الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

مقبل بن هادي الوادعي

الجزء الأول

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة
هاتف ٨٦٤٢٤٠٠

توزيع
مكتبة العلم بجدة
حي الثغر هاتف ٦٨٧٧٠١٤


بسم الله الرحمن الرحيم

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

الطبعة الأولى
١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

بســـم الله الرحمن الرحيـــم

المقـــدمـــة

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبينا محمد الصادق الأمين ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا .

أما بعـــد :

فإني أحمد الله الذي يسر لي سبل العلم ، وحبب إليّ كتب السنة المطهرة التي من تمسك بها نجا ، ومن أعرض عنها تخبط وغوى .

وإني أحمد الله سبحانه وتعالى على ما يسر لي من الدعوة إلى السنة النبوية بالقلم واللسان ، في زمن تكالب المبتدعة وأعداء الإسلام على أهل السنة ورموهم عن قوس واحد ، فحفظهم من كيد الأعداء وجعل لهم فرجا ومخرجا ، ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرًا.

وإن دعوة أهل السنة باليمن ، تعتبر آية من آيات الله ، إذ ليس لها نصير ولا معين إلا الله سبحانه وتعالى .

في ذلك الجو المظلم المملوء بالأحزان والمكدرات والقلاقل والزلازل والمحن والفتن يسر الله – ولله الحمد – تأليف مجموعة من الكتب الطيبة أرجو أن ينفع الله بها الإسلام والمسلمين .

وإني أحمد الله فقد رأيت نفع ما خرج منها ، وهذا هو الذي يهون علينا المصائب ، بل يجعلنا لا نأبه لها ولا نستكين لها ، وكان من بين هذه الكتب (الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين) وقد أرسل للطبع والحمد لله ، وبعد أن أرسل للطبع رأيت أن أخرجه على الأبواب الفقهية، فربما لا يستفيد من (الصحيح

المسند مما ليس في الصحيحين) إلا المتخصصون في علم الحديث ، وأما المرتب الذي هو على الأبواب الفقهية؛ فيستفيد منه إن شاء الله المتخصص في علم الحديث وغيره ، وابتدأته : بكتاب العلم ، اقتداء بالقرآن الكريم فإن أول ما نزل منه : ﴿ **اقرأ باسم ربك الذي خلق** ﴾ . هذا وقد اقتديت في التراجم بإمام هذه الصنعة وهو الإمام البخاري ، فربما أطلق الترجمة والحديث الذي بين يدي خاص ، وربما أخصص الحديث العام بترجمة خاصة ، وذلك في الحالتين إشارة إلى أدلة أخرى، ليست على شرط الكتاب، إما آية قرآنية، أو حديث نبوي في الصحيحين أو أحدهما ، أو حديث حسن لغيره .

وكذا كررت الحديث ما وجدت إلى ذلك سبيلا ؛ اقتداء بإمام الصنعة الإمام البخاري رحمه الله وإن كان رحمه الله لا يكرر في الغالب إلا لنكتة إسنادية، أو متنية، وقد كنت وعدت في مقدمة (الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين) أني سأحلي الكتاب ببعض الآيات القرآنية ثم عزمت على وضع كتاب للتفسير، فأرجو أن يكون مغنيا عن هذا ، والله المستعان .

هذا وقد ذكرت بعض اصطلاحاتي في مقدمة (الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين) فرأيت الاكتفاء بما ذكرت هنالك خشية التكرار والاطالة ، فمن أحب الوقوف عليها وقف عليها هنالك .

هذا وإني أرجو الله أن يوفق إخواني الباحثين بموافاتي بما وقع في هذا المؤلَّف من أخطاء سواء استدركت حديثا وهو في الصحيحين ، أم ذكرت حديثا وهو معل أو شاذ ، أم تركت حديثا صحيحا كان يلزمني إخراجه .

وقد ذكرت بعض أعذاري في ذلك في مقدمة (الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين) .

على أنني لا أزال إن شاء الله مستمرا في هذا البحث القيم إلى أن يتوفاني الله ، وبعد ذلك من أحب أن يستدرك فليفعل وجزاه الله خيرًا .

هذا وإني أشكر الله الذي وفقني لإخراج هذا السفر المبارك ، ثم أشكر

لإخواني في الله الذين ساعدوني على إخرجه ، منهم الأخ : أبو حفص سامي المصري، والأخ: أحمد بن سالم الزبيدي ، والأخ : محمد بن قائد الحجري ، والأخ : قاسم أبو عبد الله التعزي، والأخ: عثمان أبو عبد الله العتمي ، والأخ : أبو شيبة رضا المصري، الذين ساعدوني في ترتيب التفسير، وكذا أشكر للأخوين اللذين كتبا البحث على الآلة الكاتبة وهما: الولد حسين بن محمد مناع، والأخ: محمد بن ناجي العودي .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه .

كتاب العلـم

فضل أهل العلم

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤) :

ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال :

« إذا فسد أهل الشام، فلا خير فيكم، ولن تزال طائفة من أمتي منصورين، لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة » .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه الترمذي .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥) : ثنا يزيد أنا شعبة، به.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٢ ص ١٩١) :

حدثنا يزيد بن هارون عن شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا فسد أهل الشام، فلا خير فيكم».

والطائفة المنصورة ، قد قال البخاري رحمه الله : إنهم أهل العلم . وقال الإمام أحمد : إن لم يكونوا أهل الحديث ، فلا أدري من هم.

والحديث وإن لم يكن نصًا على ما قاله الإمام البخاري والإمام أحمد، فإن أهل الحديث داخلون دخولًا أوليًا ؛ لثباتهم على الحق ، وخدمتهم الإسلام والذب عنه ، فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خيراً.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٨٣) :

ثنا يحيى بن سعيد ثنا شعبة ثنا عمر بن سليمان – من ولد عمر بن الخطاب – عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه أن زيد بن ثابت خرج من عند مروان نحوًا من النهار ، فقلنا : ما بعث إليه الساعة إلا لشيء سأله عنه . فقمت إليه فسألته ، فقال: أجل، سألنا عن أشياء سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم ، يقول : « نضَّر الله امرأ سمع منا حديثًا فحفظه حتى يبلغه غيره ، فإنه رُبَّ حامل فقه ليس بفقيه ، ورُبَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث خصال لا يَغِلُّ عليهن قلب امرىء مسلم أبدًا : إخلاص العمل لله ، ومناصحة ولاة الأمر ، ولزوم الجماعة ، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم » وقال : « من كان همه الآخرة ، جمع الله شمله ، وجعل غناه في قلبه ، وأتته الدنيا وهي راغمة ، ومن كانت نيته الدنيا ، فرق الله عليه ضيعته ، وجعل فقره بين عينيه ، ولم يأته من الدنيا إلا ما كُتب له » . وسألنا عن الصلاة الوسطى ، وهي الظهر.

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

وأما الصلاة الوسطى فالصحيح أنها العصر .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٢٥٧) :

ثنا أبو عبد الرحمن ثنا سعيد ثنا محمد بن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لا يزال لهذا الأمر » أو « على هذا الأمر عصابة على الحق ، ولا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله » .

هذا حديث حسن . وسعيد : هو ابن أبي أيوب . وأبو عبد الرحمن هو عبد الله بن يزيد المقرىء .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤٦٥) : ثنا يونس ثنا ليث عن محمد — وهو ابن عجلان — به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٧٩) (ح) : حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن ابن عجلان ، به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١١١) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٦٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن قتادة عن مطرف عن عمران ابن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لا تزال طائفة

من أمتي يقاتلون على الحق، ظاهرين على من ناوأهم، حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث رواه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٤٢٩) فقال: ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة عن قتادة ، به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٥١٧) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال : أتيت صفوان بن عسّال المرادي أسأله عن المسح على الخفين ، فقال : ما جاء بك يا زر ؟ فقلت: ابتغاء العلم. فقال: إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب . قلت : إنه قد حك في صدري المسح على الخّفين بعد الغائط والبول ، وكنتَ امرأ من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجئت أسألك، هل سمعته يذكر في ذلك شيئًا؟ قال: نعم ، كان يأمرنا إذا كنا سفرًا أو مسافرين ، ألّا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن ، إلا من جنابة ، لكن من غائط وبول ونوم . فقلت : هل سمعته يذكر في الهوى شيئًا ؟ قال : نعم، كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر، فبينا نحن عنده، إذ ناداه أعرابي بصوت له جهوري : يا محمد . فأجابه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على نحو من صوته : « هاؤم » فقلنا له : اغضض من صوتك ؛ فإنك عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقد نهيتَ عن هذا . فقال : والله لا أغضض . قال الأعرابي : المرء يحب القوم ولمّا يلحقْ بهم ؟ قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « المرء مع من أحب يوم القيامة » فما زال يحدثنا حتى ذكر بابًا من قبل المغرب ، مسيرة عرضه أو يسير الراكب في عرضه أربعين أو سبعين عامًا. قال سفيان : قبل الشام ، خلقه الله يوم خلق السماوات والأرض مفتوحًا – يعني للتوبة – لا يغلق حتى تطلع الشمس منه .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٨٣) : ما يتعلق بالمسح بالخفين .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٥٣) : ما يتعلق منه بالتوبة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٩) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش قال: غدوت على صفوان بن عسال المرادي ، أسأله عن المسح على الخفين ، فقال : ما جاء بك؟ قلت: ابتغاء العلم. قال : ألا أبشرك ؟ ورفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب » فذكر الحديث .

ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال: أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال: ما جاء بك ؟ قال : فقلت : جئت أطلب العلم . قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : «ما من خارج يخرج من بيت في طلب العلم، إلا وضعت الملائكة أجنحتها رضا بما يصنع». وذكر الحديث .

وقال (ص ٢٤٠) : ثنا يونس ثنا حماد – يعني ابن سلمة – عن عاصم عن زر عن صفوان بن عسال أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما طلب » .

هذا حديث حسن .

فضل الفقه في الدين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٨٣) :

ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « خيار الناس في الجاهلية خيارهم في الإسلام ، إذا فقهوا » .

وقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٦٧) :

ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «الناس معادن، فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام، إذا فقهوا».

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٨١) :

ثنا وكيع قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « خيركم في الإسلام أحاسنكم أخلاقًا إذا فقهوا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال رحمه الله : ثنا وكيع ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خيركم إسلامًا أحاسنكم أخلاقًا » .

الحديث أخرجه البخاري في : الأدب المفرد (ص ١٠٧) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٩٥) :

ثنا ابن نمير ويعلى قالا ثنا عثمان بن حكيم . وأبو بدر عن عثمان بن حكيم عن محمد بن كعب القرظي عن معاوية. قال يعلى في حديثه: سمعت معاوية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول على هذه الأعواد: « اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين».

هذا حديث صحيح ، وآخره متفق عليه .

وأبو بدر هو : شجاع بن الوليد .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٠٤) :

حدثنا علي بن حجر أخبرنا إسماعيل بن جعفر أخبرنا عبد الله بن سعيد ابن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال : « من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح على شرط الشيخين .

والحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٣٠٦) فقال : ثنا سليمان أنا إسماعيل ، به .

وسليمان هو : ابن داود الهاشمي . وإسماعيل هو : ابن جعفر . وأخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٣٨٥) فقال رحمه الله: أخبرنا سعيد بن سليمان عن إسماعيل ابن جعفر ، به .

رُبَّ حامل فقه ليس بفقيه

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٩٤) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن شعبة حدثني عمر بن سليمان – من ولد عمر بن الخطاب – عن عبد الرحمن بن أبان عن أبيه عن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « نضّر الله امرأً سمع منا حديثًا ، فحفظه حتى يبلغه ، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ورب حامل فقه ليس بفقيه » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤١٥) وقال : حديث زيد بن ثابت حديث حسن .

فضل الدعوة إلى العلم النافع

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (ج ١ ص ٧٤) :

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي عن جدّي[1]

---

(١) عن جدي زيادة من تحفة الأشراف ، وهو الصحيح .

عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فحَثَّ عليه ، فقال رجل : عندي كذا وكذا . قال : فما بقي في المجلس رجل إلا تصدق عليه بما قل أو كثر، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من استَنَّ خيرًا فاستُنَّ به، كان له أجره كاملًا ومن أجور من استَنَّ به ، ولا ينقص من أجورهم شيئًا ، ومن استَنَّ سنة سيئة فاستُنَّ به ، فعليه وزره كاملًا ومن أوزار الذي استن به ، ولا ينقص من أوزارهم شيئًا ».

حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٢٠) فقال : ثنا عبد الصمد ، به .

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين .

تبليغ العلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن زهير بن الأقمر قال : بينا الحسن بن علي يخطب ، بعد ما قُتِل علي رضي الله عنه ، إذ قام رجل من الأزد آدَمُ طُوالٌ . قال : فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم واضعَه في حبوته ، يقول : « من أحبني فليحبه ، فليبلغ الشاهد الغائب» ولولا عَزْمَةُ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما حدثتكم.

هذا حديث صحيح . عبد الله بن الحارث : هو الزبيدي . وزهير بن الأقمر هو أبو كثير . له ترجمة في: تهذيب التهذيب، في الكنى . وثقه النسائي.

الحديث أخرجه البخاري في : خلق أفعال العباد ص ١٣١ .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠٥) :

ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة حدثني أبو مالك الأشجعي حدثني نُبَيْطُ

ابن شَرِيط قال : إني لرديف أبي في حجة الوداع ، إذ تكلم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقمت على عجز الراحلة ، فوضعت يدي على عاتق أبي ، فسمعته يقول: « أي يوم أحرم؟ » قالوا: هذا اليوم . قال: « فأي بلد أحرم؟ » قالوا : هذا البلد. قال: « فأي شهر أحرم ؟ » قالوا: هذا الشهر . قال : « فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، هل بلغت ؟ » قالوا : نعم . قال : « اللهم اشهد ، اللهم اشهد » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه النسائي في الكبرى ، عن أيوب بن محمد الوزان عن مروان ابن معاوية الفزاري عن أبي مالك الأشجعي قال : حدثنا نُبَيْط بن شَرِيط ، فذكره . اهـ من تحفة الأشراف .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤١١) :

ثنا إسماعيل ثنا سعيد الجريري عن أبي نضرة حدثني من سمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في وسط أيام التشريق فقال : « يأيها الناس ، ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على أعجمي ، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى، أبلغت ؟ » قالوا : بلّغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . ثم قال : « أي يوم هذا ؟ » قالوا : يوم حرام . قال : « أي شهر هذا ؟ » قالوا : شهر حرام . قال : « أي بلد هذا ؟ » قالوا: بلد حرام، قال: « إن الله قد حرّم بينكم دماءكم وأموالكم » قال : ولا أدري قال : أو أعراضكم . أم لا «كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، أبلّغت ؟ » قالوا : بلغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قال : « ليبلغ الشاهد الغائب » .

هذا حديث صحيح .

إرسال العالم من يبلغ عنه

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٤) :

حدثنا ابن فضيل عن حصين عن الشعبي عن محمد بن صيفي قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم عاشوراء : « أمنكم أحد طَعِمَ اليوم ؟ » فقلنا : منا من طعم ومنا من لم يطعم . قال : فقال : « أتموا بقية يومكم ، من كان طِعم ومن لم يَطعَم ، وأرسلوا إلى أهل العروض فليتموا بقية يومهم » يعني أهل العروض من حول المدينة .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٨٨) فقال: ثنا هشيم أنا حصين ، به .

وأخرجه النسائي (جـ ٤ ص ١٩٢) فقال رحمه الله : أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس ، أبو حصين ، قال : حدثنا عبثر ، قال : حدثنا حصين ، به .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٥٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، بسنده المتقدم .

هذا حديث صحيح .

تبليغ العلم وإن كان فيه مشقة

قال البخاري رحمه الله في خلق أفعال العباد (ص ٩٩) :

وحدثنا علي ثنا سفيان ثنا أبو الزعراء سمعه من عمه أبي الأحوص عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصَعَّد فيَّ النظر وصَوَّب ، فقلت : إلام تدعو ، وعمَّ تنهى ؟ قال : « لا شيء إلا الله والرحم » قال : « أتتني رسالة من ربي ، فضقت بها ذرعًا ورويت[1] أن الناس يكذبونني ، فقيل لي :

(١) كذا ولعلها : ورأيت .

لتفعلن أو ليفعلن بك » .

هذا حديث صحيح . وعلي : هو ابن المديني . وسفيان : هو ابن عيينة . وأبو الزعراء : هو عمرو بن عمرو الجشمي ، وعمه أبو الأحوص : هو عوف ابن مالك بن فضالة . وصحابي الحديث مالك بن نضلة والد أبي الأحوص .

العالم أحق بالصف الأول في الصلاة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٨) :

أخبرنا محمد بن عمرو بن علي بن مُقَدَّم قال : حدثنا يوسف بن يعقوب قال : أخبرني التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال : بينا أنا في المسجد في الصف المقدّم ، فجبذني رجل من خلفي جبذة فنحاني ، وقام مقامي ، فوالله ما عقَلتُ صلاتي ، فلما انصرف فإذا هو أُبي بن كعب ، فقال : يا فتى ، لا يسؤك ، الله إن هذا عهد من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلينا ، أن نَلِيَهُ . ثم استقبل القبلة، فقال: هلك أهل العقد ورب الكعبة . ثلاثًا ، ثم قال : والله ما عليهم آسى ، ولكن آسى على من أضلوا . قلت : يا أبا يعقوب ، ما يعني بأهل العقد ؟ قال : الأمراء .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن عمرو المقدمي، وهو ثقة.

كتابة العلم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٧٩) :

حدثنا مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة ، قالا : أخبرنا يحيى عن عبيد الله ابن الأخنس عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال : كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أريد حفظه ، فنهتني قريش ، وقالوا : أتكتب كل شيء تسمعه ، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بشر ، يتكلم في الغضب

والرضا ؟ فأمسكت عن الكتاب ، فذكرت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فأومأ بأصبعه إلى فيه، فقال : « اكتب ، فوالذي نفسي بيده ، ما يخرج منه إلا حق » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا الوليد بن عبد الله ، وقد وثقه ابن معين .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٢) فقال : ثنا يحيى ابن سعيد عن عبيد الله بن الأخنس به . و (ص ١٩٢) بذلك السند .

وأخرجه الدارمي (جـ ١ ص ١٣٦) فقال رحمه الله : أخبرنا مسدد ثنا يحيى عن عبيد الله بن الأخنس ، به .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٦) :

حدثنا إبراهيم بن الحجاج حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عاصم ابن كليب يعني[1] عن الفلتان بن عاصم قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأنزل عليه ، وكان إذا أنزل عليه دام بصره ، مفتوحة عيناه ، وفرغ سمعه وقلبه لما يأتيه من الله . قال : فكنا نعرف ذلك منه ، فقال للكاتب : « اكتب : (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله) » قال : فقام الأعمى فقال : يا رسول الله ، ما ذنبنا ؟ فأنزل الله ، فقلنا للأعمى: إنه ينزل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فخاف أن يكون ينزل عليه شيء من أمره ، فبقي قائمًا يقول : أعوذ بغضب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قال: فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم للكاتب : « اكتب: ﴿ غير أولي الضرر ﴾ » .

الحديث أخرجه البزار (جـ ٣ ص ٤٥) فقال رحمه الله : حدثنا أبو كامل ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم بن كليب عن أبيه عن الفلتان يروي بإسناد حسن من هذا .

---

(١) هنا سقط فعاصم بن كليب يرويه عن أبيه ، كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٤٥) .

وأخرجه ابن حبان رحمه الله كما في الموارد (ص ٤٢٩) فقال رحمه الله:
أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي حدثنا عبد الواحد ابن زياد حدثنا عاصم بن كليب حدثني أبي عن خالي الفلتان فذكره .

وأخرجه الطبراني (جـ ١٨ ص ٣٣٤) .

العمل بالمكاتبة إذا عرف الخط

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٢) :

ثنا جرير عن الأعمش عن ثابت بن عبيد قال : قال زيد بن ثابت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تُحسنُ السُّريانية ؟ إنها تأتيني كتب » قال : قلت : لا . قال : « فتعلَّمْها » ، فتعلمتها في سبعة عشر يومًا .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه أبو داود رحمه الله في سننه (جـ ١٠ ص ٧٨) فقال :

ثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت قال : قال زيد بن ثابت: أمرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فتعلمت كتاب يهود ، وقال : « إني والله ما آمن يهود على كتابي » فتعلمته ، فلم يمر إلا نصف شهر حتى حذقته، فكنت أُكتب له إذا كَتَبَ، وأقرأ له إذا كُتِبَ إليه.

وأخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٤٩٧) فقال : حدثنا علي بن حجر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، به . ثم قال : هذا حديث حسن صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٦) :

ثنا سليمان بن داود ثنا عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن خارجة ابن زيد ، به . فزاد فيه الأعرج وسليمان بن داود الطيالسي . وعبد الرحمن : هو ابن أبي الزناد . ثم قال الإمام أحمد بعده : ثنا سريج بن النعمان ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت قال: أتى رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم مَقْدَمَه من المدينة . فذكر نحوه .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ١٢٢) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا قرة ، قال : سمعت يزيد بن عبد الله قال : كنا بالمربد فجاء رجل أشعث الرأس ، بيده قطعة أديم أحمر ، فقلنا : أنت من أهل البادية؟ قال : أجل . قلنا : ناولنا هذه القطعة الأديم التي في يدك. فناولناها فقرأنا ما فيها ، إذا فيها : « من محمد رسول الله إلى بني زهير بن أُقَيْش : إنكم إن شهدتم أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وأقمتم الصلاة ، وآتيتم الزكاة، وأديتم الخمس من المغنم ، سهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وسهم الصَّفِيّ ، أنتم آمنون بأمان الله ورسوله » . فقلنا : من كتب لك هذا الكتاب ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح وهو على شرط الشيخين . وقرة هو : ابن خالد . ويزيد بن عبد الله : هو ابن الشِّخِّير .

قال الإمام عبد الرزاق رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠٠) :

أخبرنا معمر عن سعيد الجريري عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشِّخِّير قال : جاءنا أعرابي ونحن بالمربد فقال: هل فيكم قارىء يقرأ هذه الرقعة؟ قلنا: كلنا نقرأ . قال : فاقرأوها لي . قال : هذا كتاب كتبه لي محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لبني زهير بن أُقَيْش ، حيٌّ من عُكْل : « إنكم إن شهدتم لا إله إلا الله ، وأن محمدًا رسول الله ، وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة ، وأخرجتم الخمس من الغنيمة، وسهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصَفِيَّه، فإنكم آمنون بأمان الله » . قال : قلنا : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كتب لكم هذا الكتاب ؟ قال : نعم ، أترونى أكذب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ وغضب ، فضرب بيده على الكتاب فأخذه ، قال : فاتبعناه ، فقلنا : حدثنا يا أبا عبد الله[1] عن شيء سمعته من رسول الله

(١) كذا في الأصل ولعله : يا عبد الله ؛ لأنهم لا يعرفون اسمه ولا كنيته ، وقد قيل : إنه النمر بن تولب .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قال : سمعته يقول : « إن مما يذهب كثيرًا من وَحَرِ الصدر ، صوم شهر الصبر ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر » .

هذا حديث صحيح ، والجريري هو : سعيد بن إياس . مختلط ولكن معمرًا روى عنه قبل الاختلاط ، كما في : الكواكب النيرات ، ثم إنه قد توبع .

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٤ ص ٣٤٢) : حدثنا وكيع عن قرة بن خالد السدوسي عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٠٤) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثنا سالم بن أبي أمية ، أبو النضر ، قال: جلس إليّ شيخ من بني تميم في مسجد البصرة، ومعه صحيفة له في يده . قال : وفي زمان الحجاج . فقال لي : يا عبد الله ، أترى هذا الكتاب مغنيًا عني شيئًا عند هذا السلطان ؟ قال: فقلت : وما هذا الكتاب ؟ قال: هذا كتاب من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، كتبه لنا ألا يتعدَّى علينا في صدقاتنا . فقلت : لا والله ، ما أظن أن يغني عنك شيئًا ، وكيف كان شأن هذا الكتاب ؟ قال : قدمت المدينة مع أبي وأنا غلام شاب ، بإبل لنا نبيعها ، وكان أبي صديقًا لطلحة بن عبيد الله التيمي ، فنزلنا عليه ، فقال له أبي : اخرج معي ، فبع لي إبلي هذه . قال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد نهى أن يبيع حاضر لِبَادٍ ، ولكن سأخرج معك فأجلس وتعرض إبلك، فإذا رضيت من رجل وفاء وصدقا ممن ساومك ، أمرتك ببيعه . قال : فخرجنا إلى السوق فوقفنا ظهرنا ، وجلس طلحة قريبا ، فساومنا الرجل حتى إذا أعطانا ما نرضى ، قال له أبي: أبايعه؟ قال : نعم رضيت لكم وفاءه ، فبايعوه. فبايعناه، فلما قبضنا مالنا وفرغنا من حاجتنا ، قال أبي لطلحة : خذ لنا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كتابا أن لا يعتدي علينا في صدقاتنا. قال : فقال: هذا لكم ولكل مسلم . قال على ذلك إني أحب أن يكون عندي من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كتاب فخرج بنا حتى جاء بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال: يا رسول الله، إن هذا الرجل من أهل البادية صديق

لنا ، وقد أحب أن تكتب له كتابا لا يتعدّى عليه في صدقته . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هذا له ولكل مسلم » قال : يا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، إني قد أحب أن يكون عندي منك كتاب على ذلك . قال: فكتب لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هذا الكتاب .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ١٥) فقال رحمه الله :

حدثنا القواريري حدثنا يزيد بن زُرَيْع حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا سالم أبو النضر ، به . وفيه أن الشيخ قال لسالم : فتراه نافعي عند صاحبكم هذا ، فقد والله تعدى علينا في صدقاتنا ؟ قال : قلت : لا أظن ، والله .

تعليم الصغير

قال الإمام أبو محمد الدارمي رحمه الله (جـ ١ ص ٤٧٣) :

أخبرنا الأسود بن عامر ثنا زهير عن عبد الله بن عيسى عن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ليلى قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وعنده الحسن بن علي ، فأخذ تمرة من تمر الصدقة ، فانتزعها منه ، وقال : « أما علمت أنه لا تحل لنا الصدقة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب الكمال ، والخلاصة . وزهير هو : ابن معاوية .

والحديث أخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٣٤٨) فقال :

ثنا أسود بن عامر ثنا زهير عن عبد الله بن عيسى عن عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن[1] أبي ليلى أنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

(١) هنا سقط ، والصواب : عن أبيه عن أبي ليلى كما تقدم في سند الدارمي وكما سيأتي بعده .

وسلم ، وعلى بطنه الحسن أو الحسين - شك زهير - قال : فبال حتى رأيت بوله على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أَسَارِيعَ[1] . قال : فوثبنا إليه . قال : فقال عليه الصلاة والسلام : « دعوا ابني » أو « لا تفزعوا ابني » ثم دعا بماء ، فصبه عليه . قال : فأخذ تمرة من تمر الصدقة. قال : فأدخلها في فيه ، فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فيه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله : ثنا حسن بن موسى ثنا زهير عن عبد الله ابن عيسى عن أبيه عن جده عن أبي ليلى ، فذكره بمثل ما عند الإمام أحمد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٣) :

حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدي قال : قلت للحسن بن علي : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال: أذكر أني أخذت تمرة من تمر الصدقة ، فألقيتها في فمي، فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلعابها ، فألقاها في التمر ، فقال له رجل : ما عليك لو أكل هذه التمرة ؟ قال : « إنا لا نأكل الصدقة » قال : وكان يقول : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الصدق طمأنينة ، والكذب ريبة » ، قال : وكان يعلمنا هذا الدعاء : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنه لا يذل من واليت » وربما قال : « تباركت ربنا وتعاليت » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٧) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال : سمعت بريد بن أبي مريم يحدث عن أبي الحوراء قال : قلت للحسن بن علي : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : أذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أني أخذت تمرة من تمر الصدقة ، فجعلتها في فيّ قال : فنزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلعابها ، فجعلها في التمر ، فقيل : يا رسول الله ،

(١) أي: طرائق كما في النهاية .

ما كان عليك من هذه التمرة لهذا الصبي ؟ قال : « إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة » قال : وكان يقول : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الصدق طمأنينة ، وإن الكذب ريبة » قال : وكان يعلمنا هذا الدعاء : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولّني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت».

قال شعبة : وأظنه قد قال هـذه يعني : « تباركت ربنا وتعاليت » .

قال شعبة : وقد حدثني من سمع هذا منه ، ثم إني سمعته حدث بهذا الحديث، مخرجه إلى المهدي، بعد موت أبيه، فلم يشك في: «تباركت وتعاليت»، فقلت لشعبة : إنك تشك فيه . فقال : ليس فيه شك .

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات. وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاه .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ١٣٣) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠٠) :

حدثنا قتيبة بن سعيد وأحمد بن جَوَّاس الحنفي قالا : أخبرنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء قال : قال الحسن بن علي : علمني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كلمات أقولهن في الوتر — قال ابن جواس: في قنوت الوتر — « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولّني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، وإنه لا يذل من واليت ، ولا يعز من عاديت ، تباركت ربنا وتعاليت ».

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا زهير أخبرنا أبو إسحاق ، بإسناده ومعناه . قال في آخره: قال : هذا يقول في الوتر في القنوت . ولم يذكر: أقولهن في الوتر .

أبو الحوراء : ربيعة بن شيبان .

هذا حديث صحيح . وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٥٦٢) وقال : هذا حديث حسن ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي الحوراء السعدي ، واسمه : ربيعة بن شيبان. ولا نعرف عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في القنوت شيئا أحسن من هذا.

وأخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٢٤٨) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٣٧٢) .

تعليم الصغيرة العقيدة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢١٩) :

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا ليث بن سعد وابن لهيعة ، عن قيس بن الحجاج قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا أبو الوليد أخبرنا ليث بن سعد حدثني قيس بن الحجاج ، المعنى واحد ، عن حنش الصنعاني عن ابن عباس قال : كنت خلف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوما فقال : « يا غلام ، إني أعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح لغيره، رجاله رجال الصحيح ، إلا قيس بن الحجّاج ، وقد قال أبو حاتم : إنه صالح .

وأقول : لفظة (صالح) لا يرتفع بها إلى الحسن ، ولكنْ الحديث له طرق أخرى إلى ابن عباس، كما أشار إليها الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم.

الوعيد لمن يكتم العلم

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ١٠٢) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عبد الله بن عياش عن أبيه عن أبي عبد الرحمن الحُبُلّي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من كتم علما ، ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار » .

هذا إسناد صحيح من حديث المصريين، على شرط الشيخين، وليس له علة.

قال أبو عبد الرحمن: كذا قال الحاكم ، والصحيح أنه ليس على شرطهما؛ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ليس من رجالهما ، كما في تهذيب التهذيب ، ثم عبد الله بن عياش، وأبوه، وأبو عبد الرحمن الحُبُلِّي ثلاثتهم من رجال مسلم، وليسوا من رجال البخاري ، كما في تهذيب التهذيب .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٩١) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد أنبانا علي بن الحكم عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سئل عن علم فكتمه ، ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٤٠٨) وقال : حديث حسن .

وللحديث علة غير قادحة ذكرها الحاكم في المستدرك (جـ ١ ص ١٠١) ورَدَّها ، حاصلها أنه جاء عن عطاء عن رجل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أن الذي لم يزد المبهم أرجح ، وأن الذي زاده واهم ، والله أعلم .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٩ ص ٥٥) فقال رحمه الله : حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا عمارة بن زاذان، قال: حدثنا علي بن الحكم، به.

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٢٦٣) فقال : ثنا أبو كامل ثنا حماد عن علي بن الحكم ، به .

و (ص ٤٩٥) فقال رحمه الله : ثنا ابن نمير ، قال : ثنا عمارة بن زاذان عن علي بن الحكم ، به .

العلماء الفسقة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣١) :

حدثنا العباس بن الوليد الدمشقي ثنا زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي ثنا الهيثم بن حميد ثنا أبو مُعَيْد حفص بن غَيْلَان الرُّعَيْني عن مكحول عن أنس ابن مالك قال: قيل: يا رسول الله، متى نترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال : « إذا ظهر فيكم ما ظهر في الأمم قبلكم » قلنا : يا رسول الله ، وما ظهر في الأمم قبلنا ؟ قال : « الملك في صغاركم ، والفاحشة في كبارکم ، والعلم في رذالتكم » . قال زيد : تفسير معنى قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « والعلم في رذالتكم » : إذا كان العلم في الفسّاق .

هذا حديث حسن .

قال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٧ ص ١١٨) :

حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا معتمر عن أبيه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: « ليلة أسري بي رأيت قوما تقرض ألسنتهم بمقاريض من نار » أو قال : « من حديد ، قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : خطباء أمتك » .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ص ١٨٠) :

حدثنا محمد بن المنهال حدثنا يزيد حدثنا هشام الدَّسْتَوَائي عن المغيرة – خَتَن مالك بن دينار عن مالك بن دينار – عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتيت على سماء الدنيا ليلة أسري بي ، فرأيت فيها رجالًا

تقطّع ألسنتهم وشفاههم بمقاريض من نار، فقلت: يا جبريل ، ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء خطباء من أمتك » .

هذا حديث صحيح . ويزيد هو : ابن زُرَيْع . ومغيرة هو : ابن حبيب .

تحريم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨١٤) :

حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال : سمعت عاصما يحدث عن زر عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من كذب علي متعمدا ، فليتبوأ مقعده من النار » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٧) :

حدثنا هاشم حدثنا شيبان عن عاصم . وحدثنا عفان حدثنا حماد حدثنا عاصم ، به .

هذا ، والذي ترتب عليه هذا الوعيد هو التعمد ، وأما غير المتعمد فإذا لم يتحر ، يكون آثما . والله أعلم .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٤٠٥) :

ثنا هاشم ثنا شيبان عن عاصم وثنا عفان ثنا حماد ثنا عاصم عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من كذب عليّ متعمدا ، فليتبوأ مقعده من جهنم » .

قال أحدهم : « من النار » .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ١٦٢) من حديث حماد بن سلمة به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٤٠٢) : ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال : سمعت عاصما يحدث عن زر . فذكره .

وأخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٤١٨) فقال رحمه الله : حدثنا أبو هشام الرفاعي أخبرنا أبو بكر بن عياش أخبرنا عاصم ، به .

هذا حديث حسن ، من أجل عاصم وهو : ابن أبي النجود .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٤) :

ثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي مسلمة أنه سمع أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « من كذب عليّ متعمدا ، فليتبوأ مقعده من النار » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم. وأبو مسلمة هو: سعيد بن يزيد . وأبو نضرة هو : منذر بن مالك .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٦٩) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا إسحاق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد . (ح) وسريج وحسين قالا : حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عامر بن سعد – قال حسين : ابن أبي وقاص – قال : سمعت عثمان بن عفان يقول : ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ألا أكون أوعى أصحابه عنه ، ولكن أشهد لسمعته يقول : « من قال عليّ ما لم أقل ، فليتبوأ مقعده من النار » .

وقال حسين : أوعى أصحابه عنه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٣٧٩) :

حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لبيد عن عثمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من تعمد عليّ كذبا ، فليتبوأ بيتا في النار » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠١) :

ثنا هارون قال: ثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا عُشّانة حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول: لا أقول اليوم على رسول الله صلى الله عليه

وعلى آله وسلم ما لم يقل ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «من كذب عليّ ما لم أقل فليتبوأ بيتا من جهنم». وسمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « رجلان من أمتي يقوم أحدهما الليل يعالج نفسه إلى الطهور ، وعليه عقدة فيتوضأ ، فإذا وضأ يديه انحلت عقدة ، وإذا وضأ وجهه انحلت عقدة ، وإذا مسح رأسه انحلت عقدة ، وإذا وضأ رجليه انحلت عقدة ، فيقول الله عز وجل للذين وراء الحجاب : انظروا إلى عبدي هذا ، يعالج نفسه يسألني ، ما سألني عبدي فهو له » .

هذا حديث صحيح . وأبو عُشّانة هو : حَيّ بن يُؤمِن .

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٩٠٣) :

حدثني عثمان بن محمد بن أبي شيبة حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من حدث عني حديثا يرى أنه كذب، فهو أكذب الكاذبين».

هذا حديث حسن ، وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٥) .

وهو في البخاري (جـ ١ ص ١٩٩) من حديث منصور ، قال : سمعت ربعي بن حراش يقول : سمعت عليا يقول : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تكذبوا عليّ ؛ فإنه من كذب عليّ فليلج النار » .

ورواه مسلم (جـ ١ ص ٩) .

التحذير من منافقي العلماء

قال الإمام أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٩٧) :

حدثنا محمد بن عبد الملك ثنا خالد بن الحارث ثنا حسين المعلم عن عبد الله ابن بريدة عن عمران بن حصين قال : حذرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كل منافق عليم اللسان .

قال البزار : لا نحفظه إلا عن عمر ، وإسناد عمر صالح ، فأخرجناه عنه وأعدناه عن عمران ؛ لحسن إسناد عمران . اهـ .

قال أبو عبد الرحمن: حديث عمران حديث صحيح. رجاله رجال الصحيح.

محمد بن عبد الملك هو : ابن أبي الشوارب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٣) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا أبو سعيد حدثنا ديلم بن غزوان عبدي حدثنا ميمون الكردي حدثنا أبو عثمان عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٩٧) .

الاستعاذة من علم لا ينفع

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٥٤) :

أخبرنا يزيد بن سنان ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : أنبأنا سفيان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يتعوذ من أربع : من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ودعاء لا يُسمع ، ونفس لا تشبع .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا يزيد بن سنان ، وقد قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه ، وهو صدوق ، ثقة ، ووثقه النسائي .

وأبو سنان هو : ضرار بن مرة .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٦٣) :

حدثنا قتيبة قال : حدثنا خلف عن حفص عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يدعو بهذه الدعوات : « اللهم إني أعوذ بك من علم

لا ينفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يُسمع، ونفس لا تشبع » ثم يقول : « اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع » .

حفص هو : ابن أخي أنس ، وخلف بن خليفة .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٨٣) فقال: ثنا عفان ثنا خلف بن خليفة عن حفص بن عمر عن أنس ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٩٢) :
ثنا بهز وثنا أبو كامل قالا : ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من قول لا يُسمع ، وعمل لا يُرفع ، وقلب لا يخشع ، وعلم لا ينفع » .

وقال أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٥٥) :
ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، وعمل لا يرفع ، وقلب لا يخشع ، وقول لا يسمع » .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٥ ص ٢٣٢) فقال رحمه الله : حدثنا أبو نصر التمار حدثنا حماد ، به . ثم قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج حدثنا حماد ، به .

طريق ثالثة إلى أنس:

قال الإمام محمد بن حبان أبو حاتم رحمه الله (جـ ٦ ص ٧٨) :
أخبرنا عبد الله بن محمد بن موسى – بعسكر مكرم – قال : حدثنا هريم ابن عبد الأعلى قال : حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يقول : حدثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع ، وأعوذ بك من قلب لا يخشع » .

هذا حديث صحيح . وعبد الله بن محمد بن موسى هو : الملقب بعبدان

الأهوازي ، ترجمته في تاريخ بغداد (جـ ٩ ص ٣٧٨) قال الخطيب : كان أحد الحفاظ الأثبات .

عقوبة المفتي الزائغ

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٤٢) :

حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن حسنة قال : انطلقت أنا وعمرو بن العاص إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فخرج ومعه دَرَقَة ، ثم استتر بها ، ثم بال ، فقلنا : انظروا إليه ، يبول كما تبول المرأة. فسمع ذلك، فقال : « ألم تعلموا ما لقي صاحب بني إسرائيل ، كانوا إذا أصابهم البول ، قطعوا ما أصابه البول منهم ، فنهاهم ، فعذب في قبره » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . وعبد الواحد بن زياد وإن كان في روايته عن الأعمش كلام ، فقد تابعه أبو معاوية ووكيع ، عند الإمام أحمد (جـ ٤ ص ١٩٦) . والحديث مما ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاه.

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٢٦)، وابن ماجه (جـ ١ ص ١٢٤).

إثم المفتي إذا لم يتثبت في فتواه

قال الإمام إسحاق بن راهويه رحمه الله في مسنده (جـ ١ ص ٣٤١):

أخبرنا المقرىء نا سعيد بن أبي أيوب حدثني بكر بن عمرو عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « من قال علي ما لم أقل، فليتبوأ مقعده من النار، ومن استشاره أخوه المسلم ، فأشار عليه بغير رشد ، فقد خانه ، ومن أُفتِيَ فتيا بغير تثبت ، فإن إثمها على من أفتاه » .

هذا حديث حسن .

والمقرىء هو : عبد الله بن يزيد .

الميزان في دخول العالم إلى السلطان

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٤٣) :

ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني أبو حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أو دخل ونحن تسعة وبيننا وسادة من أدم ، فقال : « إنها ستكون بعدي أمراء يكذبون ويظلمون ، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم، فليس مني، ولست منه، وليس بوارد عليَّ الحوض ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ويعنهم على ظلمهم ، فهو مني وأنا منه ، وهو وارد عليَّ الحوض » .

هذا حديث صحيح .

وقال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٣٧) :

حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب عن مسعر عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن وتسعة؛ خمسة وأربعة — أحد العددين من العرب ، والآخر من العجم — فقال : « اسمعوا ، هل سمعتم ؟ إنه سيكون بعدي أمراء ، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم ، فليس مني ولست منه ، وليس بوارد عليّ الحوض ، ومن لم يدخل عليهم ، ولم يعنهم على ظلمهم ، ولم يصدقهم بكذبهم ، فهو منّي وأنا منه ، وهو وارد عليّ الحوض » .

هذا حديث صحيح غريب، لا نعرفه من حديث مسعر إلا من هذا الوجه.

قال هارون : وحدثني محمد بن عبد الوهاب عن سفيان عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله

وسلم ، نحوه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، ورواته ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ١٦٠) .

الخوف على طالب العلم من الميل إلى الدنيا

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٦٢٩) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا الحسن بن سوّار أخبرنا الليث بن سعد عن معاوية ابن صالح عن عبد الرحمن ابن جبير بن نفير ، حدثه عن أبيه عن كعب بن عياض قال : سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لكل أمّة فتنة ، وفتنة أمتي المال » .

هذا حديث حسن صحيح غريب ، إنما نعرفه من حديث معاوية بن صالح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن . وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٤٦) :

حدثنا سويد بن نصر أخبرنا عبدالله بن المبارك عن زكريا بن أبي زائدة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبدالرحمن : هو صحيح . وابن كعب هو : عبد الرحمن بن عبد الله ابن كعب بن مالك . أو عبد الله بن كعب ، كما في تحفة الأحوذي .

الإقبال على الدنيا يضعف حفظ طالب العلم

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٧٥) :

حدثنا محمد بن بشّار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمر بن سليمان قال: سمعت عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفّان عن أبيه قال : خرج زيد بن ثابت من عند مروان بنصف النهار ، قلت : ما بعَث إليه هذه الساعة إلا لشيء سأل عنه فسألته فقال : سألَنا عن أشياء سمعناها من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، يقول : « من كانت الدنيا همه ، فرّق الله عليه أمره ، وجعل فقره بين عينيه ، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له . ومن كانت الآخرة نيته، جمع الله له أمره، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلا عمر بن سليمان، وعبد الرحمن ابن أبان. وقد وثّق الأولَ ابنُ معين والنسائي، والثاني النسائي، كما في تهذيب التهذيب.

الطالب المقتصد

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٩) :

ثنا يزيد بن هارون أنا جرير بن حازم ثنا الحسن عن صعصعة بن معاوية عم الفرزدق أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقرأ عليه: **﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرًا يره ﴾**. قال: حسبي لا أبالي ألا أسمع غيرها.

ثنا أسود بن عامر ثنا جرير قال : سمعت الحسن قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمعته يقرأ هذه الآية . فذكر معناه .

ثنا عفان ثنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن قال : قدم عمُّ الفرزدق صعصعةُ المدينة ، لما سمع : **﴿ من يعمل مثقال ذرة خيرًا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرًا يره ﴾** قال : حسبي ، لا أبالي ألا أسمع غير هذا .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه النسائي في التفسير ، فقال (ج ٢ ص ٢٧٦) :

أنا إبراهيم بن يونس بن محمد نا أبي نا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يقول : نا صعصعة عم الفرزدق قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمعته يقول : ﴿ **من يعمل مثقال ذرة خيرًا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرًا يره** ﴾ قال : ما أبالي ألا أسمع غيرها ، حسبي حسبي .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا حسين بن علي عن زائدة عن سليمان عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لرجل : « كيف تقول في الصلاة ؟ » قال : أتشهد، وأقول: اللهم إني أسألك الجنة، وأعوذ بك من النار . أما إني لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ. فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «حولها ندندن».

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين . وجهالة الصحابي لا تضر ؛ لأن الصحابة كلهم عدول .

الحديث أخرجه ابن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٩٥) فقال :

حدثنا يوسف بن موسى القطان ثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لرجل. فذكر الحديث.

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٣١٤) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا زيد بن حباب عن معاوية بن صالح عن عمرو ابن قيس عن عبد الله بن بسر أن رجلًا قال : يا رسول الله، إن شرائع الإسلام قد كثرت علي، فأخبرني بشيء أتشبث به. قال: «لا يزال لسانك رطبًا من ذكر الله».

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

الحديث أخرجه ابن ماجة (ج ٢ ص ١٢٤٦) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٢) :

ثنا أبو كامل ثنا زهير ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الأحنف بن قيس،

عن عم له، أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: قل لي قولًا ينفعني ، واقلل لعلي أعيه . قال : « لا تغضب » فعاد له مرارًا ، كل ذلك يرجع إليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا تغضب » .

هذا حديث صحيح . وأبو كامل هو : مُظَفَّرُ بن مُدْرِك . وزهير هو : ابن معاوية ، أبو خيثمة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٣) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال : قال رجل : يا رسول الله ، أوصني . قال : « لا تغضب » . قال : فقال الرجل : ففكرت حين قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما قال ، فإذا الغضب يجمع الشر كله .

إبداء الطالب رأيه في المسألة أمام معلمه

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤١٧) :

ثنا علي بن إسحاق أنا عبد الله - يعني ابن المبارك - قال : أنا الأوزاعي قال: حدثني المطلب بن حَنْطَب المخزومي قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري حدثني أبي قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزاة ، فأصاب الناس مخمصة ، فاستأذن الناس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نحر بعض ظهورهم ، وقالوا : يبلغنا الله به . فلما رأى عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد نهاهم أن يأذن لهم في نحر بعض ظهورهم ، قال : يا رسول الله ، كيف بنا إذا نحن لقينا القوم غدا رجالا[1]؟ ولكن إن رأيت يا رســول الله أن تدعو لنا ببقايا أزوادهم فنجمعها،

(١) في المسند : جيادا أرجالا ، والصواب : ما أثبتناه كما في عمل اليوم والليلة للنسائي (ص ٦٠٧) .

ثم تدعو الله فيها بالبركة ، فإن الله تبارك وتعالى سيبلغنا بدعوتك . أو قال : سيبارك لنا في دعوتك. فدعا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببقايا أزوادهم، فجعل الناس يجيئون بالحثية من الطعام وفوق ذلك، وكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر، جمعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم قام فدعا ما شاء الله أن يدعو، ثم دعا الجيش بأوعيتهم، فأمرهم أن يحتثوا ، فما بقي في الجيش وعاء إلا ملئوه ، وبقي مثله ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى بدت نواجذه ، فقال : « أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، لا يلقى الله عبد مؤمن بهما إلا حجبت عنه النار يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله ثقات . وقد أخرجه النسائي في اليوم والليلة (ص ٦٠٧) فقال: أخبرنا سويد بن نصر قال: أخبرني عبد الله – يعني ابن المبارك – به.

ما جاء في تبليغ العلم بالإشارة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٠١) :

ثنا يعقوب ثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني سعيد بن عبيد السبّاق عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه أسامة بن زيد قال : لما ثَقُلَ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، هبطت وهبط الناس معي إلى المدينة ، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد أصمت فلا يتكلم ، فجعل يرفع يديه إلى السماء، ثم يصبها علي ، أعرف أنه يدعو لي .

هذا حديث حسن .

تقديم الأهم في التعليم

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ٢٣) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع ثنا حماد بن نجيح ــ وكان ثقة ــ عن أبي

عمران الجَوْني عن جندب بن عبد الله قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ونحن فتيان حَزَاورَة ، فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن ، ثم تعلمنا القرآن فازددنا به إيمانا .

هذا حديث صحيح .

فضـل تعلـم القـرآن

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ١ ص ٧٨) :

حدثنا بكر بن خلف أبو بشر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الرحمن ابن بُدَيْل عن أبيه عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن لله أهلين من الناس » قالوا: يا رسول الله من هم ؟ قال : « هم أهل القرآن ، أهل الله وخاصته » .

هذا حديث صحيح ، وقد رواه النسائيّ ، كما في تحفة الأشراف ، عن أبي قدامة عبيد الله بن سعيد ، عن ابن مهدي ، به .

ورواه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ١٢٧) فقال رحمه الله : ثنا عبد الصمد ثنا عبد الرحمن بن بديل العقيلي ، به .

وقال رحمه الله في هذه الصفحة: ثنا أبو عبيدة الحدّاد ثنا عبد الرحمن بن بديل ابن ميسرة ، به . والدارمي (جـ ٢ ص ٥٢٥) فقال رحمه الله : حدثنا مسلم ابن إبراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر ثنا بديل ، به.

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٢٣٢) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود الحفري وأبو نعيم ، عن سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يقال » يعني لصاحب القرآن « اقرأ وارق ورتّل ، كما كنت ترتل في الدنيا ، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها » .

هذا حديث حسن صحيح .

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عاصم، بهذا الإسناد ، نحوه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٤ ص ٣٣٨) من طريق يحيى بن سعيد عن سفيان ، به .

تعلـم الأنســاب

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٨٩) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكرة، بكّار بن قتيبة بن بكّار، القاضي بمصر ، ثنا أبو داود الطيالسي ثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه قال : كنت عند ابن عباس، فأتاه رجل يمتُّ إليه برحم بعيدة، فقال ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: اعرفوا أنسابكم، تصلوا أرحامكم، فإنه لا قُرْبَ لرحم إذا قطعت وإن كانت قريبة، ولا بُعْدَ لها إذا وصلت وإن كانت بعيدة ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، ولم يخرجه واحد منهما . وإسحاق بن سعيد هو : ابن عمرو بن سعيد بن العاص . قد احتج البخاري بأكثر روايته عن أبيه .

هذا حديث صحيح ، وليس على شرط البخاري كما قال الحاكم ؛ لأن أبا داود الطيالسي ليس من رجال البخاري في الصحيح ، فهو على شرط مسلم .

وبكار بن قتيبة مترجم له في سير أعلام النبلاء (جـ ١٢ ص ٥٩٩) أثنى عليه الإمام الذهبي خيرا. وبقية السند معروفون ، حتى شيخ الحاكم فهو الأصم، حافظ ، جليل القدر .

والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي رحمه الله في المسند (ص ٣٦٠) .

فقال : حدثنا إسحاق بن سعيد ، به .

وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٩) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن يعقوب قال : أخبرنا إسحاق بن سعيد أنه سمع أباه يحدث عن ابن عباس أنه قال : احفظوا أنسابكم تصلوا أرحامكم . فذكره موقوفا .

فالظاهر أن الحديث روي عن ابن عباس على الوجهين. إذ أحمد بن يعقوب وهو المسعودي ، وسليمان بن داود وهو الطيالسي ، كلاهما ثقة ، والطيالسي أرجح . إذ قال الحافظ في التقريب : ثقة حافظ ، غلط في أحاديث .

طالب العلم لا يشبع من العلم

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٩١) :

حدثنا علي بن حمشاد العدل في مسند أنس، ثنا يحيى بن منصور الهروي ثنا أحمد بن نصر النيسابوري . وأخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله الجوهري ثنا محمد بن إسحاق الإمام حدثني أحمد بن نصر ثنا سريج[1] بن النعمان ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « منهومان لا يشبعان : منهوم في علم لا يشبع ، ومنهوم في دنيا لا يشبع » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ولم أجد له علة. اهـ.

الحديث أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (ص ٣٠٠) من طريق الحاكم ، به .

الصبر على تبليغ العلم

قال الإمام أبو بكر بن خزيمة رحمه الله في صحيحه (جـ ١ ص ٨٢):

---

(١) في الأصل شريح ، والصواب ما أثبتناه .

نا أبو عمار نا الفضل بن موسى عن يزيد[1] بن زياد - هو ابن أبي الجعد - عن جامع بن شداد عن طارق المحاربي قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرَّ في سوق ذي المجاز ، وعليه حُلة حمراء ، وهو يقول : « يأيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله تفلحوا » ورجل يتبعه يرميه بالحجارة ، قد أدمى كعبيه وعرقوبيه ، وهو يقول : يأيها الناس ، لا تطيعوه فإنه كذّاب . فقلت : من هذا ؟ قالوا : غلام بني عبد المطلب . فقلت : من هذا الذي يتبعه يرميه بالحجارة ؟ قالوا : هذا عبد العزّى أبو لهب .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ١٤ ص ٣٠٠) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن نمير ، وذكر الحديث مثل حديث ابن خزيمة .

وأخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ٦٣) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن محمد بن بشر ثنا يزيد بن أبي الجعد ، به .

وأخرجه الدارقطني في السنن (جـ ٣ ص ٤٤) فقال رحمه الله :

حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل نا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان نا ابن نمير عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد نا أبو صخرة جامع بن شداد عن طارق بن عبد الله المحاربي قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرتين : مرة بسوق ذي المجاز، وأنا في تباعة لي - هكذا قال - أبيعها، فمرّ وعليه حُلة حمراء وهو ينادي بأعلى صوته : « يأيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله تفلحوا » ورجل يتبعه بالحجارة ، وقد أدمى كعبيه ، وهو يقول : يأيها الناس ، لا تطيعوه ؛ فإنه كذاب . قلت: من هذا ؟ فقالوا : هذا غلام بني عبد المطلب . قلت : من هذا الذي يتبعه يرميه ؟ قالوا : هذا عمه عبد العزى ، وهو أبو لهب . فلما ظهر الإسلام ، وقدم المدينة ، أقبلنا في ركب من الربذة وجنوب الربذة ، حتى نزلنا قريبا من المدينة ، ومعنا ظعينة لنا . قال : فبينا نحن قعود ، إذ أتانا رجل عليه ثوبان أبيضان ، فسلم ، فرددنا عليه ، فقال : من أين

(١) في الأصل : عن زيد ، والصواب ما أثبتناه .

أقبل القوم ؟ قلنا : من الربذة وجنوب الربذة . قال : ومعنا جمل أحمر . قال : « تبيعوني جملكم ؟ » قلنا : نعم . قال : « بكم ؟» قلنا : بكذا وكذا صاعا من تمر . قال : فما استوضعنا شيئا . وقال : « قد أخذته » ، ثم أخذ برأس الجمل ، حتى دخل المدينة فتوارى عنا ، فتلاومنا بيننا ، وقلنا : أعطيتم جملكم من لا تعرفونه . فقالت الظعينة : لا تَلَاوَمُوا ، فقد رأيت وجه رجل ما كان ليحقركم ، ما رأيت وجه رجل أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه . فلما كان العشاء أتانا رجل ، فقال : السلام عليكم ، أنا رسولُ رسولِ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليكم، وإنه أمركم أن تأكلوا من هذا حتى تشبعوا، وتكتالوا حتى تستوفوا. قال : فأكلنا حتى شبعنا ، واكتلنا حتى استوفينا ، فلما كان من الغد دخلنا المدينة، فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائم على المنبر يخطب الناس وهو يقول : « يد المعطي العليا ، وابدأ بمن تعول : أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك » ، فقام رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله ، هؤلاء بنو ثعلبة ابن يربوع ، الذين قتلوا فلانا في الجاهلية ، فخذلنا بثأرنا . فرفع يديه حتى رأينا بياض إبطيه ، فقال : « ألا لا يجني والد على ولده » .

والحديث بهذا السند صحيح. وقد تكلمنا عليه في تخريج الإلزامات الطبعة الثالثة.

وأخرجه ابن حبان رحمه الله هكذا مطولا ، كما في الموارد (ص ٤٠٦) فقال : أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنا الفضل بن موسى عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد ، به .

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٩٢) :

ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : حدثني عبد العزيز بن محمد بن أبي عبيد عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد القرظي عن ربيعة بن عباد الديلي أنه قال : رأيت أبا لهب بعكاظ ، وهو يتبع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وهو يقول: يأيها الناس، إن هذا قد غوى، فلا يغوينكم عن آلهة آبائكم. ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يفر منه، وهو على إثره، ونحن نتبعه،

ونحن غلمان ، كأني أنظر إليه أحول ، ذا غديرتين ، أبيض الناس وأجملهم .

ثنا محمد بن بشار ، بندار ، قال : ثنا عبد الوهاب قال : ثنا محمد بن عمرو عن محمد بن المنكدر عن ربيعة بن عباد قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بذي المجاز يدعو الناس، وخلفه رجل أحول يقول : لا يصدنكم هذا عن دين آلهتكم . قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا عمه أبو لهب .

إلى أن قال أحمد رحمه الله :

حدثني أبو سليمان الضبي ، داود بن عمرو بن زهير المسيبي ، قال : ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن ربيعة بن عباد - وكان جاهليا أسلم - فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، بصر عيني ، بسوق ذي المجاز يقول : « يأيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله تفلحوا » ويدخل في فجاجها والناس متقصفون عليه ، فما رأيت أحدا يقول شيئا ، وهو لا يسكت ، يقول : « يأيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله تفلحوا » إلا أن وراءه رجلا أحول ، وضيء الوجه ، ذا غديرتين ، يقول : إنه صابىء كاذب . فقلت : من هذا ؟ قالوا : محمد بن عبد الله ، وهو يذكر النبوة . قلت : من هذا الذي يكذبه ؟ قالوا: عمه أبو لهب. قلت: إنك كنت يومئذ صغيرا؟ قال : لا والله ، إني يومئذ لأعقل .

ثنا سعيد بن أبي الربيع السمان قال : حدثني سعيد بن سلمة - يعني ابن أبي الحسام - قال : ثنا محمد بن المنكدر أنه سمع ربيعة بن عباد الديلي يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يطوف على الناس بمِنًى في منازلهم ، قبل أن يهاجر إلى المدينة ، يقول : « يأيها الناس ، إن الله عز وجل يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا» . قال : ووراءه رجل يقول : هذا يأمركم أن تدعوا دين آبائكم . فسألت : من هذا الرجل ؟ فقيل : هذا أبو لهب .

إلى أن قال أحمد رحمه الله :

حدثني محمد بن بكار قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان

عن أبيه أبي الزناد قال : رأيت رجلا يقال له : ربيعة بن عباد الديلي . فذكر نحو ما تقدم من حديث أبي الزناد .

الحديث بمجموع طرقه صحيح .

تبليغ العلم في الجامع الكبيرة

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى (ج ٣ ص ٣٢٢) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال: مكث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمكة عشر سنين يتبع الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة ، وفي المواسم بمنى ، يقول : « من يؤويني ، من ينصرني حتى أبلغ رسالة ربي وله الجنة ؟». حتى إن الرجل ليخرج من اليمن أو من مضر - كذا قال - فيأتيه قومه فيقولون : احذر غلام قريش لا يفتنك . ويمشي بين رجالهم، وهم يشيرون إليه بالأصابع ، حتى بعثنا الله إليه من يثرب ، فآويناه وصدقناه فيخرج الرجل منا فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب إلى أهله ، فيسلمون بإسلامه حتى لم يبق دار من دور الأنصار، إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام، ثم ائتمروا جميعا فقلنا : حتى متى نترك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يُطْرَدُ في جبال مكة ويخاف ؟ فرحل إليه منا سبعون رجلا ، حتى قدموا عليه في الموسم ، فواعدناه شِعْبَ العقبة ، فاجتمعنا عليه من رجل ورجلين حتى توافينا، فقلنا : يا رسول الله ، نبايعك ؟ قال : « تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل ، والنفقة في العسر واليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأن تقولوا في الله لا تخافوا في الله لومة لائم ، وعلى أن تنصروني ، فتمنعوني إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ، ولكم الجنة » قال : فقمنا إليه فبايعناه ، وأخذ بيده أسعد بن زُرَارَة ، وهو من أصغرهم ، فقال : رويدا يا أهل يثرب ، فإنا لم نضرب أعناق الإبل إلا ونحن نعلم أنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وأن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة،

وقتل خياركم ، وأن تعضكم السيوف ، فإما أنتم قوم تصبرون على ذلك وأجركم على الله ، وإما أنتم قوم تخافون من أنفسكم جبينة ، فبينوا ذلك ، فهو عذر لكم عند الله قالوا : أمط عنا يا أسعد ، فوالله ، لا ندع هذه البيعة أبدا ، ولا نسلبها أبدا ، قال : فقمنا إليه فبايعناه ، فأخذ علينا وشرط ، ويعطينا على ذلك الجنة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٣٩) : ثنا إسحاق بن عيسى ثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير أنه حدثه جابر ابن عبد الله . فذكر الحديث .

هذا حديث حسن .

الصبر على تفهيم الجاهل

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٦) :

ثنا يزيد بن هارون ثنا حَرِيزٌ[1] ثنا سُلَيْم بن عامر عن أبي أمامة قال : إن فتى شابا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، ائذن لي بالزنا . فأقبل القوم عليه فزجروه ، وقالوا : مه ، مه . فقال : « ادنه » فدنا منه قريبا . قال : فجلس . قال : « أتحبه لأمك ؟ » قال : لا والله ، جعلني الله فداءك . قال : « ولا الناس يحبونه لأمهاتهم » قال : « أفتحبه لابنتك ؟ » قال : لا والله ، يا رسول الله ، جعلني الله فداءك . قال : « ولا الناس يحبونه لبناتهم » قال : « أفتحبه لأختك ؟» قال: لا والله، جعلني الله فداءك . قال: « ولا الناس يحبونه لأخواتهم » قال: « أفتحبه لعمتك؟ » قال : لا والله، جعلني الله فداءك . قال : « ولا الناس يحبونه لعماتهم » قال : « أفتحبه لخالتك ؟ » قال : لا والله ، جعلني الله فداءك ، قال : « ولا الناس يحبونه لخالاتهم » . قال : فوضع يده

(١) حريز هو:ابن عثمان الكلاعي ، وقد تصحف في هذا والذي بعده إلى جرير ، والصواب ما أثبتناه .

عليه ، وقال : « اللهم اغفر ذنبه ، وطهر قلبه ، وحصن فرجه » فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء .

ثنا أبو المغيرة ثنا حَرِيز حدثني سُلَيْم بن عامر أن أبا أمامة حدثه أن غلاما شابا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فذكره .

هذا حديث صحيح . وبا لها من موعظة وتوجيه للدعاة إلى الله .

الترغيب في ترك ما يشغلك عن العلم لله

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٨) :

ثنا إسماعيل ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي قتادة وأبي الدهماء قالا : كانا يكثران السفر نحو هذا البيت . قالا : أتينا على رجل من أهل البادية ، فقال البدوي : أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجعل يعلمني مما علمه الله، وقال : « إنك لن تدع شيئا اتقاء الله جل وعز ، إلا أعطاك الله خيرا منه » .

هذا حديث صحيح، وأبو الدهماء هو: قِرْفَةُ بن بُهَيْس. وأبو قتادة هو: العدوي.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٩) : ثنا بهز وعفان قالا : ثنا سليمان بن المغيرة ، به .

ذهاب العلم

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٤٤) :

حدثنا علي بن محمد ثنا أبو معاوية عن أبي مالك عن رِبْعِيّ بن حِرَاش عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « يَدْرُسُ الإسلام كما يدرُسُ وَشْيُ الثوب ، حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة ، وليسرى على كتاب الله عز وجل في ليلة ، فلا يبقى في الأرض

منه آية ، وتبقى طوائف من الناس : الشيخ الكبير والعجوز ، ويقولون : أدركنا آباءنا على هذه الكلمة : لا إله إلا الله ، فنحن نقولها » فقال له صِلَةُ : ما تغني عنهم لا إله إلا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة ؟ فأعرض عنه حذيفة ، ثم ردّها عليه ثلاثا ، كل ذلك يعرض عنه حذيفة ، ثم أقبل عليه في الثالثة ، فقال : يا صِلَة ، تنجيهم من النار ، ثلاثا .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ ابن ماجه ، علي ابن محمد وهو : الطَّنَافِسِي . وهو ثقة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٦) :

ثنا علي بن بحر قال : ثنا محمد بن حمير الحمصي قال : حدثني إبراهيم ابن أبي عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي قال : ثنا جبير بن نفير عن عوف ابن مالك أنه قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم ، فنظر في السماء ، ثم قال : « هذا أوان العلم أن يرفع » فقال له رجل من الأنصار، يقال له زياد بن لبيد: أيرفع العلم يا رسول الله ، وفينا كتاب الله، وقد علمناه أبناءنا ونساءنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن كنت لأظنك من أفقه أهل المدينة ». ثم ذكر ضلالة أهل الكتابين، وعندهما ما عندهما من كتاب الله عز وجل، فلقي جبيرٌ بن نفير شداد بن أوس بالمصلَّى، فحدثه هذا الحديث عن عوف بن مالك ، قال : صدق عوف . ثم قال : وهل تدري ما رفع العلم ؟ قال : قلت : لا أدري . قال : ذهاب أوعيته . قال : وهل تدري أي العلم أول يرفع ؟ قال : قلت : لا أدري . قال : الخشوع ، حتى لا تكاد ترى خاشعا .

هذا حديث صحيح. وقد رواه النسائي في الكبرى، عن الربيع بن سليمان عن ابن وهب عن الليث بن سعد عن إبراهيم بن أبي عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عنه ، به . كما في تحفة الأشراف .

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار (جـ ١ ص ١٢٣) فقال: حدثنا الربيع

الجيزي والحسين بن نصر البغدادي حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرني يحيى بن أيوب حدثنا أبو سليمان إبراهيم بن أبي عبلة ، به .

فائــدة

إشكال حول هذا الحديث وجوابه :

قال الطحاوي رحمه الله في مشكل الآثار (جـ ١ ص ١٢٤) : فأنكر منكر هذه الأحاديث وقال: كيف يكون العلم يرفع في زمن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وأيامه هي الأيام السعيدة التي لا أمثال لها ، والوحي قائما كان ينزل عليه فيها ؟ فمحال أن يكون العلم الذي ينزل فيها ، ويبقى في أيدي الناس ليبلغه بعضهم بعضا إلى يوم القيامة كما أمروا به ، فيكون ذلك مرفوعا في تلك الأيام؛ لأن ذلك لو كان كذلك، انقطع التبليغ ، وبقي الناس في أيام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلا علم ، وكانوا بعده في خروجهم عنه أغلظ ، وهذا يستحيل ؛ لأن العلم إنما علم بأخذ خلف عن سلف إلى يوم القيامة .

فكان جوابنا له في ذلك ، أن هذا الحديث من أحسن الأحاديث وأصحها، وأن الذي فيه من نظر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى السماء ، ومن قوله عند ذلك : « هذا أوان يرفع فيه العلم » إنما هو إشارة منه إلى وقت يرفع فيه العلم ، ويجوز أن يكون هذا وقتًا يكون بعده ؛ لأن (هذا) إنما هو كلمة يشار بها إلى الأشياء ، من ذلك قوله تعالى : ﴿ **هذا يومكم الذي كنتم توعدون** ﴾ ليس (يومكم) فيه يوم أنزل ذلك على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ﴿ **هذا ما توعدون لكل أواب حفيظ** ﴾ ليس على شيء من يوم قيل له ذلك، في أمثال لهذا كثيرة في القرآن ، فمثل ذلك ما في حديث عوف ، قد يحتمل أن يكون رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما نظر إلى السماء ، أُرِيَ فيها الزمان الذي يرفع فيه العلم ، فقال ما قال من أجل ذلك .

ومما يدخل على ماذكرنا من هذا احتجاجُه عليه الصلاة والسلام بضلالة

اليهود والنصارى ، عند اليهود منهم التوراة ، وعند النصارى منهم الإنجيل ، ولم ينعاهم من الضلالة ، وإنما كان ذلك بعد ذهاب أنبيائهم صلوات الله وسلامه عليهم ، لا في أيامهم ، فكذلك كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم به أمته في حديث عوف ، هذا يحتمل أن يكون بعد أيامه ، وبعد ذهاب من تبعه وخلفه بالرشد والهداية من أصحابه رضوان الله عليهم ، ومن سائر أمته سواهم .

تعاهد القرآن

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٥٣) :

ثنا هاشم بن القاسم ثنا ليث ثنا قَبَاثُ بن رزين عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر الجهني قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ونحن نتدارس القرآن ، قال : « تعلموا القرآن واقتنوه » قال قباث : ولا أعلمه إلا قال : « وتغنوا به ، فإنه أشد تفلتا من المخاض في عقلها » .

هذا حديث حسن ، وأخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ٢٨٠) وله سند آخر عند النسائيّ يرتقي به إلى الصحة . قال الإمام النسائيّ رحمه الله (ص ٨٧) من فضائل القرآن : أخبرنا القاسم بن زكريا قال : ثنا زيد بن حباب قال : ثنا موسى ابن علي قال : سمعت أبي يقول : سمعت عقبة بن عامر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تعلموا القرآن وتغنوا به واقتنوه، والذي نفسي بيده لهو أشد تفلتا من المخاض في العقل » .

وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٥٣١) حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني موسى عن أبيه ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٥٠٠) فقال رحمه الله : حدثنا زيد ابن الحباب[1] عن موسى بن علي قال: سمعت أبي يقول: سمعت عقبة ابن عامر، فذكره.

(١) في الأصل ابن الحارث ، والصواب ما أثبتناه .

التخصص في العلم

قال الإمام ابن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٥٥) :

حدثنا محمد بن المثنّى ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدهم في دين الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأقضاهم علي بن أبي طالب ، وأقرأهم لكتاب الله أبي بن كعب ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت. ألا وإن لكل أمة أمينا، وأمين هذا الأمة أبو عبيدة ابن الجرّاح » .

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة مثله[1] غير أنه يقول في حق زيد : « وأعلمهم بالفرائض » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين ، ولم يأت من أعله ببرهان .

الحديث أخرجه النسائي (ص ٤١) من فضائل الصحابة ، طبع منفردا وهو من الكبرى .

وأخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٦٦٥) بتحقيق إبراهيم عطوة، وقال: هذا حديث حسن صحيح .

ما جاء في ذم الرأي

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٢٧٨) :

حدثنا محمد بن العلاء قال : حدثنا حفص يعني بن غياث عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عبد خير عن علي قال : لو كان الدين بالرأي ، لكان أسفل

---

(١) بعد قوله : (مثله) عند ابن قدامة ، وفي النسخة الأخرى : عند أبي قدامة . والظاهر أنها زيادة لا معنى لها ولا توجد في تحفة الأشراف . لذلك حذفناها .

الخف أولى بالمسح من أعلاه، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمسح على ظاهر خفيه .

حدثنا محمد بن رافع قال : حدثني يحيى بن آدم قال : أخبرنا يزيد بن عبد العزيز عن الأعمش باسناده بهذا الحديث قال : ما كنت أرى باطن القدمين إلا أحق بالغسل ، حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمسح على ظهر خفيه .

ورواه وكيع عن الأعمش قال : كنت أرى أن باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما ، حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمسح على ظاهرهما . قال وكيع : يعني الخفين .

ورواه عيسى بن يونس عن الأعمش ، كما رواه وكيع .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عبد خير ، وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب .

ذم التقليد

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٨٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير (ح) وأخبرنا هناد بن السري قال : أخبرنا أبو معاوية ، وهذا لفظ هناد عن الأعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء ابن عازب قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر، ولما يلحد، فجلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير ، وفي يده عود ينكُت به في الأرض فرفع رأسه فقال : « استعيذوا بالله من عذاب القبر » مرتين أو ثلاثا. زاد في حديث جرير هاهنا، وقال: « إنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين حين يقال له: يا هذا من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك ؟ » . قال هناد : قال : « ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله ، فيقولان

له : ما دينك ؟ فيقول : ديني الإسلام ، فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ » قال : « فيقول : هو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فيقولان: وما يدريك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت » زاد في حديث جرير « فذلك قول الله تعالى : ﴿ **يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة** ﴾ » الآية ، ثم اتفقا قال : « فينادي مناد من السماء أن قد صدق عبدي ، فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا إلى الجنة » قال : « فيأتيه من روحها وطيبها» ، قال : « ويفتح له فيه مد بصره »، قال : « وإن الكافر ... » فذكر موته « وتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه ، فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري ، فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري ، فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري ، فينادي مناد من السماء أن كذب فأفرشوه من النار وألبسوه من النار وافتحوا له بابا إلى النار » ، قال : « فيأتيه من حرها وسمومها » ، قال : « ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ». زاد في حديث جرير قال: « ثم يقيض له أعمى أبكم ، معه مرزبة من حديد ، لو ضرب بها جبل لصار ترابا » ، قال : « فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب إلا الثقلين ، فيصير ترابا » ، قال : « ثم تعاد فيه الروح » .

حدثنا هناد بن السري أخبرنا عبد الله بن نمير أخبرنا الأعمش أخبرنا المنهال عن أبي عمر زاذان قال: سمعت البراء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فذكره نحوه.

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٣٩) :

ثنا يزيد بن هارون قال : أنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان عن عائشة قالت : جاءت يهودية فاستطعمت على بابي فقالت : أطعموني ، أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ، قالت : فلم أزل أحبسها ، حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، ما تقول هذه اليهودية ؟ قال : « وما تقول ؟ » قلت : تقول :

أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ، قالت عائشة : فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ، ثم قال : « أما فتنة الدجال ، فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته منه وسأحذركموه تحذيرا لم يحذره نبي أمته: إنه أعور، والله عز وجل ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن ، فأما فتنة القبر فبي تفتنون ، وعني تسألون، فإذا كان الرجل الصالح، أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف، ثم يقال له : فيم كنت ؟ فيقول : في الإسلام ، فيقال : ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جاءنا بالبينات من عند الله عز وجل فصدقناه، فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا، فيقال له : انظر إلى ما وقاك الله عز وجل ، ثم يفرج له فرجة إلى الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له: هذا مقعدك منها، ويقال: على اليقين كنت، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله . وإذا كان الرجل السوء أجلس في قبره فزعا مشعوفا ، فيقال له : فيم كنت ؟ فيقول : لا أدري ، فيقال : ماهذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا ، فتفرج له فرجة قبل الجنة ، فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : انظر إلى ما صرف الله عز وجل عنك، ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا ، ويقال له : هذا مقعدك منها كنت على الشك ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله ، ثم يعذب » قال محمد بن عمرو : فحدثني سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إن الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل الصالح ، قالوا : أخرجي أيتها النفس الطيبة ، كانت في الجسد الطيب ، واخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء ، فيستفتح له فيقال : من هذا ؟ فيقال: فلان، فيقال : مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وأبشري ، ويقال : بروح وريحان ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل، فإذا كان الرجل السوء، قالوا: اخرجي أيتها النفس الخبيثة، كانت في الجسد الخبيث، اخرجي منه ذميمة،

وأبشري بحميم وغساق ، وآخر من شكله أزواج ، فما يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء ، فيستفتح لها فيقال : من هذا ؟ فيقال: فلان، فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة ، كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة ؛ فإنه لا يفتح لك أبواب السماء ، فترسل من السماء ، ثم تصير إلى القبر فيجلس الرجل الصالح فيقال له » ويرد مثل ما في حديث عائشة سواء .

هذا حديث صحيح ، وحديث عائشة وكذا حديث أبي هريرة بعضها في الصحيح من وجهين آخرين .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٢٦) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو عن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الميت يصير إلى القبر فيجلس الرجل الصالح في قبره غير فزع ولا مشعوف ، ثم يقال له : فيم كنت ؟ فيقول : كنت في الإسلام ، فيقال له : ما هذا الرجل ؟ فيقول : محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه ، فيقال له : هل رأيت الله ؟ فيقول : ما ينبغي لأحد أن يرى الله ، فيفرج له فرجة قبل النار ، فينظر إليها يحطّم بعضها بعضا ، فيقال له : انظر إلى ما وقاك الله ، ثم يفرج له قبل الجنة ، فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك ، ويقال : على اليقين كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله . ويجلس الرجل السوء في قبره فزعا مشعوفا ، فيقال له : فيم كنت ؟ فيقول : لا أدري ، فيقال : ما هذا الرجل ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولا ، فقلته فيفرج له قبل الجنة ، فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له : انظر إلى ما صرفه الله عنك ، ثم يفرج له فرجة قبل النار ، فينظر إليها ، يحطم بعضها بعضا ، فيقال له : هذا مقعدك ، على الشك كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله تعالى » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

مِن العلم ما لا يجوز تعلمه

قال أبو داود رحمه الله :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومسدد – المعنى – قالا : أخبرنا يحيى عن عبيد الله بن الأخنس عن الوليد بن عبد الله عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من اقتبس علما من النجوم ، اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا الوليد بن عبد الله ، وقد وثقه ابن معين .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ١٢٢٨)، وابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٦٠٢)، قال رحمه الله: حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن الأخنس، به.

العالم يأمر شخصا أن يعلم الجاهل

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٨٣) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة أخبرنا أبو الأحوص عن منصور عن ربعي قال : أخبرنا رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو في بيت ، فقال : أألج ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لخادمه : « اخرج إلى هذا ، وعلمه الاستئذان ، فقل له : قل : السلام عليكم ، أأدخل ؟ » ...فأذن له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فدخل

حدثنا هناد بن السري عن أبي الأحوص عن منصور عن ربعي بن حراش قال : حدثت أن رجلا من بني عامر استأذن على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . بمعناه .

قال أبو داود : وكذلك حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن منصور ، ولم يقل عن رجل من بني عامر .

حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي عن رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم – بمعناه– قال : فسمعته ، فقلت : السلام عليكم ، أأدخل ؟ .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين ، ولا يضر ما فيه من الاختلاف على ربعي ، إذ قد صرح بالتحديث في الرواية الأولى . والله أعلم .

السنة وحجيتها

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٥٦) :

حدثنا أحمد بن حنبل وعبد الله بن محمد النفيلي قالا : أخبرنا سفيان عن أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « لا أُلفين أحدكم متكئا على أريكته، يأتيه الأمر من أمري، مما أمرت به أو نهيت عنه ، فيقول : لا ندري ، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٧ ص ٤٢٤) وقال : هذا حديث حسن .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٦) .

الدفاع عن السنة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٥٧) :

حدثنا محمد بن سليمان المِصِّيصي ، لُوَيْن أخبرنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة، وهشام عن عروة، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضع لحسان منبرًا في المسجد ، فيقوم عليه يهجو من قال في رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن روح القدس مع حسان ما نافح عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم » .

هذا حديث حسن . وعبد الرحمن بن أبي الزناد متكلم فيه ، لكن قال ابن معين : إنه أثبت الناس في هشام بن عروة .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ١٣٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

رفع الصوت بالعلم

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٦) :

حدثنا مسدد أخبرنا عبد الوارث عن حميد الأعرج عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عبد الرحمن بن معاذ التيمي قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن بمنىً ، ففتحت أسماعنا ، حتى كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا ، فطفق يعلمهم مناسكهم ، حتى بلغ الجمار ، فوضع أصبعيه السبابتين في أذنيه، ثم قال: « بحصى الخذف » ثم أمر المهاجرين فنزلوا في مقدم المسجد، وأمر الأنصار فنزلوا من وراء المسجد ، ثم نزل الناس بعد ذلك .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٦٨) :

حدثنا سليمان بن داود أخبرنا شعبة عن سماك قال : سمعت النعمان يخطب، وعليه خميصة له ، فقال : لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب، وهو يقول: «أنذرتكم النار». فلو أن رجلا موضع كذا وكذا، سمع صوته.

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٧٢) :

ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال: سمعت النعمان ابن بشير يخطب، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «أنذرتكم النار، أنذرتكم النار، أنذرتكم النار». حتى لو أن رجلا كان بالسوق لسمعه من مقامي هذا. قال: حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه.

ثنا عبد الرزاق أنا إسرائيل عن سماك بن حرب أنه سمع النعمان بن بشير

يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أنذرتكم النار، أنذرتكم النار ». حتى لو كان رجل كان في أقصى السوق سمعه، وسمع أهل السوق صوته وهو على المنبر .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٤٢٥) فقال رحمه الله : ثنا عثمان بن عمر أنا شعبة ، به .

وأخرجه هناد في الزهد (جـ ١ ص ١٦٨) فقال رحمه الله : حدثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب ، به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٧١) .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٣ ص ١٥٨) .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٣٨٩) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد الله ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن أبي يحيى بن عامر الكلاعي قال : سمعت أبا أمامة يقول : قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فينا في حجة الوداع، وهو على ناقته الجدعاء، قد جعل رجليه في غرزي الركاب ، يتطاول ، يسمع الناس ، فقال : « ألا تسمعون صوتي ؟ » فقال رجل من طوائف الناس : فماذا تعهد إلينا ؟ فقال : « اعبدوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا ذا أمركم، تدخلوا جنة ربكم» قال: قلت : يا أبا أمامة ، فمثل من أنت يومئذ ؟ قال : يا بن أخي ، يومئذ ابن ثلاثين سنة ، أزاحم البعير ، أدحرجه قربًا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

هذا حديث حسن .

تعليم الجاهل قبل عقابه

قال أبو داود رحمه الله (ج٧ ص ٢٨٥) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري أخبرنا أبي أخبرنا شعبة عن أبي بشر عن عباد بن شرحبيل قال: أصابني سنة، فدخلت حائطا من حيطان المدينة، ففركت سنبلا، فأكلت وحملت في ثوبي ، فجاء صاحبه ، فضربني وأخذ ثوبي ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال له: « ما علّمتَ إذ كان جاهلا، ولا أطعمت إذ كان جائعا » أو قال : « ساغبًا » وأمره فرد عليّ ثوبي ، وأعطاني وَسْقًا ، أو نصف وَسْقٍ من طعام .

حدثنا محمد بن بشار أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر قال: سمعت عباد بن شرحبيل رجلا منا من بني غُبَر ، بمعناه .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٤٠) .

وابن ماجه (ج ٢ ص ٧٧٠) .

رفق العالم بالمتعلم

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٦٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن يونس وحميد عن الحسن عن عبد الله بن مغفل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف » .

هذا حديث صحيح ؛ فحماد هو : ابن سلمة . من رجال مسلم .

وقد روى البخاري للحسن عن عبد الله بن مغفل .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨٧) فقال رحمه الله : ثنا أسود بن عامر قال : ثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن ، به .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٤٥٣) فقال رحمه الله : حدثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن يونس وحميد عن الحسن. فذكره.

لا ينهر الطلاب إذا اقتربوا من العالم

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٦٤٦) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا مروان بن معاوية عن أيمن بن نابل عن قدامة ابن عبد الله قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرمي الجمار على ناقته ليس ضرب ، ولا طرد ، ولا إليك إليك .

قال أبو عيسى : حديث قدامة بن عبد الله حديث حسن صحيح ، وإنما يعرف هذا الحديث من هذا الوجه ، وهو حديث حسن صحيح ، وأيمن بن نابل هو ثقة عند أهل الحديث .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني أن يخرجاها كما في (ص ١٤٢) من الإلزامات .

والحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٢٧٠)، وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٠٩)، وأحمد (جـ ٣ ص ٤١٣) ، وابن أبي شيبة (جـ ٤/ ١ ص ٢٤٦) .

الخطبة على الناقة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٢١) :

حدثنا هارون بن عبد الله أخبرنا هشام بن عبد الملك أخبرنا عكرمة حدثني الهِرْماس بن زياد الباهلي قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس على ناقته العضباء ، يوم الأضحى بمنى .

هذا حديث حسن ، على شرط مسلم .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٨٥) فقال : ثنا يحيى

ابن سعيد عن عكرمة بن عمار، به . ثنا هاشم بن القاسم ثنا عكرمة بن عمار وهو العجلي ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤١٢) :

ثنا يحيى ثنا شعبة حدثني عمرو بن مرة قال : سمعت مرة قال : حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، على ناقة حمراء مخضرمة ، فقال : « أتدرون أي يومكم هذا ؟ » قال : قلنا : يوم النحر . قال : « صدقتم ، يوم الحج الأكبر ، أتدرون أي شهركم هذا؟» قلنا: ذو الحجة. قال: « صدقتم ، شهر الله الأصم ، أتدرون أي بلد بلدكم هذا ؟ » قال : قلنا : المشعر الحرام ، قال : « صدقتم ». قال : « فإن دماءكم وأموالكم ، عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا » أو قال : كحرمة يومكم هذا ، وشهركم هذا ، وبلدكم هذا ، ألا وإني فَرَطُكم على الحوض أنظركم، وإني مكاثر بكم الأمم، فلا تسودوا وجهي ، ألا وقد رأيتموني وسمعتم مني ، وستسألون عني ، فمن كذب عليّ ، فليتبوأ مقعده من النار، ألا وإني مستنقذٌ رجالا أو إناثا، ومستنقَذٌ مني آخرون ، فأقول : يا رب ، أصحابي . فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك » .

هذا حديث صحيح .

خطبة الإمام في أيام التشريق بمنى

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣١) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا ابن المبارك عن إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح عن أبيه ، عن رجلين من بني بكر ، قالا : رأينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب بين أوسط أيام التشريق ، ونحن عند راحلته ، وهي خطبة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم التي خطب بمنى .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

خطبة الإمام يوم الأضحى بمنى

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٣) :

حدثنا هارون بن عبد الله أخبرنا هشام بن عبد الملك أخبرنا عكرمة حدثني الهِرْمَاسُ بن زياد الباهلي قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس على ناقته العضباء ، يوم الأضحى بمنى .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٨٥) فقال: ثنا يحيى بن سعيد عن عكرمة بن عمار به. ثنا هاشم بن القاسم ثنا عكرمة بن عمار، وهو العجلي به.

الخطبة يوم عرفة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٩٥) :

حدثنا هَنَّاد بن السري وعثمان بن أبي شيبة قالا : أخبرنا وكيع عن عبد المجيد أبي عمرو حدثني العَدَّاء بن خالد بن هَوْذَة قال هَنَّاد : عن عبد المجيد أبي عمرو حدثني خالد بن العَدَّاء بن هَوْذَة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس يوم عرفة ، على بعير قائم في الركابين .

قال أبو داود : رواه أبو العلاء عن وكيع كما قال هناد .

حدثنا عباس بن عبد العظيم أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا عبد المجيد أبو عمرو عن العداء بن خالد ، بمعناه .

هذا حديث صحيح ، ولا يضر الاختلاف في اسم الصحابي .

توسيع مجالس العلم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ١٧٠) :

حدثنا القعنبي أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الموالي عن عبد الرحمن بن أبي

عمرة الأنصاري عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « خير المجالس أوسعها » .

قال أبو داود : هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرة الأنصاري .

هذا حديث صحيح ، على شرط البخاري .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٨٨) فقال :

حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا أبو عامر العقدي قال: حدثنا عبد الرحمن ابن أبي الموالي قال : أخبرني عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال : أوذن أبو سعيد بجنازة . قال : فكأنه تخلف حتى أخذ القوم مجالسهم ، ثم جاء بعدُ ، فلما رآه القوم ، تسرعوا عنه ، وقام بعضهم عنه ليجلس في مجلسه ، فقال : لا إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « خير المجالس أوسعها» ثم تنحّى ، فجلس في مجلس واسع .

العمل بما علم

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٥٧) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا شعبة عن عاصم[1] عن أبي العالية عن ثوبان قال : وكان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ـــ عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من تكفل لي ألا يسأل الناس شيئا فأتكفل له بالجنة ». فقال ثوبان: أنا . فكان لا يسأل أحدا شيئا .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ٩٦) .

وابن ماجه (ج ١ ص ٥٨٨) .

أخرجا من طريق ابن أبي ذئب عن محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد عن ثوبان ، به

(١) عاصم بن سليمان الأحول ، وأبو العالية هو : رفيع بن مهران .

أخـذ القـرآن عـن أفـواه المشـايـخ

قال الإمام عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٨٣٢) :

حدثنا أبو محمد سعيد بن محمد الجرمي ، قدم علينا من الكوفة ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش عن عاصم عن زر بن حبيش (ح) قال عبد الله : وحدثني ابن يحيى بن سعيد حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن عاصم عن زر بن حبيش قال : قال عبد الله بن مسعود : تمارينا في سورة من القرآن ، فقلنا : خمس وثلاثون آية . ستة وثلاثون آية . قال : فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فوجدنا عليًّا يناجيه، فقلنا: إنا اختلفنا في القراءة فاحمر وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال علي: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأمركم أن تقرأوا كما علمتم .

سنده حسن .

الطالـب فـي حـال فتـوره لا ينصـرف إلـى الباطـل

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٩٥٨) :

حدثنا روح حدثنا شعبة أخبرني حصين سمعت مجاهدا يحدث عن عبد الله ابن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لكل عمل شِرَّة ، ولكل شِرَّة فَتْرَة ، فمن كانت فترته إلى سنتي ، فقد أفلح ، ومن كانت إلى غير ذلك ، فقد هلك » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٠٩) :

ثنا يحيى بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال : دخلت أنا ويحيى ابن جعـدة على رجل من الأنصار من أصحاب الرسول صلى الله عليه وعلى

آله وسلم قال : ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مولاة لبني عبد المطلب فقال[1] : إنها تقوم الليل ، وتصوم النهار ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لكني أنا أنام وأصلي وأصوم وأفطر ، فمن اقتدى بي فهو مني، ومن رغب عن سنتي فليس مني. إن لكل عمل شِرَّة ، ثم فَتْرَة ، فمن كانت فترته إلى بدعة فقد ضل، ومن كانت فترته إلى سنة، فقد اهتدى ».

هذا حديث صحيح .

صبر المعلم على الجاهل

قال الإمام النسائي رحمه الله في (عمل اليوم والليلة (ص ٥٤٧) :

أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور عن ربعي عن عمران عن أبيه قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا محمد، عبد المطلب خير لقومك منك؛ كان يطعمهم الكَبِدَ والسَّنَامَ ، وأنت تنحرهم . قال : فقال ما شاء الله ، فلما أراد أن ينصرف قال : ما أقول ؟ قال : « قل : اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري » ، فانطلق ولم يكن أسلم ، ثم إنه أسلم ، فقال : يا رسول الله ، إني كنت أتيتك فقلت : علمني . فقلت : « قل : اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري » فما أقول الآن حين أسلمت ؟ قال : « قل : اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري ، اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت ، وما أخطأت وما عمدت ، وما علمت وما جهلت » .

أخبرنا أبو جعفر بن أبي سريج الرازي قال : أخبرني محمد بن سعيد ، وهو ابن سابق القزويني قال: ثنا عمرو، وهو ابن أبي قيس ، عن منصور عن ربعي ابن حراش عن عمران بن حصين عن أبيه أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا محمد ، كان عبد المطلب خيرًا لقومك منك ؛ كان يطعمهم

---

(١) كذا فقال ، ولعلها : فقالوا .

الكبد والسَّنام ، وأنت تنحرهم . فقال له ما شاء الله أن يقول ، ثم قال له : « قل : اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري » قال : ثم أتاه وهو مسلم ، فقال : قلت لي ما قلت ، فكيف أقول الآن وأنا مسلم ؟ قال : « قل : اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت ، وما أخطأت وما عمدت وما جهلت » .

أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا عثمان ، هو ابن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر قال : حدثنا زكريا ، هو ابن أبي زائدة ، قال : حدثنا منصور ابن المعتمر قال : حدثني ربعي بن حراش عن عمران بن حصين قال : جاء حصين إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبل أن يسلم ، فقال : يا محمد، كان عبد المطلب خيرًا لقومك منك؛ كان يطعمهم الكبد والسَّنام، وأنت تنحرهم. فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما شاء الله أن يقول ، ثم إن حصينا قال : يا محمد ، ماذا تأمرني أن أقول ؟ قال : « تقول : اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ، وأسألك أن تعزم لي على رشد أمري » ثم إن حصينا أسلم بعد ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال: إني كنت سألتك المرة الأولى ، وإني أقول الآن : ما تأمرني أن أقول ؟ قال : « قل : اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت ، وما أخطأت وما جهلت وما علمت » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٣٨) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني أبو عبيدة بن محمد ابن عمار بن ياسر عن مِقْسَمٍ أبي القاسم، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: خرجت أنا وتَلِيدُ بن كلاب الليثي حتى أتينا عبد الله بن عمرو بن العاص، وهو يطوف بالبيت معلقا نعليه بيده، فقلنا له: هل حضرت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين يكلمه التميمي يوم حنين؟ قال: نعم، أقبل رجل من بني تميم ، يقال له : ذو الخويصرة . فوقف على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو يعطي الناس ، قال : يا محمد ، قد رأيت ما صنعت في هذا اليوم . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أجل، فكيف رأيت ؟»

قال : لم أرك عدلت . قال : فغضب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم قال : « ويحك ، إن لم يكن العدل عندي فعند من يكون ؟ » فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه : يا رسول الله ، ألا نقتله ؟ قال : « لا ، دعوه ، فإنه سيكون له شيعة يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه، كما يخرج السهم من الرمية؛ ينظر في النصل فلا يوجد شيء ، ثم في القدح فلا يوجد شيء ، ثم في الفُوق فلا يوجد شيء ، سبق الفَرْثَ والدمَ » .

قال أبو عبد الرحمن (هو عبد الله بن أحمد): أبو عبيدة هذا اسمه محمد، ثقة . وأخوه سلمة بن محمد بن عمار ، لم يرو عنه إلا علي بن زيد ، ولا نعلم خبره . ومِقْسَمٌ ليس به بأس .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٤٧) :

ثنا عفّان ثنا حماد بن سلمة أنا أبو قَزَعَة سُوَيْد بن حُجَيْر الباهلي عن حكيم ابن معاوية عن أبيه ، أن أخاه مالكا قال : يا معاوية ، إن محمدا أخذ جيراني ، فانطلق إليه ، فإنه قد عرفك وكلمك . قال : فانطلقت معه ، فقال : دع لي جيراني ، فإنهم قد كانوا أسلموا . فأعرض عنه ، فقام متمعطا[1] فقال : أم والله لئن فعلت ، إن الناس ليزعمون أنك تأمر بالأمر وتخالف إلى غيره . وجعلت أجُرُّه، وهو يتكلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «ما تقول؟» فقالوا: إنك والله، لئن فعلت ذلك، إن الناس ليزعمون أنك لتأمر بالأمر وتخالف إلى غيره. قال : فقال : « أو قد قالوها ؟ » أو « قائلهم ؟ فلئن فعلتُ ذاك ، وما ذاك إلا عليّ ، وما عليهم من ذلك من شيء ، أرسلوا لـه جيرانه » .

هذا حديث صحيح .

---

(١) في النهاية : أي : متسخطًا متغضبًا . يجوز أن يكون بالعين والغين .

صبر الطالب على تحصيل العلم حتى يتوصل إلى الحق

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٤١) :

ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري عن محمود بن لبيد عن عبد الله بن عباس قال: حدثني سلمان الفارسي حديثه من فيه ، قال : كنت رجلا فارسيا من أهل أصبهان ، من أهل قرية منها ، يقال لها : جَيٌّ . وكان أبي دِهْقَانَ قريته ، وكنت أحبَّ خلق الله إليه ، فلم يزل به حبه إياي حتى حبسني في بيته – أي ملازم النار – كما تحبس الجارية ، وأجهدت في المجوسية ، حتى كنت قَطِنَ النار الذي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة . قال : وكانت لأبي ضيعة عظيمة . قال : فشغل في بنيان له يوما ، فقال لي: يا بني، إني قد شغلت في بنيان هذا اليوم عن ضيعتي، فاذهب فاطَّلِعْها. وأمرني فيها ببعض ما يريد ، فخرجت أريد ضيعته ، فمررت بكنيسة من كنائس النصارى ، فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون ، وكنت لا أدري ما أمر الناس ؛ لحبس أبي إياي في بيته ، فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم ، دخلت عليهم أنظر ما يصنعون. قال: فلما رأيتهم أعجبني صلاتهم، ورغبت في أمرهم، وقلت: هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه ، فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس ، وتركت ضيعة أبي ولم آتها ، فقلت لهم : أين أصل هذا الدين ؟ قالوا : بالشام . قال : ثم رجعت إلى أبي ، وقد بعث في طلبي وشغلته عن عمله كله . قال : فلما جئته ، قال : أي بني ، أين كنت ؟ ألم أكن عهدت إليك ما عهدت ؟ قال : قلت : يا أبت مررت بناس يصلون في كنيسة لهم ، فأعجبني ما رأيت من دينهم ، فوالله مازلت عندهم حتى غربت الشمس . قال : أي بني ، ليس في ذلك الدين خير ، دينك ، ودين آبائك خير منه . قال : قلت : كلا والله ، إنه خير من ديننا . قال : فخافني ، فجعل في رجلي قيدا ، ثم حبسني في بيته . قال : وبعثت إلى النصارى ، فقلت لهم : إذا قدم عليكم ركب من الشام تُجَّار من النصارى فأخبروني بهم. قال: فقدم عليهم ركب من الشام تُجَّار من النصارى.

قال : فأخبروني بهم . قال : فقلت لهم : إذا قضوا حوائجهم وأرادوا الرجعة إلى بلادهم ، فآذنوني بهم. قال : فلما أرادوا الرجعة إلى بلادهم ، أخبروني بهم، فألقيت الحديد من رجلي ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام ، فلما قدمتها قلت : من أفضل أهل هذا الدين؟ قالوا: الأسْقُفُ في الكنيسة . قال : فجئته ، فقلت : إني قد رغبت في هذا الدين ، وأحببت أن أكون معك ؛ أخدمك في كنيستك وأتعلم منك وأصلي معك . قال : فادخل . فدخلت معه . قال : فكان رجل سوء ؛ يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها ، فإذا جمعوا إليه منها أشياء اكتنزه لنفسه ، ولم يعطه المساكين ، حتى جمع سبع قلال من ذهب ووَرِق . قال : وأبغضته بغضا شديدا؛ لما رأيته يصنع، ثم مات، فاجتمعت إليه النصارى ليدفنوه، فقلت لهم : إن هذا كان رجل سوء ؛ يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها ، فإذا جئتموه بها اكتنزها لنفسه ، ولم يعط المساكين منها شيئا . قالوا : وما علمك بذلك ؟ قال : قلت : أنا أدلكم على كنزه . قالوا : فدلنا عليه . قال : فأريتهم موضعه. قال: فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهبا وورقا ، فلما رأوها قالوا : والله لا ندفنه أبدا، فصلبوه، ثم رجموه بالحجارة ، ثم جاءوا برجل آخر، فجعلوه بمكانه . قال : يقول سلمان : فما رأيت رجلا لا يصلي الخمس أرى أنه أفضل منه ، أزهد في الدنيا ، ولا أرغب في الآخرة ، ولا أدأب ليلا ونهارا منه . قال : فأحببته حبا لم أحبه من قبله، وأقمت معه زمانا ، ثم حضرته الوفاة، فقلت له: يا فلان إني كنت معك ، وأحببتك حبا لم أحبه من قبلك ، وقد حضرك ما ترى من أمر الله ، فإلى من توصي بي ؟ وما تأمرني ؟ قال : أي بني ، والله ما أعلم أحدا اليوم على ما كنت عليه ، لقد هلك الناس ، وبدلوا وتركوا أكثر ما كانوا عليه ، إلا رجلا بالموصل ، وهو فلان ، فهو على ما كنت عليه ، فالحق به . قال : فلما مات وغُيِّبَ لحقت بصاحب الموصل ، فقلت له : يا فلان ، إن فلانا أوصاني عند موته أن ألحق بك ، وأخبرني أنك على أمره . قال : فقال لي : أقم عندي. فأقمت عنده، فوجدته خير رجل على أمر صاحبه، فلم يلبث أن مات، فلما حضرته الوفاة، قلت له: يا فلان، إن فلانا أوصى بي إليك، وأمرني باللحوق

بك، وقد حضرك من الله عز وجل ما ترى، فإلى من توصي بي؟ وما تأمرني ؟ قال : أي بني ، والله ما أعلم رجلا على مثل ما كنا عليه إلا رجلا بنَصِيبِينَ ، وهو فلان، فالحق به. قال: فلما مات وغُيِّبَ ، لحقت بصاحب نَصِيبِينَ ، فجئته فأخبرته بخبري وما أمرني به صاحبي، قال: فأقم عندي. فأقمت عنده، فوجدته على أمر صاحبيه ، فأقمت مع خير رجل ، فوالله ما لبث أن نزل به الموت ، فلما حُضِرَ قلت له : يا فلان ، إن فلانا كان أوصى بي إلى فلان ، ثم أوصى بي فلان إليك ، فإلى من توصي بي ؟ وما تأمرني ؟ قال : أي بني ، والله ما نعلم أحدا بقي على أمرنا آمرك أن تأتيه، إلا رجلا بعَمُّورِيَّةَ ، فإنه بمثل ما نحن عليه ، فإن أحببت ، فأته . قال : فإنه على أمرنا . قال : فلما مات وغُيِّبَ ، لحقت بصاحب عَمُّورِيَّةَ ، وأخبرته خبري ، فقال : أقم عندي . فأقمت مع رجل على هدي أصحابه وأمرهم. قال: واكتسبت ، حتى كان لي بقرات وغُنَيْمَة . قال : ثم نزل به أمر الله ، فلما حُضِرَ قلت : يا فلان ، إني كنت مع فلان فأوصى بي فلان إلى فلان ، وأوصى بي فلان إلى فلان ، ثم أوصى بي فلان إليك ، فإلى من توصي بي ؟ وما تأمرني ؟ قال : أي بني ، والله ما أعلمه أصبح على ما كنا عليه أحد من الناس آمرك أن تأتيه ، ولكنه قد أظلك زمان نبي ، هو مبعوث بدين إبراهيم ، يخرج بأرض العرب ، مهاجرا إلى أرض بين حَرَّتَيْن بينهما نخل ، به علامات لا تخفى ، يأكل الهدية ، ولا يأكل الصدقة ، بين كتفيه خاتم النبوة ، فإن استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل . قال : ثم مات وغُيِّبَ ، فمكثت بعَمُّورِيَّةَ ما شاء الله أن أمكث ، ثم مر بي نفر من كلب تُجَّارًا ، فقلت لهم : تحملوني إلى أرض العرب ، وأعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه ؟ قالوا : نعم . فأعطيتهموها وحملوني ، حتى إذا قدموا بي وادي القُرَى ، ظلموني ؛ فباعوني من رجل من يهود عَبْدًا ، فمكثت عنده ، ورأيت النخل ، ورجوت أن تكون البلد الذي وصف لي صاحبي ، ولم يحق لي في نفسي ، فبينما أنا عنده ، قدم عليه ابن عم له من المدينة من بني قريظة ، فابتاعني منه ، فاحتملني إلى المدينة ، فوالله ما هو إلا أن رأيتها ، فعرفتها بصفة صاحبي بها ، فأقمت بها ، وبعث الله رسوله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأقام بمكة ما أقام لا أسمع له بذكر ، مع ما أنا فيه من شغل الرِّقّ ، ثم هاجر إلى المدينة ، فوالله إني لفي رأس عِذْقٍ لسيدي ، أعمل فيه بعض العمل ، وسيدي جالس ، إذ أقبل ابن عم له حتى وقف عليه ، فقال: فلان، قاتل الله بني قَيْلَةَ، والله إنهم الآن لمجتمعون بقُبَاءَ ، على رجل قدم عليهم من مكة اليوم ، يزعمون أنه نبي . قال : فلما سمعتها أخذتني العُرَوَاءُ حتى ظننت سأسقط على سيدي. قال: ونزلت عن النخلة، فجعلت أقول لابن عمه ذلك : ماذا تقول؟ ماذا تقول ؟ قال : فغضب سيدي ، فلكمني لكمة شديدة، ثم قال : مالك ولهذا ؟ أقبل على عملك . قال : قلت : لا شيء ، إنما أردت أن أستثبت عما قال . وقد كان عندي شيء قد جمعته ، فلما أمسيت أخذته ، ثم ذهبت به إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بقُبَاء، فدخلت عليه، فقلت له : إنه قد بلغني أنك رجل صالح ، ومعك أصحاب لك غرباء ذوو حاجة ، وهذا شيء كان عندي للصدقة ، فرأيتكم أحق به من غيركم . قال : فقربته إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « كلوا » وأمسك يده ، فلم يأكل . قال : فقلت في نفسي : هذه واحدة ، ثم انصرفت عنه، فجمعت شيئا، وتحول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى المدينة، ثم جئت به فقلت: إني رأيتك لا تأكل الصدقة ، وهذه هدية أكرمتك بها. قال: فأكل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منها، وأمر أصحابه فأكلوا معه. قال : فقلت في نفسي : هاتان اثنتان . ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو ببقيع الغرقد . قال : وقد تبع جنازة رجل من أصحابه ، عليه شَمْلَتَانِ له، وهو جالس في أصحابه، فسلمت عليه، ثم استدرت أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي ، فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم استدرته ، عرف أني أستثبت في شيء وصف لي . قال : فألقى رداءه عن ظهره ، فنظرت إلى الخاتم فعرفته ، فانكببت عليه أقبله وأبكي ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تحول » فتحولت ، فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا بن عباس . قال : فأَعْجَبَ رسولَ الله صلى الله عليه

وعلى آله وسلم أن يسمع ذلك أصحابه ، ثم شغل سلمان الرِّقُّ حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدر وأحد. قال: ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « كاتِبْ يا سلمان » فكاتبت صاحبي على ثلثمائة نخلة ، أحييها له بالفَقِير وبأربعين أُوقِيَّة . قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أعينوا أخاكم » فأعانوني بالنخل؛ الرجل بثلاثين وَدِيَّة، والرجل بعشرين، والرجل بخمس عشرة، والرجل بعشر - يعني الرجل بقدر ما عنده - حتى اجتمعت لي ثلثمائة وَدِيَّة ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اذهب يا سلمان ففَقِّرْ لها، فإذا فرغت فائتني، أكون أنا أضعها بيدي » ففَقَّرْت لها ، وأعانني أصحابي ، حتى إذا فرغت منها جئته فأخبرته ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم معي إليها ، فجعلنا نقرب له الوَدِيَّ ، ويضعه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيده، فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها وَدِيَّة واحدة، فأديت النخل وبقي علي المال ، فأُتي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمثل بيضة الدجاجة من ذهب ، من بعض المغازي ، فقال : « ما فعل الفارسي المكاتبُ ؟ » قال : فدعيت له ، فقال : « خذ هذه ، فأدِّ بها ما عليك يا سلمان» فقلت: وأين تقع هذه يا رسول الله مما عليّ؟ قال: «خذها، فإن الله عز وجل سيؤدي بها عنك » قال : فأخذتها فوزنت لهم منها ، والذي نفس سلمان بيده، أربعين أُوقِيَّة، فأوفيتهم حقهم وعَتَقْتُ، فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الخندق ، ثم لم يفتني معه مشهد .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٢) :

ثنا علي بن إسحاق قال : أنا عبد الله - يعني ابن المبارك - قال: أنا حيوة ابن شريح قال: أخبرني أبو هانىء الخولاني أنه سمع عمرو بن مالك الجَنْبي يقول: سمعت فضالة بن عبيد يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « المجاهد من جاهد نفسه في سبيل الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

صبر العالم والمتعلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤) :

ثنا ابن نمير ثنا هشام عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن عم يقال له : جارية بن قدامة السعدي . أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله، قل لي قولا ينفعني، وأقلل علي لعلي أعيه. فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تغضب » فأعاد عليه ، حتى أعاد عليه مرارا ، وكل ذلك يقول : لا تغضب .

ثنا يحيى بن سعيد أخبرنا هشام أخبرني أبي عن الأحنف بن قيس عن عم له يقال له : جارية بن قدامة أن رجلا قال : يا رسول الله ، قل لي قولا وأقلل عليّ . فذكر الحديث .

ثنا يحيى قال هشام : قلت : يا رسول الله . وهم يقولون : لم يدرك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعني يحيى بن سعيد يقول : وهم يقولون .

ثنا أبو معاوية ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن جارية ابن قدامة قال: وحدثني عم لي أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال : يا رسول الله ، علمني شيئا ينفعني وأقلل . فذكر الحديث .

هذا حديث صحيح .

وحديث أبي معاوية جعله من مسند عم جارية بن قدامة ، والحافظ ابن حجر في الإصابة ، في ترجمة جارية ، يرجح أنه من حديث جارية بن قدامة . قال الحافظ بعد ترجيحه أنه من حديث جارية : فقد رواه الطبراني من طريق ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة، ومن طريق محمد بن كريب عن أبيه : شهدت الأحنف يحدث عن عمه ، وعمه جارية بن قدامة . اهـ المراد من الإصابة .

المعلم يكون بمنزلة الوالد

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٢٧) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي قال: حدثنا ابن المبارك عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنما أنا لكم بمنزلة الوالد أعلمكم ، فإذا أتى أحدكم الغائط ، فلا يستقبل القبلة ، ولا يستدبرها ، ولا يستَطِبْ بيمينه » وكان يأمر بثلاثة أحجار ، وينهى عن الرَّوْث والرمَّة[1] .

هذا حديث حسن. وقد أخرج مسلم بعضه من حديث سهيل عن القعقاع عن أبي صالح ، به .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٣٨) وابن ماجه (جـ ١ ص ٢١٣).

ملازمة الطالب لمعلمه حتى يموت معلمه

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٩) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيْم الدمشقي أخبرنا الوليد أخبرنا الأوزاعي حدثنا حسان – يعني ابن عطية – عن عبد الرحمن بن سابط عن عمرو بن ميمون الأودي قال : قدم علينا معاذ بن جبل اليمن ، رسولَ رسولِ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلينا . قال : فسمعت تكبيره مع الفجر ، رجل أَجَشُّ الصوت . قال : فألقيت عليه محبتي، فما فارقته حتى دفنته بالشام ميتا، ثم نظرت إلى أفقه الناس بعده ، فأتيت ابن مسعود فلزمته حتى مات ، فقال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « كيف بكم إذا أُتت عليكم أمراء يصلون الصلاة لغير ميقاتها ؟». قلت: فما تأمرني إذا أدركني ذلك يا رسول الله ؟ قال : « صل

---

(١) الرمة : بكسر الراء وشدة الميم . والرمة والرميم : العظيم البالي أو الرمة جمع رميم : أي : العظام البالية .ا هـ . من عون المعبود .

الصلاة لميقاتها ، واجعل صلواتك معهم سُبْحَة » .

هذا حديث صحيح .

تبســم العـالــم

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ١٢٤) :

حدثنا قتيبة أخبرنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة عن عبد الله بن الحارث ابن جَزْءٍ قال: ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث غريب . وقد روي عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله ابن الحارث بن جَزْءٍ مثل هذا ، حدثنا بذلك أحمد بن خالد الخلال أخبرنا يحيى ابن إسحاق أخبرنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن الحارث ابن جَزْءٍ قال: ما كان ضحك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا تبسما.

هذا حديث صحيح غريب ، لا نعرفه من حديث ليث بن سعد إلا من هذا الوجه .

غضب العالـم إذا خـولـف شـرع الله

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٦٧) :

ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا ذَيَّال بن عبيد[١] بن حنظلة قال : سمعت حنظلة بن حِذْيَم[٢] جدي ، أن جده حنيفة قال لحِذْيَم : اجمع لي بنيَّ ، فإني أريد أن أُوصيَ. فجمعهم، فقال: إن أول ما أوصي ، أن ليتيمي هذا في حجري مائة من الإبل ، التي كنا نسميها في الجاهلية المطيبة . فقال حِذْيَم : يا أبت ، إني سمعت بنيك يقولون: إنما نقر بهذا عند أبينا، فإذا مات رجعنا فيه . قال :

(١) في الأصل عتبة ، والصواب : ما أثبتناه كما في تهذيب التهذيب .
(٢) في الأصل جذيم ، والصواب : ما أثبتناه كما في التقريب بالضبط

فبيني وبينكم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فقال حذيم : رضينا . فارتفع حذيم وحنيفة وحنظلة ، معهم غلام وهو رديف لحذيم ، فلما أتوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سلموا عليه ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « وما رفعك يا أبا حذيم ؟ » قال: هذا. وضرب بيده على فخذ حذيم ، فقال: إني خشيت أن يفجأني الكبر أو الموت، فأردت أن أوصي ، وإني قلت: إن أول ما أوصي ، أن ليتيمي هذا الذي في حجري مائة من الإبل ، كنا نسميها في الجاهلية المطيبة . فغضب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى رأينا الغضب في وجهه ، وكان قاعدا فجثا على ركبتيه ، وقال : « لا لا لا ، الصدقة خمس، وإلا فعشر، وإلا فخمسة عشر، وإلا فعشرون، وإلا فخمس وعشرون ، وإلا فثلاثون ، وإلا فخمس وثلاثون ، فإن كثرت فأربعون » . قال : فودعوه، ومع اليتيم عصا، وهو يضرب جملا، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عظمت هذه هِرَاوة يتيم ». قال حنظلة : فدنا بي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن لي بنين ذوي لِحىً ، ودون ذلك ، وإن ذا أصغرهم ، فادع الله له فمسح رأسه ، وقال : « بارك الله فيك » أو « بورك فيك » . قال ذَيَّال : فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم وجهه ، أو البهيمة الوارمة الضرع ، فيتفل على يديه ويقول: باسم الله. ويضع يده على رأسه ويقول : على موضع كف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فيمسحه عليه . وقال ذيال : فيذهب الورم .

هذا حديث صحيح .

الدعاء للطالب والثناء عليه بما يستحقه

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٨) :

حدثنا أبو بكر بن عياش حدثني عاصم عن زر عن ابن مسعود قال : كنت أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط ، فمر بي رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم وأبو بكر ، فقال : « يا غلام ، هل من لبن ؟ » قال : قلت : نعم ، ولكني مؤتَمَن . قال : « فهل من شاة لم ينزل عليها الفحل ؟ » فأتيته بشاة ، فمسح ضَرْعَها ، فنزل لبن ، فحلبه في إناء ، فشرب وسقى أبا بكر ، ثم قال للضرع : « اقْلِصْ » فقَلَص . قال : ثم أتيته بعد هذا ، فقلت : يا رسول الله ، علمني من هذا القول. قال: فمسح رأسي، وقال: «يرحمك الله فإنك غُلَيِّم معلَّم».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٩) :

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم ، بإسناده ، قال : فأتاه أبو بكر بصخرة منقورة فاحتلب فيها ، فشرب ، وشرب أبو بكر ، وشربت . قال : ثم أتيته بعد ذلك ، قلت : علمني من هذا القرآن . قال : « إنك غلام معلم » . قال : فأخذت مِن فِيهِ سبعين سورة .

هذا حديث حسن .

وقال (٤٤١٢) :

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال : كنت غلاما يافعا ، أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط ، فجاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر ، وقد فرا من المشركين ، فقالا : « يا غلام ، هل عندك من لبن تسقينا ؟ » . فذكره .

وفي آخره : فأخذت من فيه سبعين سورة ، لا ينازعني فيها أحد .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٤٠٢) ، والطيالسي (٤٧) ، وأبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٧ ص ٥١) .

دعاء المعلم للطالب المؤدب

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٦١) :

حدثنا عبد الله بن بكر حدثنا حاتم بن أبي صَغِيرة ، أبو يونس عن عمرو

ابن دينار أن كريبا أخبره أن ابن عباس قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من آخر الليل ، فصليت خلفه ، فأخذ بيدي ، فجرني فجعلني حذاءه، فلما أقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على صلاته خَنَسْتُ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلما انصرف قال لي: « ما شأني أجعلك حذائي فتخنس ؟ » فقلت : يا رسول الله ، أو ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك، وأنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ قال: فأعجبته، فدعا الله أن يزيدني علما وفهما. قال : ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نام حتى سمعته ينفخ، ثم أتاه بلال، فقال: يا رسول الله ، الصلاة . فقام فصلى، ما أعاد وضوءا .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قول الطالب للمعلم : زدني

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٢٥) :

أخبرنا عمرو بن علي حدثني سيف بن عبيد الله، من خيار الخلق، قال : حدثنا الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الصوم ، فقال : « صم يوما من الشهر » فقلت: يا رسول الله، زدني زدني. قال : « تقول : يا رسول الله ، زدني زدني. يومين من كل شهر » قلت : يا رسول الله ، زدني زدني ، إني أجدني قويا . فقال : « زدني زدني ، أجدني قويا ! » فسكت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى ظننت أنه ليردني . قال : « صم ثلاثة أيام من كل شهر » .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أنبأنا الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه أنه سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الصوم ، فقال : « صم يوما من كل شهر » واستزاده، فقال : بأبي أنت وأمي، أجدني قويا. فزاده، قال : « صم يومين من كل شهر »

فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله، إني أجدني قويا. فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إني أجدني قويا ، إني أجدني قويا !» فما كاد أن يزيده، فلما ألح عليه ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صم ثلاثة أيام من كل شهر » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

ابتداء العالم الطالب

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٤٣٩) :

أخبرنا عبيد الله بن عبد الكريم قال : ثنا علي بن عبد الحميد[1] قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مسير له ، فنزل ونزل رجل إلى جانبه ، فالتفت إليه ، فقال : « ألا أخبرك بأفضل القرآن ؟ » قال : فتلا عليه : ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ .

هذا حديث صحيح . فعبيد الله بن عبد الكريم هو الحافظ الكبير أبو زُرْعَة. وعلي بن عبد الحميد هو: المعني. وقد وثقه أبو حاتم وأبو زرعة، كما في تهذيب التهذيب.

وقد أخرجه الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٥٦٠) فقال : أخبرنا الحسين ابن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا علي بن عبد الحميد المعني به . ثم قال : هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم . كذا قال ، وعلي بن عبد الحميد ليس من رجال مسلم .

استفسار الطالب المعلِّمَ عما أشكل عليه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٩٩) :

ثنا يحيى بن آدم وأبو أحمد قالا : ثنا عيسى بن عبد الرحمن البَجْلي – من بني بَجْلَة من بني سليم – عن طلحة . قال أبو أحمد : ثنا طلحة بن مصرف

(١) في الأصل : المجيد ، والتصويب من تهذيب التهذيب ، ومن المستدرك .

عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال : يا رسول الله ، علمني عملا يدخلني الجنة؟ فقال: « لئن كنت أقصرت الخطبة، لقد أعرضت المسألة، أعتق النسمة ، وفُكَّ الرقبة » فقال : يا رسول الله ، أوليستا بواحدة ؟ قال : « لا ، إن عتق النسمة أن تفرد بعتقها ، وفك الرقبة أن تعين في عتقها ، والمِنْحَة الوَكُوف ، والفيء على ذي الرحم الظالم، فإن لم تطق ذلك، فأطعم الجائع، واسق الظمآن، وأمر بالمعروف، وانه عن المنكر، فإن لم تطق ذلك، فكف لسانك إلا من الخير».

هذا حديث صحيح .

شكر الطالب معلِّمَه ومنه الثناء عليه بما يستحقه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٦٥) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لا يشكر الله من لا يشكر الناس».

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٨٧) وقال : هذا حديث صحيح.

ابتداء العالم طلبته

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٣٩) :

حدثنا قتيبة أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقف على ناس جلوس ، فقال : « ألا أخبركم بخيركم من شركم ؟ » قال : فسكتوا ، فقال ذلك ثلاث مرّات ، فقال رجل : بلى يا رسول الله ، أخبرنا بخيرنا من شرنا . قال : «خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره، وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره».

هذا حديث صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٨) فقال : حدثنا هيثم ثنا حفص بن ميسرة – يعني الصنعاني – عن العلاء عن أبيه ، به .

قول العالم للطالب إذا أجاب بالصواب صدقت

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤١٢) :

ثنا يحيى ثنا شعبة حدثني عمرو بن مرة قال : سمعت مرة قال : حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ناقة حمراء مخضرمة ، فقال : « أتدرون أي يومكم هذا ؟ » قال : قلنا : يوم النحر . قال : « صدقتم ، يوم الحج الأكبر ، أتدرون أي شهركم هذا ؟ » قلنا: ذو الحجة. قال: « صدقتم ، شهر الله الأصم، أتدرون أي بلد بلدكم هذا ؟ » قال : قلنا : المشعر الحرام . قال : « صدقتم » قال : « فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا » أو قال « كحرمة يومكم هذا ، وشهركم هذا ، وبلدكم هذا . ألا وإني فرطكم على الحوض أنظركم، وإني مكاثر بكم الأمم، فلا تسودوا وجهي . ألا وقد رأيتموني ، وسمعتم مني ، وستُسألون عني ، فمن كذب عليّ ، فليتبوأ مقعده من النار. ألا وإني مستَنْقِذ رجالا أو إناثا ، ومستَنْقَذٌ مني آخرون، فأقول : يا رَبِّ ، أصحابي ؟ فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك » .

هذا حديث صحيح .

ومرة هو : ابن شَراحيل ، أبو الطيب الهَمْداني .

طلب العلم من العالم المبرز

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : جاء رجل

إلى عمر وهو بعرفة . قال أبو معاوية : وحدثنا الأعمش عن خيثمة عن قيس ابن مروان أنه أتى عمر فقال : جئت يا أمير المؤمنين من الكوفة ، وتركت بها رجلا يملي المصاحف عن ظهر قلبه ، فغضب وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبتي الرحل ، فقال : ومن هو ويحك ؟ قال : عبد الله بن مسعود . فما زال يطفأ ويسر عنه الغضب ، حتى عاد إلى حاله التي كان عليها ، ثم قال : ويحك ، والله ما أعلمه بقي من الناس أحد هو أحق بذلك منه ، وسأحدثك عن ذلك ؛ كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذلك، في الأمر من أمر المسلمين، وإنه سَمَرَ عنده ذات ليلة وأنا معه، فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وخرجنا معه ، فإذا رجل قائم يصلي في المسجد ، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستمع قراءته، فلما كدنا أن نعرفه، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل ، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد » قال : ثم جلس الرجل يدعو ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « سل تعطه ، سل تعطه » قال عمر : قلت : والله لأغدون إليه فلأبشرنه . قال : فغدوت لأبشره ، فوجدت أبا بكر قد سبقني إليه فبشره. ولا والله، ما سبقته إلى خير قط، إلا وسبقني إليه.

هذا حديث صحيح. وقيس بن مروان مستور الحال، ولكنه تابعه علقمة ابن قيس كما ترى في السند ، فالحديث صحيح ، والحمد لله .

وقد ذكر الحافظ رحمه الله في النكت الظراف ، في ترجمة قيس بن مروان أن الحسن بن عبيد الله أدخل بين علقمة بن قيس وعمر قَرْثَعًا الضبيَّ وشيخه . قال : فذكرها الترمذي في العلل المفرد، وقال: إن البخاري حكم بحديث الحسن ابن عبيد الله على حديث الأعمش. قال: كأنه من أجل زيادة القرثع. قلت: وشيخه.

ثم قال الحافظ : إن الدارقطني ذكره في العلل ، ثم قال : وقد ضبطه الأعمش، وحديثه الصواب، ولا يقاس الحسن بن عبيد الله على الأعمش. اهـ مختصرا.

قال أبو عبد الرحمن : وما ذكره الدارقطني هو الصواب ، لاسيما والراوي عن الأعمش أبو معاوية ، وهو من أثبت الناس في الأعمش ، وكذا رواه سفيان

الثوري كما في تحفة الأشراف، وهو حافظ كبير، ولو غلط الأعمش لنبهه سفيان، كما مر بي في حديث في التتبع . والله أعلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١ ص ٢٦) فقال رحمه الله: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة حدثنا عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله ، به .

وقال رحمه الله:حدثنا أبو كريب حدثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله به .

قراءة الشيخ على الطالب

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٩٩) :

ثنا يحيى بن إسحاق أخبرني أبو بكر - يعني ابن عياش - عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : كان يعرض على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم القرآن في كل سنة مرة، فلما كان العام الذي قبض فيه عُرض عليه مرتين.

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

ابتداء العالم طلابه بالفائدة

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٦١) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله . قال : « إصلاح ذات البين . وفساد ذات البين الحالقة » .

هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين. وسالم هو: ابن أبي الجعد الغطفاني.

الحديث رواه الترمذي (ج ٧ ص ٢١١) وقال : هذا حديث صحيح .

اختبار الطالبِ معلمَه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٤٦) :

ثنا عبد الله بن الحارث حدثني شبل بن عباد وابن أبي بكير - يعني يحيى ابن أبي بكير - ثنا شبل بن عباد المعني قال : سمعت أبا قَزَعَةَ يحدث عن عمرو ابن دينار يحدث عن حكيم بن معاوية البَهْزِي عن أبيه أنه قال للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : إني حلفت هكذا - ونشر أصابع يديه - حتى تخبرني ما الذي بعثك الله تبارك وتعالى به . قال : « بعثني الله تبارك وتعالى بالإسلام » قال: وما الإسلام ؟ قال: « شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة . أخوان نصيران . لا يقبل الله جل وعز من أحد توبة أشرك بعد إسلامه » قال: قلت: يا رسول الله ، ما حق زوج أحدنا عليه ؟ قال: « تطعمها إذا أكلت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه، ولا تقبح ، ولا تهجر إلا في البيت » ثم قال: « هاهنا تحشرون، هاهنا تحشرون، هاهنا تحشرون » ثلاثا « ركبانا أو مشاة أو على وجوهكم ، توفون يوم القيامة سبعين أمة ، أنتم آخر الأمم وأكرمها على الله تبارك وتعالى ، تأتون يوم القيامة وعلى أفواهكم الفِدَامُ ، أول ما يُعْرِبُ عن أحدكم فخذُه » .

قال ابن أبي بكر: فأشار بيده إلى الشام ، فقال : « إلى هاهنا تحشرون ».

هذا حديث صحيح. وأبو قَزَعَة هو: سُوَيْد بن حُجَيْر. وهذا من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

الجدال لإظهار الحق

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٤٠) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن مسلم ابن عبيد الله بن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي

عن أم سلمة، ابنة أبي أمية بن المغيرة، زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قالت: لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا بها خير جار ، النجاشي ، أمِنَّا على ديننا ، وعبدنا الله ، لا نُؤذَى ولا نسمع شيئا نكرهه، فلما بلغ ذلك قريشا، ائتمروا أن يبعثوا إلى النجاشي فينا رجلين جَلْدَيْن، وأن يهدوا للنجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة ، وكان من أعجب ما يأتيه منها إليه الأدَم ، فجمعوا له أُدُمًا كثيرة ، ولم يتركوا من بَطَارِقَتِه بِطْرِيقًا إلا أهدوا له هدية، ثم بعثوا بذلك مع عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي وعمرو بن العاص بن وائل السهمي ، وأمروهما أمرهم، وقالوا لهما: ادفعوا إلى كل بِطْرِيق هديته قبل أن تكلموا النجاشي فيهم ، ثم قدموا للنجاشي هداياه ، ثم سلوه أن يسلمهم إليكم قبل أن يكلمهم. وقالت: فخرجا ، فقدما على النجاشي ، فنحن عنده بخير دار ، وعند خير جار ، فلم يبق من بَطَارِقَتِه بطريقٌ إلا دفعا إليه هديته ، قبل أن يكلما النجاشي ، ثم قالا لكل بطريق منهم : إنه قد صبأ إلى بلد الملك منا غلْمان سفهاء ؛ فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم، وجاءوا بدين مبتدع، لا نعرفه نحن ولا أنتم ، وقد بَعَثَنَا إلى الملك فيهم أشرافُ قومهم ليردهم إليهم ، فإذا كلمنا الملك فيهم ، فتشيروا عليه بأن يسلمهم إلينا ولا يكلمهم، فإن قومهم أعلى بهم عَيْنًا، وأعلم بما عابوا عليهم . فقالوا لهما : نعم . ثم إنهما قربا هداياهم إلى النجاشي ، فقبلها منهما ، ثم كلماه ، فقالا له: أيها الملك إنه قد صبأ إلى بلدك منا غلمان سفهاء ؛ فارقوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينك، وجاءوا بدين مبتدع، لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد بعثنا إليك فيهم أشرافُ قومهم ، من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم ؛ لتردهم إليهم ، فهم أعلى بهم عينا ، وأعلم بما عابوا عليهم ، وعاتبوهم فيه . قالت : ولم يكن شيء أبغض إلى عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص من أن يسمع النجاشي كلامهم، فقالت بطارقته حوله: صدقوا أيها الملك ، قومهم أعلى بهم عينا، وأعلم بما عابوا عليهم ، فأسلمهم إليهما فليرداهم إلى بلادهم وقومهم . قالت : فغضب النجاشي ، ثم قال : لا ها الله ، أيم الله ، إذن لا أسلمهم إليهما ، ولا أكاد قوما جاوروني ، نزلوا بلادي واختاروني على من سواي ، حتى أدعوهم فأسألهم ماذا

يقول هذان في أمرهم، فإن كانوا كما يقولان أسلمتهم إليهما، ورددتهم إلى قومهم، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهما ، وأحسنت جوارهم ما جاوروني. قالت : ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعاهم، فلما جاءهم رسوله اجتمعوا، ثم قال بعضهم لبعض : ما تقولون للرجل إذا جئتموه؟ قالوا : نقول ، والله، ما علمنا وما أمرنا به نبينا صلى الله عليه وعلى آله وسلم، كائن في ذلك ما هو كائن . فلما جاءوه ، وقد دعا النجاشي أساقفته ، فنشروا مصاحفهم حوله ، سألهم فقال : ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ، ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم؟ قالت: فكان الذي كلمه جعفر ابن أبي طالب ، فقال له : أيها الملك ، كنا قوما أهل جاهلية ، نعبد الأصنام ، ونأكل الميتة ، ونأتي الفواحش ، ونقطع الأرحام ، ونسيء الجوار ، يأكل القوي منا الضعيف ، فكنا على ذلك ، حتى بعث الله إلينا رسولا منا ، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه ، فدعانا إلى الله ؛ لنوحده ونعبده ، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان ، وأمرنا بصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وصلة الرحم ، وحسن الجوار ، والكف عن المحارم والدماء ، ونهانا عن الفواحش ، وقول الزور ، وأكل مال اليتيم ، وقذف المحصنة ، وأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام – قال : فعدد عليه أمور الإسلام – فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به ، فعبدنا الله وحده ، فلم نشرك به شيئا، وحرمنا ما حرم علينا، وأحللنا ما أحل لنا، فعدا علينا قومنا، فعذبونا وفتنونا عن ديننا ؛ ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله ، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث ، فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا ، وحالوا بيننا وبين ديننا ، خرجنا إلى بلدك ، واخترناك على من سواك ، ورغبنا في جوارك ، ورجونا ألا نظلم عندك أيها الملك . قالت : فقال له النجاشي : هل معك مما جاء به عن الله من شيء ؟ قالت : فقال له جعفر : نعم . فقال له النجاشي : فاقرأه عليّ . فقرأ عليه صدرا من ﴿ **كهيعص** ﴾ قالت : فبكى ، والله ، النجاشي حتى أخضل لحيته ، وبكى أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا

عليهم ، ثم قال النجاشي : إن هذا ، والله ، والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة ، انطلقا ، فوالله لا أسلمهم إليكم أبدا ، ولا أكاد . قالت أم سلمة : فلما خرجا من عنده ، قال عمرو بن العاص : والله لأنبئنهم غدا عيبهم عندهم ، ثم أستأصل به خضراءهم . قالت : فقال له عبد الله بن أبي ربيعة وكان أتقى الرجلين فينا : لا تفعل ؛ فإن لهم أرحاما ، وإن كانوا قد خالفونا . قال : والله لأخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى بن مريم عبد . قالت : ثم غدا عليه الغد ، فقال له : أيها الملك، إنهم يقولون في عيسى بن مريم قولا عظيما، فأرسِل إليهم، فاسألهم عما يقولون فيه ؟ قالت : فأرسل إليهم يسألهم عنه . قالت : ولم ينزل بنا مثله، فاجتمع القوم، فقال بعضهم لبعض : ماذا تقولون في عيسى إذا سألكم عنه ؟ قالوا : نقول ، والله ، فيه ما قال الله ، وما جاء به نبينا ، كائنا في ذلك ما هو كائن . فلما دخلوا عليه ، قال لهم : ما تقولون في عيسى بن مريم ؟ فقال له جعفر بن أبي طالب : نقول فيه الذي جاء به نبينا ، هو عبد الله ورسوله ، وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول . قال : فضرب النجاشي يده إلى الأرض، فأخذ منها عودا، ثم قال: ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العود . فتناخرت بطارقته حوله حين قال ما قال ، فقال : وإن نخرتم والله ، اذهبوا فأنتم سُيُوم بأرضي – والسُّيُوم : الآمنون – من سَبَّكم غَرِم ، ثم من سبكم غَرِم ، فما أحب أن لي دَبْرًا ذهبا ، وأني آذيت رجلا منكم – والدَّبْرُ بلسان الحبشة : الجبل – ردوا عليهما هداياهما، فلا حاجة لنا بها ، فوالله ما أخذ الله مني الرِّشْوَة حين رد عليّ ملكي ، فآخذَ الرشوة فيه ، وما أطاع الناس فيَّ فأطيعهم فيه . قالت : فخرجا من عنده مقبوحَيْن ، مردودا عليهما ما جاءا به ، وقمنا عنده بخير دار مع خير جار . قالت : فوالله ، إنا على ذلك إذ نزل به . يعني من ينازعه في ملكه . قالت : فوالله ، ما علمنا حزنا قط ، كان أشد من حزن حزنا عند ذلك ؛ تخوفا أن يظهر ذلك على النجاشي ، فيأتي رجل لا يعرف مِن حقنا ما كان النجاشي يعرف منه . قالت : وسار النجاشي وبينهما عرض النيل . قالت : فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : مَن رجل يخرج حتى يحضر

وقعة القوم ، ثم يأتينا بالخبر ؟ قالت : فقال الزبير بن العوام : أنا . قالت : وكان من أحدث القوم سِنًّا . قالت : فنفخوا له قربة فجعلها في صدره ، ثم سبح عليها حتى خرج إلى ناحية النيل التي بها ملتقى القوم ، ثم انطلق حتى حضرهم . قالت: ودعونا الله للنجاشي بالظهور على عدوه، والتمكين له في بلاده، واستوسق عليه أمر الحبشة، فكنا عنده في خير منزل ، حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بمكة .

هذا حديث حسن .

قصة مناظرة ابن عباس الخوارج

قال النسائي رحمه الله في الخصائص (ص ١٩٥) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا عكرمة بن عمار قال : حدثنا أبو زُمَيْل قال : حدثني عبد الله بن عباس قال : لما خرجت الحَـرُورِيَّة اعتزلوا في دار ، وكانوا ستة آلاف ، فقلت لعلي : يا أمير المؤمنين، أبرد بالصلاة لعلي أكلم هؤلاء القوم. قال: إني أخافهم عليك . قلت : كلا . فلبست وترجلت ، ودخلت عليهم في دار نصفَ النهار ، وهم يأكلون، فقالوا : مرحبا بك يا بن عباس ، فما جاء بك ؟ قلت لهم : أتيتكم من عند أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، المهاجرين والأنصار ، ومن عند ابن عم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصِهْرِه ، وعليهم نزل القرآن ، فهم أعلم بتأويله منكم، وليس فيكم منهم أحد؛ لأبلغكم ما يقولون وأبلغهم ما تقولون. فانتحى لي نفر منهم ، قلت : هاتوا ما نقمتم على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وابن عمه ؟ قالوا : ثلاث . قلت : ما هن ؟ قال : أما إحداهن ، فإنه حَكَّمَ الرجالَ في أمر الله ، وقال الله : ﴿ **إن الحكم إلا لله** ﴾ (الأنعام : ٥٧ ، يوسف : ٤٠ ، ٦٧) ما شأن الرجال والحكم ؟ قلت : هذه واحدة . قالوا : وأما الثانية ، فإنه قاتل ، ولم يسْبِ ولم يغنَمْ ، إن كانوا كفارا

لقد حَلَّ سَبْيُهُم ، ولئن كانوا مؤمنين ما حَلَّ سَبْيُهُم ولا قتالهم . قلت : هذه ثنتان ، فما الثالثة ؟ وذكر كلمة معناها . قالوا : محا نفسه من أمير المؤمنين ، فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين . قلت : هل عندكم شيء غير هذا؟ قالوا: حسبنا هذا. قلت لهم: أرأيتكم إن قرأت عليكم من كتاب الله جل ثناؤه، وسنةِ نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ما يرد قولكم ، أترجعون ؟ قالوا: نعم . قلت : أما قولكم : حكّم الرجال في أمر الله ، فإني أقرأ عليكم في كتاب الله أن قد صيّر الله حكمه إلى الرجال ، في ثمن ربع درهم ، فأمر الله تبارك وتعالى أن يحكموا فيه ، أرأيت قول الله تبارك وتعالى : ﴿ **يأيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حُرُم ومن قتله منكم متعمدا فجزاءٌ مِثْلُ ما قَتَلَ من النَّعَمِ يحكم به ذَوَا عَدْلٍ منكم** ﴾ (المائدة : ٩٥) وكان من حكم الله أنه صيره إلى الرجال يحكمون فيه، ولو شاء يحكم فيه، فجاز من حكم الرجال ، أنشدكم بالله، أحكم الرجال في صلاح ذات البين وحقن دمائهم أفضل، أو في أرنب ؟ قالوا : بلى، بل هذا أفضل .

وفي المرأة وزوجها : ﴿ **وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها** ﴾ (النساء : ٣٥) فنشدتكم الله ، حكم الرجال في صلاح ذات بينهم وحقن دمائهم ، أفضل من حكمهم في بُضْع امرأة ؟ خرجت من هذه ؟ قالوا : نعم .

قلت : وأما قولكم : قاتل ولم يسب ولم يغنم . أفتسبُون أُمَّكم عائشة ، تستحلون ما تستحلون من غيرها وهي أمكم ؟ فإن قلتم: إنا نستحل منها ما نستحل من غيرها ؛ فقد كفرتم ، وإن قلتم : ليست بأمنا ؛ فقد كفرتم . ﴿ **النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم** ﴾ (الأحزاب : ٦) فأنتم بين ضلالتين، فائتوا منها بمخرج . أفخرجت من هذه ؟ قالوا : نعم . وأما مَحْيُ نفسه من أمير المؤمنين ، فأنا آتيكم بما ترضون . إن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم الحديبية صالح المشركين ، فقال لعلي : « اكتب يا علي : هذا ما صالح عليه محمد رسول الله » قالوا : لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك . فقال رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم: « امح يا علي ، اللهم إنك تعلم أني رسول الله ، امح يا علي، واكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله » ، والله لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خير من علي ، وقد محا نفسه ، ولم يكن محوه نفسه ذلك محاه من النبوة . أخرجت من هذه ؟ قالوا : نعم . فرجع منهم ألفان ، وخرج سائرهم فقتلوا على ضلالتهم ، قتلهم المهاجرون والأنصار .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه عبد الرزاق (جـ ١٠ ص ١٥٧) فقال رحمه الله : عن عكرمة بن عمار .

وأخرجه يعقوب الفسوي في (المعرفة والتأريخ) (جـ ١ ص ٥٢٢) ، والطبراني في الكبير (جـ ١٠ ص ٣١٢)، والحاكم في المستدرك (جـ ٢ ص ١٥٠) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

ما جاء في ذم الجدل لغير فائدة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٩) :

ثنا أبو سلمة الخزاعي ثنا سليمان بن بلال حدثني يزيد بن خُصَيْفَة أخبرني بُسْرُ بن سعيد قال : حدثني أبو جُهَيْم أن رجلين اختلفا في آية من القرآن، فقال هذا : تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . وقال الآخر : تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فسألا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال: « القرآن يُقْرَأُ على سبعة أحرف ، فلا تُمَارَوْا في القرآن؛ فإن مِرَاءً في القرآن كفر » .

هذا حديث صحيح .

وقد اختلف فيه على بُسْر بن سعيد، فقال الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٢٠٤): ثنا أبو سعيد[1] مولى بني هاشم قال: ثنا عبد الله بن جعفر - يعني المَخْرَمِي - قال :

(١) في الأصل : ثنا سعيد ، والصواب ما أثبتناه . واسم أبي سعيد : عبد الرحمن بن عبد الله .

ثنا يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن بُسْر بن سعيد عن أبي قيس ، مولى عمرو بن العاص ، عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « نزل القرآن على سبعة أحرف ، فأي حرف قرأتم فقد أصبتم، فلا تتمارَوْا فيه ؛ فإن المراء فيه كفر » .

فلعله روي عن بسر بن سعيد على الوجهين . والله أعلم .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ١٣٠) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا محمد بن بشر العبدي ويعلى بن عبيد عن حجاج بن دينار عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما ضل قوم بعد هُدًى كانوا عليه ، إلا أوتوا الجدل » . ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هذه الآية: ﴿ **ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصِمُون** ﴾ .

هذا حديث حسن صحيح ، إنما نعرفه من حديث حجاج بن دينار ، وحجاج : ثقة ، مقارب الحديث . وأبو غالب اسمه : حَزَوَّر .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ١ ص ١٩) .

الحديث عن بني إسرائيل بما يعلم ثبوته في الكتاب والسنة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٩٧) :

حدثنا محمد بن المثنى أخبرنا معاذ أخبرنا أبي عن قتادة عن أبي حسان عن عبد الله بن عمرو قال : كان نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحدثنا[1] عن بني إسرائيل حتى يصبح ، ما يقوم إلا إلى عُظْمِ صلاة .

(١) ليس في هذا دليل على أنه يجوز رواية القصص الإسرائيلية التي لم ترد في كتاب الله ، ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا ينطق عن الهوى .

هذا حديث صحيح، على شرط مسلم.

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٩٦) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثني علي بن مُسْهِر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج».

هذا حديث حسن.

ظهور العلم الدنيوي

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٤٤) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : أنبأنا وهب بن جرير قال : حدثني أبي عن يونس عن الحسن عن عمرو بن تغلب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «إن من أشراط الساعة أن يفشو المال ويكثر، وتفشو التجارة، ويظهر العلم، ويبيع الرجل البيع، فيقول : لا، حتى أستأمر تاجر بني فلان. ويلتمس في الحي العظيم الكاتب فلا يوجد».

هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين.

وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٧) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه، وإسناده على شرطهما، إلا أن عمرو بن تغلب ليس له راوٍ غير الحسن.

استفهام العالم من السائل عن سؤاله

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦١) :

حدثنا محمد بن بكر حدثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري أخبرني عياش ابن عبد الله بن أبي سرح عن أبي هريرة قال: قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس، فذكر الإيمان بالله والجهاد في سبيل الله من أفضل

الأعمال عند الله . قال : فقام رجل فقال : يا رسول الله ، أرأيت إن قتلت في سبيل الله ، وأنا صابر محتسب مقبلا غير مدبر ، كفر الله عني خطاياي ؟ قال : « نعم » ، قال: « فكيف قلت ؟ » قال: فرد عليه القول كما قال. قال : « نعم » قال : فكيف قلت ؟ » قال : فرد عليه القول أيضا . قال : يا رسول الله ، أرأيت إن قتلت في سبيل الله، صابرا محتسبا، مقبلا غير مدبر ، كفر الله عني خطاياي؟ قال : « نعم إلا الدين ، فإن جبريل عليه السلام سارّني بذلك .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

إرشاد العالم الطالب إلى علماء آخرين

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٠٦) :

حدثنا قتيبة أخبرنا الليث عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن يزيد بن عميرة قال : لما حضر معاذ بن جبل الموت ، قيل له : يا أبا عبد الرحمن ، أوصنا ؟ قال : أجلسوني . فقال : إن العلم والإيمان مكانهما ، من ابتغاهما وجدهما - يقول ذلك ثلاث مرات - والتمسوا العلم عند أربعة رهط : عند عويمر أبي الدرداء ، وعند سلمان الفارسي ، وعند عبد الله ابن مسعود ، وعند عبد الله بن سلام ، الذي كان يهوديا فأسلم ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنه عاشر عشرة في الجنة ».

هذا حديث حسن غريب .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (ج ١ ص ٤٩) :

حدثنا الحسن بن علي الخلال ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود أن أبا بكر وعمر بَشَّراه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أحب أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أنزل ، فليقرأ على قراءة ابن أم عبد » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ١ ص ٧) فقال : ثنا يحيى بن آدم، به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٤٢) :

ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن يزيد بن عميرة قال: لما حضر معاذ بن جبل الموت، قيل له : يا أبا عبد الرحمن ، أوصنا ؟ قال : أجلسوني . فقال : إن العلم والإيمان مكانهما ، من ابتغاهما وجدهما - يقول ثلاث مرات - فالتمسوا العلم عند أربعة رهط: عند عويمر أبي الدرداء، وعند سلمان الفارسي وعند عبد الله بن مسعود، وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا ثم أسلم ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنه عاشر عشرة في الجنة» .

هذا حديث حسن .

التشويق إلى ما يقال من أجل الاستعداد

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ١٧٦) :

حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري أخبرنا موسى بن عبد العزيز أخبرنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال للعباس بن عبد المطلب : « يا عباس يا عماه ، ألا أعطيك ، ألا أمنحك ، ألا أحبوك ، ألا أفعل بك عشر خصال ، إذا أنت فعلت ذلك ، غفر الله لك ذنبك أوله وآخره، قديمه وحديثه، خطأه وعمده ، صغيره وكبيره، سره وعلانيته . عشر خصال ، أن تصلي أربع ركعات ، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة ، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم ، قلت : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر . خمس عشرة مرة ، ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشرا ، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا ، ثم تهوي ساجدا فتقولها وأنت ساجد عشرا ، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها

عشرا، ثم تسجد فتقولها عشرا، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا، فذلك خمس وسبعون في كل ركعة ، تفعل ذلك في أربع ركعات ، إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل ، فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة ، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة ، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة ، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة ».

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ١ ص ٤٤٣) .

استئذان الطالب المعلِّمَ في السؤال وتحين الفرصة

قال الحاكم رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٨٦) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني أبو هانىء عن عمرو بن مالك الجَنْبِي عن فضالة بن عبيد عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج ذات يوم على راحلته، وأصحابه معه بين يديه، فقال معاذ بن جبل: يا نبي الله ، أتأذن لي في أن أتقدم إليك على طيبة نفس ؟ قال : « نعم » فاقترب معاذ إليه فسارا جميعا ، فقال معاذ : بأبي أنت يا رسول الله ، أسأل الله أن يجعل يومنا قبل يومك، أرأيت إن كان شيء، ولا نرى شيئا إن شاء الله تعالى، فأي الأعمال نعملها بعدك؟ فصمت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: « الجهاد في سبيل الله » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم الشيء الجهاد ، والذي بالناس أملك من ذلك فالصيام والصدقة » قال : « نعم الشيء الصيام والصدقة » فذكر معاذ كل خير يعمله ابن آدم، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وعاد بالناس خير من ذلك » قال : فماذا ، بأبي أنت وأمي ، عاد بالناس خير من ذلك ؟ قال : فأشار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى فيه ، قال : « الصمت إلا من خير » قال : وهل نؤاخذ بما تكلمت به ألسنتنا ؟ فضرب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فخذ معاذ ، ثم

قال : « يا معاذ ثكلتك أمك » أو ما شاء الله له أن يقول له من ذلك « وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا ما نطقت به ألسنتهم . فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا أو ليسكت عن شر. قولوا خيرا تغنموا، واسكتوا عن شر تسلموا » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

كذا قال، وهو صحيح، لكنه ليس على شرطهما ؛ لأنهما لم يخرجا لعمرو ابن مالك الجَنْبِي كما في الصحيح .

استفهام المفتي قبل صدور الفتوى

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٤٠) :

حدثنا داود بن رشيد قال أخبرنا شعيب بن إسحاق عن الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو قلابة قال: حدثني ثابت بن الضحاك قال: نذر رجل على عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن ينحر إبلًا بِبُوَانَةَ، فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إني نذرت أن أنحر إبلًا بِبُوَانَةَ. فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد ؟ » قالوا : لا . قال : « هل كان فيها عيد من أعيادهم ؟ » قالوا : لا . قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أوف بنذرك ، فإنه لا وفاء لنذر في معصية ، ولا فيما لا يملك ابن آدم » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

طلب الدليل بعد الفتوى بدون دليل

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٢) :

أخبرنا قتيبة قال : حدثنا أبو عوانة عن عبد الرحمن بن الأصم قال : سئل

أنس بن مالك عن التكبير في الصلاة، فقال : يكبر إذا ركع، وإذا سجد، وإذا رفع رأسه من السجود ، وإذا قام من الركعتين . فقال حُطَيم: عمن تحفظ هذا؟ فقال: عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما. ثم سكت ، فقال له حُطَيم : وعثمان ؟ قال : وعثمان .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

المستفتي يسأل عالما بعد عالم حتى يصل إلى الحق

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٨٢) :

ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان ثنا أبو سنان سعيد بن سنان ثنا وهب بن خالد عن ابن الديلمي قال : لقيت أبي بن كعب ، فقلت : يا أبا المنذر ، إنه قد وقع في نفسي شيء من هذا القدر ، فحدثني بشيء لعله يذهب من قلبي . قال : « لو أن الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه ، لعذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم ، كانت رحمته لهم خيرا من أعمالهم ، ولو أنفقت جبل أحد ذهبا في سبيل الله ، ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولو مت على غير ذلك لدخلت النار». قال: فأتيت حذيفة فقال لي مثل ذلك ، وأتيت ابن مسعود فقال لي مثل ذلك، وأتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثل ذلك.

هذا حديث حسن . وابن الديلمي هو : عبد الله بن فيروز ، كما في تحفة الأشراف في ترجمة زيد بن ثابت .

والحديث أخرجه أبو داود (ج ٢ ص ٤٦٦) وابن ماجه (ج ١ ص ٢٩).

وقال الإمام أحمد أيضا (ج ٥ ص ١٨٥) :

ثنا إسحاق بن سليمان قال : سمعت أبا سنان يحدث عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن الديلمي قال : وقع في نفسي شيء من القدر، فأتيت زيد بن ثابت فسألته، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول:

« لو أن الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه ، لعذبهم غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمته لهم خيرا من أعمالهم ، ولو كان لك جبل أحد ، أو مثل جبل أحد ذهبا أنفقته في سبيل الله، ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وأنك إن مت على غير هذا دخلت النار » .

من استحيا عن تعليم العلم أمر غيره يبلغه

قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى (ج ١ ص ٩٣) :

حدثنا قتيبة ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب البصري قالا : حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن معاذة عن عائشة قالت : مرن أزواجكن أن يستطيبوا بالماء؛ فإني أستحييهم، فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يفعله.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٤٣) والإمام أحمد (ج ٦ ص ١٧١) فقال رحمه الله :

ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا سعيد وبهز قالا : ثنا همام عن قتادة ، به .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٨ ص ١٢) من حديث سعيد بن أبي عروبة، به.

قول المسئول الله ورسوله[1] أعلم إذا لم يكن يعلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧١) :

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن كُمَيْل بن زياد عن

---

(١) ونحن الآن نقول : الله أعلم ؛ لأن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد مات ، وهو لا يدري ما أحدثت أمته بعده ، والله أعلم .

أبي هريرة قال : كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نخل لبعض أهل المدينة ، فقال : « يا أبا هريرة ، هلك المكثرون إلا من قال : هكذا وهكذا وهكذا » ثلاث مرات ، حثا بكفه عن يمينه وعن يساره وبين يديه «وقليل ما هم » ثم مشى ساعة ، فقال : « يا أبا هريرة ، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ » فقلت : بلى يا رسول الله . قال: « قل: لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا ملجأ من الله إلا إليه » ثم مشى ساعة ، فقال : « يا أبا هريرة ، هل تدري ما حق الناس على الله ، وما حق الله على الناس ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم . قال : « فإن حق الله على الناس ، أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، فإذا فعلوا ذلك ، فحق عليه ألا يعذبهم » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٥): ثنا يحيى بن آدم ثنا عمار ابن رُزَيْق عن أبي إسحاق عن كُمَيْل بن زياد ، به مثله .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا كُمَيْل بن زياد ، وقد وثقه ابن معين وابن سعد . وقال ابن عمار : رافضي ، وهو ثقة من أصحاب علي . وذكره ابن حبان في الثقات الضعفاء . اهـ مختصرا من تهذيب التهذيب.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٠) :

ثنا سليمان بن داود أنا شعبة عن عبد الرحمن بن عابس قال: سمعت كُمَيْل ابن زياد يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ » قلت : بلى . قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » قال : أحسبه قال : « يقول الله عز وجل : أسلم عبدي واستسلم » .

وقال النسائي في اليوم والليلة (ص ٢٩٥) :

أخبرنا القاسم بن زكرياء بن دينار وأحمد بن سليمان قالا : حدثنا عبد الله ابن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن كميل بن زياد النخعي عن أبي هريرة قال: بينا أنا أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « يا أبا هريرة، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا ملجأ من الله إلا إليه ».

إذا كان السؤال واسعا يعمد المفتي إلى خلاصة الجواب

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٤) :

ثنا زيد بن يحيى الدمشقي قال : ثنا عبد الله بن العلاء[1] قال : سمعت مسلم بن مِشْكَم قال : سمعت الخشني قال : قلت : يا رسول الله ، أخبرني بما يحل لي ويحرم علي . قال : فصعَّدَ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وصوَّب فيّ النظر، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « البر ما سكنت إليه النفس واطمأن إليه القلب ، والإثم ما لم تسكن إليه النفس ، ولم يطمئن إليه القلب ، وإن أفتاك المفتون » وقال: « لا تقرب الحمار الأهلي ، ولا ذا ناب من السباع ».

هذا حديث صحيح .

والنهي عن كل ذي ناب من السباع في الصحيح من حديث أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة . وكذا النهي عن لحوم الحمر الأهلية في الصحيح من حديث أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة به كما في تحفة الأشراف .

تأخير الإجابة عن السؤال

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣٠) :

حدثنا راشد بن سعيد الرملي ثنا الوليد بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : عرض لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل عند الجمرة الأولى ، فقال : يا رسول الله ، أي الجهاد أفضل ؟ فسكت عنه ، فلمّا رأى الجمرة الثانية سأله، فسكت عنه ، فلما رمى جمرة العقبة، وضع رجله في الغَرْز ليركب ، قال : « أين السائل ؟ » قال : أنا يا رسول الله . قال: « كلمة حق عند سلطان جائر » .

هذا حديث حسن .

(١) في الأصل : عبد العلاء ، والصواب ما أثبتناه ، وهو عبد الله بن العلاء بن زبر .

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص٢٥١) : ثنا محمد بن الحسن بن أتش[1] ثنا جعفر ، يعني ابن سليمان ، عن يعلى، يعني ابن زياد، عن أبي غالب عن أبي أمامة ح . وحدثنا روح ثنا حماد عن أبي غالب ، به .

تأخير الجواب عن وقت السؤال والتعليم بالفعل

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ١ ص ٢٥٥) :

أخبرنا يوسف بن واضح قال : حدثنا قدامة - يعني ابن شهاب - عن برد عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله ، أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعلمه مواقيت الصلاة، فتقدم جبريل ، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى الظهر حين زالت الشمس ، وأتاه حين كان الظل مثل شخصه ، فصنع كما صنع، فتقدم جبريل، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى العصر ، ثم أتاه حين وجبت الشمس ، فتقدم جبريل ، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى المغرب، ثم أتاه حين غاب الشفق ، فتقدم جبريل ، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى العشاء ، ثم أتاه حين انشق الفجر ، فتقدم جبريل ، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فصلى الغداة ، ثم أتاه اليوم الثاني حين كان ظل الرجل مثل شخصه ، فصنع مثل ما صنع بالأمس ، فصلى الظهر ، ثم أتاه حين كان ظل الرجل مثل شخصيه ، فصنع كما صنع بالأمس ، فصلى العصر ، ثم أتاه حين وجبت الشمس ، فصنع كما صنع بالأمس ، فصلى المغرب ، فنمنا ثم قمنا ثم نمنا ثم قمنا ، فأتاه ، فصنع

---

(١) في الأصل : ابن أنس ، والصواب ما أثبتناه كما في تهذيب التهذيب .

كما صنع بالأمس ، فصلى العشاء ، ثم أتاه حين امتد الفجر ، وأصبح والنجوم بادية مشتبكة ، فصنع كما صنع بالأمس ، فصلى الغداة ، ثم قال : « ما بين هاتين الصلاتين وقت » .

هذا حديث حسن . وبرد هو : ابن سنان .

الحديث رواه الترمذي (ج ١ ص ٤٦٨) من حديث وهب بن كيسان عن جابر ، به . ثم قال : هذا حديث حسن غريب .

وقال محمد ، يعني البخاري : أصح شيء في المواقيت حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال : وحديث جابر في المواقيت قد رواه عطاء بن أبي رباح وعمرو ابن دينار وأبو الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، نحو حديث وهب بن كيسان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

ورواه النسائي (ج ١ ص ٢٦٣) من حديث وهب بن كيسان عن جابر ، به . وسنده صحيح .

ورواه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٢٠) فقال : ثنا يحيى بن آدم ثنا ابن المبارك عن حسين بن علي قال: حدثني وهب بن كيسان عن جابر. فذكره.

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ١ ص ٢٤٩) :

أخبرنا الحسين بن حريث قال: أنبأنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم » فصلى الصبح حين طلع الفجر ، وصلى الظهر حين زاغت الشمس، ثم صلى العصر حين رأى الظل مثله، ثم صلى المغرب حين غربت الشمس وحل فطر الصائم، ثم صلى العشاء حين ذهب شفق الليل، ثم جاء الغد ، فصلى به الصبح حين أسفر قليلا ، ثم صلى به الظهر حين كان الظل مثله، ثم صلى العصر حين كان الظل مثليه ، ثم صلى المغرب بوقت واحد،

حين غربت الشمس وحل فطر الصائم ، ثم صلى العشاء حين ذهب ساعة من الليل ، ثم قال : الصلاة ما بين صلاتك أمس وصلاتك اليوم .

هذا حديث حسن .

التعليم العملي أيضا

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٢٨) :

حدثنا مسدد قال : حدثنا أبو عوانة عن خالد بن علقمة عن عبد خير قال : أتانا عليٌ وقد صلى ؟ فدعا بطهور ، فقلنا : ما يصنع بالطهور وقد صلى ما يريد إلا ليعلمنا . فأُتي بإناء فيه ماء وطَسْت ، فأفرغ من الإناء على يمينه ، فغسل يديه ثلاثا ، ثم تمضمض واستنثر ثلاثا ، فمضمض ونثر من الكف الذي يأخذ فيه ، ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يده اليمنى ثلاثا ، وغسل يده الشمال ثلاثا ، ثم جعل يده في الإناء ، فمسح برأسه مرة واحدة ، ثم غسل رجله اليمنى ثلاثا، ورجله الشمال ثلاثا، ثم قال: من سره أن يعلم وضوء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فهو هذا .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن علقمة وعبد خير، وقد وثقهما ابن معين كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الترمذي (جـ ١ ص ١٦٦) بعضه ثم قال الحديث بطوله، وقال: هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ١ ص ٦٨) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ١٩٠) :

حدثنا الحسن بن علي الحُلْوَاني قال: حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة قال : حدثنا خالد بن علقمة الهمداني عن عبد خير قال : صلى عليّ الغداة ، ثم دخل الرَّحْبة ، فدعا بماء ، فأتاه الغلام بإناء فيه ماء وطَسْت . قال : فأخذ الإناء بيده

اليمنى، فأفرغ على يده اليسرى، وغسل كفيه ثلاثا، ثم أدخل يده اليمنى في الإناء، فمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا - ثم ساق قريبا من حديث أبي عوانة - ثم مسح رأسه مقدّمه ومؤخره . ثم ساق الحديث بنحوه .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا خالد بن علقمة وعبد خير، وقد تقدم أنه وثقهما ابن معين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٦٧) وفي آخره: هذا وضوء نبي الله.

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ١ ص ٦٩) :

أخبرنا إبراهيم بن الحسن المِقْسَمِي قال : أنبأنا حجاج قال: قال ابن جريج: حدثني شيبة أن محمد بن علي أخبره قال: أخبرني أبي علي أن الحسين بن علي قال: دعاني أبي علي بوضوء، فقربته له، فبدأ فغسل كفيه ثلاث مرات قبل أن يدخلهما في وضوئه ، ثم مضمض ثلاثا ، واستنثر ثلاثا ، ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثا ، ثم غسل اليسرى كذلك ، ثم مسح برأسه مسحة واحدة، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاثا، ثم اليسرى كذلك، ثم قام قائما، فقال : ناولني . فناولته الإناء الذي فيه فضل وضوئه ، فشرب من فضل وضوئه قائما ، فعجبت ، فلما رآني ، قال : لا تعجب ؛ فإني رأيت أباك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصنع مثل ما رأيتني صنعت . يقول لوضوئه هذا ، وشرب فضل وضوئه قائما .

هذا حديث صحيح. وشيبة هو: ابن نِصَاح القارىء كما في تهذيب التهذيب.

التعليم بالفعل أبلغ من القول

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٨٤٢) :

حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس الخبر كالمعاينة » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٤٧) :

حدثنا سريج بن النعمان حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس الخبر كالمعاينة، إن الله عز وجل أخبر موسى بما صنع قومه في العجل، فلم يلق الألواح، فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح فانكسرت » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ١١١) فقال: حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو داود ثنا أبو عوانة عن أبي بشر ، به .

يتوقف في فتوى المفتي التي لا تطمئن إليها النفس

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٤) :

ثنا زيد بن يحيى الدمشقي قال : ثنا عبد الله بن العلاء[١] قال : سمعت مسلم بن مِشْكَم قال : سمعت الخشني قال : قلت : يا رسول الله ، أخبرني بما يحل لي ويحرم علي . قال : فصعَّد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصوَّب فيَّ النظر ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « البر ما سكنت إليه النفس[٢] واطمأن إليه القلب ، والإثم ما لم تسكن إليه النفس ولم يطمئن إليه القلب، وإن أفتاك المفتون ». وقال: « لا تقرب الحمار الأهلي، ولا ذا ناب من السباع ».

هذا حديث صحيح .

والنهي عن كل ذي ناب من السباع في الصحيح من حديث أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة . وكذا النهي عن لحوم الحمر الأهلية ، في الصحيح من حديث أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة ، به كما في تحفة الأشراف .

---

(١) في الأصل : عبدالعلاء ، والصواب ما أثبتناه ، وهو عبد الله بن العلاء بن زبر .

(٢) المراد هنا : النفس الصالحة ، المحبة للخير ، المحكمة للكتاب والسنة .

من كرر السؤال فكرر المجيب الإجابة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣١) :

ثنا الضحاك بن مخلد ثنا عبد الحميد – يعني ابن جعفر – ثنا يزيد بن أبي حبيب ثنا مرثد بن عبد الله اليزني قال : ثنا الديلمي أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : إنا بأرض باردة ، وإنا لنستعين بشراب يصنع لنا من القمح . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيسكر ؟ » قال : نعم. قال : « فلا تشربوه » فأعاد عليه الثانية ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيسكر ؟ » قال : نعم . قال : « فلا تشربوه » قال : فأعاد عليه الثالثة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيسكر ؟ » قال : نعم . قال : « فلا تشربوه » قال : فإنهم لا يصبرون عنه . قال : « فإن لم يصبروا عنه فاقتلهم » .

ثنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد ابن عبد الله اليزني عن دَيْلَم الحِمْيَري قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقلت: يا رسول الله، إنا بأرض باردة، نعالج بها عملا شديدا، وإنا نتخذ شرابا من هذا القمح ، نتقوى به على أعمالنا وعلى برد بلادنا. قال: « هل يسكر ؟ » قلت : نعم. قال : « فاجتنبوه » قال : ثم جئت من بين يديه، قلت له مثل ذلك ، فقال : « هل يسكر ؟ » قلت : نعم . قال : « فاجتنبوه » قلت : إن الناس غير تاركيه . قال : « فإن لم يتركوه فاقتلوهم » .

ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عبد الحميد بن جعفر قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني أن دَيْلَمًا أخبرهم أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إنا بأرض باردة ، وإنا نشرب شرابا نتقوى به، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « هل يسكر ؟ » قال : نعم . قال : ثم أعاد عليه المسألة ، قال : « هل يسكر ؟ » قال : نعم .

قال : « فلا تقربوه » قال: فإنهم لن يصبروا. قال : « فمن لم يصبر عنه فاقتلوه ».

هذا حديث صحيح .

قبول الحق ممن جاء به

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٢) :

ثنا بهز وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير عن رِبْعِيّ ابن حِرَاش عن طُفَيْل بن سَخْبَرَة ، أخي عائشة لأمها ، أنه رأى فيما يرى النائم كأنه مر برهط من اليهود ، فقال : من أنتم ؟ قالوا : نحن اليهود . قال : إنكم أنتم القوم ، لولا أنكم تزعمون أن عُزَيْرًا ابن الله . فقالت اليهود : وأنتم القوم ، لولا أنكم تقولون : ما شاء الله وشاء محمد . ثم مر برهط من النصارى. فقال: من أنتم ؟ قالوا : نحن النصارى ، فقال : إنكم أنتم القوم ، لولا أنكم تقولون : المسيح ابن الله. قالوا: وإنكم أنتم القوم ، لولا أنكم تقولون : ما شاء الله وشاء محمد . فلما أصبح ، أخبر بها من أخبر ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره، فقال : « هل أخبرت بها أحدا ؟ » قال عفان : قال : نعم. فلما صلوا ، خطبهم فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « إن طفيلا رأى رؤيا ، فأخبر بها من أخبر منكم، وإنكم كنتم تقولون كلمة، كان يمنعني الحياء منكم أن أنهاكم عنها » قال : « لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد » .

هذا حديث صحيح .

سكوت العالم عن الإجابة إذا لم يستحضر الدليل

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٨) :

حدثنا مسدد أخبرنا عبد الواحد بن زياد أخبرنا العلاء بن المسيب أخبرنا أبو أمامة التيمي قال : كنت رجلا أُكْرِي في هذا الوجه ، وكان ناس يقولون :

إنه ليس لك حج؟ فلقيت ابن عمر، فقلت: يا أبا عبد الرحمن ، إني رجل أُكَرِّي في هذا الوجه ، وإن ناسا يقولون : إنه ليس لك حج ؟ فقال ابن عمر : أليس تحرم وتلبي ، وتطوف بالبيت ، وتفيض من عرفات ، وترمي الجمار ؟ قال : قلت : بلى . قال : فإن لك حَجًّا ؛ جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فسأله عن مثل ما سألتني عنه ، فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلم يجبه حتى نزلت هذه الآية : ﴿ **ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم** ﴾ فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وقرأ عليه هذه الآية وقال : « لك حج » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أبا أمامة التيمي ، وقد وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

طلب المرأة الرجل أن يعلمها إذا أمنت الفتنة بدون خلوة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٩٦) :

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا عكرمة ابن عمار قال : حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك ؛ أن أم سُلَيم غدت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : علمني كلمات أقولهن في صلاتي . فقال : « كبري الله عشرا ، وسبحي الله عشرا ، واحْمَدِيه عشرا ، ثم سلي ما شئت يقول : نعم نعم » .

قال أبو عيسى : حديث أنس حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، ورجاله رجال الصحيح .

وقد أخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٢٥٥) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن حمشاد العدل ثنا إسماعيل بن قتيبة حدثنا محمد بن مقاتل المروزي ثنا ابن المبارك ، به .

الجواب على السائل المتعنت

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٥٧٥) :

حدثنا قتيبة أخبرنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال : قالت قريش ليهود : أعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل . فقالوا : سلوه عن الروح . فسألوه عن الروح ، فأنزل الله تعالى : **﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ﴾** قالوا : أوتينا علما كبيرا، أوتينا التوراة، ومن أوتي التوراة، فقد أوتي خيرا كبيرا. فأنزلت: **﴿قل لو كان البحر مدادًا لكلمات ربي لنفد البحر﴾** إلى آخر الآية.

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح ، على شرط البخاري . وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ١ ص ٢٥٥) فقال رحمه الله : ثنا قتيبة بن سعيد، به. وأخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ٣٨٠) .

وأخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٥٣١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر ابن إسحاق أنبأنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأنا ابن أبي زائدة ، به.

ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

العالم يعمل بما يعلم وإن أنكر عليه الجهال

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٣) :

أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا ابن عجلان عن عياض عن أبي سعيد ، أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة ، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب ، فقال : « صل ركعتين » . ثم جاء الجمعة الثانية ، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب، فقال : « صل ركعتين ». ثم جاء الجمعة

الثالثة، فقال : « صلِّ ركعتين » ثم قال : « تصدقوا » فتصدقوا ، فأعطاه ثوبين ، ثم قال : « تصدقوا » فطرح أحد ثوبيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « ألم تروا إلى هذا ؟ إنه دخل المسجد بهيئة بَذَّة، فرجوت أن تفطنوا[1] له فتتصدقوا عليه ، فلم تفعلوا ، فقلت : تصدقوا . فتصدقتم ، فأعطيته ثوبين ، ثم قلت : تصدقوا . فطرح أحد ثوبيه ، خذ ثوبك » وانتهره .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٢٠) فقال رحمه الله : حدثنا محمد ابن أبي عمر أخبرنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان ، به . وقال: حديث حسن صحيح .

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٢٥) فقال : ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان ثنا عياض عن أبي سعيد ، به .

وأخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٢٢٦) فقال :

ثنا سفيان قال : ثنا محمد بن عجلان قال : ثنا عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح قال: رأيت أبا سعيد الخدري جاء، ومروان بن الحكم يخطب يوم الجمعة ، فقام يصلي الركعتين ، فجاء إليه الأحراس ليجلسوه ، فأبى أن يجلس حتى صلى الركعتين ، فلما قضى الصلاة ، أتيناه فقلنا : يا أبا سعيد ، كاد هؤلاء أن يفعلوا بك . فقال أبو سعيد : ما كنت لأدعهما لشيء؛ بعد شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فذكر الحديث .

وأخرجه أبو يعلى رحمه الله (ج ٢ ص ٢٧٩) فقال : حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى عن ابن عجلان أخبرنا عياض . فذكره .

قال الإمام أبو محمد الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٢) :

أخبرنا زكريا بن عدي ثنا يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن قال : كان

---

(١) هذا ليس صارفا للأحاديث الدالة على وجوب تحية المسجد . ولكن المقلد يتشبث بشبه أوهى من خيط العنكبوت .

معقل بن يسار يتغدّى ، فسقطت لقمته فأخذها ، فأماط[1] بها من أذى ، ثم أكلها ، فجعل أولئك الدَّهَاقِينُ يتغامزون به ، فقالوا له : ما ترى ما يقول هؤلاء الأعاجم ؟ يقولون : انظروا إلى ما بين يديه من الطعام ، وإلى ما يصنع بهذه اللقمة . فقال : إني لم أكن لأدع ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . بقول[2] هؤلاء الأعاجم ، إنا كنا نؤمر إذا سقطت من أحدنا لقمة، أن يميط ما بها من الأذى ، وأن يأكلها .

هذا حديث صحيح . والحسن قد سمع من معقل بن يسار .

وقد روى البخاري في صحيحه، للحسن عن معقل، فلا التفات لمن نفاه.

حث طالب العلم على المحافظة على وقته

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٣٧) :

حدثنا هاشم ثنا زهير ثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان ، فتكون السنة كالشهر ، ويكون الشهر كالجمعة ، وتكون الجمعة كاليوم ، ويكون اليوم كالساعة ، وتكون الساعة كاحتراق السَّعَفَة » . الخُوصة زعم سهيل .

هذا حديث حسن . وزهير هو : ابن معاوية .

المُبلغ عن المحدث وهو المستملي

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٢٥) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان حدثني بكير بن عطاء عن عبد الرحمن ابن يَعْمَر الدِّيلي قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بعرفة ،

---

(١) في ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٩١) : فأماط ما كان فيها من أذى .

(٢) لعله : لقول : وفي ابن ماجه : لهذه الأعاجم .

فجاء ناس ، أو نفر من أهل نجد ، فأمروا رجلا فنادى رسولَ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : كيف الحج ؟ فأمر رجلا فنادى : « الحج ، الحج يوم عرفة ، من جاء قبل صلاة الصبح من ليلة جَمْع فتم حجه ، أيام مِنًى ثلاثة، فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه، ومن تأخر فلا إثم عليه » . قال : ثم أردف رجلا خلفه، فجعل ينادي بذلك .

قال أبو داود: وكذلك رواه مِهْرَان عن سفيان، فقال: « الحج، الحج » مرتين.

ورواه يحيى بن سعيد القطان عن سفيان قال : « الحج » مرة .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا بكير بن عطاء ، وهو ثقة. وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاه كما في الإلزامات (ص ١٢٤).

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٦٣٣) و (ج ٨ ص ٣١٦) وقال : قال ابن عمر : قال سفيان بن عيينة . وهذا أجود حديث رواه الثوري . هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ٢٥٦ و ص ٢٦٥) .

وابن ماجة (ج ٢ ص ١٠٠٣) وقال : قال محمد بن يحيى : ما أرى للثوري حديثا أشرف منه .

وأخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٩٩) .

طالب العلم لا يترك الكسب

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٥) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا حيوة أخبرني بكر بن عمرو أنه سمع عبد الله ابن هُبَيْرَة يقول إنه سمع أبا تميم الجَيْشَاني يقول : سمع عمر بن الخطاب يقول إنه سمع نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله ، لرزقكم كما يرزق الطير ؛ تغدو خِمَاصًا وتروح بِطَانًا » .

هذا الحديث بهذا السند فيه ضعف؛ لأن بكر بن عمرو المعافري المصري، كلام أهل العلم يدل على ضعفه ، وإن روى له البخاري ومسلم . قال الإمام أحمد : يروى عنه . وقال أبو حاتم : شيخ . وقال ابن يونس : توفي في خلافة أبي جعفر ، وكانت له عبادة وفضل . وقال ابن القطان : لا نعلم عدالته . وقال الحاكم : سألت الدارقطني عنه ، فقال : ينظر في أمره . اهـ مختصرا من تهذيب التهذيب، ولكن قد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٥٢) طبعة الحلبي، فقال : ثنا حجاج أنبأنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة ، به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٩٤) : حدثنا حرملة ابن يحيى ثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن لهيعة عن ابن هبيرة .

فالحديث حسن لغيره، وابن لهيعة وإن روى عنه ابن وهب وهو أحد العبادلة، فإني لا أرى تصحيح حديثه ، والله أعلم .

قيام العالم بما يحتاج إليه من الأمور الضرورية

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٢١) :

ثنا عفان قال : ثنا مهدي ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها سئلت: ما كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعمل في بيته؟ قالت : كان يَخِيطُ ثوبه ، ويَخْصِفُ نعله ، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم . هذا حديث صحيح . وعفان هو : ابن مسلم . ومهدي هو : ابن ميمون .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٥٦) :

ثنا حماد بن خالد ثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة ، قال : سئلت : ما كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعمل في بيته ؟ قالت : كان بشرا من البشر ، يفلي ثوبه ، ويحلب شاته ، ويخدم نفسه .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٣ ص ٢٢٢) قال رحمه الله : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري ، به .

رد العالم شبهة المخطئين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٤٨٩) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد (ح) وحدثنا عمرو بن عون قال: أنبأنا هشيم المعنى عن إسماعيل عن قيس قال : قال أبو بكر ، بعد أن حمد الله وأثنى عليه : يأيها الناس ، إنكم تقرأون هذه الآية ، وتضعونها على غير مواضعها : ﴿ عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ﴾ .

قال عن خالد : وإنا سمعنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الناس إذا رأوُا الظالم ، فلم يأخذوا على يديه ، أوشك أن يَعُمَّهم الله بعقاب ».

وقال عمرو عن هشيم : وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ، ثم يقدرون على أن يغيروا ، ثم لا يغيروا ، إلا يوشك أن يعمهم الله منه بعقاب » .

قال أبو داود : ورواه كما قال خالد أبو أسامة ، وجماعة .

قال شعبة فيه: « ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي، هم أكثر ممن يعمله .. ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٦ ص ٢٨) و (جـ ٨ ص ٤٢٢) وقال : هذا حديث حسن صحيح . وقد رواه غير واحد عن إسماعيل بن أبي خالد ، نحو هذا الحديث مرفوعا . وروى بعضهم عن إسماعيل عن قيس عن أبي بكر ، قوله ، ولم يرفعوه .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٢٧) .

وقد ذكره الحافظ الدارقطني في العلل (جـ ١ ص ٢٤٩) واستفاض رحمه الله

في جمع طرق الرفع والوقف ، ثم قال : وجميع رواة هذا الحديث ثقات ، ويشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية مرة فيسنده، ومرة يجبن فيقفه على أبي بكر .

فعلم من هذا أن الرفع والوقف كلاهما صحيح . والله أعلم .

الرد على من يقول بتعدد الجماعات الحزبية

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٣٨٧) :

حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا إبراهيم بن ميمون عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يد الله مع الجماعة » .

هذا حديث غريب ، لا نعرفه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه .

كذا في تحفة الأحوذي ، وفي النسخ الأخرى التي بتحقيق إبراهيم عطوة عوض (ج ٤ ص ٤٦١): هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الحاكم ، رحمه الله ، من وجهين عن عبد الرزاق ، وفيه زيادة .

قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ١١٦) :

حدثنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، إملاء وقراءة، ثنا محمد بن سليمان ابن خالد ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق أنبأ إبراهيم بن ميمون أخبرني عبد الله ابن طاوس أنه سمع أباه يحدث أنه سمع ابن عباس يحدث أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يجمع الله أمتي » أو قال : « هذه الأمة على الضلالة أبدا ، ويد الله على الجماعة » .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن هارون ثنا العباس

ابن عبد العظيم ثنا عبد الرزاق ثنا إبراهيم بن ميمون العدني - وكان يُسَمَّى : قريش اليمن . وكان من العابدين المجتهدين - قال : قلت لأبي جعفر : والله ، لقد حدثني ابن طاوس عن أبيه قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لا يجمع الله أمتي على ضلالة أبدا، ويد الله على الجماعة ».

قال الحاكم : فإبراهيم بن ميمون العدني هذا قد عدله عبد الرزاق وأثنى عليه ، وعبد الرزاق إمام أهل اليمن ، وتعديله حجة .

ووثقه ابن معين ، كما ذكره الذهبي في التلخيص .

تحذير طالب العلم من الحزبية

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٦ ص٢٤٠) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد عن محمد بن عمرو عن أبي أمامة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « افترقت اليهود على إحدى ، أو ثنتين وسبعين فرقة ، وتفرقت النصارى على إحدى ، أو ثنتين وسبعين فرقة ، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٣٩٧) وقال : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٢١) .

كراهية القيام للمعلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٣٤) :

ثنا أبو كامل ثنا حماد ، مرة عن ثابت عن أنس ، ومرة عن حميد عن أنس ابن مالك ، قال : ما كان أحد من الناس أحب إليهم شخصا من رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، كانوا إذا رَأَوْه لا يقوم له أحد منهم ؛ لما يعلمون من كراهيته لذلك .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولا يضره أن حمادًا تارة يرويه عن حميد، وأخرى عن ثابت، فهو مكثر عنهما ، وحميد خاله كما في تحفة الأشراف.

تحريم القيام لمن أحبه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ١٤٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن حبيب بن الشهيد عن أبي مِجْلَز قال : خرج معاوية على ابن الزبير وابن عامر، فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير، فقال معاوية لابن عامر : اجلس ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « من أحب أن يَمْثُلَ له الرجال قياما، فليتبوأ مقعده من النار ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٣٠) وقال : هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٩١) فقال : ثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة[1] عن حبيب بن الشهيد ، به .

وقال رحمه الله (ص ٩٣) : ثنا إسماعيل ثنا حبيب بن الشهيد ، به .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٣٩) فقال رحمه الله : حدثنا آدم حدثنا شعبة. وحدثنا حجاج قال: حدثنا حماد قال: حدثنا حبيب بن الشهيد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٥٨٦) فقال رحمه الله : أبو أسامة عن حبيب بن شهيد ، به .

---

(١) في الأصل سعيد ، والصواب ما أثبتناه كما في تهذيب الكمال في ترجمة حبيب بن الشهيد ، وهناك سعيد بن عامر لم يذكروا في الرواة عنه محمد بن جعفر .

ضرر العجب على العالم والمتعلم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٤٣) :

حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان أخبرنا علي بن ثابت عن عكرمة بن عمار قال: حدثني ضَمْضَم بن جَوْس قال: قال أبو هريرة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كان رجلان في بني إسرائيل متواخيين ، فكان أحدهما يذنب ، والآخر مجتهد في العبادة ، فكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب ، فيقول : أَقْصِرْ . فوجده يوما على ذنب ، فقال له : أقصر . فقال : خَلِّني ورَبِّي ، أبعثت علي رقيبا ؟ فقال : والله لا يغفر الله لك » أو « لا يدخلك الله الجنة . فقبض أرواحهما ، فاجتمعا عند رب العالمين ، فقال لهذا المجتهد : أكنت بي عالما ؟ أو كنت على ما في يدي قادرا ؟ وقال للمذنب : اذهب فادخل الجنة برحمتي . وقال للآخر : اذهبوا به إلى النار » .

قال أبو هريرة: والذي نفسي بيده ، لتكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته.

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٦ ص ١٢٧): ثنا أبو عامر ثنا عكرمة ابن عمار ، به .

وقال رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٣) ط ح : حدثنا عبد الصمد حدثنا عكرمة بن عمار ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٣٢) :

ثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحرك شفتيه أيام حنين ، بشيء لم يكن يفعله قبل ذلك . قال : فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن نبيا كان فيمن كان قبلكم أعجبته أمته، فقال: لن يروم هؤلاء شيء. فأوحى الله إليه، أن خَيِّرهم بين إحدى ثلاث: إما أن أسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم ، أو الجوع ، أو الموت » قال : « فقالوا : أما القتل أو

الجوع فلا طاقة لنا به ، ولكن الموت » . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فمات في ثلاثٍ سبعون ألفا » . قال : فقال : « فأنا أقول الآن : اللهم بك أحاول ، وبك أصول ، وبك أقاتل » .

وقال (ص ٣٣٣): ثنا عفان من كتابه قال: ثنا سليمان -يعني ابن المغيرة - قال : ثنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا صلى ، همس شيئا لا نفهمه ، ولا يحدثنا به ، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « فطنتم لي ؟ » قال قائل : نعم . قال : « فإني قد ذكرت نبيا من الأنبياء ، أعطي جنودا من قومه، فقال: من يكافىء هؤلاء ؟» أو « من يقوم لهؤلاء ؟» أو كلمة شبيهة بهذه - شك سليمان - قال : « فأوحى الله إليه : اختر لقومك بين إحدى ثلاث : إما أن أسلط عليهم عدوا من غيرهم، أو الجوع، أو الموت » قال : « فاستشار قومه في ذلك فقالوا: أنت نبي ، نَكِلُ ذلك إليك ، فَخِرْ لنا » . قال : « فقام إلى صلاته » قال : «وكانوا يفزعون إذا فزعوا إلى الصلاة» قال: «فصلى، قال: أما عدو من غيرهم فلا، أو الجوع فلا ؛ ولكن الموت »، قال : « فسلط عليهم الموت ثلاثة أيام ، فمات منهم سبعون ألفا ، فهمسي الذي ترون ، أني أقول : اللهم يارب ، بك أقاتل، وبك أصاول ، ولا حول ولا قوة إلا بالله » .

ثنا عفان قال: ثنا حماد بن سلمة بهذا الحديث ، سواء بهذا الكلام كله، وبهذا الإسناد ، ولم يقل فيه : « كانوا إذا فزعوا فزعوا إلى الصلاة » .

ثنا عفان ثنا حماد - يعني ابن سلمة - ثنا ثابت بنحو حديث وكيع المتقدم، وفيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يوم حنين يحرك شفتيه بعد صلاة الفجر.

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٨٩) :
ثنا إسماعيل أنا سليمان التيمي ثنا أنس بن مالك قال : ذُكر[1] لي أن نبي الله

(١) الذي ذكر له هو أبو سعيد الخدري كما في المسند (ج ٣ ص ٢٢٤) ، وحديث أبي سعيد في الصحيحين ، فعلى هذا فالحديث ليس من شرط هذا الكتاب .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ، ولم أسمعه منه : « إن فيكم قوما يعبدون ويَدْأبون ، يُعجبون الناس وتُعجبهم أنفسهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » .

وقال الإمام أحمد قبل ذلك (ص ١٨٣): ثنا يحيى عن التيمي عن أنس. فذكره.

الحديث صحيح على شرط الشيخين .

جواز الإعجاب لمن أمن على نفسه من الفتنة وهو معتمد على الله

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨١٩) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أري الأمم بالموسم ، فَرَاثَتْ عليه أمته ، قال : « فأُرِيتُ أمتي ، فأعجبني كثرتهم ، قد ملأوا السهل والجبل ، فقيل لي : إن من هؤلاء سبعين ألفا ، يدخلون الجنة بغير حساب ، هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون ». فقال عُكَّاشَة: يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم. فدعا له، ثم قام – يعني آخر – فقال : يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم . قال : « سبقك بها عُكَّاشَة » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد (٣٩٦٤) فقال : حدثنا عبد الصمد حدثنا همام قال : حدثنا عاصم ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٣٩) : حدثنا عفان وحسن بن موسى قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد (ص ٣١٤) فقال رحمه الله : حدثنا حجاج وآدم قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

ثم قال : حدثنا موسى قال : حدثنا حماد وهمام عن عاصم ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢١٨ و ص ٢٣٣)، والطيالسي (ص ٤٧).

تعلم اللغة الأجنبية إذا احتيج إليها

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٨٢) :

ثنا جرير عن الأعمش عن ثابت بن عبيد قال : قال زيد بن ثابت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تحسن السُّرِّيَانيةَ ؟ إنها تأتيني كتب » قال : قلت : لا . قال : « فتعلَّمْها » فتعلمتها في سبعة عشر يوما .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه أبو داود رحمه الله في سننه (ج ١٠ ص ٧٨) فقال :

ثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت قال : قال زيد بن ثابت : أمرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فتعلمت كتاب يهود ، وقال : « إني والله ، ما آمن يهود على كتابي » فتعلمته ، فلم يمر إلا نصف شهر حتى حَذَقْتُه ، فكنت أكتب له إذا كتبَ ، وأقرأ له إذا كتب إليه .

وأخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤٩٧) فقال : حدثنا علي بن حجر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، به .

ثم قال : هذا حديث حسن صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٨٦) :

ثنا سليمان بن داود ثنا عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن خارجة ابن زيد، به. فزاد فيه الأعرجَ وسليمانَ بن داود الطيالسي. وعبد الرحمن هو : ابن أبي الزناد. ثم قال الإمام أحمد بعده: ثنا سريج بن النعمان ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت قال : أُتي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مَقْدَمَه المدينة . فذكر نحوه .

هذا، وأما تقرير اللغة الأجنبية في المناهج الدراسية، فهو إساءة إلى العلم، وطالب العلم بل سقوط لمعنوية الأمة الإسلامية ، ومزاحمة للعلم النافع ، وإذا وسد الأمر إلى غير أهله ، فانتظر الساعة .

أسعد الناس بثواب الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هم المحدثون

قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٢٢٤) : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم سمعت أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من صلى عليَّ واحدة ، صلى الله عليه عشرا ، وحط عنه عشر خطيئات » .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في المسند (ج ٣ ص ٢٦١) بهذا السند . وأخرجه (ج ٣ ص ١٠٢) فقال رحمه الله : ثنا محمد بن فضيل ثنا يونس بن عمرو - يعني ابن أبي إسحاق - عن بريد بن أبي مريم عن أنس بن مالك، به.

فضل أداء الحديث باللفظ الذي سمعه

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٩٤) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن شعبة حدثني عمر بن سليمان ، من ولد عمر بن الخطاب ، عن عبد الرحمن بن أبان عن أبيه عن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « نضَّر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه ، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ورب حامل فقه ليس بفقيه » .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤١٥) وقال : حديث زيد بن ثابت ، حديث حسن .

الحقائق الشرعية مقدمة على الحقائق اللغوية

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٢١) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما تَعُدُّون الرُّقُوبَ فيكم ؟ » قالوا : الذي لا ولد له . قال : « لا ، بل الذي لا فَرَطَ له » .

هذا حديث صحيح .

النسـخ

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٣٦٤) :

حدثنا محمد بن مِهْرَان البزار الرازي قال : حدثنا مُبَشِّر الحلبي عن محمد أبي غسان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : حدثني أبي بن كعب ، أن الفتيا التي كانوا يفتون ، أن الماء من الماء ، كانت رخصة رخَّصَها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بدء الإسلام ، ثم أمر بالاغتسال بعد .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . ومبشر هو : ابن إسماعيل . ومحمد أبو غسان هو : محمد بن مطرف . وأبو حازم هو : سلمة بن دينار .

وأخرجه الترمذي (جـ ١ ص ٣٦٥) فقال رحمه الله :حدثنا أحمد بن منيع حدثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا يونس عن الزهري عن سهل بن سعد عن أبي ابن كعب . فذكره ، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢٠٠) فقال رحمه الله : حدثنا محمد ابن بشار ثنا عثمان بن عمر أنبأنا يونس ، به .

وأخرجه عبد الرزاق (جـ ١ ص ٢٤٨) عن معمر عن الزهري ، ولم

يذكر أُبيًّا . وكذا ابن أبي شيبة (جـ ١ ص ٨٩) من حديث عبد الأعلى عن معمر ، به ولم يذكر أُبيًّا .

أصح الأحاديث المسلسلة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٢٠٦) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبد الله بن سَلَام قال: قعدنا نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فتذاكرنا ، فقلنا : لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه . فأنزل الله : ﴿ **سبح لله ما في السمٰوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون** ﴾ قال عبد الله ابن سَلَام: فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم. قال أبو سلمة: فقرأها علينا ابن سلام . قال يحيى : فقرأها علينا أبو سلمة . قال ابن كثير : فقرأها علينا الأوزاعي. قال عبد الله: فقرأها علينا ابن كثير. وقد خولف محمد ابن كثير في إسناد هذا الحديث عن الأوزاعي ؛ فروى ابن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبد الله ابن سلام ، أو عن أبي سلمة عن عبد الله . وروى الوليد بن مسلم هذا الحديث عن الأوزاعي ، نحو رواية محمد بن كثير .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح . ولا يضر الاختلاف فيه عن الأوزاعي. والظاهر أن رواية يحيى عن أبي سلمة أرجح؛ إذ قد رواه عن الأوزاعي محمدُ بن كثير والوليدُ بن مسلم كما هنا، والوليدُ بن يزيد كما في تفسير ابن كثير. وفي رواية عبد الله بن المبارك المخالفة شك؛ أهو عن يحيى بن أبي كثير عن هلال ابن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام؟ أم هو عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام ؟

الأخذ بالعموم إذا لم يُعلم مخصص

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ١٧٨) :

حدثنا قتيبة أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج على أُبَيِّ بن كعب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا أُبَي » وهو يصلي ، فالتفت أُبي فلم يجبه، وصلى أُبي فخفف، ثم انصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : السلام عليك ، يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « وعليك السلام، ما منعك ، يا أبي ، أن تجيبني إذ دعوتك ؟» فقال : يا رسول الله ، إني كنت في الصلاة ، قال : « أفلم تجد فيما أوحى الله إليّ أن ﴿ **استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم** ﴾ ؟» قال: بلى، ولا أعود إن شاء الله . قال : « أتحب أن أعلمك سورة ، لم ينزل في التوراة ، ولا في الإنجيل ، ولا في الزبور ، ولا في القرآن مثلها ؟ » قال : نعم ، يا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كيف تقرأ في الصلاة ؟ » قال : فقرأ أم القرآن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « والذي نفسي بيده، ما أنزلت في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور ، ولا في القرآن مثلها ، وإنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

نفيُ المحدث لما لا يعلمه غيرُ مقبولٍ

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٣٦) :

ثنا وكيع ثنا سفيان عن المقدام عن أبيه عن عائشة قالت : من حدثك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بال قائما فلا تصدقه، ما بال رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائما منذ أنزل عليه القرآن .

هذا حديث صحيح .

وقد ثبت في الصحيحين من حديث حذيفة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بال قائما . فنحن نصدق حذيفة ، ونعذر عائشة بأنه لم يبلغها .

وحديث عائشة رواه الترمذي (جـ ١ ص ٦٦) والنسائي (جـ ١ ص ٢٦) وابن ماجه (جـ ١ ص ١١٢) رَوَوْهُ من طريق شريك بن عبد الله النخعي ، وقد ساء حفظه لما ولي القضاء ، ولكنه قد توبع ، بحمد الله ، كما تراه من مسند الإمام أحمد رحمه الله ، والحمد لله .

تأويل الحديث الذي ظاهره الشناعة أو رَدُّه

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٢٥) :

ثنا أبو عامر ثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك ابن سعيد بن سويد عن أبي حميد أو أبي أسيد ، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا سمعتم الحديث عنّي ، تعرفه قلوبكم ، وتلين له أشعاركم وأبشاركم ، وترون أنه منكم قريب ، فأنا أولاكم به ، وإذا سمعتم الحديث عنّي ، تنكره قلوبكم، وتنفر منه أشعاركم وأبشاركم، وترون أنه منكم بعيد، فأنا أبعدكم عنه ».

شك فيهما عبيد بن أبي قرة فقال: أبي حميد أو أبي أسيد. وقال : « ترون أنه منكم قريب » .

وشك أبو سعيد في أحدهما في : « إذا سمعتم الحديث عنّي » .

هذا حديث حسن .

وهو لا ينفي النظر في رجال السند ، وسلامة المتن من العلة والشذوذ ، للأدلة الأخرى . وليس للصوفية فيه حجة أنهم يصححون ما شاءوا ، ويضعفون ماشاءوا بالذوق ، بل لابد من الرجوع إلى قواعد المصطلح . والله أعلم .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ١٠٥) فقال

رحمه الله : حدثنا محمد بن المثنى ثنا أبو عامر ثنا سليمان بن بلال عن ربيعة ابن عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد قال : سمعت أبا حميد وأبا أسيد يقولان. وذكر الحديث، وقال بعده: لا نعلمه يروى من وجه أحسن من هذا .

الرد على من أخطأ في الحديث

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٨٧) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني أبي ، إسحاق بن يسار، عن مِقْسَم أبي القاسم ، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن مولاه عبد الله ابن الحارث قال: اعتمرت مع علي بن أبي طالب في زمان عمر، أو زمان عثمان، فنزل على أخته أم هانىء بنت أبي طالب ، فلما فرغ من عمرته ، رجع فسكب له غسل فاغتسل، فلما فرغ من غسله، دخل عليه نفر من أهل العراق، فقالوا: يا أبا حسن ، جئناك نسألك عن أمر نحب أن تخبرنا عنه . قال : أظن المغيرة يحدثكم أنه كان أحدث الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قالوا : أجل ، عن ذلك جئنا نسألك . قال : أحدث الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قُثَمُ بن العباس .

هذا حديث حسن .

تأويل الدليل المخالف لما هو أرجح منه

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ٩) :

حدثنا محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البَخْتَري عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب قال: إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حديثا ، فظنوا به الذي هو أهناه وأهداه وأتقاه .

هذا الأثر صحيح ، على شرط الشيخين .

التعـــديل

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن أبي الصِّدِّيق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تقوم الساعة ، حتى تمتلىء الأرض ظلما وعدوانا » قال : « ثم يخرج رجل من عِتْرَتي » أو « من أهل بيتي ، يملؤها قسطا وعدلا ، كما ملئت ظلما وجورا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٢٧٤) فقال : حدثنا زهير حدثنا يحيى بن سعيد عن عوف ، به .

باب الجرح والتعديل عند أن أهمله المعاصرون اختلط الحابل بالنابل والسُّنِّي بالبدعي ، والصادق بالكاذب ، وعلماء السوء بالعلماء العاملين ؛ فلم يستطع العامة أن يميزوا بين العلماء الصادقين المخلصين الناصحين من غيرهم ، فأصبحوا ضحية الاختلاف ، ولا سيما مع بروز هذه الجماعات الجاهلة إلى الساحة الإسلامية . وأقبح من هذا علماء السوء الذين يسيرون مع كل ناعق ، بل ربما تشبه الشيوعي بالعلماء ، وقام خطيبا في الجامع بل وفي المساجد ، ولبس على الناس . فإني أنصح إخواني في الله أن يستعينوا بالله في كشف أحوال هؤلاء المارقين ، وأولئك المنافقين ، وأولئك الجاهلين ، في مؤلفات نافعة لزمننا هذا وللأجيال القادمة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٤) :

ثنا يحيى ثنا عوف[1] ثنا أبو نضرة قال: سمعت أبا سعيد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اهتز العرش لموت سعد بن معاذ » .

هذا حديث صحيح .

---

(١) في الأصل عون ، والصواب عوف كما في فضائل الصحابة للإمام أحمد (جـ ٢ ص ٨١٨) ، والمستدرك (جـ ٣ ص ٢٠٦) .

وقد أخرجه عبد بن حميد (جـ ٢ ص ٦١) فقال رحمه الله : أنا روح ابن عبادة ثنا عوف ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٤٢) .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٥٧) فقال رحمه الله : حدثنا عمرو بن علي ثنا يحيى ، يعني ابن سعيد ، به . ثم قال : لا نعلمه روي عن أبي سعيد إلّا من هذا الوجه ، ولا رواه عن أبي نضرة إلّا عوف .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٤٥٠)، وابن سعد (جـ ٣ ص ٤٣٤).

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ٢٠٦) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٩٧) : حدثنا ابن نمير حدثني أبي حدثنا الربيع بن سعد الجُعْفي عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر قال : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة ، فلينظر إلى الحسين بن علي ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقوله .

هذا حديث حسن . والربيع بن سعد الجُعْفي ، قال أبو حاتم : لا بأس به. كما في الجرح والتعديل، لابنه وعبد الرحمن بن سابط وإن نفى سماعه ابن معين من جابر ، فقد أثبته ابن أبي حاتم – كما في جامع التحصيل وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : وعن جابر بن عبد الله متصل .

والحديث أخرجه ابن حبان كما في الموارد (ص ٣٥٢)، وعنده: الحسن، وصوابه: الحسين كما في مسند أبي يعلى وفضائل الصحابة لأحمد، وكذا في صحيح ابن حبان، في مناقب الحسين. وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (جـ ٢ ص ٧٧٥) ، فقال رحمه الله : حدثنا وكيع عن ربيع بن سعد ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٤) :

ثنا يحيى بن آدم وابن أبي بكير قالا: ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حُبْشِي ابن جُنَادة – قال يحيى بن آدم السلولي : وكان قد شهد يوم حجة الوداع –

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عليّ مني وأنا منه ، ولا يؤدي عنّي إلّا أنا أو علي » .

وقال ابن أبي بكير: «لا يقضي عنّي ديني، إلّا أنا أو عليّ » رضي الله عنه.

ثنا الزبيري[1] ثنا إسرائيل ، مثله .

وثناه – يعني الزبيري – ثنا شريك عن أبي إسحاق عن حُبْشِي بن جُنَادة، مثله . قال : فقلت لأبي إسحاق : أنّي سمعت منه ؟ قال : وقف علينا على فرس له ، في مجلسنا في جَبّانة السبيع .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٧٠) :

حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري أخبرنا الأسود بن عامر عن جعفر الأحمر عن عبد الله بن عطاء عن ابن بريدة عن أبيه قال: كان أحبُّ النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاطمة ، ومن الرجال عليٌّ .

قال إبراهيم : يعني من أهل بيته .

هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلّا من هذا الوجه .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٤٦) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا معاوية بن عمرو أخبرنا زائدة عن عاصم عن زر عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن لكل نبي حَوَاريًّا وإن حَوَارِيَّ الزبير بن العوام » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن . وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (جـ ٢ ص ٣٣٧) : من طريق معاوية بن عمرو ، به ، ثم قال: ثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا سفيان عن عاصم عن زر قال: استأذن ابن جُرْمُوز على علي، فقال: من هذا ؟ فقال: ابن جُرْمُوز يستأذن . فقال: ائذنوا له، ليدخل قاتل الزبير النار؛ إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

---

(١) هو أبو أحمد محمد بن عبد الله .

يقول : « إن لكل نبي حَوَارِيّ[1] ، وحواريُّ الزبير » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٠) :

حدثنا هاشم وحسن قالا : حدثنا شيبان عن عاصم عن زر بن حبيش قال: استأذن ابن جُرْمُوز على علي، فقال: من هذا ؟ قالوا: ابن جرموز يستأذن. فقال : ائذنوا له ، ليدخل قاتل الزبير النار ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن لكل نبي حَوَاريّ ، وحَوَاريُّ الزبير » .

حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن عاصم عن زر بن حبيش قال : استأذن ابن جُرْمُوز على علي، وأنا عنده، فقال علي: بشر قاتل ابن صفية بالنار. ثم قال علي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن لكل نبي حواري وحواريُّ الزبير » .

قال عبد الله : قال أبي : سمعت سفيان يقول : الحواريُّ الناصر .

هذا حديث حسن .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٢١٤) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا شعبة عن سلمة بن كُهيْل قال : سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سَرِيحَة ، أو زيد بن أرقم – شك شعبة – عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من كنت مولاه فعلي مولاه ».

هذا حديث حسن غريب .

وروى شعبة هذا الحديث عن ميمون ، أبي عبد الله ، عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه. وأبو سَرِيحة: هو حذيفة بن أسيد، صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

---

(١) كذا حواري في الأصل ، وهو اسم إنّ مؤخر ، ينبغي أن يكون منصوبا منونا كما في الترمذي .

هذا حديث صحيح. وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (جـ ٢ ص ٥٦٩) فقال:

حدثنا محمد بن جعفر قال : نا شعبة عن سلمة بن كُهَيْل قال : سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سَرِيحَة ، أو زيد بن أرقم - شعبة الشاك - عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

فقال سعيد بن جبير: وأنا قد سمعت مثل هذا عن ابن عباس. قال محمد: أظنه قال : فكتمه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٥٨) :

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا عاصم بن بَهْدَلة عن مصعب بن سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أُتِيَ بقصعة، فأكل منها ففضَلَتْ فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يجيء رجل من هذا الفَجِّ ، من أهل الجنة ، يأكل هذه الفضلة » قال سعد : وكنت تركت أخي عُمَيْرا يتوضأ . قال : فقلت : هو عمير . قال : فجاء عبد الله بن سلام فأكلها .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٥٩١) : حدثنا أبو عبد الرحمن ، مُؤَمَّل ابن إسماعيل ، وعفان المعني ، قالا : حدثنا حماد حدثنا عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه . فذكره .

حدثنا عبد الصمد حدثنا أبان حدثنا عاصم . فذكر معناه إلَّا أنه قال : فمررت بعويمر بن مالك .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ١٨٣) فقال رحمه الله : حدثنا عفان بن مسلم ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠٣) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن موسى عن أبيه عن عمرو بن العاص قال : كان فزع بالمدينة فأتيت على سالم مولى أبي حذيفة، وهو مُحْتَبٍ بحمائل سيفه،

فأخذت سيفا فاحتبيت بحمائله، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « يأيها الناس ، ألا كان مَفْزَعُكُم إلى الله وإلى رسوله » ثم قال : « ألا فعلتم كما فعل هذان الرجلان المؤمنان » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٦٩) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا أبو عامر – هو العَقَدي – أخبرنا خارجة بن عبد الله – هو الأنصاري – عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه». قال: وقال ابن عمر: ما نزل بالناس أمر قط ، فقالوا فيه ، وقال فيه عمر ، أو قال ابن الخطاب فيه – شك خارجة – إلا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر .

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣) :

ثنا محمد بن عبد الله الزبيري ثنا يزيد بن مردانبه قال: حدثنا ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .

الحديث أخرجه النسائي في الخصائص (ص ١٥٠) قال رحمه الله : أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا يزيد بن مردانبه عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام البزار رحمه الله ، كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٨) :

حدثنا علي بن حرب ثنا محمد بن فضيل عن المختار بن فُلْفُل عن طلق ابن حبيب عن أبي طليق قال : طلبت مني أم طليق جملا تحج عليه ، فقلت :

قد جعلته في سبيل الله. فسألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: « صدقت[1]، لو أعطيتها كان في سبيل الله، وإن عمرة في رمضان تعدل حجة ».

هذا حديث حسن من أجل محمد بن فضيل ، لكنه قد توبع فيرتقي إلى الصحة ، والحمد لله .

قال الدولابي في الكنى (جـ ١ ص ٤١) :

حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال: حدثني عمر بن حفص قال: ثنا أبي قال: حدثني المختار بن فُلْفُل قال: حدثني طلق بن حبيب البصري أن أبا طلق حدثهم أن امرأته أم طليق أتته، فقالت له: حضر الحج يا أبا طليق . وكان له جمل وناقة، يحج على الناقة ويغزو على الجمل ، فسألته أن يعطيها الجمل تحج عليه ، قال : ألم تعلمي أني حبسته في سبيل الله ؟ قالت : إن الحج في سبيل الله ، فأعطنيه يرحمك الله . قال : ما أريد أن أعطيك . قالت : فأعطني ناقتك ، وحج أنت على الجمل . قال : لا أوثرك بها على نفسي . قالت : فأعطني من نفقتك . قال : ما عندي فضل عني وعن عيالي ما أخرج به وما أنزل لكم . قالت : إنك لو أعطيتني أخلفك الله . قال : فلما أبيت عليها ، قالت : فإذا أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقرئه مني السلام ، وأخبره بالذي قلت لك . قال : فأتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقرأته منها السلام ، وأخبرته بالذي قالت أم طليق ، قال : « صدقت أم طليق ، لو أعطيتها الجمل ، كان في سبيل الله، ولو أعطيتها ناقتك، كانت وكنت في سبيل الله، ولو أعطيتها من نفقتك ، أخلفكها الله » قال: وإنها تسألك يا رسول الله ، ما يعدل ؟ قال: « عمرة في رمضان » .

وقال الطبراني رحمه الله في الكبير (جـ ٢٢ ص ٣٢٤) : ثنا عمرو بن أبي الطاهر ابن السرح ثنا يوسف بن عدي ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن المختار بن فلفل، به.

---

(١) هنا اختصار أو سقط يعلم من رواية الدولابي التي بعد هذه .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٢١٣) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن حجاج الصواف حدثني يحيى بن أبي كثير عن عكرمة قال : سمعت الحجاج بن عمرو الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من كسر أو عرج فقد حَلَّ ، وعليه حج من قابل » قال عكرمة : فسألت ابن عباس وأبا هريرة عن ذلك فقالا : صدق .

حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني وسلمة قالا : أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن عبد الله بن رافع عن الحجاج بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من كسر أو عرج أو مرض » فذكر معناه .

قال سلمة بن شبيب : قال أنبأنا معمر .

هذا حديث صحيح ، ولا يضره أن عكرمة تارة يرويه عن الحجاج وتارة يرويه بواسطة ، فيحتمل أنه رواه عن حجاج ثم ثبته فيه عبد الله بن رافع ، ويحتمل أنه رواه عن عبد الله بن رافع ثم تيسر له لقي حجاج بن عمرو فرواه عاليا. والله أعلم.

على أن البخاري يقول : رواية معمر ومعاوية بن سَلَّام أصح – يعني التي فيها عبد الله بن رافع – كما في الترمذي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٨) وقال : هذا حديث حسن .

وأخرجه النسائي (جـ ٥ ص ١٩٨) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٢٨) .

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٣٠٨) :

حدثنا إبراهيم بن زياد ثنا أسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : خطبنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم الجمعة، فذكر سورة، فقال أبو ذر لأبي: متى أنزلت هذه السورة؟ فأعرض عنه ، فلما انصرف قال : ما لك من صلاتك إلّا ما لغوت . فسأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « صدق » .

قال البزار : رواه حماد وعبد الوهاب ، وحماد أفضل .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٩٩٠) :

حدثنا يحيى عن ابن جريج حدثني الحسن بن مسلم عن طاوس قال : كنت مع ابن عباس فقال له زيد بن ثابت: أنت تفتي الحائض أن تصْدُر قبل أن يكون آخر عهدها بالبيت ؟ قال : نعم . قال : فلا تفت بذلك ، قال : أمَّا لا ، فاسأل فلانة الأنصارية ، هل أمرها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بذلك . فرجع زيد إلى ابن عباس يضحك ، فقال : ما أراك إلا قد صدقت .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٨٩) حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج به .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وأصله في الصحيحين ، وإنما كتبته من أجل القصة الدائرة بين ابن عباس وزيد بن ثابت .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٨٤) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن وإسحاق بن منصور قالا : أخبرنا محمد ابن يوسف عن إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة قال : سألتني أمي : متى عهدك ؟ تعني بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فقلت : ما لي به عهد منذ كذا وكذا . فنالت مني ، فقلت لها : دعيني آتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأصلي معه المغرب ، وأسأله أن يستغفر لي ولك . فأتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصليت معه المغرب ، فصلى حتى صلى العشاء ، ثم انفتل فتبعته ، فسمع صوتي ، فقال : « من هذا ؟ حذيفة ؟ » قلت : نعم . قال : « ما حاجتك ؟ غفر الله لك ولأمك » قال : « إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة ، استأذن ربه أن يسلم عليّ ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلّا من حديث إسرائيل.

الحديث أخرجه أحمد (ج ٥ ص ٣٩١) فقال : ثنا حسين بن محمد ثنا إسرائيل ، به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٩٦) :

حدثنا قتيبة أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح ، نعم الرجل أُسَيْد ابن حُضَيْر، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شمّاس ، نعم الرجل معاذ بن جبل، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجَمُوح » .

هذا حديث حسن ، إنما نعرفه من حديث سهيل . اهـ .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٢٣) . وأخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٤١٩) وفيه زيادة في أوله أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان على حِرَاء هو ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير فتحركت الصخرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اهدأ ، إنما عليك إلا نبي أو صدّيق أو شهيد » .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٩٩) :

حدثنا القاسم بن دينار الكوفي حدثنا عبيد الله بن موسى عن عبد العزيز ابن سِيَاه عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء بن يسار عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « ما خيّر عمار بين أمرين، إلا اختار أرشدهما ».

هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلّا من هذا الوجه من حديث عبد العزيز ابن سياه، وهو شيخ كوفي روى عنه الناس، وله ابن يقال له: يزيد بن عبد العزيز. ثقة ، روى عنه يحيى بن آدم .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجة (ج ١ ص ٥٢) .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (ج ٨ ص ١١١) :

أخبرنا إسحاق بن منصور وعمرو بن علي عن عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي عمار عن عمرو بن شُرَحْبِيل عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ملىء عمار إيمانا إلى مُشَاشِهِ » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا أبا عمار – وهو : عَرِيب ابن حُمَيْد الكوفي – وقد وثقه أحمد .

الحديث أخرجه النسائيّ في فضائل الصحابة ، من الكبرى (ص ٥٠) وفيها : عن عمرو بن شُرَحْبِيل قال : حدثنا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٤٢) :

ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن يزيد بن عميرة قال: لما حضر معاذ بن جبل الموت، قيل له : يا أبا عبد الرحمن أوصنا ؟ قال : أجلسوني . فقال : إن العلم والإيمان مكانهما ، من ابتغاهما وجدهما – يقول ثلاث مرات – فالتمسوا العلم عند أربعة رهط: عند عويمر أبي الدرداء، وعند سلمان الفارسي، وعند عبد الله بن مسعود، وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا ثم أسلم، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنه عاشر عشرة في الجنة » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٠٦) :

حدثنا قتيبة أخبرنا الليث عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن يزيد بن عميرة قال : لمّا حضر معاذ بن جبل الموت ؛ قيل له : يا أبا عبد الرحمن ، أوصنا . قال : أجلسوني . فقال : إن العلم والإيمان

مكانهما ، من ابتغاهما وجدهما - يقول ذلك ثلاث مرات - والتمسوا العلم عند أربعة رهط : عند عويمر أبي الدرداء ، وعند سلمان الفارسي ، وعند عبد الله ابن مسعود ، وعند عبد الله بن سَلّام الذي كان يهوديا فأسلم ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنه عاشر عشرة في الجنة » .

هذا حديث حسن غريب .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣١٣) :

حدثنا الجراح بن مخلد البصري أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن خيثمة بن أبي سبرة قال : أتيت المدينة ، فسألت الله أن ييسّر لي جليسا صالحا ، فوفقت ، فيسر لي أبا هريرة ، فجلست إليه فقلت له : إني سألت الله أن ييسر لي جليسا صالحا. فقال: من أين أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة، جئت ألتمس الخير وأطلبه . فقال : أليس فيكم سعد بن مالك ، مجاب الدعوة ؟ وابن مسعود، صاحب طهور رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونعليه؟ وحذيفة، صاحب سرّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ وعمّار ، الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ؟ وسلمان صاحب الكتابين ؟

قال قتادة : والكتابان الإنجيل والقرآن .

هذا حديث حسن غريب صحيح . وخيثمة هو : ابن عبد الرحمن ابن أبي سبرة . نسب إلى جدّه .

(يؤجل الحكم على سنده حتى يتابع الجرّاح بن مخلد؛ فإنه لم يوثقه معتبر).

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٣٥) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا هشيم أخبرنا يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن ابن عمر أنه قال لأبي هريرة : يا أبا هريرة ، أنت كنت ألزمنا لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأحفظنا لحديثه .

هذا حديث حسن .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح ، على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٣١) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد : ارْتَجَّ أُحُدٌ ، وعليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « اثبت أحد؛ فما عليك إلّا نبي، وصديق، وشهيدان ».

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٩١) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤٦) :

ثنا علي بن الحسن ، أنا الحسين ، ثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان جالسا على حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فتحرك الجبل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اثبت حراء ؛ فإنه ليس عليك إلا نبي ، أو صديق ، أو شهيد » .

هذا حديث صحيح . وعلي بن الحسن هو : علي بن الحسن بن شقيق . والحسين هو : ابن واقد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤١٩) :

ثنا قتيبة ، ثنا عبد العزيز عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان على حراء، هو، وأبو بكر، وعمر ، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير فتحركت الصخرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اهدأ ؛ فما عليك إلا نبي ، أو صديق ، أو شهيد » .

وإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجرّاح، نعم الرجل أسيد بن حضير، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شَمَّاس ، نعم الرجل معاذ بن جبل ، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح » .

هذا حديث حسن ، وعبد العزيز هو ابن محمد الدَّراوَرْدِي .

وقد أخرج الترمذي منه (جـ ١٠ ص ٢٩٦) « نعم الرجل أبو بكر..» إلى آخره ، وقال : هذا حديث حسن ، إنما نعرفه من حديث سهيل .

قال الإمام البزار ، كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٥٥) :

حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عمر بن يونس ، ثنا عكرمة بن عمار ، ثنا أبو زيل ، ثنا ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب : كتب حاطب بن أبي بلتعة كتابا إلى مكة ، فأطلع الله عليه نبيه ، فبعث عليا والزبير في أثر الكتاب ، فأدركا المرأة على بعير فاستخرجاه من قرن من قرونها ، وما قال لهما نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأرسل إلى حاطب فقال : « يا حاطب ، أنت كتبت هذا الكتاب ؟ » قال: نعم يا رسول الله . قال: « ما حملك على ذلك ؟» قال : والله ، إني لناصح لله ورسوله ، ولكن كنت غريبا في أهل مكة ، وكان أهلي بين ظهرانيهم ، فخفت عليهم ، فكتبت كتابا لا يضر الله ورسوله شيئا ، وعسى أن يكون فيه منفعة لأهلي . فقال عمر : فاخترطت سيفي ، فقلت : يا رسول الله، مَكِّنِّي من حاطب؛ فإنه قد كفر فأضرب عنقه . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا بن الخطاب ، وما يدريك ؟ لعل الله اطلع على أهل العصابة من أهل بدر ، فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ».

قال البزار : قد وردت قصة حاطب من غير وجه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٠٠) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا عمرو بن محمد العَنْقَزِيّ ، قال : حدثنا ابن إدريس ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « هذا الذي تحرك له العرش ، وفتحت له أبواب السماء، وشهده سبعون ألفا من الملائكة، لقد ضُمَّ ضَمَّة ثم فُرِّج عنه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٨٩) :

حدثنا أبو بكر بن زَنْجُويه ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون ».

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ١٣٥) قال رحمه الله: ثنا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن أنس ، به .

وفي رواية معمر عن قتادة ضعف ، لكنه قد جاء من طريق معمر عن الزهري عن أنس ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (جـ ٢ ص ٧٥٨) :

نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد عليها السلام » .

الحديث أخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ١٥٨) من طريق الإمام أحمد بن حنبل به ، ثم قال : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٨) :

حدثنا أبو بكر بن عياش ، حدثني عاصم عن زر عن ابن مسعود قال : كنت أرعى غنما لعقبة بن أبي مُعَيْط ، فمر بي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وأبو بكر فقال : « يا غلام ، هل من لبن ؟ » قال : قلت : نعم ، ولكني مؤتمن . قال : « فهل من شاة لم ينز عليها الفحل ؟ » فأتيته بشاة ، فمسح ضَرْعَها فنزل لبن، فحلبه في إناء فشرب، وسقى أبا بكر، ثم قال للضَّرْع: « اقلِصْ » فقَلَص . قال : ثم أتيته بعد هذا فقلت : يا رسول الله ، علمني من هذا القول . قال : فمسح رأسي وقال : « يرحمك الله فإنك غُلَيِّم مُعَلَّم » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٩) :

حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم ، بإسناده . قال : فأتاه أبو بكر بصخرة منقورة، فاحتلب فيها، فشرب وشرب أبو بكر وشربت. قال : ثم أتيته بعد ذلك ، قلت : علمني من هذا القرآن . قال : « إنك غلام مُعَلَّم » قال : فأخذت من فيه سبعين سورة .

هذا حديث حسن .

وقال (٤٤١٢) : حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال : كنت غلاما يافعا ، أرعى غنما لعقبة ابن أبي مُعَيْط ، فجاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر ، وقد فرَّا من المشركين ، فقالا : « يا غلام ، هل عندك من لبن تسقينا ؟ » . فذكره .

وفي آخره : فأخذت من فيه سبعين سورة ، لا ينازعني فيها أحد .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٤٠٢) ، والطيالسي (٤٧) ، وأبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٧ ص ٥١) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٠٥) :

حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر أنه قال : رمي يوم الأحزاب سعد بن معاذ ، فقطعوا أَكْحَلَه أو أَبْجَلَه ، فحسمه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالنار فانتفخت يده ، فتركه فنزفه الدم ، فحسمه أخرى فانتفخت يده ، فلمّا رأى ذلك قال : اللهم لا تُخْرِجْ نفسي ، حتى تقر عيني من بني قريظة . فاستمسك عرقه ، فما قطر قطرة حتى نزلوا على حكم سعد ابن معاذ ، فأرسل إليه ، فحكم أن يقتل رجالهم ، وتستحيا نساؤهم يستعين بهن المسلمون ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أصبت حكم الله فيهم » . وكانوا أربعمائة ، فلما فرغ من قتلهم ، انفتق عرقه فمات . هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم . ولا تضر

ها هنا عنعنة أبي الزبير ؛ إذ الراوي عنه الليث بن سعد . وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٥٠) فقال : حدثنا حجين ويونس ، قالا : حدثنا الليث ابن سعد ، به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٨٨) :

حدثنا أبو عمّار ، حدثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو ، حدثني واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال : قدم أنس بن مالك ، فأتيته فقال : من أنت ؟ فقلت : أنا واقد بن عمرو . قال : فبكى ، وقال : إنك لشبيه بسعد ، وإن سعدا كان من أعظم الناس وأطول، وإنه بعث إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جُبَّة من ديباج منسوج فيها الذهب ، فلبسها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصعد المنبر ، فقام أو قعد ، فجعل الناس يلمسونها ، فقالوا : ما رأينا كاليوم ثوبا قط . فقال : « أتعجبون من هذا ؟ لمناديل سعد في الجنة خير مما ترون » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن . ومحمد بن عمرو هو : محمد ابن عمرو بن علقمة .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٩٩). وأخرجه أحمد (جـ ٣ ص ١٢١) فقال : ثنا يزيد ثنا محمد بن عمرو ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٤٤) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد بن الحباب، حدثني الحسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة، حدثني أبي بريدة ، قال : حاصرنا خيبر ، فأخذ اللواء أبو بكر ، فانصرف ولم يفتح له ، ثم أخذه من الغد فرجع ولم يفتح له ، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني دافع اللواء غدا إلى رجل يحبه الله ورسوله ، ويحب الله ورسوله ، لا يرجع حتى يفتح له » فبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح

غدا ، فلما أن أصبح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى الغداة ، ثم قام قائما ، فدعا باللواء والناس على مَصَافِّهِم ، فدعا عليًّا ، وهو أرمد ، فتَفَل في عينيه ، ودفع إليه اللواء ، وفُتِحَ له .

قال بريدة : وأنا فيمن تطاول لها .

وقد أخرجه النسائي في الخصائص (ص ٤)، قال رحمه الله: أخبرنا محمد ابن علي بن حرب قال: أخبرنا معاذ بن خالد قال: أخبرنا حسين بن واقد، به.

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش عن إبراهيم ، عن علقمة قال : جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة . قال أبو معاوية : وحدثنا الأعمش عن خيثمة عن قيس بن مروان ، أنه أتى عمر فقال : جئت يا أمير المؤمنين من الكوفة ، وتركت بها رجلا يملي المصاحف عن ظهر قلبه. فغضب، وانتفخ، حتى كاد يملأ ما بين شعبتي الرحل ، فقال: ومن هو ويحك ؟ قال: عبد الله بن مسعود . فما زال يطفأ ويسر عنه الغضب ، حتى عاد إلى حاله التي كان عليها ، ثم قال : ويحك ! والله ما أعلمه بقي من الناس أحد هو أحق بذلك منه ، وسأحدثك عن ذلك، كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يزال يَسْمُرُ عند أبي بكر الليلة كذلك، في الأمر من أمر المسلمين، وأنه سَمَر عنده ذات ليلة وأنا معه، فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وخرجنا معه ، فإذا رجل قائم يصلي في المسجد ، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستمع قراءته ، فلما كدنا أن نعرفه قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل ، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد » قال : ثم جلس الرجل يدعو ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « سل تعطه ، سل تعطه » قال عمر : قلت : والله ، لأغدون إليه ، فلأبشرنه . قال : فغدوت لأبشره ، فوجدت أبا بكر قد سبقني إليه فبشره، ولا والله، ما سبقته إلى خير قط إلا وسبقني إليه .

هذا حديث صحيح .

وقيس بن مروان مستور الحال ، ولكن تابعه علقمة بن قيس كما ترى في السند ، فالحديث صحيح والحمد لله . وقد ذكر الحافظ رحمه الله في النكت الظراف، في ترجمة قيس بن مروان، أن الحسن بن عبيد الله أدخل ابن علقمة ابن قيس وعمر قَرْثَعًا الضبي وشيخه . قال : فذكرها الترمذي في العلل المفرد ، وقال : إن البخاري حكم بحديث الحسن بن عبيد الله على حديث الأعمش . قال : كأنه من أجل زيادة القرثع . قلت : وشيخه .

ثم قال الحافظ: إن الدارقطني ذكره في العلل، ثم قال: وقد ضبطه الأعمش، وحديثه الصواب ، ولا يقاس الحسن بن عبيد الله على الأعمش . اهـ مختصرا.

قال أبو عبد الرحمن: وما ذكره الدارقطني هو الصواب، لا سيما والراوي عن الأعمش أبو معاوية ، وهو من أثبت الناس في الأعمش ، وكذا رواه سفيان الثوري ، كما في تحفة الأشراف ، وهو حافظ كبير ، ولو غلط الأعمش لنبهه سفيان كما مر بي في حديث في التتبع . والله أعلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١ ص ٢٦) فقال رحمه الله: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة ، حدثنا عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله ، به .

وقال رحمه الله حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٥٥) :

حدثنا معاوية بن عمرو ، قال : حدثنا زائدة ، حدثنا عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتاه بين أبي بكر وعمر ، وعبد الله يصلي ، فافتتح النساء فسَحَلها، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل ، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد » ثم تقدم يسأل، فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « سل

تعطه، سل تعطه ، سل تعطه » فقال فيما سأل : اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد ، ونعيما لا ينفد ، ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أعلى جنة الخلد . قال : فأتى عمرُ عبدَ الله ليبشره ، فوجد أبا بكر قد سبقه، فقال: إن فعلتَ، لقد كنتَ سبّاقا بالخير.

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٤٠): حدثنا عفان ، حدثنا حماد عن عاصم بن بهدلة ، به .

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١ ص ٢٦) و(ج ٨ ص ٤٧١ و٤٧٢).

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤٩) :

حدثنا الحسن بن علي الخلال ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود أن أبا بكر وعمر بشراه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل ، فليقرأ على قراءة ابن أم عبد » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ١ ص ٧) فقال: ثنا يحيى بن آدم، به.

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٣٦٠):

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ، ثنا ابن أبي فُدَيْك عن الضحاك ابن عثمان ، أبي النضر ، عن أبي سلمة عن عبد الله بن سَلَام قال : قلت ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جالس : إنا لنجد في كتاب الله في يوم الجمعة ساعة ، لا يوافقها عبد مؤمن يصلي ، يسأل الله فيها شيئا ، إلا قضى له حاجته. قال عبد الله: فأشار إليّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ أو بعض ساعة، فقلت: صدقت أو بعض ساعة. قلت: أي ساعة هي ؟ قال : « آخر ساعات النهار » قلت : إنها ليست ساعة صلاة . قال : « بلى ، إن العبد المؤمن إذا صلى ثم جلس ، لا يحبسه إلا الصلاة ، فهو في الصلاة » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٦٦٨) :

حدثنا يونس، حدثنا داود بن أبي الفرات عن عِلْبَاء عن عكرمة عن ابن عباس، قال: خطَّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الأرض أربعة خطوط، قال: « تدرون ما هذا ؟ » فقالوا : الله ورسوله أعلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ، ومريم بنت عمران ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، ويونس هو ابن محمد المؤدب.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٩٠٣) حدثنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا داود ، به . وأبو عبد الرحمن هو عبد الله بن يزيد المقرىء .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٩٦٠) حدثنا عبد الصمد حدثنا داود، به.

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ١٤٠) :

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن الجُرَيْرِي عن عبد الله بن شقيق قال : قلت لعائشة : أي أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ قالت: أبو بكر . قلت : ثم من ؟ قالت : عمر . قلت : ثم من ؟ قالت : أبو عبيدة ابن الجرّاح . قال : قلت : ثم من ؟ قال : فسكتت .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٣٨) فقال : حدثنا علي بن محمد ثنا أبو أسامة أخبرني الجريري ، به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٠٧) :

حدثنا محمود بن غَيْلان حدثنا بِشْر بن السَّرِي والمؤمَّل قالا: أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن النبي صلى الله

عليه وعلى آله وسلم قال لي: « لا يبغض الأنصار أحد يؤمن بالله واليوم الآخر ».

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح . والمؤمل هو : ابن إسماعيل . به شيء من الضعف ولكنه مقرون . وحبيب بن أبي ثابت مدلّس ، ولم يصرّح بالتحديث، ولكنه متابع، قال الإمام النسائيّ في فضائل الصحابة، (ص ٦٨) : أخبرنا محمد بن آدم بن سليمان ، ومحمد بن العلاء عن أبي معاوية عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٠) :

ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن سعد[1] بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سرية ، قال لما قدمنا : « كيف رأيتم صحابة صاحبكم ؟ » قال : فإما شكوته أو شكاه غيري . قال : فرفعت رأسي ، وكنت رجلا مِكْبَابًا . قال : فإذا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد احمَرَّ وجهه . قال : وهو يقول : « من كنت وليَّه فعلي وليُّه » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٨) ثنا وكيع ثنا الأعمش به.

وقد أخرجه النسائيّ في الخصائص (ص ٩٧) فقال رحمه الله : أخبرنا محمد بن العلاء قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش ، به .

وأخرج ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ٥٧) منه المرفوع ، فقال رحمه الله : حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش ، به .

وأخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ١٨٨) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤٧) :

---

(١) في الأصل سعيد ، والصواب ما أثبتناه ، وهو السلمي

· ثنا الفضل بن دُكَيْن ثنا ابن أبي غنية[1] عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة قال : غزوت مع عليٍّ اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكرت عليا فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتغير فقال : « يا بريدة ، ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ » قلت: بلى يا رسول الله. قال: « من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ٨٣) فقال رحمه الله : حدثنا الفضل بن دُكَيْن عن ابن أبي غَنِيَّة عن الحَكَم ، به .

وأخرجه النسائي في الخصائص، (ص ٩٩) فقال رحمه الله : أخبرنا محمد ابن المثنى ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا عبد الملك بن أبي غَنِيَّة، به.

وقال أيضا : أخبرنا أبو داود ، حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا عبد الملك بن أبي غَنِيَّة ، به .

وأخرجه البزار، كما في كشف الأستار، (جـ ٣ ص ١٨٨) وقال عقبه: لا نعلم أسند ابن عباس عن بريدة إلا هذا .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٤٨) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس قال : لما حملت جنازة سعد بن معاذ ، قال المنافقون : ما أخفَّ جنازته . وذلك لحكمه في بني قريظة ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إن الملائكة كانت تحمله » .

هذا حديث صحيح غريب .

---

(١) في الأصل ابن أبي عيينة عن الحسن ، والصواب ما أثبتناه كما في تهذيب التهذيب وفضائل الصحابة للإمام أحمد (جـ ٢ ص ٥٨٤) وابن أبي غنية هو عبد الملك بن حميد ، والحكم هو ابن عيينة .

قال أبو عبد الرحمن : هو على شرط مسلم .

قال الحميدي رحمه الله (جـ ١ ص ١٣٦) :

ثنا سفيان قال : ثنا الزهري عن عَمْرَة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دخلت الجنة ، فسمعت فيها قراءة ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : حارثة بن النعمان . كذلكم البر ، كذلكم البر » .

فقيل لسفيان: هو عن عَمْرة؟ قال: نعم، لا شك فيه، كذلك قال الزهري.

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه أحمد ، وقد كتبته في مكان آخر .

قال الإمام أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى، رحمه الله (جـ ١ ص ٢٧١):

حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع عن محمد بن إسحاق حدثني أبان بن صالح عن عكرمة قال : دفعت مع الحسين بن علي من المزدلفة ، فلم أزل أسمعه يقول : لبيك لبيك . حتى انتهى إلى الجمرة ، فقلت له : ما هذا الإهلال يا أبا عبد الله ؟ فقال : سمعت أبي عليَّ بن أبي طالب يُهِلُّ حتى انتهى إلى الجمرة ، وحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أَهَلَّ حتى انتهى إليها . قال : فرجعت إلى ابن عباس فأخبرته بقول حسين ، فقال : صدق . قال : وأخبرني أخي الفضل بن عباس ، وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . يُهِلُّ حتى انتهى إلى الجمرة .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ص ٣٥٧) :

حدثني أبو بكر ، حدثنا عبد الأعلى ، عن محمد بن إسحاق حدثني أبان بن صالح عن عكرمة قال: دفعت مع حسين بن علي من المزدلفة، فلم أزل أسمعه يقول: لبيك لبيك . حتى انتهى إلى الجمرة ، قلت له : ما هذا الإهلال ، يا أبا عبد الله ؟ قال : إني سمعت أبي عليَّ بن أبي طالب يهل ، حتى إذا انتهى إلى الجمرة ، وحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهل حتى انتهى إليها .

هذا حديث حسن . وأبو بكر هو : ابن أبي شيبة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٦) :

ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت سعيد بن وهب قال : نشَد علي الناس ، فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائيُّ في الخصائص (ص ١٠١) فقال رحمه الله : أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا محمد قال : حدثنا شعبة ، به .

ثم قال رحمه الله : أخبرنا علي بن محمد بن علي ، قاضي المِصِّيصَة ، قال : حدثنا خلف قال : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال : حدثني سعيد بن وهب ، أنه قام مما يليه ستة .

قال الإمام النسائيُّ رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٤) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، وهَنَّاد بن السَّرِيِّ عن حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير . فأتاهم عمر فقال : ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد أمر أبا بكر أن يصلي بالناس؟ فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر ؟! قالوا : نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٧٠٧) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « أسامة أحب الناس إليّ » ما حاشا فاطمة ولا غيرها .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

والقائل ما حاشا فاطمة ولا غيرها. هو عبد الله بن عمر، كما في المسند، (٥٨٤٨) وأصل الحديث في البخاري ، في المغازي كما في تحفة الأشراف .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٣٣) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان عن السُّدِّيّ ، قال : سمعت أنس ابن مالك يقول: لو عاش إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، لكان صِدِّيقا نبيا .

هذا حديث حسن . والسُّدِّيُّ هو : إسماعيل بن عبد الرحمن . وهو حسن الحديث ، إن شاء الله .

قال الإمام النسائي رحمه الله ، في الخصائص (ص ٩٩) :

أخبرني زكريا بن يحيى قال : حدثنا نصر بن علي قال : أخبرنا عبد الله ابن داود عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه أن سعدا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

هذا حديث صحيح . وعبد الله بن داود هو : الخريبي .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٣٢٢) :

ثنا عبد الصمد ، ثنا داود ، ثنا عِلْبَاء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطَّ أربعة خطوط ، ثم قال : « أتدرون لم خططت هذه الخطوط ؟ » قالوا : لا . قال : « أفضل نساء الجنة أربع : مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية ابنة مُزَاحِم » .

وقال رحمه الله (جـ ١ ص ٣١٦) : ثنا أبو عبد الرحمن[1] ثنا داود عن علباء عن عكرمة عن ابن عباس ، به .

(١) هو عبد الله بن يزيد المقري ، وداود : هو ابن أبي الفرات ، وعلباء : هو ابن أحمر .

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه النسائي في المناقب الكبرى، كما في تحفة الأشراف ، عن العباس بن محمد عن يونس بن محمد . وعن إبراهيم بن يعقوب عن أبي النعمان . وعن عمرو بن منصور عن حجاج بن منهال ، ثلاثتهم عن داود بن أبي الفرات عنه به ، ومعنى حديثهم واحد . اهـ .

وأخرجه عبد بن حميد (جـ ١ ص ٥١٩)، وأبو يعلى (جـ ٥ ص ١١٠).

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ١٦٠) فقال : أخبرنا أبو بكر القَطِيعِي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يونس بن محمد عن داود بن أبي الفرات عن عِلْبَاء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس ، به .

ثم قال الحاكم : صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ١٨٥) فقال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدُّورِي ، ثنا يونس بن محمد المؤدِّب ، ثنا داود بن أبي الفرات ، به .

قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، و لم يخرجاه بهذه السياقة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٤٧) :

ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة عن الجُرَيْرِي عن حكيم بن معاوية عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أنتم توفون سبعين أمة ، أنتم خيرها وأكرمها على الله تبارك وتعالى » .

هذا حديث صحيح. والجُرَيْرِي هو أبو مسعود سعيد بن إياس. مختلط، ولكن حماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط ، كما في الكواكب النيرات .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣) : ثنا حسن قال حماد : فيما سمعته ، قال : وسمعت الجُرَيْرِي يحدث عن حكيم بن معاوية ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٠٩) :

ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال : ثنا الجُرَيْرِي عن عبد الله بن شقيق عن

ابن حوالة[1] قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو جالس في ظل دومة ، وعنده كاتب له يملي ، فقال : « ألا أكتبك يا بن حوالة ؟ » قلت : لا أدري ما خار الله لي ورسوله . فأعرض عني . وقال إسماعيل مرة في الأولى : « نكتبك يا بن حوالة ؟ » قلت : لا أدري فيم يا رسول الله . فأعرض عني ، فأكب على كاتبه، يملي عليه، ثم قال : « أنكتبك يا بن حوالة ؟ » قلت: لا أدري ما خار الله لي ورسوله . فأعرض عني ، فأكب على كاتبه يملي عليه . قال : فنظرت ، فإذا في الكتاب عمر ، فقلت : إن عمر لا يكتب إلا في خير . ثم قال : « أنكتبك يا بن حوالة ؟ » قلت : نعم ، فقال : « يا بن حوالة ، كيف تفعل في فتنة تخرج في أطراف الأرض ، كأنها صياصي بقر ؟ » قلت : لا أدري ما خار الله لي ورسوله . قال : « وكيف تفعل في أخرى تخرج بعدها ، كأن الأولى فيها انتفاخة أرنب ؟ » قلت : لا أدري ما خار الله لي ورسوله . قال : « اتبعوا هذا » — قال : ورجل مقفى حينئذ — قال : فانطلقت فسعيت وأخذت بمنكبيه ، فأقبلت بوجهه إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقلت : هذا ؟ قال : « نعم » . قال : وإذا هو عثمان بن عفان ، رضي الله عنه .

هذا حديث صحيح . رجاله رجال الصحيح . والجُرَيْرِي وهو : سعيد ابن إياس . وإن كان مختلطا ، فإن إسماعيل بن إبراهيم ، المشهور بابن علية ، ممن روى عنه قبل الاختلاط ، كما في الكواكب النيرات .

وقد رواه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة (ج ١ ص ٥٠٥) فقال : حدثنا إبراهيم ، قال : حدثنا حجاج بن منهال ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن حوالة . فذكره .

وإبراهيم هو: ابن عبد الله أبو مسلم الكجي. ترجمته في تاريخ بغداد (ج ٦ ص ١٢٠)، وثقه موسى بن هارون الحمال، والدارقطني، وعبد الغني بن سعيد.

وحماد بن سلمة ممن روى عن الجريري قبل الاختلاط، كما في الكواكب النيرات.

---

(١) ابن حوالة هو : عبد الله .

قال الإمام ابن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٥٥) :

حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقضاهم علي بن أبي طالب، وأقرأهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت، ألا وإن لكل أمة أمينا، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجرّاح » .

حدثنا علي بن محمد ، ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة مثله[1] ، غير أنه يقول في حق زيد : « وأعلمهم بالفرائض » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يأت من أعله ببرهان .

الحديث أخرجه النسائي (ص ٤١) من فضائل الصحابة طبع منفردًا ، وهو : من الكبرى .

وأخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٦٦٥) بتحقيق : إبراهيم عطوة ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، رحمه الله، في السنة (جـ ٢ ص ٥٨١):

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا زيد بن الحباب عن حسين بن واقد عن ابن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إني لأحسب الشيطان يفرق منك يا عمر » .

هذا حديث حسن .

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٨٣) :

حدثنا بشر بن خالد العسكري ، ثنا أبو أسامة ، ثنا محمد بن عمرو عن

---

(١) بعد قوله : « مثله » عند ابن قدامة ، وفي النسخة الأخرى : عند أبي قدامة،الظاهر أنها زيادة لا معنى لها ، ولا توجد في تحفة الأشراف لذلك .

أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أسامة بن زيد عن أبيه زيد ابن حارثة قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو مردفي ، في يوم حار من أيام مكة ، ومعنا شاة قد ذبحناها وأصلحناها ، فجعلناها في سفرة ، فلقيه زيد بن عمرو بن نفيل ، فحيا كل واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا زيد » يعني:ابن عمرو «ما لي أرى قومك قد شنفوا لك؟ » قال : والله ، يا محمد ، إن ذلك لغير ترة لي فيهم ، ولكن خرجتُ أطلب هذا الدِّين حتى أقدم على أحبار خيبر ، فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، فقلت : ما هذا بالدين الذي أبتغي . فخرجت حتى أقدم على أحبار الشام ، فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، فقلت : ما هذا بالدين الذي أبتغي . فقال رجل منهم : إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحدا يعبد الله به إلا شيخ بالجزيرة . فخرجت حتى أقدم عليه ، فلما رآني قال : إن جميع من رأيت في ضلال ، فمن أين أنت ؟ فقلت : أنا من أهل بيت الله من أهل الشوك والقرظ . قال : إن الذي تطلب قد ظهر ببلادك ، قد بعث نبي قد طلع نجمه . فلو أحس بشيء يا محمد . قال : فقرب إليه السفرة ، فقال : ما هذا؟ قال : شاة ذبحناها لنصب من هذه الأنصاب فقال : ما كنت لآكل شيئا ذبح لغير الله. وتفرقا، قال زيد بن حارثة : فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم البيت، وأنا معه فطاف به ، وكان عند البيت صنمان أحدهما من نحاس، يقال لأحدهما : يساف . وللآخر : نائلة . وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لا تمسحهما؛ فإنهما رجس »، قال : فقلت في نفسي : لأمسحهما حتى أنظر ما يقول . فمسحتهما فقال : « يا زيد ، ألم تنه ؟ » قال : وأنزل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ومات زيد بن عمرو، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « يبعث أمة واحدة ».

هذا حديث حسن . وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٣٧٢) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري. فقال أبو يعلى رحمه الله : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد- أملاه علينا من كتابه - حدثنا محمد بن عمرو، به.

وأخرجه الحاكم (ج ٣ ص ٢١٦) وقال : هذا حديث على شرط مسلم، ولم يخرجاه. كذا قال، ومسلم إنما روى لمحمد بن عمرو في المتابعات كما في تهذيب التهذيب.

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٥٩) :

ثنا أبو قطن ، حدثني يونس عن المغيرة بن شبل قال : وقال جرير : لما دنوت من المدينة أنخت راحلتي ، ثم حللت عيبتي ، ثم لبست حلتي ، ثم دخلت فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب، فرماني الناس بالحدق، فقلت لجليسي : يا عبد الله ، ذكرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال: نعم، ذكرك آنفا بأحسن ذكر، فبينما هو يخطب إذ عرض له في خطبته ، وقال : « يدخل عليكم من هذا الباب » أو « من هذا الفج من خير ذي يمن ، ألا إن على وجهه مسحة ملك » قال جرير: فحمدت الله عز وجل على ما أبلاني.

وقال أبو قطن : سمعته منه ، أو سمعته من المغيرة بن شبل ؟ قال : نعم.

ثنا أبو نعيم ثنا يونس عن المغيرة بن شبل بن عوف عن جرير بن عبد الله قال : لما دنوت من المدينة أنخت راحلتي ، ثم حللت عيبتي ، ثم لبست حلتي ، قال: فدخلت ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب ، فسلمت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فرماني القوم بالحدق ، فقلت لجليسي : هل ذكر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من أمري شيئا؟ فذكر مثله.

وقال رحمه الله (ج ٤ ص ٣٦٤) : ثنا إسحاق بن يوسف ثنا يونس . فذكر مثله .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ١٥٢) .

والنسائي في فضائل الصحابة (ص ٦٠) فقال: أخبرنا محمد بن عبد العزيز ابن غزوان والحسين بن حريث قالا: أنا الفضل بن موسى عن يونس بن أبي إسحاق، به.

وأخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٥٠) فقال رحمه الله :

ثنا سفيان قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت قيسا يقول : سمعت جرير بن عبد الله البجلي : ما رآني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

إلا تبسم في وجهي . قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يطلع عليكم من هذا الباب رجل من خير ذي يمن، على وجهه مسحة ملك » فطلع جرير بن عبد الله .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله في الخصائص (ص ٤٥) : أخبرنا العباس ابن عبد العظيم العنبري ، قال : حدثنا عمر بن عبد الوهاب ، قال : حدثنا معتمر ابن سليمان عن أبيه عن منصور عن ربعي عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله » أو قال : « يحبه الله ورسوله » فدعا عليًا وهو أرمد ، ففتح الله على يديه .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٦) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية عن سليم بن عامر عن جبير بن نفير قال: كنا معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان رضي الله عنه، فقام كعب بن مرة البهزي فقال: لولا شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما قمت هذا المقام . فلما سمع[1] بذكر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أجلس الناس فقال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، إذ مر عثمان بن عفان عليه مرجلا . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لتخرجن فتنة من تحت قدمي » أو « من بين رجلي هذا، هذا يومئذ ومن اتبعه على الهدى » قال: فقام ابن حوالة الأزدي من عند المنبر فقال : إنك لصاحب هذا ؟ قال : نعم . قال : والله ، إني لحاضر ذلك المجلس ، ولو علمت أن لي في الجيش مصدقا ، كنت أول من تكلم به .

ثنا محمد بن بكر – يعني البرساني – أنا وهيب بن خالد ثنا أيوب عن

---

(١) في الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم رحمه الله (جـ ٣ ص ٦٦) فلما سمعه معاوية بذكر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر الناس فأجلسوا وأصمتوا .

أبي قلابة عن أبي الأشعث قال : قامت خطباء بإيلياء ، في إمارة معاوية رضي الله تعالى عنه ، فتكلموا ، وكان آخر من تكلم مرة بن كعب ، فقال : لولا حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يذكر فتنة فقربها ، فمر رجل مقنع فقال: « هذا يومئذ وأصحابه على الحق والهدى » فقلت: هذا يا رسول الله ؟ وأقبلت بوجهه إليه ، فقال : « هذا » فإذا هو عثمان رضي الله تعالى عنه .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٢٩) :

حدثنا أبو كامل حدثنا حماد أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ابنا العاص مؤمنان ؛ عمرو وهشام » .

هذا حديث حسن .

وقال رحمه الله (٨٣٢٠) : ثنا عبد الصمد ثنا حماد ، به .

وقال الإمام أحمد (٨٦٢٦) : ثنا حسن بن موسى وأبو كامل قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٦٧) :

ثنا هاشم قال : ثنا شيبان عن عاصم عن خيثمة والشعبي عن النعمان ابن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يأتي قوم تسبق أيمانهم شهادتهم ، وشهادتهم أيمانهم » .

ثنا حسن ويونس قالا : ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن خيثمة ابن عبد الرحمن عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خير هذه الأمة القرن الذين بعثت فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلون الذين يلونهم » .

قال حسن: « ثم ينشأ أقوام تسبق أيمانهم شهادتهم ، وشهادتهم أيمانهم ».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٧٦) : ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن خيثمة عن النعمان بن بشير ، به .

وقال رحمه الله (ص ٢٧٧) : ثنا أسود بن عامر أنا أبو بكر عن عاصم عن خيثمة عن النعمان بن بشير ، به .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٩٠) ثم قال: لا نعلم أحدا جمع بين الشعبي وخيثمة إلّا شيبان . اهـ .

قال أبو عبد الرحمن : فعلى هذا يكون ذكر الشعبي شاذًا ؛ إذ شيبان – وهو ابن عبد الرحمن – قد خالف حماد بن سلمة وزائدة بن قدامة وأبا بكر بن عياش.

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٧٧) فقال رحمه الله: حدثنا حسين ابن علي عن زائدة عن عاصم عن خيثمة عن النعمان بن بشير ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٦٠٠) :

حدثنا أبو بكر حدثنا عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال : إن الله نظر في قلوب العباد ، فوجد قلب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم خير قلوب العباد ، فاصطفاه لنفسه ، فابتعثه برسالته ، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد ، فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد ، فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه، فما رأى المسلمون حسنا[1] فهو عند الله حسن، وما رأوا سيئا فهو عند الله سيىء .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٦) :

ثنا يحيى عن محمد بن أبي يحيى ، قال : حدثني أبي أن أبا سعيد الخدري

---

(١) ليس فيه دليل للمستحسنين للبدع فإن المسلمين الكاملي الإسلام لا يستحسنون البدع ، ثم هو موقوف على ابن مسعود .

حدث أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما كان يوم الحديبية قال: « لا توقدوا نارا بليل »، فلما كان بعد ذلك قال: « أوقدوها واصطنعوا ؛ فإنه لا يدرك قوم بعدكم صاعكم ولا مدكم » .

هذا حديث صحيح .

ووالد محمد بن أبي يحيى ، اسمه سمعان . وقد وثقه أبو داود ، كما في ترجمة ابنه محمد ، من تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٢٧٢) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٤٠٥) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد بن سلمة (ح) وحدثنا أحمد بن سنان أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

قال موسى : « فلعل الله » وقال ابن سنان : « اطلع الله على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » .

هذا حديث حسن .

وعاصم هو : ابن أبي النجود .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٥٥) فقال : حدثنا يزيد ابن هارون ، به .

وأخرجه أحمد (جـ ٢ ص ٢٩٥) فقال رحمه الله : ثنا يزيد ، به .

لا يرفع في التعديل فوق منزلته

وقال عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ٣ ص ١٥٢) :

حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال : يا سيدنا وابن سيدنا ، ويا خيرنا وابن خيرنا . فقال : « أيها الناس ، عليكم بقولكم ، ولا يستهوينكم الشيطان ، أنا محمد بن عبد الله » .

قال رحمه الله (ص ١٦٢) :

حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : يا خيرنا وابن خيرنا ، يا سيدنا وابن سيدنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عليكم بقولكم ، ولا يستهوينكم الشيطان ، أنا محمد بن عبد الله ، عبد الله ورسوله . والله ، ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٣ ص ١٥٣) و (ص ٢٤٩) . والنسائي في اليوم والليلة (ص ٢٤٩ و ٢٥٠) .

تعديل الصحابة رضي الله عنهم

قال الإمام أبو بكر بن أبي عاصم رحمه الله في السنة (جـ ٢ ص ٦٣٠):

حدثنا أبو بكر ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر ، أبو زبر[(١)] الدمشقي ثنا عبد الله بن عامر عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تزالون بخير مادام فيكم من رآني ، وصاحبني ، والله لا تزالون بخير مادام فيكم من رأى من رآني ، وصاحب من صاحبني ، والله لا تزالون بخير مادام فيكم من رأى من رأى من رآني وصاحب من صاحب من صاحبني » .

ثنا الحوطي ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن العلاء حدثني عبد الله بن عامر اليحصبي عن واثلة بن الأسقع عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، نحوه.

هذا حديث صحيح . وأبو بكر شيخ المؤلف هو ابن أبي شيبة . وقد أخرجه (جـ ١٢ ص ١٧٨) .

---

(١) في الأصل : « أبو الزبير » والصواب ما أثبتناه ، كما في تهذيب التهذيب .

الجـــرح

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٢) :

ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال : رأيت رجلا بالمدينة ، وقد طاف الناس به ، وهو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فإذا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قال : فسمعته يقول: « إنّ مِنْ بعدكم الكذابَ المُضِلُّ ، وإنَّ رأسه من بعده حبك حبك » ثلاث مرات « وإنّه سيقول : أنا ربكم . فمن قال : لست ربنا ، لكن ربنا الله، عليه توكلنا وإليه أنبنا، نعوذ بالله من شرك. لم يكن له عليه سلطان ».

هذا حديث صحيح .

قال الحاكم رحمه الله :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث حدثني أبي حدثني الجريري عن أبي عبد الله الجسري ثنا جندب قال : جاء أعرابي ، فأناخ راحلته ثم عقلها ، فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتى راحلته فأطلق عقالها ثم ركبها ، ثم نادى : اللهم ارحمني ومحمدا ، ولا تشرك في رحمتنا أحدا . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما تقولون ، أهو أضل أم بعيره ؟ ألم تسمعوا ما قال ؟ » قالوا : بلى . فقال : « لقد حظر رحمة واسعة ، إنّ الله خلق مائة رحمة، فأنزل رحمة تعاطف بها الخلائق، جنها وإنسها وبهائمها ، وعنده تسعة وتسعون ، تقولون : أهو أضل أم بعيره ؟ » .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح . والجريري ، وهو سعيد بن إياس، اختلط بآخره، لكن عبد الوارث سمع منه قبل الاختلاط، كما في الكواكب النيرات.

وأبو عبد الله الجسري ، اسمه حميري بن بشير . كما في تهذيب التهذيب ، وثقه ابن معين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٤) :

ثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا عبد العزيز بن صهيب . وقال مرة : أخبرنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال : كان معاذ بن جبل يؤم قومه ، فدخل حرام وهو يريد أن يسقي نخله ، فدخل المسجد ليصلي مع القوم ، فلما رأى معاذًا طوّل، تجوَّز في صلاته ولحق بنخله يسقيه، فلما قضى معاذ الصلاة قيل له: إن حراما دخل المسجد، فلما رآك طولت، تجوز في صلاته ولحق بنخله يسقيه . قال : إنه لمنافق ، أيعجل عن الصلاة من أجل سقي نخله؟! قال : فجاء حرام إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعاذ عنده، فقال: يا رسول الله، إني أردت أن أسقي نخلًا لي ، فدخلت المسجد لأصلي مع القوم ، فلما طول تجوزت في صلاتي ولحقت بنخلي أسقيه ، فزعم أني منافق . فأقبل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على معاذ فقال: « أفتان أنت ؟ أفتان أنت ؟ لا تطول بهم، اقرأ بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ ﴿ **والشمس وضحاها** ﴾ ونحوهما » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ٢٦٩) فقال : أنا عمرو ابن زرارة أنا إسماعيل ، به .

وهذا من باب التأديب لمعاذ ، وليس تجريحا له ، وإنما ذكرناه ليعلم أنه يجوز للمعلم أن يقول للتلميذ نحو هذا الكلام ، إذا احتيج إلى ذلك .

قال الإمام البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٢٢) :

حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة ثنا عبيد الله – يعني ابن موسى – ثنا إسرائيل عن عاصم عن شقيق عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنّ بين يدي الساعة كذابين » .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن حذيفة بهذا اللفظ إلّا بهذا الإسناد .

هذا حديث حسن . وعاصم هو ابن أبي النجود .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٤) :

حدثنا أبو حفص عمرو بن علي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمارة ابن أبي حفصة حدثنا عكرمة عن عائشة قالت : كان على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثوبين قطريين غليظين ، فكان إذا قعد فعرق ثقلا عليه ، فقدم بَزٌّ من الشام لفلان اليهودي ، فقلت : لو بعثت إليه فاشتريت منه ثوبين إلى الميسرة ؟ فأرسل إليه فقال : قد علمت ما يريد ، إنما يريد أن يذهب بمالي أو بدراهمي . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كذب ، قد علم أني من أتقاهم لله وأدّاهم للأمانة » .

حديث عائشة حديث حسن صحيح غريب . وقد رواه أيضا شعبة عن عمارة بن أبي حفصة : سمعت محمد بن فراس البصري يقول : سمعت أبا داود الطيالسي يقول : سئل شعبة يوما عن هذا الحديث ، فقال : لست أحدثكم حتى تقوموا إلى حرمي[1] بن عمارة ، فتقبّلوا رأسه . قال : وحرمي في القوم .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، على شرط البخاري .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٢٩٤). وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ١٤٧) فقال: ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمارة – يعني ابن أبي حفصة – به.

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٢٥) :

حدثنا أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع حدثنا إسرائيل حدثنا عبد الله ابن عصمة قال : سمعت ابن عمر يقول : أنبأنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن في ثقيف مبيرا وكذّابا .

هذا حديث حسن. وهو بسند الإمام أحمد والترمذي يرتقي إلى الصحة.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٧) : ثنا أبو كامل ثنا شريك

---

(١) كذا ، وفي تهذيب التهذيب حتى تقوموا إلى عمارة بن أبي حفصة ، فتقبلوا رأسه ، وهو أقرب إذ هو شيخ شعبة فيه عند الإمام أحمد .

عن عبد الله بن عاصم[1] عن ابن عمر ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ص ٩١): ثنا حجاج وأسود بن عامر قالا: ثنا شريك عن عبد الله بن عصم ، أبي علوان الحنفي ، به

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٦٧): حدثنا علي بن حجر أخبرنا الفضل بن موسى عن شريك عن عبد الله بن عصم ، به .

ثم قال الترمذي رحمه الله: حدثنا عبد الرحمن بن واقد أخبرنا شريك، نحوه.

هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عمر ، لا نعرفه إلّا من حديث شريك[2]. وشريك يقول: عبد الله بن عصم. وإسرائيل يقول: عبد الله بن عصمة. ويقال: الكذاب المختار بن أبي عبيد الثقفي، والمبير الحجاج بن يوسف. وأخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ٤٤٣) بهذين السندين ، ثم قال : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلّا من حديث شريك ، وشريك يقول : عبد الله بن عصم . وإسرائيل يروي عن هذا الشيخ ويقول : عبد الله بن عصمة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٤) :

ثنا زيد ثنا ابن عون عن مجاهد قال : كنا ست سنين علينا جنادة ابن أبي أمية، فقام فخطبنا فقال: أتينا رجلا من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدخلنا عليه فقلنا: حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ولا تحدثنا ما سمعت من الناس. فشددنا عليه، فقال: قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فينا فقال: « أنذرتكم المسيح وهو ممسوح العين » قال: أحسبه قال: « اليسرى، يسير معه جبال الخبز وأنهار الماء، علامته يمكث في الأرض أربعين صباحا ، يبلغ سلطانه كل منهل، لا يأتي

---

(١) كذا في الأصل ، وصوابه : عبد الله بن عصم كما في تهذيب التهذيب .

(٢) كيف لا نعرفه إلّا من حديث شريك ، ثم يقول الترمذي : وشريك يقول : عبد الله ابن عصم ، وإسرائيل يقول : عبد الله بن عصمة ؟ والواقع أنه من حديث شريك ومن حديث إسرائيل .

أربعة مساجد : الكعبة ومسجد الرسول والمسجد الأقصى والطور ، ومهما كان من ذلك فاعلموا أنّ الله عز وجل ليس بأعور » .

وقال ابن عون : وأحسبه قد قال : « يسلط على رجل فيقتله ثم يحييه ، ولا يسلط على غيره » .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أحمد (جـ ٥ ص ٤٣٤) و(ص ٤٣٥). وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٥ ص ١٤٧) ، فقال :[1] حسين بن علي عن زائدة عن منصور عن مجاهد ، به .

قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في السنة (جـ ٢ ص ٤٥٥) رحمه الله:

حدثنا أبو موسى حدثنا معاذ بن هاشم ثنا أبي عن قتادة عن عقبة بن وساج قال : صاحب لي يحدثني عن شأن الخوارج وطعنهم على أمرائهم ، فحججت فلقيت عبد الله بن عمرو فقلت له : أنت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقد جعل الله عندك علما ، وأناس بهذا العراق يطعنون على أمرائهم ، ويشهدون عليهم بالضلالة . فقال لي : أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، أُتي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقليد من ذهب وفضة، فجعل يقسمها بين أصحابه، فقام رجل من أهل البادية فقال: يا محمد ، والله لئن أمرك الله أن تعدل فما أراك أن تعدل. فقال: « ويحك، من يعدل عليه بعدي ؟!»، فلما ولّى قال: « ردوه رويدا » ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن في أمتي أخا لهذا، يقرأون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، كلما خرجوا فاقتلوهم » ثلاثا.

هذا حديث صحيح. وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٥٩) قال البزار رحمه الله : حدثنا عمرو بن علي ثنا معاذ بن هاشم ، به .

وقال ابن أبي عاصم رحمه الله في السنة (جـ ٢ ص ٤٦٠) : ثنا أبو موسى حدثنا عبد الله بن حمران ثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم عن عبد الله

---

(١) كذا ، بحذف صيغة التحديث .

ابن عمرو بن العاص قال: أتاه رجل - يعني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم - وهو يقسم تبرا يوم حنين فقال : يا محمد ، اعدل . فقال : « ويحك ، إن لم أعدل عند من يلتمس العدل ؟!» ، ثم قال : « يوشك أن يأتي قوم مثل هذا ، يسألون كتاب الله ، وهم أعداؤه ، يقرأون كتاب الله محلقة رؤوسهم ، إذا خرجوا فاضربوا أعناقهم » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٦٣) :

ثنا ابن نمير ثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله ابن عمرو قال : كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني ، فقال ونحن عنده : « ليدخلن عليكم رجل لعين » فوالله مازلت وجلا، أتشوف داخلا وخارجا، حتى دخل فلان. يعني الحكم.

هذا حديث صحيح. وقد أخرجه البزار، كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٢٤٧) فقال رحمه الله:

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ثنا عبد الله بن نمير ثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عمرو قال : .كنت عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فبينا نحن عنده إذ قال: « ليدخلن عليكم رجل لعين » وكنت تركت عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني، فما زلت أنظر وأخاف ، حتى دخل الحكم بن أبي العاصي .

قال البزار: لا نعلم هذا بهذا اللفظ ، إلّا عن عبد الله بن عمرو بهذا الإسناد.

قال الإمام أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ، رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ١ ص ٩٧) : حدثنا محمد بن عبد الملك ثنا خالد بن الحارث ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين قال: حذرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كل منافق عليم اللسان .

قال البزار : لا نحفظه إلّا عن عمر ، وإسناد عمر صالح ، فأخرجناه عنه، وأعدناه عن عمران لحسن إسناد عمران . اهـ .

قال أبو عبد الرحمن: حديث عمران حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.
محمد بن عبد الملك هو : ابن أبي الشوارب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٣) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا أبو سعيد حدثنا ديلم بن غزوان عبدي ، حدثنا ميمون الكردي حدثنا أبو عثمان عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إنّ أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٩٧) .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ١١ ص ٣٤٨) :

حدثنا مصعب بن عبد الله قال : حدثني ابن أبي حازم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأى في المنام كأن بني الحكم ينزون على منبره وينزلون ، فأصبح كالمتغيّظ ، وقال : « ما لي رأيت بني الحكم ينزون على منبري نزو القردة » قال : فما رؤي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مستجمعا ضاحكا بعد ذلك حتى مات .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٢١) :

ثنا أبو النضر ثنا حشرج حدثني سعيد بن جمهان عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « ألا إنّه لم يكن نبي قبلي إلّا قد حذر الدجال أمته ، هو أعورُ عينه اليسرى ، بعينه اليمنى ظفرة غليظة ، مكتوب بين عينيه : كافر. يخرج معه واديان أحدهما جنة والآخر نار، فناره جنة، وجنته نار، معه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء، لو شئت سميتهما بأسمائهما وأسماء آبائهما، واحد منهما عن يمينه ، والآخر عن شماله ، وذلك فتنته ، فيقول الدجال : ألست بربكم ؟ ألست أحيي وأميت ؟ فيقول له أحد الملكين: كذبت . ما يسمعه أحد من الناس

إلا صاحبه ، فيقول له : صدقت . فيسمعه الناس ، فيظنون أنما يصدق الدجال، وذلك فتنته ، ثم يسير حتى يأتي المدينة فلا يؤذن له فيها ، فيقول : هذه قرية ذلك الرجل. ثم يسير حتى يأتي الشام، فيهلكه الله عز وجل عند عقبة أفيق(1) ».

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٥) :

ثنا عبد الرزاق أنا ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: سمعت عبد الله بن الزبير، وهو مستند إلى الكعبة ، وهو يقول : ورب هذه الكعبة، لقد لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلانا وما ولد من صلبه.

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٢٤٧) فقال رحمه الله:

حدثنا أحمد بن منصور بن سيار ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال : سمعت عبد الله بن الزبير يقول ، وهو مستند إلى الكعبة : ورب هذا البيت، لقد لعن الله الحكم وما ولد، على لسان نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال البزار: لا نعلمه عن ابن الزبير إلا بهذا الإسناد ورواه محمد بن فضيل أيضا عن إسماعيل عن الشعبي عن ابن الزبير .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٠٠) :

حدثنا أبو مصعب المديني أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أبشر يا عمّار ، تقتلك الفئة الباغية » .

هذا حديث صحيح غريب من حديث العلاء بن عبد الرحمن .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

---

(١) في معجم البلدان أفيق : بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف ، قرية من حوران ، في طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق .اهـ المراد منه .

جرح أصحاب البدع

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٢٥٨) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا الوليد بن مسلم أخبرنا ثور بن يزيد حدثني خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر قالا : أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه: ﴿ **ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه** ﴾ فسلمنا وقلنا : أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين. فقال العرباض : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ، ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله ، كأن هذه موعظة مودع ، فماذا تعهد علينا ؟ فقال: « أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإنْ عبدًا حبشيا، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، تمسكوا بها ، وعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة » .

هذا حديث حسن . عبد الرحمن بن عمرو السلمي روى عنه جماعة ، ولم يوثقه معتبر ، فهو مستور الحال .

وحجر بن حجر ماروى عنه إلّا خالد بن معدان ، ولم يوثقه معتبر، فهو مجهول العين ، ولكن الحديث له طرق أخرى ستأتي إن شاء الله .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٤٢٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح. وابن ماجه (جـ ١ ص ١٦) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٣) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر قال : سمعت أبا غالب[1] يقول : لما أُتي برؤوس الأزارقة[2] ، فنصبت على درج دمشق ، جاء أبو أمامة فلما رآهم دمعت عيناه

(١) اسمه حزور مشهور بكنيته .

(٢) طائفة من الخوارج ينسبون إلى نافع بن الأزرق من رؤوس الخوارج .

فقال : كلاب النار - ثلاث مرات - هؤلاء شر قتلى قتلوا تحت أديم السماء ، وخير قتلى قتلوا تحت أديم السماء الذين قتلهم هؤلاء . قال : فقلت : فما شأنك دمعت عيناك ؟ قال : رحمة لهم أنهم كانوا من أهل الإسلام . قال : قلنا : أبرأيك قلت : هؤلاء كلاب النار . أو شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : إني لجريء ، بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غير مرة ، ولا ثنتين ، ولا ثلاث . قال : فعد مرارا .

الحديث أخرجه الحميدي رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٠٤) فقال رحمه الله :

ثنا سفيان قال: ثنا أبو غالب صاحب المِحْجَن ، قال : رأيت أبا أمامة الباهلي أبصر رؤوس الخوارج على درج دمشق، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كلاب أهل النار ، كلاب أهل النار ، كلاب أهل النار » ، ثم بكى ، ثم قال : « شر قتلى تحت أديم السماء ، وخير قتلى من قتلوا » قال أبو غالب : أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : نعم ، إني إذًا لجريء ، سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٩) :

ثنا أنس بن عياض قال: سمعت صفوان بن سليم يقول : دخل أبو أمامة الباهلي دمشق ، فرأى رؤوس حروراء قد نصبت ، فقال : كلاب النار وكلاب النار - ثلاثا - شر قتلى تحت ظل السماء ، خير قتلى من قتلوا . ثم بكى ، فقام إليه رجل فقال : يا أبا أمامة ، هذا الذي تقول من رأيك أم سمعته ؟ قال : إني إذًا لجريء ، كيف أقول هذا عن رأي ؟! قد سمعته غير مرة ولا مرتين . قال : فما يبكيك ؟ قال : أبكي لخروجهم من الإسلام ، هؤلاء الذين تفرقوا واتخذوا دينهم شيعا .

هذا حديث جيد ؛ فأبو غالب حسن الحديث .

وحديث صفوان بن سليم الظاهر أنه منقطع ، لم يذكروا من مشايخه أبا أمامة صدي بن عجلان ، لكنه يتقوى به حديث أبي غالب ، والله أعلم .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٥١) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا وكيع عن ربيع - وهو ابن صبيح - وحمّاد بن سلمة عن أبي غالب قال : رأى أبو أمامة رؤوسا منصوبة على درج دمشق ، فقال أبو أمامة: كلاب النار، شر قتلى تحت أديم السماء ، خير قتلى من قتلوه، ثم قرأ: ﴿ **يوم تبيض وجوه وتسود وجوه** ﴾ إلى آخر الآية . قلت لأبي أمامة: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا أو أربعا - حتى عد سبعا - ما حدثتكموه .

هذا حديث حسن . وأبو غالب اسمه حزور ، وأبو أمامة الباهلي اسمه : صدي بن عجلان . وهو سيّد باهلة .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٦٢) مختصرا .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٣) : ثنا عبد الرزاق أنا معمر سمعت أبا غالب ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٦) : ثنا وكيع ثنا حمّاد ابن سلمة عن أبي غالب ، به .

قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في السنة (جـ ٢ ص ٤٥٦):

حدثنا هارون بن محمد حدثنا أبي عن سعيد عن قتادة عن نصر بن عاصم عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إنّ في أمتي قوما يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم، فإذا خرجوا فاقتلوهم، فإذا خرجوا فاقتلوهم ».

حدثنا أبو بكر ثنا وكيع عن عثمان الشحام حدثني مسلم بن أبي بكرة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « سيخرج من أمتي ناس ذلقة ألسنتهم بالقرآن ، لا يجاوز تراقيهم ، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم ، فإنه يؤجر قاتلهم » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٨٢) :

ثنا أبو النضر ثنا الحشرج بن نباتة العبسي ، كوفي ، حدثني سعيد بن جمهان. قال: أتيت عبد الله بن أبي أوفى وهو محجوب البصر ، فسلمت عليه، قال لي: من أنت ؟ فقلت: أنا سعيد بن جمهان ، قال : فما فعل والدك ؟ قال: قتلته الأزارقة . قال : لعن الله الأزارقة ، لعن الله الأزارقة ، حدثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: أنهم كلاب النار. قال: قلت : الأزارقة وحدهم، أم الخوارج كلها ؟ قال : بلى ، الخوارج كلها . قال : قلت : فإن السلطان يظلم الناس ويفعل بهم ؟ قال : فتناول يدي ، فغمزها بيده غمزة شديدة ، ثم قال : ويحك يا بن جمهان ، عليك السواد الأعظم ، إنْ كان السلطان يسمع منك ، فائته في بيته فأخبره بما تعلم، فإنْ قبل منك وإلّا فدعه، فإنك لست بأعلم منه.

هذا حديث حسن .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٢٤) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان ، سفهاء الأحلام ، يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يقولون من قول خير البرية ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

وقد رواه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٩). والإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣١٩) وزادا: « فمن أدركهم فليقتلهم؛ فإن في قتلهم أجرا عظيما عند الله لمن قتلهم ». ولفظ الزيادة لأحمد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٤) :

حدثنا معاوية حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن شقيق عن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنّ من شرار

الناس من تدركه الساعة وهم أحياء ، ومن يتخذ القبور مساجد » .

هذا حديث حسن . ومعاوية هو : ابن عمرو .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٤٣) : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا زائدة ، به .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢١٦) والبزار كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ١٥١).

الحديث من أوله إلى قوله : « وهم أحياء » في الصحيحين .

في الجرح والتعديل أيضا

قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٣٩) :

حدثنا قتيبة أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقف على ناس جلوس فقال: « ألا أخبركم بخيركم من شركم ؟ » قال : فسكتوا، فقال ذلك ثلاث مرات، فقال رجل : بلى يا رسول الله ، أخبرنا بخيرنا من شرنا . قال : « خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره ، وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٨) فقال : حدثنا هيثم ثنا حفص بن ميسرة - يعني الصنعاني - عن العلاء عن أبيه ، به .

تسمية المجروح إذا احتيج إلى ذلك

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٣٠) :

أخبرنا هارون بن زيد بن يزيد - يعني ابن أبي الزرقاء - قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر أن

النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعث ساعيا، فأتى رجلا فآتاه فصيلا مخلولا، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بعثنا مصدق الله ورسوله ، وإن فلانا أعطاه فصيلا مخلولا ، اللهم لا تبارك فيه ولا في إبله » فبلغ ذلك الرجل، فجاء بناقة حسناء ، فقال : أتوب إلى الله عز وجل وإلى نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « اللهم بارك فيه، وفي إبله ».

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه الطبراني في الدعاء (ج ٣ ص ١٧٠١) فقال رحمه الله :

حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال: بعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا على صدقة، فجاء بفصيل مخلول، سيىء الحال مهزول، فقال: هذا من صدقة فلان الفلاني. فصعد صلى الله عليه وعلى آله وسلم المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: « إني بعثت رسولي على الصدقة، فذهب إلى فلان بن فلان، فجاء بهذا الفصيل المخلول ،لا بارك الله له في إبله » ، فبلغ الرجل دعاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجاء بناقة كوماء يتلها حتى انتهى إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدفعها إليه ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال : « إن فلان بن فلان الفلاني بلغه دعاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجاء بهذه الناقة الكوماء ، بارك الله فيه وفي إبله » .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ١٤٨) :

أخبرنا علي بن حجر قال : أنبأنا هشيم قال : أنبأنا يحيى بن أبي إسحاق عن سليمان بن يسار عن عبيد الله بن عباس أن الغميصاء أو الرميصاء أتت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تشتكي زوجها أنه لا يصل إليها ، فلم يلبث أن جاء زوجها فقال : يا رسول الله ، هي كاذبة ، وهو يصل إليها ، ولكنها تريد أن ترجع إلى زوجها الأول . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس لك ذلك ، حتى تذوقي عسيلته » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح . وعبيد الله بن عباس توفي رسولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وله اثنتا عشرة سنة على الصحيح . قاله الحافظ في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ١ ص ٢١٤) ومنه أصلحت بعض الخطأ في السند وبعض السقط في المتن عند النسائي .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٨٠) :

حدثنا حسين بن محمد البصري أخبرنا خالد بن الحارث أخبرنا شعبة عن حبيب بن الزبير قال : سمعت عبد الله بن أبي الهذيل يقول : كانت ناس من ربيعة عند عمرو بن العاص ، فقال رجل من بكر بن وائل : لتنتهين قريش ؛ أو ليجعلن الله هذا الأمر في جمهور من العرب غيرهم. فقال عمرو بن العاص: كذبت ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قريش ولاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (جـ ٢ ص ٥٢٧) فقال رحمه الله: حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٣) :

حدثنا محمد بن حرب الواسطي أخبرنا يزيد – يعني ابن هارون – أخبرنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عبد الله[1] بن الصنابحي قال : زعم أبو محمد أن الوتر واجب ، فقال عبادة بن الصامت : كذب أبو محمد ، أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « خمس صلوات

---

(١) كذا في سنن أبي داود ومسند أحمد عبد الله بن الصنابحي ، وفي تهذيب التهذيب عبد الله ابن الصنابحي ، والصواب : أبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي وهو تابعي . راجع تهذيب التهذيب ترجمة عبد الرحمن بن عسيلة .

افترضهن الله عز وجل ، من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن ، وأتم ركوعهن وخشوعهن ، كان له على الله عهد أن يغفر له ، ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ، إنْ شاء غفر له ، وإنْ شاء عذبه » .

هذا حديث صحيح .

وقد رواه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢١٧) فقال : ثنا حسين ابن محمد ثنا محمد بن مطرف به .

وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (ج ٢ ص ٧٥٥) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن مطرف به .

قال الإمام مالك رحمه الله (ج ١ ص ١٣١) مع تنوير الحوالك :

عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة أنه قال : خرجت إلى الطور فلقيت كعبا فجلست معه، فحدثني عن التوراة، وحدثته عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فكان فيما حدثته أن قلت: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم، وفيه أهبط من الجنة، وفيه تيب عليه ، وفيه مات ، وفيه تقوم الساعة ، وما من دابة إلّا وهي مصيخة يوم الجمعة ، من حين تصبح حتى تطلع الشمس ، شفقا من الساعة ، إلّا الجن والإنس ، وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا ، إلّا أعطاه إياه » .

قال كعب: ذلك في كل سنة يوم ؟ فقلت: بل في كل جمعة. فقرأ كعب التوراة فقال : صدق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو هريرة : فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري ، فقال : من أين أقبلت ؟ فقلت : من الطور . فقال : لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تعمل المطي إلّا إلى

ثلاثة مساجد : إلى المسجد الحرام ، وإلى مسجدي هذا ، وإلى مسجد إيلياء » أو « بيت المقدس » يشك .

قال أبو هريرة : ثم لقيت عبد الله بن سلام ، فحدثته بمجلسي مع كعب الأحبار ، وما حدثته به في يوم الجمعة ، فقلت : قال كعب : ذلك في كل سنة يوم . قال: قال عبد الله بن سلام: كذب كعب . فقلت: ثم قرأ كعب التوراة، فقال : بل هي في كل جمعة ، فقال عبد الله بن سلام : صدق كعب ، ثم قال عبد الله بن سلام : قد علمت أية ساعة هي . قال أبو هريرة: فقلت له: أخبرني بها ولا تضن عليّ ، فقال عبد الله بن سلام : هي آخر ساعة في يوم الجمعة . قال أبو هريرة: فقلت: وكيف تكون آخر ساعة من الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي » وتلك الساعة ساعة لا يصلى فيها ؟ قال عبد الله بن سلام : ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي؟ » قال أبو هريرة : فقلت : بلى . قال : فهو ذلك .

هذا حديث صحيح، وصدره في الصحيح، ولكني كتبته من أجل حديث بصرة وعبد الله بن سلام .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ١١٣) فقال رحمه الله : أخبرنا قتيبة قال : حدثنا بكر – يعني ابن مضر – عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم ، به . وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٥٣) فقال : ثنا عفان ثنا حماد ابن سلمة عن قيس بن سعد عن محمد بن إبراهيم ، به .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٦٢) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة، به. وليس عند الإمام أحمد والطبراني قصة بصرة بن أبي بصرة، وهي عند الإمام أحمد في موضع آخر، قد كتبتها والحمد لله .

البعد عن أصحاب الأهواء

قال الإمام الطبراني رحمه الله في الدعاء (ج ٣ ص ١٤٤٧) :

حدثنا محمد بن الفضل السقطي ثنا سعيد بن سليمان (ح) وحدثنا عبيد ابن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قالا : ثنا أبو أسامة عم مسعر عن زياد بن علاقة عن عمه - وهو : قطبة بن مالك - رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو بهذه الكلمات : « اللهم جنبني منكرات الأخلاق ، والأعمال ، والأهواء ، والأدواء » .

هذا حديث صحيح .

المعتبر في الرواية السماع أو ما يؤدي معناه

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٩٣) :

حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة قالا : أخبرنا جرير عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « تسمعون ويسمع منكم، ويسمع ممن يسمع منكم ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلّا عبد الله بن عبد الله أبا جعفر الرازي ، وقد وثقه أحمد وغيره .

التثبت في قبول الأخبار

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٣٨٣) :

حدثنا علي بن محمد وأبو كريب وأحمد بن سنان قالوا : ثنا أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سها، فسلم في الركعتين، فقال له رجل يقال له ذو اليدين: يا رسول الله،

أقصرت الصلاة ، أو نسيت ؟ قال : « ما قصرت الصلاة وما نسيت » قال : إذًا فصليت ركعتين. قال : « أكما يقول ذو اليدين ؟ » قالوا : نعم . فتقدم فصلى ركعتين ، ثم سلّم ثم سجد سجدتي السهو .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٣ ص ٣٢٣) فقال: حدثنا أحمد بن محمد ابن ثابت أخبرنا أبو أسامة (ح) أخبرنا محمد بن العلاء أنبأنا أبو أسامة أخبرني عبيد الله ، به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٨٥) :

حدثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة ثنا يزيد بن عبيدة حدثني أبو عبيد الله مسلم بن مشكم عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إنّ الرؤيا ثلاث : منها أهاويل من الشيطان ليحزن بها ابن آدم ، ومنها ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه ، ومنها جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة » . قال : قلت له : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ قال: نعم، أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح . وهشام بن عمار وإن كان فيه كلام ، فقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ، عن المعلّى ين منصور عن يحيى بن حمزة ، بإسناده ومتنه ، كما في مصباح الزجاجة .

التشديد في الحديث

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٤) :

ثنا زيد ثنا ابن عون عن مجاهد قال : كنا ست سنين علينا جنادة ابن أبي أمية فقام فخطبنا فقال : أتينا رجلا من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فدخلنا عليه فقلنا: حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ولا تحدثنا ما سمعت من الناس . فشددنا عليه ،

فقال : قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فينا فقال : « أنذرتكم المسيح ، وهو ممسوح العين » قال : أحسبه قال : « اليسرى ، يسير معه جبال الخبز وأنهار الماء ، علامته يمكث في الأرض أربعين صباحا ، يبلغ سلطانه كل منهل ، لا يأتي أربعة مساجد : الكعبة ، ومسجد الرسول ، والمسجد الأقصى ، والطور ، ومهما كان من ذلك فاعلموا أن الله عز وجل ليس بأعور » .

وقال ابن عون : وأحسبه قد قال : « يسلط على رجل فيقتله ثم يحييه ، ولا يسلط على غيره » .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أحمد (جـ ٥ ص ٤٣٤) و (ص ٤٣٥) . وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٥ ص ١٤٧)، فقال[1]: حسين بن علي عن زائدة عن منصور عن مجاهد، به.

التوقف في الخبر فإذا ظهرت له صحته عمل به

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٣٨٣) :

حدثنا علي بن محمد وأبو كريب وأحمد بن سنان قالوا : ثنا أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سها، فسلّم في الركعتين، فقال له رجل يقال له ذو اليدين: يا رسول الله ، أقصرت الصلاة أو نسيت ؟ قال : « ما قصرت الصلاة وما نسيت » ، قال : إذًا فصليت ركعتين . قال : « أكما يقول ذو اليدين ؟ » قالوا : نعم . فتقدّم فصلى ركعتين ثم سلّم ، ثم سجد سجدتي السهو .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٣ ص ٣٢٣) فقال: حدثنا أحمد بن محمد ابن ثابت أخبرنا أبو أسامة (ح) أخبرنا محمد بن العلاء أنبأنا أبو أسامة أخبرني عبيد الله ، به .

(١) كذا ، بحذف صيغة التحديث .

لا يجرح الأموات إلّا لفائدة دينية

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٢) :

أخبرنا إبراهيم بن يعقوب قال : حدثنا أحمد بن إسحاق قال : حدثنا وهيب قال : حدثنا منصور بن عبد الرحمن عن أمه عن عائشة قالت : ذكر عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هالك بسوء، فقال: « لا تذكروا هلكاكم إلّا بخير ».

هذا حديث صحيح .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ١١٦) :

حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود الحفري عن سفيان عن زياد بن علاقة قال : سمعت المغيرة بن شعبة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء » .

وقد اختلف أصحاب سفيان في هذا الحديث ؛ فروى بعضهم مثل رواية الحفري، وروى بعضهم عن سفيان عن زياد بن علاقة قال: سمعت رجلا يحدّث عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، نحوه .

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فقد تابع أبا داود الحفري، الذي تفرّد بالرواية له مسلم، ووكيع وأبو نعيم، وخالف الثلاثة عبد الرحمن بن مهدي ، كما في تحفة الأحوذي .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٩٤) :

حدثنا محمد بن يحيى أخبرنا محمد بن يوسف أخبرنا سفيان عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي، وإذا مات[1] صاحبكم فدعوه ».

هذا حديث حسن صحيح . وقد روي هذا عن هشام عن أبيه عن النبي

---

(١) في تحفة الأحوذي : « وإذا مات صاحبكم » أي : واحد منكم ومن جملة أهاليكم « فدعوه » ؛ أي : اتركوا ذكر مساويه ؛ فإن تركه من محاسن الأخلاق .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرسلًا .

قال أبو عبد الرحمن: هو صحيح على شرط الشيخين، وينظر من أرسله .

الحديث أخرجه الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ٢١٢) فقال: أخبرنا محمد ابن يوسف ثنا سفيان ، به .

إذا لـم يلـزم التخصيـص قـال : « مـا بـال أقـوام ؟ »

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٤٤) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا عبد الحميد - يعني الحماني - أخبرنا الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا بلغه عن الرجل الشيء ، لم يقل : ما بال فلان يقـول ؟ ولكن يقول : « ما بال أقوام يقولون كذا وكذا » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الجـرح الـذي لا يجـوز

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٢١) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن سفيان حدثني علي بن الأقمر عن أبي حذيفة عن عائشة قالت: قلت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : حسبك من صفية كذا وكذا - قال غير مسدد : تعني قصيرة - فقال : « لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته ». قال: وحكيت له إنسانا فقال : « ما أحب أني حكيت إنسانا وأن لي كذا وكذا » .

هذا حديث صحيح، على شرط مسلم. وأبو حذيفة هو سلمة بن صهيب. وثقه يعقوب بن سفيان .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٧ ص ٢٠٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

إذا جرح من ليس بمجروح دوفع عنه

قال الإمام أبو محمد الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٠٤) :

حدثنا عمرو بن عاصم ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أين فلان ؟ » فغمزه رجل منهم فقال : إنه وإنه . فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أليس قد شهد بدرا ؟ » قالوا: بلى . قال :«فلعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » .

هذا حديث حسن. وعاصم هو: ابن أبي النجود. كما في تحفة الأشراف.

الحديث أخرجه أبو داود السجستاني، فقال رحمه الله (جـ ١٢ ص ٤٠٥): حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد بن سلمة ، (ح) وحدثنا أحمد بن سنان أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٥٧) :

حدثنا محمد بن سليمان المصيصي ، لوين ، أخبرنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة ، وهشام عن عروة عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضع لحسان منبرا في المسجد فيقوم عليه يهجو من قال في رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن روح القدس مع حسان، ما نافح عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم».

هذا حديث حسن . وعبد الرحمن بن أبي الزناد متكلم فيه ، لكن قال ابن معين : إنه أثبت الناس في هشام بن عروة .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ١٣٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

لا يجوز أن يجرح من ليس بمجروح

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١١٦):

حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن الحسن بن عمرو عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء ».

هذا حديث صحيح. والحسن بن عمرو هو: الفقيمي. ومحمد بن عبد الرحمن ابن يزيد هو : النخعي .

والحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٢٢) بتحقيق أحمد شاكر فقال رحمه الله : حدثنا أسود قال : أخبرنا أبو بكر به .

تحري الصدق في الرواية

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٦٥) :

حدثنا أبو بكر وعلي بن محمد قالا: ثنا عبيد بن سعيد قال: سمعت شعبة عن يزيد بن خمير قال: سمعت سليم بن عامر يحدث عن أوسط بن إسماعيل البجلي أنه سمع أبا بكر ، حين قبض النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، يقول : قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مقامي هذا عام الأول – ثم بكى أبو بكر – ثم قال: «عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة . وإياكم والكذب فإنه مع الفجور، وهما في النار. وسلوا الله المعافاة؛ فإنه لم يؤت أحد بعد اليقين خيرًا من المعافاة . ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله إخوانا » .

هذا الأثر بهذا السند موقوف ، وهو حسن ، ولكنه قد جاء مرفوعا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، كما رواه أبو يعلى (جـ ١ ص ١١٢ و ١١٣) وقد جاء مفرقا في عمل اليوم والليلة للنسائي (ص ٥٠١) لعلنا إن شاء الله نذكرها عند المرور عليها .

قول المحدث : والله ما كذبت

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٤٣١) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة ، أخبرنا أبو مودود عمن سمع أبان بن عثمان يقول: سمعت عثمان – يعني ابن عفان – يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من قال : بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات ، لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح ، ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات ، لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي » . قال : فأصاب أبان بن عثمان الفالج ، فجعل الرجل الذي سمع منه الحديث ينظر إليه ، فقال له : مالك تنظر إلي ؟ فوالله ما كذبت على عثمان ، ولا كذب عثمان على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ولكن اليوم الذي أصابني فيه ما أصابني غضبت ، فنسيت أن أقولها .

حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي، أخبرنا أنس بن عياض، حدثني أبو مودود، عن محمد بن كعب ، عن أبان بن عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، نحوه ، لم يذكر قصة الفالج .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا مودود، وهو عبد العزيز ابن أبي سليمان ، وقد وثقه أحمد وابن معين وأبو داود ، ولا يضر الحديث إبهام شيخ أبي مودود في السند الأول، فقد عرف من السند الثاني أنه محمد بن كعب القرظي.

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٣٣١) وقال: حديث حسن غريب صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٧٣)، أخرجاه من طريق ابن أبي الزناد عن أبيه عن أبان ، به .

وكذا أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٣٠) .

تصديق المحدث محدثا آخر

قال الإمام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى رحمه الله (ج ١ ص ٢٧١):

حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا يزيد بن زريع عن محمد بن إسحاق حدثني أبان بن صالح عن عكرمة قال: دفعت مع الحسين بن علي من المزدلفة، فلم أزل أسمعه يقول : لبيك لبيك . حتى انتهى إلى الجمرة ، فقلت له : ما هذا الإهلال يا أبا عبد الله؟ فقال: سمعت أبي علي بن أبي طالب، يهل حتى انتهى إلى الجمرة، وحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهل حتى انتهى إليها. قال: فرجعت إلى ابن عباس ، فأخبرته بقول حسين ، فقال : صدق . قال : وأخبرني أخي الفضل بن عباس ، وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يهل حتى انتهى إلى الجمرة .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ص ٣٥٧) :

حدثني أبو بكر حدثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق حدثني أبان بن صالح عن عكرمة قال : دفعت مع حسين بن علي من المزدلفة ، فلم أزل أسمعه يقول: لبيك لبيك. حتى انتهى إلى الجمرة، قلت له: ما هذا الإهلال يا أبا عبد الله ؟ قال : إني سمعت أبي ، علي بن أبي طالب ، يهل حتى إذا انتهى الجمرة ، وحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهل حتى انتهى إليها .

هذا حديث حسن . وأبو بكر هو ابن أبي شيبة .

المحدث يحدث والآخر يصدقه

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٩٨) :

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا خالد عن شعبة ، قال : أخبرني جامع بن شداد ، قال : سمعت عبد الله بن يسار ، قال : كنت جالسا وسليمان ابن صرد وخالد بن عرفطة، فذكروا أن رجلا توفي مات ببطنه، فإذا هما يشتهيان

أن يكونا شهدا جنازته، فقال أحدهما للآخر : ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من يقتله بطنه ، فلن يعذب في قبره ؟ » فقال الآخر : بلى.

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الله بن يسار ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ١٧٢) من حديث أبي إسحاق السبيعي قال: قال سليمان بن صرد لخالد بن عرفطة، أو خالد لسليمان. فذكره.

ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب في هذا الباب ، وقد روي من غير هذا الوجه . اهـ .

ولم يصرح أبو إسحاق السبيعي بالسماع من سليمان بن صرد ، وقد قال البرديجي في المراسيل: قيل: إن أبا إسحاق لم يسمع من سليمان بن صرد . اهـ من تهذيب التهذيب .

والمعتمد على السند الأول. وقد رواه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٢):
ثنا حجاج ثنا شعبة عن جامع بن شداد ، قال : سمعت عبد الله بن يسار قال : كنت جالسا مع سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة . قال : فذكروا رجلا مات من بطنه. قال: فكأنما[1] اشتهيا أن يصليا عليه. قال: فقال أحدهما للآخر: ألم يقل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من قتله بطنه فإنه لن يعذب في قبره ؟ » قال الآخر : بلى .

قولهم : وكان رجلَ صِدْقٍ

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٧١) :
حدثنا الحسن بن علي الحلواني أخبرنا عبد الرزاق وأبو عاصم عن ابن جريج أخبرني زياد[2] عن هلال بن أسامة أن أبا ميمونة سلمى من أهل المدينة رجل

(١) كذا ولعله فكأنهما .
(٢) زياد : هو ابن سعد الخراساني ، من رجال الجماعة ، كما في تهذيب التهذيب .

صدق ، قال: بينا أنا جالس مع أبي هريرة ، جاءته امرأة فارسية معها ابن لها، فادعياه وقد طلقها زوجها ، فقالت : يا أبا هريرة – رطنت له بالفارسية – زوجي يريد أن يذهب بابني. فقال أبو هريرة: استهما عليه –ورطن لها بذلك– فجاء زوجها فقال: من يحاقني في ولدي ؟ فقال أبو هريرة: اللهم إني لا أقول هذا، إلا أني سمعت امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وأنا قاعد عنده ، فقالت : يا رسول الله ، إن زوجي يريد أن يذهب بابني ، وقد سقاني من بئر أبي عنبة وقد نفعني . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « استهما عليه » ، فقال زوجها : من يحاقني في ولدي ؟! فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « هذا أبوك وهذه أمك، فخذ بيد أيهما شئت ». فأخذ بيد أمه فانطلقت به .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلّا أبا ميمونة، وقد وثقه النسائي.

وهلال بن أسامة هو : هلال بن علي بن أسامة . نسب إلى جده .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٥٨٩) وقال: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٦ ص ١٨٥) .

التوقف في الخبر إذا لم يتأكد من ثبوته

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٤) :

ثنا زيد بن يحيى الدمشقي قال : ثنا عبد الله[1] بن العلاء قال : سمعت مسلم بن مشكم قال: سمعت الخشني قال: قلت: يا رسول الله، أخبرني بما يحل لي ويحرم علي ، قال : فصعد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصوّب في النظر ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « البر ما سكنت إليه النفس واطمأن إليه القلب ، والإثم ما لم تسكن إليه النفس ، ولم يطمئن إليه القلب ، وإن أفتاك المفتون »، وقال: « لا تقرب الحمار الأهلي، ولا ذا ناب من السباع ».

(١) في الأصل : عبد العلاء ، والصواب ما أثبتناه ، وهو : عبد الله بن العلاء بن زبر .

هذا حديث صحيح. والنهي عن كل ذي ناب من السباع في الصحيح، من حديث أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة. وكذا النهي عن لحوم الحمر الأهلية في الصحيح، من حديث أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة به، كما في تحفة الأشراف.

العلماء الراسخون في علم السنة يعلمون أن الحديث المكذوب ليس من حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٩٧) :

ثنا أبو عامر قال: ثنا سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد ، عن أبي حميد وعن أبي أسيد ، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم ، وتلين له أشعاركم وأبشاركم، وترون أنه منكم قريب، فأنا أولاكم به، وإذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر أشعاركم وأبشاركم ، وترون أنه منكم بعيد، فأنا أبعدكم منه » .

هذا حديث حسن .

السؤال عن حال الرجل

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٣٥) :

ثنا بهز ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تعجبه الرؤيا الحسنة فربما قال : « هل رأى أحد منكم رؤيا؟» فإذا رأى رجل رؤيا سأل عنه، فإن كان ليس به بأس كان أعجب لرؤياه إليه . قال : فجاءت امرأة فقالت : يا رسول الله ، رأيت كأني دخلت الجنة، فسمعت بها وجبة ارتجت لها الجنة، فنظرت فإذا قد جيء بفلان بن فلان وفلان بن فلان حتى عدت اثني عشر رجلا ، وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية قبل ذلك. قالت: فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب

أوداجهم. قال : فقيل : اذهبوا إلى نهر السدخ - أو قال إلى نهر البيدج - قال: فغمسوا فيه ، فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر . قال : ثم أتوا بكراسي من ذهب فقعدوا عليها ، وأتي بصحفة - أو كلمة نحوها - فيها بسرة ، فأكلوا منها ، فما يقلبونها الشق إلّا أكلوا من فاكهة ما أرادوا وأُكلت معهم . قال : فجاء البشير من تلك السرية فقال : يا رسول الله ، كان من أمرنا كذا وكذا، وأصيب فلان وفلان، حتى عد الاثني عشر الذين عدتهم المرأة، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عليّ بالمرأة » فجاءت ، قال : « قصي على هذا رؤياك ». فقصت، قال: هو كما قالت لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

ثنا أبو النضر ثنا سليمان المعنى .

وقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٥٧) : ثنا عفان ثنا سليمان، به .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم . وقد أخرج البخاري لسليمان بن المغيرة حديثًا واحدا مقرونا، كما في تهذيب التهذيب عن أبي مسعود الدمشقي .

الحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٣ ص ١٣٦) فقال رحمه الله: حدثني هاشم بن القاسم ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٤) فقال رحمه الله : حدثنا شيبان حدثنا سليمان بن المغيرة ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٩) :

ثنا يعقوب ثنا أبي عن أبيه حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا دعي لجنازة سأل عنها ، فإن أثني عليها خير قام فصلى عليها، وإن أثني عليها غير ذلك قال لأهلها: « شأنكم بها » ولم يصل عليها .

ثنا أبو النضر ثنا إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه ، فذكر نحوه .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٢٠٩) .

قبول خبر الواحد الثبت

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٦٨) :

حدثنا محمود بن خالد وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي – وأنا لحديثه أتقن – قال : أخبرنا مروان – هو ابن محمد – عن عبد الله بن وهب عن يحيى ابن عبد الله بن سالم عن أبي بكر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال : تراءى الناس الهلال ، فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أني رأيته ، فصام ، وأمر الناس بصيامه .

هذا حديث حسن ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٩) فقال رحمه الله : حدثنا مروان ابن محمد عن عبد الله بن وهب ، به .

وأخرجه الدارقطني (جـ ٢ ص ١٥٦) وقال : تفرد به مروان بن محمد عن ابن وهب ، وهو ثقة .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣١٤) :

حدثنا محمد بن مسعود المصيصي أخبرنا أبو عاصم عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع طاوسا عن ابن عباس عن عمر أنه سأل في قضية النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ذلك، فقام حمل بن مالك بن النابغة فقال: كنت بين امرأتين ، فضربت إحداهما الأخرى بمسطح ، فقتلها وجنينها ، فقضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بغرة وأن تقتل .

هذا حديث صحيح .

واعلم أنه قد اختلف في وصل هذا الحديث وانقطاعه ؛ فابن جريج عند أحمد وأبي داود وابن ماجه يرويه موصولا ، وابن عيينة عند عبد الرزاق (جـ ١٠ ص ٥٨) وعند الطبراني (جـ ٤ ص ٩) يرويه موصولا . وقد جاء عن ابن عيينة ، وابن جريج ، ومعمر عند عبد الرزاق منقطعا ، وعن سفيان بن عيينة

عند أبي داود ، كما في تحفة الأشراف ، منقطعا . وعن حماد بن زيد عند النسائي كما في تحفة الأشراف ، منقطعا . فالظاهر أنه قد جاء عن عمرو بن دينار الراوي عن طاوس، وكذا عن طاوس موصولا ومنقطعا. ولعل طاوسا تارة يرويه متصلا، وأخرى منقطعا ، فالحديث صحيح . والحمد لله .

قبول خبر المرأة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٧٢) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : أتت سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أو امرأة أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تستأذنه على أبي رافع قد ضربها . قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبي رافع : « مالك ولها يا أبا رافع ؟ » قال : تؤذيني يا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بم آذيتيه يا سلمى ؟ » قالت: يا رسول الله، ما آذيته بشيء، ولكنه أحدث وهو يصلي، فقلت له : يا أبا رافع، إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد أمر المسلمين إذا خرج من أحدهم الريح أن يتوضأ . فقام فضربني . فجعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضحك ويقول : « يا أبا رافع ، إنها لم تأمرك إلّا بخير » .

هذا حديث حسن .

قال الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ١٦٨) :

حدثنا محمد بن بشار ، أخبرنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عائشة ، أنهم ذبحوا شاة ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « ما بقي؟ » قالت: ما بقي منها إلا كتفها. قال: « بقي كلها غير كتفها ».

هذا حديث صحيح . وأبو ميسرة الهمداني اسمه : عمرو بن شرحبيل .

قبول السلف خبر المرأة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٧) :

حدثنا عيسى بن حماد المصري أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن حديج عن معاوية بن أبي سفيان أنه سأل أخته أم حبيبة، زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: هل كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي في الثوب الذي يجامعها فيه ؟ فقالت : نعم ، إذا لم ير فيه أذى .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ١٥٥) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ١٧٩) وأحمد (جـ ٦ ص ١٢٥) وعبد بن حميد في المنتخب (جـ ٣ ص ٢٥٤) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٥٩) :

ثنا أبو أحمد ثنا إسرائيل عن سماك عن محمد بن حاطب قال: تناولت قدرا لأمي فاحترقت يدي، فذهبت بي أمي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فجعل يمسح يدي، ولا أدري ما يقول، أنا أصغر من ذلك، فسألت أمي فقالت: كان يقول: « أذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك ».

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال : وقعت القدر على يدي ، فاحترقت يدي ، فانطلق بي أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وكان يتفل فيها ويقول : « أذهب الباس رب الناس » وأحسبه قال : « واشفه إنك أنت الشافي » .

هذا حديث حسن ، ولا يضر الاختلاف ، أذهب به أبوه أو أمه ، فيحتمل أنهما ذهبا به جميعا . والله أعلم .

وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٤ ص ٣١٥) :

حدثنا محمد بن بشر العبدي حدثنا زكرياء بن أبي زائدة حدثنا سماك عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدرا لنا فاحترقت يدي ، فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس في الجبانة فقالت له : يا رسول الله قال : « لبيك وسعديك » ثم أدنتني منه ، فجعل ينفث ويتكلم ، لا أدري ما هو ، فسألت أمي بعد ذلك : ما كان يقول ؟ قالت : كان يقول : « أذهب الباس رب الناس ، واشف أنت الشافي ، لا شافي إلّا أنت » .

من ناقش في أمر ليعلم غيره

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٦٠٢) :

حدثنا هنّاد بن السري ثنا وكيع عن كهمس بن الحسن عن ابن بريدة عن أبيه قال : جاءت فتاة إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : إن أبي زوجني ابن أخيه ليرفع بي خسيسته، قال: فجعل الأمر إليها ، فقالت: قد أجزت ما صنع أبي ولكن أردت أن تعلم النساء أن ليس للآباء من الأمر شيء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

من أعاد الكلام ثلاثا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٨٥) :

حدثنا أحمد[١] بن علي بن سويد السدوسي أخبرنا أبو داود عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يعجبه أن يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) هو أحمد بن عبد الله بن علي .

الحديث أخرجه أحمد (ج ١ ص ٣٣٤) فقال رحمه الله: ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل .

وأبو أحمد ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال أبو أحمد: عن ابن مسعود . فذكره .

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٣١) فقال رحمه الله : أخبرنا محمد بن عبد الله حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود ، به .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (ج ٢ ص ٨٠٧) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن عبد الله ثنا عبد الله بن رجاء أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو ابن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، به .

كتـــاب الإيمـــان

فضـــل الإيمـــان

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢) :

ثنا يعمر بن بشر ثنا عبد الله - يعني ابن المبارك - أنا صفوان بن عمرو حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوما ، فمر به رجل فقال : طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، والله لوددنا أنا رأينا ما رأيت وشهدنا ما شهدت. فاستغضب، فجعلت أعجب ؛ ما قال إلا خيرا ، ثم أقبل إليه فقال : ما يحمل الرجل على أن يتمنى محضرا غيبه الله عنه ، لا يدري لو شهده كيف يكون ، والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقوام أكبهم الله على مناخرهم في جهنم ؛ لم يجيبوه ولم يصدقوه ، أو لا تحمدون الله إذ أخرجكم لا تعرفون إلا ربكم ، مصدقين لما جاء به نبيكم ، قد كفيتم البلاء بغيركم ، والله لقد بعث الله النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على أشد حال بعث عليها فيه نبي من الأنبياء ؛ على فترة وجاهلية، ما يرون أن دينا أفضل من عبادة الأوثان ، فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل ، وفرق بين الوالد وولده حتى إنْ كان الرجل ليرى والده وولده ، أو أخاه كافرا ، وقد فتح الله قفل قلبه للإيمان ، يعلم أنه إنْ هلك دخل النار ؛ فلا تقر عينه وهو يعلم أن حبيبه في النار ، وإنها للتي قال الله عز وجل: ﴿**والذين**[1] **يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين**﴾.

هذا حديث صحيح . ويعمر بن بشر ترجمته في تعجيل المنفعة ، روى عنه جماعة ، ولم يوثقه معتبر ، فهو مستور الحال ، لكنه قد توبع ، قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (جـ ١ ص ١٦٩) مع فضل الله الصمد : حدثنا بشر ابن محمد قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرني صفوان بن عمرو ، به .

(١) في المسند الذي يقولون ، والمثبت هو التلاوة ، وهو أيضا في الأدب المفرد .

فضل الإيمان بالغيب

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٠٦) :

ثنا أبو المغيرة قال : ثنا الأوزاعي قال : حدثني أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن ابن محيريز[1] قال : قلت لأبي جمعة ، رجل من الصحابة : حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قال : نعم ، أحدثكم حديثا جيدا، تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فقال: يا رسول الله، أحد خير منا ؟ أسلمنا معك وجاهدنا معك . قال : « نعم ، قوم يكونون من بعدكم ، يؤمنون بي ولم يروني » .

هذا حديث صحيح . وقد اختلف فيه على الأوزاعي ، كما بينته في تخريج تفسير ابن كثير (ج ١ ص ٨١) عند تفسير قول الله عز وجل : ﴿ **الذين يؤمنون بالغيب** ﴾ في أول سورة البقرة .

الحديث أخرجه الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ٣٩٨) من حديث أبي المغيرة بسنده.

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٥٥) :

ثنا هاشم بن القاسم قال : حدثنا حسن عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « طوبى لمن آمن بي ورآني » مرة « وطوبى لمن آمن بي ولم يرني » سبع مرات .

هذا حديث صحيح ، وحسن هو ابن صالح بن حي .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٥٥) :

ثنا هاشم بن القاسم ثنا حسن عن ثابت عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وددت أني لقيت إخواني » قال : فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: أوليس نحن إخوانك ؟ قال:

---

(١) في الأصل أبي محيريز ، والصواب ابن محيريز ، وهو عبد الله بن محيريز .

« أنتم أصحابي ، ولكن إخواني الذين آمنوا بي ولم يروني » .

هذا حديث صحيح .

وحسن هو : ابن صالح بن حي .

فضل اليقين

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٦٥) :

حدثنا أبو بكر وعلي بن محمد قالا: ثنا عبيد بن سعيد قال : سمعت شعبة عن يزيد بن خمير قال: سمعت سليم بن عامر يحدث عن أوسط بن إسماعيل البجلي أنه سمع أبا بكر ، حين قبض النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، يقول : قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مقامي هذا عام الأول . ثم بكى أبو بكر، ثم قال: عليكم بالصدق؛ فإنه مع البر، وهما في الجنة. وإياكم والكذب؛ فإنه مع الفجور، وهما في النار. وسلوا الله المعافاة؛ فإنه لم يؤت أحد بعد اليقين خيرًا من المعافاة . ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا .

هذا الأثر بهذا السند موقوف ، وهو حسن ، ولكنه قد جاء مرفوعا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، كما رواه أبو يعلى (جـ ١ ص ١١٢ و١١٣)، وقد جاء مفرقا في عمل اليوم والليلة للنسائيّ (ص ٥٠١) لعلنا إن شاء الله نذكرها عند المرور عليها .

الإيمان مكانه ، فمن ابتغاه وجده ، وهو في كتاب الله ، وفي سنة رسول الله ، وفي التفكر في مخلوقات الله

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٤٢) :

ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن

يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن يزيد بن عميرة قال : لما حضر معاذ بن جبل الموت قيل له : يا أبا عبد الرحمن أوصنا . قال : أجلسوني . فقال : إن العلم والإيمان مكانهما ، من ابتغاهما وجدهما - يقول ثلاث مرات - فالتمسوا العلم عند أربعة رهط : عند عويمر أبي الدرداء ، وعند سلمان الفارسي ، وعند عبد الله ابن مسعود ، وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا ثم أسلم ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنه عاشر عشرة في الجنة ».

هذا حديث صحيح .

تفاوت الناس في الإيمان

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ١١١) :

أخبرنا إسحاق بن منصور وعمرو بن علي عن عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ملىء عمار إيمانا إلى مشاشه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا أبا عمار ، وهو : عريب ابن حميد الكوفي . وقد وثقه أحمد .

الحديث أخرجه النسائي في فضائل الصحابة ، من الكبرى (ص ٥٠) وفيها : عن عمرو بن شرحبيل قال : حدثنا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٤٣٩) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٣٢٥) وزاد فيه: « وخياركم خياركم لنسائهم ».
ثم قال : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٢٧) :

ثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد حدثني ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا ».

هذا حديث حسن ، فتكون هذه الجملة صحيحة لغيرها .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٦٠) :

أخبرنا سويد بن نصر قال : أنبأنا عبد الله عن ابن جريج قال : أخبرني عكرمة بن خالد أن ابن أبي عمار أخبره عن شداد بن الهاد أن رجلا من الأعراب جاء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فآمن به واتبعه ، ثم قال: أهاجر معك. فأوصى به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعض أصحابه، فلما كانت غزوة غنم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سبيا ، فقسم وقسم له ، فأعطى أصحابه ما قسم له، وكان يرعى ظهرهم، فلما جاء رفعوه إليه، فقال: ما هذا ؟ قالوا : قسم قسمه لك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فأخذه فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ما هذا ؟ قال : « قسمته لك » قال : ما على هذا اتبعتك ، ولكني اتبعتك على أن أرمى إلى ههنا – وأشار إلى حلقه – بسهم فأموت فأدخل الجنة. فقال: « إنْ تصدق الله يصدقك ». فلبثوا قليلا ثم نهضوا في قتال العدو ، فأُتي به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يُحمل، قد أصابه سهم حيث أشار، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أهو هو ؟ » قالوا: نعم. قال: « صدق الله فصدقه ». ثم كفنه النبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جبة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم قدمه فصلى عليه ، فكان فيما ظهر من صلاته : « اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك ، فقتل شهيدا ، أنا شهيد على ذلك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا سويد بن نصر ، وقد

وثقه مسلمة كما في تهذيب التهذيب .

وابن أبي عمار اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٦٢١) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا زيد بن حباب عن معاوية بن صالح عن عمرو ابن قيس عن عبد الله بن قيس[1] أن أعرابيا قال: يا رسول الله، من خير الناس؟ قال : « من طال عمره وحسن عمله » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٣٩) :

حدثنا قتيبة أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقف على ناس جلوس فقال: « ألا أخبركم بخيركم من شركم ؟ » قال: فسكتوا، فقال ذلك ثلاث مرات، فقال رجل : بلى يا رسول الله أخبرنا بخيرنا من شرنا . قال : « خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره ، وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٨) فقال : حدثنا هيثم ثنا حفص بن ميسرة - يعني الصنعاني - عن العلاء عن أبيه ، به .

من هو المؤمن ؟ وفيه الرد على المرجئة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٩٨) :

حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح المصري ثنا عبد الله بن وهب عن أبي هانىء، عن عمرو بن مالك الجنبي أن فضالة بن عبيد حدثه أن النبي صلى الله عليه وعلى

---

(١) كذا في نسخ الترمذي ، وصوابه : عبد الله بن بسر ، كما في تحفة الأحوذي .

آله وسلم قال: « المؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب » .

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا عمرو بن مالك الجنبي، وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥١) :

ثنا إبراهيم بن خالد ثنا رباح عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد ابن سلام عن جده قال: سمعت أبا أمامة يقول : سأل رجل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ما الإثم ؟ قال : « إذا حك في نفسك شيء ، فدعه » قال: فما الإيمان؟ قال: « إذا ساءتك سيئتك، وسرتك حسنتك، فأنت مؤمن ».

هذا حديث صحيح. وإبراهيم بن خالد – هو القرشي – الصنعاني المؤذن. ترجمته في تهذيب التهذيب ، وثقه أحمد وابن معين والبزار والدارقطني .

ورباح هو : ابن زيد القرشي مولاهم الصنعاني . أثنى عليه الإمام أحمد ، وقال أبو حاتم : جليل ثقة . كما في تهذيب التهذيب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ص ٢٥٢) : ثنا روح ثنا هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٥): ثنا إسماعيل أنا هشام الدستوائيُّ عن يحيى بن أبي كثير ، به .

متى يبلغ حقيقة الإيمان ؟

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم قال: ثنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « لكل شيء حقيقة، وما بلغ عبد حقيقة الإيمان، حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه ».

هذا حديث حسن .

وهيثم هو: ابن خارجة . وأبو الربيع هو سليمان بن عتبة . ويونس هو: ابن ميسرة بن حلبس .

الحياء من الإيمان

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ١٤٨) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا عبدة بن سليمان وعبد الرحيم ومحمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو أخبرنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة ، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٥٠١) فقال : ثنا يزيد عن محمد ، وهو ابن عمرو ، به .

وابن أبي شيبة (ج ٨ ص ٥٢٣) وقد ذكر ابن حبّان لمحمد بن عمرو ابن علقمة متابعا ، فقال رحمه الله كما في الموارد (ص ٤٧٦) : أخبرنا عمر بن محمد الهمذاني حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود بن حماد حدثنا ابن وهب أخبرني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي سلمة فذكر نحوه. اهـ. أي نحو حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة المتقدم في موارد الظمآن.

قلت : وهو بهذا الإسناد صحيح . عمر بن محمد الهمذاني[1] ترجمته في تذكرة الحفّاظ ، وصفه الذهبي بأنه حافظ إمام كبير ، وقال : قال أبو سعد الإدريسي : كان فاضلا خيرا ثبتا في الحديث ، له العناية التامة في طلب الآثار

---

(١) في الأصل « الهمداني » بالدال ، والصواب بالذال المعجمة ، فبالدال نسبة إلى قبيلة همدان باليمن ، وبالذال المعجمة نسبة إلى بلدة بالعراق .

والرحلة . وسليمان بن الربيع بن حماد مصري ، مترجم في تهذيب التهذيب ، وثقه النسائي. وخالد بن يزيد شيخ الليث، هو الجمحي، وثقه النسائي وأبو زرعة. وبقية الرجال معروفون .

الحيـاء والإيمـان

قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٢٢) :

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا محمد بن غالب أنا موسى بن إسماعيل ثنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «الحياء والإيمان قرنا جميعا، فإذا رفع أحدهما رفع الآخر» .

هذا حديث صحيح على شرطهما؛ فقد احتجا برواته، و لم يخرجاه بهذا اللفظ. اهـ.

وقال المناوي في فيض القدير : قال الحافظ العراقي : هذا حديث صحيح غريب ، إلا أنه قد اختلف فيه على جرير بن حازم في رفعه ووقفه .

تعلـم الإيمـان

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (ج ١ ص ٢٣) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع ثنا حماد بن نجيح – وكان ثقة – عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن فتيان حزاورة ، فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن ، ثم تعلمنا القرآن فازددنا به إيمانا .

هذا حديث صحيح .

الإيمان يعصم الدم

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٢) :

ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أن رجلا من الأنصار حدثه ، أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو في مجلس ، فساره يستأذنه في قتل رجل من المنافقين ، فجهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أليس يشهد أن لا إله إلا الله ؟» قال الأنصاري: بلى يا رسول الله ،لا شهادة له. قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أليس يشهد أن محمدا رسول الله ؟» قال : بلى يا رسول الله . قال : « أليس يصلي ؟» قال : بلى يا رسول الله ، ولا صلاة له. فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أولئك الذين نهاني الله عنهم ».

هذا حديث صحيح .

وقد سمى معمر الصحابي عبد الله بن عدي، كما في المسند بعد هذا الحديث.

واعلم أنه قد أرسل هذا الحديث الإمام مالك ، كما في الموطأ مع تنوير الحوالك (ج ١ ص ١٨٥) ، وسفيان بن عيينة كما في الصلاة ، لمحمد بن نصر المروزي (ج ٢ ص ٩١٣) ، وأسنده ابن جريج ومعمر كما تقدم عند الإمام أحمد ، وهكذا عند محمد بن نصر المروزي في الصلاة ، والليث بن سعد وصالح ابن كيسان ، كما في الصلاة ، لمحمد بن نصر المروزي ، فالظاهر أن الوصل زيادة لم يعارضها ما هو أرجح منها ؛ فوجب قبولها ، لاسيما والإمام مالك إذا شك في وصل الحديث وإرساله رواه مرسلا .

والله أعلم .

من شعب الإيمان

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى (جـ ٣ ص ٣٢٢) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال: مكث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمكة عشر سنين يتبع الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة ، وفي المواسم بمنى ، يقول : « من يؤويني ، من ينصرني حتى أبلغ رسالة ربي وله الجنة ؟» حتى إن الرجل ليخرج من اليمن أو من مضر – كذا قال – فيأتيه قومه فيقولون : احذر غلام قريش لا يفتنك . ويمشي بين رجالهم وهم يشيرون إليه بالأصابع ، حتى بعثنا الله إليه من يثرب فآويناه وصدقناه ، فيخرج الرجل منا فيؤمن به، ويقرئه القرآن، فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه، حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رهط من المسلمين ، يظهرون الإسلام ، ثم ائتمروا جميعا، فقلنا: حتى متى نترك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يطرد في جبال مكة ويخاف ؟ فرحل إليه منا سبعون رجلا ، حتى قدموا عليه في الموسم، فواعدناه شعب العقبة، فاجتمعنا عليه من رجل ورجلين حتى توافينا، فقلنا: يا رسول الله، نبايعك ؟ قال : « تبايعوني على السمع والطاعة ، في النشاط والكسل ، والنفقة في العسر واليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأن تقولوا في الله لا تخافوا في الله لومة لائم ، وعلى أن تنصروني ؛ فتمنعوني إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ، ولكم الجنة » . قال : فقمنا إليه فبايعناه ، وأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو من أصغرهم فقال : رويدا يا أهل يثرب، فإنا لم نضرب أعناق الإبل إلّا ونحن نعلم أنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وأن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة ، وقتل خياركم وأن تعضكم السيوف ، فإما أنتم قوم تصبرون على ذلك وأجركم على الله ، وإما أنتم قوم تخافون من أنفسكم جبينة ، فبينوا ذلك فهو عذر لكم عند الله . قالوا : أمط عنا يا أسعد ، فوالله لا ندع هذه البيعة أبدا ، ولا نسلبها أبدا . قال : فقمنا إليه فبايعناه ، فأخذ علينا وشرط ، ويعطينا على ذلك الجنة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٣٩) : ثنا إسحاق بن عيسى

ثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير أنه حدثه جابر ابن عبد الله . فذكر الحديث .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٥٩) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا إسرائيل أخبرنا عثمان بن المغيرة عن سالم عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف ، فقال : « ألا رجل يحملني إلى قومه ؟ فإن قريشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي » .

هذا حديث صحيح ، على شرط البخاري . وسالم هو : ابن أبي الجعد يرسل عن الصحابة ، ولكنه قد أثبت سماعه من جابر البخاري، كما في جامع التحصيل.

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٢٤٢) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٧٣) .

وأحمد (جـ ٣ ص ٣٩٠) .

والدارمي (جـ ٢ ص ٥٣٢) والبخاري في خلق أفعال العباد .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٠٥) :

حدثنا أبو بكر حدثنا معاوية بن هشام حدثنا سفيان عن داود عن عامر عن جابر بن عبد الله قال: لما لقي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم النقباء من الأنصار، قال لهم : « تؤووني وتمنعوني » قالوا : فما لنا ؟ قال : « لكم الجنة » .

هذا حديث حسن . وسفيان هو : الثوري . وداود هو : ابن أبي هند . وعامر هو : الشعبي .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٠٧) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن معمر ثنا قبيصة ثنا سفيان عن جابر[1] ، وداود عن الشعبي ، به .

(١) جابر هو : ابن يزيد الجعفي كذاب ، ولا يضر ؛ لأنه مقرون بداود بن أبي هند .

قال الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ٣ ص ٢٣٨) :

حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكوفي أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا معاوية ابن صالح قال:حدثني سليم بن عامر قال: سمعت أبا أمامة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب في حجة الوداع فقال : « اتقوا الله ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا ذا أمركم ، تدخلوا جنة ربكم » . قال : قلت لأبي أمامة : منذ كم سمعت هذا الحديث ؟ قال : وأنا ابن ثلاثين سنة .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥١) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني سليم بن عامر قال : سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس في حجة الوداع ، وهو على الجدعاء ، واضع رجله في غراز الرحل يتطاول ، يقول : « ألا تسمعون ؟ » فقال رجل من آخر القوم: ما تقول؟ قال : « اعبدوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا ذا أمركم ، تدخلوا جنة ربكم » .

قلت له: فمذ كم سمعت هذا الحديث يا أبا أمامة ؟ قال: وأنا ابن ثلاثين سنة.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٦٢) : ثنا عبد الرحمن عن معاوية ابن صالح به .

هذا حديث حسن .

وقال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٣٨٩) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد الله ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن أبي يحيى بن عامر الكلاعي قال : سمعت أبا أمامة يقول: قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فينا في حجة الوداع.

وهو على ناقته الجدعاء، قد جعل رجليه في غرزي الركاب، يتطاول يسمع الناس، فقال: « ألا تسمعون صوتي ؟ » فقال رجل من طوائف الناس: فماذا تعهد إلينا ؟ فقال: « اعبدوا ربكم، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا ذا أمركم ،تدخلوا جنة ربكم » قال : قلت : يا أبا أمامة ، فمثل من أنت يومئذ ؟ قال : يا بن أخي ، يومئذ ابن ثلاثين سنة ، أزاحم البعير أدحرجه ، قربا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، ولم يخرجاه

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢١) :

قال الحارث بن مسكين ، قراءة عليه وأنا أسمع : عن ابن وهب قال : أخبرني أبو هانىء عن عمرو بن مالك الجنبي أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أنا زعيم »والزعيم : الحميل « لمن آمن بي وأسلم وهاجر ببيت في ربض الجنة، وبيت في وسط الجنة، وأنا زعيم لمن آمن بي وأسلم وجاهد في سبيل الله ، ببيت في ربض الجنة ، وببيت في وسط الجنة ، وببيت في أعلى غرف الجنة ، من فعل ذلك فلم يدع للخير مطلبا ، ولا من الشر مهربا ، يموت حيث شاء أن يموت » .

هذا حديث حسن . وأبو هانىء هو : حميد بن هانىء

قال البخاري رحمه الله في خلق أفعال العباد (ص ٩٩)

وحدثنا علي ثنا سفيان ثنا أبو الزعراء ، سمعه من عمه أبي الأحوص عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فصعَّد في النظر وصوَّب، فقلت : إلام تدعو ، وعم تنهى ؟ قال : « لا شيء ، إلا الله والرحم » قال : « أتتني رسالة من ربي ، فضقت بها ذرعًا ، ورويت[1] أن الناس يكذبونني ، فقيل لي : لتفعلن أو ليفعلن بك » .

---

(١) كذا ولعلها : ورأيت .

هذا حديث صحيح . وعلي هو : ابن المديني ، وسفيان هو : ابن عيينة . وأبو الزعراء هو : عمرو بن عمرو الجشمي . وعمه أبو الأحوص هو : عوف ابن مالك بن نضلة . وصحابي الحديث مالك بن نضلة والد أبي الأحوص .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا أبو قزعة الباهلي عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : ما أتيتك حتى حلفت عدد أصابعي هذه ألا آتيك – أرانا عفّان وطبق كفيه – فبالذي بعثك بالحق ، ما الذي بعثك به ؟ قال: « الإسلام » . قال: وما الإسلام ؟ قال : « أن يسلم قلبك لله تعالى، وأن توجه وجهك إلى الله تعالى ، وتصلي الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة ، أخوان نصيران ، لا يقبل الله عز وجل من أحد توبة أشرك بعد إسلامه». قلت: ما حق زوجة أحدنا عليه ؟ قال: «تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه ولا تقبّح، ولا تهجر إلا في البيت » . قال: « تحشرون هاهنا » وأومأ بيده إلى نحو الشام « مشاة وركبانا وعلى وجوهكم، تعرضون على الله تعالى وعلى أفواهكم الفدام، وأول ما يعرب عن أحدكم فخذه ». وقال: « ما من مولى يأتي مولى له، فيسأله من فضل عنده فيمنعه، إلا جعله الله تعالى عليه شجاعا ينهسه قبل القضاء ». قال عفّان : يعني بالمولى ابن عمه.

قال : وقال : « إن رجلا ممن كان قبلكم ، رغسه[1] الله تعالى مالا وولدا، حتى ذهب عصر وجاء آخر ، فلما احتضر قال لولده : أي أب كنت لكم ؟ قالوا : خير أب . فقال : هل أنتم مطيعي ، وإلا أخذت مالي منكم ؟ انظروا إذا أنا مت، أن تحرقوني حتى تدعوني حمما، ثم اهرسوني بالمهراس » وأدار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يديه حذاء ركبتيه قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا والله » ، وقال نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيده هكذا « ثم أذروني في يوم راح[2] ، لعلي أضل الله تعالى » . كذا قال عفّان . قال

(١) أكثر له منهما وبارك له فيهما ، والرغس : السعة في النعمة والبركة والنماء اهـ . نهاية .
(٢) في النهاية : يوم راح أي : ذو ريح كقولهم : رجل مال ، وقيل : يوم راح وليلة راحة =

أبي : وقال مهني ، أبو شبل عن حماد : « أضل الله . ففعلوا والله ذاك ، فإذا هو قائم في قبضة الله تعالى ، فقال : يا بن آدم ، ما حملك على ما فعلته ؟ قال : من مخافتك » قال : « فتلافاه الله تعالى بها » .

هذا حديث صحيح ، وأبو قزعة هو سويد بن حجير .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٩٩) :

ثنا يحيى بن آدم وأبو أحمد قالا : ثنا عيسى بن عبد الرحمن البجلي – من بني بجلة من بني سليم – عن طلحة . قال أبو أحمد : ثنا طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، علمني عملا يدخلني الجنة . فقال : « لئن كنت أقصرت الخطبة؛ لقد أعرضت المسألة، أعتق النسمة ، وفك الرقبة ». فقال:يا رسول الله، أوليستا بواحدة؟ قال : « لا ، إن عتق النسمة أن تفرد بعتقها، وفكّ الرقبة أن تعين في عتقها، والمنحة الوكوف، والفيء على ذي الرحم الظالم، فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع ، واسق الظمآن ، وأمر بالمعروف ، وانه عن المنكر ، فإن لم تطق ذلك ، فكف لسانك إلّا من الخير » .

هذا حديث صحيح .

تفاضل الإسلام

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ١٥٩) :

ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الظلم ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والفحش ؛ فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ، وإياكم والشح ؛ فإن الشح أهلك من كان قبلكم ، أمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا » .

= إذا اشتدت الريح فيهما .

قال : فقام رجل فقال : يا رسول الله ، أي الإسلام أفضل ؟ قال : « أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك » . فقام ذاك أو آخر ، فقال : يا رسول الله ، أي الهجرة أفضل؟ قال: « أن تهجر ما كره ربك ، والهجرة هجرتان: هجرة الحاضر والبادي ، فهجرة البادي أن يجيب إذا دعي ، ويطيع إذا أمر ، والحاضر أعظمهما بلية وأفضلهما أجرا » .

هذا حديث صحيح. وأبو كثير هو: الزبيدي. مختلف في اسمه، وثقه النسائي، كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه النسائي رحمه الله ، في التفسير (ج ٢ ص ١٣١) فقال رحمه الله :

أنا عبدة بن عبد الله أنا حسين - يعني ابن علي الجعفي - عن فضيل[(١)] عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن زهير[(٢)] بن الأقمر عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « اتقوا الظلم؛ فإنه الظلمات يوم القيامة، واتقوا الفحش؛ فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش، وإياكم والشح؛ فإنه أهلك من كان قبلكم، أمرهم بالظلم فظلموا، وأمرهم بالفجور ففجروا، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا » .

المؤمن لا تضر إيمانه الخواطر التي لم يحققها

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٤ ص ١٥) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة وابن قدامة بن أعين قالا : حدثنا جرير عن منصور عن ذر عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إن أحدنا يجد في نفسه - يعرض بالشيء - لأن يكون حممة أحب إليه من أن يتكلم به . فقال : « الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة » .

---

(١) فضيل هو : ابن مرزوق كما في تحفة الأشراف .
(٢) هو : أبو كثير المتقدم .

قال ابن قدامة : « رد أمره » مكان « رد كيده » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي في اليوم والليلة (ص ٤٢١) فقال رحمه الله : أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن منصور والأعمش ، عن ذر عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس ، به .

وقال رحمه الله : أخبرنا محمود بن غيلان قال : أخبرنا أبو داود قال : أخبرنا شعبة عن منصور والأعمش ، سمع ذر بن عبد الله عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس ، به .

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في الصلاة ، من طريق جرير عن منصور، به، ومن طريق سفيان - وهو الثوري - عن منصور ، به ، ومن طريق شعبة عن منصور وسليمان ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٥٧) :

حدثنا محمد بن إسماعيل قال : ثنا الضحاك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول : من خلقك ؟ فيقول : الله . فيقول : فمن خلق الله ؟ فإذا وجد ذلك أحدكم ، فليقرأ : آمنت بالله ورسله . فإن ذلك يذهب عنه » .

هذا حديث حسن .

ومحمد بن إسماعيل هو ابن أبي فديك . والضحاك هو : ابن عثمان .

وهذا العلاج النبوي أحق من فلسفة أهل علم الكلام أن ذلك يلزم منه التسلسل ، وما لزم منه التسلسل فهو محال .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٩٧) :

ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن ذر بن عبد الله الهمداني عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول الله، إني أحدث نفسي بالشيء ، لأن أخر من السماء

أحب إليّ من أن أتكلم به. قال: فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « الله أكبر الله أكبر ، الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣١٦١) :

حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا : حدثنا شعبة عن سليمان ومنصور عن ذر عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس أنهم قالوا: يا رسول الله، إنا نحدث أنفسنا بالشيء، لأن يكون أحدنا حممة أحب إليه من أن يتكلم به . قال: فقال أحدهما : « الحمد لله الذي لم يقدر منكم إلا على الوسوسة » وقال الآخر : « الحمد لله الذي رد أمره إلى الوسوسة » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

لا يدخل الجنة إلّا نفس مسلمة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٥٤٨) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد قالا : ثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن نافع بن جبير بن مطعم عن بشر بن سحيم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب أيام التشريق فقال : « لا يدخل الجنّة إلّا نفس مسلمة ، وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . وحبيب بن أبي ثابت وإن كان مدلسا فقد رواه عنه شعبة ، عند الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٤١) وقد تابعه عمرو ابن دينار ، عند الإمام أحمد وعند النسائي (جـ ٨ ص ١٠٤) .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢/٤ ص ٢٠) .

إن الإسلام بدأ غريبا

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٨٠) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي إسحاق

عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن الإسلام بدأ غريبا، وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء ».

هذا حديث حسن غريب صحيح ، من حديث ابن مسعود ، وإنما نعرفه من حديث حفص بن غياث عن الأعمش . وأبو الأحوص اسمه : عوف بن مالك ابن نضلة الجشمي . تفرّد به حفص .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، ورجاله رجال الشيخين .

والحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٢٠). والدارمي (ج ٢ ص ٤٠٢).

الإيمان بالأنبياء السابقين

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٢١) :

ثنا أبو النضر ثنا حشرج حدثني سعيد بن جمهان عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: « ألا إنه لم يكن نبي قبلي إلّا قد حذر الدجال أمته، هو أعور عينه اليسرى، بعينه اليمنى ظفرة غليظة ، مكتوب بين عينيه كافر . يخرج معه واديان ، أحدهما جنة والآخر نار ، فناره جنة . وجنته نار ، معه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء ، لو شئت سميتهما بأسمائهما وأسماء آبائهما ، واحد منهما عن يمينه ، والآخر عن شماله ، وذلك فتنته ، فيقول الدجال : ألست بربكم ؟ ألست أحيي وأميت ؟ فيقول له أحد الملكين : كذبت . ما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه ، فيقول له : صدقت . فيسمعه الناس فيظنون أنما يصدق الدجال ، وذلك فتنته ، ثم يسير حتى يأتي المدينة ، فلا يؤذن له فيها ، فيقول : هذه قرية ذلك الرجل . ثم يسير حتى يأتي الشام ، فيهلكه الله عز وجل عند عقبة أفيق »[1] .

هذا حديث حسن .

---

(١) في معجم البلدان أُفيق : بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف ، قرية من حوران ، في طريق الغور ، في أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق . اهـ . المراد منه .

وحديث ابن أكيمة عن أبي هريرة، أخرجه أيضا النسائي (جـ ٢ ص ١٤٠).
وابن ماجه (جـ ١ ص ٢٧٦) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٤) :

ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد أخبرني عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبي بريدة يقول : أصبح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعا بلالا فقال : « يا بلال ، بم سبقتني إلى الجنة ؟ ما دخلت الجنة قط إلا سمعت خشخشتك أمامي ، إني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك ، فأتيت على قصر من ذهب مرتفع مشرف، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لرجل من العرب. قلت : أنا عربي ، لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من المسلمين من أمة محمد . قلت : فأنا محمد لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب » . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لولا غيرتك يا عمر لدخلت القصر ». فقال: يا رسول الله ، ما كنت لأغار عليك . قال : وقال لبلال : « بم سبقتني إلى الجنة ؟ » قال: ما أحدثت إلّا توضأت وصليت ركعتين. فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بهذا » .

وأخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ١٧٤) فقال: حدثنا الحسين بن حريث، أبو عمار المروزي ، أخبرنا علي بن الحسين بن واقد قال : حدثني أبي . فذكره ثم قال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

وأخرج ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ٢٨) قصة عمر ، فقال رحمه الله : زيد بن حباب ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٩٩) :

ثنا يحيى بن آدم وأبو أحمد قالا : ثنا عيسى بن عبد الرحمن البجلي – من بني بجلة من بني سليم – عن طلحة قال أبو أحمد: ثنا طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله

عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، علمني عملا يدخلني الجنة . فقال : « لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة، أعتق النسمة ، وفك الرقبة ». فقال يا رسول الله : أوليستا بواحدة ؟ قال : « لا ، إن عتق النسمة أن تفرد بعتقها ، وفك الرقبة أن تعين في عتقها ، والمنحة الوكوف ، والفيء على ذي الرحم الظالم، فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع ، واسق الظمآن ، وأمر بالمعروف. وانه عن المنكر ، فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلّا من الخير » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٤١) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الأعمش عن طلحة عن عبد الرحمن ابن عوسجة عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « زينوا القرآن بأصواتكم » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلّا عبد الرحمن بن عوسجة، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١٧٩) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٤٢٦) .

كلاهما من حديث شعبة عن طلحة بن مصرف ، به .

وأخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٢٨٣ و ٢٨٥) .

والحاكم في المستدرك (جـ ١ ص ٧١) ، وقد استفاض من طرقه إلى (ص ٥٧٥) فجزاه الله خيرا .

ولعبد الرحمن بن عوسجة متابع، قال الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٦٥): حدثنا محمد بن بكر[1] ثنا صدقة بن أبي عمران عن علقمة بن مرثد عن زاذان، أبي عمر ، عن البراء بن عازب ، به .

---

(١) في الأصل محمد بن أبي بكر ثنا صدقة عن ابن أبي عمران . والصواب : ما أثبتناه كما في المستدرك (جـ ١ ص ٥٧٥) و تهذيب الكمال ترجمة محمد بن بكر البرساني .

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله فقال : وكيع[1] عن جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن أبي الدهماء عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من سمع منكم بخروج الدجال فلينأ عنه ما استطاع؛ فإن الرجل يأتيه وهو يحسب أنه مؤمن، فما يزال به حتى يتبعه مما يرى من الشبهات».

من لوازم الإيمان مفارقة المشركين

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢) :

ثنا يعمر بن بشر ثنا عبد الله – يعني ابن المبارك – أنا صفوان بن عمرو حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال : جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوما ، فمر به رجل ، فقال : طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، والله لوددنا أنا رأينا ما رأيت ، وشهدنا ما شهدت. فاستغضب، فجعلت أعجب ؛ ما قال إلّا خيرا ، ثم أقبل إليه فقال : ما يحمل الرجل على أن يتمنى محضرا غيبه الله عنه ، لا يدري لو شهده كيف يكون ، والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقوام، أكبهم الله على مناخرهم في جهنم؛ لم يجيبوه ولم يصدقوه ، أو لا تحمدون الله إذ أخرجكم لا تعرفون إلّا ربكم ، مصدقين لما جاء به نبيكم ، قد كفيتم البلاء بغيركم ، والله لقد بعث الله النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على أشد حال بعث عليها فيه نبي من الأنبياء، في فترة وجاهلية، ما يرون أن دينا أفضل من عبادة الأوثان، فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل، وفرق بين الوالد وولده ، حتى إنْ كان الرجل ليرى والده وولده أو أخاه كافرا ، وقد فتح الله قفل قلبه للإيمان ، يعلم أنه إنْ هلك دخل النار ، فلا تقر عينه وهو يعلم أن حبيبه في النار ، وإنها للتي قال الله عز وجل : ﴿ **والذين[2] يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين** ﴾ .

---

(١) كذا بحذف صيغة التحديث .

(٢) في المسند الذي يقولون ، والمثبت هو التلاوة ، وأيضًا في الأدب المفرد .

هذا حديث صحيح . ويعمر بن بشر ترجمته في تعجيل المنفعة روى عنه جماعة ، و لم يوثقه معتبر ، فهو مستور الحال ، لكنه قد توبع ، قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (جـ ١ ص ١٦٩) مع فضل الله الصمد : حدثنا بشر بن محمد قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرني صفوان بن عمرو ، به .

الذل لمن أعرض عن الإسلام

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤) :

ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا الوليد بن مسلم حدثني ابن جابر قال : سمعت سليم ابن عامر : قال سمعت المقداد بن الأسود يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا وبر، إلّا أدخله الله كلمة الإسلام، بعز عزيز أو ذل ذليل، إما يعزهم الله عز وجل فيجعلهم من أهلها، أو يذلهم فيدينون لها » .

هذا حديث صحيح .

وابن جابر هو : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

من نواقض الإسلام

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢) :

ثنا أبو كامل عن حماد ثنا أبو قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله تبارك وتعالى لا يقبل توبة عبد كفر بعد إسلامه » .

هذا حديث صحيح. وأبو كامل هو مظفّر بن مدرك، وحماد هو بن سلمة.

من هو ولي المسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٢) :

ثنا يزيد بن عبد ربه قال : ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا الأوزاعي[1] عن عبد الله بن فيروز الديلمي عن أبيه ، أنهم أسلموا ، وكان فيمن أسلم ، فبعثوا وفدهم إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببيعتهم وإسلامهم ، فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منهم ، فقالوا : يا رسول الله ، نحن من قد عرفت ، وجئنا من حيث قد علمت ، وأسلمنا فمن ولينا ؟ قال : « الله ورسوله » . قالوا : حسبنا ، رضينا .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٢٠٣) فقال رحمه الله :

حدثنا الحكم بن موسى حدثنا هقل بن زياد حدثنا الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي عمرو السيباني قال : حدثني ابن الديلمي قال : حدثني أبي فيروز، أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إنا من قد علمت ، وجئنا من بين ظهراني من قد علمت ، فمن ولينا ؟ قال : « الله ورسوله » . قال : حسبنا .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٢) : ثنا هيثم بن خارجة حدثنا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو السيباني[2] . فذكره .

لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٠٧) :

حدثنا محمود بن غيلان حدثنا بشر بن السري والمؤمّل قالا: أخبرنا سفيان

(١) هنا سقط ، والصواب ثنا الأوزاعي قال : حدثنا يحيى بن أبي عمر السيباني ، وسنذكره إن شاء الله بسند أبي يعلى .

(٢) في الأصل : الشيباني ، بالشين المعجمة ، والصواب بالسين المهملة .

عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لي: « لا يبغض الأنصار أحد يؤمن بالله واليوم الآخر ».

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح . والمؤمل هو ابن إسماعيل . به شيء من الضعف ولكنه مقرون . وحبيب بن أبي ثابت مدلّس ، ولم يصرّح بالتحديث ولكنه متابع ، قال الإمام النسائي في فضائل الصحابة (ص ٦٨) : أخبرنا محمد بن آدم بن سليمان ومحمد بن العلاء عن أبي معاوية عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير ، به .

الإيمان بالإسراء والمعراج

قال عبد الله بن أحمد في السنة (ج ٢ ص ٤٥٨) :

حدثنا شيبان، أبو محمد الأبلي، ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو جمرة عن إبراهيم عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « أتيت بالبراق، فركبت خلف جبريل عليه السلام فسار بنا، فأتيت على رجل قائم يصلي فقال: من هذا يا جبريل ؟ قال: هذا أخوك محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم. فرحب بي ودعا لي بالبركة ، فقال : سل لأمتك اليسر . فقلت : من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك عيسى عليه السلام. قال: ثم سرنا فسمعت صوتا ». وقرىء على شيبان ، قال : وتذمرا ؟ قال : نعم . إلى ها هنا قرىء على شيبان . ثم حدثنا شيبان ببقية الحديث ، قال : « فأتيت على رجل قال : من هذا معك يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قال : فرحب بي ودعا لي بالبركة ، وقال : سل لأمتك اليسر . فقلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك موسى عليه السلام » . ثم قرىء على شيبان ، فقلت : على من كان صوته وتذمره؟ فقال: على ربه عز وجل يتذمر؟ قال: نعم، إنه يعرف ذلك منه.

إلى هنا قرىء على شيبان . وقال شيبان : كذا سمعته .

هذا حديث حسن . وأبو جمرة هو نصر بن عمران .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٨٢٠) :

حدثنا محمد بن جعفر وروح المعنى قالا: حدثنا عوف عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما كان ليلة أسري بي وأصبحت بمكة ، فظعت بأمري ، وعرفت أن الناس مكذبيّ » فقعد معتزلا حزينا . قال : فمر عدو الله أبو جهل ، فجاء حتى جلس إليه فقال له كالمستهزىء : هل كان من شيء ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم » . قال : ما هو ؟ قال : « إنه أسري بي الليلة » قال : إلى أين ؟ قال : « إلى بيت المقدس » ، قال : ثم أصبحت بين ظهرانينا ؟ قال : « نعم » . قال : فلم ير أنه يكذبه ؛ مخافة أن يجحده الحديث إذا دعا قومه إليه . قال : أرأيت إن دعوت قومك تحدثهم ما حدثتني؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم » . فقال : هيا معشر بني كعب بن لؤي . قال : فانتفضت إليه المجالس وجاءوا حتى جلسوا إليهما ، قال : حدث قومك بما حدثتني . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني أسري بي الليلة » ، قالوا : إلى أين ؟ قلت : « إلى بيت المقدس » ، قالوا : ثم أصبحت بين ظهرانينا ؟ قال : « نعم ». قال: فمن بين مصفق، ومن بين واضع يده على رأسه متعجبا للكذب، زعم . قالوا : وهل تستطيع أن تنعت لنا المسجد ؟ وفي القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فذهبت أنعت، فمازلت أنعت حتى التبس عليَّ بعض النعت »، قال : « فجيء بالمسجد وأنا أنظر ، حتى وضع دون[1] دار عقال أو عقيل ، فنعته وأنا أنظر إليه » . قال : وكان مع هذا نعت لم أحفظه . قال : فقال القوم : أما النعت فوالله لقد أصاب .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

وأخرجه البزار (جـ ١ ص ٤٥) من كشف الأستار وقال البزار : وهذا لا نعلم أحدًا حدث به إلّا عوف عن زرارة .

---

(١) من هنا سقط من النسخة بتحقيق أحمد شاكر ، وكتبناه من طبعة الحلبي .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ١٤ ص ٣٠٥) فقال رحمه الله : حدثنا هوذة بن خليفة قال : حدثنا عوف ، به .

الإســـلام

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣) :

ثنا عفّان ثنا حماد بن سلمة أنا أبو قزعة الباهلي عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : ما أتيتك حتى حلفت عدد أصابعي هذه ألّا آتيك - أرانا عفّان وطبق كفيه - فبالذي بعثك بالحق ، ما الذي بعثك به ؟ قال: « الإسلام » ، قال: وما الإسلام ؟ قال : « أن يسلم قلبك لله تعالى، وأن توجه وجهك إلى الله تعالى، وتصلي الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة ، أخوان نصيران ، لا يقبل الله عز وجل من أحد توبة أشرك بعد إسلامه » . قلت : ما حق زوجة أحدنا عليه ؟ قال: « تطعمها إذا طعمت ، وتكسوها إذا اكتسيت ، ولا تضرب الوجه ولا تقبّح ، ولا تهجر إلا في البيت » ، قال : « تحشرون ها هنا » وأومأ بيده إلى نحو الشام « مشاة وركبانا وعلى وجوهكم ، تعرضون على الله تعالى وعلى أفواهكم الفدام ، وأول ما يعرب عن أحدكم فخذه » وقال : « ما من مولى يأتي مولى له ، فيسأله من فضل عنده فيمنعه ، إلّا جعله الله تعالى عليه شجاعا ينهسه قبل القضاء » . قال عفّان : يعني بالمولى ابنَ عمّه .

قال : وقال : « إن رجلا ممن كان قبلكم رغسه[1] الله تعالى مالا وولدا، حتى ذهب عصر وجاء آخر ، فلما احتُضِرَ قال لولده : أي أبٍ كنتُ لكم ؟ قالوا: خير أب . فقال : هل أنتم مُطيعيّ ، وإلّا أخذت مالي منكم ؟ انظروا إذا أنا مِتُّ أن تحرقوني حتى تدعوني حمما، ثم اهرسوني بالمهراس »، وأدار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يديه حذاء ركبتيه ، قال رسول الله صلى الله عليه

(١) أكثر له منهما وبارك له فيهما ، والرغس : السعة في النعمة والبركة والنماء ا هـ . نهاية .

وعلى آله وسلم : « ففعلوا والله » ، وقال نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيده هكذا « ثم أذروني في يوم راح[1] لعلي أضل الله تعالى » . كذا قال عفّان . قال أبي : وقال مهنى ، أبو شبل ، عن حماد : « أضل الله . ففعلوا والله ذاك ، فإذا هو قائم في قبضة الله تعالى ، فقال : يابن آدم ، ما حملك على ما فعلته ؟ قال : من مخافتك . قال : « فتلافاه الله تعالى بها » .

هذا حديث صحيح . وأبو قزعة هو سويد بن حجير .

إيمان لا يرتد

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٥٥) :

حدثنا معاوية بن عمرو قال : حدثنا زائدة حدثنا عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتاه بين أبي بكر وعمر ، وعبد الله يصلي ، فافتتح النساء فسحلها ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد »، ثم تقدم يسأل، فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « سل تعطه، سل تعطه ، سل تعطه » ، فقال فيما سأل : اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد ، ونعيما لا ينفد ، ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أعلى جنة الخلد . قال : فأتى عمر عبد الله ليبشره ، فوجد أبا بكر قد سبقه ، فقال : إنْ فعلت ؛ لقد كنت سباقا بالخير .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٤٠) : حدثنا عفان حدثنا حماد عن عاصم بن بهدلة ، به .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١ ص ٢٦) و(جـ ٨ ص ٤٧١ و٤٧٢).

---

(١) في النهاية : يوم راح ؛ أي : ذو ريح كقولهم : رجل مال ، وقيل : يوم راح وليلة راحة : إذا اشتدت الريح فيهما .

الرد على المجبرة
والشاهد من الأدلة إضافة الأفعال إلى أصحابها

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٩) :

حدثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن ابن أكيمة[1] الليثي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال : « هل قرأ معي أحد منكم آنفا ؟ » فقال : نعم يا رسول الله . قال : « إني أقول: مالي أنازع القرآن ؟ » قال: فانتهى[2] الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فيما جهر فيه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالقراءة من الصلوات ، حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو داود : روى حديث ابن أكيمة هذا ، معمر ويونس وأسامة بن زيد ، عن الزهري على معنى مالك .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا عمارة بن أكيمة ، وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٢٣١) وقال : هذا حديث حسن صحيح . ثم قال الترمذي : وليس في هذا ما يدخل على من رأى القراءة خلف الإمام ؛ لأن أبا هريرة هو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هذا الحديث ، وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج غير تمام » ، فقال له حامل الحديث : إني أكون أحيانا وراء الإمام ؟ قال : اقرأ بها في نفسك . وروى أبو عثمان النهدي عن أبي هريرة قال : أمرني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن أنادي أنْ لا صلاة إلّا بقراءة فاتحة الكتاب .

---

(١) ابن أكيمة هو : عمارة بن أكيمة ، وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب .

(٢) قوله : فانتهى الناس .... إلخ . من كلام الزهري كما في السنن (جـ ٣ ص ٥٥) ، وجامع الترمذي (جـ ٢ ص ٢٣٣) .

وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٥ ص ١٣٧) :

الفضل[١] بن دكين قال : حدثنا حشرج قال : حدثنا سعيد بن جمهان عن سفينة قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إنه لم يكن نبي إلّا حذر الدجال أمته ، هو أعور العين اليسرى ، بعينه اليمنى ظفرة غليظة ، بين عينيه (كافر) معه واديان أحدهما جنة والآخر نار ، فجنته نار ، وناره جنة، ومعه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء، أحدهما عن يمينه، والآخر عن شماله، فيقول لأناس : ألست بربكم ؟ ألست أحيي وأميت ؟ فيقول له أحد الملكين: كذبت، فما يسمعه أحد من الناس إلّا صاحبه، فيقول صاحبه: صدقت . فيسمعه الناس ، فيحسبون أنما صدق الدجال ، وذلك فتنته ، ثم يسير حتى يأتي المدينة ، فلا يؤذن له فيها ، فيقول : هذه قرية ذاك الرجل . ثم يسير حتى يأتي الشام ، فيقتله الله عند عقبة أفِيق » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٢٢١) فقال رحمه الله: حدثنا أبو النضر ثنا حشرج ، به .

من شهد له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالإيمان

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٢٩) :

حدثنا أبو كامل حدثنا حماد أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ابنا العاص مؤمنان ؛ عمرو وهشام » .

هذا حديث حسن .

وقال رحمه الله (٨٣٢٠) : ثنا عبد الصمد ثنا حماد ، به .

وقال الإمام أحمد (٨٦٢٦) : ثنا حسن بن موسى وأبو كامل قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

(١) كذا بدون ذكر صيغة التحديث .

إيمان رجال من أبناء فارس

قال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٧) :

حدثنا هارون بن معروف حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن قيس بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو كان الإيمان معلقا بالثريا ، لناله رجال من أبناء فارس » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٣١٦) فقال رحمه الله:

حدثنا أحمد بن عبدة أنا سفيان بن عيينة عن أبي نجيح[1] عن أبيه عن قيس بن سعد بن عبادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو أن الإيمان معلق بالثريا ، لتناوله ناس من أبناء فارس » وربما قال : « من بني الحمراء بني الموالي » .

البعد عن الشبهات التي يخاف على الإيمان منها

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٤٤٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا جرير أخبرنا حميد بن هلال عن أبي الدهماء قال : سمعت عمران بن حصين يحدث ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سمع بالدجال فلينأ عنه ؛ فوالله إن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن ، فيتبعه مما يبعث به من الشبهات » أو « لما يبعث به من الشبهات » . هكذا قال .

هذا حديث صحيح . وأبو الدهماء اسمه: قرفة بن بُهَيْس ، وثقه ابن سعد، كما في تهذيب التهذيب .

---

(١) كذا ، والصواب : عن ابن أبي نجيح ، كما رأيته في سند أبي يعلى .

وهذا السند صالح في الشواهد والمتابعات ، صدقة بن أبي عمران مختلف فيه ، والظاهر أنه يصلح في الشواهد والمتابعات .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٦٧) :

ثنا أحمد بن عبد الملك ثنا نوح بن قيس الحداني ثنا خالد بن قيس عن قتادة عن أنس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، أخبرني بما افترض الله علي من الصلاة ؟ فقال : « افترض الله على عباده صلوات خمسا » . قال : هل قبلهن أو بعدهن ؟ قال : « افترض الله على عباده صلوات خمسا » قالها ثلاثا، قال: والذي بعثك بالحق ، لا أزيد فيهن شيئا ولا أنقص منهن شيئا . قال : فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دخل الجنة إنْ صدق » .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٢٢٨) فقال : أخبرنا قتيبة قال : حدثنا نوح بن قيس ، به .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٠) :

ثنا وكيع ثنا شعبة عن عتاب[1] ، مولى ابن هرمز، قال: سمعت أنس بن مالك قال : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على السمع والطاعة فقال : « فيما استطعتم » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح ، إلّا عتاب مولى ابن هرمز، وقد وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم : شيخ كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه ابن ماجه في كتاب الجهاد من سننه ، عن علي بن محمد عن وكيع به ، كما في تحفة الأشراف .

قال الإمام محمد بن نصر رحمه الله في الصلاة (جـ ١ ص ٤٩٩): حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو النعمان وسليمان بن حرب قالا: ثنا حماد بن سلمة

---

(١) في الأصل غياث ، والصواب ما أثبتناه .

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ».

هذا حديث صحيح . وله طريق أخرى ، قال رحمه الله :

حدثنا محمد بن يحيى ثنا أيوب بن سليمان بن بلال ثنا أبو بكر[1] بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن عبد العزيز بن المطلب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: حفظت هاتين الخصلتين من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم. قالت: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن».

عبد العزيز بن المطلب فيه كلام ، لا ينزل حديثه عن الشواهد والمتابعات .

الرد على المعتزلة والخوارج

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٦٨) :

حدثنا سليمان أنا إسماعيل بن جعفر أنا محمد بن أبي حرملة عن عطاء ابن يسار عن أبي الدرداء أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو يقص على المنبر: ﴿ **ولمن خاف مقام ربه جنتان** ﴾ فقلت: وإن زنى وإن سرق، يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الثانية : ﴿ **ولمن خاف مقام ربه جنتان** ﴾ فقلت الثانية : وإن زنى وإن سرق ، يا رسول الله ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الثالثة: ﴿ **ولمن خاف مقام ربه جنتان** ﴾ فقلت الثالثة : وإن زنى وإن سرق ، يا رسول الله ؟ قال : « نعم ، وإن رغم أنف أبي الدرداء » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي في التفسير (ج ٢ ص ٢٢٢) فقال : أنا علي بن حجر إسماعيل نا محمد بن أبي حرملة ، به .

---

(١) أبو بكر بن أبي أويس ، هو : عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله المدني .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (ج ٢٧ ص ١٤٦) فقال: وحدثني زكرياء ابن يحيى بن أبان المصري قال : ثنا ابن أبي مريم قال:أخبرنا محمد بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة ، به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٨٩٦) : حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن رفاعة بن شداد القتباني قال : لولا كلمة سمعتها من عمرو بن الحمق الخزاعي ، لمشيت فيما بين رأس المختار وجسده ، سمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أمن رجلا على دمه فقتله ، فإنه يحمل لواء غدر يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا رفاعة بن شداد ، وقد وثقه النسائي .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا حسين بن علي عن زائدة عن سليمان عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لرجل : « كيف تقول في الصلاة ؟ » قال : أتشهد وأقول : اللهم إني أسألك الجنة ، وأعوذ بك من النار . أما إني لا أحسن دندنتك، ولا دندنة معاذ. فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « حولها ندندن ».

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين . وجهالة الصحابي لا تضر ؛ لأن الصحابة كلهم عدول .

الحديث أخرجه ابن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٩٥) فقال: حدثنا يوسف بن موسى القطان ثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لرجل . فذكر الحديث .

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٧٨) :

حدثنا شبابة بن سوار قال: ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال :

جاء أبو العالية إليّ وإلى صاحب لي ، فقال : هلما ، فإنكما أشب مني وأوعى للحديث مني . قال : فانطلقنا حتى أتينا بشر بن عاصم الليثي ، فقال أبو العالية : حدث هذين حديثك. قال: حدثني عقبة بن مالك الليثي قال: بعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية فأغارت على القوم ، فشذ رجل من القوم ، واتبعه رجل من السرية ومعه سيف شاهر ، فقال الشاذ من القوم : إني مسلم . فلم ينظر فيما قال فضربه فقتله ، فنمى الحديث إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قولا شديدا فبلغ القاتل، فبينما النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب ، إذ قال القاتل : والله يا نبي الله ، ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل . فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعمن يليه من الناس ، فعل ذلك مرتين ، كلّ ذلك يعرض عنه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلم يصبر أن قال الثالثة مثل ذلك ، فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بوجهه ، تعرف المساءة في وجهه ، فقال : « إنّ الله أبى علي فيمن قتل مؤمنا » ثلاث مرات يقول ذلك .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٤٠٦) :

حدثنا مسدد أخبرنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق قال : يا رسول الله ، مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحتُ وإذا أمسيتُ ؟ قال : « قل : اللهم فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، رب كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلّا أنت ، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه » قال: « قلها إذا أصبحتَ، وإذا أمسيتَ، وإذا أخذت مضجعك ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا عمرو بن عاصم ، وقد وثقه أحمد .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٣٣٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ٩ و ١٠) . والطيالسي (جـ ١ ص ٤) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤٨) :

ثنا حسن وعفان قالا: حدثنا حماد بن سلمة عن سنان بن ربيعة عن أنس – قال عفان في حديثه : قال : أنا أبو ربيعة قال : سمعت أنس بن مالك – قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده، قال الله: اكتب له صالح عمله الذي كان يعمله. فإن شفاه غسله وطهره، وإن قبضه غفر له ورحمه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٣٨) ثنا حسن ثنا حماد بن سلمة، به.

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٤) :

حدثنا هناد بن السري وأبو عاصم[1] بن جواس الحنفي عن أبي الأحوص عن منصور عن طلحة اليامي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتخلل الصف من ناحية إلى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا ، ويقول : « لا تختلفوا فتختلف قلوبكم » . وكان يقول : « إن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلّا عبد الرحمن بن عوسجة، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٩٠) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٩٥) :

حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي أخبرنا عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « يخرج عنق من النار يوم القيامة ، له عينان تبصران ، وأذنان تسمعان ، ولسان ينطق ، يقول : « إني وكلت بثلاثة : بكل جبّار عنيد ، وبكل من دعا مع الله إلهًا آخر ، وبالمصورين » .

---

(١) أبو عاصم بن جواس : هو أحمد بن جواس وثقه مطين كما في تهذيب التهذيب .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

ورواه الإمام أحمد (جـ ١٦ ص ١٨٤) : فقال : ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز بن مسلم ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٦٦) :

حدثنا أبو توبة أخبرنا عبيد الله عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام، لا يريحون رائحة الجنة ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح . وقد ذكرت الكلام حول هذا الحديث في : تحريم الخضاب بالسواد ، رسالة مستقلة[1] .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٣٨) .

وأحمد (جـ ١ ص٢٧٣) .

وأبو يعلى (جـ ٤ ص ٤٧١) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٦٧) :

ثنا يحيى بن معين قال: ثنا أبو عبيدة – يعني الحداد – قال: ثنا عبد العزيز ابن مسلم عن يزيد بن أبي منصور عن ذي اللحية الكلابي أنه قال: يا رسول الله، أنعمل في أمر مستأنف ، أو أمر قد فرغ منه ؟ قال : « بل في أمر قد فرغ منه »، قال : ففيم نعمل إذًا ؟ قال : « اعملوا ، فكل ميسر لما خلق له » .

هذا حديث حسن . وأبو عبيدة هو عبد الواحد بن واصل .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥١) :

ثنا إبراهيم بن خالد ثنا رباح عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد ابن سلام عن جده قال: سمعت أبا أمامة يقول: سأل رجل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ما الإثم ؟ قال : « إذا حك في نفسك شيء فدعه » .

---

(١) وقد طبعت بحمد الله .

قال: فما الإيمان ؟ قال: « إذا ساءتك سيئتك، وسرتك حسنتك، فأنت مؤمن ».

هذا حديث صحيح . وإبراهيم بن خالد هو القرشي الصنعاني المؤذن . ترجمته في تهذيب التهذيب ، وثقه أحمد وابن معين والبزار والدارقطني .

ورباح هو : ابن زيد القرشي مولاهم الصنعاني . أثنى عليه الإمام أحمد ، وقال أبو حاتم : جليل ثقة . كما في تهذيب التهذيب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ص ٢٥٢): ثنا روح ثنا هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٥) : ثنا إسماعيل أنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٢٤) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن عكرمة عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ليس منا من خبب امرأة على زوجها، أو عبدا على سيده».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح. وعبد الله بن عيسى هو: ابن أبي ليلى.

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٧) : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ثنا سعيد بن كثير عن عفير ثنا عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن أبي عبلة عن عدي بن عدي قال : سمعت العرس ، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن العبد ليعمل البرهة بعمل أهل النار ، ثم تعرض له الجادة من جواد الجنة ، فيعمل بها حتى يموت عليها، وذلك لما كتب، وإنّ الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة البرهة من دهره ، ثم تعرض له الجادة من جواد النار ، فيعمل بها حتى يموت عليها ، وذلك لما كتب عليه » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلّا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، وقد وثقه الخطيب ، كما في تاريخ بغداد (جـ ٦ ص ١٢٠) .

قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في كتاب السنة (جـ ١ ص ١٥٨):

ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا الفضيل بن سليمان ثنا أبو مالك عن الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنّ الله خلق كل صانع وصنعته » .

ثنا يعقوب بن حميد ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٣١) فقال رحمه الله :

حدثنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي ابن المديني ثنا مروان بن معاوية ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله خالق كل صانع وصنعته » .

حدثنا أبو العبّاس ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا الفضيل بن سليمان عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنّ الله خالق كل صانع وصنعته » .

هذا حديث صحيح . على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وأخرجه البخاريّ في خلق أفعال العباد (ص ١٣٧) من عقائد السلف .

والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٨) .

وقد اختلف في هذا الحديث ، فأبو وائل شقيق بن سلمة ، عند البخاري في خلق أفعال العباد (ص١٣٧) يرويه موقوفا، وربعي بن حراش عند من تقدم يرويه مرفوعا ، وكلاهما ثقة ، زاد الحافظ في ترجمة ربعي : عابد . فلعل الحديث جاء على الوجهين . والله أعلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٨) :

ثنا علي بن عبد الله ثنا محمد بن فضيل بن غزوان ثنا محمد بن سعد الأنصاري قال: سمعت أبا ظبية الكلاعي يقول : سمعت المقداد بن الأسود يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه: « ما تقولون في الزنا ؟» قالوا: حرمه الله ورسوله ، فهو حرام إلى يوم القيامة . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لأن يزني الرجل بعشر نسوة ، أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره ». قال: فقال: « ما تقولون في السرقة ؟ » قالوا: حرمها الله ورسوله ، فهي حرام . قال : « لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات ، أيسر عليه من أن يسرق من جاره » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٥٠) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن حميد قال : حدثنا محمد بن فضيل ، به .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٧٣) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا ابن نمير قال: أخبرنا هاشم بن هاشم قال: أخبرني عبد الله بن نسطاس – من آل كثير بن الصلت – أنه سمع جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين آثمة، ولو على سواك أخضر، إلا تبوأ مقعده من النار » أو « وجبت له النار » .

هذا حديث صحيح. وقد أخرجه الإمام مالك في الموطأ (جـ ٢ ص ٢٠٤) عن هاشم بن هاشم، به. وأخرجه ابن ماجه (جـ٢ ص٧٧٩) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن رافع ثنا مروان بن معاوية (ح) وحدثنا أحمد بن ثابت الجحدري ثنا صفوان بن عيسى قال : ثنا هاشم بن هاشم ، به . وأخرجه النسائي كما في تحفة الأشراف عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين ، كلاهما عن ابن القاسم عن مالك، به. وأخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ٣١٧)، والحاكم (جـ ٤ ص ٢٩٦)، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٧٨) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا ابن إدريس قال : سمعت الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة قال : سمع ابن عمر رجلا يحلف : لا ، والكعبة . فقال له ابن عمر : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من حلف بغير الله فقد أشرك » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٥ ص ١٣٥) .

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١١٦): حدثنا أحمد ابن يونس قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن الحسن بن عمرو عن محمد بن عبد الرحمن ابن يزيد عن أبيه عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء » .

هذا حديث صحيح. والحسن بن عمرو هو الفقيمي، ومحمد بن عبد الرحمن ابن يزيد هو : النخعي .

والحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٢٢) بتحقيق أحمد شاكر ، فقال رحمه الله : حدثنا أسود قال : أخبرنا أبو بكر ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦) :

ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجهني قال : أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، حتى إذا كنا بالكديد – أو قال : بقديد – فجعل رجال منا يستأذنون إلى أهليهم فيأذن لهم، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحمد الله ، وأثنى عليه ثم قال : « ما بال رجال يكون شق الشجرة التي تلي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أبغض إليهم من الشق الآخر ؟ » فلم نر عند ذلك من القوم إلا باكيا ، فقال رجل : إن الذي يستأذنك بعد هذا لسفيه. فحمد الله وقال حينئذ: « أشهد عند الله، لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله صدقا من قلبه، ثم يسدد إلا سلك في الجنة ».

قال : « وقد وعدني ربي عز وجل أن يدخل من أمتي سبعين ألفا ، لا حساب عليهم ولا عذاب ، وإني لأرجو أن لا يدخلوها حتى تبوأوا أنتم ، ومن صلح من آبائكم، وأزواجكم، وذرياتكم، مساكن في الجنة ». وقال : « إذا مضى نصف الليل » أو قال : « ثلثا الليل ، ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا ، فيقول : لا أسأل عن عبادي أحدا غيري ، من ذا يستغفرني فأغفر له ؟ من ذا الذي يدعوني أستجيب له ؟ من ذا الذي يسألني أعطيه ؟ حتى ينفجر الصبح » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح . ويحيى بن أبي كثير ، وإن كان مدلسا و لم يصرح بالتحديث في هذا السند ، فقد صرح في سند بعده ، فقال الإمام أحمد رحمه الله: ثنا حسن بن موسى قال: ثنا شيبان عن يحيى – يعني ابن أبي كثير – قال : حدثني هلال بن أبي ميمونة ، رجل من أهل المدينة . فذكره. وكذا صرح بالتحديث عند ابن ماجه (جـ ١ ص ٣١٢) من التوحيد.

الحديث أخرجه الطيالسي من المسند، والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٠٦).

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٨) :

حدثنا عبد الواحد، حدثنا غسان بن بُرْزِين – يعني الطهوي – حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : غدا أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم ، فقالوا : يا رسول الله ، هلكنا ورب الكعبة . فقال : « وما ذاك ؟ » قالوا : النفاق النفاق . قال : « ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ؟ » قالوا : بلى . قال : « ليس ذاك النفاق » . قال : ثم عادوا الثانية ، فقالوا : يا رسول الله ، هلكنا ورب الكعبة . قال: « وما ذاك ؟» قالوا : النفاق النفاق . قال : « ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ؟ » قالوا : بلى . قال : « ليس ذاك النفاق » . قال : ثم عادوا الثالثة ، فقالوا: يا رسول الله ، هلكنا ورب الكعبة . قال : « وما ذاك ؟ » قالوا: النفاق. قال : « ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ؟ » قالوا : بلى. قال : « ليس ذاك النفاق » . قالوا : إنا إذا كنا عندك كنا على حال ، وإذا خرجنا من عندك همتنا الدنيا وأهلونا . قال : « لو أنكم إذا خرجتم من عندي تكونون

على الحال الذي تكونون عليه ، لصافحتكم الملائكة بطرق المدينة » .

هذا حديث حسن . وعبد الواحد هو ابن غياث .

الرد على المرجئة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٢) :

ثنا هيثم بن خارجة ، أنا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو عن ابن فيروز الديلمي عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لينقضن الإسلام عروة عروة ، كما ينقض الحبل قوة[1] قوة » .

هذا حديث صحيح. وابن فيروز هو: عبد الله. كما في ترجمة يحيى بن أبي عمرو من تهذيب التهذيب وكما في المسند في غير هذا الحديث ، وكما في تحفة الأشراف في غير هذا الحديث .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٦٨) :

حدثنا أبو عمّار الحسين بن حريث ويوسف بن عيسى قالا : أخبرنا الفضل ابن موسى عن الحسين بن واقد .

وحدثنا أبو عمّار ومحمود بن غيلان قالا: أخبرنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه.

وحدثنا محمد بن علي بن الحسن الشقيقي ومحمود بن غيلان قالا : أخبرنا علي بن الحسن بن شقيق عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٢٣١)، وابن ماجه (جـ ١ ص ٣٤٢)، وأحمد (جـ ٥ ص ٣٤٦) .

---

(١) القوة : الطاقة من طاقات الحبل ، والجمع : قوى كما في النهاية .

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٧٨) :

حدثنا شبابة بن سوار قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: جاء أبو العالية إلي وإلى صاحب لي ، فقال : هلما ، فإنكما أشب مني ، وأوعى للحديث مني. قال: فانطلقنا، حتى أتينا بشر بن عاصم الليثي، فقال أبو العالية : حدث هذين حديثك. قال: حدثني عقبة بن مالك الليثي قال: بعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية ، فأغارت على القوم ، فشذ رجل من القوم ، واتبعه رجل من السرية ومعه سيف شاهر، فقال الشاذ من القوم: إني مسلم. فلم ينظر فيما قال ، فضربه فقتله ، فنمى الحديث إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قولا شديدا ، فبلغ القاتلَ ، فبينما النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب ، إذ قال القاتل : والله يا نبي الله ، ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل . فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وعمن يليه من الناس ، فعل ذلك مرتين ، كل ذلك يعرض عنه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلم يصبر أن قال الثالثة مثل ذلك ، فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بوجهه ، تعرف المساءة في وجهه ، فقال : « إن الله أبى عليّ فيمن قتل مؤمنا » . ثلاث مرات يقول ذلك .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٣٨) :

حدثنا عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أنه سمعه يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من ادعى إلى غير أبيه ، أو تولى إلى غير مواليه ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » .

هذا حديث حسن ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ٤١٥) فقال رحمه : حدثنا زهير حدثنا عفان به .

وابن أبي شيبة (ج ٨ ص ٧٢٧) فقال رحمه الله : حدثنا عفان به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٥٥) :

ثنا عفان قال : ثنا حماد - يعني : ابن سلمة - عن يحيى بن سعيد عن مسلم بن أبي مريم عن عطاء بن يسار عن السائب بن خلاد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أخاف أهل المدينة أخافه الله عز وجل ، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا ».

وقال رحمه الله (ص ٥٦) : ثنا عبد الصمد قال : حدثني أبي قال : ثنا يحيى بن سعيد به .

وقال رحمه الله : ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : أنا إسماعيل بن جعفر قال : أخبرني يزيد عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أن عطاء بن يسار أخبره أن السائب بن خلاد أخا بني الحارث بن الخزرج أخبره أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أخاف أهل المدينة ظالما أخافه الله ، وكانت عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه عدل ولا صرف » .

يزيد هو : ابن عبد الله بن خصيفة .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٤٣) :

حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان أخبرنا علي بن ثابت عن عكرمة بن عمار قال : حدثني ضمضم بن جوس قال : قال أبو هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كان رجلان في بني إسرائيل متواخيين ، فكان أحدهما يذنب والآخر مجتهد في العبادة ، فكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب فيقول : أقصر ، فوجده يوما على ذنب فقال له : أقصر ، فقال : خلني وربي أبعثت علي رقيبا ؟ فقال : والله لا يغفر الله لك أو لا يدخلك الله الجنة ، فقبض أرواحهما ، فاجتمعا عند رب العالمين ، فقال لهذا المجتهد : أكنت بي عالما أو كنت على ما في يدي قادرا ؟ وقال للمذنب : اذهب فادخل الجنة

برحمني . وقال للآخر : اذهبوا به إلى النار » .

قال أبو هريرة : والذي نفسي بيده لتكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته.

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٦ ص ١٢٧): ثنا أبو عامر ثنا عكرمة ابن عمار، به.

وقال رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٣) ط ح :حدثنا عبد الصمد حدثنا عكرمة ابن عمار ، به .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٨٠) :

حدثنا يحيى بن أكثم والجارود بن معاذ قالا: أخبرنا الفضل بن موسى أخبرنا الحسين بن واقد عن أوفى بن دلهم عن نافع عن ابن عمر قال : صعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع : « يا معشر من أسلم بلسانه و لم يفض الإيمان إلى قلبه ، لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ، ولا تتبعوا عوراتهم ، فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ، ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله». قال: ونظر ابن عمر يوما إلى البيت -أو إلى الكعبة- فقال : ما أعظمك وأعظم حرمتك ، والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك .

هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلّا من حديث الحسين بن واقد ، وقد روى إسحاق بن إبراهيم السمرقندي عن حسين بن واقد نحوه .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٧٧) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا زيد بن الحباب عن عمار بن رزيق عن عبد الله ابن عيسى عن عكرمة عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من خبب زوجة امرىء أو مملوكه فليس منا » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٩٧): ثنا أبو الجواب ثنا عمار ابن رزيق به .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٤٣٧) :

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثني أبي ثنا شعبة عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا لكان أحدهما خارجا من الإسلام حتى يرجع » يعني الظالم .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٢٢) وقال : هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين جميعا، و لم يخرجاه، وعبد الصمد بن عبد الوارث ابن سعيد ثقة مأمون ، وقد خرجا جميعا له غير حديث تفرد به عن أبيه وشعبة وغيرهما . اهـ .

كذا قال الحاكم ، وليس كما يقول ، بل الحديث على شرط مسلم ؛ لأن البخاري لم يخرج لعبد الوارث بن عبد الصمد كما في تهذيب التهذيب والتقريب.

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٢٩) :

حدثنا علي قال : حدثنا سفيان حدثنا ابن أبي نجيح عن عبيد الله بن عامر عن عبد الله بن عمرو بن العاص يبلغ به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا » .

حدثنا محمد بن سلام حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح سمع عبيد الله ابن عامر يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص يبلغ به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله .

هذا حديث صحيح . وعبيد الله بن عامر ترجمه الحافظ في تهذيب التهذيب في : عبد الرحمن بن عامر ، ورجّح الحافظ أنه عبيد الله بن عامر ، ثم نقل عن ابن معين أنه قال : ثقة .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٣) :

حدثنا محمد بن حرب الواسطي أخبرنا يزيد – يعني: ابن هارون – أخبرنا

محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عبد الله[1] بن الصنابحي قال : زعم أبو محمد أن الوتر واجب ، فقال عبادة بن الصامت : كذب أبو محمد أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « خمس صلوات افترضهن الله عز وجل ، من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن ؛ كان له على الله عهد أن يغفر له ، ومن لم يفعل فليس له على الله عهد إن شاء غفر له ، وإن شاء عذبه » .

هذا حديث صحيح .

وقد رواه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣١٧) فقال : ثنا حسين ابن محمد ثنا محمد بن مطرف به .

وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (ج ٢ ص ٩٥٥) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد ابن مطرف ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٧٦) :

حدثنا وكيع حدثنا سعيد بن حسان المخزومي عن ابن أبي مليكة عن عبيد الله ابن أبي نهيك عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن ». قال وكيع : يعني : يستغني به.

هذا حديث صحيح ، وقد رواه عن ابن أبي مليكة عمرو بن دينار وعبد الملك ابن جريج وحسام بن مِصَكّ وعمرو بن قيس. اهـ. مختصرا من العلل للدارقطني (ج ٤ ص ٣٨٨). وعبيد الله بن أبي نهيك وثقه النسائي كما في ترجمته عبد الله بالتكبير ؛ لأنه اختلف في اسمه أهو مكبر أم مصغر ؟.

---

(١) كذا في سنن أبي داود و مسند أحمد : عبد الله بن الصنابحي وفي تهذيب التهذيب عبد الله بن الصنابحي ، والصواب : أبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي ، وهو تابعي . راجع تهذيب التهذيب ترجمة عبد الرحمن بن عسيلة .

وقول وكيع : يستغني به . هذا أحد وجهين ، والثاني : يحسن صوته به، وهو الأقرب ، ويؤيده حديث أبي هريرة المتفق عليه :«ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن » أو بهذا المعنى ، والله أعلم .

طريق أخرى إلى ابن أبي مليكة :

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٥١٢) :

حدثنا حجاج أنبأنا ليث، وأبو النضر حدثنا ليث حدثني عبد الله بن أبي مليكة القرشي ثم التيمي عن عبد الله[1] بن أبي نهيك عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » .

أبو النضر هو : هاشم بن القاسم شيخ الإمام أحمد .

وقال الإمام أحمد (١٥٤٩) : حدثنا سفيان عن عمرو سمعت ابن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي نهيك عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٤١) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا عبيدة بن حميد عن يوسف بن صهيب عن حبيب بن يسار عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « من لم يأخذ من شاربه فليس منّا » .

هذا حديث حسن صحيح .

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا يحيى بن سعيد عن يوسف بن صهيب بهذا الإسناد نحوه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ١٥) و(جـ ٨ ص ١٢٩). وابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٥٦٤) فقال رحمه الله: حدثنا عبدة بن سليمان عن يوسف بن صهيب به.

---

(١) مكبر .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٦) :

أخبرنا الحسين بن حريث قال: حدثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من قال: إني بريء من الإسلام فإن كان كاذبا فهو كما قال ، وإن كان صادقا لم يعد إلى الإسلام سالما » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث رواه ابن ماجه (جـ ١ ص ٦٧٩) .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٨٥) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا حسين – يعني : ابن واقد – حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من حلف فقال: إني بريء من الإسلام فإن كان كاذبا فهو كما قال، وإن كان صادقا فلن يرجع إلى الإسلام سالما » .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٥ ص ٣٥٥) فقال : ثنا زيد بن الحباب من كتابه حدثني حسين فذكره بسنده .

أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٦) فقال رحمه الله : أخبرنا الحسين بن حريث قال : حدثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد ، به .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٦٧٩) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن إسماعيل ابن سمرة ثنا عمرو بن رافع البجلي ثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد، به.

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (جـ ٥ ص ٣٥٥) فقال رحمه الله : ثنا يحيى ابن واضح أبو تميلة أخبرني حسين بن واقد فذكره .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٧٩) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زهير أخبرنا الوليد بن ثعلبة الطائي عن ابن بريدة

عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من حلف بالأمانة فليس منا ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا الوليد بن ثعلبة ، وقد وثقه ابن معين .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٢) فقال :
ثنا وكيع ثنا الوليد بن ثعلبة الطائيّ عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس منا من حلف بالأمانة ، ومن خبب على رجل زوجته أو مملوكه فليس منا » .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ١٩٤) :
حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من مات وهو بريء من الكبر والغلول والدّين دخل الجنّة » .

حدثنا محمد بن بشّار حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن سالم ابن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث الكنز والغلول والدّين دخل الجنّة » .

هكذا قال سعيد: « الكنز » وقال أبو عوانة في حديثه: « الكبر » ولم يذكر عن معدان ، ورواية سعيد أصح .

قال أبو عبد الرحمن : حديث أبي عوانة منقطع ؛ لأن سالما لم يسمع من ثوبان ، وحديث سعيد صحيح متصل ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٨٠٦). وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٧٦) فقال : ثنا عفّان ثنا همام وأبان قالا : ثنا قتادة عن سالم عن معدان عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من فارق

الروح الجسد وهو بريء من ثلاث الكبر والدين والغلول ».

وأخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٣٤١) فقال رحمه الله : أخبرنا محمد ابن عبد الرقاشي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد به .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٠٥) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن عيسى بن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الطيرة شرك ، والطيرة شرك - ثلاثا - وما منا إلّا ، ولكن الله يذهبه بالتوكل ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا عيسى بن عاصم ، وقد وثقه أحمد والنسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٢٣٨) وقال : قال أبو عيسى : سمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث : « وما منا إلّا، ولكن الله يذهبه بالتوكل ». قال سليمان: هذاعندي قول ابن مسعود، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلّا من حديث سلمة بن كهيل.

وروى شعبة أيضا عن سلمة هذا الحديث .

وأخرج الحديث ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٧٠) .

قال الإمام محمد بن نصر رحمه الله في الصلاة (ج ١ ص ٤٩٩): حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو النعمان وسليمان بن حرب قالا : ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ».

هذا حديث صحيح . وله طريق أخرى ، قال رحمه الله : حدثنا محمد ابن يحيى ثنا أيوب بن سليمان بن بلال ثنا أبو بكر[1] بن أبي أويس عن سليمان

---

(١) أبو بكر بن أبي أويس: هو عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله المدني .

ابن بلال عن عبد العزيز بن المطلب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: حفظت هاتين الخصلتين من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ».

عبد العزيز بن المطلب فيه كلام، لا ينزل حديثه عن الشواهد والمتابعات.

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٤٨) :

حدثنا أسود أخبرنا أبو بكر عن الحسن بن عمرو عن محمد بن عبد الرحمن ابن يزيد عن أبيه عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن المؤمن ليس باللعان ولا الطعان ولا الفاحش ولا البذيء » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي ، وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢٥٨) فقال رحمه الله : حدثنا أبو خيثمة حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر بن عياش حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي ، به .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ج ١ ص ٤١٠) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن يونس قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، به .

الإيمان بالقدر .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ١٥٣) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود في خطبة الحاجة في النكاح وغيره.

(ح) وحدثنا محمد بن سليمان الأنباري المعني أخبرنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبد الله قال : علمنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطبة الحاجة : « إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه

ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله.

﴿ يأيها الذين آمنوا[1] اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا ﴾ ﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلّا وأنتم مسلمون ﴾ ﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ﴾ » .

لم يقل محمد : « إن » .

هذا حديث صحيح، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه؛ لكنه مقرون بأبي الأحوص عوف بن مالك ، وأبو الأحوص سمع من عبد الله .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٢٣٧) وقال : حديث حسن .
وأخرجه النسائي (جـ ٦ ص ٨٦) .
وابن ماجه (جـ ١ ص ٦٠٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢١٧) :

ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي العلاء عن عثمان بن أبي العاص وامرأة من قيس أنهما سمعا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال أحدهما: سمعته يقول: « اللهم اغفر لي ذنبي ، خطئي وعمدي، اللهم إني أستهديك لأرشد أمري ، وأعوذ بك من شر نفسي » .

هذا حديث صحيح ، وسعيد الجريري وإن كان مختلطا ؛ فقد روى عنه حماد بن سلمة قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٢٦٩) :
أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا عبد الأعلى قال: حدثنا بشر بن منصور عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : دعا رجل من الأنصار من أهل قباء

---

(١) هكذا الرواية والتلاوة ﴿ يأيها الناس ﴾ .

النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فانطلقنا معه فلما طعم وغسل يده أو يديه قال : « الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ، منّ علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا ، وكل بلاء حسن أبلانا، الحمد لله غير مودع ولا مكافأً ولا مكفور ولا مستغنى عنه، الحمد لله الذي أطعم من الطعام ، وسقى من الشراب ، وكسا من العري ، وهدى من الضلالة ، وبصر من العمى ، وفضل على كثير من خلقه تفضيلا ، الحمد لله رب العالمين » .

هذا حديث حسن ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٥٤٦)وقال :صحيح على شرط مسلم.

قال الإمام النسائيُّ رحمه الله (جـ ٦ ص ٢١٤) :

أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال: حدثنا مروان - وهو ابن محمد - قال: حدثنا خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري قال : حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي عن جبير بن نفير عن سلمة بن نفيل الكندي قال : كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رجل : يا رسول الله، أذال[1] الناس الخيل ووضعوا السلاح وقالوا: لا جهاد؛ قد وضعت الحرب أوزارها ؟ فأقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بوجهه وقال : « كذبوا ، الآن الآن جاء القتال ، ولا يزال من أمتي أمة يقاتلون على الحق ، ويزيغ الله لهم قلوب أقوام ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة، وحتى يأتي وعد الله، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وهي يوحى إلي أني مقبوض غير ملبث، وأنتم تتبعوني أفنادا يضرب بعضكم رقاب بعض، وعقر دار المؤمنين الشام » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد بن محمد بن السني رحمه الله (ص ١٧١) :

أخبرني محمد بن هارون بن المجدر حدثنا محمود بن غيلان ثنا أبو داود الطيالسي

---

(١) وفي الكبرى: وإن الخيل قد أذيلت كما في تحفة الأشراف ومعناه سُيبت .

ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا » .

هذا حديث صحيح، وشيخ ابن السني ترجمه الخطيب في التاريخ (جـ ٣ ص ٣٥٧) وقال: وكان ثقة. وقال السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ٩١) : حديث: « اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا، وأنت إنْ شئت جعلت الحزن سهلا » العدني في مسنده من حديث بسر بن السري ، وابن حبان في صحيحه من حديث سهل بن حماد أبي عتاب الدلال ، والبيهقي ومن قبله الحاكمُ ، ومن طريقه الديلمي في مسنده من حديث عبيد الله بن موسى ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، والبيهقي في الدعوات من طريق أبي داود الطيالسي ، كلهم عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رفعه بهذا ، وكذا رواه القعنبي عن حماد بن سلمة ؛ لكنه لم يذكر أنسا ، ولفظه : « وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا » ، ولا يؤثر في وصله ، وكذا أورده الضياء في المختارة وصححه غيره . اهـ .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٤٦) :

حدثنا أبو بكر حدثنا الحسين بن علي عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم أنه شهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا قال العبد: لا إله إلّا الله والله أكبر قال: يقول الله عز وجل : صدق عبدي لا إله إلّا أنا وأنا أكبر ، وإذا قال العبد: لا إله إلّا الله وحده قال : صدق عبدي لا إله إلّا أنا وحدي ، وإذا قال : لا إله إلّا الله لا شريك له قال : صدق عبدي لا إله إلّا أنا ولا شريك لي ، وإذا قال : لا إله إلّا الله له الملك وله الحمد قال: صدق عبدي لا إله إلّا أنا ، لي الملك ولي الحمد، وإذا قال : لا إله إلّا الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، قال : صدق عبدي لا إله إلّا أنا ، ولا حول ولا قوة إلا بي ».

قال أبو إسحاق : ثم قال الأغر شيئا لم أفهمه ، قال: فقلت لأبي[1] جعفر: ما قال ؟ قال : « من رزقهن عند موته لم تمسه النار » .

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١١ ص ١٤) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله ابن عمر بن أبان حدثنا حسين بن علي به. وقال أبو يعلى رحمه الله (ج ١١ ص ٢٦): حدثنا إسحاق بن إبي إسرائيل حدثنا النضر بن شميل حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت الأغر قال : سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنّ الله تبارك وتعالى يصدق العبد في خمس يقولهن : إذا قال : لا إله إلّا الله لا شريك له ، قال : صدق عبدي ، وإذا قال : لا إله إلّا الله والله أكبر ، قال : صدق عبدي ، وإذا قال : لا إله إلّا الله والحمد لله ، قال : صدق عبدي ، وإذا قال : لا إله إلّا الله له الملك وله الحمد قال : صدق عبدي » .

قال أبو إسحاق : وحدثني أبو جعفر عن الأغر عن أبي هريرة قال: « إذا قالهن في مرضه ثم مات لم يدخل النار » . هذا الحديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٣١٩) :

حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي أن سليمان بن بلال حدثهم قال : حدثني العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رجلا جاء فقال: يا رسول الله، سعر ، فقال: « بل ادعوا » ، ثم جاء رجل فقال : يا رسول الله ، سعر، فقال: « بل الله يخفض ويرفع ، وإني لأرجو أن ألقى الله وليس لأحد عندي مظلمة ».

حديث حسن، على شرط مسلم إلّا محمد بن عثمان، وهو أبو الجماهر، وهو ثقة.

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧١) :

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن كميل بن زياد عن أبي هريرة قال : كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نخل

---

(١) أبو جعفر: هو محمد بن علي بن الحسين الملقب بالباقر .

لبعض أهل المدينة فقال : « يا أبا هريرة ، هلك المكثرون إلّا من قال : هكذا وهكذا وهكذا – ثلاث مرات ، حثا بكفه عن يمينه وعن يساره وبين يديه – وقليل ما هم »، ثم مشى ساعة فقال: « يا أبا هريرة ، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ » فقلت : بلى يا رسول الله ، قال : « قل : لا حول ولا قوة إلّا بالله ، ولا ملجأ من الله إلّا إليه » ثم مشى ساعة فقال: « يا أبا هريرة، هل تدري ما حق الناس على الله ، وما حق الله على الناس ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ؟ قال : « فإن حق الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، فإذا فعلوا ذلك فحق عليه ألا يعذبهم » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٢٥): ثنا يحيى بن آدم ثنا عمار ابن رزيق عن أبي إسحاق عن كميل بن زياد به مثله .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا كميل بن زياد ، وقد وثقه ابن معين وابن سعد ، وقال ابن عمار : رافضي ، وهو ثقة من أصحاب علي ، وذكره ابن حبان في الضعفاء . اهـ مختصرا من تهذيب التهذيب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٢٠) :

ثنا سليمان بن داود أنا شعبة عن عبد الرحمن بن عابس قال : سمعت كميل ابن زياد يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة » ؟ قلت : بلى ، قال : « لا حول ولا قوة إلّا بالله » قال : أحسبه قال : « يقول الله عز وجل : أسلم عبدي واستسلم » .

وقال النسائي في اليوم والليلة (ص ٢٩٥) :

أخبرنا القاسم بن زكرياء بن دينار وأحمد بن سليمان قالا : حدثنا عبد الله ابن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن كميل بن زياد النخعي عن أبي هريرة قال: بينا أنا أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « يا أبا هريرة، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولا منجاء من الله إلّا إليه » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٥٤) :

حدثنا أبو المغيرة حدثنا محمد بن مهاجر أخبرني عروة بن رويم عن ابن الديلمي الذي كان يسكن بيت المقدس قال : ثم سألته هل سمعت يا عبد الله بن عمرو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يذكر شارب الخمر بشيء ؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يشرب الخمر أحد من أمتي فيقبل الله منه صلاة أربعين صباحا » .

قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنّ الله خلق خلقه ، ثم جعلهم في ظلمة ثم أخذ من نوره ما شاء فألقاه عليهم ، فأصاب النور من شاء أن يصيبه ، وأخطأ من شاء ، فمن أصابه النور يومئذ فقد اهتدى ، ومن أخطأ يومئذ فقد ضل ؛ فلذلك قلت : جف القلم بما هو كائن » .

هذا حديث صحيح ، وابن الديلمي هو : عبد الله بن فيروز الديلمي .

قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٣٠) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي حدثني أبي قال : سمعت الأوزاعي ، وحدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن مخلد الجوهري ببغداد حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا محمد بن كثير المصيصي ثنا الأوزاعي ، وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري ثنا الأوزاعي ، وهذا لفظ حديث أبي العباس قال : حدثني ربيعة بن يزيد ويحيى بن أبي عمرو الشيباني[1] قالا : ثنا عبد الله بن فيروز الديلمي قال : دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص وهو في حائط له بالطائف يقال له: الوهط، وهو مخاصر فتى من قريش، وذلك الفتى يزن بشرب الخمر، فقلت لعبد الله ابن عمرو : خصال تبلغني عنك تحدث بها عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه : « من شرب الخمر شربة لم تقبل توبته أربعين صباحا – فاختلج الفتى يده من يد عبد الله ثم ولى – فإن الشقي من شقي في بطن أمه . وأنه من خرج

(١) كذا في الأصل ، والصواب السيباني بالسين المهملة كما في التعليق على تهذيب التهذيب

من بيته لا يريد إلّا الصلاة ببيت المقدس خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه » فقال عبد الله بن عمرو : اللهم إني لا أحل لأحد أن يقول علي ما لم أقل ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من شرب الخمر شربة لم تقبل توبته أربعين صباحا، فإن تاب تاب الله عليه، فإن عاد لم تقبل توبته أربعين صباحا – فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة – فإن عاد كان حقا على الله أن يسقيه من ردغة الخبال يوم القيامة » . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنّ الله خلق خلقه في ظلمة ، ثم ألقى عليهم من نوره ، فمن أصابه من ذلك النور يومئذ شيء فقد اهتدى ، ومن أخطأه ضل ، فلذلك أقول : جف القلم على علم الله » . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن سليمان بن داود سأل ربه ثلاثا فأعطاه اثنين ، ونحن نرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة . سأله حكما يصادف حكمه ؛ فأعطاه إياه ، وسأله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده ، فأعطاه إياه . وسأله أيما رجل خرج من بيته لا يريد إلّا الصلاة في هذا المسجد أن يخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه . نحن نرجو أن يكون الله قد أعطاه إياه » .

قال الأوزاعي : حدثني ربيعة بن يزيد بهذا الحديث فيما بين المقسلاط والجاصمير . هذا حديث صحيح ، قد تداوله الأئمة ، وقد احتجا بجميع رواته ثم لم يخرجاه ، ولا أعلم له علة .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٣ ص ٤٢) :
حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن الأعمش عن جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كانوا يكرهون أن يرضخوا لأنسابهم وهم مشركون فنزلت ﴿ **ليس عليك هداهم** ﴾ حتى بلغ: ﴿ **وما تنفقوا من خير** ﴾ فرخص .

قال البزار : لا نعلمه بهذا اللفظ إلّا بهذا الإسناد .

هذا حديث صحيح . وأخرجه الطبري (ج ٥ ص ٥٨٨) بتحقيق أحمد شاكر من حديث محمد بن أبي أحمد قال : حدثنا سفيان ، به .

الحديث أخرجه النسائي في التفسير (ج ١ ص ٢٦) فقال : حدثنا محمد ابن عبد الله بن عبد الرحيم أنا الفريابي أنا سفيان، به. والفريابي هو : محمد بن يوسف.

وأخرجه الطبري (ج ٥ ص ٥٨٧) بتحقيق أحمد شاكر، حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو داود عن سفيان به . أبو داود هو عمر بن سعد الجفري .

وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٢٨٥) من حديث أبي حذيفة عن سفيان، به.

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٣٢) :

ثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحرك شفتيه أيام حنين بشيء لم يكن يفعله قبل ذلك ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن نبيا كان فيمن كان قبلكم أعجبته أمته فقال: لن يروم هؤلاء شيء، فأوحى الله إليه أن خيرهم بين إحدى ثلاث : إما أن أسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم ، أو الجوع أو الموت ، قال : فقالوا : أما القتل أو الجوع فلا طاقة لنا به ؛ ولكن الموت » قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فمات في ثلاث سبعون ألفا » . قال : فقال : « فأنا أقول الآن : اللهم بك أحاول وبك أصول وبك أقاتل » .

وقال (ص ٣٣٣): ثنا عفان من كتابه قال: ثنا سليمان - يعني: ابن المغيرة - قال : ثنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا صلى همس شيئا لا نفهمه ولا يحدثنا به ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فطنتم لي » ؟ قال قائل : نعم ، قال : « فإني قد ذكرت نبيا من الأنبياء أعطي جنودا من قومه ، فقال : من يكافي هؤلاء أو من يقوم لهؤلاء ؟ - أو كلمة شبيهة بهذه، شك سليمان - قال: فأوحى الله إليه : اختر لقومك بين إحدى ثلاث : إما أن أسلط عليهم عدوا من غيرهم ، أو

الجوع ، أو الموت ، قال : فاستشار قومه في ذلك ؛ فقالوا : أنت نبي ، نكل ذلك إليك ، فخر لنا ، قال : فقام إلى صلاته قال : وكانوا يفزعون – إذا افزعوا – إلى الصلاة ، قال : فصلى ؛ قال : أما عدو من غيرهم فلا ، أو الجوع فلا ، ولكن الموت ، قال : فسلط عليهم الموت ثلاثة أيام ، فمات منهم سبعون ألفا فهمسي الذي ترون أني أقول: اللهم يا رب، بك أقاتل، وبك أصاول، ولا حول ولا قوة إلّا بالله ».

ثنا عفان قال : ثنا حماد بن سلمة بهذا الحديث سواء بهذا الكلام كله ، وبهذا الإسناد ، ولم يقل : « كانوا إذا فزعوا ؛ فزعوا إلى الصلاة » .

ثنا عفان ثنا حماد – يعني: ابن سلمة – ثنا ثابت بنحو حديث وكيع المتقدم، وفيه: أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يوم حنين يحرك شفتيه بعد صلاة الفجر.

وقال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٣٩٧):

أخبرنا محمد بن عثمان قال: حدثنا بهز بن أسد قال: حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن ابن أبي ليلى عن صهيب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا صلى همس شيئا ولا يخبرنا به ، قال : « أفطنتم لي ؟ » قالوا : نعم ، قال : « ذكرت نبيا من الأنبياء أعطي جنودا من قومه ، فقال : من يكافىء هؤلاء أو من[1] يقوم لهم ؟ – قال سليمان: كلمة شبيهة بهذه – فقيل له: اختر لقومك بين إحدى ثلاث : بين أن أسلّط عليهم عدوا من غيرهم ، أو الجوع ، أو الموت ، فقالوا[2] : أنت نبي الله ، كل ذلك إليك ، فخر لنا ، فقال في صلاته – وكانوا إذا فزعوا فزعوا إلى الصلاة – فقال : أما عدو من غيرهم فلا ، وأما الجوع فلا ؛ ولكن الموت، فسلط عليهم ثلاثة أيام، فمات سبعون ألفا ، فالذي ترون أني أقول: رب بك أقاتل ، وبك أصاول ، ولا حول ولا قوة إلّا بك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلّا محمد بن عثمان الثقفي ،

---

(١) في عمل اليوم والليلة: « أم يقول لهم »والتصويب من المسند (جـ ٦ ص ١٦) .
(٢) في المسند : « فاستشار قومه في ذلك ، فقالوا : أنت نبي الله » .

وقد قال أبو حاتم : إنه ثقة كما في تهذيب التهذيب .

الحديث رواه الإمام أحمد (ج ٦ ص ١٦) فقال : ثنا عبد الرحمن ثنا سليمان بن المغيرة به . وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين .

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٠ ص ٣١٩) فقال : حدثنا أبو أسامة حدثنا سليمان بن المغيرة ، به .

قال الإمام عبد بن حميد في المنتخب (ج ٢ ص ٦٣) :

ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا القاسم بن الفضل بن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: بينما راع يرعى غنما له إذا جاء ذئب فأخذ منها شاة، فحال الراعي بينه وبين الشاة فأقعى الذئب على ذنبه ، ثم قال : يا راعي اتق الله ؛ تحول بيني وبين رزق رزقني الله ، فقال الراعي : العجب من ذئب مقع على ذنبه يكلمني كلام الإنس، فقال الذئب: أفلا أحدثك بأعجب من ذلك؟ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالحرة يحدث الناس بأنباء ما قد سبق ، فساق الراعي غنمه حتى أتى المدينة فزواها ناحية ثم أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحدثه، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صدقت » ثم قال : « ألا إن من أشراط الساعة أن تكلم الكلاب الإنس ، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه بما أحدث أهله » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص٨٣) :

ثنا يزيد أنا القاسم بن الفضل الحُدّانيّ عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: عدا الذئب على شاة فأخذها ، فطلبه الراعي فانتزعها منه ، فأقعى الذئب على ذنبه قال : ألا تتقي الله ؟ تنزع مني رزقا ساقه الله إلي ، فقال : يا عجبي ! ذئب مقع على ذنبه يكلمني كلام الإنس ؟ !، فقال الذئب : ألا أخبرك بأعجب من ذلك ؟ محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيثرب يخبر الناس بأنباء ما قد سبق ، قال : فأقبل الراعي يسوق غنمه حتى دخل المدينة فزواها إلى زاوية من

زواياها، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره، فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فنودي بالصلاة جامعة ، ثم خرج فقال للراعي : « أخبرهم »، فأخبرهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « صدق، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم السباعُ الإنس، ويكلم الرجلَ عذبةُ سوطه وشراك نعله ، ويخبره فخذه بما حدث[1] أهله بعده » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وقد أخرجه ابن حبان كما في الموارد (ص ٥١٩) قال رحمه الله : أنبأنا أبو يعلى حدثنا هدبة بن خالد القيسي حدثنا القاسم بن الفضل الحُدّانيّ حدثنا الجريري حدثنا أبو نضرة به .

فزاد فيه الجريري، فلعله سمعه من الجريري – وهو: سعيد بن إياس أبو مسعود – من أبي نضرة ،، فقد رواه العقيلي في الضعفاء (جـ ٣ ص ٤٧٨) عن الفضل عن أبي نضرة به ثم روى عن مسلم – وهو ابن إبراهيم – قال : كنت عند القاسم بن الفضل الحُدّانيّ ، فأتاه شعبة ، فسأله عن حديث أبي نضرة – يعني : هذا الحديث – قال : فقال شعبة : سمعته من شهر بن حوشب ؟ قال : بلى[2] حدثنا أبو نضرة فما سكت حتى سكت شعبة .

وقد أخرجه الإمام أحمد من طريق آخر إلى أبي سعيد فقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٨٨):

ثنا أبو اليمان أنا شعيب حدثني عبد الله بن أبي حسين حدثني شهر أن أبا سعيد الخدري حدثه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « بينا أعرابي في بعض نواحي المدينة في غنم له عدا عليه الذئب فأخذ شاة من غنمه ، فأدركه الأعرابي فاستنقذها منه وهجهجه[3] ، فعانده الذئب يمشي ثم أقعى مستذفرا بذنبه يخاطبه ، فقال : أخذت رزقا رزقنيه الله ؟ قال : واعجبا من ذئب مقع مستذفر

---

(١) كذا في المسند « بما حدث أهله » ، وفي تهذيب التهذيب في ترجمة القاسم بن الفضل : « بما أحدث أهله » وكذا في الضعفاء للعقيلي (جـ ٣ ص ٤٧٨) ، وفي موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان (ص ٥١٩) « بحدث أهله » .

(٢) وفي تهذيب التهذيب نقلا عن العقيلي قال : لا ، وهو الأقرب .

(٣) في القاموس : هجهج بالسبع صاح ، وبالجمل زجره .

بذنبه يخاطبني ! فقال : والله إنك لتترك أعجب من ذلك ، قال : وما أعجب من ذلك ؟ فقال : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في النخلتين بين الحرتين ، يحدث الناس عن نبأ ما قد سبق وما يكون بعد ذلك، قال: فنعق الأعرابي بغنمه حتى ألجأها إلى بعض المدينة ، ثم مشى إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى ضرب عليه بابه، فلما صلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « أين الأعرابي صاحب الغنم ؟ » فقام الأعرابي فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حدث الناس بما سمعت وما رأيت » ، فحدث الأعرابي الناس بما رأى من الذئب وسمع منه ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند ذلك : « صدق ، آيات تكون قبل الساعة ، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يخرج أحدكم من أهله فيخبره نعله أو سوطه أو عصاه بما أحدث أهله بعده » .

شهر بن حوشب مختلف فيه ، والراجح ضعفه ، وقد جعل أوله من قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو من حديث أبي نضرة من قول أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٧٦) :

حدثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن أبي سعيد الخدري قال : لما أعطى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما أعطى من تلك العطايا في قريش وقبائل العرب ، ولم يكن في الأنصار منها شيء ؛ وجد هذا الحي من الأنصار في أنفسهم ، حتى كثرت فيهم القالة ، حتى قال قائلهم : لقي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قومه ، فدخل عليه سعد بن عبادة فقال : يا رسول الله ، إن هذا الحي قد وجدوا عليك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي أصبت ، قسمت في قومك ، وأعطيت عطايا عظاما في قبائل العرب ، ولم يكن في هذا الحي من الأنصار شيء ، قال : « فأين أنت من ذلك يا سعد ؟» قال: يا رسول الله، ما أنا إلّا رجل من قومي ، وما أنا . قال : « فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة » قال : فخرج سعد فجمع الناس في تلك الحظيرة ، قال : فجاء رجال من المهاجرين فتركهم فدخلوا ، وجاء

آخرون فردهم فلما اجتمعوا أتاه سعد فقال: قد اجتمع لك هذا الحي من الأنصار، قال : فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فحمد الله وأثنى عليه بالذي هو له أهل ، ثم قال : « يا معشر الأنصار ، ما قالة بلغتني عنكم؟ وجدة وجدتموها في أنفسكم ؟ ألم آتكم ضُلالًا فهداكم الله، وعالة فأغناكم الله ، وأعداء فألف الله بين قلوبكم ؟ »، قالوا: بل الله ورسوله أمَنُّ وأفضل، قال: « ألا تجيبونني يا معشر الأنصار ؟» قالوا: وبماذا نجيبك يا رسول الله، ولله ولرسوله المن والفضل، قال: « أما والله لو شئتم لقلتم، فلصدقتم وصدقتم، أتيتنا مكذبا فصدقناك، ومخذولا فنصرناك ، وطريدا فآويناك ، وعائلا فأغنيناك ، أوجدتم في أنفسكم يا معشر الأنصار في لعاعة[1] من الدنيا تألفت بها قوما ليسلموا، ووكلتكم إلى إسلامكم، أفلا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعون برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في رحالكم؟ فوالذي نفس محمد بيده؛ لولا الهجرةُ لكنت أمرأً من الأنصار ، ولو سلك الناس شعبا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار ، اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار » قال : فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم وقالوا : رضينا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قسما وحظا، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتفرقنا.

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٢٠) :

ثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو الأسود عن بكير ابن عبد الله عن بسر بن سعيد عن خالد بن عدي الجهني قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « من بلغه معروف عن أخيه من غير مسألة ولا إشراف نفس فليقبله ولا يرده ؛ فإنما هو رزق ساقه الله عز وجل إليه ».

هذا حديث صحيح، وأبو الأسود هو: محمد بن عبد الرحمن الملقب بيتيم عروة.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٢٢٦) .

---

(١) في النهاية اللُّعاعة بالضم : نبت ناعم في أول ما ينبت ، يعني : أن الدنيا كالنبات الأخضر » وذكر الحديث هنا . ا هـ مختصرا .

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٥٤٧) :

أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور عن ربعي عن عمران عن أبيه قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا محمد ، عبد المطلب خير لقومك منك ، كان يطعمهم الكبد والسنام وأنت تنحرهم ، قال : فقال ما شاء الله ، فلما أراد أن ينصرف قال : ما أقول ؟ قال: « قل: اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشد أمري »، فانطلق ، ولم يكن أسلم، ثم إنه أسلم فقال: يا رسول الله ، إني كنت أتيتك فقلت: علمني، فقلت : « قل : اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري » فما أقول الآن حين أسلمت ؟ قال : « قل : اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري ، اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت، وما أخطأت وما عمدت، وما علمت وما جهلت ».

أخبرنا أبو جعفر بن أبي سريج الرازي قال: أخبرني محمد بن سعيد – وهو: ابن سابق القزويني – قال : ثنا عمرو – وهو : ابن أبي قيس – عن منصور عن ربعي بن حراش عن عمران بن حصين عن أبيه أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا محمد، كان عبد المطلب خيرًا لقومك منك، كان يطعمهم الكبد والسنام وأنت تنحرهم ، فقال له ما شاء الله أن يقول ، ثم قال له : « قل : اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري » قال : ثم أتاه وهو مسلم ، فقال: قلت لي ما قلت، فكيف أقول الآن وأنا مسلم ؟ قال : « قل : اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت ، وما أخطأت وما عمدت ، وما جهلت » .

أخبرني زكريا بن يحيى قال : حدثنا عثمان – هو : ابن أبي شيبة – قال : حدثنا محمد بن بشر قال : حدثنا زكريا – هو : ابن أبي زائدة – قال : حدثنا منصور بن المعتمر قال : حدثني ربعي بن حراش عن عمران بن حصين قال: جاء حصين إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبل أن يسلم فقال : يا محمد ، كان عبد المطلب خيرًا لقومك منك ، كان يطعمهم الكبد والسنام وأنت تنحرهم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما شاء الله أن يقول ، ثم إن حصينا قال : يا محمد ، ماذا تأمرني أن أقول ؟ قال : « تقول : اللهم إني أعوذ

بك من شر نفسي ، وأسألك أن تعزم لي على رشد أمري » ثم إنّ حصينا أسلم بعد ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إني كنت سألتك المرة الأولى ، وإني أقول الآن : ما تأمرني أن أقول ؟ قال : « قل : اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت ، وما أخطأت ، وما جهلت وما علمت » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٠) :

حدثنا قتيبة بن سعيد وأحمد بن جواس الحنفي قالا : أخبرنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء قال : قال الحسن بن علي : علمني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كلمات أقولهن في الوتر . قال ابن جواس في قنوت الوتر : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت، تبارك ربنا وتعاليت ».

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا زهير أخبرنا أبو إسحاق بإسناده ومعناه ، قال في آخره : قال : هذا يقول في الوتر في القنوت ، ولم يذكر أقولهن في الوتر .

أبو الحوراء : ربيعة بن شيبان .

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٥٦٢) وقال: هذا حديث حسن، لا نعرفه إلّا من هذا الوجه من حديث أبي الحوراء السعدي ، واسمه ربيعة بن شيبان ، ولا نعرف عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في القنوت شيئا أحسن من هذا.

وأخرجه النسائي (ج ٣ ص ٢٤٨) .

وابن ماجه (ج ١ ص ٣٧٢) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٩٥) :

حدثنا نصر بن علي أخبرني أبي أخبرنا المثنى بن سعيد عن قتادة عن أنس ابن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا غزا قال : « اللهم أنت عضدي ونصيري ، بك أجول ، وبك أصول ، وبك أقاتل » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ٤٤): وقال: هذا حديث حسن غريب.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم – قال عبد الله: وسمعته أنا منه – قال: ثنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « خلق الله آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الذر، وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم، فقال للذي في يمينه: إلى الجنة ولا أبالي، وقال للذي في كفه اليسرى : إلى النار ولا أبالي » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الهيثم هو: ابن خارجة، وأبو الربيع هو: سليمان بن عتبة، ويونس هو: ابن ميسرة.

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٣) :

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا حماد عن هشام عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الشقي من شقي في بطن أمه ، والسعيد من سعد في بطنها » .

قال البزار : لا نعلم رواه عن هشام إلا حمادًا ، ولا عنه إلّا عبد الرحمن .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وحماد هو ابن زيد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٢٤) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عمرو بن الحمق الخزاعي أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا أراد الله بعبده خيرا استعمله » ، قيل: وما استعمله ؟ قال : « يفتح

له عملٌ صالح بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله » .

هذا حديث حسن .

ورواه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٥) فقال : حدثنا بشر ابن آدم ثنا زيد بن الحباب به، ولفظه عند البزار: « إذا أراد الله بعبد خيرا عسله »، قالوا : يا رسول الله ، وما عسله ؟ قال : « يوفقه لعمل صالح ثم قبضه عليه » .

قال الإمام محمد بن حبان البستي رحمه الله كما في موارد الظمآن : أخبرنا أبو يعلى من كتابه حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن عزرة بن ثابت عن ثمامة عن أنس قال : خدمت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عشر سنين فما بعثني في حاجة لم أتمها إلّا قال : « لو قضي لكان ، أو لو قدر لكان » .

هـذا حديث صحيح ، رجاله رجـال الصحيح إلّا أحمد بن علي بن المثنى أبا يعلى الموصلي صاحب المسند وهو إمام جليل الشأن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٠٧) : ثنا سريج وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إنّ الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وإنّه لمكتوب في الكتاب من أهل النار، فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل النار ، فمات ، فدخل النار، وإنّ الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه لمكتوب في الكتاب من أهل الجنة ، فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل الجنة ، فمات ، فدخلها » .

الحديث أخرجه أبو يعلى رحمه الله (جـ ٨ ص ١٢٨) قال : حدثنا إبراهيم ابن الحجاج السامي حدثنا حماد به. وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٠٨): ثنا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة ، به .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٥٨٣) :

حدثنا عبد الوهاب بن نجدة أخبرنا بقية (ح) وأخبرنا موسى بن مروان الرقي وكثير بن عبيد المذحجي قالا : أخبرنا محمد بن حرب عن عبد الله بن أبي قيس

عن عائشة قالت: قلت : يا رسول الله، ذراري المؤمنين؟ فقال: « هم من آبائهم »، فقلت : يا رسول الله ، بلا عمل ؟ قال : « الله أعلم بما كانوا عاملين » . قلت : يا رسول الله ، فذراري المشركين ؟ قال : « من آبائهم » ، قلت : بلا عمل ؟ قال : « الله أعلم بما كانوا عاملين » .

هذا حديث صحيح من حيث السند ، وأما من حيث المتن ؛ فإن حمل على الحكم الدنيوي فيما إذا بيت الكفارَ المسلمون ولم يستطيعوا التمييز بين الكبير والصغير فالأبناء من آبائهم. وأما الحكم الأخروي فهم في الجنة كما في حديث سمرة ابن جندب . راجع تهذيب السنن لابن القيم .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٥٩) : حدثنا أحمد بن منيع وعلي بن حجر – المعنى واحد – قالا : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن أبي المليح عن أبي عزّة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة » .

هذا حديث صحيح ، وأبو عزّة له صحبة ، اسمه يسار بن عبد .

قال أبو عبد الرحمن : هو على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٧٦) :

ثنا عبد الصمد ثنا حماد – يعني: ابن سلمة – ثنا الجريري عن أبي نضرة أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقال له : أبو عبد الله دخل عليه أصحابه يعودونه وهو يبكي؛ فقالوا له: ما يبكيك ألم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « خذ من شاربك ثم أقره حتى تلقاني » ؟ قال: بلى ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله عز وجل قبض بيمينه قبضة ، وأخرى باليد الأخرى ؛ وقال : هذه لهذه ، وهذه لهذه ولا أبالي » فلا أدري في أيّ القبضتين أنا .

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا سعيد الجهني عن أبي نضرة قال:

مرض رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فدخل عليه أصحابه يعودونه فبكى، فقيل له: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ ألم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خذ من شاربك ثم أقره حتى تلقاني » ؟ قال: بلى ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنّ الله عز وجل قبض قبضة بيمينه وقال : هذه لهذه ولا أبالي ، وقبض قبضة أخرى بيده الأخرى جل وعلا فقال: هذه لهذه ولا أبالي »، فلا أدري في أيّ القبضتين أنا.

هذا حديث صحيح ، والجريري اسمه : سعيد بن إياس ، وهو مختلط ؛ ولكن حماد بن سلمة سمع منه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٢) :

ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان ثنا أبو سنان سعيد بن سنان ثنا وهب بن خالد عن ابن الديلمي قال : لقيت أبي بن كعب فقلت : يا أبا المنذر ، إنه قد وقع في نفسي شيء من هذا القدر ، فحدثني بشيء لعله يذهب من قلبي قال : لو أن الله عذب أهل سمواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمته لهم خيرا من أعمالهم ، ولو أنفقت جبل أحد ذهبا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، ولو مت على غير ذلك لدخلت النار ، قال : فأتيت حذيفة فقال لي مثل ذلك ، وأتيت ابن مسعود فقال لي مثل ذلك ، وأتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثل ذلك .

هذا حديث حسن ، وابن الديلمي هو عبد الله بن فيروز كما في تحفة الأشراف في ترجمة زيد بن ثابت .

والحديث أخرجه أبو داود (جـ ٢ ص ٤٦٦) وابن ماجه (جـ ١ ص ٢٩).

وقال الإمام أحمد أيضا (جـ ٥ ص ١٨٥) :

ثنا إسحاق بن سليمان قال : سمعت أبا سنان يحدث عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن الديلمي قال : وقع في نفسي شيء من القدر فأتيت زيد بن

ثابت فسألته فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « لو أن الله عذب أهل سمواته وأهل أرضه لعذبهم غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمته لهم خيرا من أعمالهم ، ولو كان لك جبل أحد أو مثل جبل أحد ذهبا أنفقته في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وأنك إن مت على غير هذا دخلت النار » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٦٧) :

ثنا يحيى بن معين قال : ثنا أبو عبيدة – يعني : الحداد – قال : ثنا عبد العزيز بن مسلم عن يزيد بن أبي منصور عن ذي اللحية الكلابي أنه قال : يا رسول الله ، أنعمل في أمر مستأنف أو أمر قد فرغ منه ؟ قال : « لا ، بل في أمر قد فرغ منه » قال: ففيم نعمل إذًا ؟ قال : « اعملوا فكل ميسر لما خلق له ».

هذا حديث حسن ، وأبو عبيدة هو عبد الواحد بن واصل .

قال الإمام عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٢٤): حدثنا أحمد ابن ثابت الجحدري وعمر بن شبة بن عبيدة قالا: ثنا عمر بن علي أخبرنا إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا كان أجل أحدكم بأرض أوثبته إليها الحاجة ، فإذا بلغ أقصى أثره قبضه الله سبحانه ، فتقول الأرض يوم القيامة : رب هذا ما استودعتني » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم رحمه الله في السنة (جـ ١ ص ١٧٣) فقال: حدثنا محمد بن يحيى ابن أخي حزم القطيعي حدثنا عمر بن علي عن إسماعيل ابن أبي خالد به .

وأخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٤١ و ٤٢) من طريق عمر بن علي المقدمي

عن إسماعيل به .

ومن طريق محمد بن خالد الوهبي عن إسماعيل به .

ومن طريق هشيم عن إسماعيل به .

ثم قال الحاكم : قد أسند هذا الحديث ثلاثة من الثقات عن إسماعيل ، ووقفه عنه سفيان بن عيينة ، فنحن على ما شرطنا من إخراج الزيادة من الثقة في الوصل والسند . اهـ .

قال أبو عبد الرحمن: زيادة الثقة مقبولة بشروط، كما ذكرت ذلك مبسوطا في مقدمة الإلزامات والتتبع وقد توفرت الشروط هنا كما يقول الحاكم رحمه الله.

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٧) : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ثنا سعيد بن كثير عن عفير ثنا عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن أبي عبلة عن عدي بن عدي قال : سمعت العرس وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن العبد ليعمل البرهة بعمل أهل النار ، ثم تعرض له الجادة من جواد الجنة؛ فيعمل بها حتى يموت عليها، وذلك لما كتب، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة البرهة من دهره ، ثم تعرض له الجادة من جوادّ النار ، فيعمل بها حتى يموت عليها ، وذلك لما كتب عليه » .

هذا حديث صحيح . رجاله رجال الصحيح إلّا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، وقد وثقه الخطيب كما في تاريخ بغداد (جـ ٦ ص ١٢٠) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٤٦٩) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا ابن وهب أخبرني هشام بن سعد عن زيد ابن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن موسى قال: يا رب ، أرنا آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة ؟ فأراه الله آدم . فقال : أنت أبونا آدم ؟ فقال له آدم : نعم . قال : أنت الذي نفخ الله فيك من روحه ، وعلمك الأسماء كلها ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ؟

فقال: نعم، قال : فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة ؟ قال له آدم : ومن أنت ؟ قال : أنا موسى ، قال : أنت نبي بني إسرائيل الذي كلمك الله من وراء حجاب ؛ لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه ؟ قال : نعم ، قال : أفما وجدت أن ذلك كان في كتاب الله قبل أن أخلق ؟ قال : نعم : قال : ففيم تلومني في شيء سبق من الله تعالى فيه القضاء قبلي » ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند ذلك: « فحج آدمُ موسى، فحج آدم موسى عليهما السلام ».

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٢٤) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عمرو بن الحمق الخزاعي أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله » ، قيل : وما استعمله ؟ قال : « يُفتح له عمل صالح بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (ج ١ ص ٤٣٠) فقال رحمه الله:حدثنا زيد بن الحباب العكلي ثنا معاوية بن صالح قال : أخبرني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال: سمعت عمرو بن الحمق يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا أراد الله بعبد خيرا عسله » قيل : وما عسله ؟ قال : « يفتح له عملا صالحا بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله » .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٣ ص ٢٥) وفيه : « إن الله إذا أراد بعبد خيرا عسله » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم – قال عبد الله: وسمعته أنا منه – قال : ثنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « خلق الله آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الذر، وضرب كتفه

اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم ، فقال للذي في يمينه : إلى الجنة ولا أبالي، وقال للذي في كفه اليسرى : إلى النار ولا أبالي » .

هذا حديث حسن ، وهيثم هو : ابن خارجة ، وأبو الربيع هو : سليمان ابن عتبة ، ويونس هو : ابن ميسرة بن حلبس .

الحديث أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (جـ ٢ ص ٤٦٦) بهذا السند نفسه.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢١) وقال : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلّا بهذا الإسناد ، وإسناده حسن .

قال الإمام أحمد بن عمرو الشهير بابن أبي عاصم في السنة (جـ ١ ص ١٨٦): ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبي عن محمد بن مهاجر عن ابن حلبس عن أم الدرداء أن فضالة بن عبيد كان يقول : اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء ، وبرد العيش بعد الموت ، ولذة النظر في وجهك ، والشوق إلى لقائك من غير ضراء مضرة ، ولا فتنة مضلة .

وزعم أنها دعوات كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح . وأبو عمرو بن عثمان هو : عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي . وابن حلبس هو : يونس بن ميسرة بن حلبس .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٨٢) :

ثنا الوليد بن مسلم قال: سمعت – يعني: ابن جابر – يقول : حدثني بسر ابن عبيد الله[1] الحضرمي أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول: سمعت النواس بن سمعان الكلابي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما من قلب إلّا وهو بين إصبعين من أصابع رب العالمين ، إنْ شاء أن يقيمه أقامه ، وإنْ شاء أن يزيغه أزاغه »وكان يقول: « يا مقلب القلوب ، ثبت قلوبنا على دينك ، والميزان بيد الرحمن عز وجل يخفضه ويرفعه » .

هذا حديث صحيح .

---

(١) في الأصل : ابن عبد الله ، والصواب : ما أثبتناه كما في تحفة الأشراف .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢١٩) :

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا ليث بن سعد وابن لهيعة عن قيس بن الحجاج قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا أبو الوليد أخبرنا ليث بن سعد ثنا قيس بن حجاج - المعنى واحد - عن حنش الصنعاني عن ابن عباس قال: كنت خلف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يومًا فقال : « يا غلام ، إني أعلمك كلمات ، احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أنّ الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، وإنْ اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلّا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفّت الصحف ».

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح لغيره ، رجاله رجال الصحيح إلّا قيس بن الحجّاج ، وقد قال أبو حاتم : إنه صالح .

وأقول : لفظة (صالح) لا يرتفع بها إلى الحسن ، ولكن الحديث له طرق أخرى إلى ابن عبّاس كما أشار إليها الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم.

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٥٤) :

حدثنا زهير حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال : سمعت يونس يحدث عن الزهري عن عبد الرحمن بن هنيدة عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إذا أراد الله أن يخلق نسمة قال مالك الأرحام معرضا: أي رب، أذكر أم أنثى ؟ فيقول: فيقضي الله أمره ، ثم يقول: أي رب ، أشقي أم سعيد؟ فيقضي الله أمره، ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكبها».

هذا حديث صحيح . رجاله رجال الصحيح ، إلّا عبد الرحمن بن هنيدة ؛ وقد وثقه أبو زرعة كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٥٠) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا الليث عن أبي قبيل عن شفي بن ماتع عن عبد الله

ابن عمرو قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وفي يده كتابان فقال : « أتدرون ما هذان الكتابان ؟ » فقلنا : لا يا رسول الله ، إلّا أن تخبرنا، فقال للذي في يده اليمنى: « هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا » ثم قال للذي في شماله : « هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار ، وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم ، فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا » ، فقال أصحابه: ففيم العمل يا رسول الله إن كان أمر قد فرغ منه؟ فقال: « سددوا وقاربوا ، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة ، وإن عمل أيّ عمل ، وإنّ صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإنْ عمل أيَّ عمل » . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيده فنبذهما ، ثم قال : « فرغ ربكم من العباد ؛ فريق في الجنة وفريق في السعير » .

حدثنا قتيبة أخبرنا بكر بن مضر عن أبي قبيل نحوه .

هذا حديث حسن صحيح غريب، وأبو قبيل اسمه : حيي بن هانىء .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٤٥٥) :

حدثنا مسدد أن يزيد بن زريع ويحيى بن سعيد حدثاهم قالا : أخبرنا عوف أخبرنا قسامة بن زهير أخبرنا أبو موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنّ الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض ، فجاء بنو آدم على قدر الأرض ، جاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك ، والسهل والحزن والخبيث والطيب » .

زاد في حديث يحيى : « وبين ذلك » . والأخبار في حديث يزيد .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلّا قسامة بن زهير ؛ وقد وثقه ابن سعد .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٢٩٠)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في كتاب السنة (جـ ١ ص ١٥٨) : ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا الفضيل بن سليمان ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنّ الله خلق كل صانع وصنعته » .

ثنا يعقوب بن حميد ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٣١) فقال رحمه الله :

حدثنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي ابن المديني ثنا مروان بن معاوية ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنّ الله خالق كل صانع وصنعته » .

حدثنا أبو العبّاس ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا الفضيل بن سليمان عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنّ الله خالق كل صانع وصنعته » .

هذا حديث صحيح . على شرط مسلم و لم يخرجاه .

وأخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٣٧) من عقائد السلف . والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٨) . وقد اختلف في هذا الحديث ، فأبو وائل شقيق بن سلمة عند البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٣٧) يرويه موقوفا، وربعي بن حراش عند من تقدم يرويه مرفوعا، وكلاهما ثقة، زاد الحافظ في ترجمة ربعي : عابد ، فلعل الحديث جاء على الوجهين والله أعلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا أبو جعفر السويدي[١] قال:ثنا أبو الربيع[٢] سليمان بن عتبة الدمشقي قال: سمعت يونس بن ميسرة عن أبي إدريس عائذ الله عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يدخل الجنة عاق ، ولا مدمن خمر ، ولا مكذب بقدر » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم – قال عبد الله بن أحمد : وسمعته أنا من هيثم – قال : أنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء قالوا : يا رسول الله ، أرأيت ما نعمل أمر قد فرغ منه أم أمر نستأنفه ؟ قال: « بل أمر قد فرغ منه » ، قالوا : فكيف بالعمل يا رسول الله ؟ قال : « كل امرىء مهيأ لما خلق له » .

هذا حديث حسن ، وهيثم هو ابن خارجة ، وأبو الربيع هو سليمان ابن عتبة ، ويونس هو ابن ميسرة بن حلبس .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٩٧) :

ثنا زيد بن يحيى الدمشقي ثنا خالد بن صبيح المري – قاضي البلقاء – ثنا إسماعيل بن عبيد الله أنه سمع أم الدرداء تحدث عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « فرغ الله إلى كل عبد من خمس ؛ من أجله ورزقه وأثره وشقي أم سعيد » .

هذا حديث صحيح ، وخالد بن صبيح هو : خالد بن يزيد بن صالح ابن صبيح كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (جـ ١ ص ١٣٣ و ١٣٤) من

---

(١) اسمه محمد بن النوشجان ، وكان صدوقا ثقة محتاطا في الأخذ ، كما في الأنساب للسمعاني .

(٢) في الأصل : ثنا أبو الربيع ثنا سليمان بن عتبة ، والصواب : ما أثبتناه .

طرق إلى خالد بن يزيد بن صبيح به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم قال : ثنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لكل شيء حقيقة ، وما بلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه ».

هذا حديث حسن .

وهيثم هو : ابن خارجة، وأبو الربيع هو : سليمان بن عتبة، ويونس هو: ابن ميسرة بن حلبس .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٥٩) :

ثنا عبد الرحمن ثنا منصور بن سعد عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال : قلت : يا رسول الله ، متى كتبت نبيا ؟ قال : « وآدم عليه السلام بين الروح والجسد » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٦٦) :

ثنا سريج بن النعمان قال: ثنا حماد عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن رجل قال: قلت: يا رسول الله، متى جعلت نبيا؟ قال: « وآدم بين الروح والجسد ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٢) :

ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن طلق بن حبيب عن بشير ابن كعب العدوي عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل لك في كنز من كنوز الجنة » ؟ قلت : نعم ، قال : « لا حول ولا قوة إلّا بالله » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٧٢): ثنا عفان ثنا أبو عوانة به.

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٩٠) :

حدثنا أبو سعيد الأشج أخبرنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من وقاه الله شرّ ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنّة » .

هذا حديث حسن صحيح . وأبو حازم الذي روى عن سهل بن سعد هو : أبو حازم الزاهد ، مدني واسمه : سلمة بن دينار ، وأبو حازم الذي روى عن أبي هريرة اسمه سلمان الأشجعي ، مولى عزّة الأشجعية ، وهو الكوفي .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١١ ص ٦٤) فقال رحمه الله: حدثنا أبو كريب حدثنا أبو خالد الأحمر به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٣٦) :

ثنا سفيان بن عيينة مرتين قال: ثنا أبو الزعراء عمرو بن عمرو عن عمه أبي الأحوص عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصعد فِيَّ النظر وصوب، وقال: « أرَبُّ إبلٍ أنت أو ربُّ غنم » ؟ قال: من كل قد آتاني الله فأكثر وأطيب، قال: « فتنتجها وافية أعينها وآذانها، فتجدع هذه فتقول: صرماء – ثم تكلم سفيان بكلمة لم أفهمها – وتقول: بحيرة الله ؟ فساعد الله أشد، وموساه أحد ، ولو شاء أن يأتيك بها صرماء أتاك » فقلت : إلام تدعو ؟ قال : « إلى الله وإلى الرحم » ، قلت: يأتيني الرجل من بني عمي فأحلف ألا أعطيه، ثم أعطيه، قال: « فكفر عن يمينك، وائت الذي هو خير، أرأيت لو كان لك عبدان أحدهما يطيعك ولا يخونك ولا يكذبك ، والآخر يخونك ويكذبك » ؟ قال : قلت : لا بل الذي لا يخونني ولا يكذبني ، ويصدقني الحديث أحب إلّي ، قال : « كذاكم أنتم عند ربكم عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

وقد تابع أبا الزعراء أبو إسحاق السبيعي كما في المسند (جـ ٣ ص ٤٧٣)

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٧٨) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا وكيع أخبرنا سفيان عن حكيم بن الديلم عن أبي بردة عن أبيه قال : كانت اليهود تَعاطسُ عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجاء أن يقول لها: يرحمكم الله، فكان يقول: « يهديكم الله ويصلح بالكم ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الشيخين ، إلّا حكيم بن الديلم ؛ وقد وثقه ابن معين والنسائيُّ والخطيب .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ١١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٩٥) :

ثنا ابن نمير ويعلى قالا : ثنا عثمان بن حكيم . وأبو بدر عن عثمان بن حكيم عن محمد بن كعب القرظي عن معاوية ، قال يعلى في حديثه : سمعت معاوية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول على هذه الأعواد : « اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ».

هذا حديث صحيح ، وآخره متفق عليه .

وأبو بدر هو : شجاع بن الوليد .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٥) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا حيوة أخبرني بكر بن عمرو أنه سمع عبد الله ابن هبيرة يقول : إنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول : سمع عمر بن الخطاب يقول : إنه سمع نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله ؛ لرزقكم كما يرزق الطير ، تغدو خماصا وتروح بطانا » .

هذا الحديث بهذا السند فيه ضعف ؛ لأن بكر بن عمرو المعافري المصري كلام أهل العلم يدل على ضعفه ، وإن روى له البخاري ومسلم ، قال الإمام أحمد : يروى عنه ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال ابن يونس : توفي في خلافة أبي جعفر ، وكانت له عبادة وفضل ، وقال ابن القطان : لا نعلم عدالته ، وقال

الحاكم: سألت الدارقطني عنه فقال: ينظر في أمره. اهـ مختصرا من تهذيب التهذيب؛ ولكن قد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٥٢) طبعة الحلبي فقال : ثنا حجاج أنبأنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (ج ٢ ص ١٢٩٤) : حدثنا حرملة ابن يحيى ثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن لهيعة عن ابن هبيرة .

فالحديث حسن لغيره ، وابن لهيعة ، وإنْ روى عنه ابن وهب ، وهو أحد العبادلة فإني لا أرى تصحيح حديثه . والله أعلم .

الإيمان بالملائكة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٩) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش قال : غدوت على صفوان بن عسال المرادي أسأله عن المسح على الخفين فقال: ما جاء بك ؟ قلت : ابتغاء العلم ، قال : ألا أبشرك ؟ ورفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الملائكة[1] لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب » ، فذكر الحديث .

ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال : أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال : ما جاء بك ؟ قال : فقلت : جئت أطلب العلم، قال : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « ما من خارج يخرج من بيته في طلب العلم إلّا وضعت الملائكة أجنحتها رضا بما يصنع ». وذكر الحديث .

---

(١) بعض المخذولين من المسلمين تبع الفلاسفة في أن الملائكة عبارة عن قوى خيرية كامنة في النفس ، وأنت إذا نظرت إلى صفاتهم في الكتاب والسنة ، علمت أن القائلين بأنهم قوى خيرية كامنة في النفس ملحدون في كتاب الله ، وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وقال (ص ٢٤٠) : ثنا يونس ثنا حماد - يعني : ابن سلمة - عن عاصم عن زر عن صفوان بن عسال أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما طلب » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٠) :

ثنا زيد حدثني حسين حدثني أبو غالب حدثني أبو أمامة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « تقعد الملائكة على أبواب المساجد يوم الجمعة، فيكتبون الأول والثاني والثالث، حتى إذا خرج الإمام رفعت الصحف ».

هذا حديث حسن ، وشيخ الإمام أحمد زيد هو : ابن الحباب ، وحسين هو : ابن واقد . .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ١٠٠) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهم قال : حدثنا عمرو بن محمد العنقزي قال : حدثنا ابن إدريس عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « هذا الذي تحرك له العرش ، وفتحت له أبواب السماء ، وشهده سبعون ألفا من الملائكة ، لقد ضم ضمة ثم فرج عنه » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٠) :

حدثنا عفان حدثنا حماد - يعني : ابن سلمة - عن ثابت عن أبي أيوب أن نوفا وعبد الله بن عمرو - يعني : ابن العاص - اجتمعا ، فقال نوف : لو أن السموات والأرض وما فيها وضع في كفة الميزان ، ووضعت لا إله إلا الله في الكفة الأخرى؛ لرجحت بهن، ولو أن السموات والأرض وما فيهن كن طبقا من حديد فقال رجل : لا إله إلّا الله ؛ لخرقتهن حتى تنتهي إلى الله عز وجل .

فقال عبد الله بن عمرو : صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المغرب، فعقب من عقب، ورجع من رجع، فجاء صلى الله عليه وعلى آله وسلم،

وقد كاد يحسر ثيابه عن ركبتيه فقال : « أبشروا معشر المسلمين ، هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء يباهي به الملائكة ، يقول : هؤلاء عبادي قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٢) :

حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي أيوب الأزدي عن نوف البكالي وعبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله. وزاد: وإنْ كاد يحسر ثوبه عن ركبتيه، وقد حفزه النَّفَسُ .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ٩٠) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن الأسود بن قيس عن نُبيح العنزي عن جابر بن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا مشى ؛ مشى أصحابه أمامه وتركوا ظهره للملائكة .

هذا حديث صحيح . ونبيح العنزي ما روى عنه إلّا الأسود بن قيس ، ولكن قد وثّقه ابن معين .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١١٦) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى عن الوليد بن جميع قال : حدثنا أبو الطفيل عن حذيفة بن أسيد عن أبي ذر قال : إن الصادق المصدوق صلى الله عليه وعلى آله وسلم حدثني : « أن الناس يحشرون ثلاثة أفواج ؛ فوج راكبين طاعمين كاسين ، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم النار ، وفوج يمشون ويسعون يلقي الله الآفة على الظهر ، فلا يبقى حتى[1] إنّ الرجل لتكون له الحديقة يعطيها بذات القتب لا يقدر عليها » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

---

(١) من قوله : « حتى إن الرجل » إلى آخره ، هذا في الدنيا كما قاله القرطبي عن عياض .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٦ ص ٥٨) :

حدثنا عبد الواحد حدثنا غسان بن بُرْزِين – يعني : الطُهَوِي – حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : غدا أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم فقالوا: يا رسول الله، هلكنا ورب الكعبة، فقال: « وما ذاك ؟» قالوا : النفاق النفاق ، قال : « ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ؟ » قالوا : بلى ، قال : « ليس ذاك النفاق » ، قال : ثم عادوا الثانية ، فقالوا : يا رسول الله ، هلكنا ورب الكعبة ، قال : « وما ذاك ؟ » قالوا : النفاق النفاق ، قال : « ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله وأن محمدا عبده ورسوله ؟ » قالوا : بلى ، قال : « ليس ذاك النفاق » ، قال : ثم عادوا الثالثة فقالوا : يا رسول الله هلكنا ورب الكعبة ، قال : « وما ذاك ؟ » قالوا : النفاق ، قال : « ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ؟ » قالوا : بلى ، قال : « ليس ذاك النفاق » ، قالوا : إنا إذا كنا عندك كنا على حال ، وإذا خرجنا من عندك همتنا الدنيا وأهلونا ، قال : « لو أنكم إذا خرجتم من عندي تكونون على الحال الذي تكونون عليه لصافحتكم الملائكة بطرق المدينة » .

هذا حديث حسن . وعبد الواحد هو ابن غياث .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٨١) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو أخبرنا أبو سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل إلى الجنة، فقال: انظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها ، قال : فجاءها فنظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها ، قال : فرجع إليه قال : فوعزتك لا يسمع بها أحد إلّا دخلها ، فأمر بها فحفّت بالمكاره ، فقال : ارجع إليها فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها قال : فرجع إليها فإذا هي قد حفّت بالمكاره، فرجع إليه فقال : فوعزتك لقد خفت ألا يدخلها أحد. قال: اذهب إلى النار فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها، فإذا هي يركب بعضها

بعضا ، فرجع إليه فقال : وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها ، فأمر بها فحفّت بالشهوات، فقال: ارجع إليها، فرجع إليها فقال: وعزتك لقد خشيت ألا ينجو منها أحد إلا دخلها » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ١٣ ص ٧٥)، وأحمد (جـ ١٦ ص ١٦٨) فقال: حدثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٦) :

ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة ثم ذكر أحاديث وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما خلق الله الجنة والنار ، أرسل جبريل قال : انظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها ، فجاء فنظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها ، فرجع إليه قال : وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها ، فأمر بها فحجبت بالمكاره ، قال : ارجع إليها فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها ، قال : فرجع إليها فإذا هي قد حجبت بالمكاره ، فرجع إليه ، قال : وعزتك قد خشيت ألا يدخلها أحد ، قال : اذهب إلى النار فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها ، فإذا هي يركب بعضها بعضا ، فرجع قال : وعزتك لقد خشيت ألا يسمع بها أحد فيدخلها ، فأمر بها فحفت بالشهوات ، فقال : وعزتك لقد خشيت ألا ينجو منها أحد إلّا دخلها » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٣٣) : حدثنا حسن حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بن علقمة به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٦) :

حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله أخبرنا أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ؛ أن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام ».

هذا حديث حسن على شرط البخاري .

وأخرجه إبراهيم بن طهمان في مشيخته (ص ٧٢) .

فارتقى الحديث إلى الصحة ، والحمد لله .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١١ ص ٤٩٦) :

حدثنا عمرو الناقد حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا إسرائيل عن معاوية ابن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أذن لي أن أحدث عن ملك قد مرقت رجلاه الأرض السابعة، والعرش على منكبيه ، وهو يقول : سبحانك أين كنت وأين تكون » .

هذا حديث صحيح .

وقال الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٢٩٧) :

أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن معاوية بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك رجلاه في الأرض، وعنقه مثنية تحت العرش، وهو يقول: سبحانك، ما أعظم ربنا، قال: فيرد عليه : ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبا ».

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

ولا تعارض بين هذا والذي قبله ، فهو حديث واحد مخرجه واحد ، والظاهر أن الملك على صورة ديك والله أعلم .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٥٦٩) :

حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي الكوفي أخبرنا أبي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في قوله تعالى : ﴿ **وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا** ﴾ « تشهده ملائكة الليل

وملائكة النهار »

هذا حديث حسن صحيح . ورواه علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

حدثنا بذلك علي بن حجر أخبرنا علي بن مسهر عن الأعمش، فذكر نحوه.

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٣٣) :

حدثنا أبو قطن وإسماعيل بن عمر قالا : حدثنا يونس عن مجاهد أبي الحجاج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله عز وجل يباهي الملائكة بأهل عرفات يقول : انظروا إلى عبادي شعثا غبرا » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٨٩) :

حدثنا أزهر بن القاسم حدثنا المثنى – يعني : ابن سعيد – عن قتادة عن عبد الله بن بابا عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول: « إن الله عز وجل يباهي ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة، فيقول : انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣) :

ثنا عفان ثنا سعيد بن زيد قال : سمعت أبا سليمان العصري حدثني عقبة ابن صهبان قال : سمعت أبا بكرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يحمل الناس على الصراط يوم القيامة، فتقادع[1] بهم جنبة الصراط تقادع الفراش في النار، قال: فينجي الله تبارك وتعالى برحمته من يشاء، قال: ثم يؤذن للملائكة والنبيين والشهداء أن يشفعوا فيشفعون ويخرجون ، ويشفعون ويخرجون ، ويشفعون

---

(١) في النهاية : أي : تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض ، وتقادع القوم إذا مات بعضهم إثر بعض ، وأصل القدع : الكف والمنع .

ويخرجون » ، وزاد عفان مرة ، فقال أيضا : « ويشفعون ويخرجون من كان في قلبه ما يزن ذرة من إيمان » .

قال أبو عبد الرحمن – هو : عبد الله بن أحمد – ثنا محمد بن أبان ثنا سعيد بن زيد مثله .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٤٦٩) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا ابن وهب أخبرني هشام بن سعد عن زيد ابن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن موسى قال : يا رب ، أرنا آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة ؟ فأراه الله آدم . فقال : أنت أبونا آدم ؟ فقال له آدم : نعم . قال : أنت الذي نفخ الله فيك من روحه ، وعلمك الأسماء كلها ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ؟ فقال: نعم، قال: فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة ؟ قال له آدم: ومن أنت ؟ قال : أنا موسى ، قال : أنت نبي بني إسرائيل الذي كلمك الله من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه ؟ قال : نعم ، قال : أفما وجدت أن ذلك كان في كتاب الله قبل أن أخلق ؟ قال : نعم ، قال : ففيم تلومني في شيء سبق من الله تعالى فيه القضاء قبلي » . قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند ذلك: « فحج آدمُ موسى، فحج آدمُ موسى عليهما السلام ».

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٢٥) :

حدثنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا حماد عن سعيد بن جُمهان عن سفينة أبي عبد الرحمن أن رجلا أضاف علي بن أبي طالب فصنع له طعاما، فقالت فاطمة: لو دعونا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأكل معنا ؛ فدعوه ، فجاء ، فوضع يده على عضادتي الباب فرأى القرام قد ضرب به في ناحية البيت فرجع . فقالت فاطمة لعلي : الحقه انظر ما رجعه ، فتبعته فقلت : يا رسول الله .

ما ردك ؟ فقال : « إنه ليس لي أو لنبي أن يدخل بيتا مزوقا » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١١٥) .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢١٣) :

حدثنا مسعود بن جويرية قال : حدثنا وكيع عن هشام عن قتادة عن سعيد ابن المسيب عن علي قال صنعت طعاما فدعوت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجاء فدخل فرأى سترا فيه تصاوير فخرج فقال : « إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تصاوير » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا مسعود بن جويرية ؛ وقد قال النسائي ومسلمة بن قاسم : لا بأس به كما في تهذيب التهذيب ، وقد تابعه أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني عند ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١١٤) ، وأبي يعلى (جـ ١ ص ٣٤٢) كلاهما يرويانه عن وكيع به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٣١٩) :

حدثنا محمد بن المصفى الحمصي ثنا أنس بن عياض ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٣) :

أخبرنا عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق قال : حدثنا معاذ بن معاذ عن سفيان بن سعيد (ح) وأخبرنا محمود بن غيلان قال : حدثنا وكيع وعبد الرزاق عن سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن لله ملائكة سياحين في الأرض ، يبلغوني من أمتي السلام » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٦٧٩) :

حدثنا حسن حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار أن ابن عباس قال : كنت مع أبي عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعنده رجل يناجيه ، فكان كالمعرض عن أبي ، فخرجنا من عنده فقال لي أبي : أي بني ، ألم تر إلى ابن عمك كالمعرض عني ؟ فقلت: يا أبت إنه كان عنده رجل يناجيه، قال: فرجعنا إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال أبي: يا رسول الله، قلت لعبد الله كذا وكذا فأخبرني أنه كان عندك رجل يناجيك، فهل كان عندك أحد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « وهل رأيته يا عبد الله » ؟ قال : قلت : نعم ، قال : « فإن ذاك جبريل ، وهو الذي شغلني عنك » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وحسن هو: ابن موسى الأشيب.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٨٤٨) : حدثنا أبو كامل وعفان المعني قالا : حدثنا حماد به .

وقال : حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٨٤) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن وإسحاق بن منصور قالا: أخبرنا محمد بن يوسف عن إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمر عن زر بن حبيش عن حذيفة قال: سألتني أمي : متى عهدك ؟ - تعني : بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم - فقلت : ما لي به عهد منذ كذا وكذا ، فنالت مني ، فقلت لها : دعيني آتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك ، فأتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل ، فتبعته فسمع صوتي فقال: « من هذا ؟ حذيفة ؟» قلت: نعم ، قال : « ما حاجتك غفر الله لك ولأمك » قال : « إنّ هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلّم عليّ ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلّا من حديث إسرائيل .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٥ ص ٣٩١) فقال: ثنا حسين بن محمد ثنا إسرائيل به.

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (جـ ٥ ص ٩٤) :
ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أبو الأحوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أهدي له طعام أصاب ، ثم بعث بفضله إلى أبي أيوب رضي الله عنه، فأهدي له طعام فيه ثوم فبعث به إلى أبي أيوب ولم ينل منه شيئًا ، فلم ير أبو أيوب أثر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الطعام ، فأتى به رسولَ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسأله عن ذلك فقال : « إني إنما تركته من أجل ريحه » . قال : فقال أبو أيوب : وأنا أكره ما تكره .

هذا حديث حسن ، وأحمد بن إبراهيم ، شيخ عبد الله بن أحمد هو : أحمد ابن إبراهيم أبو علي الموصلي . قال ابن معين : لا بأس به . وفي رواية عنه ثقة صدوق . كما في تهذيب التهذيب .

وقال الإمام عبد الله بن أحمد رحمه الله (ص ٩٥) :
ثنا إبراهيم بن الحجاج الناجي ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب ، به .
وفي آخره أن أبا أيوب قال للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : لم تبعث إليّ ما لا تأكل ؟ فقال : « إنه يأتيني الملك » .

وإبراهيم بن الحجاج الناجي وثقه الدارقطني ، كما في تهذيب التهذيب .
وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٠٣): ثنا أبو كامل ثنا حماد، به.
وقال (جـ ٥ ص ١٠٦) : ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة ، به .
هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٤) :
حدثنا هناد بن السري وأبو عاصم[1] بن جواس الحنفي عن أبي الأحوص عن منصور عن طلحة اليامي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب

---

(١) أبو عاصم بن جواس : هو أحمد بن جواس ، وثقه مطين ، كما في تهذيب التهذيب .

قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتخلل الصف من ناحية إلى ناحية ، يمسح صدورنا ومناكبنا ، ويقول : « لا تختلفوا فتختلف قلوبكم » . وكان يقول : « إنّ الله عز وجل وملائكته يصلون على الصفوف الأول » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبد الرحمن بن عوسجة، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه النسائيُّ (جـ ٢ ص ٩٠) .

قال الإمام النسائيُّ رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣) :

أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم ، والمؤذن يغفر له بمد صوته ، ويصدقه من سمعه من رطب ويابس ، وله مثل أجر من صلى معه » .

هذا حديث على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٢٨٤) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠٠) :

ثنا وكيع ثنا الأعمش عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من منح منيحة ورق ، أو منيحة لبن ، أو هدى زُقاقًا[1] ، كان له كعدل رقبة » .

وقال مرة : « كعتق رقبة » .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٧ ص ٣١) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع، به.

وقال الإمام رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠٤) :

ثنا يحيى ومحمد بن جعفر قالا : ثنا شعبة قال : ثنا طلحة بن مصرف عن

---

(١) في النهاية : في الكلام على هذا الحديث ، الزُّقاق بالضم : الطريق ، يريد من دل الضال أو الأعمى على طريقه . وقيل : أراد من تصدق بزقاق من النخل وهي السكة منها ، والأول أشبه ، لأن هدى من الهداية . اهـ .

عبد الرحمن بن عوسجة قال : سمعت البراء بن عازب يحدث عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من منح منيحة ورق ، أو هدى زقاقًا، أو سقى لبنا ، كان له عدل رقبة أو نسمة ، ومن قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . عشر مرار ، كان له عدل رقبة أو نسمة » . وكان يقول : « إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول » أو « الصفوف الأول » . وذكر الحديث .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٥٠) :

حدثنا أبو الوليد الطيالسي أخبرنا همام بن يحيى عن قتادة عن يحيى بن يعمر عن سليمان بن صرد الخزاعي عن أبي بن كعب قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا أبيّ ، إني أقرئت القرآن ، فقيل لي : على حرف واحد أو حرفين أو ثلاثة ؟ فقال الملك الذي معي: قل على ثلاثة . قلت : على ثلاثة. حتى بلغ سبعة أحرف ». ثم قال: « ليس منها إلّا شاف كاف ؛ إنْ قلت : سميعا عليما ، عزيزا حكيما . ما لم تختم آية عذاب برحمة ، أو آية رحمة بعذاب ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٤٨) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزّاق أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس قال : لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون : ما أخف جنازته . وذلك لحكمه في بني قريظة ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إن الملائكة كانت تحمله » .

هذا حديث صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو على شرط مسلم .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٤٥٧) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا أبو نعيم أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن

أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لمّا خلق الله آدم مسح ظهره، فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة ، وجعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصا من نور ، ثم عرضهم على آدم، فقال: أي رب ، من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذريتك . فرأى رجلا منهم فأعجبه وبيص ما بين عينيه ، فقال : أي رب ، من هذا ؟ قال : هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك ، يقال له : داود . قال : رب ، وكم جعلت عمره ؟ قال : ستين سنة . قال : أي رب ، زده من عمري أربعين سنة . فلما انقضى عمر آدم، جاءه ملك الموت، فقال: أولـم يبـق من عمري أربعون سنة ؟ قال : أولم تعطها لابنك داود ؟ » قال : « فجحد آدم فجحدت ذريته ، ونسي آدم فنسيت ذريته ، وخطىء آدم فخطئت ذريته » .

هذا حديث حسن صحيح . وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

وقال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٦٤) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر ثنا صفوان بن عيسى القاضي ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال : الحمد لله ، فحمد الله بإذن الله ، فقال له ربه : رحمك الله ربك يا آدم، وقال له: (يا آدم، اذهب إلى أولئك الملائكة؛ إلى ملأ منهم جلوس فقل: السلام عليكم، فذهب؛ فقالوا : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، ثم رجع إلى ربه فقال : هذه تحيتك وتحية بنيك)[1] وبنيهم، فقال الله له ويداه مقبوضتان : اختر أيهما شئت ، فقال : اخترت يمين ربي ؛ وكلتا يدي ربي يمين مباركة ، ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته فقال : أي رب ، ما هؤلاء ؟ قال : ذريتك ، فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين

(١) ما بين القوسين في الصحيحين .

عينيه، وإذا فيهم رجل أضوؤهم » أو قال: « من أضوئهم لم يكتب له إلا أربعين سنة ، قال : يا رب ، زد في عمره قال : ذاك الذي كتب له ، قال : فإني قد جعلت له من عمري ستين سنة ، قال : أنت وذاك ، قال : ثم أسكن الجنة ما شاء الله ، ثم أهبط منها آدم يعد لنفسه ، فأتاه ملك الموت فقال له آدم : قد عجلت ، قد كتب لي ألف سنة ، قال : بلى ولكنك جعلت لابنك داود منها ستين سنة، فجحد فجحدت ذريته، ونسي فنسيت ذريته، فيومئذ أمرنا بالكتاب والشهود ».

هذا حديث صحيح، على شرط مسلم؛ فقد احتج بالحارث بن عبد الرحمن ابن أبي ذباب، وقد رواه عنه غير صفوان، وإنما خرجته من حديث صفوان لأني علوت فيه .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٣٥٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد[1] بن زيد عن أبي نعامة السعدي عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره ؛ فلما رأى ذلك القوم ألقوا نعالهم ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاته قال : « ما حملكم على إلقاء نعالكم » ؟ قالوا : رأيناك ألقيت نعليك فألقينا نعالنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن جبريل أتاني فأخبرني أن فيهما قذرا » أو قال : « أذى » . وقال : « إذا جاء أحدكم إلى المسجد فلينظر ، فإن رأى في نعليه قذرا أو أذى فليمسحه وليصل فيهما » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وقد أخرجه الدارمي (ج ١ ص ٣٧٠) فقال رحمه الله : حدثنا حجاج ابن منهال وأبو النعمان قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

---

(١) يقول الفاضل أحمد شاكر في تعليقه على المحلى : إن الطيالسي والحاكم والبيهقي رووه عن حماد بن سلمة ، ورواه أبو داود عن حماد بن زيد ، ثم يرجح أن ما في سنن أبي داود وهم ، وهو كما قال . راجع تعليقه على المحلى .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٠) :

ثنا يزيد أنا حماد بن سلمة عن أبي نعامة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى فخلع نعليه فخلع الناس نعالهم، فلما انصرف قال : « لم خلعتم نعالكم » ؟ فقالوا : يا رسول الله ، رأيناك خلعت فخلعنا، قال: « إن جبريل أتاني فأخبرني أن بهما خبثًا ، فإذا جاء أحدكم إلى المسجد فليقلب نعليه ، فلينظر فيهما ، فإن رأى بها خبثا فليمسه بالأرض ، ثم ليصل فيهما » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٩٢): ثنا أبو كامل ثنا حماد قال: ثنا أبو نعامة السعدي به .

وفي آخره قال عبد الله: قال أبي: لم يجيء في هذا الحديث بيان ما كان في النعل.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٣) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة عن حارثة بن النعمان قال : مررت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه جبريل عليه السلام جالس في المقاعد ؛ فسلمت عليه ، ثم أجزت ، فلما رجعت وانصرف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « هل رأيت الذي كان معي »؟ قلت : نعم ، قال : « فإنه جبريل ، وقد رد عليك السلام » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه عبد بن حميد (جـ ١ ص ٤٠٨) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٢٣) :

حدثنا ابن المصفى أخبرنا بقية ، وأبو المغيرة قالا : حدثنا صفوان قال : حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل ؟ قال: هؤلاء الذين

يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم » .

قال أبو داود: وحدثناه يحيى بن عثمان عن بقية ليس فيه أنس .

حدثنا عيسى بن أبي عيسى السيلحيني عن أبي المغيرة كما قال ابن المصفى.

هذا حديث صحيح ، ولا يضره أنه اختلف في وصله وإرساله على بقية ؛ فرواية أبي المغيرة وهو : عبد القدوس بن الحجاج سالمة من الاختلاف .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٢٤) :

ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس، يخمشون وجوههم وصدورهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل ؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم ».

هذا حديث صحيح ، وصفوان هو : ابن عمرو ، وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ١ ص ٢٤٩) :

أخبرنا الحسين بن حريث قال : أنبأنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم، فصلى الصبح حين طلع الفجر، وصلى الظهر حين زاغت الشمس ، ثم صلى العصر حين رأى الظل مثله ، ثم صلى المغرب حين غربت الشمس ، وحل فطر الصائم ، ثم صلى العشاء حين ذهب شفق الليل ، ثم جاء الغد ؛ فصلى به الصبح ، حين أسفر قليلًا ، ثم صلى به الظهر حين كان الظل مثله ، ثم صلى العصر حين كان الظل مثليه ، ثم صلى المغرب بوقت واحد حين غربت الشمس ، وحل فطر الصائم ، ثم صلى العشاء حين ذهب ساعة من الليل ، ثم قال : الصلاة ما بين صلاتك أمس وصلاتك اليوم » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ١ ص ٢٥٥) :

أخبرنا يوسف بن واضح قال : حدثنا قدامة - يعني : ابن شهاب - عن برد عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعلمه مواقيت الصلاة ، فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى الظهر حين زالت الشمس ، وأتاه حين كان الظل مثل شخصه فصنع كما صنع ، فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى العصر ثم أتاه حين وجبت الشمس ، فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصلى المغرب ، ثم أتاه حين غاب الشفق ، فتقدم جبريل ، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى العشاء ، ثم أتاه حين انشق الفجر فتقدم جبريل ، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى الغداة ، ثم أتاه اليوم الثاني حين كان ظل الرجل مثل شخصه ، فصنع مثلما صنع بالأمس فصلى الظهر ، ثم أتاه حين كان ظل الرجل مثل شخصيه فصنع كما صنع بالأمس فصلى العصر ، ثم أتاه حين وجبت الشمس فصنع كما صنع بالأمس فصلى المغرب ، فنمنا ثم قمنا ، ثم نمنا ثم قمنا، فأتاه فصنع كما صنع بالأمس فصلى العشاء، ثم أتاه حين امتد الفجر وأصبح ، والنجوم بادية مشتبكة ، فصنع كما صنع بالأمس فصلى الغداة ، ثم قال : « ما بين هاتين الصلاتين وقت ».

هذا حديث حسن . وبرد هو : ابن سنان .

الحديث رواه الترمذي (جـ ١ ص ٤٦٨) من حديث وهب بن كيسان عن جابر به ثم قال : هذا حديث حسن غريب .

وقال محمد - يعني: البخاري - : أصح شيء في المواقيت حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال : وحديث جابر في المواقيت قد رواه عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار وأبو الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحو حديث وهب بن كيسان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

ورواه النسائي (جـ ١ ص ٢٦٣) من حديث وهب بن كيسان عن جابر به ، وسنده صحيح . ورواه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٢٠) فقال : ثنا يحيى بن آدم ثنا ابن المبارك عن حسين بن علي قال: حدثني وهب بن كيسان عن جابر فذكره .

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٦٧) :

ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم قال: سحر النبيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلٌ من اليهود ، قال : فاشتكى لذلك أياما ، قال : فجاء جبريل عليه السلام فقال : إنّ رجلا من اليهود سحرك عقد لك عقدا عقدا في بئر كذا وكذا ، فأرسل إليها من يجيء بها ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عليا رضي الله عنه فاستخرجها، فجاء بها فحللها، قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كأنما نشط من عقال، فما ذكر لذلك اليهودي ولا رآه في وجهه قط حتى مات .

هذا حديث رجاله رجال الصحيح

وأخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١١٢). وله علة؛ ذلك أنه قد اختلف فيه على الأعمش فرواه أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد بن حيان به.

ورواه سفيان الثوري كما عند ابن سعد (مجلد ٢ قسم ٢ ص ٦) ، وشيبان بن عبد الرحمن عند يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (جـ ٣ ص ٢٨٩)، وجرير بن عبد الحميد عند الطبراني في الكبير (جـ ٥ ص ٢٠١) ، كل هؤلاء الثلاثة يروونه عن الأعمش عن ثمامة عن زيد بن أرقم به .

فالظاهر أن أبا معاوية شذ فيه، وأن الراجح أنه عن الأعمش عن ثمامة عن زيد، به.

وثمامة هو ابن عقبة المحلمي الكوفي، وثقه ابن معين والنسائي كما في تهذيب التهذيب.

فالحديث صحيح ، والحمد لله .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٣٢) :

حدثنا أبو قطن حدثنا يونس بن عمرو بن عبد الله – يعني : ابن أبي إسحاق – عن مجاهد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتاني جبريل عليه السلام فقال: إني كنت أتيتك الليلة فلم يمنعني أن أدخل عليك البيت الذي أنت فيه إلّا أنه كان في البيت تمثال رجل ، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل، فمر برأس التمثال يقطع فيصير كهيئة الشجرة، ومر بالستر يقطع فيجعل منه وسادتان توطآن ، ومر بالكلب فيخرج » ، ففعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وإذا الكلب جرو كان للحسن والحسين عليهما السلام تحت نضد لهما.

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦٥) :

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن مجاهد عن أبي هريرة أن جبريل عليه السلام جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ فعرف صوته فقال : « ادخل »، فقال: إن في البيت سترا في الحائط فيه تماثيل ، فاقطعوا رؤسها ، فاجعلوها بساطا أو وسائد فأوطئوها ، فإنا لا ندخل بيتا فيه تماثيل ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٩٠):

حدثنا سويد أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا يونس بن أبي إسحاق أخبرنا مجاهد أخبرنا أبو هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أتاني جبريل فقال : إني كنت أتيتك البارحة ، فلم يمنعني أن أكون دخلت عليك البيت الذي كنت فيه إلّا أنه كان في البيت تمثال الرجال ، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل ، وكان في البيت كلب ، فمر برأس التمثال الذي بالباب فليقطع فيصير كهيئة الشجرة ، ومر بالستر فليقطع ويجعل منه وسادتين منتبذتين توطآن ، ومر

بالكلب فيخرج » ، ففعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وكان ذلك الكلب جروا للحسين أو للحسن تحت نضد له فأمر به فأخرج .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو داود (ج ١١ ص ٢١٣) .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٥٧) :

حدثنا محمد بن سليمان المصيصي لوين أخبرنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة وهشام عن عروة عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضع لحسان منبرا في المسجد فيقوم عليه يهجو من قال في رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن روح القدس مع حسان ما نافح عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم » .

هذا حديث حسن ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد متكلم فيه ؛ لكن قال ابن معين : إنه أثبت الناس في هشام بن عروة .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ١٣٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ١٣٨) :

أخبرنا عمرو بن يزيد – هو : أبو يزيد الجرمي بصري – عن بهز قال : حدثنا شعبة عن سلمة عن أبي الحكم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « أتاني جبريل عليه السلام فقال: الشهر تسع وعشرون يومًا ».

أخبرنا محمد بن بشار عن محمد وذكر كلمة معناها: حدثنا شعبة عن سلمة قال : سمعت أبا الحكم عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الشهر تسع وعشرون يومًا » .

هذا حديث حسن ، وأبو الحكم هو : عمران بن الحارث السلمي .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٤ ص ٦١) :

حدثنا محمد بن عيسى حدثنا سفيان عن بشر أبي إسماعيل عن مجاهد عن

عبد الله بن عمرو أنه ذبح شاة فقال: أهديتم لجاري اليهودي فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا شيخ أبي داود ؛ وقد وثقه النسائيّ ، على أنه قد تابعه محمد بن عبد الأعلى عند الترمذي ، وهو من رجال مسلم ، فالحديث رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٧٢) وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روي هذا الحديث عن مجاهد عن عائشة وأبي هريرة أيضا عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد – هو : ابن الحباب – حدثني حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : احتبس جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « ما أحبسك ؟ » قال : إنا لا ندخل بيتا فيه كلب .

هذا حديث حسن .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٤٨) سندا ومتنا .

الإيمان بوجود الشيطان

قال عبد حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ٣ ص ١٥٢) : حدثنا حجاج ابن منهال قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال : يا سيدنا وابن سيدنا، ويا خيرنا وابن خيرنا، فقال: « أيها الناس عليكم بقولكم، ولا يستهوينكم الشيطان[1] أنا محمد بن عبد الله » .

(١) لا يخفى أن الفلاسفة يقولون إن الشياطين عبارة عن قوى شريرة مفسدة كامنة في النفس ، وتبعهم بعض المخذولين من المسلمين ، وأنت إذا نظرت إلى صفات الشياطين وتصرفاتهم علمت كذبهم وزيغهم ، والله المستعان .

وقال رحمه الله (ص ١٦٢) :

حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: يا خيرنا وابن خيرنا، يا سيدنا وابن سيدنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عليكم بقولكم ، ولا يستهوينكم الشيطان ، أنا محمد بن عبد الله ، عبد الله ورسوله ، والله ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أحمد (ج ٣ ص ١٥٣) و (ص ٢٤٩) . والنسائيّ في اليوم والليلة (ص ٢٤٩ و ٢٥٠) .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٣٦٧) :

أخبرنا محمد بن نصر حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر عن سليمان عن أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه كان يسمع قراءة عمر بن الخطاب وهو يؤم الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من دار أبي جهم . وقال كعب الأحبار : والذي فلق البحر لموسى لأن[1] صهيبا حدثني أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم ير قرية يريد دخولها إلّا قال حين يراها: « اللهم رب السمٰوات السبع وما أظللن، ورب الأرضين السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذرين، فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها ، وشر ما فيها » وحلف كعب بالذي فلق البحر لموسى ؛ لأنها كانت دعوات داود حين يرى العدو .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا محمد بن نصر الفراء النيسابوري ، وقد وثقه النسائيّ وروى عنه جماعة .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٦١) :

حدثنا مسدد أخبرنا بشر – يعني : ابن المفضل – أخبرنا أبو سلمة سعيد

---

(١) كذا ، وفي تحفة الأشراف : أن صهيبًا ، وهو الأقرب .

ابن يزيد عن أبي نضرة عن مطرف قال : قال أبي : انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلنا: أنت سيدنا ؟ فقال: « السيد الله »، قلنا : وأفضلنا فضلا وأعظمنا طولا ؟ فقال : « قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

قال ابن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٥٤) :

حدثنا محمد بن بشّار ثنا أبو بكر الحنفي ثنا الضحّاك بن عثمان ثني سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا دخل أحدكم المسجد فليسلّم على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليسلّم على النبي، وليقل: اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٨٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير عن عمر بن سعيد ابن أبي حسين حدثني عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إني رأيت رأسي ضرب فرأيته يتدهده ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يعمد الشيطان إلى أحدكم فيتهول له ثم يغدو يخبر الناس » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٥١٢) فقال : أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري به .

ورواه الإمام أحمد بن حنبل (ج ١٦ ص ٣١١) فقال : حدثنا محمد ابن عبد الله بن الزبير به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٨٥) :

حدثنا هشام بن عمّار ثنا يحيى بن حمزة ثنا يزيد بن عبيدة حدثني أبو عبيد الله مسلم بن مشكم عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إنّ الرؤيا ثلاث : منها أهاويل من الشيطان ليحزن بها ابن آدم ، ومنها ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه ، ومنها جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة » . قال : قلت له : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ قال: نعم، أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح ، وهشام بن عمّار وإن كان فيه كلام ؛ فقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن المعلّى بن منصور عن يحيى بن حمزة بإسناده ومتنه كما في مصباح الزجاجة .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٥٥) :

حدثنا بندار أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من رآني في المنام فقد رآني ، فإن الشيطان لا يتمثّل بي » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ١ ص ٤٤٠). وأبو يعلى (جـ ٩ ص ١٦١) من حديث عبد الرحمن به . وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ٣٧٥) فقال رحمه الله : ثنا إسحاق - هو : الأزرق - ثنا سفيان ، به .

وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ٤٠٠) . وابن ماجه (جـ ١ ص ١٢٨٤) من حديث وكيع عن سفيان ، به .

وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ١٦٦) . فقال رحمه الله : أخبرنا أبو نعيم ثنا سفيان ، به .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٢٠) في التفسير :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا يحيى بن آدم قال : حدثنا أبو بكر

ابن عياش عن حصين عن عبيد الله عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصلي فأتاه الشيطان فأخذه فصرعه فخنقه ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « حتى وجدت برد لسانه على يدي، ولولا دعوة أخي سليمان عليه السلام لأصبح موثقًا حتى يراه الناس » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٣ ص ١٣١) :

حدثنا عبد الله بن جعفر البرمكي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إنّ الشيطان عرض لي فجعل يلقي عليّ شرر النار ، فلولا دعوة أخي سليمان لأخذته » .

وقال البزار : لا نعلم أحدا رواه عن سماك إلا إسرائيل .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن . رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٠٤) :

ثنا عبد الرزاق وخلف بن الوليد قالا : ثنا إسرائيل عن سماك أنه سمع جابر ابن سمرة يقول : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة الفجر فجعل يهوي بيده، قال خلف: يهوي في الصلاة قدامه ، فسأله القوم حين انصرف فقال : « إنّ الشيطان هو كان يلقي علي شرر النار ليفتنني عن صلاتي فتناولته ، فلو أخذته ما انفلت مني حتى يناط إلى سارية من سواري المسجد ينظر إليه ولدان أهل المدينة » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٤٨٨) :

حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد عن سهيل - يعني : ابن أبي صالح - عن الزهري عن عروة بن الزبير عن أسماء بنت عميس قالت: قلت: يا رسول الله، ن فاطمة بنت أبي حبيش استحيضت منذ كذا وكذا فلم تصل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « سبحان الله إن هذا من الشيطان ، لِتجلسْ في

مِرْكَن؛ فإذا رأت صفرة فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلا واحدا. وتغتسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا. وتغتسل للفجر غسلا واحدا. وتوضأ فيما بين ذلك ».

هذا حديث حسن ، على شرط مسلم .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٢٧) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد – يعني: ابن عبد الله – عن خالد – يعني: الحذاء – عن أبي تميمة عن أبي المليح عن رجل قال : كنت رديف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فعثرت دابته فقلت : تعس الشيطان ، فقال: « لا تقل: تعس الشيطان؛ فإنك إن قلت ذلك تعاظم حتى يكون مثل البيت ويقول: بقوتي، ولكن قل : بسم الله ؛ فإنك إذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وأبو تميمة هو : طريف بن مجالد الهجيمي .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٤٠٩) :

حدثنا عبيد الله بن عمر أخبرني مكي بن إبراهيم أخبرنا عبد الله[1] بن سعيد عن صيفي مولى أفلح مولى أبي أيوب عن أبي اليسر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يدعو : « اللهم إني أعوذ بك من الهدم ، وأعوذ بك من التردي، وأعوذ بك من الغرق والحرق والهرم، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت ، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرا ، وأعوذ بك أن أموت لديغا » .

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي أنبأنا عيسى عن عبد الله بن سعيد حدثني مولى لأبي أيوب عن أبي اليسر زاد فيه : « والغم » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح إلا صيفيا مولى أفلح ؛ وقد قال النسائي : لا بأس به .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٨٢) .

(١) عبد الله بن سعيد هو : ابن أبي هند .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٨) (ح) :

ثنا معاوية ثنا أبو إسحاق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضكم هذه ؛ ولكنه قد رضي منكم بما تحقرون » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، ومعاوية هو : ابن عمرو ، وأبو إسحاق هو : إبراهيم بن محمد الفزاري .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٩٩٠) :

حدثنا محمد بن جعفر أخبرنا شعبة عن أبي زياد الطحان قال : سمعت أبا هريرة يقول : عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه رأى رجلا يشرب قائما فقال له : « قه » ، قال : لمه ؟ قال : « أيسرك أن يشرب معك الهر ؟ » قال : لا ، قال : « فإنه قد شرب معك من هو شر منه ؛ الشيطان » .

حدثنا حجاج حدثنا شعبة عن أبي زياد مولى الحسن بن علي قال : سمعت أبا هريرة فذكره .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا أبا زياد مولى الحسن ابن علي ؛ وقد وثقه ابن معين كما في تعجيل المنفعة .

الحديث أخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ١٦٢) فقال رحمه الله: أخبرنا سعيد ابن الربيع ثنا شعبة ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٢٦٩) :

ثنا أبو عامر ثنا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من خارج يخرج – يعني: من بيته –إلا بيده رايتان ؛ راية بيد ملك ، وراية بيد شيطان ، فإن خرج لما يحب الله عز وجل؛ اتبعه المَلَكُ برايته،فلم يزل تحت راية الملك حتى يرجع إلى بيته ، وإن خرج لما يسخط الله ؛ اتبعه الشيطان برايته ، فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع إلى بيته » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح؛ إلّا عثمان بن محمد الأخنسي، وقد وثقه ابن معين والترمذي. وقال النسائي في السنن: عثمان ليس بذاك القوي. اهـ مختصرا من تهذيب التهذيب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠) :

ثنا روح بن عبادة قال : ثنا شعبة عن يزيد الرشك ، قال شعبة : قرأته عليه قال: سمعت معاذة العدوية قالت: سمعت هشام بن عامر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يحل لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلاث ليال، فإن كان تصادرا فوق ثلاث فإنهما ناكبان عن الحق ماداما على صرامهما، وأولهما فيئا فسبقه بالفيء كفارته ، فإن سلم عليه فلم يرد عليه ورد عليه سلامه ردت عليه الملائكة، ورد على الآخر الشيطان، فإن ماتا على صرامهما لم يجتمعا في الجنة أبدا » .

ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن يزيد الرشك عن معاذة عن هشام ابن عامر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لا يحل لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلاث ليال ؛ فإنهما ناكبان عن الحق ماداما على صرامهما؛ وأولهما فيئا يكون سبقه بالفيء كفارة له ، وإن سلم فلم يقبل ورد عليه سلامه ردت عليه الملائكة ، ورد على الآخر الشيطان ، وإن ماتا على صرامهما لم يدخلا الجنة جميعا أبدا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ١٢٧) .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٤٥) فقال رحمه الله : حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث عن يزيد عن معاذة ، به .

ورواه الطيالسي في المسند (ص ١٧٠) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٣٧) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا عمرو بن عاصم أخبرنا همّام عن قتادة عن

مُورِّق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « المرأة عورة ، فإذا خرجت استشرفها الشيطان » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك الجشمي .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٩٠) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الشمس تطلع حين تطلع بين قرني شيطان » ، قال : فكنا ننهى عن الصلاة عند طلوع الشمس ، وعند غروبها ، ونصف النهار .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٧) :

أخبرنا أبو داود قال : حدثنا الحسن بن محمد قال : حدثنا زهير قال : حدثنا أبو إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : كنا نذكر بعض الأمر وأنا حديث عهد بالجاهلية فحلفت باللات والعزى ، فقال لي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : بئس ما قلت ، ائت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره ؛ فإنا لا نراك إلّا قد كفرت ، فأتيته فأخبرته، فقال لي: « قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ثلاث مرات ، وتعوذ بالله من الشيطان ثلاث مرات ، واتفل عن يسارك ثلاث مرات ، ولا تعد له » .

أخبرنا عبد الحميد بن محمد قال: حدثنا مخلد قال: حدثنا يونس بن إسحاق عن أبيه قال : حدثني مصعب بن سعد عن أبيه قال : حلفت باللات والعزى ، فقال لي أصحابي : بئس ما قلت ؛ قلت هجرا ، فأتيتُ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكرت ذلك له ؛ فقال : « قل : لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، وانفث عن يسارك ثلاثا ،

وتعوذ بالله من الشيطان ، ثم لا تعد » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن ماجة (ج ١ ص ٦٧٨) فقال: حدثنا علي بن محمد والحسن بن علي الخلال قالا : ثنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد ، به .

وأخرجه أحمد (ج ١ ص ١٨٣ و١٨٦) وأبو يعلى (ج ٢ ص ٧٤).

قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في السنة (ج ٢ ص ٥٨١) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا زيد بن الحباب عن حسين ابن واقد عن ابن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إني لأحسب الشيطان يفرق منك يا عمر » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه أن أمة سوداء أتت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورجع من بعض مغازيه فقالت : إني كنت نذرت إنْ ردك الله صالحا أن أضرب عندك بالدف . قال : « إن كنت فعلت فافعلي، وإن كنت لم تفعلي فلا تفعلي » فضربت، فدخل أبو بكر وهي تضرب ، ودخل غيره وهي تضرب ، ثم دخل عمر ، قال : فجعلت دفها خلفها وهي مقنّعة، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن الشيطان ليفرق منك يا عمر، أنا جالس ها هنا، ودخل هؤلاء فلما دخلت فعلت ما فعلت ».

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ١٧٧): حدثنا الحسين بن حريث أخبرنا علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي ، فذكره .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (ج ٥ ص ٣٥٦) فقال رحمه الله : ثنا أبو تميلة يحيى بن واضح أنا حسين بن واقد ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٤٩) :

ثنا مكي ثنا الجعيد عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد أن امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا عائشة ، أتعرفين هذه » ؟ قالت : لا يا نبي الله ، قال : « هذه قينة بني فلان تحبين أن تغنيك » ؟ قالت : نعم ، قال: فأعطاها طبقا فغنتها، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « قد نفخ الشيطان في منخريها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي في عشرة النساء (ص ١٠٣) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٦) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا أبان عن قتادة عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « رصوا صفوفكم، وقاربوا بينها، وحاذوا بالأعناق، فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحذف».

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٩٢)، وعنده تصريح قتادة بالتحديث.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٦ ص ١٥٩) :

ثنا أبو بكر الحنفي ثنا الضحاك بن عثمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن أحدكم إذا كان في المسجد جاءه الشيطان فأبس به كما يبس الرجل بدابته ، فإذا سكن له زنقه أو ألجمه » . قال أبو هريرة : فأنتم ترون ذلك ، أما المزنوق فتراه مائلا كذا لا يذكر الله ، وأما الملجوم ففاتح فاه لا يذكر الله عز وجل .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

وأبو بكر الحنفي هو : عبد الكبير بن عبد المجيد .

الإيمان بوجود الجن

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٥١٠) :

حدثني عبد الجبار بن محمد - يعني : الخطابي - حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا خرج فتبعه رجلان[1] ورجل يتلوهما يقول : ارجعا ، قال : فرجعا ، قال : فقال له : إن هذين شيطانان ، وإني لم أزل بهما حتى رددتهما ، فإذا أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقرئه السلام، وأعلمه أنا في جمع صدقاتنا ، ولو كانت تصلح له لأرسلنا بها إليه، قال: فنهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند ذلك عن الخلوة .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلّا شيخ الإمام أحمد عبد الجبار ابن محمد ؛ وقد روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر ؛ لكنه قد تابعه زكرياء بن عدي عند الإمام أحمد (٢٧١٩)، وعبد الله بن محمد النفيلي عند الحاكم (جـ ٢ ص ١٠٢). وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، على شرط البخاري ، ولم يخرجاه . وأخرج الحديث أبو يعلى (جـ ٤ ص ٤٦٠) فقال رحمه الله : حدثنا زهير حدثنا زكرياء بن عدي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس، به.

ثم قال رحمه الله : حدثنا هاشم بن الحارث حدثنا عبيد الله بن عمرو بإسناده نحوه .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٤٢٧) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا زكرياء بن عدي ، به .

---

(١) نؤمن بوجود الجن ولا نتفلسف كما حصل من بعض الانهزاميين ، إذ قال : إن الجن عبارة عن الجراثيم ، هروبا من مخالفة المستشرقين ، فأنت إذا نظرت في صفات الجن في الكتاب والسنة علمت انحراف هذا القائل وزيغه ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

الإيمان بالحفظة

قال الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٢٦٠) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من عمل يوم إلّا وهو يختم عليه ، ولا ليلة إلّا وهو يختم عليها ، حتى إذا حيل بين العبد وبين العمل، قالت الحفظة: يا ربنا، هذا عمل عبدك قبل أن يحال بينه وبين العمل ، وأنت أعلم به » .

قال عمرو : وحدثني عبد الكريم عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه: « أول من يعلم بموت العبد الحافظ، لأنه يعرج بعمله وينزل برزقه ، فإذا لم يخرج رزق علم أنه ميت » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

الإيمان بالكتابة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٠٧) :

ثنا سريج وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وإنه لمكتوب في الكتاب من أهل النار ، فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل النار فمات فدخل النار ، وإنّ الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه لمكتوب في الكتاب من أهل الجنة ، فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل الجنة فمات فدخلها » .

وقال رحمه الله (ص ١٠٨) : ثنا سريج ثنا ابن أبي الزناد عن هشام ابن عروة عن أبيه ، به .

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (ج ٣ ص ٢٣٠) فقال رحمه الله : حدثني عبد الله بن مسلمة قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٩٥) :

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عاصم بن أبي النجود عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «إنّ العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به: اكتب له مثل عمله إذا كان طليقا حتى أطلقه أو أكفته إليّ ».

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه معمر في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (ج ١١ ص ١٩٦).

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٧ ص ١٨٥) :

حدثنا عمر بن شبة حدثنا أبو بكر بن مروان بن الحكم بن يزيد بن عمير الأسيدي حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن شعيب بن الحبحاب عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من صلى على جنازة كتب له قيراط ، فإن انتظر حتى يقضى قضاها كتب له قيراطان » .

هذا حديث حسن . ورجاله معروفون إلّا أبا بكر بن مروان بن الحكم ابن يزيد الأسيدي، وقد قال أبو حاتم : كتبت عنه وليس به بأس ، كما في الكنى في الجرح والتعديل (ج ٩ ص ٣٤٥) .

الإيمان بنعيم القبر وعذابه

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٤) :

حدثنا حسين بن محمد حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: « إن الميت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل الصالح قال : اخرجي أيتها النفس

الطيبة كانت في الجسد الطيب ، اخرجي حميدة ، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان ، قال : فلا يزال يقال ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان ، فيقولون : مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، قال : فلا يزال يقال لها حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل . وإذا كان الرجل السوء قالوا : اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي ذميمة، وأبشري بحميم وغساق، وآخر من شكله أزواج، فلا يزال حتى يخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان ، فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة ، فإنه لا يفتح لك أبواب السماء ، فترسل من السماء ثم تصير إلى القبر ، فيجلس الرجل الصالح فيقال له مثلما قيل له في الحديث الأول ، ويجلس الرجل السوء فيقال له مثلما قيل له في الحديث الأول » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ١٧٧) فقال : أنا عمرو بن سواد ابن الأسود أنا ابن وهب أنا ابن أبي ذئب ، به .

وقال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٢٣) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الميّت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل صالحا قالوا : اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، اخرجي حميدة ، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء فيفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقولون : فلان ، فيقال : مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، ادخلي حميدة ، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل.

وإذا كان الرجل السوء قال : اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد

الخبيث ، اخرجي ذميمة ، وأبشري بحميم وغساق ، وآخر من شكله أزواج ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء فلا يفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان ، فيقال: لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، ارجعي ذميمة ، فإنها لا تفتح لك أبواب السماء ، فيرسل بها من السماء ثم تصير إلى القبر » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي في التفسير (ج ٢ ص ١٧٧) فقال : أنا عمرو ابن سواد بن الأسود أنا ابن وهب أنا ابن أبي ذئب به .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٨) :

أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال : حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة عن قسامة بن زهير عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إذا حضر المؤمن أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء، فيقولون: اخرجي راضية مرضيا عنك إلى روح الله وريحان ورب غير غضبان ، فتخرج كأطيب ريح المسك ، حتى إنه ليناوله بعضهم بعضا حتى يأتون به باب السماء ، فيقولون : ما أطيب هذه الريح التي جاءتكم من الأرض ، فيأتون به أرواح المؤمنين ، فَلَهُمْ أشد فرحا به من أحدكم بغائبه يقدم عليه ، فيسألونه ماذا فعل فلان ؟ ماذا فعل فلان ؟ فيقولون : دعوه فإنه كان في غم الدنيا ، فإذا قال : أما أتاكم ؟ قالوا : ذُهب به إلى أمه الهاوية. وإن الكافر إذا احتضر أتته ملائكة العذاب بمسح فيقولون: اخرجي ساخطة مسخوطا عليك إلى عذاب الله عز وجل ، فتخرج كأنتن ريح جيفة حتى يأتون به باب الأرض ؛ فيقولون : ما أنتن هذه الريح ، حتى يأتون به أرواح الكفار » .

هذا حديث صحيح ، وقد رواه همام بن يحيى عن قتادة عن أبي الجوزاء أوس بن عبد الله عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما في تحفة الأشراف.

وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي أرجح من همام ، فيعتبر همام شاذا والله أعلم.

وقد ذكر ابن أبي حاتم حديث همام في العلل (جـ ١ ص ٣٥٣) فقال عن أبيه: إنّ رواية هشام أشبه لأن هشاما أحفظ، وقد تابع هشاما القاسم بن الفضل. اهـ بالمعنى.

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٨٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير (ح) وأخبرنا هناد بن السري قال : أخبرنا أبو معاوية، وهذا لفظ هناد عن الأعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء بن عازب قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير ، وفي يده عود ينكت به في الأرض ، فرفع رأسه فقال : « استعيذوا بالله من عذاب القبر » - مرتين أو ثلاثا - زاد في حديث جرير هاهنا وقال : « إنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين حين يقال له : يا هذا من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ » . قال هناد : قال : « ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله ، فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : ديني الإسلام ، فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ قال : فيقول : هو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فيقولان : وما يدريك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت » زاد في حديث جرير : « فذلك قول الله تعالى : ﴿ **يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة** ﴾ » الآية . ثم اتفقا قال : « فينادي مناد من السماء : أن قد صدق عبدي ، فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا إلى الجنة » قال : « فيأتيه من روحها وطيبها » قال : « ويفتح له فيه مد بصره » قال: « وإنّ الكافر... » فذكر موته قال: « وتعاد روحه في جسده، ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له: من ربك ؟ فيقول: هاه هاه ، لا أدري، فيقولان له: ما دينك ؟ فيقول : هاه هاه ، لا أدري ، فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : هاه هاه ، لا أدري ، فينادي مناد من السماء أن كذب فأفرشوه من النار ، وألبسوه من النار ، وافتحوا له بابا إلى النار ، قال : فيأتيه من حرها وسمومها » قال : « ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ». زاد في حديث جرير قال: « ثم يقيض له أعمى أبكم، معه مرزبة من حديد لو ضرب بها جبل لصار ترابا »، قال: « فيضربه بها ضربة يسمعها

ما بين المشرق والمغرب إلّا الثقلين فيصير ترابا » قال : « ثم تعاد فيه الروح » .

حدثنا هناد بن السري أخبرنا عبد الله بن نمير أخبرنا الأعمش أخبرنا المنهال عن أبي عمر زاذان قال : سمعت البراء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر نحوه .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ٣ ص ٣٨٠) :

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جنازة رجل من الأنصار ، فانتهينا إلى القبر ولما يلحد ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وجلسنا حوله كأنما على رؤسنا الطير ، وفي يده عود ينكت به ، فرفع رأسه فقال : « استعيذوا بالله من عذاب القبر » ثلاث مرات أو مرتين ، ثم قال : « إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة ، نزل إليه من السماء ملائكة بيض الوجوه ، كأن وجوههم الشمس حتى يجلسون منه مد البصر ، معهم كفن من أكفان الجنة ، وحنوط من حنوط الجنة ، ثم يجيء ملك الموت ، فيقعد عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة، اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان، فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء ، فإذا أخذوها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وذلك الحنوط ، فيخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها ، فلا يمرون بها على ملك من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الطيب ؟ فيقولون: هذا فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا ، حتى ينتهون بها إلى السماء الدنيا فيستفتح فيفتح لهم ، فيستقبله من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها ، حتى ينتهى به إلى السماء السابعة قال : فيقول الله : اكتبوا كتاب عبدي في عليين في السماء الرابعة ، وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى ، فتعاد روحه في جسده ، ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له: من ربك ؟ فيقول: ربي الله، فيقولان له: ما دينك ؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : هو رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم ، فيقولان : ما علمت ؟ فيقول : قرأت كتاب الله وآمنت به وصدقت به. فينادي مناد من السماء: أن صدق عبدي، فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا إلى الجنة ، فيأتيه من طيبها وروحها ، ويفسح له في قبره مد بصره، ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول: أبشر بالذي يسرك ، هذا يومك الذي كنت توعد فيقول : ومن أنت ؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير، فيقول: أنا عملك الصالح ، فيقول : رب أقم الساعة، أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي . وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا ، وإقبال من الآخرة ؛ نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجه ، معهم المسوح حتى يجلسون منه مد البصر » ثم قال: « ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه ، فيقول : يأيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط الله وغضبه » قال : « فتفرق في جسده » قال : « فتخرج فينقطع معها العروق والعصب كما تنزع السفود من الصوف المبلول ، فيأخذوها ، فإذا أخذوها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في تلك المسوح ، فيخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على ظهر الأرض، فيصعدون بها، فلا يمرون على ملأ من الملائكة إلا قالوا : ما هذا الروح الخبيث ؟ فيقولون : فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى بها إلى السماء الدنيا فيستفتحون فلا يفتح له » ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ﴿ **لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط** ﴾ » قال: « فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدي في سجين ، في الأرض السفلى ، وأعيدوه إلى الأرض ، فإني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى » قال : « فتطرح روحه طرحا » قال : ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ﴿ **ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق** ﴾ » قال: « فتعاد روحه في جسده ، ويأتيه الملكان ، فيجلسانه، فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ها ها ، لا أدري ، فيقولان له : وما دينك ؟ فيقول : ها ها ، لا أدري » قال : « فينادي مناد من السماء ، أفرشوا له من النار ،

وألبسوه من النار، وافتحوا له بابا إلى النار » قال : « فيأتيه من حرها وسمومها، ويضيق عليه قبره حتى تختلف عليه أضلاعه ، ويأتيه رجل قبيح الوجه وقبيح الثياب ، فيقول : أبشر بالذي يسوءك ، هذا يومك الذي كنت توعد ، فيقول : من أنت فوجهك الوجه الذي يجيء بالشر، فيقول: أنا عملك الخبيث، فيقول : رب لا تقم الساعة ، رب لا تقم الساعة » .

هذا حديث حسن .

الإيمان بعلامات الساعة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٣٣٧) :

حدثنا مسدد أخبرنا عبد الوارث بن سعيد عن عبد الرحمن بن ثروان عن هزيل عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن بين يدي الساعة فتنًا كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا ، القاعد فيها خير من القائم ، والماشي فيها خير من الساعي فكسروا قسيكم، وقطعوا أوتاركم، واضربوا سيوفكم بالحجارة، فإن دخل » يعني : على أحد منكم « فليكن كخير ابني آدم » .

هذا حديث حسن، على شرط البخاري، وعبد الرحمن بن ثروان قد اختلف فيه ، والظاهر أنه لا ينزل حديثه عن الحسن .

الحديث أخرج الترمذي بعضه (جـ ٦ ص ٤٤٦) وقال: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣١٠) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٤٤) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : أنبأنا وهب بن جرير قال : حدثني أبي عن يونس عن الحسن عن عمرو بن تغلب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « إن من أشراط الساعة أن يفشو المال ويكثر، وتفشو التجارة، ويظهر العلم، ويبيع الرجل البيع فيقول: لا حتى أستأمر تاجر بني فلان ، ويلتمس في

الحي العظيم الكاتب فلا يوجد » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

وأخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٧) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه، وإسناده على شرطهما إلا أن عمرو بن تغلب ليس له راو غير الحسن.

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٤٨):

حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عثمان ابن حكيم قال: سمعت أبا أمامة سهل بن حنيف يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تقوم الساعة حتى تتسافدون(١) في الطريق تسافد الحمير » .

قال البزار: لا نعلمه من وجه صحيح إلا عن عبد الله بن عمرو بهذا الإسناد.

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح . وقد أخرجه ابن حبان كما في الموارد (ص ٤٦٦) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا إبراهيم بن حجاج السامي حدثنا عبد الواحد بن زياد فذكره. وفي آخره قلت: إن ذلك لكائن ؟ قال : « نعم ليكونن » .

قال الإمام عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٢ ص ٦٣) :

ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا القاسم بن الفضل عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: بينما راع يرعى غنما له إذ جاء ذئب فأخذ منها شاة، فحال الراعي بينه وبين الشاة ، فأقعى الذئب على ذنبه ثم قال : يا راعي اتق الله ، تحول بيني وبين رزق رزقني الله ؟! فقال الراعي : العجب من ذئب مقع على ذنبه يكلمني كلام الإنس! فقال الذئب: أفلا أحدثك بأعجب من ذلك ، رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالحرة يحدث الناس بأنباء ما قد سبق ، فساق الراعي غنمه حتى أتى المدينة فزواها ناحية ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحدثه، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صدقت » ثم قال : « ألا

---

(١) في موارد الظمآن : حتى تتسافدوا بحذف النون ، وهو المناسب لقواعد اللغة العربية .

إن من أشراط الساعة أن تكلم الكلاب الإنس، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم الرجلَ عذبةُ سوطه، وشراك نعله ، وتخبره فخذه بما أحدث أهله ».

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣١) :

ثنا عمار بن محمد ابن أخت سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين عراض الوجوه ، كأن أعينهم حدق الجراد ، كأن وجوههم المجان المطرقة ، ينتعلون الشعر ، ويتخذون الدرق حتى يربطوا خيولهم بالنخل » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٢٠) :

ثنا أبو جعفر المدائني – وهو : محمد بن جعفر – ثنا عباد بن العوام ثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن أمام الدجال سنين خداعة ، يكذب فيها الصادق، ويصدق فيها الكاذب، ويخون فيها الأمين، ويؤتمن فيها الخائن، ويتكلم فيها الرويبضة »، قيل : وما الرويبضة ؟ قال : « الفويسق يتكلم في أمر العامة ».

ثم قال بعد حديث بعده : ثنا عثمان بن أبي شيبة قال أبو عبد الرحمن : وسمعته أنا من عثمان قال : حدثني عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن دينار قال : سمعت أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن بين يدي الساعة سنين ...» فذكر الحديث .

هذا حديث حسن ، وطريق محمد بن إسحاق عن عبد الله بن دينار عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد أخرجها البزار كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ١٣٢) وفيها تصريح محمد بن إسحاق بالتحديث من عبد الله ابن دينار . والحمد لله .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٥٥٤) :

حدثنا أبو كامل وعفان قالا: حدثنا حماد عن سهيل قال عفان في حديثه: قال : أخبرنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطرا لا تكن منه بيوت المدر ، ولا تكن منه إلّا بيوت الشعر » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٣٧) :

حدثنا هاشم ثنا زهير ثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان ، فتكون السنة كالشهر ، ويكون الشهر كالجمعة ، وتكون الجمعة كاليوم ، ويكون اليوم كالساعة ، وتكون الساعة كاحتراق السعفة » الخوصة . زعم سهيل .

هذا حديث حسن . وزهير هو : ابن معاوية .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٨١) :

ثنا هاشم ثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه عن عائشة قالت : دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقول : « يا عائشة ، قومك أسرع أمتي بي لحاقا » قالت : فلما جلس قلت : يا رسول الله ، جعلني الله فداءك لقد دخلت وأنت تقول كلاما ذعرني ، قال : « وما هو ؟ » ، قالت : تزعم أن قومي أسرع أمتك بك لحاقا ؟ قال : « نعم » ، قالت : ومم ذاك ؟ قال : « تستحليهم المنايا ، وتنفس عليهم أمتهم » ، قالت : فقلت : فكيف الناس بعد ذلك ، أو عند ذلك ؟ قال : « دبى يأكل شداده ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة » .

قال أبو عبد الرحمن : فسره رجل : هو الجنادب التي لم تنبت أجنحتها .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٩٠) :

ثنا هاشم قال : ثنا إسحاق بن سعيد - يعني : ابن عمرو بن سعيد بن

العاص - عن أبيه عن عائشة قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكرت الحديث .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تقوم الساعة حتى تمتلىء الأرض ظلما وعدوانا »، قال: « ثم يخرج رجل من عترتي - أو: من أهل بيتي - يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٢٧٤) فقال : حدثنا زهير حدثنا يحيى بن سعيد عن عوف ، به .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٣٦٩) :

حدثنا مسدد أن عمر بن عبيد حدثهم (ح) وحدثنا محمد بن العلاء أخبرنا أبو بكر - يعني: ابن عياش - (ح) وحدثنا مسدد قال : أخبرنا يحيى عن سفيان (ح) وحدثنا أحمد بن إبراهيم قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا زائدة (ح) وحدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثني عبيد الله بن موسى عن فطر - المعنى واحد - كلهم عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لو لم يبق من الدنيا إلا يوم » قال زائدة في حديثه : « لطول الله ذلك اليوم » ثم اتفقوا « حتى يبعث رجلا مني » أو « من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي » .

زاد في حديث فطر: « يملأ الأرض قسطًا وعدلا، كما ملئت ظلما وجورا ».

وقال في حديث سفيان : « لا تذهب » أو « لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب ، رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي » .

قال أبو داود : لفظ عمر وأبي بكر بمعنى سفيان .

هذا حديث حسن ، وعاصم هو : ابن أبي النجود ، حسن الحديث.

فالحديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٤٨٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٠٩٨) :

حدثنا يحيى عن سفيان حدثني عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « لا تذهب الدنيا - أو لا تنقضي الدنيا - حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٧٩) : حدثنا عمر بن عبيد الطنافسي عن عاصم بن أبي النجود ، به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٦٣) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا حسين بن محمد البغدادي حدثنا شيبان عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي قلابة عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « ستخرج نار من حضرموت، أو نحو بحر حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس » قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا ؟ قال: « عليكم بالشام ».

هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٦٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن قتادة عن مطرف عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق، ظاهرين على من ناواهم، حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال ».

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث رواه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٤٢٩) فقال : ثنا بهز ثنا حماد ابن سلمة عن قتادة ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٨) :

ثنا يحيى بن سعيد عن عيينة حدثني أبي عن أبي بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « الدجال أعور بعين الشمال، بين عينيه مكتوب : كافر ، يقرؤه الأمي والكاتب » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٢٧) :

ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد حدثني أبو الزبير قال : ثنا جابر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنه مكتوب بين عيني الدجال كافر ، يقرؤه كل مؤمن » .

هذا حديث حسن ، على شرط مسلم .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٤٣) :

حدثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة ثنا خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن محجن بن الأدرع رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب الناس فقال : « يوم الخلاص ، وما يوم الخلاص ؟ » – ثلاث مرات – فقيل : يا رسول الله ، ما يوم الخلاص ؟ فقال: « يجيء الدجال، فيصعد أحدا، فيطلع فينظر إلى المدينة ، فيقول لأصحابه : ألا ترون إلى هذا القصر الأبيض ، هذا مسجد أحمد ، ثم يأتي المدينة ؛ فيجد بكل ثقب من ثقابها مَلَكًا مصلتا ، فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه ، ثم تَرْجُف المدينة ثلاث رجفات ؛ فلا يبقى منافق ولا منافقة ، ولا فاسق ولا فاسقة إلّا خرج إليه ، فتخلص المدينة ، وذلك يوم الخلاص » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٤٤٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا جرير أخبرنا حميد بن هلال عن أبي الدهماء قال: سمعت عمران بن حصين يحدث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم : « من سمع بالدجال فلينأ عنه، فوالله، إنّ الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن ؛ فيتبعه مما يبعث به من الشبهات » أو « لما يبعث به من الشبهات » هكذا قال .

هذا حديث صحيح ، وأبو الدهماء اسمه : قرفة بن بيهس ، وثقه ابن سعد كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله فقال: وكيع[1] عن جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن أبي الدهماء عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من سمع منكم بخروج الدجال فلينأ عنه ما استطاع، فإن الرجل يأتيه وهو يحسب أنه مؤمن؛ فما يزال به حتى يتبعه مما يرى من الشبهات ».

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٢١) :

ثنا أبو النضر ثنا حشرج حدثني سعيد بن جهمان عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: « ألا إنه لم يكن نبي قبلي إلّا قد حذّر الدجال أمته، هو أعور عينه اليسرى، بعينه اليمنى ظفرة غليظة، مكتوب بين عينيه كافر ، يخرج معه واديان؛ أحدهما جنة ، والآخر نار ، فناره جنة ، وجنته نار ، معه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء ، لو شئت سميتهما بأسمائهما وأسماء آبائهما ، واحد منهما عن يمينه ، والآخر عن شماله ، وذلك فتنته ، فيقول الدجال : ألست بربكم ؟ ألست أحيي وأميت ؟ فيقول له أحد الملكين: كذبت، ما يسمعه أحد من الناس؛ إلّا صاحبه ، فيقول له : صدقت ؛ فيسمعه الناس ، فيظنون أنما يصدق الدجال ، وذلك فتنته ، ثم يسير حتى يأتي المدينة ، فلا يؤذن له فيها ، فيقول : هذه قرية ذلك الرجل ، ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عز وجل عند عقبة أفيق[2] » .

هذا حديث حسن .

---

(١) كذا بحذف صيغة التحديث .

(٢) في معجم البلدان أفيق : بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف : قرية من حوران في طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق . ا هـ . المراد منه .

وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٥ ص ١٣٧) :

الفضل[1] بن دكين قال : حدثنا حشرج قال : حدثنا سعيد بن جمهان عن سفينة قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إنه لم يكن نبي إلّا حذر الدجال أمته ، هو أعور العين اليسرى ، بعينه اليمنى ظفرة غليظة ، بين عينيه كافر ، معه واديان ؛ أحدهما جنة ، والآخر نار ، فجنته نار ، وناره جنة ، ومعه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء ، أحدهما عن يمينه ، والآخر عن شماله ، فيقول لأناس : ألست بربكم ؟ ألست أحيي وأميت ؟ فيقول له أحد الملكين : كذبت ، فما يسمعه أحد من الناس إلّا صاحبه ؛ فيقول صاحبه : صدقت ، فيسمعه الناس فيحسبون أنما صدّق الدجال ، وذلك فتنته ، ثم يسير حتى يأتي المدينة ، فلا يؤذن له فيها ، فيقول : هذه قرية ذاك الرجل ، ثم يسير حتى يأتي الشام ، فيقتله الله عند عقبة أفيق » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٢٢١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو النضر ثنا حشرج ، به .

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٤٢) :

حدثنا علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة قال: سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق يقول: « يخرج الأعور الدجال مسيح الضلالة قِبَل المشرق في زمن اختلاف من الناس وفرقة ، فيبلغ ما شاء الله أن يبلغ من الأرض في أربعين يوما ، الله أعلم ما مقدارها ، فيلقى المؤمنون شدة شديدة ، ثم ينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم من السماء ، فيقوم الناس ، فإذا رفع رأسه من ركعته قال : سمع الله لمن حمده ، قتل الله المسيح الدجال ، وظهر المؤمنون » فأحلف أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبا القاسم الصادق المصدوق صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إنه لحق ، وأما أنه قريب،

(١) كذا بدون ذكر صيغة التحديث .

فكل ما هو آت قريب » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٤) :

ثنا زيد ثنا ابن عون عن مجاهد قال: كنا ست سنين علينا جنادة بن أبي أمية ، فقام فخطبنا فقال : أتينا رجلا من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فدخلنا عليه فقلنا : حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ولا تحدثنا ما سمعت من الناس ، فشددنا عليه ، فقال : قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فينا فقال: « أنذرتكم المسيح، وهو ممسوح العين – قال : أحسبه قال : اليسرى – يسير معه جبال الخبز وأنهار الماء ، علامته يمكث في الأرض أربعين صباحا ، يبلغ سلطانه كل منهل ، لا يأتي أربعة مساجد : الكعبة ، ومسجد الرسول ، والمسجد الأقصى ، والطور ، ومهما كان من ذلك فاعلموا أنّ الله عز وجل ليس بأعور » .

وقال ابن عون : أحسبه قد قال : « يسلط على رجل ، فيقتله ، ثم يحييه ، ولا يسلط على غيره » .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أحمد (جـ ٥ ص ٤٣٤) و(ص ٥-٤٣) . وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٥ ص ١٤٧)، فقال[1] حسين بن علي عن زائدة عن منصور عن مجاهد، به.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٧٢) :

ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال : رأيت رجلا بالمدينة ، وقد طاف الناس به وهو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فإذا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : فسمعته يقول : « إن من بعدكم الكذاب المضل ، وإن رأسه من بعده حبك حبك حبك » ثلاث مرات

(١) كذا ، بحذف صيغة التحديث .

« وإنه سيقول : أنا ربكم ، فمن قال : لست ربنا ؛ لكن ربنا الله عليه توكلنا وإليه أنبنا ، نعوذ بالله من شرّك ، لم يكن له عليه سلطان » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٣٢) : حدثنا محمد ابن عثمان بن كرامة ثنا عبيد الله - يعني : ابن موسى - ثنا إسرائيل عن عاصم عن شقيق عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن بين يدي الساعة كذابين » .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن حذيفة بهذا اللفظ إلّا بهذا الإسناد .

هذا حديث حسن ، وعاصم هو : ابن أبي النجود .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٨٩) :

ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال: سمعت الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال : ذكر الدجال عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « لَأنا لِفتنة بعضكم أخوفُ عندي من فتنة الدجال ، ولن ينجو أحد مما قبلها إلّا نجا منها ، وما صُنعت فتنة منذ كانت الدنيا صغيرة ولا كبيرة إلا لفتنة الدجال » .

هذا حديث صحيح . ولحذيفة في الصحيح في الدجال حديث غير هذا.

والحديث أخرجه البزار رحمه الله فقال كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٤٠): حدثنا أبو كريب ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن سليمان ابن ميسرة عن طارق بن شهاب عن حذيفة قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر الدجال، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لَفِتنةُ بعضكم أخوفُ عندي من فتنة الدجال ، ليس من فتنة صغيرة ولا كبيرة إلّا تصنع لفتنة الدجال، فمن نجا من فتنة ما قبلها نجا منها ، والله لا يضر مسلما ، مكتوب بين عينيه كافر » .

قال الهيثمي : له حديث غير هذا .

الحديث رجاله رجال الصحيح ؛ إلّا سليمان بن ميسرة ؛ وقد وثقه ابن معين

والنسائي كما في تعجيل المنفعة .

قال الإمام البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٣٦) :

حدثنا علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل عن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله الفلتان بن عاصم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أريت ليلة القدر ثم أنسيتها ، وأريت مسيح الضلالة ، فإذا رجلان في أندر[1] فلان يتلاحيان، فحجزت بينهما فأنسيتها، فاطلبوها في العشر الأواخر، فأما مسيح الضلالة فرجل أجلى الجبهة، ممسوح العين اليسرى، عريض النحر كأنه عبد العزى بن قطن ».

قال البزار : لا نعلم أحدا رواه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا الفلتان ، ولا له إلا هذا الطريق .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرج أوله ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٥١٤) فقال رحمه الله :

حدثنا ابن إدريس عن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله الفلتان بن عاصم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني رأيت ليلة القدر فأنسيتها ، فاطلبوها في العشر الأواخر وترا » .

وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٥ ص ١٢٩) :

عبد الله[2] بن إدريس عن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله[3] - يعني : الفلتان بن عاصم - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أما الدجال فرجل أجلى الجبهة، ممسوح العين اليسرى، عريض النحر، به دمامة كأنه فلان بن عبد العزى » أو « عبد العزى بن فلان » .

هذا حديث حسن .

---

(١) الأندر : البيدر : وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام ، بلغة الشام اهـ . من النهاية .

(٢) كذا بدون ذكر صيغة التحديث .

(٣) في الأصل عن خالد ، والصواب : ما أثبتناه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٧٧) :

حدثنا يعقوب ثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ثم الظفري عن محمود بن لبيد أحد بني عبد الأشهل عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « يفتح يأجوج ومأجوج يخرجون على الناس، كما قال الله عز وجل: ﴿ **من كل حدب ينسلون**﴾، فيغشون الأرض ، وينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم ، ويضمون إليهم مواشيهم ، ويشربون مياه الأرض ، حتى إنّ بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوه يبسا، حتى إنّ من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول: قد كان هاهنا ماء مرة ، حتى إذا لم يبق من الناس إلّا أحد في حصن أو مدينة قال قائلهم : هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم ، بقي أهل السماء ، قال : ثم يهز أحدهم حربته ، ثم يرمي بها إلى السماء ، فترجع مختضبة دما للبلاء والفتنة ، فبينا هم على ذلك إذ بعث الله دودا في أعناقهم كنغف الجراد الذي يخرج في أعناقهم، فيصبحون موتى، لا يسمع لهم حسا ، فيقول المسلمون : ألا رجلٌ يشري نفسه فينظر ما فعل هذا العدو ؟ قال : فيتجرد رجل منهم لذلك محتسبا لنفسه ، قد أظنها على أنه مقتول ، فينزل فيجدهم موتى بعضهم على بعض، فينادي: يا معشر المسلمين، ألا أبشروا ، فإن الله قد كفاكم عدوكم، فيخرجون من مدائنهم وحصونهم، ويسرحون مواشيهم، فما يكون لها رعي إلّا لحومهم فتشكر[1] عنه كأحسن ما تشكر عن شيء من النبات أصابته قط » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٥٠٣) فقال رحمه الله : حدثنا زهير حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، به .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٦٣) فقال رحمه الله: حدثنا أبو كريب ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، به.

---

(١) أي : تسمن وتمتلىء شحما ، كما في النهاية .

الإيمان بطلوع الشمس من مغربها

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٤١) :

ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش قال: أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال : ما جاء بك ؟ قلت : ابتغاء العلم ، فقال : لقد بلغني أن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يفعل ، فذكر الحديث ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « المرء مع من أحب » قال : فما برح يحدثني ، حتى حدثني « أن الله عز وجل جعل بالمغرب بابا مسيرة عرضه سبعون عاما للتوبة ؛ لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله » ، وذلك قول الله عز وجل: ﴿ **يوم يأت بعض آيات ربك لا ينفع نفسًا إيمانها** ﴾.

هذا حديث حسن .

الإيمان بالبعث

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٥١١) :

حدثنا محمد بن المثنى قال: أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمري عن أبي نجيح[1] السلمي قال : حاصرنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقصر الطائف ، قال معاذ: سمعت أبي يقول: بقصر الطائف بحصن الطائف. كل ذلك، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « من بلغ بسهم في سبيل الله عز وجل فله درجة ». وساق الحديث . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أيما رجل مسلم أعتق رجلا مسلما، فإن الله عز وجل جاعل وقاء كل عظم من عظامه، عظما من عظام محرره من النار، وأيما امرأة أعتقت امرأة مسلمة، فإن الله جاعل وقاء كل عظم من عظامها ، عظما من عظام محررها من النار يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث رواه النسائي (جـ ٦ ص ٢٦) .

---

(١) هو عمرو بن عبسة .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٧) :

حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن سالم ابن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي نجيح السلمي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر ».

هذا حديث حسن صحيح .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ١١٦) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى عن الوليد بن جميع قال : حدثنا أبو الطفيل عن حذيفة بن أسيد عن أبي ذر قال : إن الصادق المصدوق صلى الله عليه وعلى آله وسلم حدثني أن الناس يحشرون ثلاثة أفواج : فوج راكبين طاعمين كاسين ، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم النار ، وفوج يمشون ويسعون. يلقي الله الآفة على الظهر. فلا يبقى حتى[1] إن الرجل لتكون له الحديقة يعطيها بذات القتب لا يقدر عليها .

هذا حديث حسن ، على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٨٣) :

ثنا وكيع ثنا حماد بن سلمة عن هشام عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن قامت على أحدكم القيامة وفي يده فسلة فليغرسها ».

وقال رحمه الله (ج ٣ ص ١٩١): ثنا بهز ثنا حماد ثنا هشام بن زيد قال: سمعت أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنْ قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة ، فإن استطاع ألّا تقوم حتى يغرسها فليفعل ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (ج ٣ ص ١١٠) قال رحمه الله: حدثني أبو الوليد ومحمد بن الفضل قالا : حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا هشام ابن زيد عن أنس ، به .

---

(١) من قوله : « حتى إن الرجل » إلى آخره هذا في الدنيا ، كما قاله القرطبي عن عياض .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٦٨) فقال رحمه الله : حدثنا أبو الوليد قال : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٨١) فقال رحمه الله : حدثنا الحسين بن أبي كبشة ثنا عبد الرحمن ثنا حماد بن سلمة ، به .

ثم قال : لا نعلم رواه عن هشام بن زيد إلّا حماد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٤) :

حدثنا معاوية حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن شقيق عن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنّ من شرار الناس من تدركه الساعة وهم أحياء ، ومن يتخذ القبور مساجد » .

هذا حديث حسن ، ومعاوية هو : ابن عمرو .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٤٣) : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا زائدة ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢١٦) والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٥١).

إلى قوله : « وهم أحياء » في الصحيحين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٢٣٦) :

حدثنا عفان أخبرنا حماد عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يخطب إلى جذع قبل أن يتخذ المنبر ، فلما اتخذ المنبر وتحول إليه حنَّ عليه، فأتاه فاحتضنه فسكن ، قال : « ولو لم أحتضنه لحنَّ إلى يوم القيامة » .

حدثنا عفان حدثنا حماد عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، وحماد هو : ابن سلمة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٠٠) :

حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن

ابن عباس ، وثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يخطب إلى جذع نخلة ، فلما اتخذ المنبر تحول إلى المنبر ، فحنَّ الجذع ، حتى أتاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاحتضنه فسكن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لو لم أحتضنه لحنَّ إلى يوم القيامة ».

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٧) :

حدثنا أحمد بن منيع حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج عن سليمان بن موسى عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة وجبت له الجنة ، ومن جرح جرحا في سبيل الله، أو نكب نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت، لونها الزعفران وريحها المسك » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرج ابن ماجه (جـ ١ ص ٩٣٢) منه : « من قاتل في سبيل الله عز وجل من رجل مسلم فواق ناقة وجبت له الجنّة » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ١٥٩) :

ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الظلم ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والفحش ، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ، وإياكم والشح ، فإن الشح أهلك من كان قبلكم ؛ أمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا » قال : فقام رجل فقال : يا رسول الله ، أيُّ الإسلام أفضل ؟ قال : « أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك » فقام ذاك أو آخر فقال : يا رسول الله ، أيُّ الهجرة أفضل؟ قال: « أن تهجر ما كره ربك، والهجرة هجرتان: هجرة الحاضر والبادي، فهجرة البادي أن يجيب إذا دُعي ، ويطيع إذا أُمر ، والحاضر أعظمهما بلية وأفضلهما أجرا » .

هذا حديث صحيح . وأبو كثير هو الزبيدي مختلف في اسمه ، وثقه النسائي كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه النسائي رحمه الله في التفسير (جـ ٢ ص ١٣١) فقال رحمه الله: أنا عبدة بن عبد الله أنا حسين . يعني : ابن علي الجعفي . عن فضيل[١] عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن زهير[٢] بن الأقمر عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « اتقوا الظلم فإنه الظلمات يوم القيامة، واتقوا الفحش فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ، وإياكم والشح ، فإنه أهلك من كان قبلكم؛ أمرهم بالظلم فظلموا، وأمرهم بالفجور ففجروا، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا ».

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ١٠٢) :
حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عبد الله بن عياش عن أبيه عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله ابن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من كتم علما ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار » .

هذا إسناد صحيح من حديث المصريين، على شرط الشيخين وليس له علة.

قال أبو عبد الرحمن : كذا قال الحاكم ، والصحيح أنه ليس على شرطهما ، محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ليس من رجالهما ، كما في تهذيب التهذيب ، ثم عبد الله بن عياش وأبوه وأبو عبد الرحمن الحبلي ثلاثتهم من رجال مسلم ، وليسوا من رجال البخاري ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٧) :
ثنا وكيع ثنا الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا أبا ذر ، انظر أرفع رجل في المسجد » . قال : فنظرت ، فإذا رجل عليه حلة . قال : قلت : هذا .

---

(١) فضيل : هو ابن مرزوق كما في تحفة الأشراف .
(٢) هو أبو كثير المتقدم .

قال: قال لي: « انظر أوضع رجل في المسجد » . قال : فنظرت ، فإذا رجل عليه أخلاق[1] . قال : قلت : هذا . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لهذا عند الله أخير يوم القيامة من ملء الأرض من مثل هذا » .

ثنا ابن نمير ويعلى قالا : ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال : كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المسجد فقال: « يا أبا ذر، ارفع رأسك ، وانظر أرفع رجل في المسجد » . فذكر الحديث .

ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر . فذكر الحديث وقال : « خير عند الله من قراب الأرض مثل هذا »

وكذا قال أبو معاوية عن زيد .

وحدثنا أبو معاوية ثنا زائدة عن الأعمش ثنا سليمان بن مسهر عن خرشة، فذكره.

هذا حديث صحيح، والظاهر أن للأعمش فيه شيخين: سليمان بن مسهر، وزيد بن وهب . والله أعلم .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٤٢) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٢٤) :

حدثنا أحمد بن ثابت الجحدري وعمر بن شبة بن عبيدة قالا : ثنا عمر بن علي أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا كان أجل أحدكم بأرض أوثبته إليها الحاجة ، فإذا بلغ أقصى أثره قبضه الله سبحانه ، فتقول الأرض يوم القيامة : رب هذا ما استودعتني » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم رحمه الله في السنة (جـ ١ ص ١٧٣) فقال : حدثنا محمد بن يحيى بن أخي حزم القطيعي حدثنا عمر بن علي عن إسماعيل بن أبي خالد ، به .

---

(١) أي : ثوب بال .

وأخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٤١ و٤٢) من طريق عمر بن علي المقدمي عن إسماعيل ، به .

ومن طريق محمد بن خالد الوهبي عن إسماعيل ، به .

ومن طريق هشيم عن إسماعيل ، به .

ثم قال الحاكم: قد أسند هذا الحديث ثلاثة من الثقات عن إسماعيل، ووقفه عنه سفيان بن عيينة ، فنحن على ما شرطنا من إخراج الزيادة من الثقة في الوصل والسند . اهـ .

قال أبو عبد الرحمن: زيادة الثقة مقبولة بشروط، كما ذكرت ذلك مبسوطا في مقدمة الإلزامات والتتبع، وقد توافرت الشروط هنا، كما يقول الحاكم رحمه الله.

قال الإمام أبو يعلى (جـ ٢ ص ٣٣٩) :

حدثنا عثمان حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم، وحنا جبهته ينتظر متى يؤمر أن ينفخ ؟»، قيل : قلنا: يا رسول الله ، ما نقول يومئذ ؟ قال : « قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، على الله توكلنا ».

هذا حديث صحيح وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (جـ ٣ ص ١٠٥) فقال رحمه الله: أخبرنا عبد الله بن البخاري ببغداد قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة. فذكره إلى قوله: « ونعم الوكيل » ثم قال: أخبرنا أبو يعلى عن عثمان بن أبي شيبة بإسناد نحوه قال : قوله : « حسبنا الله ونعم الوكيل » .

قال الإمام ابن حبان رحمه الله في الصحيح كما في الإحسان (جـ ٢ ص ٣٥٢):

أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني بدمشق قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « ما قعد قوم مقعدًا، لا يذكرون الله فيه ، ويصلون على النبي ، إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة ، وإن دخلوا الجنة للثواب » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلّا حاجب بن أركين ، وهو حاجب بن مالك بن أركين ترجمه الخطيب في التاريخ (جـ ٨ ص ٢٧١) وقال : كان ثقة . اهـ .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٢) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا الأزرق بن قيس عن يحيى بن يعمر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته ، فإن أتمها كتبت له تامة ، وإن لم يكن أتمها قال : انظروا ، تجدون لعبدي من تطوع، فأكملوا ما ضيع من فريضته. ثم الزكاة، ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤١٢) :

ثنا يحيى ثنا شعبة حدثني عمرو بن مرة قال : سمعت مرة قال : حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ناقة حمراء مخضرمة فقال : « أتدرون أيّ يومكم هذا ؟ » قال : قلنا : يوم النحر . قال : « صدقتم ، يوم الحج الأكبر ، أتدرون أيّ شهركم هذا ؟ » قلنا : ذو الحجة . قال : « صدقتم ، شهر الله الأصم ، أتدرون أيّ بلد بلدكم هذا ؟ » قال : قلنا : المشعر الحرام . قال : « صدقتم » ، قال : « فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا ، في بلدكم هذا » أو قال : « كحرمة يومكم هذا ، وشهركم هذا ، وبلدكم هذا ، ألا وإني فرطكم على الحوض أنظركم ، وإني مكاثر بكم الأمم ، فلا تسودوا وجهي ، ألا وقد رأيتموني ، وسمعتم مني ، وستسألون عني ، فمن كذب علي فليتبوأ مقعده من النار، ألا وإني مستنقذ رجالا أو إناثا، ومستنقذ مني آخرون، فأقول: يا رب ، أصحابي . فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٤) :

ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ثنا ابن المبارك عن يحيى بن حسان عن رجل من بني كنانة قال : صليت خلف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عام الفتح فسمعته يقول : « اللهم لا تخزني يوم القيامة » .

قال ابن المبارك : يحيى بن حسان من أهل بيت المقدس ، وكان شيخا كبيرا حسن الفهم .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ١١٥) :

حدثنا عبد الله بن محمد الزهري البصري أخبرنا مالك بن سعير أبو محمد الكوفي التيمي أخبرنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وعن أبي سعيد قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقول له : ألم أجعل لك سمعا وبصرا وولدا ؟ وسخّرت لك الأنعام والحرث ؟ وتركتك ترأس وتربع ؟ فكنت تظن أنك ملاقيَّ يومك هذا ؟ فيقول : لا . فيقول له : اليوم أنساك كما نسيتني » .

هذا حديث صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (جـ ٢ من فضل الله الصمد ص ٢٤٢):

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أوليائي يوم القيامة المتقون ، وإن كان نسب أقرب من نسب، فلا يأتيني الناس بالأعمال وتأتوني بالدنيا ، تحملونها على رقابكم ، فتقولون : يا محمد ، فأقول: هكذا وهكذا، لا » . وأعرض في كلا عطفيه .

هذا حديث حسن. وقد أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (جـ ٢ ص ٤٨٦) فقال رحمه الله : حدثنا ابن كاسب ثنا عبد العزيز بن محمد به .. وابن كاسب

هو يعقوب بن حميد بن كاسب .

ترجمته في تهذيب التهذيب . والراجح ضعفه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥١٣) :

حدثنا ابن عامر أنا أبو بكر عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال : دخل رجل على أهله، فلما رأى ما بهم من الحاجة، خرج إلى البرية ، فلما رأت امرأته قامت إلى الرحى فوضعتها، وإلى التنور فسجرته، ثم قالت: اللهم ارزقنا. فنظرت فإذا الجفنة قد امتلأت . قال : وذهبت إلى التنور فوجدته ممتلئا . قال : فرجع الزوج قال : أصبتم بعدي شيئا ؟ قالت امرأته : نعم من ربنا . فقام إلى الرحى ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « أما إنه لو لم يرفعها لم تزل تدور إلى يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وابن عامر هو: الأسود ابن عامر الملقب بشاذان .

وقال الإمام إبراهيم الحربي في إكرام الضيف (ص ٤٦) :

حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر عن هشام عن محمد عن أبي هريرة أن رجلا دخل على أهله فرأى ما بهم من حاجة، فخرج إلى البرية، فقالت امرأته: اللهم ارزقنا ما نعتجن ونخبز . فإذا الرحى تطحن ، وإذا التنور ملأى شواء ، فجاء زوجها فقال : أعندك شيء ؟ قالت : نعم ، رزق الله . فرفع الرحى ، فكنس ما حولها ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « لو تركها لدارت إلى يوم القيامة » .

أحمد بن يونس هو: أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي، نسب إلى جده.

وقال البزار كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ٢٦٧) : حدثنا العباس ابن أبي طالب حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر بن عياش عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال : أتى رجل أهله ، فرأى ما بهم من الحاجة ، فخرج إلى البرية ، فقالت امرأته : اللهم ارزقنا ما نطحن أو ما نعجن ونخبز . فإذا الجفنة

ملأى خبزًا، والرحى تطحن، والتنور ملأى جنوب شواء ، فجاء زوجها فقال: عندكم شيء ؟ قالت : رزق الله ، أو قد رزق الله فرفع الرحى فكنس حولها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لو تركتها لطحنت إلى يوم القيامة ».

قال البزار : لا نعلم رواه عن هشام إلّا أبو بكر بن عياش .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٧١) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا عشانة المعافري حدثه أنه سمع عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « تدنو الشمس من الأرض فيعرق الناس ، فمن الناس من يبلغ عرقه إلى كعبيه ، ومنهم من يبلغ إلى نصف الساق ، ومنهم من يبلغ إلى ركبتيه ، ومنهم من يبلغ العجز ، ومنهم من يبلغ الخاصرة ، ومنهم من يبلغ منكبيه ، ومنهم من يبلغ عنقه ، ومنهم من يبلغ وسط فيه » ، وأشار بيده فألجمها فاه ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هكذا « ومنهم من يغطيه عرقه » وضرب بيده إشارة، فأمرّ يده فوق رأسه من غير أن يصيب الرأس ، دور راحته يمينا وشمالا .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

الحديث أخرجه ابن حبان (جـ ٩ ص ٢٢٤) فقال: أخبرنا ابن سلم قال: حدثنا حرملة قال : حدثنا ابن وهب ، به .

وابن سلم ترجمه الذهبي في سير أعلام النبلاء فقال : الإمام المحدث العابد الثقة أبو محمد عبد الله بن محمد بن سلم بن حبيب الفريابي الأصل المقدسي . اهـ المراد من السير .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣) :

ثنا عفان ثنا سعيد بن زيد قال : سمعت أبا سليمان العصري حدثني عقبة ابن صهبان قال : سمعت أبا بكرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال :

« يحمل الناس على الصراط يوم القيامة، فتقادع[1] بهم جنبة الصراط تقادع الفراش في النار » قال : « فينجي الله تبارك وتعالى برحمته من يشاء » ، قال : « ثم يؤذن للملائكة والنبيين والشهداء أن يشفعوا، فيشفعون ويخرجون، ويشفعون ويخرجون، ويشفعون ويخرجون » ، وزاد عفان مرة ؛ فقال أيضا : « ويشفعون ويخرجون من كان في قلبه ما يزن ذرة من إيمان » .

قال أبو عبد الرحمن (هو عبد الله بن أحمد): ثنا محمد بن أبان ثنا سعيد بن زيد مثله.

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٧) :

ثنا عبد الصمد ثنا يزيد - يعني ابن مرة - أبو المعلى عن الحسن قال : ثقل معقل بن يسار ، فدخل إليه عبيد الله بن زياد يعوده فقال : هل تعلم يا معقل أني سفكت دما ؟ قال : ما علمت . قال : هل تعلم أني دخلت في شيء من أسعار المسلمين ؟ قال : ما علمت . قال : أجلسوني . ثم قال : اسمع يا عبيد الله حتى أحدثك شيئا لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرة ولا مرتين، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من دخل في شيء من أسعار المسلمين ليغليه عليهم ، فإن حقا على الله تبارك وتعالى أن يقعده بعظم من النار يوم القيامة ». قال : آنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ قال : نعم ، غير مرة ولا مرتين .

هذا حديث صحيح . ويزيد بن مرة أبو معلى تصحف ، وهو زيد بن مرة كما في الكنى للدولابي والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ولم أجد ترجمته في تهذيب التهذيب ولا في تعجيل المنفعة .

وفي الجرح والتعديل أنه وثقه أبو داود الطيالسي ويحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

---

(١) في النهاية : أي : تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض ، وتقادع القوم : إذا مات بعضهم إثر بعض ، وأصل القدع الكف والمنع .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢٥) :

أخبرنا يوسف بن سعيد قال: سمعت حجاجا أنبأنا ابن جريج قال: حدثنا سليمان بن موسى قال : حدثنا مالك بن يخامر أن معاذ بن جبل حدثهم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « من قاتل في سبيل الله عز وجل، من رجل مسلم ، فواق ناقة وجبت له الجنة ، ومن سأل الله تعالى القتل من عند نفسه صادقا، ثم مات أو قتل فله أجر شهيد، ومن جرح جرحا في سبيل الله ، أو نكب نكبة، فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت ، لونها كالزعفران ريحها كالمسك ، ومن جرح جرحا في سبيل الله فعليه طابع الشهداء » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا يوسف بن سعيد ، وقد وثقه النسائي ، وقال ابن أبي حاتم : صدوق كما في تهذيب التهذيب .

قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٣٧) :

حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب عن مسعر عن أبي حصين عن الشعبي عن العدوي عن كعب بن عجرة قال : خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتسعة ، خمسة وأربعة ، أحد العددين من العرب ، والآخر من العجم ، فقال : « اسمعوا ، هل سمعتم ؟ إنه سيكون بعدي أمراء ، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم فليس مني ، ولست منه ، وليس بوارد عليّ الحوض ، ومن لم يدخل عليهم ، ولم يعنهم على ظلمهم، ولم يصدقهم بكذبهم، فهو مني، وأنا منه، وهو وارد عليّ الحوض ».

هذا حديث صحيح غريب، لا نعرفه من حديث مسعر إلّا من هذا الوجه.

قال هارون: وحدثني محمد بن عبد الوهاب عن سفيان عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه.

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، ورواته ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ١٦٠) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٤٣) :

ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني أبو حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أو دخل ونحن تسعة ، وبيننا وسادة من أدم ، فقال : « إنها ستكون بعدي أمراء، يكذبون ويظلمون، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم فليس مني ، ولست منه ، وليس بوارد عليَّ الحوض ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ، ويعنهم على ظلمهم ، فهو مني وأنا منه ، وهو وارد عليّ الحوض » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٧٧) :

حدثنا سعيد بن منصور أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرنا أبو هانىء عن عمرو ابن مالك عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « كل الميت[1] يختم على عمله إلّا المرابط ، فإنه ينمو له عمله إلى يوم القيامة ، ويؤمن من فتان القبر » .

هذا حديث صحيح ، وعمرو بن مالك هو الهمداني الجنبي . وأبو هانىء هو : حميد بن هانىء .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٢٥٠) وزاد فيه: وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « المجاهد من جاهد نفسه ». ثم قال: حديث فضالة حديث حسن صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٩) :

ثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة قال : أخبرني أبو هانىء أن أبا علي الجنبي حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة » .

---

(١) في فيض القدير أن أبا زرعة قال : الصواب كل ميت .
قلت : وهو كما يقول أبو زرعة عند الترمذي .

وقال (ص ٢٠): ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال : أخبرني أبو هانىء الخولاني أن عمرو بن مالك أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة » .

قال حيوة : يقول : رباط أو حج ، أو نحو ذلك .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٤) :

حدثنا قتيبة أخبرنا جرير عن ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الحجر : « والله ليبعثنه الله يوم القيامة، له عينان يبصر بهما، ولسان ينطق به ، يشهد على من استلمه بحق ».

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، على شرط مسلم .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله تعالى في مسنده (جـ ٤ ص ٢٢٤): بتحقيق أحمد شاكر فقال :

حدثنا عفّان حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « ليبعثن الله الحجر يوم القيامة، وله عينان يبصر بهما، ولسان ينطق به، يشهد لمن استلمه بحق ».

وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٦٢) فقال رحمه الله :

حدثنا حجّاج بن منهال وسليمان بن حرب قالا: حدثنا حمّاد بن سلمة، به.

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ١٠٧) ، والحاكم (جـ ١ ص ٤٥٧) ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٤٧) : .

ثنا علي بن إسحاق أنا عبد الله بن المبارك أنا حرملة بن عمران أنه سمع

يزيد بن أبي حبيب يحدث أن أبا الخير حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كل امرىء في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس » أو قال : « يحكم بين الناس » .

قال يزيد: وكان أبو الخير لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء، ولو كعكة أو بصلة أو كذا .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ٣٠١) فقال رحمه الله :

حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي حدثنا ابن المبارك ، به .

وأخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٤١٦) وقال: صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه.

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٢٥١) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا محمد بن الفضل أخبرنا ثابت بن يزيد عن هلال ابن خباب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « تحشرون حفاة عراة غرلا » فقالت امرأة : أيبصر أو يرى بعضنا عورة بعض ؟ قال : « يا فلانة ، لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه » .

هذا حديث حسن صحيح . وقد روي من غير وجه عن ابن عباس .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٦٨) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا أبان حدثنا عاصم عن أبي وائل عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتله نبي ، أو قتل نبيا ، وإمام ضلالة ، وممثل من الممثلين » .

هذا حديث حسن ، وأبان هو ابن يزيد العطار .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٩٥) :

حدثنا سويد بن نصر أخبرنا ابن المبارك عن ليث بن سعد حدثني عامر بن يحيى عن أبي عبد الرحمن المعافري ثم الحبلي قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن

العاص يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله سيخلص رجلا من أمتي على رءوس الخلائق يوم القيامة، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلّا، كل سجل مثل مد البصر ، ثم يقول : أتنكر من هذا شيئا ؟ أظلمك كتبتي الحافظون؟ يقول: لا يا رب . فيقول: أفلك عذر ؟ فيقول : لا يا رب. فيقول : بلى ، إن لك عندنا حسنة ، وإنه لا ظلم عليك اليوم . فتخرج بطاقة فيها : أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . فيقول: احضر وزنك، فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات ؟ فقال : فإنك لا تظلم. قال: فتوضع السجلات في كفّة، والبطاقة في كفّة، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة، ولا يثقل مع اسم الله شيء » .

هذا حديث حسن غريب .

حدثنا قتيبة أخبرنا ابن لهيعة عن عامر بن يحيى بهذا الإسناد ، نحوه بمعناه . والبطاقة القطعة .

هذا حديث صحيح .

والحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٣٧) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٨٠) :

حدثنا أبو النضر حدثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « المسألة كدوح في وجه صاحبها يوم القيامة ، فمن شاء فليستبق على وجهه ، وأهون المسألة مسألة ذي رحم يسأله في حاجة ، وخير المسألة المسألة عن ظهر غنى ، وابدأ بمن تعول » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٠٣٩) :

حدثنا هاشم حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه سعيد بن عمرو عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « اليد العليا خير من اليد السفلى .

قال ابن عمر : فلم أسأل عمر فمن سواه من الناس .
ما بين القوسين في الصحيحين .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٣٤) :
حدثنا محمد بن يحيى ثنا[1] أبو سلمة حماد بن سلمة عن سعيد بن إياس الجريري عن أبي نضرة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « نحن آخر الأمم، وأول من يحاسب، يقال: أين الأمة الأمية ونبيها؟ فنحن الآخرون الأولون ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح . وسعيد بن إياس مختلط ، ولكن حمّاد بن سلمة ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٣٥) :
حدثنا أبو كريب وأحمد بن سنان قالا : ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خلق الله عز وجل يوم خلق السماوات والأرض مائة رحمة ، فجعل في الأرض منها رحمة ، فبها تعطف الوالدة على ولدها ، والبهائم بعضها على بعض ، والطير ، وأخّر تسعة وتسعين إلى يوم القيامة ، فإذا كان يوم القيامة أكملها الله بهذه الرحمة » .
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣٢) :
حدثنا علي بن محمد ثنا محمد بن فضيل ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبد الله بن عبد الرحمن أبو طوالة ثنا نهار العبدي أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله ليسأل العبد يوم القيامة حتى يقول : ما منعك إذا رأيت المنكر أن تنكره؟ فإذا لقن الله عبدا حجته قال: يا رب رجوتك وفرقت من الناس ».
هذا حديث حسن .

(١) كذا في النسخة التي بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي وفي النسخة التي مع حاشية السندي وفي مصباح الزجاجة ولكن في مصباح الزجاجة : وأبو سلمة هو موسى بن إسماعيل أبو سلمة التبوذكي ، فعلم أن هنالك سقطا بين محمد بن يحيى وحماد بن سلمة وهو أبو سلمة موسى بن إسماعيل .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٥٥) :

ثنا عفان قال : ثنا حماد - يعني : ابن سلمة - عن يحيى بن سعيد عن مسلم بن أبي مريم عن عطاء بن يسار عن السائب بن خلاد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أخاف أهل المدينة أخافه الله عز وجل ، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا ».

وقال رحمه الله (ص ٥٦) : ثنا عبد الصمد قال : حدثني أبي قال : ثنا يحيى بن سعيد ، به .

وقال رحمه الله : ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : أنا إسماعيل بن جعفر قال : أخبرني يزيد عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أن عطاء بن يسار أخبره أن السائب بن خلاد ، أخا بني الحارث بن الخزرج ، أخبره أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « من أخاف أهل المدينة ظالما أخافه الله، وكانت عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه عدل ولا صرف » .

يزيد هو ابن عبد الله بن خصيفة .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ١١٠) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى ابن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : لمّا نزلت : ﴿ ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾ ، قال الزبير : يا رسول الله ، أتكرر علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا ؟ قال : « نعم » . فقال : إن الأمر إذن لشديد .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ١٦٧) :

حدثنا ابن نمير ثنا محمد - يعني ابن عمرو - به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٣١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو خيثمة حدثنا محمد بن عبيد حدثنا محمد بن عمرو ، به .

وأخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٤٣٥) : وقال : صحيح على شرط مسلم . وسكت عليه الإمام الذهبي ، وليس كما يقول الحاكم ، فمسلم لم يخرج لمحمد ابن عمرو بن علقمة إلّا في المتابعات ، كما قاله الحافظ الذهبي في الميزان ، والحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح. فالحديث حسن؛ إذ محمد بن عمرو بن علقمة حسن الحديث.

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٣٤٢) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، كان إذا أراد أن ينام ، وضع يده تحت رأسه ، ثم قال : « اللهم قني عذابك يوم تجمع » أو « تبعث عبادك » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن: إنْ توبع ابن أبي عمر فهو صحيح ، وإلّا فهو حسن.

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤١٨) :

حدثنا عيسى بن يونس الرملي ثنا عقبة بن علقمة بن خديج المعافري عن أرطأة بن المنذر عن أبي عامر الألهاني عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لأعلمن أقواما من أمتي ، يأتون يوم القيامة بحسنات ، أمثال جبال تهامة بيضاء ، فيجعلها الله عز وجل هباء منثورا » قال ثوبان : يا رسول الله صفهم لنا، جلهم لنا؛ أن لا نكون منهم ونحن لا نعلم. قال : « أما أنهم إخوانكم ومن جلدتكم، ويأخذون من الليل ما تأخذون، ولكنهم أقوام إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها ».

هذا حديث حسن . وأبو عامر هو عبد الله بن غابر .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٩٠) :

ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي نجيح عن خالد بن حكيم ابن حزام قال: تناول أبو عبيدة رجلا بشيء، فنهاه خالد بن الوليد، فقال: أغضبت

الأمير . فأتاه فقال : إني لم أرد أن أغضبك ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن أشد الناس عذابا يوم القيامة ، أشد الناس عذابا للناس في الدنيا » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلّا خالد بن حكيم بن حزام، وقد وثقه ابن معين ، كما في تعجيل المنفعة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٤) :

ثنا علي بن عبد الله ثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة عن الأحنف بن قيس عن الأسود بن سريع أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أربعة يوم القيامة : رجل أصم لا يسمع شيئا ، ورجل أحمق ، ورجل هرم ، ورجل مات في فترة ، فأما الأصم فيقول : رب ، لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئا . وأما الأحمق فيقول : رب ، لقد جاء الإسلام والصبيان يحذفوني بالبعر . وأما الهرم فيقول : رب ، لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئا ، وأما الذي مات في الفترة فيقول: رب ، ما أتاني لك من رسول. فيأخذ مواثيقهم ليطيعُنّه، فيرسل إليهم أن ادخلوا النار قال : فوالذي نفس محمد بيده ، لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما » .

ثنا علي ثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة ، مثل هذا ، غير أنه قال في آخره : « فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ، ومن لم يدخلها يسحب إليها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ١٥٤) :

حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا معلى بن منصور ثنا عبد الله بن جعفر – يعني المخرمي – عن عثمان بن محمد عن المقبري عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لتقمصن[1] بكم قماص البقر » يعني : الأرض.

(١) في النهاية : وفي حديث أبي هريرة : « لتقمصن بكم الأرض قماص البقر » : يعني : الزلزلة .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلّا بهذا الإسناد .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٤٦) :

ثنا عبد الله بن الحارث حدثني شبل بن عباد وابن أبي بكير – يعني يحيى ابن أبي بكير – ثنا شبل بن عباد المعنى قال : سمعت أبا قزعة يحدث عن عمرو ابن دينار يحدث عن حكيم بن معاوية البهزي عن أبيه أنه قال للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: إني حلفت هكذا – ونشر أصابع يديه – حتى تخبرني ما الذي بعثك الله تبارك وتعالى به ؟ قال: « بعثني الله تبارك وتعالى بالإسلام »، قال: وما الإسلام؟ قال : « شهادة أن لا إله إلّا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، أخوان نصيران ، لا يقبل الله جل وعز من أحد توبة أشرك بعد إسلامه »، قال: قلت: يا رسول الله ، ما حق زوج أحدنا عليه ؟ قال: « تطعمها إذا أكلت ، وتكسوها إذا اكتسيت ، ولا تضرب الوجه ، ولا تقبح ، ولا تهجر إلّا في البيت » ثم قال : « ههنا تحشرون ، ههنا تحشرون ، ههنا تحشرون » ثلاثا « ركبانا ومشاة وعلى وجوهكم ، توفون يوم القيامة سبعين أمة ، أنتم آخر الأمم ، وأكرمها على الله تبارك وتعالى ، تأتون يوم القيامة وعلى أفواهكم الفدام ، أول ما يعرب عن أحدكم فخذه » .

قال ابن أبي بكير : فأشار بيده إلى الشام فقال : « إلى ههنا تحشرون ».

هذا حديث صحيح، وأبو قزعة هو: سويد بن حجير. وهذا من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلمًا أن يخرجاها .

قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٧٤) :

أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا حماد عن سماك عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « مثل المؤمن ومثل الأجل ، مثل رجل له ثلاثة أخلاء، قال له ماله: أنا مالك، خذ مني ما شئت. ودع ما شئت.

وقال الآخر : أنا معك ، أحملك وأضعه ، فإذا مت تركتك » قال : « هذا عشيرته، وقال الثالث: أنا معك، أدخل معك، وأخرج معك ، مت أو حييت » قال : « هذا عمله » .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١١٦) :

ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال : ثنا ابن المبارك . وعلي بن إسحاق قال: أنا عبد الله عن عنبسة بن سعيد عن حبيب بن أبي عمرة عن مجاهد قال: قال ابن عباس: أتدري ما سعة جهنم ؟ قلت: لا . قال : أجل والله، ما تدري، إن بين شحمة أذن أحدهم، وبين عاتقه، مسيرة سبعين خريفا، تجري فيها أودية القيح والدم . قلت : أنهارا ؟ قال : لا ، بل أودية . ثم قال : أتدرون ما سعة جهنم ؟ قلت : لا . قال : أجل والله ، ما تدري ، حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن قوله : ﴿ **والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه** ﴾ فأين الناس يومئذ ، يا رسول الله ؟ قال : « هم على جسر جهنم » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ١٢١) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، غريب من هذا الوجه .

وأخرجه النسائي في التفسير (ج ٢ ص ١٨١) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ١١٧) :

حدثنا سويد أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا سليمان التيمي عن أسلم العجلي عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: ما الصور؟ قال: « قرن ينفخ فيه ».

هذا حديث حسن صحيح ، وقد رواه غير واحد عن سليمان التيمي ، ولا نعرفه إلّا من حديثه . و (ج ٩ ص ١١٦) : وقال : هذا حديث حسن ،

إنما نعرفه من حديث سليمان التيمي .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه أبو داود (ج ١٣ ص ٦٨) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٥٣٤) :

حدثنا أبو كريب حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي عن داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أنظر معسرا ، أو وضع له ، أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه ، يوم لا ظل إلّا ظله » .

حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح ، غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح ، على شرط مسلم .

قيام الساعة يوم الجمعة

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٧ ص ٢٢٨) :

حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا الصعق بن حزن حدثنا عبد الحكم البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتاني جبريل بمثل المرآة البيضاء فيها نكتة سوداء قلت : يا جبريل ، ما هذه ؟ قال : هذه الجمعة ، جعلها الله عيدا لك ولأمتك ، فأنتم قبل اليهود والنصارى ، فيها ساعة لا يوافقها عبد يسأل الله فيها خيرا ، إلّا أعطاه إياه ». قال : « قلت : ما هذه النكتة السوداء؟ قال: هذا يوم القيامة ، تقوم يوم الجمعة، ونحن ندعوه عندنا (المزيد) » . قال : « قلت : ما يوم المزيد ؟ قال : إن الله جعل في الجنة واديا أفيح، وجعل فيه كثبانا من المسك الأبيض، فإذا كان يوم الجمعة، ينزل الله فيه ، فوضعت فيه منابر من ذهب للأنبياء ، وكراسي من در للشهداء ، وينزلن الحور العين من الغرف ، فحمدوا الله ومجدوه . قال : ثم يقول الله : اكسوا عبادي. فيكسون، ويقول: أطعموا عبادي. فيطعمون، ويقول : اسقوا عبادي .

فيسقون، ويقول: طيّبوا عبادي. فيطيبون، ثم يقول : ماذا تريدون ؟ فيقولون : ربنا رضوانك . قال : يقول : رضيت عنكم . ثم يأمرهم فينطلقون ، وتصعد الحور العين الغرف ، وهي من زمردة خضراء ، ومن ياقوتة حمراء » .

هذا حديث حسن .

الإيمان بالشفاعة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٥٠٠) :

ثنا عفان ثنا خالد – يعني الواسطي – قال : ثنا عمرو بن يحيى الأنصاري عن زياد بن أبي زياد ، مولى بني مخزوم ، عن خادم للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، رجل أو امرأة، قال: كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مما يقول: « ألك حاجة ؟ » قال : حتى كان ذات يوم ، فقال : يا رسول الله ، حاجتي ؟ قال : « وما حاجتك ؟ » قال : حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة . قال : « ومن دلّك على هذا ؟» قال : ربي . قال : « أما إلا ، فأعني بكثرة السجود » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤١٦) :

ثنا حسين بن محمد ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطيت خمسًا : بعثت إلى الأحمر والأسود ، وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا ، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لمن كان قبلي ، ونصرت بالرعب شهرا ، وأعطيت[1] الشفاعة ، وليس من نبي إلا وقد سأل شفاعة ، وإني أخبأت شفاعتي ثم جعلتها لمن مات من أمتي لم يشرك بالله شيئا ». الحديث، قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (ج ١ ص ٤١١):

---

(١) ليس معناه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يشفع لمن يشاء ويدخله الجنة ، ولكن معناه : أن الله أكرم نبيه محمدًا صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، لا يشفع إلا لمن رضي الله له ، وأذن للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما ذكرناه في مقدمة الشفاعة .

تفرد به أحمد. وقال (جـ ٢ ص ٢٥٥): وهذا إسناد صحيح، ولم أرهم خرجوه.

قال أبو عبد الرحمن : الحديث على شرط الشيخين .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ١١٩) :

حدثنا عبد الله بن الصبّاح الهاشمي أخبرنا بَدَل بن المحبّر أخبرنا حرب بن ميمون الأنصاري أبو الخطّاب أخبرنا النضر بن أنس عن أبيه قال : سألت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يشفع لي يوم القيامة ، فقال : « أنا فاعل » ، قلت: يا رسول الله، فأين أطلبك؟ قال: « اطلبني أول ما تطلبني على الصراط »، قلت : فإن لم ألقك على الصراط ؟ قال : « فاطلبني عند الميزان » قلت : فإن لم ألقك عند الميزان؟ قال: « فاطلبني عند الحوض؛ فإني لا أخطىء هذه الثلاث المواضع ».

هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

فـــائـدة

قال الحافظ ابن كثير في النهاية (جـ ٢ ص ٣٦): إن الحوض قبل الصراط. قال: وظاهر هذا الحديث يقتضي أن الحوض بعد الصراط وكذلك الميزان، وهذا لا أعلم به قائلا، اللهم إلّا أن يكون يراد بهذا الحوض حوض آخر، يكون بعد الجواز على الصراط ، كما جاء في بعض الأحاديث ، ويكون ذلك حوضاً ثانيا لا يذاد عنه أحد ، والله سبحانه وتعالى أعلم . اهـ .

الشفاعة لأصحاب الكبائر

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٤١):

حدثنا إسماعيل بن أسد ثنا أبو بدر ثنا زياد بن خيثمة عن نعيم بن أبي هند عن ربعي بن حراش عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « خُيّرت بين الشفاعة، وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة ، فاخترت الشفاعة ؛ لأنها أعم وأكفى ، أترونها للمتقين ؟ لا ، ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوثين » .

هذا حديث رجاله رجال الصحيح، إلا إسماعيل بن أسد، وقد قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي ، وهو ثقة صدوق ، وسئل عنه أبي فقال : صدوق . وقال الدارقطني : ثقة صدوق ورع فاضل . وقال البزّار : ثقة مأمون . اهـ مختصرا من تهذيب التهذيب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٤) :

ثنا عفان ثنا حماد - يعني ابن سلمة - أنا عاصم عن أبي بردة عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يحرسه أصحابه ، فقمت ذات ليلة ، فلم أره في منامه ، فأخذني ما قدم وما حدث ، فذهبت أنظر ، فإذا أنا بمعاذ قد لقي الذي لقيت ، فسمعنا صوتا مثل هزيز الرحى ، فوقفا على مكانهما ، فجاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قبل الصوت فقال : « هل تدرون أين كنت ، وفيم كنت ؟ أتاني آت من ربي عز وجل ، فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة ، وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة » فقالا : يا رسول الله ، ادع الله عز وجل أن يجعلنا في شفاعتك . فقال : « أنتم ، ومن مات لا يشرك بالله شيئا ، في شفاعتي » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٣٢) :

ثنا روح ثنا حماد - يعني ابن سلمة - ثنا عاصم بن بهدلة عن أبي بردة عن أبي موسى ، أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يحرسه أصحابه . فذكر نحوه . اهـ . أي : نحو حديث أبي موسى ومعاذ في الشفاعة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣) :

ثنا عفان ثنا سعيد بن زيد قال : سمعت أبا سليمان العصري حدثني عقبة ابن صهبان قال : سمعت أبا بكرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يحمل الناس على الصراط يوم القيامة، فتقادع[1] بهم جنبة الصراط، تقادع الفراش

---

(١) في النهاية : أي : تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض ، وتقادع القوم إذا مات بعضهم إثر بعض ، وأصل القدع : الكف والمنع .

في النار » قال : « فينجي الله تبارك وتعالى برحمته من يشاء » . قال : « ثم يؤذن للملائكة والنبيين والشهداء أن يشفعوا، فيشفعون ويخرجون، ويشفعون ويخرجون، ويشفعون ويخرجون » ، وزاد عفان مرة فقال أيضا : « ويشفعون ويخرجون من كان في قلبه ما يزن ذرة من إيمان » .

قال أبو عبد الرحمن (هو عبد الله بن أحمد): ثنا محمد بن أبان ثنا سعيد ابن زيد مثله .

هذا حديث حسن .

شفاعة الأولاد لآبائهم

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٣٦) :

حدثنا وكيع ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه ، أن رجلا كان يأتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ومعه ابن له ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتحبه ؟ » فقال: يا رسول الله، أحبك كما أحبه. ففقده النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال لي : « ما فعل ابن فلان ؟ » قالوا : يا رسول الله ، مات . فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبيه : « أما تحب ألا تأتي بابا من أبواب الجنة إلا وجدته ينتظرك ؟» فقال الرجل:[1] يا رسول الله ، أله خاصة أم لكلنا ؟ قال : « بل لكلكم » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٢٢) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا أبو إياس – وهو معاوية بن قرة – عن أبيه رضي الله عنه ، أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ومعه ابن له، فقال له: « أتحبه ؟» فقال : أحبك الله

(١) كذا في المسند « فقال الرجل » ، وظاهر السياق أنه غيره والقواعد العربية تقتضي : فقال رجل .

كما أحبه . فمات ففقده ، فسأل عنه فقال : « ما يسرك ألّا تأتي بابا من أبواب الجنة إلا وجدته عنده ، يسعى يفتح لك ؟» .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الشيخين .

الحديث أعاده النسائي (ص ١١٨) .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣٥) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٠٩) :

ثنا يزيد أنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة ، فيقول : يا رب ، أنى لي هذه ؟ فيقول : باستغفار ولدك لك » .

هذا حديث حسن .

شفاعة بعض المؤمنين

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ١٣٠) :

حدثنا أبو كريب حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن خالد الحذاء عن عبد الله ابن شقيق قال: كنت مع رهط بإيلياء، فقال رجل منهم: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يدخل الجنّة ، بشفاعة رجل من أمتي ، أكثر من بني تميم » فقيل : يا رسول الله ، سواك ؟ قال : « سواي » فلما قام قلت : من هذا ؟ قالوا : ابن أبي الجدعاء .

هذا حديث حسن صحيح غريب . وابن أبي الجدعاء هو عبد الله ، وإنما يعرف له هذا الحديث الواحد .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث رواه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٤٣)، والإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣٦٦)، وقال الحافظ المزّي في تحفة الأشراف : رواه غير واحد عن خالد الحذّاء ، منهم

سفيان الثوري وبشر بن المفضّل وعبد الوهاب الثقفي ويزيد بن زريع وعلي بن عاصم.

وأخرجه أيضا الدارمي (جـ ٢ ص ٤٢٣) فقال رحمه الله : حدثنا المعلّى ابن أسيد ثنا وهيب عن خالد ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٢٨٠) فقال رحمه الله: حدثنا صالح بن حاتم ابن وردان حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثني خالد الحذّاء ، به .

من أسباب الشفاعة الموت بالمدينة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤١٦) :

حدثنا بُندار أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من استطاع أن يموت بالمدينة ، فليمت بها ؛ فإني أشفع لمن يموت بها » .

هذا حديث حسن صحيح، غريب من هذا الوجه، من حديث أيوب السختياني.

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط الشيخين ، وله علة غير قادحة كما في الصارم المنكي (ص ٣٨) .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ١٠٣٩)، وأحمد (جـ ٧ ص ٢٢٢)، فقال رحمه الله : حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معاذ بن هشام ، به .

قال ابن حبان رحمه الله كما في موارد الظمآن (ص ٢٥٥):

حدثنا ابن قتيبة حدثنا حرملة حدثنا ابن وهب أنبأنا يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن الصمتية – امرأة من بني ليث – سمعها تحدث عن صفية بنت أبي عبيد ، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من استطاع منكم ألّا يموت إلا بالمدينة ، فليمت بها ؛ فإنه من يمت بها يشفع له » أو « يشهد له » .

الحديث على شرط مسلم ، وابن قتيبة شيخ ابن حبان هو محمد بن الحسن

ابن قتيبة . وصفه الذهبي في التذكرة بالثقة والحفظ .

وعزا الحافظ حديثها في الإصابة إلى النسائيّ وابن أبي عاصم .

من أسباب الشفاعة كثرة المصلين المسلمين على المسلم الموحد

قال الإمام محمد بن يزيد، الشهير بابن ماجه ، رحمه الله (جـ ١ ص ٤٧٧):

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبيد الله أنبأنا شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من صلى عليه مائة من المسلمين غفر له » .

الحديث رجاله رجال الصحيح ، وهو على شرط الشيخين .

الإيمان بأن الله يُرى في الآخرة

قال الإمام أحمد بن عمرو، الشهير بابن أبي عاصم، في السنة (جـ ١ ص ١٨٦):

ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبي عن محمد بن مهاجر عن ابن حلبس عن أم الدرداء أن فضالة بن عبيد كان يقول: « اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الموت ، ولذة النظر في وجهك ، والشوق إلى لقائك ، من غير ضراء مضرة ، ولا فتنة مضلة » .

وزعم أنها دعوات كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح . وأبو عمرو بن عثمان هو عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي . وابن حلبس هو يونس بن ميسرة بن حلبس .

الإيمان بالحوض

قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٣٧) :

حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب عن مسعر عن أبي حصين عن الشعبي عن العدوي عن كعب بن عجرة قال : خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتسعة ، خمسة وأربعة ، أحد العددين من العرب، والآخر من العجم، فقال: « اسمعوا ، هل سمعتم ؟ إنه سيكون بعدي أمراء ، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم ، فليس مني ولست منه ، وليس بوارد عليّ الحوض ، ومن لم يدخل عليهم ، ولم يعنهم على ظلمهم، ولم يصدقهم بكذبهم، فهو منّي وأنا منه ، وهو وارد عليّ الحوض ».

هذا حديث صحيح غريب، لا نعرفه من حديث مسعر إلّا من هذا الوجه.

قال هارون : وحدثني محمد بن عبد الوهاب عن سفيان عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . نحوه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، ورواته ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ١٦٠) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٤٣) :

ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني أبو حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو دخل ، ونحن تسعة ، وبيننا وسادة من أدم فقال : « إنها ستكون بعدي أمراء يكذبون ويظلمون، فمن دخل عليهم، فصدقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فليس مني ولست منه ، وليس بوارد عليَّ الحوض ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ، ويعنهم على ظلمهم ، فهو مني وأنا منه ، وهو وارد عليَّ الحوض » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٨٠) :

حدثنا حفص بن عمر النمري أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فنزلنا منزلًا فقال: « أنتم جزء من مائة ألف جزء، ممن يرد عليّ الحوض » قال: قلت : كم كنتم يومئذ ؟ قال : سبعمائة أو ثمانمائة .

هذا حديث صحيح . وأبو حمزة هو طلحة بن يزيد . وثّقه النسائي ، كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٣٦٧) فقال رحمه الله : ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن طلحة مولى قرظة ، به .

وقال رحمه الله (ص ٣٦٩) : ثنا هاشم بن القاسم ثنا شعبة عن عمرو ابن مرة قال : سمعت أبا حمزة مولى الأنصار ، به .

وقال رحمه الله (ص ٣٧١) : ثنا عفان ثنا شعبة ، به .

وقال رحمه الله (ص ٣٧٢) : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة ، به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (جـ ٢ ص ٣٤١) فقال رحمه الله : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا الفضل بن دكين عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن طلحة مولى قبيصة ، به .

وأخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٧٦) وقال: أبو حمزة هذا هو طلحة بن يزيد، وقد احتج به البخاري . وقال في سند بعده : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، ولكنهما تركاه للخلاف في متنه من العدد . اهـ .

أقول: هو على شرط البخاري فقط؛ لأن طلحة بن يزيد ليس من رجال مسلم.

وقول الحاكم : إنهما تركاه للخلاف في متنه من العدد . الأولى أن يقال : تركاه لأنهما لم يلتزما أن يخرجا كل حديث صحيح . وقد ذكرت ذلك في آخر الإلزامات للدارقطني معزوا إلى الشيخين رحمهما الله .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٠٠) :

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ومحمد بن بشر قالا : ثنا إسماعيل عن قيس عن الصنابح الأحمسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « ألا إني فرطكم على الحوض ، وإني مكاثر بكم الأمم ، فلا تقتتلن بعدي » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٣٥١) فقال رحمه الله :

حدثنا يحيى بن سعيد ووكيع قالا : حدثنا إسماعيل ، به .

وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥١) :

ثنا يحيى بن سعيد ووكيع قالا: ثنا إسماعيل قال: حدثني قيس عن الصنابحي الأحمسي. قال وكيع في حديثه: الصنابحي[1] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أنا فرطكم على الحوض، وإني مكاثر بكم الأمم، فلا تقتتلن بعدي ».

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت قيس بن أبي حازم قال : سمعت الصنابحي البجلي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أنا فرطكم على الحوض ، ومكاثر بكم الأمم » .

قال شعبة : أو قال : « الناس ، فلا تقتتلن بعدي » .

ثنا ابن نمير عن إسماعيل عن قيس عن الصنابحي الأحمسي . مثله .

هـذا حديث صحيح ، وهـو من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلما أن يخرجاها .

فــائـدة

قال الحافظ في الإصابة في ترجمة الصنابح بن الأعسر، راوي الحديث هذا: ووقع في رواية ابن المبارك ووكيع عن إسماعيل : الصنابحي . بزيادة ياء ، وقال

---

(١) هذا يدل على أن يحيى بن سعيد رواه عن إسماعيل، فقال: الصنابح ، وهو ابن الأعسر .

الجمهور من أصحاب إسماعيل بغير ياء، وهو الصواب. ونص ابن المديني والبخاري ويعقوب بن شيبة وغير واحد على ذلك .

وقال أبو عمر : روى عن الصنابح هذا ، قيس بن أبي حازم وحده ، وليس هو الصنابحي الذي روى عن أبي بكر الصديق ، وهو منسوب إلى قبيلة من اليمن ، وهذا اسم لا نسب ، وذاك تابعي وهذا صحابي ، وذاك شامي وهذا كوفي . اهـ المراد من الإصابة .

قلت : بل قد ذكره بزيادة ياء غير ابن المبارك ووكيع :

١ - ابن نمير عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٥١) .
٢ - شعبة عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٥١) .
٣ - سفيان بن عيينة عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٤٩) .

فهؤلاء ثلاثة مع وكيع وابن المبارك .

وروى خالد بن سعيد عن قيس بن أبي حازم عن الصنابحي ، عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٤٩) ومجالد بن سعيد عند أحمد .

قال الحافظ في الإصابة في ترجمة صنابح بن الأعسر : ويظهر الفرق بين الصنابح بن الأعسر والصنابحي الذي تقدم أنه تابعي ، فحيث جاءت الرواية عن قيس بن أبي حازم فهو ابن الأعسر ، وهو الصحابي ، وحديثه موصول ، وحيث جاءت الرواية عن غير قيس عنه ، فهو الصنابحي ، وهو التابعي ، وحديثه مرسل . اهـ المراد من الإصابة .

الإيمان بالميزان

قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في كتاب السنة (جـ ٢ ص ٢٦٣) رحمه الله : ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله

ابن العلاء[1] وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر قالا : ثنا أبو سلام[2] الأسود قال : حدثني أبو سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بخ بخ ، ما أثقلهن في الميزان : لا إله إلا الله ، وسبحان الله ، والحمد لله ، والله أكبر ، والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه ».

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه ابن سعد (ج ٧ ص ٤٣٣) فقال رحمه الله :

أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن[3] عبد الله بن العلاء بن زبر قالا : حدثنا أبو سلام الأسود قال : سمعت أبا سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ابن جابر في حديثه: ولقيته في مسجد الكوفة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « بخ بخ لخمس ما أثقلهن في الميزان : سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه ».

طريق أخرى إلى أبي سلام :

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٤٣) :

ثنا عفّان ثنا أبان ثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد عن أبي سلّام عن مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « بخ بخ، خمس ما أثقلهن في الميزان: لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله، والحمد لله ، والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والده » ، وقال : « بخ بخ ، بخمس من لقي الله مستيقنا بهن دخل الجنة : يؤمن بالله واليوم الآخر ، وبالجنة ، والنار ،

---

(١) في الأصل : عبد الله بن عبد الأعلى ، والصواب : ما أثبتناه كما ستراه في طبقات ابن سعد .

(٢) هو ممطور الحبشي .

(٣) عن عبد الله ، والصواب : وعبد الله .

والبعث بعد الموت ، والحساب » .

يحيى بن أبي كثير مدلّس، و لم يصرح بالتحديث، فنحن نتوقف في الزيادة ، وهي من بعد قوله : « فيحتسبه والده » .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٥٥) :

حدثنا أبو الوليد الطيالسي وحفص بن عمر قالا : أخبرنا (ح) وأخبرنا ابن كثير أنبأنا شعبة عن القاسم بن أبي بزة عن عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق » .

قال أبو الوليد قال : سمعت عطاء الكيخاراني .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عطاء ، وهو ابن نافع الكيخاراني اليمني ، وقد وثقه ابن معين والنسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ١٤١) وزاد فيه: « وإن صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة الصوم والصلاة »، ثم قال: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٤٤٦) . و(جـ ٦ ص ٤٤٢) من طريق الحسن بن مسلم عن خاله عطاء ، به .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٢١٣) فقال رحمه الله : حدثنا وهب بن جرير وأبو الوليد قال: ثنا شعبة ... بالسند المتقدم عند أبي داود.

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ١ ص ٢٥٨) :

حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني حميد بن هانىء قال : أخبرني عمرو بن حريث أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما خففت عن خادمك من عمله ، كان لك أجر في موازينك » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٩١) :

حدثنا عبد الصمد وحسن بن موسى قالا : حدثنا حماد عن عاصم عن زر

ابن حبيش عن ابن مسعود أنه كان يجتني سواكا من الأراك ، وكان دقيق الساقين، فجعلت الريح تكفؤه ، فضحك القوم منه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « مم تضحكون ؟ » قالوا: يا نبي الله، من دقة ساقيه . فقال : « والذي نفسي بيده ، لهما أثقل في الميزان من أحد » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢١٠)، والبزار كما في كشف الأستار (ج ٣ ص ٢٤٩).

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٣٩٥) :

حدثنا سويد بن نصر أخبرنا ابن المبارك عن ليث بن سعد حدثني عامر بن يحيى عن أبي عبد الرحمن المعافري ثم الحبلي قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله سيخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلّا، كل سجل مثل مد البصر، ثم يقول: أتنكر من هذا شيئا؟ أظلمك كتبتي الحافظون؟ يقول : لا يا رب . فيقول : أفلك عذر ؟ فيقول : لا يارب . فيقول : بلى ، إن لك عندنا حسنة ، وإنه لا ظلم عليك اليوم . فتخرج بطاقة فيها : أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. فيقول: احضر وزنك. فيقول: يا رب، ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فقال: فإنك لا تظلم » قال: « فتوضع السجلات في كفّة ، والبطاقة في كفّة ، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ، ولا يثقل مع اسم الله شيء » .

هذا حديث حسن غريب .

حدثنا قتيبة أخبرنا ابن لهيعة عن عامر بن يحيى بهذا الإسناد ، نحوه بمعناه ، والبطاقة : القطعة .

هذا حديث صحيح .

والحديث أخرجه ابن ماجة (ج ٢ ص ١٤٣٧) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٥٩) :

ثنا يزيد بن هارون أنا جرير بن حازم ثنا الحسن عن صعصعة بن معاوية ،

عم الفرزدق ، أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقرأ عليه : ﴿ **فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره . ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره** ﴾ قال : حسبي ، لا أبالي ألّا أسمع غيرها .

ثنا أسود بن عامر ثنا جرير قال : سمعت الحسن قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فسمعته يقرأ هذه الآية . فذكره معناه .

ثنا عفان ثنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن قال : قدم عم الفرزدق صعصعة المدينة لما سمع : ﴿ **من يعمل مثقال ذرة خيرا يره . ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره** ﴾ قال : حسبي ، لا أبالي ألّا أسمع غير هذا .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه النسائي في التفسير ، فقال (ج ٢ ص ٢٧٦) : أنا إبراهيم ابن يونس بن محمد نا أبي نا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : نا صعصعة عم الفرزدق قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمعته يقول: ﴿ **من يعمل مثقال ذرة خيرا يره . ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره** ﴾ قال : ما أبالي ألا أسمع غيرها ، حسبي حسبي .

الإيمان بالحساب

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٣٤) :

حدثنا محمد بن يحيى ثنا[١] أبو سلمة حماد بن سلمة عن سعيد بن إياس الجريري عن أبي نضرة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

---

(١) كذا في النسخة التي بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، وفي النسخة التي مع حاشية السندي وفي مصباح الزجاجة ، ولكن في مصباح الزجاجة : (وأبو سلمة هو موسى بن إسماعيل أبو سلمة التبوذكي) ، فعلم أن هناك سقطا بين محمد بن يحيى وحماد بن سلمة ، وهو أبو سلمة موسى بن إسماعيل .

قال : « نحن آخر الأمم ، وأول من يحاسب ، يقال : أين الأمة الأمية ونبيها ؟ فنحن الآخرون الأولون » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح . وسعيد بن إياس مختلط ، ولكن حمّاد بن سلمة ممن روى عنه قبل الاختلاط ، كما في الكواكب النيرات.

الإيمان بالصراط

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ١١٩) :

حدثنا عبد الله بن الصبّاح الهاشمي أخبرنا بَدَل بن المحبَّر أخبرنا حرب بن ميمون الأنصاري أبو الخطّاب أخبرنا النضر بن أنس عن أبيه قال: سألت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يشفع لي يوم القيامة ، فقال : « أنا فاعل » ، قلت : يا رسول الله ، فأين أطلبك ؟ قال : « اطلبني أول ما تطلبني على الصراط » ، قلت : فإن لم ألقك على الصراط ؟ قال : « فاطلبني عند الميزان » ، قلت : فإن لم ألقك عند الميزان؟ قال : « فاطلبني عند الحوض ، فإني لا أخطىء هذه الثلاث المواضع ».

هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

فائدة

قال الحافظ ابن كثير في النهاية (جـ ٢ ص ٣٦) :

إن الحوض قبل الصراط . قال : وظاهر هذا الحديث يقتضي أن الحوض بعد الصراط وكذلك الميزان ، وهذا لا أعلم به قائلًا ، اللهم إلَّا أن يكون يراد بهذا الحوض حوض آخر يكون بعد الجواز على الصراط، كما جاء في بعض الأحاديث، ويكون ذلك حوضا ثانيا لا يذاد عنه أحد . والله سبحانه وتعالى أعلم . اهـ .

الإيمان بالنار أعاذنا الله منها

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١١٦) :

ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال : ثنا ابن المبارك وعلي بن إسحاق قال : أنا عبد الله عن عنبسة بن سعيد عن حبيب بن أبي عمرة عن مجاهد قال : قال ابن عباس : أتدري ما سعة جهنم ؟ قلت : لا . قال : أجل ، والله ما تدري ، إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه ، مسيرة سبعين خريفا ، تجري فيها أودية القيح والدم ؟ قلت : أنهارا ؟ قال : لا ، بل أودية . ثم قال : أتدرون ما سعة جهنم ؟ قلت : لا . قال : أجل ، والله ما تدري ، حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن قوله : ﴿ **والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه** ﴾ فأين الناس يومئذ يا رسول الله ؟ قال : « هم على جسر جهنم » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ١٢١) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، غريب من هذا الوجه .

وأخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ١٨١) .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ١٢١) :

حدثنا سويد بن نصر أخبرنا عبد الله بن المبارك عن عنبسة بن سعيد عن حبيب بن أبي عمرة عن مجاهد قال : قال ابن عباس : أتدري ما سعة جهنّم ؟ قلت : لا . قال : أجل ، والله ما تدري ، حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن قوله : ﴿ **والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه** ﴾ ، قالت : قلت : فأين يكون الناس يومئذ ؟ قال : « على جسر جهنّم » .

وفي الحديث قصّة ، وهذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٦٨) :

ثنا سليمان بن داود أخبرنا شعبة عن سماك قال : سمعت النعمان يخطب ، وعليه خميصة له ، فقال : لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب وهو يقول: « أنذرتكم النار ». فلو أن رجلا موضع كذا وكذا سمع صوته.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٧٢) :

ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال : سمعت النعمان ابن بشير يخطب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أنذرتكم النار، أنذرتكم النار ، أنذرتكم النار » . حتى لو أن رجلا كان بالسوق، لسمعه من مقامي هذا. قال : حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه ، عند رجليه .

ثنا عبد الرزاق أنا إسرائيل عن سماك بن حرب أنه سمع النعمان بن بشير يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنذرتكم النار ، أنذرتكم النار » . حتى لو كان رجل كان في أقصى السوق سمعه، وسمع أهل السوق صوته وهو على المنبر.

هذا حديث حسن .

وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٤٢٥) فقال رحمه الله : ثنا عثمان بن عمر أنا شعبة ، به .

وأخرجه هنّاد في الزهد (جـ ١ ص ١٦٨) فقال رحمه الله: حدثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب ، به .

وأخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٧١) .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٣ ص ١٥٨) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم قال : أنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إن الله تعالى يقول يوم القيامة ، لآدم عليه السلام : قم فجهز من ذريتك تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار ، وواحدا إلى الجنة » فبكى أصحابه وبكوا ، ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه

وعلى آله وسلم : « ارفعوا رؤوسكم ، فوالذي نفسي بيده ، ما أمتي في الأمم إلا كالشعرة البيضاء ، في جلد الثور الأسود » فخفف ذلك عنهم .

هذا حديث حسن. وهيثم هو ابن خارجة. وأبو الربيع هو سليمان بن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٥٣) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن سنان قالا : ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما منكم من أحد إلا له منزلان: منزل في الجنة، ومنزل في النار ، فإذا مات فدخل النار ورث أهل الجنة منزله، فذلك قوله تعالى: ﴿ **أولئك هم الوارثون** ﴾ ».

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٠١) :

حدثنا العبّاس بن محمد الدوري أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعا ، وإن ضرسه مثل أحد ، وإن مجلسه من جهنّم ما بين مكة والمدينة » .

هذا حديث حسن غريب صحيح ، من حديث الأعمش .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الشيخين ، إلا عبّاس بن محمد الدوري ، وهو ثقة .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٨١) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو أخبرنا أبو سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لما خلق الله الجنة والنار، أرسل جبريل إلى الجنة ، فقال : انظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها » قال : « فجاءها ، فنظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها » قال:

« فرجع إليه ، قال: فوعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها . فأمر بها فحفّت بالمكاره ، فقال : ارجع إليها فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها » قال : « فرجع إليها، فإذا هي قد حفّت بالمكاره، فرجع إليه فقال: فوعزتك لقد خِفْتُ ألّا يدخلها أحد . قال : اذهب إلى النار فانظر إليها ، وإلى ما أعددت لأهلها فيها . فإذا هي يركب بعضها بعضا ، فرجع إليه فقال : وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها . فأمّر بها فحفّت بالشهوات فقال : ارجع إليها . فرجع إليها ، فقال : وعزتك لقد خشيت ألّا ينجو منها أحد إلا دخلها » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ١٣ ص ٧٥). وأحمد (جـ ١٦ ص ١٦٨) فقال : حدثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٨٧) :

ثنا أبو النضر ثنا شيبان عن عاصم عن زر بن حبيش قال: أتيت على حذيفة ابن اليمان ، وهو يحدث عن ليلة أسري بمحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو يقول: فانطلقت – أو فانطلقنا – فلقينا حتى أتينا على بيت المقدس، فلم يدخلاه . قال : قلت : بل دخله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلتئذ وصلى فيه . قال : ما اسمك يا أصلع ؟ فإني أعرف وجهك ، ولا أدري ما اسمك . قال : قلت : أنا زر بن حبيش . قال : فما علمك بأن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى فيه ليلتئذ ؟ قال: قلت: القرآن يخبرني بذلك . قال: من تكلم بالقرآن فلج ، اقرأ . قال : فقرأت : ﴿ **سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى** ﴾ قال: فلم أجد صلى فيه. قال: يا أصلع ، هل تجد صلى فيه ؟ قال : قلت : لا . قال : والله ما صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلتئذ ، لو صلى فيه ، لكتب عليكم صلاة فيه ، كما كتب عليكم صلاة في البيت العتيق ، والله ما زايلا البراق حتى فتحت لهما أبواب السماء ، فرأيا الجنة والنار ووعد الآخرة أجمع ، ثم عادا عودهما على بدئهما . قال : ثم ضحك حتى رأيت

نواجذه. قال: ويحدثون أنه لربطه ليفر منه ، وإنما سخره له عالم الغيب والشهادة . قال : قلت : أبا عبد الله ، أي دابة البراق ؟ قال : دابة أبيض طويل هكذا ، خطوه مد البصر .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٥٨٢) .

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره : (جـ ٣ ص ١١) : وهذا الذي قاله حذيفة رضي الله عنه نفي ما أثبته غيره عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من ربط الدابة بالحلقة، ومن الصلاة ببيت المقدس مما سبق، وما سبق مقدم على قوله . والله أعلم بالصواب .

أسباب البعد عن النار

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٦١) :

حدثنا محمد بن بشر حدثنا سعيد حدثنا قتادة. وعبد الوهاب عن أبي عروبة عن قتادة عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بعض أسفاره، سمعنا مناديا ينادي: الله أكبر الله أكبر. فقال نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « على الفطرة » . فقال : أشهد أن لا إله إلا الله . فقال نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خرج من النار » . قال : فابتدرناه فإذا هو صاحب ماشية ، أدركته الصلاة فنادى بها .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٧٦) ، وأخرجه الطبراني في الكبير (جـ ١٠ ص ١١٣ و١١٤) وفي الدعاء (جـ ٢ ص ١٠١٣) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٢٦) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو عن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال: « إن الميت يصير إلى القبر، فيجلس الرجل الصالح في قبره غير فزع ولا مشعوف، ثم يقال له: فيم كنت ؟ فيقول: كنت في الإسلام . فيقال له : ما هذا الرجل ؟ فيقول : محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه. فيقال له: هل رأيت الله ؟ فيقول: ما ينبغي لأحد أن يرى الله . فيفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطّم بعضها بعضا، فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله. ثم يفرج له قبل الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: هذا مقعدك . ويقال: على اليقين كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله . ويجلس الرجل السوء في قبره فزعا مشعوفا ، فيقال له : فيم كنت ؟ فيقول : لا أدري . فيقال : ما هذا الرجل ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولا فقلته . فيفرج له قبل الجنة ، فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : انظر إلى ما صرفه الله عنك . ثم يفرج له فرجة قبل النار ، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا ، فيقال له : هذا مقعدك ، على الشك كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله تعالى » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ١ ص ٦٢٦) في التفسير:

أخبرنا عثمان بن عبد الله قال: حدثني محمد بن عباد المكي نا حاتم بن إسماعيل نا أبو الحسن الصيرفي – وهو بسام – عن يزيد بن صهيب الفقير قال : كنا عند جابر فذكر الخوارج ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن ناسا من أمتي يعذبون بذنوبهم، فيكونون في النار ما شاء الله أن يكونوا، ثم يعيرهم أهل الشرك ، فيقولون لهم : ما نرى ما كنتم تخالفونا فيه من تصديقكم وإيمانكم نفعكم ، لما يريد الله أن يرى أهلَ الشرك من الحسرة ، فما يبقى موحد إلا أخرجه الله » ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هذه الآية : ﴿ **ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين** ﴾ .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢١٠) :

حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ثنا ابن المبارك عن حرملة بن عمران قال:

سمعت أبا عشانة المعافري قال : سمعت عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من كان له ثلاث بنات ، فصبر عليهن ، وأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته ، كن له حجابا من النار يوم القيامة ».

هذا حديث صحيح . وأبو عشانة هو : حي بن يُؤمِن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٤ ص ١٥٤) فقال رحمه الله : ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرىء ثنا حرملة بن عمران ، به .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٣ ص ٢٩٩) فقال رحمه الله : حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حرملة بن عمران ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٢) :

ثنا حجاج قال : ثنا ليث بن سعد قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هند أن مطرفا – من بني عامر بن صعصعة – حدثه أن عثمان بن أبي العاص الثقفي دعا له بلبن ليسقيه ، فقال مطرف : إني صائم . فقال عثمان : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « الصيام جنة من النار، كجنة أحدكم من القتال » . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « صيام حسن ، صيام ثلاثة أيام من الشهر » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح. ومطرف هو ابن عبد الله ابن الشخير.

وقال النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٧) :

أخبرنا قتيبة قال: حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هند أن مطرفا – رجلا من بني عامر بن صعصعة – حدثه أن عثمان بن أبي العاص دعا له بلبن ليسقيه، فقال مطرف: إني صائم. فقال عثمان: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الصيام جنة ، كجنة أحدكم من القتال » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ومطرف هو ابن عبد الله بن الشخير.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٥٢٥) .

أسباب دخول النار، وهي محمولة في حق الموحد على دخول مؤقت، ثم يخرجون إلى الجنة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٧) :

ثنا هارون بن معروف قال: ثنا عبد الله بن وهب – قال عبد الله: وسمعته أنا من هارون – قال : حدثني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران عن هبيب بن مغفل الغفاري أنه رأى محمدًا القرشي قام يجر إزاره ، فنظر إليه هبيب ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من وطئه خيلاء وطئه في النار » .

ثنا يحيى بن إسحاق أنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال : أخبرني أسلم أبو عمران عن هبيب الغفاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من وطيء إزاره خيلاء وطئه في نار جهنم » .

ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أنه سمع هبيب بن مغفل صاحب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ورأى رجلا يجر إزاره خلفه ، ويطؤه خيلاء ، فقال : سبحان الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من وطئه من الخيلاء وطئه في النار » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٤٣) :

حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان أخبرنا علي بن ثابت عن عكرمة بن عمار قال : حدثني ضمضم بن جوس قال : قال أبو هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كان رجلان في بني إسرائيل متواخيين ، فكان أحدهما يذنب ، والآخر مجتهد في العبادة ، فكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب فيقول : أقصر . فوجده يوما على ذنب فقال له : أقصر . فقال خلني وربي، أبعثت علي رقيبا؟ فقال: والله لا يغفر الله لك » أو « لا يدخلك الله

الجنة . فقبض أرواحهما ، فاجتمعا عند رب العالمين ، فقال لهذا المجتهد : أكنت بي عالما ، أو كنت على ما في يدي قادرا ؟ وقال للمذنب : اذهب فادخل الجنة برحمتي . وقال للآخر : اذهبوا به إلى النار » .

قال أبو هريرة: والذي نفسي بيده ، لتكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته.

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١٦ ص ١٢٧): ثنا أبو عامر ثنا عكرمة ابن عمار ، به .

وقال رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٣) (ط ح): حدثنا عبد الصمد حدثنا عكرمة بن عمار ، به .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٩١) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد أنبأنا علي بن الحكم عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سئل عن علم فكتمه ، ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤٠٨) وقال : حديث حسن .

وللحديث علة غير قادحة ذكرها الحاكم في المستدرك (ج ١ ص ١٠١) وردها، حاصلها أنه جاء عن عطاء عن رجل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وخلص إلى أن الذي لم يزد المبهم أرجح، وأن الذي زاده واهم. والله أعلم.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ٩ ص ٥٥) فقال رحمه الله : حدثنا أسود بن عامر قال : حدثنا عمارة بن زاذان قال : حدثنا علي بن الحكم ، به .

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٢٦٣) فقال : ثنا أبو كامل ثنا حماد عن علي بن الحكم ، به .

و(ص ٤٩٥) فقال رحمه الله : ثنا ابن نمير قال : ثنا عمارة بن زاذان عن علي بن الحكم ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٥٨) :

حدثنا محمد بن الصباح البزاز أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا سفيان الثوري عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ، فمن هجر أخاه فوق ثلاث فمات دخل النار » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٦) :

ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال : دخل أعرابي على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل أخذتك أم ملدم قط ؟ » قال : وما أم ملدم ؟ قال : « حر يكون بين الجلد واللحم » قال: ما وجدت هذا قط. وقال: « فهل أخذك هذا الصداع قط؟ » قال: وما هذا الصداع ؟ قال : « عرق يضرب على الإنسان في رأسه » ، قال : ما وجدت هذا قط . فلما ولى قال : « من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار ، فلينظر إلى هذا » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه هناد في الزهد (جـ ١ ص ٢٤٦) فقال رحمه الله : حدثنا عبدة عن محمد بن عمرو ، به .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٧٤) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد ين يونس قال : حدثنا أبو بكر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ١٤٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن حبيب بن الشهيد عن أبي مجلز قال: خرج معاوية على ابن الزبير وابن عامر، فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير، فقال معاوية لابن عامر : اجلس ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من أحب أن يمثل له الرجال قياما ، فليتبوأ مقعده من النار » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٣٠) وقال : هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٩١) فقال : ثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة[1] عن حبيب بن الشهيد ، به .

وقال رحمه الله (ص ٩٣) : ثنا إسماعيل ثنا حبيب بن الشهيد ، به .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٣٩) فقال رحمه الله : حدثنا آدم حدثنا شعبة. وحدثنا حجاج قال: حدثنا حماد قال: حدثنا حبيب بن الشهيد، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٥٨٦) فقال رحمه الله : أبو أسامة عن حبيب بن شهيد ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٦٦) :

حدثنا محمد بن الصباح البزاز أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام ابن حسان عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من حلف على يمين مصبورة كاذبا ، فليتبوأ بوجهه مقعده من النار » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

وإنما قلت: على شرط مسلم. مع أن رجاله رجال الشيخين؛ لأن البخاري ماروى لمحمد بن سيرين عن عمران بن حصين؛ لأنه مختلف في سماعه من عمران ابن حصين والراجح سماعه ، فقد أثبته الإمام أحمد كما في جامع التحصيل ، ويحيى ابن معين كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (جـ ٧ ص ٢٨٠) والمثبت مقدم على النافي .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٧ ص ٥) فقال رحمه الله : حدثنا يزيد ابن هارون ، به .

---

(١) في الأصل سعيد ، والصواب ما أثبتناه كما في تهذيب الكمال في ترجمة حبيب بن الشهيد ، وهناك سعيد بن عامر لم يذكروا في الرواة عنه محمد بن جعفر .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٧٣) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا ابن نمير قال : أخبرنا هاشم بن هاشم قال : أخبرني عبد الله بن نسطاس – من آل كثير بن الصلت – أنه سمع جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين آثمة، ولو على سواك أخضر، إلا تبوأ مقعده من النار » أو « وجبت له النار » .

هذا حديث صحيح. وقد أخرجه الإمام مالك في الموطأ (جـ ٢ ص ٢٠٤) عن هاشم بن هاشم، به . وأخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ٧٧٩) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن رافع ثنا مروان بن معاوية (ح) وحدثنا أحمد بن ثابت الجحدري ثنا صفوان بن عيسى قال: ثنا هاشم بن هاشم ، به . وأخرجه النسائي كما في تحفة الأشراف ، عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين ، كلاهما عن ابن القاسم عن مالك ، به . وأخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ٣١٧) .

والحاكم (جـ ٤ ص ٢٩٦)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٧٩) :

حدثنا محمد بن يحيى وزيد بن أخزم قالا : ثنا الضحّاك بن مخلد ثنا الحسن ابن يزيد بن فروخ – قال محمد بن يحيى : وهو أبو يونس القوي – قال : سمعت أبا سلمة يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يحلفُ عند هذا المنبر عبد ولا أمة ، على يمين آثمة ، ولو على سواك رطب ، إلا وجبت له النار » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح؛ إلا الحسن بن يزيد بن فروخ الملقّب بالقوي ، وهو ثقة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٦ ص ١٥٥) :

ثنا أبو عاصم ثنا الحسن بن يزيد بن فرّوخ الضمري – من أهل المدينة – قال: سمعت أبا سلمة يقول: سمعت أبا هريرة يقول: أشهد لسمعت النبي صلى الله

عليه وعلى آله وسلم : « ما من عبد أو أمة يحلف عند هذا المنبر على يمين آثمة ، ولو على سواك رطب ، إلا وجبت له النار » .

وأخرجه (جـ ٢ ص ٥١٨) بهذا السند والمتن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٦٩) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا إسحاق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد (ح) وسريج وحسين قالا : حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عامر بن سعد – قال حسين : ابن أبي وقاص – قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ألّا أكون أوعى أصحابه عنه ولكن أشهد لسمعته يقول : « من قال علي ما لم أقل ، فليتبوأ مقعده من النار » .

وقال حسين : أوعى أصحابه عنه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٣٧٩) :

حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لبيد عن عثمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من تعمد علي كذبًا فليتبوأ بيتًا في النار » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٤٠٥) :

ثنا هاشم ثنا شيبان عن عاصم . وثنا عفان ثنا حماد ثنا عاصم عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من كذب عليّ متعمدا ، فليتبوأ مقعده من جهنم » .

قال أحدهم : « من النار » .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ١٦٢) من حديث حماد بن سلمة ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٤٠٢) : ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال : سمعت عاصما يحدث عن زر . فذكره .

وأخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٤١٨) فقال رحمه الله : حدثنا أبو هشام

الرفاعي أخبرنا أبو بكر بن عياش أخبرنا عاصم ، به .

هذا حديث حسن من أجل عاصم ، وهو ابن أبي النجود .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨١٤) :

حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال : سمعت عاصما يحدث عن زر عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من كذب علي متعمدا ، فليتبوأ مقعده من النار » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٠) :

حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا موسى - يعني ابن علي - سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال عند ذكر أهل النار : « كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأبو عبد الرحمن هو : عبد الله بن يزيد المقرىء .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٠) :

حدثنا علي بن إسحاق أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن علي بن رباح سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إن أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع ، وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون » .

علي بن إسحاق هو : المروزي ، قال ابن معين : ثقة صدوق . وقال ابن سعد : كان معروفا بصحبة عبد الله ، وكان ثقة . وقال النسائي : ثقة .

وعبد الله : هو ابن المبارك .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٥) :

حدثنا مروان بن شجاع أبو عمرو الجزري حدثني إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي - من أهل بيت المقدس - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: التقى عبد الله

ابن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص على المروة ، فتحدثا ثم مضى عبد الله ابن عمرو، وبقي عبد الله بن عمر يبكي، فقال له رجل: ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن؟ قال : هذا - يعني عبد الله بن عمرو - زعم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر، أكبه الله على وجهه في النار » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٥) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زهير أخبرنا عمارة بن غزية عن يحيى بن راشد قال : جلسنا لعبد الله بن عمر ، فخرج إلينا فجلس ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله ، ومن خاصم في باطل وهو يعلمه ، لم يزل في سخط الله حتى ينزع عنه، ومن قال في مؤمن ما ليس فيه، أسكنه الله رَدْغَةَ الخبال حتى يخرج مما قال ».

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا يحيى بن راشد ، وقد وثقه أبو زرعة ، كما في تهذيب التهذيب ، وزهير هو ابن معاوية .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٨٢) :

ثنا أبو النضر ثنا الحشرج بن نباتة العبسي، كوفي، حدثني سعيد بن جمهان قال : أتيت عبد الله بن أبي أوفى وهو محجوب البصر ، فسلمت عليه ، قال لي : من أنت ؟ فقلت : أنا سعيد بن جمهان . قال : فما فعل والدك ؟ قال : قتلته الأزارقة . قال : لعن الله الأزارقة ، لعن الله الأزارقة ، حدثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنهم كلاب النار. قال : قلت : الأزارقة وحدهم، أم الخوارج كلها ؟ قال : بلى ، الخوارج كلها .

قال : قلت : فإن السلطان يظلم الناس ويفعل بهم ؟ قال : فتناول يدي ، فغمزها بيده غمزة شديدة، ثم قال: ويحك يا بن جمهان ، عليك السواد الأعظم، إن كان السلطان يسمع منك ، فائته في بيته فأخبره بما تعلم ، فإن قبل منك ،

وإلا فدعه فإنك لست بأعلم منه .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٣) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر قال: سمعت أبا غالب[1] يقول : لما أتي برءوس الأزارقة[2] ، فنصبت على درج دمشق ، جاء أبو أمامة، فلما رآهم دمعت عيناه، فقال : كلاب النار – ثلاث مرات – هؤلاء شر قتلى قتلوا تحت أديم السماء ، وخير قتلى قتلوا تحت أديم السماء الذين قتلهم هؤلاء . قال : فقلت : فما شأنك دمعت عيناك ؟ قال: رحمة لهم ، إنهم كانوا من أهل الإسلام . قال : قلنا: أبرأيك قلت : هؤلاء كلاب النار . أو شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال: إني لجريء ، بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، غير مرة ولا ثنتين ولا ثلاث . قال : فعد مرارا .

الحديث أخرجه الحميدي رحمه الله (ج ٢ ص ٤٠٤) فقال رحمه الله :

ثنا سفيان قال : ثنا أبو غالب صاحب المحجن قال : رأيت أبا أمامة الباهلي أبصر رءوس الخوارج على درج دمشق فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « كلاب أهل النار ، كلاب أهل النار، كلاب أهل النار » ثم بكى ثم قال: شر قتلى تحت أديم السماء، وخير قتلى من قتلوا. قال أبو غالب : أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : نعم ، إني إذا لجريء، سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٩) :

ثنا أنس بن عياض قال : سمعت صفوان بن سليم يقول : دخل أبو أمامة الباهلي دمشق فرأى رءوس حروراء قد نصبت فقال: كلاب النار وكلاب النار – ثلاثا – شر قتلى تحت ظل السماء ، خير قتلى من قتلوا . ثم بكى ، فقام إليه

---

(١) اسمه : حزور ، مشهور بكنيته .

(٢) طائفة من الخوارج ينسبون إلى نافع بن الأزرق من رؤوس الخوارج .

رجل فقال: يا أبا أمامة، هذا الذي تقول من رأيك أم سمعته قال: إني إذا لجريء، كيف أقول هذا عن رأي ؟ قد سمعته غير مرة ولا مرتين . قال : فما يبكيك ؟ قال : أبكي لخروجهم من الإسلام ، هؤلاء الذين تفرقوا واتخذوا دينهم شيعا .

هذا حديث جيد ، فأبو غالب حسن الحديث .

وحديث صفوان بن سليم الظاهر أنه منقطع، لم يذكروا من مشايخه أبا أمامة صدي بن عجلان ، لكنه يتقوى به حديث أبي غالب ، والله أعلم .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٤٣٠) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا بشر بن بكر ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سليم بن عامر أبي يحيى الكلاعي قال : حدثني أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان، فأخذا بضبعي ثيابي جبلا وعرا، فقالا لي: اصعد – فقلت: إني لا أطيقه – فقالا : إنا سنسهله لك. فصعدت، حتى إذا كنت في سواء الجبل، إذا أنا بأصوات شديدة، فقلت: ما هذه الأصوات ؟ قالوا : هذا عوي أهل النار . ثم انطلق بي ، فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم ، مشققة أشداقهم ، تسيل أشداقهم دما » قال : « قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

وقال الحاكم رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٠٩) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر التنيسي ثنا عبد الرحمن بن زيد بن جابر عن سليم بن عامر الكلاعي حدثني أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « بينا أنا نائم ، إذ أتاني رجلان ، فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلا وعرا ، فقالا لي: اصعد فقلت : إني لا أطيق . فقالا : إنا سنسهله لك. فصعدت حتى كنت في سواء الجبل، إذا أنا بأصوات شديدة، قلت : ما هذه الأصوات ؟

قالوا : هذا هو عواء أهل النار. ثم انطلق بي فإذا بقوم معلقين بعراقيبهم، مشققة أشداقهم ، تسيل أشداقهم دما ، فقلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم . ثم انطلقا بي ، فإذا بقوم أشد شيء انتفاخا ، وأنتنه ريحا ، وأسوأه منظرا ، فقلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الزانون والزواني . ثم انطلق بي ، فإذا أنا بنساء تنهش ثديهن الحيات ، فقلت : ما بال هؤلاء ؟ فقال : هؤلاء اللواتي يمنعن أولادهن ألبانهن. ثم انطلق بي فإذا بغلمان يلعبون بين نهرين، فقلت: من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذراري المؤمنين . ثم شرف لي شرف ، فإذا أنا بثلاثة نفر يشربون من خمر لهم، قلت: من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء جعفر بن أبي طالب، وزيد بن حارثة، وعبد الله بن رواحة. ثم شرف لي شرف آخر ، فإذا أنا بثلاثة نفر، قلت: من هؤلاء ؟ قال: إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ينتظرونك ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، و لم يخرجاه ، وقد احتج البخاري بجميع رواته غير سليم بن عامر ، وقد احتج به مسلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا مسكين[1] أخبرنا محمد بن المهاجر عن ربيعة بن يزيد عن أبي كبشة السلولي أخبرنا سهل بن الحنظلية قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عيينة بن حصين والأقرع بن حابس فسألاه ، فأمر لهما بما سألا ، وأمر معاوية فكتب لهما بما سألا . فأما الأقرع فأخذ كتابه فلفه في عمامته وانطلق ، وأما عيينة فأخذ كتابه وأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مكانه ، فقال : يا محمد ، أتراني حاملا إلى قومي كتابا لا أدري ما فيه كصحيفة المتلمس ؟ فأخبر معاوية بقوله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سأل وعنده ما يغنيه ، فإنما يستكثر من النار » . وقال النفيلي في موضع آخر : « من جمر جهنم » فقالوا يا رسول الله : وما يغنيه ؟ وقال النفيلي في موضع آخر : وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسألة ؟ قال : « قدر ما يغديه ويعشيه » . وقال

(١) هو : ابن بكير .

النفيلي في موضع آخر : « أن يكون له شبع يوم وليلة » أو « ليلة ويوم » .

وكان حدثنا به مختصرا على هذه الألفاظ التي ذكرت .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٠٧) :

ثنا سريج وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة ، وإنه لمكتوب في الكتاب من أهل النار، فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل النار ، فمات فدخل النار ، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه لمكتوب في الكتاب من أهل الجنة ، فإذا كان قبل موته ، تحول فعمل بعمل أهل الجنة ، فمات فدخلها » .

الحديث أخرجه أبو يعلى رحمه الله (جـ ٨ ص ١٢٨) قال: حدثنا إبراهيم ابن الحجاج السامي حدثنا حماد ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٠٨) : ثنا سريج قال : ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة ، به .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٩) :

ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة . ثم ذكر أحاديث ، وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما خلق الله الجنة والنار ، أرسل جبريل ، قال : انظر إليها ، وإلى ما أعددت لأهلها فيها . فجاء فنظر إليها، وإلى ما أعد الله لأهلها فيها، فرجع إليه قال : وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها . فأمر بها فحجبت بالمكاره ، قال : ارجع إليها ، فانظرإليها ، وإلى ما أعددت لأهلها فيها ». قال: « فرجع إليها، فإذا هي قد حجبت بالمكاره، فرجع إليه قال : وعزتك ، قد خشيت ألّا يدخلها أحد . قال : اذهب إلى النار، فانظر إليها، وإلى ما أعددت لأهلها فيها . فإذا هي يركب بعضها بعضا، فرجع ، قال : وعزتك ، لقد خشيت ألّا يسمع بها أحد فيدخلها فأمر

حفت بالشهوات، فقال: وعزتك، لقد خشيت ألا ينجو منها أحد إلا دخلها ».

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٢٣): حدثنا حسن حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بن علقمة ، به .

خروج الموحدين من النار

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣) :

ثنا عفان ثنا سعيد بن زيد قال: سمعت أبا سليمان العصري حدثني عقبة بن صهبان قال : سمعت أبا بكرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يحمل الناس على الصراط يوم القيامة، فتقادع[1] بهم جنبة الصراط ، تقادع الفراش في النار » قال : « فينجي الله تبارك وتعالى برحمته من يشاء » قال : « ثم يؤذن للملائكة والنبيين والشهداء أن يشفعوا، فيشفعون ويخرجون، ويشفعون ويخرجون، ويشفعون ويخرجون » وزاد عفان مرة فقال أيضا : « ويشفعون ويخرجون من كان في قلبه ما يزن ذرة من إيمان » .

قال أبو عبد الرحمن – هو عبد الله بن أحمد –: ثنا محمد بن أبان ثنا سعيد ابن زيد . مثله .

هذا حديث حسن .

الإيمان بالجنة جعلنا الله من أهلها

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ١٩٣) :

حدثنا الفضل بن يعقوب ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان عن محمد

---

(١) في النهاية أي : تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض ، وتقادع القوم إذا مات بعضهم إثر بعض ، وأصل القدع : الكف والمنع .

ابن المنكدر عن جابر قال : قيل : يا رسول الله ، هل ينام أهل الجنة ؟ قال : « النوم أخو الموت » .

قال سفيان: لا نعلم أسنده من هذا الطريق إلا سفيان الثوري، ولا عنه إلا الفريابي.

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٣٣) :

حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري ثنا حسين بن حفص الأصبهاني ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أهل الجنة عشرون ومائة صف ، ثمانون من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم » .

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح إلا شيخ ابن ماجه عبد الله بن إسحاق الجوهري. وقد قال أبو حاتم: إنه شيخ. وهذه من صيغ التجريح، لكنه متابع.

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٥٤) : حدثنا حسين بن يزيد الطحان الكوفي أخبرنا محمد بن فضيل عن ضرار بن مرة عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه ، به . وقال : هذا حديث حسن .

ورواه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣٤٧) : ثنا عفان ثنا عبد العزيز بن مسلم قال: ثنا أبو سنان عن محارب بن دثار، به. فالحديث بسند الإمام أحمد، رحمه الله، صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٧١) :

ثنا وكيع ثنا الأعمش عن ثمامة بن عقبة المحلمي قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الرجل من أهل الجنة يعطى قوة مائة رجل ، في الأكل والشرب والشهوة والجماع » ، فقال رجل من اليهود : فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة ؟ قال : فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حاجة أحدهم عرق يفيض من جلده ، فإذا بطنه قد ضمر » .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٣ ص ١٠٨) فقال

رحمه الله : ثنا وكيع وعبدة بن سليمان عن الأعمش ، به .

وأخرجه هناد بن السري في الزهد (جـ ١ ص ٧٣) فقال :

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة عن زيد بن أرقم قال : أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل من اليهود فقال : يا أبا القاسم ، ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ؟ قال : – وقد قال لأصحابه: إن أقر لي بهذا خصمته – فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « والذي نفسي بيده، إن أحدكم ليعطى قوة مائة رجل، في المطعم والمشرب والشهوة والجماع » قال : فقال له اليهودي : فإن الذي يأكل ويشرب يكون له الحاجة ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حاجتهم عرق يفيض من جلودهم ، مثل المسك ، فإذا البطن قد ضمر » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٦٧) :

ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن ثمامة بن عقبة عن زيد بن أرقم قال : أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل من اليهود فقال : يا أبا القاسم ، ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون ؟ –وقال لأصحابه: إن أقر لي بهذه خصمته – قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بلى ، والذي نفسي بيده ، إن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل ، في المطعم والمشرب والشهوة والجماع » . قال : فقال له اليهودي : فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « حاجة أحدهم عرق يفيض من جلودهم مثل ريح المسك ، فإذا البطن قد ضمر » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٧١): ثنا وكيع ثنا الأعمش، به.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٩٧) وقال البزار : بعضهم يقول : عن الأعمش عن يزيد بن حيان[1] عن زيد بن أرقم .

---

(١) في الأصل تصحيف في الاسمين فقال : عن زيد بن حبان ، والصواب ما أثبتناه ، كما =

قال أبو عبد الرحمن : قد رواه عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة ، أبو معاوية عند أحمد والبزار، ووكيع عند أحمد، ويعلى بن عبيد عند البزار، وعلى كل فالحديث صحيح ؛ لأن ثمامة بن عقبة ويزيد بن حيان كلاهما ثقة .

وقال الإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٣١):

أخبرنا جعفر بن عون عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة المحلمي[1] قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الرجل من أهل الجنة ليعطى قوة مائة رجل، في الأكل والشرب والجماع والشهوة » فقال رجل من اليهود: إن الذي يأكل ويشرب تكون منه الحاجة ؟ فقال : « يفيض من جلده عرق ، فإذا بطنه قد ضمر » .

هذا حديث صحيح. وقد أخرجه النسائيّ في التفسير، كما في تحفة الأشراف أخرجه عن علي بن حجر عن علي بن مسهر عن الأعمش عن ثمامة ، به .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٣٧١) فقال رحمه الله : ثنا وكيع ثنا الأعمش عن ثمامة بن عقبة المحلمي ، به .

وقال الإمام أحمد أيضا (جـ ٤ ص ٣٦٧) : ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن ثمامة بن عقبة ، به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٨٥) :

حدثنا أبو بكر محمد بن بشّار أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن عامر الأحول عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنّة ، كان حمله ووضعه وسنّه في ساعة ، كما يشتهي » .

هذا حديث حسن غريب .

= في تهذيب التهذيب .

(١) في الأصل : المحاربي ، والصواب ما أثبتناه كما في تهذيب التهذيب و تحفة الأشراف و المسند .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤٥٢). وأحمد (ج ٣ ص ٨٠) والدارمي (ج ٢ ص ٤٣٤) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣) :

ثنا محمد بن عبد الله الزبيري ثنا يزيد بن مردانبه قال : حدثنا ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .

الحديث أخرجه النسائيّ في الخصائص (ص ١٥٠) قال رحمه الله :

أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا يزيد بن مْردانبه عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣) :

ثنا حسن قال حماد: فيما سمعته قال : وسمعت الجريري يحدث عن حكيم ابن معاوية عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أنتم توفون سبعين أمة، أنتم آخرها وأكرمها على الله عز وجل، وما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاما ، وليأتين عليه يوم وإنه لكظيظ » .

هذا حديث صحيح ، والجريري هو : أبو مسعود سعيد بن إياس. اختلط، ولكن حماد بن سلمة سمع منه قبل اختلاطه .

والحديث مما ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلما أن يخرجاه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٠٦) :

ثنا مكي ثنا عبد الله بن سعيد عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « منبري هذا على ترعة من ترع الجنة » .

هذا الحديث رجاله رجال الصحيح. وعبد الله بن سعيد هو عبد الله بن سعيد

ابن أبي هند .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٥٣) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن سنان قالا: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما منكم من أحد إلا له منزلان، منزل في الجنة ومنزل في النار، فإذا مات فدخل النار ، ورث أهل الجنة منزله ، فذلك قوله تعالى : ﴿ **أولئك هم الوارثون** ﴾ .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥٨) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال : فحدثني هشام بن عروة ابن الزبير عن أبيه عروة عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أمرت أن أبشر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٩٢) :

حدثنا علي بن نصر بن علي ثنا معلى بن أسد ثنا سلام بن مطيع عن قتادة عن عقبة بن عبد الغفار عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « في الجنة ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر » .

قال البزار : لانعلمه رواه بهذا الإسناد إلّا سلام ، وكان بصريا من خيار الناس وعقلائهم .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقد أخرجه ابن جرير في التفسير (جـ ٢١ ص ١٠٦) فقال رحمه الله :

حدثنا العباس بن أبي طالب ثنا معلى قال : ثنا سلام بن مطيع عن قتادة عن عقبة ابن عبد الغفار عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، عن ربه قال : « أعددت لعبادي الصالحين ، ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر

على قلب بشر » .

الحديث عند ابن جرير قدسي . وعبّاس بن أبي طالب شيخ ابن جرير هو : عباس ابن جعفر . وثقه ابن أبي حاتم كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٩٧) :

حدثنا ابن نمير حدثني أبي حدثنا الربيع بن سعد الجعفي عن عبد الرحمن ابن سابط عن جابر قال : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة ، فلينظر إلى الحسين بن علي؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقوله.

هذا حديث حسن . والربيع بن سعد الجعفي ، قال أبو حاتم : لا بأس ، به . كما في الجرح والتعديل لابنه ، وعبد الرحمن بن سابط وإن نفى سماعه ابن معين من جابر ، فقد أثبته ابن أبي حاتم ، كما في جامع التحصيل، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : وعن جابر بن عبد الله متصل .

والحديث أخرجه ابن حبان ، كما في الموارد ، (ص ٣٥٣) وعنده : الحسن . وصوابه : الحسين . كما في مسند أبي يعلى وفضائل الصحابة لأحمد ، وكذا في صحيح ابن حبان في مناقب الحسين . وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابه (جـ ٢ ص ٧٧٥)، فقال رحمه الله: حدثنا وكيع عن ربيع بن سعد، به.

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٩٨) :

حدثنا محمد بن ثواب ثنا حسين – يعني ابن علي – عن زائدة عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قيل : يا رسول الله ، أنفضي إلى نسائنا في الجنة ؟ قال : « إي ، والذي نفسي بيده ، إن الرجل ليفضي في اليوم الواحد إلى مائة عذراء » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلّا محمد بن ثواب ، قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي وهو صدوق ، كما في تهذيب التهذيب . وقد تابعه الوليد بن شجاع وعبد الله بن عمرو[1] بن أبان عند الطبراني كما في حادي

---

(١) كذا والظاهر أنه عبد الله بن عمر بن أبان بدون واو ، وترجمته في (الميزان) .

الأرواح للحافظ ابن القيم رحمه الله (ص ١٦٩) .

قال الإمام هناد بن السري رحمه الله في الزهد (جـ ١ ص ٤٨): حدثنا يونس ثنا محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكر سدرة المنتهى ، فقال : « يسير في ظل الفنن الراكب مائة سنة » أو قال : « يستظل في ظل الفنن منها مائة راكب » شك يحيى « فيها فراش الذهب ، كأنما ثمرها القلال » .

هذا حديث حسن . ويونس : هو ابن بكير . والحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٢٤٩) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

لكن ليس عند الترمذي تصريح سماع ابن إسحاق .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٣٢٢) :

ثنا عبدالصمد ثنا داود ثنا علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خط أربعة خطوط ، ثم قال: « أتدرون لم خططت هذه الخطوط ؟ » قالوا : لا . قال : « أفضل نساء الجنة أربع : مريم ابنة عمران ، وخديجة بنة خويلد ، وفاطمة بنة محمد ، وآسية بنة مزاحم ».

وقال رحمه الله (جـ ١ ص ٣١٦) :

ثنا أبو عبد الرحمن[1] ثنا داود عن علباء عن عكرمة عن ابن عباس، به.

هذا حديث صحيح .

وقدأخرجه النسائي ، كما في المناقب الكبرى ، كما في تحفة الأشراف عن العباس بن محمد عن يونس بن محمد ، وعن إبراهيم بن يعقوب عن أبي النعمان ، وعن عمرو بن منصور عن حجاج بن منهال ثلاثتهم عن داود بن أبي الفرات عنه، به. ومعنى حديثهم واحد. اهـ . وأخرجه عبد بن حميد (جـ ١ ص ٥١٩) وأبو يعلى (جـ ٥ ص ١١٠) .

---

(١) هو : عبد الله بن يزيد المقري ، وداود هو ابن أبي الفرات ، وعلباء هو : ابن أحمر .

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ١٦٠) فقال : أخبرنا أبو بكر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يونس بن محمد عن داود بن أبي الفرات عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس ، به .

ثم قال الحاكم : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ١٨٥) فقال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا داود بن أبي الفرات به.

قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهذه السياقة .

قال الإمام إسحاق بن راهويه رحمه الله في مسنده (جـ ١ ص ٣١٧):

أخبرنا عيسى بن يونس نا سعدان الجهني عن سعد أبي المجاهد الطائيّ عن أبي المُدِلَّة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله ، ما بناء الجنة؟ قال : « لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة ، وملاطها المسك ، وتربتها الزعفران ، وحصبتها اللؤلؤ، من يدخلها ينعم لا ييأس ، ولا يخرق ثيابه ، ولا يبلى شبابه ».

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاث لا يرد لهم دعوة : الصائم حتى يفطر ، وإمام عادل ودعوة المظلوم ، يرفعها الله فوق الغمام ، ويفتح لها أبواب السموات ، فيقول الرب : وعزتي ، لأنصرنك ولو بعد حين » .

هذا حديث صحيح .

وأبو مُدِلَّةَ وثقه وكيع ، كما في سنن ابن ماجه (١٧٥٢) .

أسباب دخول الجنة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٦٧) :

ثنا أحمد بن عبد الملك ثنا نوح بن قيس الحداني ثنا خالد بن قيس عن قتادة عن أنس قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول الله، أخبرني بما افترض الله علي من الصلاة ؟ فقال : « افترض الله على عباده صلوات

خمسًا » قال: هل قبلهن أو بعدهن؟ قال: « افترض الله على عباده صلوات خمسًا ». قالها ثلاثًا قال : والذي بعثك بالحق ، لا أزيد فيهن شيئا ، ولا أنقص منهن شيئا . قال : فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دخل الجنة إن صدق » .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٢٢٨) فقال : أخبرنا قتيبة قال : حدثنا نوح بن قيس ، به .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٠٥) :

حدثنا أبو بكر حدثنا معاوية بن هشام حدثنا سفيان عن داود عن عامر عن جابر بن عبد الله قال: لما لقي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم النقباء من الأنصار، قال لهم : « تؤووني وتمنعوني ؟» قالوا : فما لنا ؟ قال: « لكم الجنة » .

هذا حديث حسن . وسفيان هو الثوري . وداود هو : ابن أبي هند . وعامر هو : الشعبي .

الحديث أخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٠٧) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن معمر ثنا قبيصة ثنا سفيان عن جابر[1] وداود ، عن الشعبي ، به .

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٨٨) :

حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال : حدثنا سلم بن قتيبة قال : حدثنا يونس ابن أبي إسحاق قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: رمدت عيني فعادني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ثم قال: « يا زيد، لو أن عينك لما بها، كيف كنت تصنع ؟» قال: كنت أصبر وأحتسب، قال : « لو أن عينك لما بها ، ثم صبرت واحتسبت، كان ثوابك الجنة » .

هذا حديث حسن .

---

(١) جابر هو : ابن يزيد الجعفي كذاب ، ولا يضر ، لأنه مقرون بداود بن أبي هند .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٤ ص ٣٧٥) ، فقال رحمه الله :

ثنا حجاج عن يونس بن أبي إسحاق . وإسماعيل بن عمر ، قال : ثنا يونس ابن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن زيد[1] بن أرقم قال : أصابني رمد فعادني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قال : فلما برأت خرجت . قال : فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أرأيت لو كان عيناك لما بهما ، ما كنت صانعا ؟ » قلت : لو كان عيناي لما بهما ، صبرت واحتسبت . قال : « لو كانت عيناك لما بهما ، ثم صبرت واحتسبت ، للقيت الله عز وجل ولا ذنب لك ». قال إسماعيل : « ثم صبرت واحتسبت ، لأوجب الله تعالى لك الجنة » .

وأخرجه أبو داود مختصرا (ج ٨ ص ٣٦٥) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا حجاج بن محمد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن زيد بن أرقم قال: عادني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من وجع كان بعيني .

قال الإمام أحمد رحمه الله(ج ٥ ص ٢٥٦) :

ثنا ابن نمير ثنا الأعمش عن حسين الخراساني عن أبي غالب عن أبي أمامة قال: استضحك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوما، فقيل له: يا رسول الله، ما أضحكك ؟ قال : « قوم يساقون إلى الجنة مقرنين في السلاسل » .

هذا حديث حسن .

الحسين الخراساني : هو الحسين بن واقد . كما قاله الإمام أحمد في المسند (ج ٥ ص ٢٥٦) وقاله أبو داود كما في تهذيب التهذيب في ترجمة الحسين بن منذر الخراساني .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٩٥) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد حدثنا عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب النساء، فقال لهن: « ما منكن

---

(١) في الأصل : يزيد ، والصواب ما أثبتناه .

امرأة يموت لها ثلاثة ، إلا أدخلها الله عز وجل الجنة » . فقالت أجلهن امرأة : يا رسول الله ، وصاحبة الاثنين ؟ قال : « وصاحبة الاثنين » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨١٩) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أري الأمم بالموسم فراثت عليه أمته . قال : « فأريت أمتي ، فأعجبتني كثرتهم ، قد ملأوا السهل والجبل ، فقيل لي : إن من هؤلاء سبعين ألفا ، يدخلون الجنة بغير حساب ، هم الذين لا يكتوون ، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون ». فقال عكاشة: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. فدعا له، ثم قام – يعني آخر – فقال : يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم ؟ قال: « سبقك بها عكاشة » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد (٣٩٦٤) فقال : حدثنا عبد الصمد حدثنا همام قال : حدثنا عاصم ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٣٩) : حدثنا عفان وحسن بن موسى قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد (ص ٣١٤) فقال رحمه الله: حدثنا حجاج وآدم قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

ثم قال : حدثنا موسى قال : حدثنا حماد وهمام عن عاصم ، به .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢١٨ و ٢٣٣)، والطيالسي (ص ٤٧).

قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٥٣٨) :

حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو سعيد الأشج قالا : أخبرنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن عاصم عن شقيق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تابعوا بين الحج والعمرة ؛ فإنهما ينفيان الفقر والذنوب ،

كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة، وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة ».

قال أبو عيسى : حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح غريب ، من حديث عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن . وعاصم هو ابن أبي النجود . حسن الحديث .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ١١٥)، وأحمد (جـ ١ ص ٣٨٧)، وابن أبي شيبة (جـ ٤/١ ص ٧٦) وأبو يعلى (جـ ٨ ص ٣٨٩) و(جـ ٩ ص ١٥٣).

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٧٠) :

حدثنا هارون بن معروف قال : أخبرنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا عشانة المعافري حدثه عن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « يعجب[1] ربك عز وجل من راعي غنم، في رأس شظية بجبل، يؤذن للصلاة ويصلي، فيقول الله عز وجل : انظروا إلى عبدي هذا، يؤذن ويقيم للصلاة ، يخاف مني ، قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أبا عشانة : وهو حَيُّ ابن يُؤْمِن . وقد وثقه أحمد وابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٢٠) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ١٥٦) :

أخبرنا وهب بن بيان قال : حدثنا ابن وهب قال : أنبأنا عمرو بن الحارث أن أبا عشانة – هو المعافري – حدثه أنه سمع عقبة بن عامر ، يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، كان يمنع أهل الحلية والحرير ، ويقول : « إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها ، فلا تلبسوها في الدنيا » .

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات. وأبو عشانة هو: حَيُّ بن يُؤْمِن المعافري.

---

(١) فيه إثبات صفة العجب لله على ما يليق بجلاله .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٦٨) :

حدثنا سليمان أنا إسماعيل بن جعفر أنا محمد بن أبي حرملة عن عطاء ابن يسار عن أبي الدرداء أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقص على المنبر : ﴿ **ولمن خاف مقام ربه جنتان** ﴾ فقلت : وإن زنى وإن سرق ، يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الثانية: ﴿ **ولمن خاف مقام ربه جنتان** ﴾ فقلت الثانية : وإن زنى وإن سرق ، يا رسول الله ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الثالثة: ﴿ **ولمن خاف مقام ربه جنتان** ﴾ فقلت الثالثة: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله ؟ قال : « نعم ، وإن رَغِمَ أنفُ أبي الدرداء ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ٢٢٢) فقال : أنا علي بن حجر عن إسماعيل نا محمد بن أبي حرملة ، به .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (جـ ٢٧ ص ١٤٦) فقال: وحدثني زكرياء ابن يحيى بن أبان المصري قال : ثنا ابن أبي مريم قال : أخبرنا محمد بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة ، به .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٢١) :

قال الحارث بن مسكين ، قراءة عليه وأنا أسمع: عن ابن وهب قال: أخبرني أبو هانىء عن عمرو بن مالك الجنبي أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أنا زعيم » والزعيم : الحميل « لمن آمن بي ، وأسلم وهاجر ، ببيت في ربض الجنة، وببيت في وسط الجنة ، وأنا زعيم لمن آمن بي، وأسلم وجاهد في سبيل الله، ببيت في ربض الجنة، وببيت في وسط الجنة، وببيت في أعلى غرف الجنة ، من فعل ذلك فلم يدع للخير مطلبا ، ولا من الشر مهربا ، يموت حيث شاء أن يموت » .

هذا حديث حسن . وأبو هانىء هو : حميد بن هانىء .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٣٦) :

حدثنا وكيع ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه ، أن رجلا كان يأتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ومعه ابن له ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتحبه ؟ » فقال : يا رسول الله ، أحبك الله كما أحبه . ففقده النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال لي : « ما فعل ابن فلان ؟ » قالوا : يا رسول الله ، مات. فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبيه: « أما تحب ألا تأتي بابًا من أبواب الجنة، إلّا وجدته ينتظرك ؟» فقال الرجل[1]: يا رسول الله، أله خاصة أم لكلنا ؟ قال : « بل لكلكم » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال النسائي رحمه الله (ج٤ ص ٢٢) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا أبو إياس – وهو معاوية بن قرة – عن أبيه رضي الله عنه ، أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ومعه ابن له، فقال له: « أتحبه؟ » فقال: أحبك الله كما أحبه . فمات ففقده فسأل عنه ، فقال : « ما يسرك ألّا تأتي بابا من أبواب الجنة ، إلّا وجدته عنده يسعى يفتح لك؟ » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الشيخين .

الحديث أعاده النسائي (ص ١١٨) .

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٣٥) .

قال الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٦٥) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا كثير بن هشام أخبرنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني حدثني معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قال الله عز وجل : المتحابون

(١) كذا في المسند « فقال الرجل » ، وظاهر السياق أنه غيره ، والقواعد العربية تقتضي : فقال رجل .

في جلالي ، لهم منابر من نور ، يغبطهم النبيون والشهداء » .

هذا حديث حسن صحيح، وأبو مسلم الخولاني اسمه عبد الله بن ثوب.

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٧) :

حدثنا أحمد بن منيع حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج عن سليمان ابن موسى عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من قاتل في سبيل الله، من رجل مسلم، فواق ناقة ، وجبت له الجنة ، ومن جرح جرحا في سبيل الله ، أو نكب نكبة ، فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت ، لونها الزعفران ، وريحها المسك » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٩٣٣) منه: « من قاتل في سبيل الله عز وجل ، من رجل مسلم ، فواق ناقة ، وجبت له الجنّة » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٠٩) :

ثنا يزيد أنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة ، فيقول : يارب، أنى لي هذه ؟ فيقول: باستغفار ولدك لك » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢١١) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن عمرو بن أقيش كان له ربا في الجاهلية ، فكره أن يسلم حتى يأخذه، فجاء يوم أحد فقال : أين بنو عمي ؟ قالوا : بأحد . قال: أين فلان؟ قالوا : بأحد . قال : أين فلان ؟ قالوا : بأحد ، فلبس لأمته ، وركب فرسه ثم توجه قبلهم ، فلما رآه المسلمون قالوا : إليك عنا يا عمرو . قال: إني قد

آمنت. فقاتل حتى جرح، فحمل إلى أهله جريحا، فجاءه سعد بن معاذ، فقال لأخته: سليه حميةً لقومك، أو غضبا لهم، أم غضبا لله؟ فقال: بل غضبا لله ولرسوله. فمات فدخل الجنة، وما صلى لله صلاة.

هذا حديث حسن.

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢١):

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا قبيصة أخبرنا سفيان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام، نصف يوم ».

هذا حديث حسن صحيح.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٨٠) فقال رحمه الله: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر عن محمد بن عمرو، به.

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ١٦ ص ٢١٦): ثنا عفّان ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو، به.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٩٦): ثنا يزيد ثنا محمد بن عمرو، به.

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٩٠):

حدثنا أبو سعيد الأشج أخبرنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من وقاه الله شرّ ما بين لحييه وشر ما بين رجليه، دخل الجنّة ».

هذا حديث حسن صحيح.

وأبو حازم الذي روى عن سهل بن سعد هو: أبو حازم الزاهد، مدني. واسمه سلمة بن دينار. وأبو حازم الذي روى عن أبي هريرة اسمه سلمان الأشجعي، مولى عزّة الأشجعية، وهو الكوفي.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١١ ص ٦٤) فقال رحمه الله: حدثنا أبو كريب.

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٠٩) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا إسحاق بن سليمان عن مالك بن أنس عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن ابن حنين - مولى لآل زيد بن الخطاب ، أو مولى زيد بن الخطاب - عن أبي هريرة قال: أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فسمع رجلا يقرأ : ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وجبت » ، قلت : ما وجبت ؟ قال : « الجنة » .

هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلّا من حديث مالك بن أنس، وابن حنين هو : عبيد بن حنين .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي(جـ ٢ ص ١٧١) فقال: أخبرنا قتيبة عن مالك، به.

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٥٣٥) فقال :

ثنا عثمان بن عمر أنا مالك عن عبد الله[1] بن عبد الرحمن ، أن ابن حنين أخبره عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، سمع رجلا يقرأ: ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ حتى ختمها ، فقال : « وجبت » . قيل : يا رسول الله : ما وجبت ؟ قال: « الجنّة » . قال أبو هريرة : فأردت أن آتيه فأبشره ، فآثرت الغداء مع رسول لله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وفرقت أن يفوتني الغداء مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ثم رجعت إلى الرجل فوجدته قد ذهب.

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٨٨) :

حدثنا هناد أخبرنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من سأل الله الجنة ثلاث مرات ، قالت الجنة : اللهم أدخله الجنة . ومن استجار من النار ثلاث

---

(١) في الترمذي والنسائي (عبيد الله) وهو مترجم له في تهذيب التهذيب في عبيد الله وكذا في التقريب .

مرات ، قالت النار : اللهم أجره من النار » .

هكذا روى يونس عن أبي إسحاق هذا الحديث ، عن بريد بن أبي مريم عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، نحوه . وقد روي عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أنس بن مالك ، قوله . اهـ .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٧٩) فقال رحمه الله : أخبرنا قتيبة قال : حدثنا أبو الأحوص ، به .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٥٣) فقال رحمه الله: حدثنا هناد بن السري ثنا أبو الأحوص ، به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١١٧) فقال رحمه الله : ثنا قران بن تمام عن يونس عن أبي إسحاق ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤١) :

ثنا يحيى بن آدم ثنا يونس بن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما يسأل رجل مسلم الله الجنة ثلاثا ، إلّا قالت الجنة : اللهم أدخله . ولا استجار رجل مسلم من النار ثلاثا ، إلّا قالت النار : اللهم أجره » .

هذا حديث صحيح . وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٥) : ثنا أسود بن عامر ثنا يونس - يعني ابن أبي إسحاق - به .

وقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٦٢) : ثنا أبو نعيم ثنا يونس ، به .

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (جـ ٣ ص ٢٩٣) من حديث يونس ابن أبي إسحاق قال : بريد بن أبي مريم ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٠ ص ٤٢١) فقال رحمه الله : حدثنا محمد ابن فضيل عن يونس بن عمرو عن بريد بن أبي مريم ، به .

ويونس بن عمرو هو: هو يونس بن إسحاق السبيعي، إذ هو اسم أبي إسحاق.

فعلم بحمد الله صحة الحديث ، ولا يضره قول الترمذي : إنه روي عن أبي إسحاق عن بريد عن أنس بن مالك قوله. إذ قد صح الرفع من طريق أبي إسحاق، ومن طريق يونس عن بريد، ولا يضر أيضا أن يونس رواه عن أبيه عن بريد ورواه عن بريد ، مباشرة ، فيونس قد شارك أباه في كثير من شيوخه . والله أعلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٧) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا شعبة عن عاصم[١] عن أبي العالية عن ثوبان – قال: وكان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من تكفل لي أن لا يسأل الناس شيئا ، فأتكفل له بالجنة » . فقال ثوبان : أنا . فكان لا يسأل أحدًا شيئا.

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٩٦). وابن ماجه (جـ ١ ص ٥٨٨).

أخرجا من طريق ابن أبي ذئب عن محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد عن ثوبان ، به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٤٤) :

حدثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا عبد الله وهب عن إبراهيم بن نشيط عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي عن عطاء بن أبي رباح عن جابر ابن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من بنى مسجدا لله كمفحص قطاة أو أصغر ، بنى الله له بيتا في الجنّة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلّا إبراهيم بن نشيط ، وقد وثّقه أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني ، وقال أحمد : ثقة ثقة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٤) :

ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد أخبرني عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبي بريدة يقول: أصبح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فدعا

---

(١) عاصم بن سليمان الأحول . وأبو العالية هو : رفيع بن مهران .

بلالا ، فقال : « يا بلال ، بم سبقتني إلى الجنة ما دخلت الجنة قط ، إلّا سمعت خشخشتك أمامي، إني دخلت الجنة البارحة، فسمعت خشخشتك ، فأتيت على قصر من ذهب مرتفع مشرف، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لرجل من العرب. قلت : أنا عربي ، لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من المسلمين من أمة محمد . قلت : فأنا محمد ، لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب » فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لولا غيرتك يا عمر لدخلت القصر » فقال : يا رسول الله ، ما كانت لأغار عليك . قال : وقال لبلال : « بم سبقتني إلى الجنة ؟ » قال : ما أحدثت ، إلا توضأت وصليت ركعتين . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بهذا » .

وأخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ١٧٤) فقال: حدثنا الحسين بن حريث، أبو عمار المروزي ، أخبرنا علي بن الحسين بن واقد قال: حدثني أبي . فذكره، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ٢٨) قصة عمر ، فقال رحمه الله : زيد بن حباب ، به .

أسباب مانعة من دخول الجنة
وهي محمولة في حق الموحد على وقت مخصوص

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٦٦) :

حدثنا أبو توبة أخبرنا عبيد الله عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام، لا يريحون رائحة الجنة ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وقد ذكرت الكلام حول هذا الحديث في : تحريم الخضاب بالسواد ، رسالة مستقلة[1] .

(١) وقد طبعت بحمد الله .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٣٨). وأحمد (جـ ١ ص ٢٧٣). وأبو يعلى (جـ ٤ ص ٤٧١) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٧٠) :

حدثنا محمد بن الصبّاح أنبأنا سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من ادعى إلى غير أبيه، لم يرح رائحة الجنّة، وإنّ ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام ».

هذا حديث جيّد ، رجاله رجال الصحيح ، إلّا محمد بن الصبّاح ، وهو: الجرجرائي ، ومنهم من يوثقه ، ومنهم من يقول : إنه صالح . وعبد الكريم هو : الجزري ، كما في تحفة الأشراف .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٠ ص ٩٦) :

حدثنا وهب – يعني ابن جرير – حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد قال : أراد أن يدعي جنادة بن أبي أمية فقال عبد الله بن عمرو : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من ادعى إلى غير أبيه ، لم يرح رائحة الجنّة ، وإن ريحها ليوجد من قدر سبعين عاما » قال : « ومن كذب علي متعمدا ، فليتبوأ مقعده من النار » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال ابن خزيمة رحمه الله في التوحيد (جـ ٢ ص ٨٤٣) : حدثنا محمد ابن أبان قال : ثنا غندر قال : ثنا شعبة ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٧) :

ثنا عبد الصمد ثنا حماد ثنا أبو جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة قال : بينا نحن مع عمرو بن العاص في حج أو عمرة ، فقال : بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في هذا الشعب ، إذ قال : « انظروا ، هل ترون شيئا ؟» فقلنا: نرى غربانا، فيها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين. فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يدخل الجنة من النساء ، إلّا من كان منهن

مثل هذا الغراب في الغربان ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه أحمد أيضا (جـ ٤ ص ٢٠٥)، فقال رحمه الله: ثنا سليمان ابن حرب وحسن بن موسى قالا: ثنا حماد بن سلمة، به.

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٢٦) بتحقيق: إرشاد الحق الأثري فقال رحمه الله: حدثنا أبو بكر حدثنا شاذان حدثنا حماد بن سلمة، به.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١):

ثنا أبو جعفر السويدي[1] قال: ثنا أبو الربيع[2] سليمان بن عتبة الدمشقي قال: سمعت يونس بن ميسرة عن أبي إدريس، عائذ الله، عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « لا يدخل الجنة عاق، ولا مدمن خمر، ولا مكذب بقدر ».

هذا حديث حسن.

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٤١):

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا وكيع عن عيينة بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من قتل معاهدا في غير كنهه[3]، حرم الله عليه الجنة ».

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٤)، ثم قال النسائي رحمه الله (ص ٢٥): أخبرنا الحسين بن حريث قال: حدثنا إسماعيل عن يونس عن الحكم الأعرج عن الأشعث بن ثرملة عن أبي بكرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم:

(١) اسمه محمد بن النوشجان، وكان صدوقا ثقة محتاطا في الأخذ كما في الأنساب للسمعاني.
(٢) في الأصل ثنا أبو الربيع ثنا سليمان بن عتبة، والصواب ما أثبتناه.
(٣) في النهاية: كنه الأمر: حقيقته، وقيل: وقته وقدره، وقيل: غايته، يعني: من قتله في غير وقته، أو غاية أمره الذي يجوز فيه قتله.

« من قتل معاهدة بغير حلها ، حرم الله عليه الجنة ، أن يشم ريحها » .

حديث صحيح ، ورجاله ثقات . والحكم هو : ابنُ عبد الله بن الأعرج.

وقال عبد الرزاق (ج ١٠ ص ١٠٢) : عن ابن عيينة عن عمرو عن الحسن عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . مثله . أي مثل متن الحديث المتقدم عن عبد الرزاق . وعمرو هو: ابن دينار . والحسن هو: البصري . وقد سمع من أبي بكرة .

كتاب الطهارة

لا يقبل الله صلاة بغير طهور

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٨٧) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يقبل الله صدقة من غلول ، ولا صلاة بغير طهور » .

هذا حديث صحيح ، وقد ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلمًا أن يخرجاه .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٨٧) و (جـ ٥ ص ٥٢) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ١٠٠) .

ووالد أبي المليح هو : أسامة بن عمير رضي الله عنه .

طهارة آنية المشركين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣١٤) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: أخبرنا عبد الأعلى وإسماعيل عن برد بن سنان عن عطاء عن جابر قال : كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فنصيب من آنية المشركين وأسقيتهم ، فنستمتع بها ، فلا يعيب ذلك عليهم .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح ، إلّا برد بن سنان، وقد وثقه ابن معين وغيره .

يبدأ بالخلاء عند الحاجة إليه

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١ ص ٤٣٥) :

حدثنا هنّاد بن السري حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن

عبد الله بن الأرقم قال : أقيمت الصلاة ، فأخذ بيد رجل فقدمه ، وكان إمام قومه، وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « إذا أقيمت الصلاة ووجد أحدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء » .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن الأرقم حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح ، على شرط الشيخين .

عقوبة من لا يتنزه عن البول

قال أبو حاتم رحمه الله كما في الإحسان (جـ ٣ ص ١٠٦):

أخبرنا أبو عروبة قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة قال : حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم قال : حدثني زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة قال : كنا نمشي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فمررنا على قبرين فقام ، فقمنا معه ، فجعل لونه يتغير حتى رعد كُم قميصه ، فقلنا :ما لك يا نبي الله ؟ قال : « ما تسمعون ما أسمع ؟ » قلنا : وماذاك يانبي الله ؟ قال : « هذان رجلان يعذبان في قبورهما عذابا شديدا في ذنب هين » قلنا: مم ذاك يانبي الله ؟ قال: « كان أحدهما لا يستنزه من البول، وكان الآخر يؤذي الناس بلسانه ، ويمشي بينهم بالنميمة » فدعا بجريدتين من جرائد النخل فجعل في كل قبر واحدة ، قلنا : وهل ينفعهما ذلك يا رسول الله ؟ قال : « نعم ، يخفف عنهما مادامتا رطبتين » .

هذا حديث حسن، وأبو عروبة هو: الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني، وأبو عبد الرحيم هو خالد بن يزيد ويقال : ابن أبي يزيد الحراني .

وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٧٦) :

حدثنا محمد بن عبيد قال: ثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : مر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على قبر فوقف عليه فقال : « ائتوني بجريدتين » ، فجعل إحداهما عند رأسه، والأخرى عند رجليه ، فقيل :

يا رسول الله أينفعه ؟ فقال: « لعله يخفف عنه بعض عذاب القبر ما بقيت فيه ندوة ».

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٤٤١) عن محمد بن عبيد ، به ، فيرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره ، والحمد لله .

لا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بفرجيه في قضاء الحاجة ويُعفى في البنيان

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٦٥) :

حدثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني أبان بن صالح عن مجاهد بن جبر عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد نهانا عن أن نستدبر القبلة أو نستقبلها بفروجنا إذا أهرقنا الماء قال : ثم رأيته قبل موته بعام يبول مستقبل القبلة .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ١١٥) :

حدثنا محمد بن رمح المصري أنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب أنه سمع عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي يقول : أنا أول من سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يبولن أحدكم مستقبل القبلة » وأنا أول من حدّث الناس بذلك .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٣ ص ٧٦) فقال رحمه الله : حدثنا شبابة بن سوّار حدثنا ليث بن سعد ، به .

قضاء الحاجة بعيدا عن الناس

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٤٣) :

ثنا عفان ثنا يحيى بن سعيد عن أبي جعفر الخطمي قال : حدثني عمارة

ابن خزيمة والحارث بن فضيل عن عبد الرحمن بن أبي قراد قال : خرجت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حاجا، فرأيته خرج من الخلاء فاتبعته بالإداوة أو القدح ، فجلست له بالطريق ، وكان إذا أتى حاجته أبعد .

ثنا عفان ثنا يحيى بن سعيد قال : حدثني أبو جعفر عمير بن يزيد قال : حدثني الحارث بن فضيل وعمارة بن خزيمة بن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي قراد قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حاجا ، فنزل منزلًا وخرج من الخلاء ، فاتبعته بالإداوة والقدح ، وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أراد حاجة أبعد، فجلست له بالطريق حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقلت له : يا رسول الله ، الوضوء ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليّ ، فصب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على يده فغسلها ، ثم أدخل يده فكفها فصب على يده واحدة ، ثم مسح على رأسه ، ثم قبض الماء قبضا بيده فضرب به على ظهر قدمه فمسح بيده على قدمه ، ثم جاء فصلى لنا الظهر .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلّا عمارة بن خزيمة ، وهو : ثقة ومقرون .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ١٧) مع عون المعبود طبعة مصرية:

حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي حدثنا عبد العزيز –يعني: ابن محمد– عن محمد – يعني : ابن عمرو – عن أبي سلمة عن المغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وعلى آل وسلم كان إذا ذهب المذهب أبعد .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الترمذي (ج ١ ص ٩٥) وقال : هذا حديث حسن صحيح.

والنسائي (ج ١ ص ١٨) ، وابن ماجه (ج ١ ص ١٢٠).

الحديث أخرجه الترمذي (ج ١ ص ٩٥) فقال رحمه الله : حدثنا محمد ابن بشار حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن محمد بن عمرو ، به .

وأخرجه النسائي (ج ١ ص ١٨) فقال رحمه الله : أخبرنا علي بن حجر

السعدي قال : أنا إسماعيل عن محمد بن عمرو ، به .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٢٠) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا إسماعيل بن علية عن محمد بن عمرو ، به .

وأخرجه الدارمي (جـ ١ ص ١٧٦) فقال رحمه الله: أخبرنا يعلى بن عبيد ثنا محمد بن عمرو ، به .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٩ ص ٤٧٦) :

حدثني أبو بكر الرمادي حدثنا ابن أبي مريم حدثنا نافع – يعني ابن عمر – عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يذهب لحاجته إلى المغمس .

قال نافع : نحو ميلين من مكة .

هذا حديث صحيح. وأبو بكر الرمادي هو: أحمد بن منصور، وابن أبي مريم هو سعيد ، ونافع بن عمر هو: الجمحي .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ١ ص ١٧) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا أبو جعفر الخطمي عمير بن يزيد قال: حدثني الحارث بن فضيل وعمارة بن خزيمة بن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي قراد قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى الخلاء ، وكان إذا أراد الحاجة أبعد .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٢١) .

وابن أبي شيبة (جـ ١ ص ١٠٦) .

والبعد في الغائط، وأما البول فالمطلوب هو ستر العورة، وإن كان قريبا من الناس.

الستر وقت قضاء الحاجة

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٤٥) :

حدثنا يزيد أنبأنا مهدي بن ميمون عن محمد بن أبي يعقوب عن الحسن ابن سعد عن عبد الله بن جعفر .

وحدثنا بهز وعفان قالا : حدثنا مهدي حدثنا محمد بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد ، مولى الحسن بن علي ، عن عبد الله بن جعفر قال : أردفني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم خلفه ، فأسر إلي حديثا لا أخبر به أحدا أبدا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أحب ما استتر به في حاجته هدف أو حائش نخل ، فدخل يوما حائطا من حيطان الأنصار ، فإذا جمل قد أتاه فجرجر وذرفت عيناه، قال بهز وعفان: فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حَنّ وذرفت عيناه ، فمسح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سراته وذفراه ؛ فسكن ، فقال : « من صاحب الجمل ؟ » فجاء فتى من الأنصار فقال : هو لي يا رسول الله، فقال: « أما تتقي الله في هذه البهيمة التي ملككها الله ، إنه شكا إلّي أنك تجيعه وتدئبه » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، وقد أخرج بعضه .

وقال الحافظ في النكت الظراف: وأخرجه أبو عوانة في صحيحه من الطريق التي أخرجها مسلم مطولا ، وزاد فيه قصة الجمل إلى : شكى إليه .

وأخرجه الإمام أحمد (١٧٥٤) فقال :

حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال : سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال : ركب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بغلته وأردفني خلفه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا تبرز كان أحب ما تبرز فيه هدف يستتر به ، أو حائش نخل، فدخل حائطا لرجل من الأنصار ، فإذا فيه ناضح له ، فلما رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حَنّ وذرفت عيناه ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

وسلم فمسح ذفراه وسراته ، فسكن ، فقال : « من رب هذا الجمل ؟ » فجاء شاب من الأنصار فقال: أنا، فقال: « ألا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها؛ فإنه شكاك إليّ وزعم أنك تجيعه وتدئبه »، ثم ذهب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الحائط وقضى حاجته ، ثم توضأ ثم جاء والماء يقطر من لحيته على صدره ، فأسر إلي شيئا لا أحدث به أحدا ، فحَرَّجنا عليه أن يحدثنا، فقال: لا أفضي على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سره حتى ألقى الله.

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٩٩) :

حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة ثنا المحاربي عن الليث بن سعد عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لأن أمشي على جمرة أو سيف أو أخصف نعلي برجلي أحب إليّ من أمشي على قبر مسلم ، وما أبالي أوسط القبور قضيت حاجتي أو وسط السوق » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح؛ إلّا محمد بن إسماعيل بن سمرة، وقد قال أبو حاتم : صدوق ثقة ، وقال النسائيّ : ثقة . كما في تهذيب التهذيب .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٤٢) :

حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن حسنة قال : انطلقت أنا وعمرو بن العاص إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فخرج ومعه درقة ثم استتر بها ثم بال ، فقلنا : انظروا إليه يبول كما تبول المرأة، فسمع ذلك، فقال: « ألم تعلموا ما لقي صاحب بني إسرائيل ؟! كانوا إذا أصابهم البول قطعوا ما أصابه البول منهم ، فنهاهم ؛ فعذب في قبره ».

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين ، وعبد الواحد بن زياد وإن كان في روايته عن الأعمش كلام ؛ فقد تابعه أبو معاوية ووكيع عند الإمام أحمد (جـ ٤ ص ١٩٦)، والحديث مما ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلمًا أن يخرجاه.

الحديث أخرجه النسائيّ (جـ ١ ص ٢٦)، وابن ماجه (جـ ١ ص ١٢٤).

النهي عن البول في الجحر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٨٢) :

ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عبد الله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « لا يبولن أحدكم في الجحر، وإذا نمتم فأطفئوا السراج ، فإن الفأرة تأخذ الفتيلة فتحرق أهل البيت ، وأوكئوا الأسقية ، وخمروا الشراب ، وغلقوا الأبواب بالليل » .

قالوا لقتادة: ما يكره من البول في الجحر ؟ قال: يقال: إنها مساكن الجن.

هذا حديث صحيح ، وقتادة قد صحح أبو زرعة سماعه من عبد الله بن سرجس وإن كان الإمام أحمد لا يراه سمع ، كما في جامع التحصيل ؛ فالمثبت مقدم على النافي .

ما جاء في البول قائما

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٣٦) :

ثنا وكيع ثنا سفيان عن المقدام عن أبيه عن عائشة قالت : من حدثك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بال قائما فلا تصدقه ، ما بال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائما منذ أنزل عليه القرآن .

هذا حديث صحيح .

وقد ثبت في الصحيحين من حديث حذيفة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بال قائما ، فنحن نصدق حذيفة ، ونعذر عائشة بأنه لم يبلغها .

وحديث عائشة رواه الترمذي (جـ ١ ص ٦٦)، والنسائي (جـ ١ ص ٢٦)، وابن ماجه (جـ ١ ص ١١٢) رووه من طريق شريك بن عبد الله النخعي ، وقد ساء حفظه لما ولي القضاء ، ولكنه قد توبع بحمد الله كما تراه من مسند الإمام أحمد رحمه الله ، والحمد لله .

تفريج ما بين الرجل في حال قضاء الحاجة

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١ ص ١٢١) :

حدثنا هشيم قال : حدثنا منصور عن الحسن قال : حدثني من رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بال قاعدا فتفاج[1] حتى ظننا أن وركه سينفك .

هذا حديث صحيح .

كراهية الاستنجاء باليمين وتحريمه إن كانت مباشرة للنجاسة

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٢٧) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي قال : حدثنا ابن المبارك عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنما أنا لكم بمنزلة الوالد أعلمكم، فإذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ، ولا يستطب بيمينه » وكان يأمر بثلاثة أحجار ، وينهى عن الروث والرمة[2] .

هذا حديث حسن. وقد أخرج مسلم بعضه من حديث سهيل عن القعقاع عن أبي صالح ، به .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٣٨)، وابن ماجه (جـ ١ ص ٣١٣).

إذا استجمرت فأوتر

قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ١ ص ١١٨) :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حمّاد بن زيد وجرير عن منصور عن هلال

---

(١) التفاج : المبالغة في تفريج ما بين الرجلين . ا هـ نهاية .

(٢) الرمة : بكسر الراء وشدة الميم ، والرمة والرميم : العظم البالي أو الرمة جمع رميم ، أي : العظام البالية . اهـ من عون المعبود .

ابن يساف عن سلمة بن قيس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا توضأت فانتثر ، وإذا استجمرت فأوتر » .

قال أبو عيسى : حديث سلمة بن قيس حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، على شرط مسلم .

وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلما أن يخرجاها.

الحديث أخرجه النسائيّ (جـ ١ ص ٦٧) .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ص ١٤٢) .

والحميدي (جـ ٢ ص ٣٧٨) .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٢٧):

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي قال: حدثنا ابن المبارك عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إنما أنا لكم بمنزلة الوالد أعلمكم ، فإذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها، ولا يستطب بيمينه » وكان يأمر بثلاثة أحجار، وينهى عن الروث والرمة .

هذا حديث حسن. وقد أخرج مسلم بعضه من حديث سهيل عن القعقاع عن أبي صالح ، به.

الحديث أخرجه النسائيّ (جـ ١ ص ٣٨)، وابن ماجه (جـ ١ ص ٣١٣).

النهي عن الاستجمار بالروث والعظم

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٢٧) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي قال: حدثنا ابن المبارك عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم : « إنما أنا لكم بمنزلة الوالد أعلمكم ، فإذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها، ولا يستطب بيمينه » وكان يأمر بثلاثة أحجار، وينهى عن الروث والرمة .

هذا حديث حسن. وقد أخرج مسلم بعضه من حديث سهيل عن القعقاع عن أبي صالح ، به .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٣٨)، وابن ماجه (جـ ١ ص ٣١٣).

السـواك

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ١١٧) :

ثنا سليمان بن داود ثنا محمد بن مسلم بن مهران مولى لقريش، سمعت جدي يحدث عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان لا ينام إلا والسواك عنده ، فإذا استيقظ بدأ بالسواك .

هذا حديث حسن . وجد محمد بن مسلم هو : مسلم بن المثنى .

والحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ١٣١) .

قال الحافظ في المطالب العالية (جـ ٢ ص ٤٤٩) بتحقيق الأخ عبد الله ابن عبد المحسن التويجري حفظه الله .

وقال ابن أبي عمر حدثنا وكيع ثنا المنذر بن ثعلبة العبدي عن ابن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال : إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا انتبه من الليل دعا جارية يقال لها : بريرة بالسواك .

هذا حديث حسن من أجل ابن أبي عمر .

قال الإمام أحمد رحمه الله(جـ ٦ ص ٢٤) :

ثنا الحسن بن سوار قال : ثنا ليث عن معاوية عن عمرو بن قيس الكندي أنه سمع عاصم بن حميد يقول: سمعت عوف بن مالك يقول: قمت مع رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم فبدأ فاستاك ، ثم توضأ ، ثم قام يصلي وقمت معه ، فبدأ فاستفتح البقرة ، لا يمر بآية رحمة إلّا وقف فسأل ، ولا يمر بآية عذاب إلّا وقف يتعوذ ، ثم ركع فمكث راكعا بقدر قيامه يقول في ركوعه : « سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة » ثم قرأ آل عمران ثم سورة، ففعل مثل ذلك.

هذا حديث حسن ، وقد رواه أبو داود (جـ ٣ ص ١٢٥) فقال : حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا ابن وهب أخبرنا معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس ، به.

وأخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٢٢٣) فقال: أخبرني هارون بن عبد الله قال: حدثنا الحسن بن سوار قال : حدثنا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح ، به .

فضل الوضوء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٣) :

حدثنا محمد بن حرب الواسطي أخبرنا يزيد – يعني ابن هارون – أخبرنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عبد الله[1] بن الصنابحي قال: زعم أبو محمد أن الوتر واجب ، فقال عبادة بن الصامت : كذب أبو محمد ، أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « خمس صلوات افترضهن الله عز وجل ، من أحسن وضوءهن ، وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن ، كان له على الله عهد أن يغفر له ، ومن لم يفعل ، فليس له على الله عهد، إن شاء غفر له وإن شاء عذبه » .

هذا حديث صحيح .

وقد رواه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣١٧) فقال: ثنا حسين بن محمد

(١) كذا في سنن أبي داود ومسند أحمد عبد الله بن الصنابحي وفي تهذيب التهذيب عبد الله ابن الصنابحي ، والصواب : أبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي ، وهو تابعي . راجع تهذيب التهذيب ترجمة عبد الرحمن بن عسيلة .

ثنا محمد بن مطرف ، به .

وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (جـ ٢ ص ٩٥٥) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد ابن مطرف ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٢٠) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قيل له: كيف تعرف من لم يرك من أمتك ؟ فقال: « إنهم غر محجلون بلق من آثار الوضوء » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٤٦٢) .

وقال الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد الشهير بابن ماجه (جـ ١ ص ١٠٤):

حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا حمّاد عن عاصم عن زر بن حبيش أن عبد الله بن مسعود قال : قيل : يا رسول الله كيف تعرف من لم تر من أمتك ؟ قال : « غر محجلون ، بلق من آثار الوضوء » .

قال أبو الحسن القطّان : حدثنا أبو حاتم ثنا أبو الوليد . فذكر مثله .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٤):

ثنا نوح بن ميمون – قال أبو عبد الرحمن : هو أبو محمد بن نوح ، وهو المضروب : أبو محمد بن نوح – ثنا أبو خريم عقبة بن أبي الصهباء حدثني أبو غالب الراسبي أنه لقي أبا أمامة بحمص فسأله عن أشياء حدثهم أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقول: « ما من عبد مسلم يسمع أذان صلاة، فقام إلى وضوئه ؛ إلّا غفر له بأول قطرة تصيب كفه من ذلك الماء ، فبعدد ذلك القطر حتى يفرغ من وضوئه ، إلّا غفر له ما سلف من ذنوبه ،

وقام إلى صلاته وهي نافلة »[1] .

قال أبو غالب : قلت لأبي أمامة : آأنت سمعت هذا من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : إي والذي بعثه بالحق بشيرا ونذيرا ، غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا أربع ولا خمس ولا ست ولا سبع ولا ثمان ولا تسع ولا عشر وعشر وعشر وصفق بيديه .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٥) :

ثنا يزيد بن هارون أنا سليم بن حيان ثنا أبو غالب قال : سمعت أبا أمامة يقول : إذا وضعت الطهور مواضعه قعدت مغفورا لك ، فإن قام يصلي كانت له فضيلة وأجرا ، وإن قعد قعد مغفورا له ، فقال له رجل : يا أبا أمامة ، أرأيت إن قام فصلى ، تكون له نافلة ؟ قال : لا ، إنما النافلة للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . كيف تكون له نافلة ، وهو يسعى في الذنوب والخطايا ؟! تكون له فضيلة وأجرًا .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ١٧٣) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الملك بن عمرو أخبرنا هشام – يعني ابن سعد – عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن زيد بن خالد الجهني أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من توضأ فأحسن وضوءه ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه » .

هذا حديث حسن .

وهشام بن سعد قد تكلم فيه ، لكن قال أبو داود : إنه أثبت الناس في زيد بن أسلم كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠١) :

ثنا هارون قال: ثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا عشانة

---

(١) بمعنى : أجر وفضيلة ؛ لما سيأتي من قول أبي أمامة .

حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول : لا أقول اليوم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما لم يقل ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « من كذب عليّ ما لم أقل فليتبوأ بيتا من جهنم » وسمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « رجلان من أمتي يقوم أحدهما الليل ، يعالج نفسه إلى الطهور ، وعليه عقدة فيتوضأ ، فإذا وضأ يديه انحلت عقدة ، وإذا وضأ وجهه انحلت عقدة ، وإذا مسح رأسه انحلت عقدة ، وإذا وضأ رجليه انحلت عقدة ، فيقول الله عز وجل للذين وراء الحجاب : انظروا إلى عبدي هذا ، يعالج نفسه يسألني ، ما سألني عبدي فهو له ».

هذا حديث صحيح ، وأبو عشانة هو : حي بن يُؤمِن .

المتوضىء يبدأ بيمينه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٠٠) :

حدثنا النفيلي أخبرنا زهير أخبرنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا لبستم وإذا توضأتم فابدءوا بأيامنكم » .

هذا حديث صحيح ، على شرط البخاري .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٤١) فقال : حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو جعفر النفيلي ثنا زهير بن معاوية ، به . وليس فيه : « إذا لبستم ».

وأما الترمذي فرواه (جـ ٥ ص ٤٨٥) فقال: حدثنا علي بن نصر بن علي الجهضمي حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، به في اللباس ، من فعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم قال : وقد روى غير واحد هذا الحديث عن شعبة بهذا الإسناد ولم يرفعه، وإنما رفعه عبد الصمد.اهـ.

فالظاهر أنه حديث آخر، وهو بسند آخر إلى الأعمش كما ترى. والله أعلم.

صفة الوضوء

قال الإمام أبو داود رحمه الله.(ج ١ ص ١٨٩) :

حدثنا مسدد قال : حدثنا أبو عوانة عن خالد بن علقمة عن عبد خير قال: أتانا علي وقد صلى فدعا بطهور فقلنا : ما يصنع بالطهور وقد صلى ؟ ما يريد إلّا ليعلمنا ، فأُتي بإناء فيه ماء وطست ، فأفرغ من الإناء على يمينه فغسل يديه ثلاثا ، ثم تمضمض واستنثر ثلاثا ، فمضمض ونثر من الكف الذي يأخذ فيه ، ثم غسل وجهه ثلاثا ، وغسل يده اليمين ثلاثا ، وغسل يده الشمال ثلاثا ، ثم جعل يده في الإناء فمسح برأسه مرة واحدة، ثم غسل رجله اليمين ثلاثا، ورجله اليسرى ثلاثا ، ثم قال : من سره أن يعلم وضوء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فهو هذا .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن علقمة، وعبد خير، وقد وثقهما ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الترمذي (ج ١ ص ١٦٦) بعضه ثم قال الحديث بطوله، وقال: هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (ج ١ ص ٦٨) .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ١٩٠) :

حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال : حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة قال: حدثنا خالد بن علقمة الهمداني عن عبد خير قال : صلى علي الغداة، ثم دخل الرحبة، فدعا بماء فأتاه الغلام بإناء فيه ماء وطست، قال: فأُخذ الإناء بيده اليمنى ، فأفرغ على يده اليسرى ، وغسل كفيه ثلاثا ، ثم أدخل يده اليمنى في الإناء فمضمض ثلاثا، واستنشق ثلاثا – ثم ساق قريبا من حديث أبي عوانة – ثم مسح رأسه ، مقدّمه ومؤخره ، ثم ساق الحديث بنحوه .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن علقمة، وعبد خير، وقد تقدم أنه وثقهما ابن معين .

الحديث أخرجه النسائيّ (جـ ١ ص ٦٧) وفي آخره: هذا وضوء نبي الله.

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ١ ص ٦٩) :

أخبرنا إبراهيم بن الحسن المقسمي قال: أنبأنا حجاج قال : قال ابن جريج: حدثني شيبة أن محمد بن علي أخبره قال : أخبرني أبي علي أن الحسين بن علي قال : دعاني أبي علي بوضوء ، فقربته له ، فبدأ فغسل كفيه ثلاث مرات قبل أن يدخلهما في وضوئه، ثم مضمض ثلاثا، واستنثر ثلاثا ، ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثا ، ثم غسل اليسرى كذلك ، ثم مسح برأسه مسحة واحدة، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاثا، ثم اليسرى كذلك، ثم قام قائما فقال : ناولني ، فناولته الإناء الذي فيه فضل وضوئه ، فشرب من فضل وضوئه قائما ، فعجبت ، فلما رآني قال : لا تعجب ، فإني رأيت أباك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصنع مثل ما رأيتني صنعت ، يقول لوضوئه هذا ، وشرب فضل وضوئه قائما .

هذا حديث صحيح، وشيبة هو: ابن نصاح القارىء كما في تهذيب التهذيب.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٤٣) :

ثنا عفان ثنا يحيى بن سعيد عن أبي جعفر الخطمي قال : حدثني عمارة ابن خزيمة والحارث بن فضيل عن عبد الرحمن بن أبي قراد قال : خرجت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حاجا ، فرأيته خرج من الخلاء فاتبعته بالإداوة أو القدح ، فجلست له بالطريق وكان إذا أتى حاجته أبعد .

ثنا عفان ثنا يحيى بن سعيد قال : حدثني أبو جعفر عمير بن يزيد قال : حدثني الحارث بن فضيل وعمارة بن خزيمة بن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي قراد قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حاجا ، فنزل منزلًا وخرج من الخلاء فاتبعته بالإداوة والقدح ، وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أراد حاجة أبعد، فجلست له بالطريق حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقلت له: يا رسول الله، الوضوء ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليّ ، فصب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على

يده فغسلها ، ثم أدخل يده فكفها ، فصب على يده واحدة ، ثم مسح على رأسه ، ثم قبض الماء قبضا بيده ، فضرب به على ظهر قدمه ، فمسح بيده على قدمه ثم جاء فصلى لنا الظهر .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عمارة بن خزيمة ، وهو ثقة ومقرون .

المبالغة في الاستنشاق لمن ليس بصائم

قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ٤٩٣) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا يحيى بن سليم عن إسماعيل بن كثير عن عاصم ابن لقيط بن صبرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بالغ في الاستنشاق إلّا أن تكون صائما » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٤٩٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج ١ ص ٦٦) .

وقال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٢٣٦) :

حدثنا قتيبة بن سعيد في آخرين قال: حدثنا يحيى بن سليم عن إسماعيل ابن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه قال : كنت وافد بني المنتفق - أو في وفد بني المنتفق - إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم نصادفه في منزله، وصادفنا عائشة أم المؤمنين ، قال : فأمرت لنا بخزيرة فصنعت لنا ، قال : وأتينا بقناع - ولم يقل قتيبة القناع ، والقناع : الطبق الذي فيه تمر - ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « هل أصبتم شيئا ؟ أو أمرلكم بشيء ؟» قال : قلنا : نعم يا رسول الله ، قال : فبينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جلوس ، إذ دفع الراعي غنمه إلى المراح ومعه سخلة تيعر ، فقال : « ما ولدت

يا فلان ؟ » قال: بهمة، قال: « فاذبح لنا مكانها شاة »، ثم قال: « لا تحسِـبن[1] — ولم يقل : لا تحسَـبن — أنا من أجلك ذبحناها ، لنا غنم مائة لا نريد أن تزيد ، فإذا ولد الراعي بهمة ذبحنا مكانها شاة » قال : قلت : يا رسول الله ، إن لي امرأة وإن في لسانها شيئا — يعني: البذاء — قال : « فطلقها إذا » ، قال: قلت: يا رسول الله إن لها صحبة ، ولي منها ولد. قال: « فمرها — يقول : عظها — فإن يك خير فستفعل، ولا تضرب ظعينتك كضربك أميتك ». فقلت: يا رسول الله، أخبرني عن الوضوء قال : « أسبغ الوضوء ، وخلل بين الأصابع ، وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما » .

حدثنا عقبة بن مكرم قال : حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا ابن جريج قال : حدثني إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه وافد بني المنتفق أنه أتى عائشة ، فذكر معناه ، قال : فلم ننشب أن جاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتقلع يتكفأ ، وقال : « عصيدة » مكان « خزيرة » .

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس قال : حدثنا أبو عاصم قال : حدثنا ابن جريج بهذا الحديث قال : « إذا توضأت فمضمض ».

هذا حديث صحيح ، ويحيى بن سليم الطائفي فيه كلام لا ينزل حديثه عن الحسن ، وقد توبع كما ترى .

إذا توضأت فانتثر

قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ١ ص ١١٨) :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حمّاد بن زيد وجرير عن منصور عن هلال ابن يساف عن سلمة بن قيس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا توضأت فانتثر ، وإذا استجمرت فأوتر » .

قال أبو عيسى : حديث سلمة بن قيس حديث حسن صحيح .

(١) يعني : أنه قال : لا تحسِبن بكسر السين ، ولم يقلها بفتح السين .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم .
وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلما أن يخرجاها .
الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٦٧) .
وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٤٢) :
والحميدي (جـ ٢ ص ٣٧٨) .

الاستنثار مرتين أو ثلاثا

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٢٣٥) :
حدثنا إبراهيم بن موسى قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا ابن أبي ذئب عن قارظ عن أبي غطفان عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « استنثروا مرتين بالغتين أو ثلاثا » .

هذا حديث حسن .
الحديث أخرجه النسائي في الكبرى (جـ ١ ص ٥١) وابن ماجه (جـ ١ ص ١٤٣).

الوضوء مرتين مرتين

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٢٣٠) :
حدثنا محمد بن العلاء قال : حدثنا زيد – يعني : ابن الحباب – قال : حدثنا عبد الرحمن بن ثوبان قال : حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم توضأ مرتين مرتين .
هذا حديث حسن .

مسح الرأس والأذنين ظاهرهما وباطنهما

قال الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ١ ص ١٤٣) :
حدثنا هنّاد حدثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن عجلان عن زيد بن

أسلم عن عطاء عن ابن عبّاس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مسح برأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما .

قال أبو عيسى : حديث ابن عبّاس حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

إسباغ الوضوء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٤) :

حدثنا مسدد أخبرنا عبد الوارث عن موسى بن سالم أخبرنا عبد الله بن عبيد الله قال : دخلت على ابن عباس في شباب من بني هاشم فقلنا لشاب منا : سل ابن عباس أكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في الظهر والعصر ؟ فقال: لا، لا، فقيل له: لعلّه كان يقرأ في نفسه ؟ فقال: خمشًا، هذه شر من الأولى، كان عبدا مأمورا ، بلغ ما أرسل به ، وما اختصنا دون الناس بشيء ، إلّا بثلاث خصال: أمرنا أن نسبغ الوضوء، وأن لا نأكل الصدقة، وأن لا ننزي الحمار على الفرس.

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٦ ص ٢٢٤) :

والترمذي (جـ ٥ ص ٣٥٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

مقدار الماء الذي يتوضأ به ، ولو زاد أو نقص لا بأس بذلك

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ١٦٦) :

حدثنا ابن بشار قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن حبيب الأنصاري قال: سمعت عباد بن تميم عن جدتي، وهي أم عمارة، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم توضأ ، فأتي بإناء فيه ماء قدر ثلثي المد .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا حبيبا : وهو ابن زيد الأنصاري، وقد وثقه ابن معين والنسائي، وقال أبو حاتم: صالح. كما في تهذيب التهذيب.

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٥٨) .

شرب فضل الوضوء

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ١ ص ٦٩) :

أخبرنا إبراهيم بن الحسن المقسمي قال : أنبأنا حجاج قال : قال ابن جريج: حدثني شيبة أن محمد بن علي أخبره قال: أخبرني أبي علي أن الحسين بن علي قال: دعاني أبي علي بوضوء، فقربته له، فبدأ فغسل كفيه ثلاث مرات ، قبل أن يدخلها في وضوئه ، ثم مضمض ثلاثا ، واستنثر ثلاثا ، ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثا ، ثم غسل اليسرى كذلك ، ثم مسح برأسه مسحة واحدة ، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاثا ، ثم اليسرى كذلك ، ثم قام قائما فقال : ناولني ، فناولته الإناء الذي فيه فضل وضوئه ، فشرب من فضل وضوئه قائما فعجبت ؛ فلما رآني قال : لا تعجب ، فإني رأيت أباك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصنع مثل ما رأيتني صنعت ، يقول لوضوئه هذا، وشرب فضل وضوئه قائما .

هذا حديث صحيح، وشيبة هو ابن نصاح القارىء كما في تهذيب التهذيب.

أكل الطعام ليس ناقضا للوضوء

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٦١) :

ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد العزيز بن رفيع عن عكرمة وابن أبي مليكة عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمر بالقدر فيأخذ العَرْق[1] فيصيب منه ثم يصلي ، ولم يتوضأ ولم يمس ماء .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١ ص ٥٠) فقال رحمه الله : حدثنا حسين عن زائدة ، به . وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ١٥٣) ، فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن منصور بن يسار ثنا يحيى بن يعلى ثنا زائدة ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٧ ص ٤٢٧) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر

(١) العَرْق - بفتح العين وسكون الراء - : العظم إذا أُخذ عنه معظم اللحم . اهـ . نهاية .

حدثنا حسين بن علي عن زائدة . به .

وعن أبي يعلى وحده عن ابن أبي مليكة عن عكرمة عن ابن عباس . وعند الإمام أحمد: عن عكرمة وابن أبي مليكة، وعند ابن أبي شيبة والبزار: عن ابن أبي مليكة، وعكرمة . وعبد العزيز بن رفيع قد روى عنهما ، فالظاهر أن واو العطف عند أبي يعلى تصحفت إلى : عن ، والله أعلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠) :

ثنا عتاب بن زياد ثنا عبد الله – يعني ابن المبارك – ثنا موسى بن عقبة عن عبد الرحمن بن زيد بن عقبة عن أنس بن مالك قال : كنت أنا وأبي بن كعب وأبو طلحة جلوسًا ، فأكلنا لحما وخبزا ، ثم دعوت بوضوء فقالا : لم تتوضأ ؟ فقلت: لهذا الطعام الذي أكلنا، فقال[1]: أتتوضأ من الطيبات ؟لم يتوضأ منه من هو خير منك .

هذا حديث حسن .

وعبد الرحمن بن زيد بن عقبة ترجمته في تعجيل المنفعة .

قال أبو حاتم : ما بحديثه بأس .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ١ ص ١٠٧) :

أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا يحيى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن زينب بنت أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أكل كتفا ، فجاءه بلال ، فخرج إلى الصلاة و لم يمس ماء .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ١٦٥) .

وأحمد (ج ٦ ص ٢٩٢) قال: ثنا يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد، به.

قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٣٢٧) :

حدثنا إبراهيم بن الحسن الخثعمي قال: حدثنا حجاج قال ابن جريج: أخبرني

---

(١) كذا في المسند ، وفي المسند (ج ٥ ص ١٢٩) فقالا ، وهو المناسب للسياق .

محمد بن المنكدر قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : قربت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خبزا ولحما فأكل ، ثم دعا بوضوء فتوضأ به ، ثم صلى الظهر ، ثم دعا بفضل طعامه فأكل ، ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ .

هذا حديث صحيح. وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٢٢) فقال رحمه الله :

حدثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج ، ومحمد بن بكر أخبرني ابن جريج أخبرني محمد بن المنكدر قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : قرب لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خبز ولحم ، ثم دعا بوضوء فتوضأ ، ثم صلى الظهر ، ثم دعا بفضل طعامه فأكل، ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ . ثم دخلت مع عمر فوضعت له هاهنا جفنة – وقال ابن بكر : أمامنا جفنة – فيها خبز ولحم ، وهاهنا جفنة فيها وخبز لحم ، فأكل عمر ، ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ .

وأخرجه عبد الرزاق (جـ ١ ص ١٦٥) فقال رحمه الله : أخبرنا معمر وابن جريج قالا : أخبرنا محمد بن المنكدر قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : قُرِّب لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خبز ولحم وذكر الحديث .

ولا يعل هذا الحديث بما جاء في مسند أحمد (جـ ٣ ص ٣٠٧) أن سفيان بن عيينة قال : سمعت ابن المنكدر غير مرة يقول : عن جابر ، وكأني سمعت مرة يقول : أخبرني من سمع جابرا ، وظننته سمعه من ابن عقيل وابن المنكدر وعبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر . اهـ المراد من المسند .

فإن محمد بن المنكدر قد صرّح بالتحديث عن جابر ، فيحمل على أنه سمعه من ابن عقيل، ثم سمعه من جابر، أو سمعه من جابر ثم ثبته فيه ابن عقيل، والله أعلم.

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ١٦٥) :

حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أكل كتف شاة فمضمض ، وغسل يديه ، وصلّى .

هذا حديث حسن ، على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٠) :

ثنا هارون، قال أبو عبد الرحمن[1]: وسمعت أنا من هارون قال: ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني حيوة بن شريح قال: أخبرني عقبة بن مسلم عن عبد الله بن الحارث ابن جزء الزبيدي قال: كنا يوما عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الصفة، فوضع لنا طعام فأكلنا ، فأقيمت الصلاة فصلينا و لم نتوضأ .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٢٩) :

ثنا عتاب بن زياد أنا عبد الله – يعني ابن المبارك – أنا موسى بن عقبة عن عبد الرحمن بن زيد بن عقبة عن أنس بن مالك قال : كنت أنا وأبي وأبو طلحة جلوسا فأكلنا لحما وخبزا ، ثم دعوت بوضوء فقالا : لم تتوضأ ؟ فقلت : لهذا الطعام الذي أكلنا، فقالا: أتتوضأ من الطيبات ؟! لم يتوضأ منه من هو خير منك.

هذا حديث حسن ، وعبد الرحمن بن زيد بن عقبة ترجمته في تعجيل المنفعة قال أبو حاتم : ما بحديثه بأس .

أكل لحم الإبل ناقض للوضوء
وهو مخصص للأحاديث السابقة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٣١٥) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الوضوء من لحوم الإبل ؟ فقال: « توضئوا منها » . وسئل عن لحوم الغنم ؟ فقال : « لا توضئوا منها » وسئل عن

(١) هو عبد الله بن الإمام أحمد .

الصلاة في مبارك الإبل ؟ فقال: « لا تصلوا في مبارك الإبل، فإنها من الشياطين »، وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم ؟ فقال : « صلوا فيها فإنها بركة » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبد الله بن عبد الله الرازي، وقد وثقه الإمام أحمد وغيره كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الإمام الترمذي (ج ١ ص ٢٦٢)، وابن ماجه (ج ١ ص ١٦٦).

مس الفرج ناقض للوضوء

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١ ص ٢٧٠) :

حدثنا إسحاق بن منصور قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطّان عن هشام ابن عروة قال : أخبرني أبي عن بسرة بنت صفوان أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من مسّ ذكره فلا يصل حتى يتوضأ » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين ، وقد صرّح عروة بسماعه من بسرة في مسند أحمد (ج ٦ ص ٤٠٧) فأمنّا من واسطة مروان بن الحكم .

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٢١٦) ولكنّه عقّبه بقوله : هشام ابن عروة لم يسمع من أبيه هذا الحديث ، ويدفع هذا أن يحيى بن سعيد القطّان لا يروي عن مشائخه إلّا ما كان مسموعا لهم، ثم إن هشاما قد صرّح بالتحديث.

خروج الريح من الدبر ناقض للوضوء

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٧٢) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : أتت سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - أو امرأة أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

تستأذنه على أبي رافع قد ضربها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبي رافع : « مالك ولها ياأبا رافع ؟ » قال : تؤذيني يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بم آذيتيه يا سلمى ؟ » قالت : يا رسول الله ما آذيته بشيء ، ولكنه أحدث وهو يصلي ، فقلت له : يا أبا رافع إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد أمر المسلمين إذا خرج من أحدهم الريح أن يتوضأ ، فقام فضربني ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضحك ويقول : « يا أبا رافع ، إنها لم تأمرك إلا بخير » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٤٣) :

ثنا عفان ثنا يحيى بن سعيد عن أبي جعفر الخطمي قال : حدثني عمارة ابن خزيمة والحارث بن فضيل عن عبد الرحمن بن أبي قراد قال : خرجت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حاجا ، فرأيته خرج من الخلاء فاتبعته بالإداوة أو القدح ، فجلست له بالطريق ، وكان إذا أتى حاجته أبعد .

ثنا عفان ثنا يحيى بن سعيد قال : حدثني أبو جعفر عمير بن يزيد قال : حدثني الحارث بن فضيل وعمارة بن خزيمة بن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي قراد قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حاجا ، فنزل منزلًا وخرج من الخلاء ، فاتبعته بالإداوة والقدح ، وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أراد حاجة أبعد، فجلست له بالطريق حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقلت له: يا رسول الله، الوضوء، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليّ ، فصب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على يده فغسلها ، ثم أدخل يده فكفها فصب على يده واحدة ، ثم مسح على رأسه ، ثم قبض الماء قبضا بيده ، فضرب به على ظهر قدمه فمسح بيده على قدمه ، ثم جاء فصلى لنا الظهر .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلّا عمارة بن خزيمة ، وهو ثقة ومقرون .

النوم المستغرق ناقض للوضوء

وقال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ١ ص ٣١٧) :

حدثنا هنّاد حدثنا أبو الأحوص عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسّال قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأمرنا إذا كنّا سفرا ألا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن ، إلّا من جنابة ، ولكن من غائط وبول ونوم .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٨٣ و ٩٨) . وأخرجه الترمذي مطوّلا وقد كتبناه ، وسيأتي إن شاء الله .

وأخرجه ابن ماجة (جـ ١ ص ١٦١) .

نوم الأنبياء ليس بناقض للوضوء

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٤١١) :

حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال : سمعت أبي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « تنام عيني ولا ينام قلبي ».

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى رحمه الله (جـ ٩ ص ٢٥٠):

حدثنا أبو خيثمة حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا منصور بن أبي الأسود قال : حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ينام في سجوده، فما يعرف نومه إلا بنفخه ثم يقوم في صلاته.

هذا حديث صحيح .

نهي النساء عن دخول الحمام لغير حاجة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٨٧) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود أنبأنا شعبة عن منصور قال : سمعت سالم بن أبي الجعد يحدّث عن أبي المليح الهذلي أن نساء من أهل حمص – أو من أهل الشام – دخلن على عائشة ، فقالت : أنتن اللاتي يدخلن نساؤكم الحمامات ؟! سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها إلا هتك الستر بينها وبين ربها » .

هذا حديث حسن .

قال أبو عبد الرحمن: هو صحيح، على شرط مسلم، بل قد تابع أبا داود – وهو الطيالسي – محمد بن جعفر كما عند أبي داود فهو على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ١١ ص ٤٦)، وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٣٤): حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن منصور، به. وقد روى أبو داود هذا الحديث من طريق جرير بن عبد الحميد عن منصور عن سالم عن عائشة ، وسالم لم يسمع من عائشة، ولا يضر هذا، فإنه قد وصله شعبة وسفيان الثوري، وهما أرجح من جرير . والله أعلم .

ماء البحر طهور

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٥١٨) :

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا أبو التياح عن موسى بن سلمة قال: حججت أنا وسنان بن سلمة ومع سنان بدنة، فأزحفت عليه، فعيي بشأنها، فقلت : لئن قدمت مكة لأستبحثن عن هذا ؟ قال: فلما قدمنا مكة قلت : انطلق بنا إلى ابن عباس، فدخلنا عليه وعنده جارية، وكان لي حاجتان ولصاحبي حاجة، فقال: ألا أخليك؟ قلت : لا ، فقلت : كانت معي بدنة فأزحفت علينا ، فقلت :

لئن قدمنا مكة لأستبحثن عن هذا ، فقال ابن عباس : بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالبدن مع فلان ، وأمره فيها بأمره ، فلما قفا رجع فقال : يا رسول الله ، ما أصنع بما أزحف علي منها ؟ فقال : « انحرها ، واصبغ نعلها في دمها ، واضربه على صفحتها ، ولا تأكل منها أنت ولا أحد من رفقتك » ، قال : فقلت له : أكون في هذه المغازي فأغنم، فأعتق عن أمي ، أفيجزىء عنها أن أعتق ؟ فقال ابن عباس: أمرت امرأة سنان بن عبد الله الجهني أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن أمها توفيت ولم تحجج ، أيجزىء عنها أن تحج عنها ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أرأيت لو كان على أمها دين فقضته عنها أكان يجزىء عن أمها ؟ » قال : نعم ، قال : « فلتحج عن أمها » . وسأله عن ماء البحر ، فقال : ماء البحر طهور .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، وقد أخرج بعضه منه قصة البدن (جـ ٢ ص ٩٦٢) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

والسائل عن ماء البحر هو سنان بن سلمة ، والإجابة من ابن عباس ، فهو موقوف عليه ، والعمدة في هذا على أحاديث صحيحة لم نذكرها هنا .

هـذه بهـــذه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٥) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي وأحمد بن يونس قالا : أخبرنا زهير[١] أخبرنا عبد الله بن عيسى عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن امرأة من بني عبد الأشهل قالت: قلت: يا رسول الله إن لنا طريقا إلى المسجد منتنة فكيف نفعل إذا مطرنا ؟ قال: « أليس بعدها طريق هي أطيب منها ؟ » قالت: قلت: بلى، قال: « فهذه بهذه ».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، وجهالة الصحابية لا تضر ؛ لأن الصحابة كلهم عدول .

---

(١) زهير هو ابن معاوية .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٧٧) فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شريك عن عبد الله بن عيسى . به .

طهارة النعلين بالدلك بالتراب

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٥٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد[1] بن زيد عن أبي نعامة السعدي عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي بأصحابه، إذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره، فلما رأى ذلك القوم؛ ألقوا نعالهم ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاته قال : « ما حملكم على إلقاء نعالكم ؟ » قالوا : رأيناك ألقيت نعليك فألقينا نعالنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن جبريل أتاني فأخبرني أن فيهما قذرًا » – أو قال : « أذى » – وقال : « إذا جاء أحدكم إلى المسجد فلينظر ، فإن رأى في نعليه قذرًا أو أذى فليمسحه ، وليصل فيهما » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

وقد أخرجه الدارمي (جـ ١ ص ٣٧٠) فقال رحمه الله : حدثنا حجاج ابن منهال وأبو النعمان قالا : حدثنا حماد بن سلمة . به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٠) :

ثنا يزيد أنا حماد بن سلمة عن أبي نعامة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى فخلع نعليه ، فخلع الناس نعالهم ، فلما انصرف قال : « لم خلعتم نعالكم ؟ » فقالوا : يا رسول الله،

---

(١) يقول الفاضل أحمد شاكر في تعليقه على المحلى : إن الطيالسي والحاكم والبيهقي رووه عن حماد بن سلمة ، ورواه أبو داود عن حماد بن زيد ، ثم يرجح أن ما في سنن أبي داود وهم ، وهو كما قال .
راجع تعليقه على المحلى .

رأيناك خلعت فخلعنا، قال: «إن جبريل أتاني فأخبرني أن بهما خبثا، فإذا جاء أحدكم المسجد فليقلب نعله فلينظر فيها ، فإن رأى بها خبثا فليمسه بالأرض ، ثم ليصل فيهما» .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٩٢) : ثنا أبو كامل ثنا حماد قال : ثنا أبو نعامة السعدي . به .

وفي آخره قال عبد الله: قال أبي: لم يجيء في هذا الحديث بيان ما كان في النعل.

طهارة الثوب الذي يجامع فيه

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٢٧) :

حدثنا عيسى بن حماد المصري أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن حديج عن معاوية بن أبي سفيان أنه سأل أخته أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هل كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي في الثوب الذي يجامعها فيه ؟ فقالت: نعم، إذا لم ير فيه أذى.

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ١٥٥)، وابن ماجه (ج ١ ص ١٧٩)، وأحمد (ج ٦ ص ٣٢٥)، وعبد بن حميد في المنتخب (ج ٣ ص ٢٥٤).

لا يشترط لتلاوة القرآن الطهارة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٧) :

ثنا هشيم أنا داود بن عمرو قال : ثنا أبو سلام قال : حدثني من رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بال ثم تلا شيئا من القرآن .

وقال هشيم مرة : آيا من القرآن قبل أن يمس ماء .

هذا حديث حسن .

ما جاء في المذي

قال أبو داود رحمه الله تعالى (جـ ١ ص ٣٦٠) :

حدثنا إبراهيم بن موسى قال: أخبرنا عبد الله بن وهب قال: حدثنا معاوية - يعني : ابن صالح - عن العلاء بن الحارث عن حرام بن حكيم عن عمه عبد الله الأنصاري قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عمّا يوجب الغسل، وعن الماء يكون بعد الماء ؟ فقال : « ذلك المذي ، وكل فحل يمذي ، فتغسل من ذلك فرجك وأنثييك ، وتوضّأ وضوءك للصلاة » .

هذا حديث حسن .

لا يبول في مستحمه ثم يغتسل فيه

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٤٩) :

حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل والحسن بن علي قالا : حدثنا عبد الرزاق ، قال أحمد : حدثنا معمر أخبرني أشعث ، وقال الحسن : عن أشعث بن عبد الله عن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يبولنّ أحدكم في مستحمه ثم يغتسل فيه » . قال أحمد : « ثم يتوضأ فيه ، فإن عامة الوسواس منه » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الترمذي (جـ ١ ص ٩٨) وقال : حديث غريب ، لا نعرفه إلّا من حديث أشعث بن عبد الله ، ويقال له : أشعث الأعمى .

والنسائي (جـ ١ ص ٣٤) ، وابن ماجه (جـ ١ ص ١١١) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١١٠) :

ثنا حميد بن عبد الرحمن الرُّؤاسي ثنا زهير عن داود بن عبد الله الأودي عن حميد الحميري قال : لقيت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

صحبه مثل ما صحبه أبو هريرة فما زادني على ثلاث كلمات . قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يغتسل الرجل من فضل امرأته ، ولا تغتسل بفضله ، ولا يبول في مغتسله ، ولا يمتشط في كل يوم » .

ثنا يونس وعفان قالا : ثنا أبو عوانة عن داود بن عبيد الله الأودي عن حميد ابن عبد الرحمن الحميري قال : لقيت رجلا قد صحب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أربع سنين كما صحبه أبو هريرة أربع سنين قال: نهانا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يمتشط أحدنا كل يوم ، وأن يبول في مغتسله ، وأن تغتسل المرأة بفضل الرجل ، وأن يغتسل الرجل بفضل المرأة ، وليغترفوا جميعا .

هذا حديث صحيح ، وزهير في السند الأول هو ابن معاوية .

بول الغلام الذي لم يطعم يطهر بالنضح

قال الإمام أبو محمد الدارمي رحمه الله (ج ١ ص ٤٧٣) :

أخبرنا الأسود بن عامر ثنا زهير عن عبد الله بن عيسى عن عيسى عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن أبي ليلى قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعنده الحسن بن علي، فأخذ تمرة من تمر الصدقة، فانتزعها منه وقال: « أما علمت أنه لاتحل لنا الصدقة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب الكمال والخلاصة. وزهير هو ابن معاوية.

والحديث أخرجه أحمد (ج ٤ ص ٣٤٨) فقال :

ثنا أسود بن عامر ثنا زهير عن عبد الله بن عيسى عن عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن[1] أبي ليلى أنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلى بطنه الحسن أو الحسين - شك زهير - قال : فبال حتى رأيت بوله على

---

(١) هنا سقط ، والصواب : عن أبيه عن أبي ليلى ، كما تقدم في سند الدارمي ، وكما سيأتي بعده .

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أساريع[1] قال : فوثبنا إليه قال : فقال عليه الصلاة والسلام: « دعوا ابني » أو« لا تفزعوا ابني » ثم دعا بماء فصبه عليه، قال: فأخذ تمرة من تمر الصدقة قال: فأدخلها في فيه فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فيه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله : ثنا حسن بن موسى ثنا زهير عن عبد الله ابن عيسى عن أبيه عن جده عن أبي ليلى ، فذكره بمثل ما عند الإمام أحمد .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٥) :

حدثنا مسدد بن مسرهد والربيع بن نافع أبو توبة المعنى قالا : أخبرنا أبو الأحوص عن سماك عن قابوس عن لبابة بن الحارث قالت : كان الحسين بن علي رضي الله عنه في حجر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فبال عليه، فقلت : البس ثوبا ، وأعطني إزارك حتى أغسله ، قال : « إنما يغسل من بول الأنثى ، وينضح من بول الذكر » .

حدثنا مجاهد بن موسى وعباس بن عبد العظيم المعنى قالا: أخبرنا عبد الرحمن ابن مهدي حدثني يحيى بن الوليد حدثني مُحَلّ بن خليفة حدثني أبو السمح قال: كنت أخدم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فكان إذا أراد أن يغتسل قال: « ولني قفاك » فأوليه قفاي، فأستره به، فأُتي بحسن أو حسين – رضي الله عنهما – فبال على صدره ، فجئت أغسله فقال : « يغسل من بول الجارية ، ويرش من بول الغلام » .

هذان الحديثان ؛ حديث صحيح لغيره ؛ وذلك لأن سماكًا حديثه حسن ، ومختلف في سماع قابوس من لبابة بنت الحارث ، وهي أم الفضل .

وحديث أبي السمح ؛ يحيى بن الوليد حسن الحديث ، والله أعلم .

حديث أبي السمح أخرجه النسائي (جـ ١ ص ١٢٦ و١٥٨)، وابن ماجه (جـ ١ ص ١٧٥ و٢٠١) .

وحديث لبابة بنت الحارث رواه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٧٤) .

---

(١) أي :طرائق كما في النهاية .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٧):

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال : يغسل بول الجارية ، وينضح بول الغلام مالم يطعم .

حدثنا ابن المثني أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي حرب ابن أبي الأسود عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ... فذكر معناه ، ولم يذكر ما لم يطعم، زاد: قال قتادة : هذا ما لم يطعم الطعام ، فإذا طعما غسلا جميعا .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، ولا يعل بالموقوف ، إذ قد رفعه هشام وهو حافظ ، ولم يخالفه من هو أرجح منه ، ذكر معنى هذا البخاري كما في عون المعبود .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٢٣٣) وقال: هذا حديث حسن.

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٧٥) .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦) :

حدثنا مجاهد بن موسى وعباس بن عبد العظيم العنبري المعنى قالا : أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي حدثني يحيى بن الوليد حدثني محل بن خليفة حدثني أبو السمح قال : كنت أخدم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فكان إذا أراد أن يغتسل قال: « ولّني قفاك » قال: فأوليه قفاي فأستره به. فأتي بحسن أو حسين – رضي الله عنهما – فبال على صدره ، فجئت أغسله فقال : « يغسل من بول الجارية ، ويرش من بول الغلام » .

قال عباس : حدثنا يحيى بن الوليد . قال أبو داود : وهو: أبو الزعراء. قال هارون بن تميم : عن الحسن قال : الأبوال كلها سواء .

هذا حديث حسن .

لعاب الآدمي ليس بنجس

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢١٦) :
حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن حمّاد بن سلمة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حامل الحسين بن علي على عاتقه ، ولعابه يسيل عليه .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلّا علي بن محمد شيخ ابن ماجه، وله شيخان كلاهما علي بن محمد ، والظاهر أن المهمل الطنافسي ، إذ هو بالرواية عنه أشهر من القرشي ، والله أعلم .

من كره أن يذكر الله إلا على طهارة

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٣٤) :
حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن حضين بن المنذر أبي ساسان عن المهاجر بن قنفذ أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يبول فسلم عليه ، فلم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر إليه فقال: « إني كرهت أن أذكر الله تعالى ذكره إلّا على طهر » أو قال: « على طهارة ».
حديث صحيح .
الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٣٧)، وابن ماجه (جـ ١ ص ١٢٦).

الابتعاد عن مظنة النجاسة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٤٩) :
حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا الأشعث عن محمد - يعني: ابن سيرين - عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم : لا يصلي في شعرنا أو لحفنا .

قال عبيد الله : شك أبي .

هذا حديث صحيح، وأشعث هو: عبد الملك الحمراني عرفناه بالراوي عنه، وبالتصريح به عند الترمذي ، وذكره المزي في تحفة الأشراف .

وأما محمد بن سيرين فقد روى عنه أشعث بن سوار ، وأشعث بن عبد الله وأشعث بن عبد الملك الحمراني . كما في ترجمته تهذيب الكمال .

وأخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٢١٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢١٧) .

إباحة الصلاة في مرابض الغنم ، وكراهيتها في معاطن الإبل

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٥٢) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون (ح) وحدثنا أبو بشر بكر بن خلف ثنا يزيد بن زريع قالا : ثنا هشام بن حسّان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن لم تجدوا إلّا مرابض الغنم وأعطان الإبل فصلوا في مرابض الغنم ، ولا تصلوا في أعطان الإبل » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٤٥١) فقال: ثنا يزيد عن هشام، به.

ويزيد هو : ابن هارون . وقال رحمه الله (ج ٢ ص ٤٩١) : ثنا محمد ابن جعفر قال : أنا هشام ويزيد[1] قال : أنا هشام، به .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى (ج ٢ ص ٣٢٧) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عيّاش عن هشام عن

(١) هو معطوف على محمد بن جعفر ، فهو : يزيد بن هارون من مشائخ الإمام أحمد .

ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صلوا في مرابض الغنم ، ولا تصلوا في أعطان الإبل » .

قال أبو عيسى : وحديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، على شرط البخاري .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٥٦) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى عن أشعث عن الحسن عن عبد الله ابن مغفل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن الصلاة في أعطان الإبل.

هذا حديث صحيح . وأشعث هو : ابن عبد الملك الحمراني كما في تهذيب الكمال ترجمة يحيى بن سعيد القطان .

الحديث رواه ابن ماجه (ج ١ ص ٢٥٣) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو نعيم عن يونس عن الحسن عن عبد الله ابن مغفل قال: قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « صلوا في مرابض الغنم، ولا تصلوا في أعطان الإبل ، فإنها خلقت من الشياطين » .

وسند ابن ماجه ظاهره الصحة ، فأبو نعيم هو : الفضل بن دكين ، ويونس هو : ابن عبيد ، ولكن المعلق على ابن ماجه يقول في الزوائد : إسناد المصنف فيه مقال ، ولم أجد هذا الكلام في مصباح الزجاجة فلعل في المطبوع سقطا أو وهم المعلق على ابن ماجه . والله أعلم .

وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند (ج ٥ ص ٥٥) فقال رحمه الله :

ثنا عبد الوهاب الخفاف قال: سئل سعيد عن الصلاة في أعطان الإبل ، فأخبرنا عن قتادة عن الحسن بن أبي الحسن البصري عن عبد الله بن مغفل،فذكره .

وأخرجه عبد بن حميد (ج ١ ص ٤٥٠) .

ثم قال الإمام أحمد : ثنا يعقوب ثنا أبي عن أبي إسحاق قال : حدثني عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي عن الحسن ، فذكره .

المسح على الخفين

قال الحافظ أبو علي بن السكن كما في نصب الراية (جـ ١ ص ١٦٧) :

حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل ويحيى بن محمد بن صاعد والحسين ابن محمد قالوا : ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه قال : رأيت سهل بن سعد يبول بول الشيخ الكبير ، يكاد أن يسبقه قائما ، ثم توضأ ومسح على خفيه ، فقلت : ألا تنزع هذا ؟ فقال : لا ، رأيت خيرا مني ومنك يفعل هذا ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يفعله .

قال الزيلعي: قال ابن دقيق العيد: وهذا إسناد على شرط الشيخين، فيعقوب الدورقي وعبد العزيز وأبوه من رجال الشيخين، وشيوخ ابن السكن هؤلاء ثقات. اهـ.

وقال الحافظ رحمه الله في المطالب العالية (جـ ٢ ص ٣٥٣) بتحقيق الأخ: عبد الله بن عبد المحسن التويجري حفظه الله :

حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم أنه رأى سهل ابن سعد رضي الله عنه بال بول الشيخ الكبير ، وهو قائم يكاد يسبقه ، ثم توضأ ومسح على الخفين ، فقلت : ألا تنزع الخفين ؟ قال : لا ، رأيت من هو خير مني ومنك مسح . يعني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال الحافظ : إسناده صحيح .

التوقيت في المسح

قال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١ ص ١٧٥) :

حدثنا هشيم بن بشير قال : أخبرنا داود بن عمرو عن بسر بن عبيد[1] الله الحضرمي عنه أبي إدريس الخولاني قال: حدثنا عوف بن مالك الأشجعي أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر بالمسح على الخفين في غزوة تبوك ثلاثة أيام

---

(١) في الأصل : عبد الله ، والصواب : ما أثبتناه كما في تهذيب التهذيب .

ولياليهن للمسافر وليلة للمقيم .

هذا حديث حسن ، وداود بن عمرو هو : الأودي الدمشقي .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٧) : فقال ثنا هشيم قال : أنا داود بن عمرو ، فذكره .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٥١٧) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال : أتيت صفوان بن عسّال المرادي أسأله عن المسح على الخفين ، فقال : ما جاء بك يا زر ؟ فقلت : ابتغاء العلم ، فقال : إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم ؛ رضا بما يطلب ، قلت : إنه قد حك في صدري المسح على الخفين بعد الغائط والبول، وكنتَ امرأ من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فجئت أسألك هل سمعته يذكر في ذلك شيئا ؟ قال : نعم ، كان يأمرنا إذا كنا سفرا أو مسافرين ألا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ؛ لكن من غائط وبول ونوم ، فقلت : هل سمعته يذكر في الهوى شيئًا ؟ قال : نعم كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر فبينا نحن عنده إذ ناداه أعرابي بصوت له جهوري : يا محمد ، فأجابه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على نحو من صوته : « هاؤم » فقلنا له : اغضض من صوتك ؛ فإنك عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقد نهيت عن هذا ، فقال : والله لا أغضض ، قال الأعرابي : المرء يحب القوم ولمّا يلحق بهم ؟ قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « المرء مع من أحب يوم القيامة » فما زال يحدثنا حتى ذكر بابا من قبل المغرب مسيرة عرضه - أو يسير الراكب في عرضه - أربعين أو سبعين عاما ، قال سفيان : قبل الشام ، خلقه الله يوم خلق السموات والأرض مفتوحا - يعني : للتوبة - لا يغلق حتى تطلع الشمس منه .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٨٣) : ما يتعلق بالمسح بالخفين .

وابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٥٣) : ما يتعلق منه بالتوبة .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى (ج ١ ص ٣١٧) :

حدثنا هنّاد حدثنا أبو الأحوص عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسّال قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأمرنا إذا كنّا سفرا ألا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ؛ ولكن من غائط وبول ونوم .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٨٣ وص ٩٨) . وأخرجه الترمذي مطوّلا وقد كتبناه وسيأتي إن شاء الله .

وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ١٦١) .

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١ ص ١٧٦) :

حدثنا هشيم قال: أخبرنا منصور عن ابن[١] سيرين عن أفلح مولى أبي أيوب عن أبي أيوب أنه كان يأمر بالمسح على الخفين وكان هو يغسل قدميه ، فقيل له في ذلك: كيف تأمر بالمسح وأنت تغسل ؟ فقال: بئس مالي إن كان مهناة[٢] لكم ومأثمة عليّ، قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يفعله ويأمر به ، ولكن حبب إلي الوضوء .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ١٨٤) :

حدثنا محمّد بن بشار ، وبشر بن هلال الصواف قالا : حدثنا عبد الوهاب ابن عبد المجيد قال : ثنا المهاجر أبو مخلد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه

(١) في الأصل أبي سيرين ، والصواب : ما أثبتناه .
(٢) في الأصل مهياه ، والصواب ما أثبتناه كما في نصب الراية والمعنى : إن كنتم تهنأون بالرخصة والإثم عليّ .

عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه رخّص للمسافر إذا توضأ ولبس خفيه ثم أحدث وضوءًا أن يمسح ثلاثة أيام ولياليهن ، وللمقيم يومًا وليلة .

هذا حديث حسن ، ومهاجر هو : ابن مخلد أبو مخلد ، مختلف فيه ، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن .

المسح على ظاهر الخفين

قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٢٧٨) :

حدثنا محمد بن العلاء قال : حدثنا حفص – يعني : ابن غياث – عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عبد خير عن علي قال: لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخفّ أولى بالمسح من أعلاه ، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمسح على ظاهر خفيه .

حدثنا محمد بن رافع قال : حدثني يحيى بن آدم قال : أخبرنا يزيد ابن عبد العزيز عن الأعمش بإسناده بهذا الحديث قال : ما كنت أرى باطن القدمين إلا أحق بالغسل ، حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمسح على ظهر خفيه .

ورواه وكيع عن الأعمش قال : كنت أرى أن باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما ، حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمسح على ظاهرهما . قال وكيع : يعني الخفين .

ورواه عيسى بن يونس عن الأعمش كما رواه وكيع .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلّا عبد خير ، وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب .

التيمم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤١٦) :

ثنا حسين بن محمد ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطيت خمسًا : بعثت إلى الأحمر والأسود ، وجعلت لي الأرض طهورًا ومسجدًا ، وأحلت لي الغنائم ، ولم تحل لمن كان قبلي ، ونصرت بالرعب شهرًا ، وأعطيت الشفاعة ، وليس من نبي إلا وقد سأل شفاعته ، وإني أخبأت شفاعتي ، ثم جعلتها لمن مات من أمتي لم يشرك بالله شيئا » .

الحديث : قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (جـ ١ ص ٤١١) : تفرد به أحمد ، وقال (جـ ٢ ص ٢٥٥): وهذا إسناد صحيح ، ولم أرهم خرجوه.

قال أبو عبد الرحمن : الحديث على شرط الشيخين .

قال ابن الجارود رحمه الله في المنتقى (جـ ١ ص ١٢٧) :

حدثنا محمد ، قال : ثنا حجاج الأنماطي قال : ثنا حماد عن ثابت وحميد عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « جعلت لي كل أرض طيبة مسجدًا وطهورًا » .

هذا حديث صحيح ، ومحمد هو : ابن يحيى النيسابوري .

من سلم على قاضي الحاجة فلا يرد عليه حتى يتيمم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٥٢٣) :

حدثنا جعفر بن مسافر أخبرنا عبد الله بن يحيى البرلسي أخبرنا حيوة بن شريح عن ابن الهاد قال : إنا نافعًا حدثه عن ابن عمر قال : أقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الغائط ، فلقيه رجل عند بئر جمل فسلم عليه؛

فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى أقبل على الحائط فوضع يده على الحائط ثم مسح وجهه ويديه ، ثم رد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الرجل السلام .

هذا حديث حسن . وأصله في مسلم .

الماء من الماء منسوخ

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٣٦٤) :

حدثنا محمد بن مهران البزار الرازي قال : حدثنا مبشر الحلبي عن محمد أبي غسان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: حدثني أبي بن كعب أن الفتيا التي كانوا يفتون أن الماء من الماء كانت رخصة رخصها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بدء الإسلام ، ثم أمر بالاغتسال بعد .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين ، ومبشر هو : ابن إسماعيل ، ومحمد أبو غسان هو : محمد بن مطرف ، وأبو حازم هو : سلمة بن دينار .

وأخرجه الترمذي (جـ ١ ص ٣٦٥) فقال رحمه الله :

حدثنا أحمد بن منيع حدثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا يونس عن الزهري عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب. فذكره، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢٠٠) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن بشار ثنا عثمان بن عمر أنبأنا يونس ، به .

وأخرجه عبد الرزاق (جـ ١ ص ٢٤٨) عن معمر عن الزهري، ولم يذكر أبيا ، وكذا ابن أبي شيبة (جـ ١ ص ٨٩) من حديث عبد الأعلى عن معمر . به ، ولم يذكر أبيا .

جواز تأخير الغسل إلى آخر الليل

قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٣٧٦) :

حدثنا مسدد قال : حدثنا معتمر (ح) وحدثنا أحمد بن حنبل قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قالا : حدثنا برد بن سنان عن عبادة بن نُسَي عن غُضَيف بن الحارث قال : قلت لعائشة : أرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يغتسل من الجنابة في أول الليل أو في آخره ؟ قالت : ربما اغتسل في أول الليل ، وربما اغتسل في آخره . قلت : الله أكبر ، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة .

قلت : أرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يوتر أول الليل أو في آخره ؟ قالت : ربماأوتر في أول الليل ، وربما أوتر في آخره . قلت : الله أكبر الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة .

قلت : أرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يجهر بالقرآن أو يخافت به ؟ قالت : ربما جهر به وربما خفت . قلت : الله أكبر ، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ١٢٥ و ص ١٩٩) الاغتسال منه.

وأخرج ابن ماجه (ج ١ ص ٤٣٠) منه : أكان يجهر بالقرآن ؟.

وقصة الوتر في الصحيحين .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ١٩٣) :

حدثنا أبو مروان العثماني محمد بن عثمان ثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد ابن عبد الله بن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه كان تصيبه الجنابة بالليل فيريد أن ينام فأمره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يتوضأ ثم ينام .

هذا حديث حسن .

كم يكفيه في الغسل

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٦٢٨) :

حدثنا داود بن مهران قال : حدثنا داود - يعني: العطار - عن ابن جريج عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس قال: قال رجل كم يكفيني من الوضوء؟ قال: مد، قال: كم يكفيني للغسل؟ قال: صاع، قال : فقال الرجل: لا يكفيني، قال: لا أم لك، قد كفى من هو خير منك؛ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا داود بن مهران ، وقد قال أبو حاتم : صدوق كما في تعجيل المنفعة .

وجوب غسل الجمعة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٦) :

حدثنا يزيد بن خالد الرملي أخبرنا المفضل - يعني ابن فضالة - عن عياش ابن عباس عن بكير عن نافع عن ابن عمر عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « على كل محتلم رواح الجمعة ، وعلى كل من راح الجمعة الغسل ».

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح إلّا شيخ أبي داود؛ وهو ثقة.

الحديث أخرج النسائي (جـ ٣ ص ٨٩) منه الجملة الأولى .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٤) :

ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن سعد بن إبراهيم قال : سمعت محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان يحدث عن رجل من الأنصار من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « ثلاث حق على كل مسلم : الغسل يوم الجمعة ، والسواك ، ويمس من طيب إن وجد » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٩٣) :

أخبرنا محمود بن خالد عن الوليد قال : حدثنا عبد الله بن العلاء أنه سمع القاسم بن محمد بن أبي بكر أنهم ذكروا غسل يوم الجمعة عند عائشة فقالت : إنما كان الناس يسكنون العالية فيحضرون الجمعة وبهم وسخ ، فإذا أصابهم الرَّوْحُ سطعت أرواحهم ، فيتأذى بها الناس ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أولا يغتسلون » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا محمود بن خالد ، وقد وثقه أبو حاتم والنسائي كما في تهذيب التهذيب .

وهذا الحديث لا يدفع الأحاديث الصريحة في الأمر بالغسل يوم الجمعة .

ماذا يعمل من دخل في الصلاة ثم علم أنه جنب ؟

قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٣٩٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن زياد الأعلم عن الحسن عن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخل في صلاة الفجر ، فأومأ بيده أن مكانكم ، ثم جاء ورأسه يقطر فصلى بهم .

حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حماد ابن سلمة . بإسناده ومعناه ، وقال في أوله : فكبر ، وقال في آخره : فلما قضى الصلاة قال : « إنما أنا بشر ، وإني كنت جنبا » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم . وحماد هو : ابن سلمة .

غسل الإحرام

قال البزار رحمه الله في : كشف الأستار (ج ٢ ص ١١) :

حدثنا الفضل بن يعقوب الجزري ثنا سهل بن يوسف ثنا حميد عن بكر عن

ابن عمر قال : من السنة أن يغتسل الرجل إذا أراد أن يحرم .

هذا حديث حسن. رجاله رجال الصحيح، إلا الفضل بن يعقوب الجزري، وقد قال أبو حاتم: محله الصدق. وقال الخطيب: كان صدوقا. اهـ. من تهذيب التهذيب.

وقد توبع الفضل بن يعقوب ، تابعه محمد بن المثنى ، قال البيهقي رحمه الله (ج ٥ ص ٣٣): وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي الحافظ ثنا عبدان الأهوازي ثنا محمد بن المثنى ثنا سهل بن يوسف ، به .

فصح الحديث ، والحمد لله .

الفرق بين ماء الرجل وماء المرأة

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ١ ص ١١٥) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا عبدة قال : حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ماء الرجل غليظ أبيض ، وماء المرأة رقيق أصفر ، فأيهما سبق كان الشبه » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

التنزه عن أن يغتسل الرجل بفضل المرأة، أو المرأة بفضل الرجل

قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ١٤٨) :

حدثنا أحمد بن يونس قال : حدثنا زهير عن داود بن عبد الله (ح) وحدثنا مسدد قال : حدثنا أبو عوانة عن داود بن عبد الله عن حميد قال : لقيت رجلا صحب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أربع سنين كما صحبه أبو هريرة قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن تغتسل المرأة بفضل الرجل، أو يغتسل الرجل بفضل المرأة . زاد مسدد : وليغترفا جميعا .

هذا حديث صحيح . وداود بن عبد الله هو : الأودي الزعافري ، وزهير هو : ابن معاوية .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ١٣٠) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١١٠) :

ثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ثنا زهير عن داود بن عبد الله الأودي عن حميد الحميري قال : لقيت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صحبه مثل ما صحبه أبو هريرة ، فما زادني على ثلاث كلمات ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يغتسل الرجل من فضل امرأته، ولا تغتسل بفضله ، ولا يبول في مغتسله ، ولا يمتشط في كل يوم » .

ثنا يونس وعفان قالا : ثنا أبو عوانة عن داود بن عبد الله الأودي عن حميد بن عبد الرحمن الحميري قال : لقيت رجلا قد صحب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أربع سنين، كما صحبه أبو هريرة أربع سنين قال: نهانا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يمتشط أحدنا كل يوم، وأن يبول في مغتسله، وأن تغتسل المرأة بفضل الرجل، وأن يغتسل الرجل بفضل المرأة، وليغترفوا جميعا.

هذا حديث صحيح . وزهير في السند الأول هو : ابن معاوية .

الكافر إذا أسلم يغتسل

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١٩) :

حدثنا محمد بن كثير العبدي أخبرنا سفيان أخبرنا الأغر[١] عن خليفة بن حصين عن جده قيس بن عاصم قال: أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أريد الإسلام ، فأمرني أن أغتسل بماء وسدر .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٢٢٥) وقال: هذا حديث حسن، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

والنسائي (جـ ١ ص ١٠٩) .

وأخرجه عبد الرزاق (جـ ٦ ص ٩) قال : أخبرنا الثوري ، به .

(١) هو ابن الصباح كما في الترمذي .

لا يلزم في الغسل إزالة الضماد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٤٣٢) :

حدثنا نصر بن علي أخبرنا عبد الله بن داود عن عمر بن سويد عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت: كنا نغتسل وعلينا الضماد ، ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم محلات ومحرمات .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عمر بن سويد ، وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب .

في عون المعبود: والمعنى: كنا نلطّخ ضفائر رؤسنا بالصمغ والطيب والخطمي وغير ذلك ، ثم نغتسل بعد ذلك ، ويكون ما نلطخ به ونضمد به من الطيب وغيره باقيا على حاله ؛ لعدم نقض الضفائر. ويحتمل أن يكون المعنى: كنا نغسل ونكتفي بالماء الذي نغسل به الخطمي ، ولا نستعمل بعده ماء آخر ، أي نكتفي بالماء الذي نغسل به الخطمي ، وننوي به غسل الجنابة ، ولانستعمل به ماء آخر نخص به الغسل ، قاله الحافظ ابن الأثير في جامع الأصول اهـ المراد منه ، والمعنى الأول هو الصحيح .

لا يتوضأ بعد الغسل

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ١ ص ١٣٧) :

أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال : حدثنا أبي أنبأنا الحسن – وهو : ابن صالح – عن أبي إسحاق (ح) وحدثنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لايتوضأ بعد الغسل .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ١ ص ٣٦٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

مؤاكلة الحائض

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١ ص ٤١٥) :

حدثنا عبّاس العنبري ومحمد بن عبد الأعلى قالا : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن حرام بن معاوية بن حكيم عن عمّه عبد الله بن سعد قال : سألت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن مؤاكلة الحائض ، فقال : « واكلها » .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن سعد حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن : ورواه أبو داود (جـ ١ ص ٣٦١) وقبله : ما يحل من امرأتي وهي حائض ؟ قال : « لك ما فوق الإزار » .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢١٣) :

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص٣٤٢) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية – يعني : ابن صالح – عن العلاء – يعني : ابن الحارث – عن حرام بن حكيم عن عمه عبد الله بن سعد أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عما يوجب الغسل ، وعن الماء يكون بعد الماء ، وعن الصلاة في بيتي ، وعن الصلاة في المسجد ، وعن مؤاكلة الحائض؟ فقال: « إن الله لا يستحيي من الحق ، أما أنا فإذا فعلت كذا وكذا » فذكر الغسل ، قال : « أتوضأ وضوئي للصلاة ، أغسل فرجي »ثم ذكر الغسل « وأما الماء يكون بعد الماء فذلك المذي ، وكل فحل يمذي ، فأغسل من ذلك فرجي وأتوضأ ، وأما الصلاة في المسجد والصلاة في بيتي ، فقد ترى ما أقرب بيتي من المسجد ، ولأن أصلي في بيتي أحب إلي من أن أصلي في المسجد إلا أن تكون صلاة مكتوبة ، وأما مؤاكلة الحائض فآكلها » .

هذا حديث حسن .

كيفية غسل دم الحيض

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٥) :

حدثنا مسدد حدثنا يحيى - يعني : ابن سعيد - عن سفيان قال : حدثني ثابت الحداد حدثني عدي بن دينار قال : سمعت أم قيس بنت محصن تقول : سألت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن دم الحيض يكون في الثوب قال : « حكيه بضلع ،[1] واغسليه بماء وسدر » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ١٥٤ و ص ١٩٦) ، وابن ماجه (جـ ١ ص ٢٠٦)، وأحمد (ج ٦ ص ٣٥٥ و ٣٥٦)، وفي هذه الصفحة متابعة عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد وهو : القطان .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٤٥٣) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن جابر بن صبح قال : سمعت خلاسا الهجري قال : سمعت عائشة تقول : كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نبيت في الشعار الواحد، وأنا حائض طامث ، فإن أصابه مني شيء غسل مكانه ولم يعده، ثم صلى فيه ، وإن أصاب - تعني : ثوبه - منه شيء ؛ غسل مكانه، ولم يعده ، ثم صلى فيه .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا جابر بن صبح ، وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ١٥٠ وص ١١٨) و (جـ ٢ ص ٧٣).

---

(١) في النهاية أي : بعود ، والأصل فيه ضلع الحيوان فسمي به العود الذي يشبهه ، وقد تسكن اللام تخفيفا .

ماذا تعمل المستحاضة ؟

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٤٨٧) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثني أبي أخبرنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : استحيضت امرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأمرت أن تعجل العصر وتؤخر الظهر ، وتغتسل لهما غسلا ، وأن تؤخر المغرب وتعجل العشاء، وتغتسل لهما غسلا، وتغتسل لصلاة الصبح غسلا.

فقلت لعبد الرحمن : عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال : لا أحدثك إلا عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بشيء .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٤٨٥) :

حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج أبو معمر أخبرنا عبد الوارث عن الحسين عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال : حدثتني زينب بنت أبي سلمة أن امرأة كانت تهراق الدم ، وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمرها أن تغتسل عند كل صلاة وتصلي .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٤٨٨) :

حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد عن سهيل – يعني : ابن أبي صالح – عن الزهري عن عروة بن الزبير عن أسماء بنت عميس قالت : قلت : يا رسول الله ، إن فاطمة بنت أبي حبيش استحيضت منذ كذا وكذا فلم تصل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « سبحان الله ، إن هذا من الشيطان ، لتجلس في مركن ، فإذا رأت صفرة فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلا واحدًا ، وتغتسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا ، وتغتسل للفجر غسلا واحدا ، وتوضأ فيما بين ذلك » .

هذا حديث حسن ، على شرط مسلم .

□ الفهـرس □

الموضـــوع | الصفحة

مطابع ابن تيمية بالقاهرة
هاتف ٠١١/٣٣٤٦٤٨/٨٦٤٢٥٠

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

مقبل بن هادي الوادعي

الجزء الثاني

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة
هاتف ٨٦٤٢٢٤٠

توزيع
مكتبة العلم بجدة
حي الثغر هاتف ٦٨٧٧٠١١٤


بسم الله الرحمن الرحيم

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

الطبعة الأولى
١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

كتــاب الصـــلاة

فضل بناء المساجد إذا كانت خالصة لله

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٤٤) :

حدثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا عبد الله بن وهب عن إبراهيم بن نشيط عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من بنى مسجدًا لله كمفحص قطاة أو أصغر ؛ بنى الله له بيتًا في الجنة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا إبراهيم بن نشيط ، وقد وثّقه أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني ، وقال أحمد : ثقة ثقة .

دعاء دخول المسجد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٢) :

حدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال : لقيت عقبة بن مسلم فقلت له : بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان إذا دخل المسجد قال : « أعوذ بالله العظيم ، وبوجهه الكريم ، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم » . قال : أقط ؟ قلت : نعم ، قال : فإذا قال ذلك قال الشيطان : حفظ مني سائر اليوم .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٥٣) .

قال ابن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٥٤) :

حدثنا محمد بن بشار ثنا أبو بكر الحنفي ثنا الضّحاك بن عثمان ثني سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا دخل أحدكم المسجد ، فليسلّم على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وليقل :

اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليسلم على النبي، وليقل: اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم ».

هذا حديث حسن .

وجوب تحية المسجد

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٣) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا ابن عجلان عن عياض عن أبي سعيد أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فقال : « صلِّ ركعتين » ، ثم جاء الجمعة الثانية والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فقال : « صلِّ ركعتين » ، ثم جاء الجمعة الثالثة فقال : « صلِّ ركعتين » ثم قال : « تصدقوا » فتصدقوا ، فأعطاه ثوبين ثم قال : « تصدقوا » فطرح أحد ثوبيه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألم تروا إلى هذا أنه دخل المسجد بهيئة بذة فرجوت أن تفطنوا[1] له فتصدقوا عليه فلم تفعلوا ، فقلت : تصدقوا ، فتصدقتم فأعطيته ثوبين ، ثم قلت : تصدقوا ، فطرح أحد ثوبيه ، خُذ ثوبك » ، وانتهره .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٣٠) فقال رحمه الله :

حدثنا محمد بن أبي عمر أخبرنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان ، به . وقال : حديث حسن صحيح .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ٢٥) فقال : ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان ثنا عياض عن أبي سعيد . به .

---

(١) هذا ليس صارفا للأحاديث الدالة على وجوب تحية المسجد ، ولكن المقلد يتشبث بشبه أوهى من خيط العنكبوت .

وأخرجه الحميدي (جـ ٢ ص ٣٢٦) فقال :

ثنا سفيان قال: ثنا محمد بن عجلان قال: ثنا عياض بن عبد الله بن سعد ابن أبي سرح قال : رأيت أبا سعيد الخدري جاء ومروان بن الحكم يخطب يوم الجمعة ، فقام يصلي الركعتين ، فجاء إليه الأحراس ليجلسوه ، فأبى أن يجلس حتى صلى الركعتين ، فلما قضى الصلاة أتيناه فقلنا : يا أبا سعيد ، كاد هؤلاء أن يفعلوا بك ، فقال أبو سعيد : ما كنت لأدعهما لشيء بعد شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فذكر الحديث .

وأخرجه أبو يعلى رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٧٩) فقال : حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى عن ابن عجلان أخبرنا عياض . فذكره .

وقال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٠) :

حدثنا محمد بن أبي عمر أخبرنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح أن أبا سعيد الخدري دخل يوم الجمعة، ومروان يخطب فقام يصلي ، فجاء الحرس ليجلسوه ، فأبى حتى صلّى ، فلما انصرف أتيناه فقلنا : رحمك الله ، إن كادوا ليقعوا بك ، فقال : ما كنت لأتركهما بعد شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ثم ذكر أن رجلا جاء يوم الجمعة في هيئة بذة والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب يوم الجمعة، فأمره فصلى ركعتين والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب .

قال أبو عيسى : حديث أبي سعيد الخدري حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

فضل الذهاب إلى المسجد للصلاة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٧١) :

حدثنا عبد السلام بن عتيق أخبرنا أبو مسهر أخبرنا إسماعيل بن عبد الله – يعني: ابن سماعة – أنبأنا الأوزاعي حدثني سليمان بن حبيب عن أبي أمامة الباهلي

عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل : رجل خرج غازيا في سبيل الله عز وجل ، فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة، أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة، ورجل راح إلى المسجد، فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر وغنيمة، ورجل دخل بيته بسلام ، فهو ضامن على الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٧٥) فقال رحمه الله :

حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا صدقة بن خالد قال : حدثنا أبو حفص عثمان بن أبي العاتكة قال : حدثني سليمان بن حبيب . فذكره .

فضل إتيان المسجد للصلاة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٤) :

أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثنا أبو مسهر قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني[1] عن ابن الديلمي عن عبد الله ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن سليمان بن داود صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما بنى بيت المقدس سأل الله عز وجل خلالًا ثلاثة: سأل الله عز وجل حكما يصادف حكمه فأوتيه ، وسأل الله عز وجل ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأوتيه، وسأل الله عز جل حين فرغ من بناء المسجد ألّا يأتيه أحد لا ينهزه إلا الصلاة فيه أن يخرجه من خطيئته كيوم ولدته أمه » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

وقال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٣٠) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي

---

(١) أبو إدريس هو : عائذ الله ، وابن الديلمي هو : عبد الله بن فيروز .

حدثني أبي قال : سمعت الأوزاعي وحدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن مخلد الجوهري ببغداد حدثنا إبرهيم بن الهيثم البلدي ثنا محمد بن كثير المصيصي ثنا الأوزاعي وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري ثنا الأوزاعي، وهذا لفظ حديث أبي العباس قال: حدثني ربيعة ابن يزيد ويحيى بن أبي عمرو ثنا الشيباني[1] قالا: ثنا عبد الله بن فيروز الديلمي قال : دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص وهو في حائط له بالطائف يقال له : الوهط ، وهو مخاصر فتى من قريش ، وذلك الفتى يزن بشرب الخمر، فقلت لعبد الله بن عمرو: خصال تبلغني عنك تحدث بها عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه « من شرب الخمر شربة لم تقبل توبته أربعين صباحًا » فاختلج الفتى يده من يد عبد الله ثم ولى « فإن الشقي من شقي في بطن أمه . وأنه من خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة ببيت المقدس خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه ».

فقال عبد الله بن عمرو : اللهم إني لا أحل لأحد أن يقول عليّ ما لم أقل ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « من شرب الخمر شربة ؛ لم تقبل توبته أربعين صباحا، فإن تاب تاب الله عليه ، فإن عاد لم تقبل توبته أربعين صباحا » فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة « فإن عاد كان حقا على الله أن يسقيه من ردغة الخبال يوم القيامة ». وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « إن الله خلق خلقه في ظلمة ثم ألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور يومئذ شيء فقد اهتدى، ومن أخطأه ضل، فلذلك أقول: جف القلم على علم الله ». وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن سليمان بن داود سأل ربه ثلاثا فأعطاه اثنين ونحن نرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة ، سأله حكما يصادف حكمه فأعطاه إياه ، وسأله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه ، وسأله أيما رجل خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في هذا المسجد أن يخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه. نحن نرجو أن يكون الله قد أعطاه إياه ». قال الأوزاعي :

---

(١) في الأصل الشيباني ، والصواب السيباني بالسين المهملة كما في التعليق على تهذيب التهذيب .

حدثني ربيعة بن يزيد بهذا الحديث فيما بين المقسلاط والجاصمير.

هذا حديث صحيح ، قد تداوله الأئمة ، وقد احتجا بجميع رواته ، ثم لم يخرجاه ، ولا أعلم له علة .

ما جاء في حرمة المساجد

قال الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٥٥٠) :

حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا عارم حدثنا عبد العزيز بن محمد قال: أخبرني يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا : لا أربح الله تجارتك ، وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالّة فقولوا : لا رد الله عليك » .

حديث أبي هريرة حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن غريب كما يقول الترمذي رحمه الله، وقد أخرج مسلم منه الشطر الثاني (ج ١ ص ٣٩٧) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

فضل الصلاة في المساجد الثلاثة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٥) :

ثنا يونس قال: حدثنا حماد - يعني : ابن زيد - قال: حدثنا حبيب المعلم عن عطاء عن عبد الله بن الزبير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد؛ إلّا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه عبد بن حميد (ج ١ ص ٤٦٥) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤٥٠) :

حدثنا إسماعيل بن أسد ثنا زكريا بن عدي أنبأنا عبيد الله بن عمر وعن عبد الكريم عن عطاء عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلّا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه » .

هذا حديث صحيح. وعبد الكريم هو : ابن مالك الجزري.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٤٣):

ثنا حسن - يعني: ابن محمد - وعبد الجبار بن محمد الخطابي قالا: ثنا عبيد الله - يعني: ابن عمرو الرقي - عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلّا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة » قال حسين : « فيما سواه » .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤٥١) :

حدثنا إسماعيل بن عبد الله الرقي ثنا عيسى بن يونس ثنا ثور بن يزيد عن زياد بن أبي سودة عن أخيه عثمان بن أبي سودة عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت: قلت: يا رسول الله، أفتنا في بيت المقدس؟ قال : « أرض المحشر والمنشر ، ائتوه فصلوا فيه ؛ فإن صلاة فيه كألف صلاة في غيره » ، قلت : أرأيت إن لم أستطع أن أتحمل إليه ، قال : « فتهدي له زيتا يسرج فيه ؛ فمن فعل ذلك فهو كمن أتاه » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٥٠) :

حدثنا حجين ويونس قالا : حدثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر ابن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا ، والبيت العتيق » .

هذا حديث حسن ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ١٨٢) فقال رحمه الله : حدثنا كامل – وهو ابن طلحة – حدثنا ليث ، به .

وقال الإمام أبو محمد عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ٣ ص ٢٦):

حدثني أحمد بن يونس قال : حدثنا ليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا أو البيت العتيق » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٧) :

قرأت على عبد الرحمن: مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم ابن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة . فذكر الحديث ، قال أبو هريرة: فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري قال : من أين أقبلت؟ قلت: من الطور ، فقال : أما لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت إليه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « لاتعمل المطي إلّا إلى ثلاثة مساجد: إلى المسجد الحرام، وإلى مسجدي، وإلى مسجد إيلياء » أو « بيت المقدس » يشك.

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ١١٤) ، والحميدي (جـ ٢ ص ٤٢١) فقال رحمه الله: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال: ثني يزيد بن عبد الله بن أسامة ابن الهاد . به .

من نذر أن يصلي في بيت المقدس فيجزئه أن يصلي في المسجد الحرام

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٣١) :

حدثنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا حماد قال : أنبأنا حبيب المعلم عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أن رجلًا قام يوم الفتح فقال: يا رسول الله،

إني نذرت لله إن فتح الله عليك مكة أن أصلي في بيت المقدس ركعتين . قال : « صلِّ هاهنا » ، ثم أعاد عليه ، فقال : « صلِّ هاهنا » ثم أعاد عليه ، فقال : « شأنك إذا » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

جواز خروج النساء إلى المساجد غير متزينات

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٧٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لاتمنعوا إماء الله مساجد الله ، ولكن ليخرجن تفلات » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٨٣) فقال : حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو . به .

أداء النوافل في البيت أفضل منه في المسجد

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٣٩) :

حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن حرام بن معاوية عن عمه عبد الله بن سعد قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أيما أفضل الصلاة في بيتي أو الصلاة في المسجد ؟ قال : « ألا ترى إلى بيتي ما أقربه من المسجد ، فلأن أصلي في بيتي أحب إليّ من أن أصلي في المسجد إلّا أن تكون صلاة مكتوبة » .

هذا حديث حسن .

وحرام بن معاوية هو : حرام بن حكيم . اختلف على معاوية بن صالح في اسم أبيه كما في تهذيب التهذيب .

الركعتان بعد المغرب في البيت أفضل

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٢٧) :

ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري عن محمود بن لبيد أخي بني عبد الأشهل قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصلى بنا المغرب في مسجدنا فلما سلم منها قال : « اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم » للسبحة بعد المغرب .

هذا حديث حسن .

وقال رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٢٨): ثنا ابن أبي عدي عن محمد بن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة . به .

إقامة جماعة أخرى في مسجد قد صلي فيه

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٨٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب عن سليمان الأسود عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبصر رجلا يصلي وحده فقال : « ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه » .

حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا سليمان الأسود الناجي ، وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب .

وأبو المتوكل هو علي بن داود ، ويقال : داود كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٦) وقال : حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٥) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد عن سليمان عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري أن رجلا دخل المسجد وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأصحابه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من يتصدق على هذا فيصلي

معه » وقام رجل من القوم فصلى معه .

هذا حديث صحيح ، وسليمان هو : الناجي البصري كما في الترمذي ، وأبو المتوكل اسمه : عليّ بن داود ، والحديث يدل على جواز إقامة جماعة أخرى في مسجد قد صلي فيه جماعة ، وليس لمن يمنع من هذا دليل يصلح للحجية . راجع تحفة الأحوذي (جـ ٢ ص ٩ إلى ص ١١) .

والحديث رواه أيضا أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٦٤) فقال : ثنا عفان ثنا وهيب ثنا سليمان الأسود . به .

إذا صلى الرجل في بيته ثم أتى المسجد فوجد الناس يصلي معهم وتكون الصلاة الثانية له نافلة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٨٣) :

حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة أخبرني يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد ابن الأسود عن أبيه أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو غلام شاب ، فلما صلى، إذا رجلان لم يصليا في ناحية المسجد ، فدعا بهما فجيء بهما ترعد فرائصهما فقال :« ما منعكما أن تصليا معنا ؟ » قالا : قد صلينا في رحالنا، فقال: « لا تفعلوا ، إذا صلى أحدكم في رحله ثم أدرك الإمام و لم يصل فليصل معه فإنها له نافلة ».

حدثنا ابن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد عن أبيه قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمنى . بمعناه .

هذا حديث صحيح ، وجابر بن يزيد ما روى عنه إلا يعلى بن عطاء ، ولكن قد وثقه النسائي كما في تهذيب الكمال .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٣٥) وقال : حديث حسن صحيح .

والنسائي (جـ ٢ ص ١١٢) ، وأحمد (جـ ٤ ص ١٦٠ و ١٦١) .

وعبد الرزاق (جـ ٢ ص ٤٢١) ، وابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٢٧٥) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢١٥) :

ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني عمران بن أبي أنس عن حنظلة بن علي الأسلمي عن رجل من بني الديل قال : صليت الظهر في بيتي ثم خرجت بأباعر لي لأصدرها إلى الراعي ، فمررت برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يصلي بالناس الظهر، فمضيت فلم أصل معه ، فلما أصدرت أباعري ورجعت ، ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال لي: « ما منعك يا فلان أن تصلي معنا حين مررت بنا » قال: قلت: يا رسول الله، إني كنت قد صليت في بيتي ، قال : « وإن » .

هذا حديث حسن .

جواز الصلاة في مرابض الغنم ، وكراهيتها في أعطان الإبل

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٥٢) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون (ح) وحدثنا أبو بشر بكر بن خلف ثنا يزيد بن زريع قالا : ثنا هشام بن حسّان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن لم تجدوا إلّا مرابض الغنم وأعطان الإبل فصلوا في مرابض الغنم ، ولا تصلوا في أعطان الإبل » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٤٥١) فقال: ثنا يزيد عن هشام. به.

ويزيد هو : ابن هارون . وقال رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٩١) : ثنا محمد ابن جعفر قال : أنا هشام ويزيد[1] قال : أنا هشام . به .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ٢ ص ٣٢٧) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن هشام عن

(١) هو معطوف على محمد بن جعفر ، فهو : يزيد بن هارون من مشائخ الإمام أحمد .

ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صلوا في مرابض الغنم ، ولا تصلوا في أعطان الإبل » .

قال أبو عيسى : وحديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، على شرط البخاريّ .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٥٦) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى عن أشعث عن الحسن عن عبد الله ابن مغفل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن الصلاة في أعطان الإبل.

هذا حديث صحيح. وأشعث هو ابن عبدالملك الحمراني كما في تهذيب الكمال ترجمة يحيى بن سعيد القطان .

الحديث رواه ابن ماجه (ج ١ ص ٢٥٣) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو نعيم عن يونس عن الحسن عن عبد الله ابن مغفل قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في أعطان الإبل ، فإنها خلقت من الشياطين » .

وسند ابن ماجه ظاهره الصحة ، فأبو نعيم هو : الفضل بن دكين ، ويونس هو : ابن عبيد ، ولكن المعلق على ابن ماجه يقول في الزوائد : إسناد المصنف فيه مقال، ولم أجد هذا الكلام في مصباح الزجاجة، فلعل في المطبوع سقطا، أو وهم المعلق على ابن ماجه . والله أعلم .

وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند (ج ٥ ص ٥٥) فقال رحمه الله :

ثنا عبد الوهاب الخفاف قال : سئل سعيد عن الصلاة في أعطان الإبل ، فأخبرنا عن قتادة عن الحسن بن أبي الحسن البصري عن عبد الله بن مغفل فذكره.

وأخرجه عبد بن حميد (ج ١ ص ٤٥٠) .

ثم قال الإمام أحمد: ثنا يعقوب ثنا أبي عن أبي إسحاق قال: حدثني عبيد الله ابن طلحة بن عبيد الله بن كرير الخزاعي عن الحسن . فذكره .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٣١٥) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الوضوء من لحوم الإبل ؟ فقال: « توضئوا منها » . وسئل عن لحوم الغنم ؟ فقال : « لا توضئوا منها » . وسئل عن الصلاة في مبارك الإبل؟ فقال: « لاتصلوا في مبارك الإبل ؛ فإنها من الشياطين »، وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم ؟ فقال : « صلوا فيها ، فإنها بركة » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبد الله بن عبد الله الرازي ، وقد وثقه الإمام أحمد وغيره كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الإمام الترمذي (جـ ١ ص ٢٦٢) وابن ماجه (جـ ١ ص ١٦٦).

السـجود في الأرض

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٢٦) :

حدثنا أبو كريب حدثنا حفص عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سجد في الأرض .

هذا حديث حسن . وحفص هو : ابن غياث .

وليس في هذا متمسك للرافضة ، فقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سجد على الحصير ، وعلى الفراش وعلى الخمرة ، فالسجود على الأرض جائز ، وعلى هذه الأشياء جائز .

تحريم دخول المسجد لمن أكل بصلًا أو ثومًا وبه رائحة مؤذية

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٠٥) :

حدثنا عباس بن عبد العظيم قال : أخبرنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو

قال : أخبرنا خالد بن ميسرة - يعني : العطار - عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن هاتين الشجرتين وقال : « من أكلها فلا يقربن مسجدنا »، وقال: « إن كنتم لابد آكليها فأميتوهما طبخًا » قال : يعني البصل والثوم .

حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح إلّا خالد بن ميسرة ، وقد قال ابن عدي : هو عندي صدوق ؛ فإني لم أر له حديثا منكرا .

جواز أكل الثوم لحاجة

قال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٢ ص ٥١٠) :

حدثنا وكيع قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال العدوي عن أبي بردة عن المغيرة بن شعبة قال : أكلت ثوما ، ثم أتيت مصلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فوجدته قد سبقني بركعة ، فلما قمت أقضي وجد ريح الثوم، فقال: « من أكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها »، قال مغيرة : فلما قضيت الصلاة أتيته فقلت : يا رسول الله ، إن لي عذرًا فناولني يدك ، قال : فوجدته والله سهلا ، فناولني يده فأدخلها في كمي إلى صدري ، فوجده معصوبًا فقال : « إن لك عذرًا » .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٢٥٢) فقال رحمه الله : ثنا وكيع ثنا سليمان بن المغيرة ، به .

وأخرجه أبو داود (جـ ١٠ ص ٣٠٤) فقال رحمه الله : حدثنا شيبان ابن فروخ قال : أخبرنا أبو هلال حميد بن هلال ، به .

وقال صاحب عون المعبود : قال المنذري : في إسناده أبو هلال محمد بن سليم الراسبي ، وقد تكلم فيه غير واحد . اهـ .

قال أبو عبد الرحمن : طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأحمد ليس من طريقه ، والحمد لله .

والظاهر أن له عذرًا في جواز أكل الثوم للعلاج ، ولا يدخل المساجد ، ولا يحضر مجامع الناس فيؤذيهم ؛ جمعًا بين الأدلة .

من احتاج إلى أكل البصل والثوم أماتهما طبخًا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٠٥) :

حدثنا عباس بن عبد العظيم قال : أخبرنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال : أخبرنا خالد بن ميسرة – يعني : العطار – عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن هاتين الشجرتين وقال : « من أكلها فلا يقربن مسجدنا »، وقال: « إن كنتم لابد آكليها فأميتوهما طبخًا » قال : يعني البصل والثوم .

حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلّا خالد بن ميسرة ، وقد قال ابن عدي هو : عندي صدوق فإني لم أر له حديثا منكرا .

الصلاة في النعلين في المسجد وغيره

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٣٧٨) :

حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأوبر عن أبي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي قائمًا وقاعدًا وحافيًا ومنتعلًا .

حدثنا حسين بن محمد حدثنا سفيان وزاد فيه: وينفتل عن يمينه وعن يساره.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٧) :

حدثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأوبر قال : أتى رجل أبا هريرة فقال : أنت الذي تنهى الناس أن يصلوا عليهم نعالهم ؟ قال : لا ، ولكن ورب هذه الحرمة لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي إلى هذا المقام وعليه نعلاه، وانصرف وهما عليه، ونهى النبي صلى الله

عليه وعلى آله وسلم عن صيام يوم الجمعة إلّا أن يكون في أيام .

هذا حديث صحيح ، وأبو الأوبر هو : زياد الحارثي ، وقد وثقه ابن معين كما في تعجيل المنفعة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٥٨) :

ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن رجل من بني الحارث أنه سمع أبا هريرة يقول : ما أنا أنهاكم أن تصوموا يوم الجمعة ، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تصوموا يوم الجمعة إلّا أن تصوموا قبله » وما أنا أصلي في نعلين ، ولكن رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي في نعلين .

ثنا حجاج قال : ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن زياد الحارثي قال : سمعت رجلًا يسأل أبا هريرة ، فذكر معناه .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٥٤) :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن هلال بن ميمون عن يعلى بن شداد بن أوس عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خالفوا اليهود ؛ فإنهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم » .

هذا حديث حسن .

وضع النعلين على يساره إذا لم يكن عن يساره أحد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٥١) :

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج حدثني محمد بن عباد بن جعفر عن ابن سفيان[1] عن عبد الله بن السائب قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي يوم الفتح ووضع نعليه عن يساره .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) ابن سفيان : هو عبد الله بن سفيان .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٧٤) ، وابن ماجه (جـ ١ ص ٤٦٠).

وضع النعلين بين الرجلين أو الصلاة فيهما

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٥٦) :

حدثنا عبد الوهاب بن نجدة حدثنا بقية وشعيب بن إسحاق عن الأوزاعي حدثني محمد بن الوليد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا يؤذ بهما أحدًا ، وليجعلهما بين رجليه ، أو ليصل فيهما » .

هذا حديث صحيح .

النعل يطهر بالتراب

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٠) :

ثنا يزيد أنا حماد بن سلمة عن أبي نعامة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى فخلع نعليه ، فخلع الناس نعالهم ، فلما انصرف قال : « لم خلعتم نعالكم ؟ » فقالوا : يا رسول الله ، رأيناك خلعت فخلعنا، قال : « إن جبريل أتاني فأخبرني أن بهما خبثا ، فإذا جاء أحدكم إلى المسجد فليقلب نعله فلينظر فيها، فإن رأى بها خبثا فليمسه بالأرض، ثم ليصل فيهما ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٩٢) : ثنا أبو كامل ثنا حماد قال : ثنا أبو نعامة السعدي ، به .

وفي آخره قال عبد الله: قال أبي: لم يجيء في هذا الحديث بيان ما كان في النعل.

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٥٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد[1] بن زيد عن أبي نعامة السعدي عن

(١) يقول الفاضل أحمد شاكر في تعليقه على المحلى : إن الطيالسي والحاكم والبيهقي رووه عن =

أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره ، فلما رأى ذلك القومُ ألقوا نعالهم، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاته قال: « ما حملكم على إلقاء نعالكم؟ » قالوا : رأيناك ألقيت نعليك فألقينا نعالنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن جبريل أتاني فأخبرني أن فيهما قذرا » أو قال « أذى » وقال : « إذا جاء أحدكم إلى المسجد فلينظر ، فإن رأى في نعليه قذرًا أو أذى فليمسحه ، وليصل فيهما » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

وقد أخرجه الدارمي (جـ ١ ص ٣٧٠) فقال رحمه الله : حدثنا حجاج ابن منهال وأبو النعمان قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

تحريم بناء المسجد على المقبرة والصلاة في المقبرة أيضًا

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١٥٨) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حمّاد (ح) وحدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – وقال موسى في حديثه : فيما يحسب عمرو أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال – : « الأرض كلها مسجد إلا الحمام والمقبرة » .

هذا حديث صحيح ، ولا يضره إرسال الثوري له ، فقد وصله حماد بن سلمة كما ترى عند أبي داود وعند ابن ماجه .

وكذا عبد الواحد بن زياد عند أبي داود كما ترى، وعند أحمد (جـ ٣ ص ٩٦) وعند ابن حبان كما في موارد الظمآن (ص ١٠٤)، وعند الحاكم (جـ ١ ص ٢٥١)،

= حماد بن سلمة ، ورواه أبو داود عن حماد بن زيد ، ثم يرجع أن ما في سنن أبي داود وهم ، وهو كما قال .

راجع تعليقه على المحل .

وكذا وصله عمارة بن غزية عند الحاكم والبيهقي (ج ٢ ص ٤٣٥) ، فيحمل على أن عمرو بن يحيى كان يحدث به على الوجهين ، وينتفي عنه الاضطراب الذي قاله الترمذي ، إذ من شرط الاضطراب تكافؤ الطرق ، وهنا الواصلون له أكثر . وأما عبد العزيز بن محمد الدراوردي ومحمد بن إسحاق ، فقد اختلف عليهما في وصله وإرساله كما قاله الترمذي رحمه الله ، ولكنهما ليسا بالحافظين ، هذا ؛ ومن رجح الإرسال فهو لم يستوعب طرقه كما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم وقال رحمه الله : إن سنده جيّد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٤) :

حدثنا معاوية حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن شقيق عن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن من شرار الناس من تدركه الساعة وهم أحياء ، ومن يتخذ القبور مساجد » .

هذا حديث حسن ، ومعاوية ، هو ابن عمرو .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٤٣) : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا زائدة ، به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢١٦) والبزار كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ١٥١) إلى قوله : « وهم أحياء » ، في الصحيحين .

كراهية زخرفة المساجد

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ١١٧) :

حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان أخبرنا سفيان بن عيينة عن سفيان الثوري عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أمرت بتشييد المساجد » .

قال ابن عباس : لتزخرفونها كما زخرفت اليهود والنصارى .

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات، وأبو فزارة اسمه : راشد بن كيسان.

كراهية التباهي في المساجد

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ١١٨) :

حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس . وقتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد » .

حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن عبد الله بن عثمان الخزاعي ، وقد وثقه علي بن المديني وأبو حاتم كما في تهذيب التهذيب .

وقد ذكرت هذا الحديث في الصحيح المسند من دلائل النبوة لوقوع ما أخبر به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من زخرفة المساجد .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٣٢) فقال : أخبرنا سويد بن نصر قال : أنبأنا عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه ابن ماجه (ج ص ٧٤١) ، وأخرجه الإمام أحمد (ج ٣ ص ١٣٤) فقال : ثنا عبد الصمد ثنا حماد - يعني : ابن سلمة - به .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٥ ص ١٨٤ و ١٨٥) .

من قال: إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يصل في الكعبة

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٩٥) :

حدثنا يونس بن محمد حدثنا حماد - يعني : ابن سلمة - عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن الفضل بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قام في الكعبة فسبح وكبر ودعا الله عز وجل واستغفر، ولم يركع ولم يسجد.

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

وأخرجه (ص ٢٤٣) فقال : حدثنا أبو كامل حدثنا حماد - يعني : ابن سلمة - به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٨٠١) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي نجيح عن عطاء بن أبي رباح ، أو عن مجاهد بن جبر ، عن عبد الله بن عباس حدثني أخي الفضل بن عباس ، وكان معه حين دخلها ، أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يصل في الكعبة؛ ولكنه لما دخلها وقع ساجدًا بين العمودين ثم جلس يدعو.

هذا حديث حسن ، ولا يضره تردد ابن أبي نجيح في شيخه ؛ إذ هو يتردد بين ثقتين كلاهما قد سمع من ابن عباس ، وهو يرتقي بما قبله إلى الصحة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٨١٩) :

حدثنا عبدالرزاق حدثنا ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار أن ابن عباس كان يخبر أن الفضل بن عباس أخبره أنه دخل مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم البيت ، وأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يصل في البيت حين دخله ، ولكنه لما خرج فنزل ركع ركعتين عند باب البيت .

وهذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

ومما ينبغي أن يعلم أن بلالًا أثبت أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى في الكعبة . والمثبت مقدم على النافي .

قال البخاري رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٠) : قال الحميدي : هذا كما أخبر بلال أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى في الكعبة ، وقال الفضل : لم يصل ، فأخذ الناس بشهادة بلال . اهـ .

فضل التبكير إلى المسجد يوم الجمعة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٦٠) :

ثنا زيد حدثني حسين حدثني أبو غالب حدثني أبو أمامة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « تقعد الملائكة على أبواب المساجد يوم الجمعة، فيكتبون الأول والثاني والثالث، حتى إذا خرج الإمام رفعت الصحف ».

هذا حديث حسن ، وشيخ الإمام أحمد زيد هو : ابن الحباب ، وحسين هو : ابن واقد .

توطن المساجد

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٦٢) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن سعيد ابن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر إلا تبشبش الله له ، كما تبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم » .

هذا حديث على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٣٢٨) فقال : ثنا أبو النضر وابن[1] أبي بكر عن ابن أبي ذئب .

وقال (ص ٤٥٣) : ثنا حجاج قال : أنا ابن أبي ذئب ، به .

وأخرجه الحاكم(جـ ١ ص ٢١٣) وقال: صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

وقد خالف ابن أبي ذئب الليث بن سعد فزاد فيه رجلا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٠٧) : ثنا هاشم بن القاسم ثنا ليث حدثني سعيد – يعني : المقبري – عن أبي عبيدة عن سعيد بن يسار أنه سمع أبا هريرة يقول : « لا يتوضأ أحد فيحسن وضوءه ويسبغه ثم يأتي المسجد لا يريد إلّا الصلاة إلّا تبشبش الله به ؛ كما يتبشبش أهل الغائب بطلعته » .

وقال رحمه الله (ص ٣٤٠) : ثنا يونس وحجّاج قالا : ثنا ليث ، به .

وأبو عبيدة هذا أظنّه ابن عبد الله بن مسعود فإن هذه طبقته . وأشار إليه الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٢١٣) .

أما الحديث فصحيح؛ لأن سعيد بن أبي سعيد قد سمع من سليمان بن يسار، والليث وابن أبي ذئب هما أثبت في سعيد بن أبي سعيد ، فيحمل الحديث أنه جاء على الوجهين . والله أعلم .

---

(١) لا أدري من هو ابن أبي بكر ، ولا يضر فهو مقرون بأبي النضر هاشم بن القاسم وهو ثقة ثبت كما في التقريب .

ما جاء في كراهية الصلاة في الحمام

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١٥٨) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حمّاد (ح) وحدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – وقال موسى في حديثه: فيما يحسب عمرو أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال – : « الأرض كلها مسجد إلا الحمام والمقبرة » .

هذا حديث صحيح، ولا يضره إرسال الثوري له، فقد وصله حماد بن سلمة كما ترى عند أبي داود وعند ابن ماجه .

وكذا عبد الواحد بن زياد عند أبي داود كما ترى، وعند أحمد (جـ ٣ ص ٩٦)، وعند ابن حبان كما في موارد الظمآن (ص ١٠٤) وعند الحاكم (جـ ١ ص ٢٥١)، وكذا وصله عمارة بن غزية عند الحاكم والبيهقي (جـ ٢ ص ٤٣٥) ، فيحمل على أن عمرو بن يحيى كان يحدث به على الوجهين ، وينتفي عنه الاضطراب الذي قاله الترمذي ؛ إذ من شرط الاضطرب تكافؤ الطرق ، وهنا الواصلون له أكثر ، وأما عبد العزيز بن محمد الدراوردي ومحمد بن إسحاق فقد اختلف عليهما في وصله وإرساله كما قاله الترمذي رحمه الله ، ولكنهما ليسا بالحافظين . هذا ؛ ومن رجح الإرسال فهو لم يستوعب طرقه كما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم وقال رحمه الله : إن سنده جيّد .

فضل دفن النخامة التي في المسجد

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٤) :

ثنا زيد حدثني حسين حدثني عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « في الإنسان ستون وثلاثمائة مفصل ، فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منها صدقة » قالوا :

فمن الذي يطيق ذلك يا رسول الله ؟ قال : « النخاعة في المسجد تدفنها ، أو الشيء تنحيه عن الطريق ، فإن لم تقدر فركعتا الضحى تجزىء عنك » .

الحديث أخرجه أيضا أحمد (ج ٥ ص ٣٥٩) فقال : ثنا علي بن الحسن ابن شقيق أنا الحسين بن واقد فذكره .

وأخرجه أبو داود (ج ١٤ ص ١٥٥) فقال : حدثنا أحمد بن محمد المروزي حدثني علي بن حسين حدثني أبي ، فذكره .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (ج ٢ ص ٨٢٢) فقال رحمه الله : حدثنا هارون بن عبد الله ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد ، به .

فضل دفن التفال في المسجد

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٠) :

ثنا زيد بن الحباب أنا حسين بن واقد ثنا أبو غالب أنه سمع أبا أمامة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « التفل في المسجد سيئة ، ودفنه حسنة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢ ص ٣٦٥) .

الأمر بتغييب النخامة إذا تنخم في المسجد

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٥٤٣) :

حدثنا ابن أبي عدي عن ابن إسحاق ويعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن محمد قال : يعقوب بن أبي عتيق عن عامر بن سعد حدثه عن أبيه سعد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا

تنخم أحدكم في المسجد فليغيب نخامته ؛ أن تصيب جلد مؤمن أو ثوبه فتؤذيه » .
هذا حديث حسن .
وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ١٣١) .

أين يبزق إذا كان في الصلاة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٤٤١) :
حدثنا هناد بن السري عن أبي الأحوص عن منصور عن ربعي عن طارق ابن عبد الله المحاربي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا قام الرجل إلى الصلاة » أو « إذا صلى أحدكم فلا يبزقن أمامه ، ولا عن يمينه ، ولكن عن تلقاء يساره إن كان فارغا ، أو تحت قدمه اليسرى ثم ليقل به » .
هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلمًا أن يخرجاها كما في الإلزامات (ص ١٣٣) .
الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ١٦٢) وقال : حسن صحيح .
والنسائي (ج ٢ ص ٥٢) ، وابن ماجه (ج ١ ص ٣٢٦) .
وأخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٣٩٦) من حديث سفيان الثوري وشعبة وعبيدة بن حميد عن منصور ، به .
وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٤٤٧) من حديث الثوري ، به .
وأخرجه عبد الرزاق (ج ١ ص ٤٣٢) من حديث الثوري عن منصور ، به .
وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢ ص ٣٦٤) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٣٢٧) :
حدثنا هنّاد بن السري وعبد الله بن عامر بن زرارة قالا : حدثنا أبو بكر ابن عيّاش عن عاصم عن أبي وائل عن حذيفة أنه رأى شَبَث بن رِبْعي بزق بين

يديه فقال : يا شَبَث ، لا تبزق بين يديك ؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان ينهى عن ذلك ، وقال : « إن الرجل إذا قام يصلي أقبل الله عليه بوجهه حتى ينقلب ، أو يحدث حدث سوء » .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (جـ ١ ص ١٧٦) فقال رحمه الله :

حدثنا محمد بن يحيى ثنا الحجاج عن حمّاد عن حماد عن ربعي بن حراش أن شبث بن ربعي بزق في قبلته ، فقال حذيفة : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا قام أحدكم » أو قال : « الرجل في صلاته يقبل الله عليه بوجهه ، فلا يبزقن أحدكم في قبلته ، ولا يبزقن عن يمينه ، فإن كاتب الحسنات عن يمينه ، ولكن ليبزق عن يساره » .

فيرتقي الحديث بالسندين إلى الصحة ، فحجّاج هو ابن منهال ، وشيخه حمّاد هو : ابن سلمة ، وشيخ حمادٍ : حمّادُ بن أبي سليمان ، فحجّاج معروف بالرواية عن حمّاد بن سلمة ، وحماد بن سلمة معروف بالرواية عن حمّاد بن أبي سليمان ، وليس كما يقول الشيخ الألباني حفظه الله أن حمّادًا الأول هو أبو أسامة ، وشيخه حمّاد بن زيد .

وقال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٢٠٧) :

حدثنا يوسف بن موسى ثنا جرير بن عبد الحميد عن الشيباني عن عدي ابن ثابت عن زر عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا بصق أحدكم في المسجد فلا يبصق عن يمينه ، ولكن عن يساره أو تحت قدمه » .

هذا حديث حسن .

مواقيت الصلاة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ١ ص ٢٥٥) :

أخبرنا يوسف بن واضح قال : حدثنا قدامة – يعني : ابن شهاب – عن برد عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعلمه مواقيت الصلاة ، فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى الظهر حين زالت الشمس ، وأتاه حين كان الظل مثل شخصه ، فصنع كما صنع ، فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى العصر ، ثم أتاه حين وجبت الشمس فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى المغرب ، ثم أتاه حين غاب الشفق ، فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى العشاء ، ثم أتاه حين انشق الفجر ، فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى الغداة ، ثم أتاه اليوم الثاني ، حين كان ظل الرجل مثل شخصه ، فصنع مثل ما صنع بالأمس ، فصلى الظهر ، ثم أتاه حين كان ظل الرجل مثل شخصيه ، فصنع كما صنع بالأمس ، فصلى العصر ، ثم أتاه حين وجبت الشمس فصنع كما صنع بالأمس ، فصلى المغرب ، فنمنا ثم قمنا ، ثم نمنا ثم قمنا ، فأتاه فصنع كما صنع بالأمس ، فصلى العشاء ، ثم أتاه حين امتد الفجر وأصبح ، والنجوم بادية مشتبكة ، فصنع كما صنع بالأمس ، فصلى الغداة ، ثم قال : « ما بين هاتين الصلاتين وقت » .

هذا حديث حسن . وبرد هو : ابن سنان .

الحديث رواه الترمذي (جـ ١ ص ٤٦٨) من حديث وهب بن كيسان عن جابر ، به . ثم قال : هذا حديث حسن غريب .

وقال محمد – يعني : البخاري – أصح شيء في المواقيت حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال : وحديث جابر في المواقيت قد رووه : عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار وأبو الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، نحو حديث وهب بن كيسان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

ورواه النسائي (جـ ١ ص ٢٦٣) من حديث وهب بن كيسان عن جابر ، به . وسنده صحيح .

ورواه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٢٠) فقال : ثنا يحيى بن آدم ثنا المبارك عن حسين بن علي قال : حدثني وهب بن كيسان عن جابر ، فذكره .

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ١ ص ٢٥١) :

أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال : حدثنا عبد الله بن الحارث قال : حدثنا ثور حدثني سليمان بن موسى عن عطاء بن أبي رباح عن جابر قال : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن مواقيت الصلاة ؟ فقال : « صلِّ معي » ، فصلى الظهر حين زاغت الشمس ، والعصر حين كان فيء كل شيء مثله ، والمغرب حين غابت الشمس ، والعشاء حين غاب الشفق . قال : ثم صلى الظهر حين كان فيء الإنسان مثله ، والعصر حين كان فيء الإنسان مثليه ، والمغرب حين كان قبيل غيبوبة الشفق . قال عبد الله بن الحارث : ثم قال في العشاء : أُرى إلى ثلث الليل .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ١ ص ٢٤٩) :

أخبرنا الحسين بن حريث قال : أنبأنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم » ، فصلى الصبح حين طلع الفجر ، وصلى الظهر حين زاغت الشمس ، ثم صلى العصر حين رأى الظل مثله ، ثم صلى المغرب حين غربت الشمس ، وحل فطر الصائم ، ثم صلى العشاء حين ذهب شفق الليل ، ثم جاء الغد فصلى به الصبح حين أسفر قليلا ، ثم صلى به الظهر حين كان الظل مثله ، ثم صلى العصر حين كان الظل مثليه ، ثم صلى المغرب بوقت واحد حين غربت الشمس ، وحل فطر الصائم ، ثم صلى العشاء حين ذهب ساعة من الليل ، ثم قال : « الصلاة ما بين صلاتك أمس وصلاتك اليوم » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٤٣) :

حدثنا سعيد بن يحيى حدثنا أبي حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة الفجر فغلس بها ، ثم صلى الغد فأسفر بها قليلا ، ثم قال : « أين السائل عن وقت الصلاة ؟ الوقت فيما بين هاتين أمس وصلاتي اليوم » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ١٧) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى عن ابن أبي ذئب قال : حدثنا سعيد بن أبي سعيد عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال : شغلنا المشركون يوم الخندق عن صلاة الظهر حتى غربت الشمس ، وذلك قبل أن ينزل في القتال ما نزل ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ **وكفى الله المؤمنين القتال** ﴾ ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلالًا فأقام لصلاة الظهر فصلاها كما كان يصليها لوقتها ، ثم أقام العصر فصلاها كما كان يصليها في وقتها ، ثم أذن للمغرب فصلاها كما كان يصليها في وقتها .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه ابن جرير (ج ٢١ ص ١٤٩) .

وأبو بكر بن أبي شيبة (جـ ١٤ ص ٤١٩) فقال رحمه الله : حدثنا يزيد ابن هارون قال : أخبرنا ابن أبي ذئب ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٥) :

ثنا يحيى ثنا ابن أبي ذئب ثنا سعيد بن أبي سعيد عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال : حبسنا يوم الخندق عن الصلوات ، حتى كان بعد المغرب هويا ، وذلك قبل أن ينزل في القتال ما نزل ، فلما كفينا القتال ؛ وذلك قوله : ﴿ وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا ﴾ أمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلالًا فأقام الظهر فصلاها كما يصليها في وقتها ، ثم أقام العصر فصلاها كما يصليها في وقتها ، ثم أقام المغرب فصلاها كما يصليها في وقتها .

ثنا أبو خالد الأحمر عن ابن أبي ذئب ، فذكره بإسناده ومعناه ، وزاد فيه قال : وذلك قبل أن ينزل صلاة الخوف:﴿ فرجالًا أو ركبانا ﴾ .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٦٧) : ثنا يزيد وحجاج قالا : أنا ابن أبي ذئب ، به .

صلاة الظهر بعد زوال الشمس

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٧١) :

حدثنا مسدد أخبرنا أبو معاوية عن المِسْحَاج بن موسى قال : قلت لأنس ابن مالك : حدِّثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : كنا إذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في السفر فقلنا : زالت الشمس أو لم تزل صلى الظهر ثم ارتحل .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا المسحاج بن موسى ، وقد وثقه ابن معين وأبو داود ، وقال أبو داود : لا بأس به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٧١) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن شعبة حدثني حمزة[1] العائذي رجل من بني ضبة ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا نزل منزلا لم يرتحل حتى يصلي الظهر ، فقال له رجل : وإن كان بنصف النهار ؟ قال : وإن كان بنصف النهار .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ١٩٩) طبعة الحلبي ، فقال : أخبرنا عبيد الله بن سعيد حدثنا يحيى بن سعيد ، به .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ١٢٠) فقال : ثنا وكيع ثنا شعبة ، به .

في بعض الأحيان لا تؤخر صلاة الظهر أو تؤخر تأخيرًا قليلًا

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٧١) :

حدثنا أحمد بن حنبل ومسدد قالا : أخبرنا عباد بن عباد قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن سعيد بن الحارث الأنصاري عن جابر بن عبد الله قال : كنت أصلي الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فآخذ قبضة من الحصى لتبرد في كفي ، أضعها لجبهتي أسجد عليها لشدة الحر .

هذا حديث حسن ، ومحمد بن عمرو هو ابن علقمة ، وعباد بن عباد هو : المهلبي .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٢٠٤) .

---

(١) هو حمزة بن عمرو العائذي ، قال أبو حاتم : شيخ ، ووثقه النسائي .

أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٩١) :

حدثنا إسحاق بن إسماعيل أخبرنا سفيان عن ابن عجلان عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أصبحوا بالصبح ؛ فإنه أعظم لأجوركم » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ١ ص ٤٧٧) فقال :

حدثنا هناد حدثنا عبدة – هو : ابن سليمان – عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر ، به ، ولفظه : « أسفروا بالفجر ؛ فإنه أعظم للأجر » . ثم قال : حديث رافع بن خديج حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : محمد بن إسحاق مدلس ، ولم يصرح بالتحديث . ولا يضر هنا ، لأنه متابع كما ترى ، ويرتقي الحديث إلى صحيح لغيره ، والله أعلم .

وأخرجه النسائي (جـ ١ ص ٣٧٢) من حديث ابن عجلان ، به ، ثم ذكر له سندًا آخر صحيحًا ، وصحابته مبهمون ، ولا يضر ذلك ؛ لأن الصحابة كلهم عدول .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٢١) من حديث ابن عجلان ، به .

والمراد بالإسفار هنا : تحقق دخول الفجر ؛ لا أنه يؤخرها حتى تمتلىء الأرض بضوء الفجر ، جمعًا بين الأدلة ، والله أعلم .

التبكير بصلاة الفجر

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٢١) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي ثنا نَهيك بن يَريم الأوزاعي ثنا مغيث بن سمي قال : صلّيت مع عبد الله بن الزبير

الصبح بغلس ، فلما سلم أقبلت على ابن عمر فقلت : ما هذه الصلاة ؟ قال : هذه صلاتنا ، كانت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر وعمر ، فلما طعن عمر أسفر بها عثمان .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

بعض أوقات الكراهة

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٩٠) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الشمس تطلع حين تطلع بين قرني شيطان » ، قال : فكنا ننهى عن الصلاة عند طلوع الشمس ، وعند غروبها ، ونصف النهار .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٢) :

ثنا وكيع عن شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن بلال قال : لم يكن ينهى عن الصلاة إلا عند طلوع الشمس فإنها تطلع بين قرني الشيطان .

هذا حديث صحيح .

قال ابن أبي عاصم رحمه الله في الآحاد والمثاني (جـ ٣ ص ٣١) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو داود الطيالسي عن شعبة عن سماك قال : وسمعت المهلب بن أبي صفرة يحدث عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يصلى بعد الصبح حتى تطلع الشمس ؛ فإنها تطلع على قرن — أو قرني — شيطان .

حدثنا محمد بن المثنى نا محمد بن جعفر أنا شعبة عن سماك بن حرب قال : سمعت المهلب بن أبي صفرة يخطب قال : سمعت سمرة بن جندب رضي الله عنه

يحدث عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تصلوا حين[1] تطلع الشمس ، ولا حين تسقط ، فإنها تطلع بين قرني شيطان » .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ١٥) فقال رحمه الله : حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة به .

و (ص ٢٠) فقال رحمه الله : ثنا حجاج قال : حدثنا شعبة ، به .

ركعتا الطواف لا تشملها أدلة الكراهة في أوقات الكراهة

قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٦٠٤) :

حدثنا أبو عمّار وعلي بن خشرم قالا : أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يا بني عبد مناف ، لا تمنعوا أحدًا طاف بهذا البيت وصلّى أية ساعة شاء ، من ليل أو نهار » .

قال أبو عيسى : حديث جبير بن مطعم حديث حسن صحيح ، وقد رواه عبد الله بن أبي نجيح عن عبد الله بن باباه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، على شرط مسلم ، وأبو الزبير مدلّس ، ولكنه قد توبع كما ترى ، وقد صرّح بالتحديث عند النسائيّ (ج ١ ص ٢٨٤) ، وأحمد (ج ٤ ص ٨١) .

الحديث أخرجه أبو داود (ج ٥ ص ٣٤٥) ، والنسائيّ (ج ١ ص ٢٨٤) و(ج ٥ ص ٢٢٣) . وابن ماجه (ج ١ ص ٣٤٨) .

---

(١) في الأصل : حتى ، والمناسب : حين ، والله أعلم .

لا تؤخر المغرب عن غروب الشمس

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ١ ص ٢٥٩) :

أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا محمد قال : حدثنا شعبة عن أبي بشر قال : سمعت حسان بن بلال عن رجل من أسلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنهم كانوا يصلون مع نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المغرب ثم يرجعون إلى أهاليهم إلى أقصى المدينة يرمون ويبصرون مواقع سهامهم .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٢٢) :

ثنا محمد بن أبي عدي عن محمد بن إسحاق حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله قال : قدم علينا أبو أيوب – وعقبة بن عامر يومئذ على مصر – فأخر المغرب فقام إليه أبو أيوب فقال : ما هذه الصلاة يا عقبة ؟ قال : شغلنا ، قال : أما والله ما بي إلا أن يظن الناس أنك رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصنع هذا ، أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تزال أمتي بخير » أو « على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب إلى أن تشتبك النجوم » ؟ .

هذا حديث حسن .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٧) :

حدثنا عبيد الله بن عمر أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا محمد بن إسحاق حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله قال : قدم علينا أبو أيوب غازيا ، وعقبة بن عامر يومئذ على مصر ، فأخر المغرب ، فقام إليه أبو أيوب فقال : ما هذه الصلاة يا عقبة ؟ فقال : شغلنا ، قال : أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تزال أمتي بخير » أو قال : « على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب إلى أن تشتبك النجوم » ؟ .

حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٤٧) فقال : ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب المصري ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٦) :

حدثنا داود بن شبيب قال : حدثنا حماد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : كنا نصلي المغرب مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم نرمي فيرى أحدنا موضع نبله .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، فحماد هو : ابن سلمة من رجال مسلم ، وداود بن شبيب من رجال البخاري .

الحديث أخرجه ابن خزيمة (جـ ١ ص ١٧٤) فقال رحمه الله : ثنا محمد ابن عبد الله بن المبارك المخرمي نا يحيى بن إسحاق حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٦٢) فقال رحمه الله : حدثنا إبراهيم بن الحجاج حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١١٤) فقال :

ثنا يحيى عن حميد عن أنس ، به .

وقال رحمه الله (ص ١٨٩) : ثنا محمد بن عبد الله ثنا حميد عن أنس ، به .

وقال رحمه الله (ص ٢٠٥) : ثنا ابن أبي عدي عن حميد ، به .

إذا حضر العشاء وحضرت الصلاة فابدءوا بالعشاء

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٩١) :

ثنا إسماعيل ثنا محمد بن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن رافع عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا حضر العشاء وحضرت الصلاة فابدءوا بالعشاء » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٠٣) : ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن رافع ، فذكره .

ماذا يفعل من نام حتى تطلع الشمس ؟

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٢٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال : جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن عنده فقالت : يا رسول الله ، إن زوجي صفوان بن المعطل يضربني إذا صليت ، ويفطرني إذا صمت ، ولا يصلي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس ، قال : وصفوان عنده ، قال : فسأله عما قالت ؟ فقال : يا رسول الله ، أما قولها : يضربني إذا صليت ، فإنها تقرأ بسورتين وقد نهيتها . قال : فقال : « لو كانت سورة واحدة لكفت الناس » . وأما قولها : يفطرني ؛ فإنها تنطلق فتصوم وأنا رجل شاب فلا أصبر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يومئذ : « لا تصوم امرأة إلّا بإذن زوجها » . وأما قولها : إني لا أصلي حتى تطلع الشمس ؛ فإنا أهل بيت قد عرف لنا ذاك ، لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس . قال « فإذا استيقظت فصل » .

قال أبو داود : رواه حماد – يعني : ابن سلمة – عن حميد أو ثابت عن أبي المتوكل .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين بالسند الأول ، وكون الأعمش لم يصرح بالتحديث لا يضر ؛ لأنه قد توبع كما ترى .

والحديث رواه أحمد (جـ ٣ ص ٨٠) فقال : ثنا عثمان وهو : ابن أبي شيبة ، به .

واعلم أنه لا يجوز الاستمرار على هذا ، فهناك أدلة تدل على وجوب الجماعة ، وعلى وجوب إجابة المؤذن ، ولكن إذا كان في بعض الأوقات ، ولم يسمع النداء ، ولم يوقظه أحد ، والله أعلم .

إذا أخرت الصلاة عن وقتها

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٥) :

أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لعلكم ستدركون أقواما يصلون الصلاة لغير وقتها ، فإن أدركتموهم فصلوا الصلاة لوقتها ، وصلوا معهم واجعلوها سبحة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٣٩٨) .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٩) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم الدمشقي أخبرنا الوليد أخبرنا الأوزاعي حدثنا حسان - يعني : ابن عطية - عن عبد الرحمن بن سابط عن عمرو بن ميمون الأودي قال : قدم علينا معاذ بن جبل اليمن رسول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلينا قال : فسمعت تكبيره مع الفجر ، رجل أجش الصوت ، قال : فألقيت عليه محبتي ، فما فارقته حتى دفنته بالشام ميتا ، ثم نظرت إلى أفقه الناس بعده فأتيت ابن مسعود فلزمته حتى مات ، فقال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كيف بكم إذا أتت عليكم أمراء يصلون الصلاة لغير ميقاتها » ؟ قلت : فما تأمرني إذا أدركني ذلك يا رسول الله ؟ قال : « صل الصلاة لميقاتها ، واجعل صلواتك معهم سبحة » .

هذا حديث صحيح .

فضل انتظار الصلاة بعد الصلاة الأولى

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٠) :

حدثنا عفان حدثنا حماد - يعني : ابن سلمة - عن ثابت عن أبي أيوب أن نوفا وعبد الله بن عمرو - يعني : ابن العاص - اجتمعا فقال نوف : لو أن

السمٰوات والأرض وما فيهما وضع في كفة الميزان، ووضعت لا إله إلّا الله في الكفة الأخرى لرجحت بهن ، ولو أن السمٰوات والأرض وما فيهن كن طبقا من حديد فقال رجل : لا إله إلّا الله لخرقتهن حتى تنتهي إلى الله عز وجل ، فقال عبد الله ابن عمرو : صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المغرب ، فعقب من عقب ورجع من رجع ، فجاء صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد كاد يحسر ثيابه عن ركبتيه ، فقال : « أبشروا معشر المسلمين ، هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة، يقول: هؤلاء عبادي قضوا فريضة ، وهم ينتظرون أخرى » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٢) :

حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي أيوب الأزدي عن نوف البكالي وعبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، مثله. وزاد: وإن كاد يحسر ثوبه عن ركبتيه، وقد حفزه النفس.

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ٢ ص ٥٥) :

أخبرنا قتيبة قال : حدثنا بكر بن مضر عن عياش بن عقبة أن يحيى بن ميمون حدثه قال : سمعت سهلًا الساعدي رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من كان في المسجد ينتظر الصلاة فهو في الصلاة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣٣١) فقال :

ثنا أبو عبد الرحمن ثنا عياش – يعني ابن عقبة – حدثني يحيى بن ميمون ، وأبو الحسين زيد بن الحباب . قال : وحدثني عياش – يعني : ابن عقبة – حدثني يحيى بن ميمون المعنى قال : وقف علينا سهل بن سعد فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من جلس في المسجد ينتظر الصلاة فهو في الصلاة » .

فضل تأخير صلاة العشاء

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٥) :

ثنا محمد بن أبي عدي عن داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : انتظرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلة صلاة العشاء حتى ذهب نحو من شطر الليل ، قال : فجاء فصلى بنا ثم قال : « خذوا مقاعدكم فإن الناس قد أخذوا مضاجعهم ، وإنكم لن تزالوا في صلاة منذ انتظرتموها ، ولولا ضعف الضعيف وسقم السقيم وحاجة ذي الحاجة ، لأخرت هذه الصلاة إلى شطر الليل » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

وقال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٩٠) :

حدثنا مسدد أخبرنا بشر بن المفضل أخبرنا داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة العتمة فلم يخرج حتى مضى نحو من شطر الليل فقال : « خذوا مقاعدكم » فأخذنا مقاعدنا فقال : « إن الناس قد صلوا وأخذوا مضاجعهم ، وإنكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة ، ولولا ضعف الضعيف وسقم السقيم ، لأخرت هذه الصلاة إلى شطر الليل » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، وأبو نضرة هو : منذر بن مالك .

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٢٦٨) ، وابن ماجه (ج ١ ص ٢٢٦) .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ج ٣ ص ٤٤٢) :

حدثنا أبو بكر حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سليمان عن أبي سفيان عن جابر قال : جهز رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جيشا حتى انتصف الليل ، أو بلغ ذلك ، ثم خرج إلينا فقال : « قد صلى الناس ورقدوا ، وأنتم تنتظرون هذه الصلاة ، أما إنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتموها » .

هذا حديث صحيح . وزائدة هو : ابن قدامة ، وسليمان هو ابن مهران الأعمش ، وليس بابن طرخان كما يقول المحقّق ؛ فإن الأعمش مشهور بالرواية عن أبي سفيان ، وهو طلحة بن نافع ، وقد جاء مصرحا به عند ابن أبي شيبة (جـ ١ ص ٤٠٢) من طريق زائدة أنه الأعمش .

وعند الإمام أحمد (جـ ٣ ص ٣٦٧) من طريق عمار بن رزيق أنه الأعمش .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٧٦٠) :

حدثنا أبو النضر وحسن بن موسى قالا : حدثنا شيبان عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال : أخر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة العشاء ثم خرج إلى المسجد ؛ فإذا الناس ينتظرون الصلاة قال : « أما إنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله في هذه الساعة غيركم » ، قال : وأنزل هؤلاء الآيات : ﴿ **ليسوا سواء من أهل الكتاب** ﴾ حتى بلغ ﴿ **وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين** ﴾ .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البزار ، وقال عقبة : لا نعلم رواه عن عاصم بهذا الإسناد إلّا شيبان .

وأخرجه أبو يعلى كما في المقصد العلي (جـ ١ ص ٢٧٥) .

وابن حبان كما في الموارد (ص ٩١) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٩) :

حدثنا عمرو بن عثمان[1] الحمصي ثنا أبي حدثنا حريز عن راشد بن سعد عن عاصم بن حميد السكوني أنه سمع معاذ بن جبل يقول : أبقينا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في صلاة العتمة فتأخر حتى ظن الظان أنه ليس بخارج ، والقائل منا يقول : صلى فإنا لكذلك حتى خرج النبي صلى الله عليه وعلى آله

---

(١) عثمان هو : ابن سعيد .

وسلم ، فقالوا له كما قالوا ، فقال : « أعتموا بهذه الصلاة ؛ فإنكم قد فضلتم بها على سائر الأمم ، ولم تصلها أمة قبلكم » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات حمصيون .

وعاصم بن حميد قد سمع من معاذ كما ترى ، وقول البزار : إنه لا يعلمه سمعه من معاذ مدفوع بأن ابن سعد والدارقطني أثبتا سماعه من معاذ ، ومن علم حجة على من لم يعلم .

كراهية النوم قبل صلاة العشاء والحديث بعدها إلا في طلب العلم أو في مصالح المسلمين

قال الإمام الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (جـ ١ ص ٣٤٧) بتحقيق الأخ : ناصر بن محمد بن عبد العزيز حفظه الله :

قال ابن أبي عمر حدثنا يحيى بن سليم عن هشام بن عروة قال : سمعت أبي يقول : سمعت عائشة أم المؤمنين كلامي بعد العشاء – التي تسميها الأعراب بالعتمة – ، قال : وكنا في حجرة بينها وبينها سعف ، فقالت : يا عرية – أو يا عروة : ما هذا السمر ؟ إني ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نائما قبل هذه الصلاة ، ولا متحدثا بعدها ، إما نائما فيسلم ، وإما مصليا فيغنم .

هذا حديث حسن .

فضل الأذان

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣) :

أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثنا أبي عن قتادة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم ، والمؤذن يغفر له

بمد صوته ، ويصدقه من سمعه من رطب ويابس ، وله مثل أجر من صلى معه » .
هذا حديث على شرط الشيخين .
الحديث أخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٢٨٤) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٦١) :
حدثنا محمد بن بشر حدثنا سعيد حدثنا قتادة وعبد الوهاب عن أبي عروبة عن قتادة عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بعض أسفاره سمعنا مناديا ينادي : الله أكبر الله أكبر ، فقال نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « على الفطرة » ، فقال : أشهد أن لا إلـه إلا الله . فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خرج من النار » قال : فابتدرناه ؛ فإذا هو صاحب ماشية أدركته الصلاة فنادى بها .
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .
الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٧٦) ، وأخرجه الطبراني في الكبرى (جـ ١٠ ص ١١٣ و ١١٤) وفي الدعاء (جـ ٢ ص ١٠١٣) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٩٢) :
ثنا يزيد عن[1] عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ثنا صالح بن كيسان وأبو النضر قال : ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تسبوا الديك ؛ فإنه يدعو إلى الصلاة » .
قال أبي : قال أبو النضر : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن سب الديك ، وقال : « إنه يؤذن بالصلاة » .
هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٦) فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن صالح بن كيسان ، به .
وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٥٢٥) فقال رحمه الله :

---

(١) في الأصل : يزيد بن عبد العزيز ، والصواب : ما أثبتناه ، فيزيد هو : ابن هارون .

أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال : حدثني موسى بن داود قال : حدثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة ، به .

وأخرجه معمر في الجامع (جـ ١١ ص ٢٦٢) ملحقا بمصنف عبد الرزاق عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال : لعن رجل ديكًا صاح عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « لا تلعنه ؛ فإنه يدعو للصلاة » .

وكذا أخرجه أحمد (جـ ٤ ص ١١٥) فقال رحمه الله : ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد ، به .

وأخرجه ابن حبان كما في الموارد (ص ٤٨٨) من حديث عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، به .

وقد روى هذا الحديث زهير بن محمد عند النسائيّ في اليوم والليلة مرسلًا ، وتشكك سفيان بن عيينة عند الحميدي (جـ ٢ ص ٣٥٦) في وصله وإرساله .

ورواه مسلم بن خالد الزنجي عند البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٤٣٣) فقال فيه : ثنا صالح بن كيسان عن عون بن عبد الله عن أبيه عن عبد الله وهو : ابن مسعود ، فذكره .

قال البزار : أخطأ فيه مسلم بن خالد ، والصواب عن صالح بن كيسان عن عبيد الله[1] عن زيد بن خالد .

ورواية زهير بن محمد ومسلم بن خالد ضعيفة ، وتشكك سفيان لا يضره ؛ إذ معمر وعبد العزيز بن أبي سلمة لم يشكا ، وهما أرجح من زهير ابن محمد الذي أرسله ، فصح الحديث والحمد لله .

---

(١) في الأصل : عن عبيد الله بن زيد بن خالد ، والصواب ما أثبتناه .

المؤذن يؤذن إذا بزغ الفجر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥١٠) :

ثنا روح ثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه » .

ثنا روح ثنا حماد عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، مثله ، وزاد فيه : وكان المؤذن يؤذن إذا بزغ الفجر .

وحماد هو : ابن سلمة ، تارة يرويه عن محمد بن عمرو بن علقمة ، وأخرى عن عمار بن أبي عمار ، ولا مانع من أن يكون قد سمعه منهما .

وقال ابن جرير (جـ ٣ ص ٥٢٦) : حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي قال : حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة ، به .

أحمد بن إسحاق الأهوازي ترجمته في تهذيب التهذيب هو : أحمد بن إسحاق ابن عيسى ، قال النسائي : صالح . وقال أيضا : كتبنا عنه شيئا يسيرًا ، صدوق .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٧٥) :

حدثنا عبد الأعلى بن حماد أخبرنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٤٢٦) فقال :

حدثنا أبو النضر الفقيه قالا : حدثنا الحسين بن سفيان ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، به ثم قال : هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه ، كذا قال ، ومحمد بن عمرو لم يخرج له مسلم إلا في المتابعات كما في الميزان .

رفع الصوت بالأذان

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٢٠١) :

حدثنا أبو الجواب حدثنا عمار بن رزيق عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يغفر للمؤذن مد صوته ، ويشهد له كل رطب ويابس سمع صوته » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ١ ص ١٨٠) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي ثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب ، به .

ثم قال البزار : لا نعلمه عن ابن عمر إلّا من هذا الوجه ، تفرد به عن الأعمش عمار ، وعن عمار أبو الجواب .

إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلّا المكتوبة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٣٠) :

حدثنا يزيد حدثنا صالح بن رستم أبو عامر عن عبد الله بن أبي مليكة عن ابن عباس قال : أقيمت صلاة الصبح فقام رجل يصلي الركعتين فجذب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بثوبه فقال : « أتصلي الصبح أربعا » .

هذا حديث حسن ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٤ ص ٤٤٩) فقال رحمه الله : حدثنا زهير حدثنا وكيع بن الجراح حدثنا صالح بن رستم ، به .

الأذان مرتين مرتين

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٢٠٥) :

حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة قال : سمعت

أبا جعفر يحدث عن مسلم بن المثنى عن ابن عمر : إنما كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرتين مرتين ، والإقامة مرة مرة ، غير أنه يقول : قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، فإذا سمعنا الإقامة توضأنا ثم خرجنا إلى الصلاة .

قال شعبة : لم أسمع عن أبي جعفر غير هذا الحديث .

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس حدثنا أبو عامر – يعني : العقدي عبد الملك بن عمرو – حدثنا شعبة عن أبي جعفر – مؤذن مسجد العريان – قال : سمعت أبا المثنى مؤذن مسجد الأكبر يقول : سمعت ابن عمرو وساق الحديث .

هذا حديث حسن . وأبو جعفر هو : محمد بن إبراهيم بن مسلم ، قال فيه ابن معين والدارقطني : لا بأس به كما في تهذيب التهذيب .

وأبو المثنى هو : مسلم بن المثنى ، قال أبو زرعة : ثقة كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ١٣) .

تربيـع التكبيـر

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٩) :

حدثنا محمد بن منصور حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه حدثني أبي عبد الله بن زيد قال : لما أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالناقوس يعمل ؛ ليضرب به للناس لجمع الصلاة ، طاف بي وأنا نائم رجل يحمل ناقوسًا في يده ، فقلت : يا عبد الله ، أتبيع الناقوس ؟ قال : وما تصنع به ؟ فقلت : ندعو به إلى الصلاة ، قال : أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك ؟ فقلت له : بلى ، قال فقال : تقول : الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلّا الله ، أشهد أن لا إله إلّا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ،

أشهد أن محمدا رسول الله ، حيّ على الصلاة ، حيّ على الصلاة ، حيّ على الفلاح ، حيّ على الفلاح ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلّا الله . قال : ثم استأخر عني غير بعيد ، ثم قال : ثم تقول إذا أقمت الصلاة : الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلّا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، حيّ على الصلاة ، حيّ على الفلاح ، قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلّا الله . فلما أصبحت أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبرته بما رأيت فقال : « إنها لرؤيا حق إن شاء الله ، فقم مع بلال فألق عليه ما رأيت ، فليؤذن به » ، قال : فسمع ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في بيته ، فخرج يجر رداءه يقول : والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثل ما أري ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فللّه الحمد » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ١ ص ٥٦٣) ، وابن ماجه (ج ١ ص ٢٣٢) ، وقال الترمذي : حديث عبد الله بن زيد حديث حسن صحيح . وقال ابن خزيمة (ج ١ ص ١٩٣) : سمعت محمد بن يحيى يقول : ليس في أخبار عبد الله بن زيد في قصة الأذان أصح من هذا ؛ لأن محمد بن عبد الله بن زيد سمعه من أبيه ، وقال ابن خزيمة أيضا (ج ١ ص ١٩٧) : وخبر محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه ثابت صحيح من جهة النقل ؛ لأن محمد بن عبد الله بن زيد قد سمعه من أبيه ، ومحمد بن إسحاق قد سمعه من محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، وليس هو مما دلسه محمد بن إسحاق .

المؤذن لا يأخذ على أذانه أجرًا

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٢٣٤) :

حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا حماد أخبرنا سعيد الجريري عن أبي العلاء عن مطرف بن عبد الله عن عثمان بن أبي العاص قال : يا رسول الله ،

اجعلني إمام قومي ، قال : « أنت إمامهم ، واقتد بأضعفهم ، واتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجرًا » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، وقد أخرج مسلم معنى الشطر الأول منه بسند آخر إلى عثمان بن أبي العاص (جـ ١ ص ٣٤٢) .

وسعيد الجريري مختلط ، ولكن الراوي عنه حماد بن سلمة ، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٢٣) ، وابن ماجه (جـ ١ ص ٢٣٦) .

أول شرعية الأذان

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٥) :

حدثنا عباد بن موسى الختلي وزياد بن أيوب - وحديث عباد أتم - قالا : حدثنا هشيم عن أبي بشر ، قال زياد : أخبرنا أبو بشر عن أبي عمير بن أنس عن عمومة له من الأنصار قال : اهتم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم للصلاة كيف يجمع الناس لها ، فقيل له : انصب راية عند حضور الصلاة ، فإذا رأوها آذن بعضهم بعضا ، فلم يعجبه ذلك . قال : فذكر له القُنْعُ - يعني الشَّبُّور ، وقال زياد : شبور اليهود - فلم يعجبه ذلك ، وقال : « هو من أمر اليهود » ، قال : فذكر له الناقوس فقال : « هو من أمر النصارى » ، فانصرف عبد الله ابن زيد بن عبد ربه وهو مهتم لِهَمِّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأري الأذان في منامه ، قال : فغدا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره ، فقال : يا رسول الله ، إني لبين نائم ويقظان إذ أتاني آت فأراني الأذان ، قال : وكان عمر بن الخطاب قد رآه قبل ذلك ، فكتمه عشرين يوما ، قال : ثم أخبر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له : « ما منعك أن تخبرني ؟ » فقال : سبقني عبد الله بن زيد فاستحييت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا بلال قم فانظر ما يأمرك به عبد الله بن زيد فافعله » قال : فأذن بلال .

هذا حديث حسن ، وأبو عمير قد وثقه ابن سعد كما في تهذيب التهذيب .
وعمومة أبي عمير من الصحابة كما في تهذيب التهذيب في ترجمة أبي عمير .

المؤذن مؤتمن

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٦٠) :
ثنا زيد بن الحباب أخبرني حسين – يعني ابن واقد – حدثني أبو غالب أنه سمع أبا أمامة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن » .
هذا حديث حسن .

من سمع النداء لزمته الإجابة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٥٧) :
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن أبي رزين عن ابن أم مكتوم أنه سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إني رجل ضرير البصر ، شاسع الدار ، ولي قائد لا يلائمني ، فهل لي رخصة أن أصلي في بيتي ؟ قال : « هل تسمع النداء ؟ » قال : نعم ، قال : « لا أجد لك رخصة » .
هذا حديث حسن ، وأبو رزين هو : مسعود بن مالك الأسدي .
الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢٦٠) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٢٣) :
ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز – يعني ابن مسلم – ثنا الحصين عن عبد الله ابن شداد بن الهاد عن ابن أم مكتوم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتى المسجد فرأى في القوم رقة فقال : « إني لأهم أن أجعل للناس إمامًا ، ثم أخرج فلا أقدر على إنسان يتخلف عن الصلاة في بيته إلّا أحرقته عليه » ، فقال

ابن أم مكتوم : يا رسول الله ، إن بيني وبين المسجد نخلا وشجرا ولا أقدر على قائد كل ساعة ، أيسعني أن أصلي في بيتي ؟ قال : « أتسمع الإقامة ؟ » قال : نعم ، قال: « فأتها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، والحصين هو : ابن عبد الرحمن ، وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث .

يقول المؤذن : الصلاة في الرحال ، في حال المطر

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤١٥) :

ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن عمرو بن دينار قال : سمعت عمرو بن أوس قال : أخبرني من سمع منادي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين قامت الصلاة — أو حين حانت الصلاة أو نحو هذا — : أن صلوا في رحالكم ؛ لمطر كان .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، ولا يضر إبهام الصحابي ؛ لأن الصحابة كلهم عدول ، وعلى رغم أنوف الروافض .

لا حرج على من لم يحضر الصلاة في المسجد في الليلة الباردة

قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني رحمه الله (ج ١ ص ٥٠٢) :

عن ابن جريج عن نافع عن عبد الله بن عمر عن نُعيم بن النَّحّام قال : أذن مؤذن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ليلة فيها برد ، وأنا تحت لحافي ، فتمنيت أن يلقي الله على لسانه : ولا حرج . قال : ولا حرج .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ج ٢ ص ٦٧) :

قال : حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد الرزاق ثنا ابن جريج أخبرني نافع مولى ابن عمر عن عبد الله عن نعيم النحام رضي الله عنه ، فذكره .

وقد وقع تصحيف ، وهو أن نافعا قال : عن عبد الله بن نعيم النحام ، وإنما هو : عن عبد الله — وهو ابن عمر — عن نعيم النحام كما في مصنف

عبد الرزاق ومستدرك الحاكم .

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ٢٥٩) وقال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤) :

أخبرنا قتيبة قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس يقول : أنبأنا رجل من ثقيف أنه سمع منادي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم – يعني في ليلة مطيرة في السفر – يقول : حيّ على الصلاة ، حيّ على الفلاح ، صلوا في رحالكم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٧٣) فقال : ثنا عبد الرزاق أخبرني ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٨٦) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا همام عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه أن يوم حنين كان يوم مطر فأمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مناديه أن الصلاة في الرحال .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلمًا أن يخرجاها .

وقتادة وإن كان مدلسا فقد رواه عنه شعبة كما عند النسائيْ وأحمد ، وتابعه أبو قلابة عند أحمد وعبد الرزاق .

الحديث أخرجه النسائيُ (جـ ٢ ص ١١١) ، وابن ماجه (جـ ١ ص ٣٠٢) .

وأحمد (جـ ٥ ص ٧٤) ، وعبد الرزاق (جـ ١ ص ٥٠١) .

وجوب الصلوات الخمس

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٣٨٩) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد الله ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن أبي يحيى بن عامر الكلاعي قال : سمعت أبا أمامة يقول : قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فينا في حجة الوداع وهو على ناقته الجدعاء ، قد جعل رجليه في غرزي الركاب يتطاول يُسمع الناس ، فقال : « ألا تسمعون صوتي ؟ » فقال رجل من طوائف الناس : فماذا تعهد إلينا ؟ فقال : « اعبدوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا ذا أمركم ، تدخلوا جنة ربكم » قال : قلت : يا أبا أمامة فمثل من أنت يومئذ ؟ قال : يابن أخي ، يومئذ ابن ثلاثين سنة ، أزاحم البعير ، أدحرجه قربًا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥١) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني سليم بن عامر قال : سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس في حجة الوداع وهو على الجدعاء واضع رجله في غراز الرحل يتطاول يقول : « ألا تسمعون ؟ » فقال رجل من آخر القوم : ما تقول ؟ قال : « اعبدوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا ذا أمركم ، تدخلوا جنة ربكم » ، قلت له : فمذكم سمعت هذا الحديث يا أبا أمامة ؟ قال : وأنا ابن ثلاثين سنة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٦٢) ثنا عبد الرحمن عن معاوية ابن صالح ، به .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٤٦) :

ثنا عبد الله بن الحارث حدثني شبل بن عباد وابن أبي بكير - يعني يحيى ابن أبي بكير - ثنا شبل بن عباد المعنى قال : سمعت أبا قزعة يحدث عن عمرو ابن دينار يحدث عن حكيم بن معاوية البهزي عن أبيه أنه قال للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : إني حلفت ، هكذا ، ونشر أصابع يديه ، حتى تخبرني ما الذي بعثك الله تبارك وتعالى به ، قال : « بعثني الله تبارك وتعالى بالإسلام » قال : وما الإسلام ؟ قال : « شهادة أن لا إله إلّا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، أخوان نصيران ، لا يقبل الله جل وعز من أحد توبة أشرك بعد إسلامه » ، قال : قلت : يا رسول الله ، ما حق زوج أحدنا عليه ؟ قال : « تطعمها إذا أكلت ، وتكسوها إذا اكتسيت ، ولاتضرب الوجه ولا تقبح ، ولا تهجر إلّا في البيت » ثم قال : « هٰـهنا تحشرون ، هٰـهنا تحشرون ، هٰـهنا تحشرون » ثلاثا « ركبانا ومشاة وعلى وجوهكم ، توفون يوم القيامة سبعون أمة ، أنتم آخر الأمم وأكرمها على الله تبارك وتعالى ، تأتون يوم القيامة وعلى أفواهكم الفدام ، أول ما يعرب عن أحدكم فخذه » .

قال ابن أبي بكير فأشار بيده إلى الشام فقال : « إلى هٰـهنا تحشرون » .

هذا حديث صحيح ، وأبو قزعة هو : سويد بن حجير ، وهذا من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاري ومسلمًا أن يخرجاها .

أهمية الصلاة في نفوس المسلمين وكونها آخر ما يتركونه من الإسلام

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥١) :

ثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله أن سليمان ابن حبيب حدثهم عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لينقضن عرى الإسلام عروة عروة ، فكلما انتقضت عروة تشبث

الناس بالتي تليها ، وأولهن نقضا الحكم ، وآخرهن الصلاة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه محمد بن نصر في الصلاة (جـ ١ ص ٤١٥) فقال رحمه الله : حدثنا أبو جعفر عبد الله بن محمد المسندي ثنا الوليد بن مسلم ، به .

فضـــل الصـــلاة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٤٨) :

ثنا روح عن هشام عن همام عن واصل مولى أبي عيينة عن محمد بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال : أنشأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزوة ، فأتيته فقلت : يا رسول الله ، ادع الله لي بالشهادة ، فقال : « اللهم سلمهم وغنمهم » قال : فسلمنا وغنمنا ، قال : ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزوا ثالثا ، فأتيته فقلت : يا رسول الله ، إني أتيتك مرتين قبل مرتي هذه فسألتك أن تدعو الله لي بالشهادة ، فدعوت الله عز وجل أن يسلمنا ويغنمنا ، فسلمنا وغنمنا ، يا رسول الله ، فادع الله لي بالشهادة ، فقال : « اللهم سلمهم وغنمهم » قال : فسلمنا وغنمنا ، ثم أتيته فقلت : يا رسول الله ، مرني بعمل قال : « عليك بالصوم ؛ فإنه لا مثل له » ، قال : فما رؤي أبو أمامة ولا امرأته ولا خادمه إلّا صياما قال : فكان إذا رؤي في دارهم دخان بالنهار ، قيل : اعتراهم ضيف ، نزل بهم نازل ، قال : فلبث بذلك ما شاء الله ، ثم أتيته فقلت : يا رسول الله ، أمرتنا بالصيام فأرجو أن يكون قد بارك الله لنا فيه ، يا رسول الله ، فمرني بعمل آخر ، قال : « اعلم أنك لن تسجد لله سجدة إلّا رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة » .

ثنا روح ثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال : أنشأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزوة فأتيته ، فذكر معناه إلّا أنه قال : مرني بعمل آخذه عنك ينفعني الله به ؛ قال : « عليك بالصوم » .

ثنا فطر بن حماد بن واقد ثنا مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله أو نحوه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ص ٢٥٥) : ثنا بهز بن أسد وثنا مهدي ابن ميمون فذكره مطولا كالأول .

وقال (ص ٢٥٨) : ثنا يزيد ثنا مهدي بن ميمون ، فذكره .

هذا حديث صحيح ، وله علة غير قادحة ؛ فقد رواه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٢٤٩) فقال : ثنا عبد الصمد ثنا شعبة ثنا محمد بن أبي يعقوب الضبي قال : سمعت أبا نصر يحدث عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة ، فذكره .

وأخرجه النسائي (جـ ٤ ص ١٦٥) من طريقين إلى شعبة بذكر واسطة بين محمد بن أبي يعقوب ورجاء بن حيوة ، فهذه علة ، لكنها غير قادحة لأن النسائي رحمه الله قد أخرجه قبل ، وفيه تصريح محمد بن أبي يعقوب بالإخبار من رجاء بن حيوة فعلى هذا فالحديث من المزيد في متصل الأسانيد .

فثبت الحديث والحمد لله .

قال الإمام البزار كما في كشف الأستار(جـ ٣ ص ٥٢) : حدثنا يوسف ابن موسى ومحمد بن عثمان بن كرامة ثنا عبيد الله بن موسى ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يحب امرأة ، فاستأذن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حاجة فأذن له ، فانطلق في يوم مطير فإذا هو بالمرأة على غدير ماء تغتسل ، فلما جلس منها مجلس الرجل من المرأة ، ذهب يحرك ذكره ، فإذا هو به هدبة ، فقام فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر ذلك له ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صل أربع ركعات » فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ **وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات** ﴾ الآية .

قال البزار : لا نعلمه بهذا اللفظ إلّا عن ابن عباس ، ولا نعلم رواه عن ابن عيينة إلّا عبيد الله بن موسى .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٧) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا أبو غالب عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقبل من خيبر ومعه غلامان فقال علي : يا رسول الله ، أخدمنا فقال : « خذ أيهما شئت » فقال : خر لي ، فقال : « خذ هذا ولا تضربه ؛ فإني قد رأيته يصلي مقبلنا من خيبر ، وإني قد نهيت عن ضرب أهل الصلاة » ، وأعطى أبا ذر الغلام الآخر فقال : « استوص به خيرا » ، ثم قال : « يا أبا ذر ما فعل الغلام الذي أعطيتك ؟ » قال : أمرتني أن أستوصي به خيرا فأعتقته .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٦٨) :

حدثنا حجاج قال : حدثنا حماد – وهو : ابن سلمة – قال : أخبرنا أبو غالب عن أبي أمامة قال : أقبل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم معه غلامان ، فوهب أحدهما صلوات الله عليه لعلي رضي الله عنه ، وقال : « لا تضربه فإني نهيت عن ضرب أهل الصلاة ، وإني رأيته يصلي منذ أقبلنا » .

وأعطى أبا ذر غلاما وقال : « استوص به معروفا » فأعتقه ، فقال : « ما فعل ؟ » قال : أمرتني أن أستوصي به خيرا فأعتقته .

هذا حديث حسن ، وحجاج هو : ابن منهال .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٢٥٠) فقال رحمه الله : ثنا حسن ابن موسى وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة به . وتصحف عنده أبو غالب إلى أبي طالب .

وقال الإمام محمد بن نصر المروزي رحمه الله في الصلاة (جـ ٢ ص ٩٢٢) :

حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا عفان عن حماد بن سلمة قال : حدثنا أبو غالب عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إني نهيت عن ضرب أهل الصلاة » .

حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا حجاج قال : حدثنا حماد بهذا الإسناد مثله .

هذا حديث حسن ، وحجاج : هو ابن منهال .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٤) :

ثنا نوح بن ميمون — قال أبو عبد الرحمن : هو أبو محمد بن نوح ، وهو المضروب — أبو محمد بن نوح ثنا أبو خريم عقبة بن أبي الصهباء حدثني أبو غالب الراسبي أنه لقي أبا أمامة بحمص فسأله عن أشياء حدثهم أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقول : « ما من عبد مسلم يسمع أذان صلاة فقام إلى وضوئه إلّا غفر له بأول قطرة تصيب كفه من ذلك الماء ، فبعدد ذلك القطر ، حتى يفرغ من وضوئه إلّا غفر له ما سلف من ذنوبه ، وقام إلى صلاته وهي نافلة[1] » .

قال أبو غالب : قلت لأبي أمامة : أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : إي والذي بعثه بالحق بشيرا ونذيرا غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا أربع ولا خمس ولا ست ولا سبع ولا ثمان ولا تسع ولا عشر وعشر عشر ، وصفق بيديه .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٥) : ثنا يزيد بن هارون أنا سليم بن حيان ثنا أبو غالب قال : سمعت أبا أمامة يقول : إذا وضعت الطهور

---

(١) بمعنى : أجر وفضيلة ، لما سيأتي من قول أبي أمامة .

مواضعه قعدت مغفورا لك ، فإن قام يصلي كانت له فضيلة وأجرا ، وإن قعد قعد مغفورا له ، فقال له رجل : يا أبا أمامة أرأيت إن قام فصلى تكون له نافلة ؟ قال : لا ، إنما النافلة للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . كيف تكون له نافلة ، وهو يسعى في الذنوب والخطايا ؟ ! تكون له فضيلة وأجرًا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٢١) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط[1] عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لكعب بن عجرة : « أعاذك الله من إمارة السفهاء » ، قال : وما إمارة السفهاء ؟ قال : « أمراء يكونون بعدي ، لا يقتدون بهديي ، ولا يستنون بسنتي ، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني ، ولست منهم ، ولا يردوا علي حوضي ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني ، وأنا منهم ، وسيردوا علي حوضي ، يا كعب بن عجرة ، الصوم جنة ، والصدقة تطفىء الخطيئة ، والصلاة قربان – أو قال: برهان – يا كعب بن عجرة ، إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت ؛ النار أولى به ، يا كعب بن عجرة ، الناس غاديان : فمبتاع نفسه فمعتقها ، وبائع نفسه فموبقها » .

هذا حديث حسن ، وإن كان ابن معين يقول : إن حديث عبد الرحمن ابن سابط مرسل كما في تهذيب التهذيب فقد أثبت له ابن أبي حاتم السماع من جابر ، والمثبت مقدم على النافي .

وابن خثيم هو عبد الله بن عثمان بن خثيم ، حسن الحديث .

وأخرجه معمر في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (جـ ١١ ص ٣٤٥) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٩٩) : حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، به .

---

(١) في الأصل عبد الرحمن بن ثابت ، والصواب : ما أثبتناه .

وقد وقع في هذا السند تخليط ؛ ففيه : حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن وهيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، والصواب ما أثبتناه ؛ فوهيب يرويه عن عبد الله بن عثمان كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٤١) .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٤١) فقال رحمه الله : حدثنا عمرو بن علي ثنا معلى بن أسد ثنا وهيب ، به .

ثم قال : لا نعلمه بهذا اللفظ عن جابر إلّا بهذا الإسناد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٤) :

ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد أخبرني عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول : أصبح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعا بلالا فقال : « يا بلال ، بم سبقتني إلى الجنة ؟ . ما دخلت الجنة قط إلّا سمعت خشخشتك أمامي ، إني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك ، فأتيت على قصر من ذهب مرتفع مشرف فقلت : لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من العرب قلت : أنا عربي ، لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من المسلمين من أمة محمد ، قلت : فأنا محمد ، لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب » . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لولا غيرتُك يا عمر لدخلتُ القصر » ، فقال : يا رسول الله ، ماكنت لأغار عليك . قال : وقال لبلال : « بم سبقتني إلى الجنة ؟ » قال ما أحدثت إلّا توضأت وصليت ركعتين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بهذا » .

وأخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ١٧٤) فقال : حدثنا الحسين بن حريث أبو عمار المروزي أخبرنا علي بن الحسين بن واقد قال : حدثني أبي ... فذكره ثم قال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

وأخرج ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ٢٨) قصة عمر فقال رحمه الله : زيد ابن حباب ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ١٧٣) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الملك بن عمرو أخبرنا هشام – يعني : ابن سعد – عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن زيد بن خالد الجهني أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من توضأ فأحسن وضوءه ، ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما ؛ غفر له ما تقدم من ذنبه » .

هذا حديث حسن .

وهشام بن سعد قد تكلم فيه ، لكن قال أبو داود : إنه أثبت الناس في زيد بن أسلم ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٤٧) :

ثنا وكيع ثنا الأعمش قال : أنا أبو صالح عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن فلانا يصلي بالليل فإذا أصبح سرق قال : « إنه سينهاه ما يقول » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٦٧) :

ثنا أحمد بن عبد الملك ثنا نوح بن قيس الحداني ثنا خالد بن قيس عن قتادة عن أنس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، أخبرني بما افترض الله علي من الصلاة ؟ فقال : « افترض الله على عباده صلوات خمسا » ، قال : هل قبلهن أو بعدهن ؟ قال : « افترض الله على عباده صلوات خمسا » – قالها ثلاثا – قال : والذي بعثك بالحق ، لا أزيد فيهن شيئا ، ولا أنقص منهن شيئا ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دخل الجنة إن صدق » .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٢٢٨) فقال : أخبرنا قتيبة قال : حدثنا نوح بن قيس به .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٣) :

حدثنا محمد بن حرب الواسطي أخبرنا يزيد – يعني : ابن هارون – أخبرنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عبد الله[1] بن الصنابحي قال : زعم أبو محمد أن الوتر واجب ، فقال عبادة بن الصامت : كذب أبو محمد ، أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « خمس صلوات افترضهن الله عز وجل ، من أحسن وضوءهن ، وصلاهن لوقتهن ، وأتم ركوعهن وخشوعهن ، كان له على الله عهد أن يغفر له ، ومن لم يفعل فليس له على الله عهد إن شاء غفر له وإن شاء عذبه » .

هذا حديث صحيح .

وقد رواه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣١٧) ، فقال : ثنا حسين ابن محمد ثنا محمد بن مطرف به .

وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (جـ ٢ ص ٩٥٥) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن مطرف به .

الاقتصاد في الصلاة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٠) :

ثنا إسماعيل ثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة الأسلمي قال : خرجت ذات يوم لحاجة فإذا أنا بالنبي عليه الصلاة والسلام يمشي بين يدي ، فأخذ بيدي ، فانطلقنا نمشي جميعا فإذا نحن بين أيدينا برجل يصلي ، يكثر الركوع والسجود ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتراه يرائي ؟ ! »

(١) كذا في سنن أبي دواد ومسند أحمد عبد الله بن الصنابحي ، وفي تهذيب التهذيب عبد الله ابن الصنابحي ، والصواب: أبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي وهو تابعي. راجع تهذيب التهذيب ترجمة عبد الرحمن بن عسيلة .

قلت : الله ورسوله أعلم ، فترك يدي من يده ، ثم جمع بين يديه فجعل يصوبهما ويرفعهما ويقول : « عليكم هديا قاصدا ، عليكم هديا قاصدا ، عليكم هديا قاصدا ؛ فإنه من يشادّ هذا الدين يغلبه » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦١) :

ثنا وكيع ثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة الأسلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عليكم هديا قاصدا ؛ فإنه من يشادّ هذا الدين يغلبه » .

هذا الحديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (جـ ١ ص ٤٦) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون وأبو داود عن عيينة ابن عبد الرحمن بن جوشن ، به .

ثم قال : ثنا أبو موسى ثنا ابن أبي عدي عن عيينة به . وأبو موسى هو محمد بن المثنى .

الصلاة تعصم الدم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٢) :

ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أن رجلا من الأنصار حدثه : أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو في مجلس ، فساره يستأذنه في قتل رجل من المنافقين فجهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أليس يشهد أن لا إله إلّا الله ؟ » قال الأنصاري : بلى يا رسول الله ، ولا شهادة له ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أليس يشهد أن محمدا رسول الله ؟ » قال : بلى يا رسول الله ، قال : « أليس يصلي ؟ » قال : بلى يا رسول الله ، ولا صلاة له ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أولئك الذين نهاني الله عنهم » .

هذا حديث صحيح .

وقد سمى معمر الصحابي عبد الله بن عدي ، كما في المسند بعد هذا الحديث .

واعلم أنه قد أرسل هذ الحديث الإمام مالك كما في الموطأ مع تنوير الحوالك (جـ ١ ص ١٨٥) ، وسفيان بن عيينة كما في الصلاة لمحمد بن نصر المروزي (جـ ٢ ص ٩١٣) وأسنده ابن جريج ومعمر كما تقدم عند الإمام أحمد ، وهكذا عند محمد بن نصر المروزي في الصلاة والليث بن سعد وصالح بن كيسان كما في الصلاة لمحمد بن نصر المرزوي ، فالظاهر أن الوصل زيادة لم يعارضها ما هو أرجح منها ، فوجب قبولها لا سيما والإمام مالك إذا شك في وصل الحديث وإرساله رواه مرسلا ، والله أعلم .

المصلي يستريح بالصلاة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٣١) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا إسرائيل حدثنا عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال : انطلقت أنا وأبي إلى صهر لنا من الأنصار نعوده ، فحضرت الصلاة فقال لبعض أهله : يا جارية ، ائتوني بوضوء لعلي أصلي فأستريح ، قال : فأنكرنا ذلك عليه فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قم يا بلال فأرحنا بالصلاة » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

كفر تارك الصلاة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٦٨) : حدثنا أبو عمّار الحسين بن حريث ويوسف بن عيسى قالا : أخبرنا الفضل بن موسى عن الحسين ابن واقد .

وحدثنا أبو عمّار ومحمود بن غيلان قالا : أخبرنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه .

وحدثنا محمد بن علي بن الحسن الشقيقي ومحمود بن غيلان قالا : أخبرنا علي بن الحسن بن شقيق عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٢٣١) ، وابن ماجة (ج ١ ص ٣٤٢) ، وأحمد (ج ٥ ص ٣٤٦) .

من ترك الصلاة جهلا

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٤٤) :

حدثنا علي بن محمد ثنا أبو معاوية عن أبي مالك عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة ، وليسرى على كتاب الله عز وجل في ليلة فلا يبقى في الأرض منه آية ، وتبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز ، ويقولون : أدركنا آباءنا على هذه الكلمة : لا إله إلا الله ، فنحن نقولها ، فقال له صلة : ما تغني عنهم لا إله إلا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة ؟! فأعرض عنه حذيفة ثم ردّها عليه ثلاثا ، كل ذلك يعرض عنه حذيفة ، ثم أقبل عليه في الثالثة فقال : يا صلة ، تنجيهم من النار ، ثلاثا .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا شيخ ابن ماجه علي بن محمد ، وهو الطنافسي ، وهو ثقة .

أثر شرب الخمر على الصلاة

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٨ ص ٣١٤) : .

أخبرنا عليّ بن حجر قال : أنبأنا عثمان بن حصن بن علاق – دمشقي – قال : حدثنا عروة بن رويم أن ابن الديلمي ركب يطلب عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال ابن الديلمي : فدخلت عليه فقلت : هل سمعت يا عبد الله بن عمرو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكر شأن الخمر بشيء ؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يشرب الخمر رجل من أمتي فيقبل الله منه صلاة أربعين يوما » .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات ، وابن الديلمي : هو عبد الله ابن فيروز .

صفة الصلاة

قال أبو داود رحمه الله تعالى (جـ ٢ ص ٤١٢) :

حدثنا محمد أخبرنا بشر بن المفضّل عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال : قلت : لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فاستقبل القبلة ، فكبّر ورفع يديه ، حتى حاذتا أذنيه ثم أخذ شماله بيمينه ، فلمّا أراد أن يركع رفعهما مثل ذلك ، ثم وضع يديه على ركبتيه فلمّا رفع رأسه من الركوع رفعهما مثل ذلك ، فلمّا سجد وضع رأسه بذلك المنزل من بين يديه ، ثم جلس فافترش رجله اليسرى ، ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ، وحد مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلّق حلقة . ورأيته يقول هكذا وحلّق بشرٌ الإبهام والوسطى وأشار بالسبابة .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٢٣٦) ، (جـ ٣ ص ٣٥ ، ٣٧) .

وأخرجه ابن ماجة (جـ ١ ص ٢٨١) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٧) :

أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال : حدثنا عبد الله بن الحارث عن الضحاك ابن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال : ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فلان ، فصلينا وراء ذلك الإنسان ، وكان يطيل الأوليين من الظهر ويخفف في الأخريين ، ويخفف في العصر ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ، ويقرأ في العشاء بالشمس وضحاها وأشباهها ، ويقرأ في الصبح بسورتين طويلتين .

هذا حديث حسن .

الصلاة إلى سترة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ١ ص ٤١٤) :

حدثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا عبد الله بن وهب أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى العيد بالمصلّى مستترا بحربة .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

لا يترك شيئا يمر بينه وبين القبلة

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٢٥٤) :

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا موسى بن إسماعيل ثنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم والزبير بن الخريت عن عكرمة

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصلي فمرت شاة بين يديه ، فساعاها إلى القبلة حتى ألزق بطنه بالقبلة .

هذا حديث صحيح ، على شرط البخاري ولم يخرجاه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٩٥) :

حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن صهيب عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي فجاءت جاريتان من بني عبد المطلب حتى أخذتا بركبتيه ، ففرع[1] بينهما .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

وقد أخرجه أبو داود والنسائي كما في تحفة الأشراف .

ما يقطع الصلاة

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ١ ص ٢٨١) :

حدثنا يحيى بن محمد بن السكن ثنا يحيى بن كثير ثنا شعبة عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الرجل يصلي والمرأة حياله

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٠٤) :

حدثنا مسدد أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت : كان فراشها حيال مسجد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح .

---

(١) أي : حجز وفرّق ، كما في النهاية .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٣٠٨) فقال رحمه الله : حدثنا بكر ابن سوادة وسويد بن سعيد قالا : ثنا يزيد بن زريع ، به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٢٢) :

ثنا عفان ثنا وهيب قال : ثنا خالد عن أبي قلابة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة أنها قالت : كان يفرش لي حيال مصلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلمَ فكان يصلي وأنا حياله .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٤٠٩) : حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الرحمن حدثنا وهيب ، به .

الحث على الخشوع

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٤١) :

ثنا علي بن إسحاق قال : أنا عبد الله قال أنا يونس عن ابن شهاب قال : حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا كان أحدكم في صلاته فلا يرفع بصره إلى السماء أن يلتمع بصره » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا علي بن إسحاق وهو أبو الحسن المروزي ، وقد وثقه ابن معين والنسائي كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٧) :

أخبرنا سويد بن نصر قال : أنبأنا عبد الله عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يرفع بصره إلى السماء ؛ أن يلتمع بصره » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٥) : فقال : ثنا إبراهيم ثنا ابن المبارك ، به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ١ ص ٣٣١) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا طلحة بن يحيى عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء أن تلتمع » . يعني : في الصلاة .

هذا حديث حسن ، وطلحة بن يحيى هو الأنصاري الدمشقي ، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١ ص ٤٣٥) :

حدثنا هنّاد بن السري حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الأرقم قال : أقيمت الصلاة فأخذ بيد رجل فقدمه - وكان إمام قومه - وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا أقيمت الصلاة ووجد أحدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء » .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن أرقم حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح ، على شرط الشيخين .

وقال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ١٥٨) :

حدثنا أحمد بن يونس قال : حدثنا زهير قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الأرقم أنه خرج حاجا أو معتمرا ومعه الناس وهو يؤمهم ، فلما كان ذات يوم أقام الصلاة - صلاة الصبح - ثم قال : ليتقدم أحدكم ، وذهب الخلاء ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا أراد أحدكم أن يذهب الخلاء وقامت الصلاة فليبدأ بالخلاء » .

قال أبو داود : روى وهيب بن خالد وشعيب بن إسحاق وأبو ضمرة هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه عن رجل حدثه عن عبد الله بن أرقم ، والأكثر الذين رووه عن هشام قالوا كما قال زهير .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ١ ص ٤٣٥) فقال : حدثنا هناد بن السري حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة به .

وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١١٠) فقال رحمه الله : أخبرنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة به .

وأخرجه بن ماجه (جـ ١ ص ٢٠٢) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن الصباح أنبأنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة به .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ٤٨٣) : فقال رحمه الله : ثنا يحيى ابن سعيد عن هشام بن عروة به .

وأخرجه (جـ ٤ ص ٣٥) قال رحمه الله : ثنا عبد الله بن سعيد عن هشام به ، وسقطت (عن) بين أبي هشام - وهو : عروة - وعبد الله بن أرقم .

وأخرجه عبد الرزاق (جـ ١ ص ٤٥٠) : عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : كنا مع عبد الله بن الأرقم .

وفي هذا التصريحُ بأن عروة كان مع عبد الله بن الأرقم ؛ إلا أن هذا من رواية معمر عن هشام بن عروة ، وفي روايته عنه ضعف .

وأخرجه عبد الرزاق أيضا عن الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الأرقم قال: كنا معه في سفر ، وذكر الحديث .

وهذا سند صحيح .

وأخرجه أيضا عن ابن جريج عن أيوب بن موسى عن هشام بن عروة ، وسقط هنا (عن أبيه) كما في النكت الظراف على تحفة الأشراف للحافظ ، قال عروة : خرجنا في حج أو عمرة مع عبد الله بن الأرقم .

فعلم من هذا صحة ما قاله أبو داود رحمه الله : أن الأكثرين رووه عن هشام بن عروة متصلا بدون واسطة بين عروة وعبد الله بن أرقم . وهكذا علم بتصريح عروة كما عند عبد الرزاق أنه كان مع عبد الله بن الأرقم .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ١٩٤) :

أخبرنا محمد بن علي بن حرب قال : حدثنا عثمان بن عمر قال : حدثنا مالك بن مغول عن سليمان الشيباني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اتخذ خاتما فلبسه قال : « شغلني هذا

عنكم منذ اليوم ، إليه نظرة ، وإليكم نظرة ، ثم ألقاه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا شيخ النسائي ؛ وقد وثقه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٤٨) :

حدثنا عثمان بن عمر ثنا يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصلي على خمرة فقال : « يا عائشة ارفعي عنا حصيرك هذا ؛ فقد خشيت أن يكون يفتن الناس » .

هذا حديث صحيح ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (جـ ٢ ص ٥٦) : وهو عند مسلم وأصحاب السنن مختصرا في صلاته على الخمرة .

الإمام يسوي الصفوف

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٤) :

حدثنا هناد بن السري وأبو عاصم[1] بن جواس الحنفي عن أبي الأحوص عن منصور عن طلحة اليامي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتخلل الصف من ناحية إلى ناحية ، يمسح صدورنا ومناكبنا ، ويقول : « لا تختلفوا فتختلف قلوبكم » . وكان يقول : « إن الله عز وجل وملائكته يصلون على الصفوف الأول » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عبد الرحمن بن عوسجة ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٩٠) .

رصوا صفوفكم ، وقاربوا بينها ، وحاذوا بين الأعناق

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٦) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا أبان عن قتادة عن أنس بن مالك عن

(١) أبو عاصم بن جواس : هو أحمد بن جواس ، وثقه مطين ، كما في تهذيب التهذيب .

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « رصوا صفوفكم ، وقاربوا بينها ، وحاذوا بالأعناق ، فوالذي نفسي بيده ؛ إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحذف .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٩٢) وعنده تصريح قتادة بالتحديث .

أتموا الصف المقدم

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٩) :

حدثنا محمد بن سليمان الأنباري حدثنا عبد الوهاب – يعني : ابن عطاء – عن سعيد عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتموا الصف المقدم ثم الذي يليه ، فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر » .

هذا حديث صحيح ، وعبد الوهاب بن عطاء : هو الخفاف .

الحديث أخرجه النسائي فقال : حدثنا إسماعيل بن مسعود عن خالد قال : حدثنا سعيد به .

وخالد : هو ابن الحارث الهجيمي ، وسعيد : هو ابن أبي عروبة .

كراهية الصفوف بين السواري لغير ضرورة

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٧٠) :

حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن يحيى بن هانىء عن عبد الحميد بن محمود قال : صليت مع أنس بن مالك يوم الجمعة ، فدفعنا إلى السواري ، فتقدمنا وتأخرنا فقال أنس : كنا نتقي هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٢٠) وقال : حديث حسن صحيح .

والنسائي (جـ ٢ ص ٩٤) . وأصله في الصحيح ، أي : في البخاري .

فضل الصّف الأول

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣) :

أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم ، والمؤذن يغفر له بمد صوته ، ويصدقه من سمعه من رطب ويابس ، وله مثل أجر من صلى معه » .

هذا حديث على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٢٨٤) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ١ ص ٣١٩) :

حدثنا محمد بن المصفى الحمصي ثنا أنس بن عياض ثنا محمد بن عمرو ابن علقمة عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول » .

هذا حديث حسن .

العلماء أحق بالصف المقدم

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٨) :

أخبرنا محمد بن عمرو بن علي بن مقدم قال : حدثنا يوسف بن يعقوب قال : أخبرني التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال : بينا أنا في المسجد في الصف المقدم ؛ فجبذني رجل من خلفي جبذة فنحاني ، وقام مقامي ، فوالله ما عقلت صلاتي ، فلما انصرف فإذا هو أبي بن كعب ، فقال : يا فتى لا يسؤك الله ، إن هذا عهد من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلينا أن نليه ، ثم استقبل القبلة فقال : هلك أهل العقد ورب الكعبة - ثلاثا - ثم قال : والله ما عليهم آسى ، ولكن آسى على من أضلوا قلت : يا أبا يعقوب ، ما يعني بأهل العقد ؟ قال : الأمراء .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن عمرو المقدمي ، وهو ثقة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٤٠) :

ثنا سليمان بن داود ووهب بن جرير قالا : ثنا شعبة عن أبي جمرة[1] قال : سمعت إياس بن قتادة يحدث عن قيس بن عباد قال : أتيت المدينة للقي أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ولم يكن فيهم رجل ألقاه أحب إلي من أبيّ ، فأقيمت الصلاة وخرج عمر مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقمت في الصف الأول ، فجاء رجل فنظر في وجوه القوم فعرفهم غيري ، فنحاني وقام في مكاني ، فما عقلت صلاتي ، فلما صلى قال : يا بني لا يسؤك الله ، فإني لم آتك الذي أتيتك بجهالة ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لنا : « كونوا في الصف الذي يليني ، وإني نظرت في وجوه القوم فعرفتهم غيرك ، ثم حدث ، فما رأيت الرجال متحت[2] أعناقها إلى شيء متوجها إليه ، قال : فسمعته يقول : هلك أهل العقدة ورب الكعبة ، ألا لا عليهم آسى ، ولكن آسى على من يهلكون من المسلمين ، وإذا هو أبي ، والحديث على لفظ سليمان بن داود .

هذا حديث صحيح .

وإياس بن قتادة ترجمته في تعجيل المنفعة ، قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث .

---

(١) في الأصل عن أبي حمرة ، والصواب : عن أبي جمرة ، وهو : نصر بن عمران الضبعي ، كما في ترجمة إياس بن قتادة من تعجيل المنفعة .

(٢) في النهاية متحت ، أي : مدت أعناقها نحوه ، وكان في الأصل متخت ، والصواب : ما أثبتناه كما في النهاية .

خير صفوف الرجال

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٢٤٩) :

حدثنا يعقوب بن إسحاق ثنا الضحاك بن مخلد ثنا سعيد عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خير صفوف الرجال أولها ، وشرها آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها ، وشرها أولها » .

قال البزار : لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه ، تفرد به أبو عاصم عن سعيد . اهـ .

قال أبو عبد الرحمن : الحديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا يعقوب بن إسحاق ، وهو القلوس . ترجمته في الأنساب للسمعاني ، وقال : وكان حافظا ثقة ضابطا .

وفي تاريخ بغداد (جـ ١٤ ص ٢٨٥) ، وقال الخطيب : وكان حافظا ثقة ضابطا .

وقال الحافظ الذهبي في السير (جـ ١٢ ص ٦٣١) في ترجمة القلوس : الإمام الحافظ الثبت الفقيه . ثم ذكر ترجمته .

الوعيد على عدم تسوية الصفوف

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٤) :

حدثنا هناد بن السري وأبو عاصم[1] بن جواس الحنفي عن أبي الأحوص عن منصور عن طلحة اليامي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتخلل الصف من ناحية إلى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول : « لاتختلفوا فتختلف قلوبكم » ، وكان يقول : « إن الله عز وجل وملائكته يصلون على الصفوف الأول » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عبد الرحمن بن عوسجة ،

(١) أبو عاصم بن جواس : هو أحمد بن جواس وثقة مطين ، كما في تهذيب التهذيب .

وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٩٠) .

كيفية رفع اليدين عند الدخول في الصلاة

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٥٣) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا دخل في الصلاة رفع يديه مدا .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا سعيد بن سمعان ، وقد وثقه النسائي والدارقطني كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٤٣) .

والنسائي (جـ ٢ ص ١٢٤) .

المبالغة في رفع اليدين مع تفريج الإبطين

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٤٤) :

حدثنا ابن معاذ أخبرنا أبي (ح) وحدثنا موسى بن مروان أخبرنا شعيب – يعني : ابن إسحاق المعنى – عن عمران[1] عن لاحق عن بشير بن نهيك قال : قال أبو هريرة : لو كنت قدام النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لرأيت إبطيه .

زاد ابن معاذ قال: يقول لاحق: ألا ترى أنه في الصلاة ولا يستطيع أن يكون قدام النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وزاد موسى ؛ يعني : إذا كبر رفع يديه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

رواه النسائي (جـ ٢ ص ٢١٢) .

---

(١) عمران هو : ابن حدير . ولاحق هو : ابن حميد .

وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة

قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى (جـ ٢ ص ٤١٢) :

حدثنا محمد أخبرنا بشر بن المفضّل عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال : قلت : لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاستقبل القبلة ، فكبّر ورفع يديه حتى حاذتا أذنيه ، ثم أخذ شماله بيمينه ، فلمّا أراد أن يركع رفعهما مثل ذلك ، ثم وضع يديه على ركبتيه ، فلمّا رفع رأسه من الركوع رفعهما مثل ذلك ، فلمّا سجد وضع رأسه بذلك المنزل من بين يديه ، ثم جلس فافترش رجله اليسرى ، ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ، وحد مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى ، وقبض ثنتين وحلّق حلقة . ورأيته يقول هكذا وحلّق بشر الإبهام والوسطى وأشار بالسبابة .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٢٣٦) و(جـ ٣ ص ٣٥ ، ٣٧) .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢٨١) .

ما جاء في الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وحديث الإسرار أصح

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٤) :

أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب حدثنا الليث حدثنا خالد عن أبي هلال عن نعيم المجمر قال : صليت وراء أبي هريرة فقرأ ﴿ **بسم الله الرحمـٰن الرحيم** ﴾ ، ثم قرأ بأم القرآن حتى إذا بلغ ﴿ **غير المغضوب عليهم ولا الضآلين** ﴾ فقال : آمين ، فقال الناس : آمين ، ويقول كلما سجد : الله أكبر ، وإذا قام من الجلوس في الاثنتين قال : الله أكبر ، وإذا سلم قال : والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن ، وأبو هلال : هو : سعيد بن أبي هلال ، وخالد هو : ابن يزيد المصري .

وجوب قراءة فاتحة الكتاب

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٧) :

حدثني مَخْلَد بن أبي زُمَيل حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى بأصحابه ، فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال : « أتقرءون في صلاتكم خلف الإمام والإمام يقرأ ؟ » فسكتوا ، فقالها ثلاث مرات ، فقال قائل ، وقال قائلون : إنا لنفعل ، قال : « فلا تفعلوا ، ليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٩) :

حدثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن ابن أُكَيْمَة[1] الليثي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال : « هل قرأ معي أحد منكم آنفا ؟ » فقال : نعم يا رسول الله قال : « إني أقول ما لي أنازع القرآن » قال : فانتهى[2] الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيما جهر فيه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

---

(١) ابن أكيمة ، هو : عمارة بن أكيمة ، وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

(٢) قوله : فانتهى الناس إلخ : من كلام الزهري ، كما في السنن (جـ ٣ ص ٥٥) وجامع الترمذي (جـ ٢ ص ٢٣٣) .

قال أبو داود : روى حديث ابن أكيمة هذا معمر ويونس وأسامة بن زيد عن الزهري على معنى مالك .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عمارة بن أكيمة ، وقد وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٢٣١) وقال : هذا حديث حسن صحيح . ثم قال الترمذي وليس في هذا ما يدخل على من رأى القراءة خلف الإمام ؛ لأن أبا هريرة هو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هذا الحديث ، وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج غير تمام » فقال له حامل الحديث : إني أكون أحيانا وراء الإمام ، قال : اقرأ بها في نفسك . وروى أبو عثمان النهدي عن أبي هريرة قال : أمرني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن أنادي أن لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب .

وحديث ابن أكيمة عن أبي هريرة أخرجه أيضا النسائي (جـ ٢ ص ١٤٠) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٢٧٦) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣) :

ثنا عبد الصمد ثنا همام ثنا قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد أمرنا نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه أحمد أيضا (جـ ٣ ص ٤٥) فقال : ثنا بهز وعفان قالا : حدثنا همام ، به .

وأبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٤) فقال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي أخبرنا همام عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : أمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٢ ص ٦٤) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٦) :

ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان عن خالد الحذاء عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لعلكم تقرءون والإمام يقرأ ؟ » مرتين أو ثلاثا قالوا : يا رسول الله ، إنا لنفعل . قال : « فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٠) :

ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن خالد عن أبي قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « لعلكم تقرءون خلف الإمام والإمام يقرأ ؟ » قالوا : إنا لنفعل ذلك ، قال : « فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بأم الكتاب » أو قال : « فاتحة الكتاب » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٧٥) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من صلى صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج » .

هذا حديث حسن ، وابن إسحاق هو : محمد صاحب السيرة .

وقد سقط هنا الراوي عن عائشة ، وهو عباد بن عبد الله بن الزبير ، فقد رواه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢٧٤) عن يحيى عن أبيه عن عائشة ، به .

وأحمد (جـ ٦ ص ١٤٢) .

والطحاوي في مشكل الآثار (جـ ٢ ص ٢٣) .

وإسحاق بن راهويه (جـ ٢ ص ٣٦٦) فكلهم رووه عن يحيى عن أبيه عن عائشة ، وليس عندهم بتصريح ابن إسحاق بالتحديث إلا عند أحمد بالسند المتقدم ، وعند الطحاوي .

ابن عباس لا يعلم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في السرّية

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٦) :

حدثنا زياد بن أيوب أخبرنا هشيم أنبأنا حصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : لا أدري ، أكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في الظهر والعصر أم لا .

هذا حديث صحيح وحصين : هو ابن عبد الرحمن السلمي .

قال أبو عبد الرحمن : ابن عباس رضي الله عنه يخبر عن نفسه أنه لا يدري ، وقد أثبت القراءة غيره ، ومن علم حجة على من لم يعلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٤) :

حدثنا مسدد أخبرنا عبد الوارث عن موسى بن سالم أخبرنا عبد الله بن عبيد الله قال : دخلت على ابن عباس في شباب من بني هاشم ، فقلنا لشاب منا : سل ابن عباس أكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في الظهر العصر ؟ فقال : لا ، فقيل له : لعله كان يقرأ في نفسه ؟ فقال : خمشا ، هذه شر من الأولى ، كان عبدًا مأمورًا بلغ ما أرسل به ، وما اختصنا دون الناس بشيء إلا بثلاث خصال : أمرنا أن نسبغ الوضوء ، وألا نأكل الصدقة ، وألا ننزي الحمار على الفرس .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٦ ص ٢٢٤) .

والترمذي (جـ ٥ ص ٣٥٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

فضل التأمين

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ٢٧٨) :

حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا حماد بن

سلمة ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٤٢) فقال رحمه الله : حدثنا إسحاق قال : أخبرنا عبد الصمد ، به .

الجهــر بالتأمــين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٠٥) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن سلمة عن حجر أبي[1] العنبس الحضرمي عن وائل بن حجر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا قرأ : ﴿ ولا الضالين ﴾ قال : « آمين » ورفع بها صوته .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح إلا حجر ، وقد وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٦٥) .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٠٨) :

حدثنا مخلد بن خالد الشَّعِيري أخبرنا ابن نمير أخبرنا علي بن صالح عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عنبس عن وائل بن حجر أنه صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجهر بآمين ، وسلم عن يمينه وعن شماله .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا حجر بن عنبس ، وقد وثقه ابن معين ، وعلي بن صالح هو : علي بن صالح بن حي الهمداني ، من رجال مسلم .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٧٨) .

---

(١) البخاري يرى أن كنية حجر : أبو السكن ، وهو في الترمذي : حجر بن عنبس .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣١٦) :

ثنا وكيع ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عنبس عن وائل ابن حجر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرأ ﴿ ولا الضالين ﴾ فقال : « آمين » يمد بها صوته .

القراءة في الظهر والعصر

قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ٢ ص ٢١٦) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حمّاد بن سلمة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر بالسماء ذات البروج ، والسماء والطارق وشبههما .

قال أبو عيسى : حديث جابر بن سمرة حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٣ ص ٢١) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٣) :

أخبرنا محمد بن إبراهيم بن صُدْرَان قال : حدثنا سلم بن قتيبة قال حدثنا هاشم بن البريد عن أبي إسحاق عن البراء قال : كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الظهر ، فنسمع منه الآية بعد الآيات من سورة لقمان والذاريات .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢٧١) فقال رحمه الله : حدثنا عقبة ابن مكرم ثنا سلم بن قتيبة ، به .

قال الإمام البزار رحمه الله (جـ ١ ص ٢٣٦) :

حدثنا محمد بن معمر ثنا روح بن عبادة ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وقتادة وحميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في الظهر

والعصر : ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ و﴿ هل أتاك حديث الغاشية ﴾ .
هذا حديث صحيح .

الجهر في صلاة الظهر بآية أو آيتين

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٣) :
أخبرنا محمد بن إبراهيم بن صُدْرَان قال : حدثنا سلم بن قتيبة قال : حدثنا هاشم بن البريد عن أبي إسحاق عن البراء قال : كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الظهر ، فنسمع منه الآية بعد الآيات من سورة لقمان والذاريات .
هذا حديث حسن .
الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢٧١) فقال رحمه الله : حدثنا عقبة ابن مكرم ثنا سلم بن قتيبة ، به .

القراءة في المغرب والعشاء والفجر

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٧) :
أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال : حدثنا عبد الله بن الحارث عن الضحاك ابن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال : ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فلان ، فصلينا وراء ذلك الإنسان ، وكان يطيل الأوليين من الظهر ، ويخفف في الأخريين ، ويخفف في العصر ، ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ، ويقرأ في العشاء بالشمس وضحاها وأشباهها ، ويقرأ في الصبح بسورتين طويلتين .
هذا حديث حسن .

التطويل في بعض الأحيان إذا كان لا يشق على المصلين

قال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٢٠) :

حدثنا الحسن بن حماد سجادة حدثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قسم سورة البقرة في ركعتين .

هذا حديث صحيح .

تخفيف الصلاة مع إتمامها

قال ابن أبي عاصم رحمه الله في الآحاد والمثاني (جـ ٣ ص ٢١) :

حدثنا عمار بن خالد ثنا القاسم بن مالك عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من أخف الناس صلاة في تمام .

هذا حديث صحيح .

قال ابن أبي عاصم رحمه الله في الآحاد والمثاني (جـ ٤ ص ٤٣٧) :

حدثني عمرو بن علي ثنا عبد الرحمن بن مهدي نا يحيى بن الوليد عن محل بن خليفة أن عدي بن حاتم أتى مجلسهم فحضرت الصلاة ، فتقدم رجل فصلى بهم ، فأطال الركوع والسجود ، فلما صلى جلس عدي بن حاتم رضي الله عنه حتى صلى بنا العصر ، ثم تقدم فأتم بهم الركوع والسجود وأوجز في صلاته ، فقال : من أمنا منكم فليصل بنا هكذا ، فإن منهم الضعيف والكبير وذا الحاجة ، هكذا كنا نصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٧) :

أخبرنا هارون بن عبد الله قال : حدثنا ابن أبي فديك عن الضحاك بن

عثمان عن بكير بن عبد الله عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال : ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فلان ، قال سليمان : كان يطيل الركعتين الأوليين من الظهر ، ويخفف الأخريين ، ويخفف العصر ، ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ، ويقرأ في العشاء بوسط المفصل ، ويقرأ في الصبح بطول المفصل .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٩٧٨) :

حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك حدثنا الضحاك بن عثمان عن بكير ابن عبد الله عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة أنه قال : ما صليت وراء أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فلان . قال سليمان : كان يطيل الركعتين الأوليين من الظهر ، ويخفف الأخريين ، ويخفف العصر ، ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ، ويقرأ في العشاء بوسط المفصل ، ويقرأ في الصبح بطوال المفصل .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٢٤) :

حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا ابن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في العشاء الآخرة بالشمس وضحاها ونحوها من السور .

قال أبو عيسى : حديث بريدة حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣٥٤) فقال : ثنا زيد بن الحباب ، به .

وأخرجه النسائي فقال رحمه الله : (جـ ٢ ص ١٧٣) : أخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : حدثنا أبي قال : أنبأنا الحسين بن واقد ، به .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٥) :

حدثنا زيد بن الحباب حدثني حسين ثنا عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول : إن معاذ بن جبل يقول : صلى بأصحابه صلاة العشاء فقرأ فيها ﴿ اقتربت الساعة ﴾ فقام رجل من قبل أن يفرغ فصلى وذهب ، فقال له معاذ قولًا شديدًا ، فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاعتذر إليه ، فقال : إني كنت أعمل في نخل فخفت على الماء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صل بالشمس وضحاها ، ونحوها من السور » .

هذا حديث حسن .

القراءة في السرية والجهرية والإمام والمأموم والمنفرد

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤٨) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني أبو الزاهرية حُدَير بن كريب عن كثير بن مرة الحضرمي قال : سمعت أبا الدرداء يقول : سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أفي كل صلاة قراءة ؟ قال : « نعم » فقال رجل من الأنصار : وجبت هذه .

فالتفت إلى أبي الدرداء ، وكنت أقرب القوم منه ، فقال : يابن أخي : ما أرى الإمام إذا أم القوم إلا قد كفاهم .

هذا حديث حسن ، وقد أخرجه النسائيُّ (جـ ٢ ص ١٤٢) ونبه على أن آخره موقوف على أبي الدرداء ، وأقول : الصحيح أن قراءة فاتحة الكتاب واجبة على الإمام والمأموم والمنفرد . راجع جزء القراءة خلف الإمام للبخاري .

فضل قراءة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ثم سورة بعدها في كل ركعة

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٦ ص ٨٣) :

حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله

ابن عمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رجلا كان يلزم قراءة : ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ في الصلاة في كل سورة ، وهو يؤم أصحابه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما يلزمك هذه السورة ؟ » قال : إني أحبها ، قال : « حبها أدخلك الجنة » .

هذا حديث حسن ، وقد علقة البخاري ، وأسنده الترمذي فقال رحمه الله : (ج ٨ ص ٢١٢) :

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني عبد العزيز ابن محمد عن عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء ، فكان كلما افتتح سورة يقرأ لهم في الصلاة يقرأ بها افتتح بـ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ حتى يفرغ منها ، ثم يقرأ سورة أخرى معها ، وكان يصنع ذلك في كل ركعة ، فكلمه أصحابه ، فقالوا : إنك تقرأ بهذه السورة ، ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بسورة أخرى ، فإما أن تقرأ بها ، وإما أن تدعها وتقرأ بسورة أخرى ، قال : ما أنا بتاركها ، إن أحببتم أن أؤمكم بها فعلت ، وإن كرهتم تركتم ، وكانوا يرونه أفضلهم ، وكرهوا أن يؤمهم غيره ، فلما أتاهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبروه الخبر ، فقال : « يا فلان ما يمنعك مما يأمر به أصحابك وما يحملك أن تقرأ هذه السورة في كل ركعة ؟ » فقال : يا رسول الله إني أحبها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن حبها أدخلك الجنة » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني ، وقد روى مبارك بن فضالة عن ثابت البناني عن أنس : أن رجلا قال : يا رسول الله إني أحب هذه السورة ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ قال : « إن حبك إياها يدخلك الجنة » .

قلت : وحديث المبارك بن فضالة عن ثابت قد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤١) فقال :

ثنا أبو النضر ثنا المبارك عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : جاء

رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إني أحب هذه السورة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حبك إياها أدخلك الجنة » .

ثنا خلف بن الوليد ثنا المبارك قال : سمعت ثابتا عن أنس قال : قال رجل : يا رسول الله ، إني أحب هذه السورة ، فذكر مثله .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٥٠) : ثنا حسين بن محمد ثنا المبارك عن ثابت عن أنس ، فذكره . فارتقى الحديث إلى الصحة، والحمد لله. والمبارك بن فضالة وإن كان مدلسًا فقد صرح بالتحديث في رواية خلف بن الوليد عنه عند الإمام أحمد كما تقدم ، وعند الدارمي (ج ٢ ص ٥٥٣) قال الدارمي رحمه الله : ثنا يزيد بن هارون أنا مبارك بن فضالة ثنا ثابت عن أنس ، فذكره .

قَسْم السورة في ركعتين

قال أبو يعلى رحمه الله (ج ٨ ص ٣٢٠) :

حدثنا الحسن بن حماد سجادة حدثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قسم سورة البقرة في ركعتين .

هذا حديث صحيح .

إعادة السورة في الركعة الثانية

قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٣٢) : .

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا ابن وهب أخبرني عمرو عن ابن أبي هلال عن معاذ بن عبد الله الجهني أن رجلا من جهينة أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في الصبح : ﴿إذا زلزلت الأرض ﴾ في الركعتين كلتيهما ، فلا أدري

أنسي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أم قرأ ذلك عمدًا .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح إلا معاذ بن عبد الله ، وقد وثقه ابن معين وغيره كما في تهذيب الكمال .

البكاء في الصلاة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ١٧٢) :

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام أخبرنا يزيد – يعني ابن هارون – أخبرنا حماد – يعني ابن سلمة – عن ثابت عن مطرف عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرحى من البكاء صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ، وقد وثقه النسائيُّ والدارقطني ، بل قد توبع ، قال النسائيُّ رحمه الله (جـ ٣ ص ١٣) : أخبرنا سويد بن نصر قال : أنبأنا عبد الله عن حماد بن سلمة ، به .

التكبير في كل رفع وخفض

قال الإمام النسائيُّ رحمه الله (جـ ٣ ص ٦٢) :

أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني عن حجاج قال ابن جريج : أنبأنا عمرو ابن يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان أنه سأل عبد الله بن عمر عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : الله أكبر كلما وضع ، الله أكبر كلما رفع ، ثم يقول : السلام عليكم ورحمة الله عن يمينه ، السلام عليكم ورحمة الله عن يساره .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٢) :

أخبرنا قتيبة قال : حدثنا أبو عوانة عن عبد الرحمن بن الأصم قال : سئل أنس بن مالك عن التكبير في الصلاة ؟ فقال : يكبر إذا ركع ، وإذا سجد ، وإذا رفع رأسه من السجود ، وإذا قام ، من الركعتين . فقال حُطَيم : عمن تحفظ هذا ؟ فقال : عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، ثم سكت فقال له حطيم : وعثمان ؟ قال : وعثمان .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٥٧) :

ثنا عفان ثنا أبو عوانة ثنا عبد الرحمن الأصم قال : سئل أنس عن التكبير في الصلاة وأنا أسمع فقال : يكبر إذا رفع ، وإذا سجد ، وإذا رفع رأسه من السجود ، وإذا قام بين الركعتين ، قال : فقال له حكيم : عمن تحفظ هذا ؟ قال : عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر وعمر ثم سكت ، فقال له حكيم : وعثمان ؟ قال : وعثمان .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وقال الإمام أحمد أيضا (جـ ٣ ص ٢٦٢) ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عبد الرحمن الأصم قال : سمعت أنسًا يقول : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان يتمون التكبير إذا رفعوا ، وإذا وضعوا .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٦) :

حدثنا قتيبة أخبرنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يكبر في كل خفض ورفع ، وقيام وقعود ، وأبو بكر وعمر .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن مسعود حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

كراهية وضع اليد على الخاصرة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ١٧٠) :

حدثنا هناد بن السري عن وكيع عن سعيد بن زياد عن زياد بن صبيح الحنفي قال : صليت إلى جنب ابن عمر فوضعت يدي على خاصرتي ، فلما صلى قال : هذا الصلب في الصلاة وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ينهى عنه .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١٢٧) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٣) :

حدثنا يزيد أخبرنا سعيد بن زياد الشيباني حدثنا زياد بن صبيح الحنفي قال : كنت قائما أصلي إلى البيت ، وشيخ إلى جانبي ، فأطلت الصلاة ، فوضعت يدي على خصري فضرب الشيخ صدري بيده ضربة لا يألو ، فقلت في نفسي : ما رابه مني ؟! فأسرعت الانصراف ، فإذا غلام خلفه قاعد ، فقلت : من هذا الشيخ ؟ قال : هذا عبد الله بن عمر فجلست حتى انصرف فقلت : أبا عبد الرحمن : ما رابك مني ؟ قال : أنت هو ؟ قلت : نعم ، قال : ذاك الصلب في الصلاة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ينهى عنه .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ١٥٣) .

التأني في الركوع والسجود حتى يركع الإمام ويسجد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٢٧) :

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن عجلان حدثني محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن معاوية بن أبي سفيان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تبادروني بركوع ولا بسجود ، فإنه مهما أسبقكم به ، إذا

ركعت تدركوني به إذا رفعت ، إني قد بَدُنْتُ » .

هذا حديث حسن ، وابن محيريز هو : عبد الله .

متى توضع اليدان في السجود ، ومتى ترفع ؟

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ١٦٤) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا إسماعيل – يعني ابن إبراهيم – عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رفعه : « إن اليدين تسجدان كما يسجد الوجه ، وإذا وضع أحدكم وجهه فليضع يديه ، وإذا رفعه فليرفعهما » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٢٠٧) .

أين توضع اليدان عند السجود

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣١٦) :

ثنا وكيع ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل الحضرمي أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين سجد ويداه قريبتان من أذنيه .

هذا حديث حسن .

الطمأنينة في الركوع والسجود شرط في صحة الصلاة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٩٣) :

حدثنا حفص بن عمر النمري أخبرنا شعبة عن سليمان عن عمارة بن عمير عن أبي معمر عن أبي مسعود البدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تجزي صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

ورواه الترمذي (جـ ٢ ص ١٢٤) وقال : حديث أبي مسعود حسن صحيح .

وأبو معمر اسمه : عبد الله بن سخبرة ، وأبو مسعود الأنصاري البدري اسمه : عقبة بن عمرو .

قال أبو عبد الرحمن شيخ الترمذي : فيه أحمد بن منيع عن أبي معاوية عن الأعمش ، فهو بسند الترمذي على شرط الشيخين وكذا مسند ابن أبي شيبة الآتي إن شاء الله .

وأخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١٨٣ ، ص ٢١٤) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٢٨٢) .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١ ص ٢٨٧) فقال رحمه الله : نا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش ، به .

فضل السجود

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٦٤) : .

ثنا عبد الرزاق قال : سمعت الأوزاعي يقول : أخبرني هارون بن رئاب عن الأحنف بن قيس قال : دخلت بيت المقدس فوجدت فيه رجلا يكثر السجود ، فوجدت في نفسي من ذلك ، فلما انصرف قلت : أتدري على شفع انصرفت أم على وتر ؟ قال : إن أكُ لا أدري فإن الله عز وجل يدري ، ثم قال : أخبرني حبي أبو القاسم صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم بكى - ثم قال : أخبرني حبي أبو القاسم صلى الله عليه وعلى آله وسلم - ثم بكى - ثم قال : أخبرني حبي أبو القاسم صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « ما من عبد يسجد لله سجدة إلّا رفعه الله بها درجة ، وحط عنه بها خطيئة ، وكتب له بها حسنة » . قال : قلت : أخبرني من أنت ؟ يرحمك الله ، قال : أنا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فتقاصرت إليّ نفسي .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٣٤٥) فقال رحمه الله :

حدثنا محمد بن مسكين ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا الأوزاعي عن هارون بن رئاب عن الأحنف بن قيس عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة » .

قال البزار : لا نعلمه عن أبي ذر بأحسن من هذا الإسناد .

وأخرجه عبد الرزاق (جـ ٢ ص ٣٢٧) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٠٠) : .

ثنا عفان ثنا خالد – يعني الواسطي – قال : ثنا عمرو بن يحيى الأنصاري عن زياد بن أبي زياد مولى بني مخزوم عن خادم للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم – رجل أو امرأة – قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مما يقول للخادم : « ألك حاجة ؟ » قال : حتى كان ذات يوم فقال : يا رسول الله ، حاجتي . قال : « وما حاجتك ؟ » قال : حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة قال : « ومن دلك على هذا ؟ » قال : ربي . قال : « أما لا فأعني بكثرة السجود » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

إطالة الركوع والسجود ، وتخفيف القيام ، والقعود من السنة

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٦) : .

أخبرنا قتيبة قال : حدثنا العَطَّافُ بن خالد عن زيد بن أسلم قال : دخلنا على أنس بن مالك فقال : صليتم ؟ قلنا : نعم قال : يا جارية ، هلمي لي وضوءًا ما صليت وراء إمام أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من إمامكم هذا .

قال زيد: وكان عمر بن عبد العزيز يتم الركوع والسجود، ويخفف القيام والقعود.

هذا حديث حسن .

النوم في السجود

قال الإمام أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى رحمه الله (جـ ٩ ص ٢٥٠) :

حدثنا أبو خيثمة حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا منصور بن أبي الأسود قال : حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ينام في سجوده فما يعرف نومه إلا بنفخه ثم يقوم في صلاته .

هذا حديث صحيح .

أعطوا كل سورة حظها من الركوع

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١ ص ٣٦٩) :

ثنا عبدة عن عاصم عن أبي العالية قال : حدثني من سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أعط كل سورة حظها من الركوع » .

هذا حديث صحيح ، وعبدة هو : ابن سليمان ، وعاصم هو : ابن سليمان الأحول ، وأبو العالية رفيع بن مهران الرياحي كما في تهذيب التهذيب ترجمة عبدة وعاصم .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٥ ص ٥٩) فقال رحمه الله :

ثنا أبو معاوية وعبدة قال : ثنا عاصم عن أبي العالية » قال : حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أعطوا كل سورة حظها من الركوع والسجود » .

فتح ما بين العضدين في الركوع والسجود

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ٢١٢) :

أخبرنا عبدة بن عبد الرحيم المروزي قال : أنبأنا ابن شميل – هو النضر –

قال : أنبأنا يونس بن أبي إسحاق عن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا صلى جخى .

ومعنى جخى : فتح عضديه .

هذا حديث حسن .

التفريج بين الإبطين إذا سجد

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٨) :

حدثنا أبو كريب حدثنا أبو خالد الأحمر عن داود بن قيس عن عبيد الله ابن عبد الله بن أقرم الخزاعي عن أبيه قال : كنت مع أبي بالقاع من نمرة ، فمرت ركبة ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائم يصلي ، قال : فكنت أنظر إلى عفرتي إبطيه إذا سجد ، وأرى بياضه .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن أقرم حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث داود بن قيس ، ولا يعرف لعبد الله بن أقرم عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم غير هذا الحديث .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا عبيد الله بن عبد الله بن أقرم وقد وثقه النسائيُّ كما في تهذيب التهذيب .

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلما أن يخرجاها كما في الإلزامات (ص ١٢٥) .

الحديث أخرجه النسائيُّ (جـ ٢ ص ٢١٣) .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢٨٥) ، والحميدي (جـ ٢ ص ١٠٣) ، ويعقوب البسوي في المعرفة والتاريخ (جـ ١ ص ٢٦٥) ، وعبد الرزاق (جـ ٢ ص ١٦٩) ، وأحمد (جـ ٤ ص ٣٥) .

قال الحافظ في المطالب العالية (جـ ١ ص ٣٥٦) بتحقيق : هياء بنت حمود حفظها الله :

وقال مسدد: حدثنا عبد الواحد حدثنا عبد الله بن عبد الله الأصم عن عمه

يزيد بن الأصم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا سجد يرى وضح إبطيه .

هذا حديث صحيح .

الاستعانة بالرُّكَب في الصلاة

قال الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ٢ ص ١١٣) : .

حدثنا أحمد بن منيع حدثنا أبو بكر بن عيّاش حدثنا أبو حصين عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : قال لنا عمر : إن الركب سنّت لكم فخذوا بالركب .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

الدعاء في الصلاة

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا حسين بن علي عن زائدة عن سليمان عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لرجل : « كيف تقول في الصلاة ؟ » قال : أتشهد وأقول : اللهم إني أسألك الجنة ، وأعوذ بك من النار ، أما إني لا أحسن دندنتك ، ولا دندنة معاذ ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حولها ندندن » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وجهالة الصحابي لا تضر ؛ لأن الصحابة كلهم عدول .

الحديث أخرجه ابن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٩٥) فقال : حدثنا يوسف بن موسى القطان ثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لرجل ، فذكر الحديث .

التحيات لله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٥٥) :

حدثنا نصر بن علي حدثني أبي أخبرنا شعبة عن أبي بشر سمعت مجاهدًا يحدث عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في التشهد : « التحيات لله والصلوات الطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته » — قال ابن عمر : زدت فيها : وبركاته — « السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله » — قال ابن عمر : زدت فيها : وحده لا شريك له — « وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٥٦٠) :

حدثنا عفان حدثنا أبان بن يزيد حدثنا قتادة حدثني عبد الله بن باباه المكي يقال : صليت إلى جنب عبد الله بن عمر قال : فلما قضى الصلاة ضرب بيده على فخذه فقال : ألا أعلمك تحية الصلاة كما كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعلمنا ، فتلا علي هؤلاء الكلمات ، يعني : قول أبي موسى الأشعري في التشهد .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

أحِّد أحِّد

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٥٤٤) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا صفوان بن عيسى أخبرنا محمد بن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلا كان يدعو بأصبعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أحِّد أحِّد » .

هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٣٨) . وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٢٠) :

ثنا عبد الله بن محمّد بن أحمد ، قال عبد الله بن أحمد : وسمعته أنا منه ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرّ بسعد وهو يدعو فقال : « أحّد أحّد » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، وعبد الله بن محمد هو : ابن أبي شيبة وزيادة أحمد في نسبه خطأ مطبعي أو من الناسخين إذ هو : عبد الله ابن محمد بن إبراهيم بن عثمان .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنّف (جـ ١ ص ٣٨١) فقال رحمه الله : حدثنا حفص بن غياث ، به .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٨٧) فقال رحمه الله : حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ٤٢١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو همام حدثنا حفص بن غياث عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبصر رجلا يدعو بأصبعيه جميعا فنهاه وقال : « بإحداهما باليمين » .

أبو همام هو : الوليد بن شجاع .

ماذا يعمل من أراد أن يدعو في التشهد ؟

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥٤) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الله بن يزيد أخبرنا حيوة أخبرني أبو هانيء حميد بن هانيء أن أبا علي عمرو بن مالك حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا يدعو في صلاته لم يمجد الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عجل

هذا » ثم دعاه فقال له - أو لغيره - : « إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم يدعو بعد بما شاء » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح : وعمرو بن مالك هو الهمداني المرادي أبو علي الجنبي ، وقد وثقه ابن معين والدارقطني .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٤٥١) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

والنسائي (ج ٣ ص ٤٤) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٢٠٥) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا يحيى بن آدم أخبرنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : كنت أصلي والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمر معه فلما جلست بدأت بالثناء على الله ، ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم دعوت لنفسي ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « سل تعطه ، سل تعطه » .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، وعاصم هو : ابن أبي النجود .

الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا محمد بن بشر قال : حدثنا مجمع ابن يحيى عن عثمان[1] بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه قال : قلنا : يا رسول الله ، كيف الصلاة عليك ؟ قال : « قولوا : اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد ، وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد » .

---

(١) هو عثمان بن عبد الله بن موهب .

أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال : حدثنا عمي قال : حدثنا شريك عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه أن رجلا أتى نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : كيف نصلي عليك يا نبي الله ؟ قال : « قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ١٦٢) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن بشر ثنا مجمع بن يحيى الأنصاري ، به .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٢١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر ، به .

وقال (ص ٢٢) : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن بشر ، به .

التسليم في الصلاة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٩٦) :

حدثنا علي بن محمد ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر بن عيّاش عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن عمّار بن ياسر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسلّم عن يمينه ، وعن يساره ، حتى يرى بياض خده : « السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٩٦) :

حدثنا عبد الله بن عامر بن زرارة ثنا أبو بكر بن عيّاش عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أبي موسى قال : صلى بنا علي يوم الجمل صلاة ذكرنا صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإما أن نكون نسيناها ، وإما

أن نكون تركناها فسلّم على يمينه ، وعلى شماله .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام النسائيُ رحمه الله (جـ ٣ ص ٦٢) :

أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني عن حجاج قال ابن جريج : أنبأنا عمرو ابن يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان أنه سأل عبد الله بن عمر عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : الله أكبر كلما وضع ، الله أكبر كلما رفع ثم يقول : « السلام عليكم ورحمة الله عن يمينه ، السلام عليكم ورحمة الله عن يساره » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٩٥) :

حدثنا عبدة بن عبد الله أخبرنا يحيى بن آدم أخبرنا موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل عن علقمة بن وائل عن أبيه قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فكان يسلم عن يمينه : « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » وعن شماله : « السلام عليكم ورحمة الله » .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

الأذكار عقب الصلوات

قال الإمام النسائيُ رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٢٧٣) :

أخبرنا محمد بن سهل بن عسكر قال : حدثنا ابن أبي مريم قال : أخبرنا خلاد بن سليمان أبو سليمان قال : حدثني خالد بن أبي عمران عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : ما جلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مجلسًا ولا تلا قرآنًا ولا صلّى صلاة إلا ختم ذلك بكلمات ، قالت : فقلت : يا رسول الله ، أراك ما تجلس مجلسا ولا تتلو قرآنا ولا تصلي صلاة إلا ختمت بهؤلاء الكلمات ، قال : « نعم ، من قال خيرًا ختم له طابع على ذلك الخير ، ومن قال

شرًا كن له كفارة ، سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك »

و(ص ٣٠٩) فقال : أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أخبرنا أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة أنا خلاد بن سليمان ، به .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٧٧) فقال :

ثنا أبو سلمة ثنا خلاد[1] بن سليمان الحضرمي عن خالد بن أبي عمران عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا جلس مجلسا أو صلى تكلم بكلمات ، فسألته عائشة عن الكلمات فقال : « إن تكلم بخير كان طابعا عليهن إلى يوم القيامة ، وإن تكلم بغير ذلك كان كفارة : سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا خلاد بن سليمان ، وقد وثقه علي بن الحسين بن الجنيد كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٧٦) :

أخبرنا موسى بن حزام الترمذي قال : حدثنا يحيى بن آدم عن ابن إدريس عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن كثير بن أفلح عن زيد بن ثابت قال : أمروا أن يسبحوا دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، ويحمدوا ثلاثًا وثلاثين ، ويكبروا أربعًا وثلاثين ، فأتي رجل من الأنصار في منامه فقيل له : أمركم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن تسبحوا دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين وتحمدوا ثلاثًا وثلاثين، وتكبروا أربعًا وثلاثين ؟ قال : نعم ، قال : فاجعلوها خمسًا وعشرين واجعلوا فيها التهليل ، فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر ذلك له فقال : « اجعلوها كذلك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا كثير بن أفلح وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٤٧٩) بتحقيق إبراهيم عطوة ، فقال

---

(١) في الأصل : خالد ، والصواب : ما أثبتناه .

الترمذي رحمه الله : حدثنا يحيى بن خلف حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان ، به .

ثم قال الترمذي : هذا حديث صحيح .

وأخرجه ابن خزيمة رحمه الله (جـ ١ ص ٣٧٠) فقال رحمه الله : نا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا هشام بن حسان ، به (ح) وحدثنا الحسين بن الحسن أخبرنا الثقفي حدثنا هشام ، به .

وأخرجه أحمد (جـ ٥ ص ١٨٤) .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ١١٣٥) .

والحاكم (جـ ١ ص ٢٥٣) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، وإنما اتفقا على حديث سُمَيّ عن أبي صالح عن أبي هريرة : ذهب أهل الدثور بالأجور ، وليس فيها الرؤيا وهذه الزيادة .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٩٦) :

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا عكرمة ابن عمار قال : حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن أم سليم غدت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : علمني كلمات أقولهن في صلاتي ، فقال : « كبري الله عشرًا ، وسبحي الله عشرا ، واحمديه عشرًا ، ثم سلي ما شئت يقول : نعم ، نعم » .

قال أبو عيسى : حديث أنس حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ،ورجاله رجال الصحيح .

وقد أخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٢٥٥) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن حمشاد العدل ثنا إسماعيل بن قتيبة حدثنا محمد بن مقاتل المروزي حدثنا ابن المبارك ، به .

قال الإمام النسائي في عمل اليوم والليلة(ص ١٨٢) :

أخبرنا الحسين بن بشر بطرسوس كتبنا عنه قال : حدثنا محمد بن حمير قال: حدثنا محمد بن زياد عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم : « من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة ؛ لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٨٤) :

حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرىء أخبرنا حيوة بن شريح سمعت عقبة بن مسلم يقول: حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخذ بيده وقال : « يا معاذ ، والله إني لأحبك » فقال : « أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » .

وأوصى بذلك معاذٌ الصنابحيَّ ، وأوصى به الصنابحيُّ أبا عبد الرحمن .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عقبة بن مسلم ، وقد وثقه يعقوب بن سفيان .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٥٣) .

فضل الذكر بعد الصبح والعصر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٠٢) :

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد السلام – يعني ابن مطهر – أبو ظفر أخبرنا موسى بن خلف العمي عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل ، ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة » .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا موسى بن خلف ، وهو حسن الحديث .

ما يعفى عنه في الصلاة لحاجة

قال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٣٤) :

حدثنا أبو بكر حدثنا عبيد الله بن موسى عن علي بن صالح عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي ، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره ، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما ، فإذا قضى الصلاة وضعهما في حجره ، قال : « من أحبني فليحب هذين » .

هذا حديث حسن . وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٥٠) ، وأخرجه النسائيّ في المناقب (ص ٢٠) فقال رحمه الله : حدثنا الحسن بن إسحاق قال : ثنا عبيد الله قال : أنا علي بن صالح ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٩٣) :

ثنا يزيد أنا جرير بن حازم عن محمد بن أبي يعقوب عن عبد الله بن شداد عن أبيه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في إحدى صلاتي العشي – الظهر أو العصر – وهو حامل الحسن أو الحسين ، فتقدم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوضعه ، ثم كبر للصلاة فصلى ، فسجد بين ظهراني صلاته سجدة أطالها ؛ فقال : إني رفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو ساجد ، فرجعت في سجودي ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الصلاة قال الناس : يا رسول الله ، إنك سجدت بين ظهراني صلاتك هذه سجدة قد أطلتها فظننا أنه قد حدث أمر أو أنه قد يوحى إليك قال : « فكل ذلك لم يكن ، ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٠٠) فقال رحمه الله : حدثنا يزيد بن هارون ، به .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٢٩) :

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أنبأنا جرير بن حازم قال : حدثنا محمد بن أبي يعقوب البصري عن عبد الله بن شداد عن أبيه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أحدى صلاتي العشاء وهو حامل حسنًا أو حسينًا ، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوضعه ثم كبر للصلاة فصلى ، فسجد بين ظهراني صلاته سجدة أطالها ، قال أبي : فرفعت رأسي وإذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو ساجد فرجعت إلى سجودي ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الصلاة قال الناس : يا رسول الله ، إنك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى إليك ؟ قال : « كل ذلك لم يكن ، ولكن ابني ارتحلني ؛ فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ، وقد وثقه النسائي .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٢٠) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا يحيى بن آدم قال : حدثنا أبو بكر ابن عياش عن حصين عن عبيد الله عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصلي ، فأتاه الشيطان ، فأخذه فصرعه فخنقه ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حتى وجدت برد لسانه على يدي ، ولولا دعوة أخي سليمان عليه السلام لأصبح موثقًا حتى يراه الناس » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ١٩٠) :

حدثنا أحمد بن حنبل ومسدد ، وهذا لفظه ، قال : أخبرنا بشر - يعني ابن المفضل - حدثنا برد عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - قال أحمد - : يصلي والباب عليه

مغلق فجئت فاستفتحت ، - قال أحمد : - فمشى ففتح لي ، ثم رجع إلى مصلاه ، وذكر أن الباب كان في القبلة .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا برد - وهو : ابن سنان - وقد وثقه ابن معين وغيره كما في تهذيب التهذيب .

هذا الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٢١٧) فقال : حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف أخبرنا بشر بن المفضل ، به . ثم قال : هذا الحديث حسن غريب .

وأخرجه النسائي (جـ ٣ ص ١١) .

وأحمد (جـ ٦ ص ٣١) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٢١) :

حدثنا أحمد بن محمد بن شبويه المروزي ومحمد بن رافع قالا : أخبرنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يشير في الصلاة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام النسائي في التفسير (جـ ١ ص ٥٢٣) :

أنا عمران بن موسى نا يزيد نا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على أبي بن كعب وهو يصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إيه أبي » . فالتفت أبي ، ولم يجبه ، ثم صلى أبي فخفف ، ثم انصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: سلام عليك يا رسول الله قال: « ويحك، ما منعك أبي أن دعوتك ألا تجيبني ؟ » قال: يا رسول الله، كنت في صلاة، قال: « فليس تجد فيما أوحى الله إلي أن ﴿ استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ قال: بلى يا رسول الله ، لا أعود ، فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوارة ، ولا في الإنجيل ، ولا في الزبور ، ولا في الفرقان مثلها ؟ » قال : نعم أي رسول الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني لأرجو ألا تخرج من هذا الباب حتى تعلمها » .

أخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيدي يحدثني ، وأنا أتباطأ مخافة أن نبلغ الباب قبل أن ينقضي الحديث ، فلما دنونا من الباب قلت : يا رسول الله ، ما السورة التي وعدتني ؟ قال : « كيف تقرأ في الصلاة ؟ » فقرأت عليه أم القرآن ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور ، ولا في الفرقان مثلها ، إنها السبع المثاني ، والقرآن العظيم الذي أعطيت » .

هذا حديث حسن .

وإجابة الداعي خاص بما إذا كان الداعي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهل يلحق به الأم لقصة جريج في الصحيح ؟ الظاهر أنها تلحق في النافلة . والله أعلم .

رد المصلي السلام بالإشارة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٥) :

أخبرنا محمد بن منصور المكي قال : حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال : قال ابن عمر : دخل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مسجد قباء ليصلي فيه ، فدخل عليه رجال يسلمون عليه ، فسألت صهيبًا - وكان معه - كيف كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصنع إذا سلم عليه ؟ قال : كان يشير بيده .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن منصور المكي وقد وثقه النسائي ومسلمة كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٣٢٥) فقال : حدثنا علي بن محمد الطنافسي قال : ثنا سفيان بن عيينة ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٤) فقال : حدثنا سفيان ابن عيينة ، به .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٦) :

حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا وهب يعني ابن جرير قال حدثنا أبي

عن قيس بن سعد عن عطاء عن محمد بن علي عن عمار بن ياسر أنه سلم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يصلي ، فرد عليه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وهو محمول على الرد بالإشارة ، وإلا فهو منسوخ . والله أعلم .

لا تصلوا صلاتين في يوم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٨٦) :

حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين عن عمرو بن شعيب عن سليمان[1] – يعني مولى ميمونة – قال : أتيت ابن عمر على البلاط ، وهم يصلون فقلت : ألا تصلي معهم ؟ قال : قد صليت ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تصلوا صلاة في يوم مرتين » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١١٤) .

الصلاة في الثوب الواحد

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٦٢) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال : سمعت أبا مالك الأشجعي يحدث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : أخبرني من رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي في ثوب واحد ، قد خالف بين طرفيه .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

---

(١) هو : سليمان بن يسار أحد الفقهاء السبعة .

كراهية الصلاة في الثوب الواحد ولا يتوشح به

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٨٦) :

حدثنا زيد بن الحباب قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الله أبو المنيب العتكي قال : حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه نهى عن لبستين وعن مجلسين ، أما اللبستان فتصلي في السراويل ليس عليك شيء غيره ، والرجل يصلي في الثوب الواحد ولا يتوشح به . والمجلس أن يحتبي بالثوب الواحد ، فيبصر عورته ، ويجلس بين الظل والشمس .

هذا حديث حسن .

وجوب صلاة الجماعة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٥٧) :

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن أبي رزين عن ابن أم مكتوم أنه سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله إني رجل ضرير البصر ، شاسع الدار ، ولي قائد لا يلائمني ، فهل لي رخصة أن أصلي في بيتي ؟ قال : « هل تسمع النداء ؟ » قال : نعم قال : « لا أجد لك رخصة » .

هذا حديث حسن ، وأبو رزين هو : مسعود بن مالك الأسدي .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢٦٠) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٢٣) :

ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز – يعني ابن مسلم – ثنا الحصين عن عبد الله ابن شداد بن الهاد عن ابن أم مكتوم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتى المسجد فرأى في القوم رقة ، فقال : « إني لأهم أن أجعل للناس إمامًا ثم أخرج ، فلا أقدر على إنسان يتخلف عن الصلاة في بيته إلا أحرقته عليه » فقال

ابن أم مكتوم : يا رسول الله إن بيني وبين المسجد نخلا وشجرا ، ولا أقدر على قائد كل ساعة ، أيسعني أن أصلي في بيتي ؟ قال : « أتسمع الإقامة ؟ » قال : نعم . قال : « فأتها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، والحصين هو : ابن عبد الرحمن ، وعبد الصمد هو : ابن عبد الوارث .

ما جاء في التخلف عن صلاة الفجر والعصر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٧) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي بشر عن أبي عمير بن أنس عن عمومته من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لا يشهدهما منافق » يعني صلاة الصبح والعشاء . قال أبو بشر : يعني لا يواظب عليهما .

هذا حديث صحيح .

فضل صلاة الجماعة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٥٩) :

حدثنا بهز حدثنا همام أخبرنا قتادة عن مورق عن أبي الأحوص الجشمي عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يفضل صلاة الجميع على صلاة الرجل وحده بخمس وعشرين صلاة ، كلها مثل صلاته .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٢٣) : حدثنا أبو داود وعفان قالا : حدثنا همام ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٤١٨) فقال رحمه الله : حدثنا هدبة حدثنا همام بن يحيى ، به .

الإمام يزين صوته بالقراءة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٤١) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الأعمش عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « زينوا القرآن بأصواتكم » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الرحمن بن عوسجة ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١٧٩) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٤٢٦) .

كلاهما من حديث شعبة عن طلحة بن مُصَرِّف ، به .

وأخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٢٨٣ و ٢٨٥) .

والحاكم في المستدرك (جـ ١ ص ٥٧١) ، وقد استفاض من طرقه إلى (ص ٥٧٥) فجزاه الله خيرًا .

ولعبد الرحمن بن عوسجة متابع ، قال الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٦٥) : حدثنا محمد بن بكر[1] ثنا صدقة بن أبي عمران عن علقمة بن مرثد عن زاذان أبي عمر عن البراء بن عازب ، به .

وهذا السند صالح في الشواهد والمتابعات ، وصدقة بن أبي عمران مختلف فيه ، والظاهر أنه يصلح في الشواهد والمتابعات .

الرجل يصلي مع الرجل يكون محاذيًا له

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٥١) :

حدثنا حجاج قال : قال ابن جريج : أخبرني زياد أن قزعة – مولى

(١) في الأصل : محمد بن أبي بكر ثنا صدقة عن ابن أبي عمران ، والصواب : ما أثبتناه ، كما في المستدرك (جـ ١ ص ٥٧٥) وتهذيب الكمال ترجمة محمد بن بكر البرساني .

لعبد القيس – أخبره أنه سمع عكرمة مولى ابن عباس يقول : قال ابن عباس : صليت إلى جنب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وعائشة خلفنا تصلي معنا ، وأنا إلى جنب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أصلي معه .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا قزعة ، وقد وثقه أبو زرعة كما في تهذيب التهذيب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٦١) .

حدثنا عبد الله بن بكر حدثنا حاتم بن أبي صغيرة أبو يونس عن عمرو ابن دينار أن كريبًا أخبره أن ابن عباس قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من آخر الليل ، فصليت خلفه ، فأخذ بيدي فجرني فجعلني حذاءه ، فلما أقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على صلاته خنست ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما انصرف قال لي : « ما شأني أجعلك حذائي فتخنس ؟! » فقلت : يا رسول الله ، أو ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك ، وأنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : فأعجبته ، فدعا الله أن يزيدني علمًا وفهمًا ، قال : ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نام حتى سمعته ينفخ ، ثم أتاه بلال فقال : يا رسول الله ، الصلاة ، فقام فصلى ما أعاد وضوءًا .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

مروا أبا بكر يصلي بالناس

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦١) :

ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا زائدة ثنا عبد الملك بن عمير عن ابن بريدة عن أبيه قال : مرض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « مروا أبا بكر يصلي بالناس » فقالت عائشة : يا رسول الله ، إن أبي رجل رقيق ، فقال : « مروا أبا بكر يصلي بالناس ، فإنكن صواحبات يوسف » . فأمّ أبو بكر الناس ،

ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حي .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٧٦٥) :

حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير ، قال : فأتاهم عمر ، فقال : يا معشر الأنصار ، ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر أبا بكر أن يؤم الناس ، فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر ؟ فقالوا : نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٢) : حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة ، به .

مراعاة الإمام من يصلي خلفه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٣٤) :

حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا حماد أخبرنا سعيد الجريري عن أبي العلاء عن مطرف بن عبد الله عن عثمان بن أبي العاص قال : يا رسول الله ، اجعلني إمام قومي. قال: « أنت إمامهم، واقتد بأضعفهم، واتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجرا » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، وقد أخرج مسلم معنى الشطر الأول منه بسند آخر إلى عثمان بن أبي العاص (جـ ١ ص ٣٤٢) .

وسعيد الجريري مختلط ، ولكن الراوي عنه حماد بن سلمة ، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٢٣)، وابن ماجه (جـ ١ ص ٢٣٦).

الإنكار على الإمام إذا أطال إطالة ترهق المأمومين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٤) :

ثنا إسماعيل بن إبراهيم : حدثنا عبد العزيز بن صهيب ، وقال مرة : أخبرنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال : كان معاذ بن جبل يؤم قومه ، فدخل حرام وهو يريد أن يسقي نخله ، فدخل المسجد ليصلي مع القوم ، فلما رأى معاذًا طوّل تجوز فى صلاته ولحق بنخله يسقيه ، فلما قضى معاذ الصلاة قيل له : إن حراما دخل المسجد فلما رآك طولت تجوز في صلاته ولحق بنخله يسقيه، قال : إنه لمنافق ، أيعجل عن الصلاة من أجل سقي نخله ؟! قال فجاء حرام إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعاذ عنده فقال : يا رسول الله إني أردت أن أسقي نخلا لي فدخلت المسجد لأصلي مع القوم ، فلما طول تجوزت في صلاتي ، ولحقت بنخلي أسقيه ، فزعم أني منافق ، فأقبل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على معاذ فقال: « أفتان أنت ؟ أفتان أنت ؟ لا تطول بهم، اقرأ: بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ ، ﴿ **والشمس وضحاها** ﴾ ونحوهما » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ٢٦٩) فقال : أنا عمرو ابن زرارة أنا إسماعيل به .

قال الامام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٥) :

أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال : حدثنا خالد بن الحارث عن ابن أبي ذئب قال : أخبرني الحارث بن عبد الرحمن عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأمرنا بالتخفيف ، ويؤمنا بالصافات .

هذا حديث حسن .

الفتح على الإمام

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٠٧) :

ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان ثنا سلمة بن كهيل عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى في الفجر فترك آية ، فلما صلى ، قال : « أفي القوم أبي ابن كعب ؟ » قال أبي : يا رسول الله ، نسخت آية كذا وكذا أو نسيتها ؟ قال : « نسيتها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الإمام يتأخر يتقدم غيره

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦١) :

حدثنا الحسن بن إسماعيل أبو سعيد البصري حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن عبد الرحمن بن عوف : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما انتهى إلى عبد الرحمن بن عوف وهو يصلي بالناس أراد عبد الرحمن أن يتأخر ، فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن مكانك ، فصلى وصلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بصلاة عبد الرحمن .

هذا حديث صحيح .

ينادى الصلاة جامعة للأمر يحدث

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٨٣) :

ثنا يزيد أنا القاسم بن الفضل الحداني عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : عدا الذئب على شاة فأخذها ، فطلبه الراعي فانتزعها منه ، فأقعى الذئب على ذنبه قال : ألا تتقي الله ، تنزع مني رزقا ساقه الله إلي ؟ فقال : يا عجبي !

ذئب مقع على ذنبه يكلمني كلام الإنس ؟! فقال الذئب : ألا أخبرك بأعجب من ذلك ؟ محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيثرب يخبر الناس بأنباء ما قد سبق ، قال : فأقبل الراعي يسوق غنمه حتى دخل المدينة فزواها إلى زاوية من زواياها ، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فنودي بالصلاة جامعة ، ثم خرج فقال للراعي أخبرهم فأخبرهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صدق ، والذي نفسي بيده ، لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الإنس ويكلم الرجل عذبة سوطه ، وشراك نعله ، ويخبره فخذه بما حدث[1] أهله بعده ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وقد أخرجه ابن حبان كما في الموارد (ص ٥١٩) قال رحمه الله : أنبأنا أبو يعلى حدثنا هدبة بن خالد القيسي حدثنا القاسم بن الفضل الحداني حدثنا الجريري حدثنا أبو نضرة .

فزاد فيه الجريري ، فلعله سمعه من الجريري ، وهو سعيد بن إياس أبو مسعود من أبي نضرة، فقد رواه العقيلي في الضعفاء (ج ٣ ص ٤٧٨) عن الفضل عن أبي نضرة ، به . ثم روى عن مسلم ، وهو ابن إبراهيم قال : كنت عند القاسم بن الفضل الحداني فأتاه شعبة ، فسأله عن حديث أبي نضرة – يعني: هذا الحديث – قال : فقال شعبة : سمعته من شهر بن حوشب ؟قال: بلى[2] حدثنا أبو نضرة ، فما سكت حتى سكت شعبة .

وقد أخرجه الإمام أحمد من طريق آخر إلى أبي سعيد فقال رحمه الله (ج ٣ ص ٨٨) :

ثنا أبو اليمان أنا شعيب حدثني عبد الله بن أبي حسين حدثني شهر أن أبا سعيد الخدري حدثه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « بينا أعرابي

---

(١) كذا في المسند « بما حدث أهله » ، وفي تهذيب التهذيب في ترجمة القاسم بن الفضل « بما أحدث أهله » ، وكذا في الضعفاء للعقيلي (ج ٣ ص ٤٧٨) ، وفي موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان (ص ٥١٩) « بحدث أهله » .

(٢) وفي تهذيب التهذيب نقلا عن العقيلي قال : لا ، وهو الأقرب .

في بعض نواحي المدينة في غنم له ، عدا عليه الذئب ، فأخذ شاة من غنمه ، فأدركه الأعرابي فاستنقذها منه ، وهجهجه[1] فعانده الذئب يمشي ، ثم أقعى مستذفرا بذنبه يخاطبه ، فقال : أخذت رزقا رزقنيه الله ؟ قال : واعجبا من ذئب مقع مستذفر بذنبه يخاطبني ؟ فقال : والله إنك لتترك أعجب من ذلك ، قال : وما أعجب من ذلك ؟ فقال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النخلتين بين الحرتين يحدث الناس عن نبأ ما قد سبق وما يكون بعد ذلك »، قال: فنعق الأعرابي غنمه حتى ألجأها إلى بعض المدينة ، ثم مشي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى ضرب عليه بابه ، فلما صلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « أين الأعرابي صاحب الغنم ؟ » فقام الأعرابي، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حدث الناس بما سمعت وما رأيت » فحدث الأعرابي الناس بما رأى من الذئب وسمع منه ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند ذلك : « صدق ، آيات تكون قبل الساعة ، والذي نفسي بيده ، لا تقوم الساعة حتى يخرج أحدكم من أهله ، فيخبره نعله أو سوطه أو عصاه بما أحدث أهله بعده ».

شهر بن حوشب مختلف فيه ، والراجح ضعفه ، وقد جعل أوله من قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو من حديث أبي نضرة من قول أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

إذا دخل الإمام في الصلاة ، ثم علم أنه جنب

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٣٩٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد الأعلم عن الحسن عن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : دخل في صلاة الفجر فأومأ بيده أن مكانكم ، ثم جاء ورأسه يقطر فصلى بهم .

---

(١) في القاموس : هجهج بالسبع صاح ، وبالجمل زجره .

حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حماد ابن سلمة بإسناده ومعناه ، وقال في أوله : فكبر ، وقال في آخره : فلما قضى الصلاة قال : « إنما أنا بشر ؛ وإني كنت جنبا » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، وحماد : هو ابن سلمة .

الإمام ضامن

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٦٠) :

ثنا زيد بن الحباب أخبرني حسين – يعني : ابن واقد – حدثني أبو غالب أنه سمع أبا أمامة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن » .

هذا حديث حسن .

من أم قوما وهم له كارهون لأمر ديني

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٤٧) :

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا علي بن الحسن أخبرنا الحسين بن واقد قال: أخبرنا أبو غالب قال : سمعت أبا أمامة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم : العبد الآبق حتى يرجع ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، وإمام قوم وهم له كارهون » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وأبو غالب اسمه حزوَّر .

اعلم أن المبتدعة يكرهون الصلاة خلف أهل السنة، فلا أثر لهذه الكراهة؛ إذ منشؤها عداوة السنة وأهلها ، أما الصلاة خلف المبتدع ، فقد تكلمنا عليها في المخرج من الفتنة الطبعة الثانية والثالثة ، والحمد لله .

هل الإمام يكون أرفع من المأموم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٠٧) :

حدثنا أحمد بن سنان وأحمد بن الفرات - أبو مسعود الرازي - قالا : حدثنا يعلى حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن همام أن حذيفة أمَّ الناس بالمدائن على دكان ، فأخذ أبو مسعود بقميصه فجبذه ، فلما فرغ من صلاته قال : ألم تعلم أنهم كانوا ينهون عن ذلك ؟ قال : بلى ، قد ذكرت حين مددتني . هذا الأثر صحيح ، وليس بحجة لأنه لم يسند إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . ويعلى : هو ابن عبيد الطنافسي .

موقف المرأة في الصلاة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٥١) :

حدثنا حجاج قال: قال ابن جريج: أخبرني زياد أن قزعة مولى لعبد القيس أخبره أنه سمع عكرمة مولى ابن عباس يقول : قال ابن عباس : صليت إلى جنب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعائشة خلفنا تصلي معنا ، وأنا إلى جنب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أصلي معه .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلّا قزعة ، وقد وثقه أبو زرعة كما في تهذيب التهذيب .

صلاة المرأة في بيتها أفضل من حضور الجماعة مع الرجال

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٣٧) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا عمرو بن عاصم أخبرنا همّام عن قتادة عن مورق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « المرأة عورة ، فإذا خرجت استشرفها الشيطان » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك الجشمي .

فضل صلاة المرأة في مخدعها

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٧٧) :

حدثنا ابن المثنى أن عمرو بن عاصم حدثهم قال: حدثنا همام عن قتادة عن مورق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها ، وصلاتها في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها » .

هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك.

سجود السهو بعد التسليم[1]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٣٨٣) :

حدثنا علي بن محمد وأبو كريب وأحمد بن سنان قالوا : ثنا أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سها فسلّم في الركعتين فقال له رجل يقال له: ذو اليدين: يا رسول الله، أقصرت الصلاة أو نسيت ؟ قال : « ما قصرت الصلاة ، وما نسيت » ، قال : إذا فصليت ركعتين ، قال : « أكما يقول ذو اليدين ؟ » قالوا : نعم ، فتقدّم فصلى ركعتين ثم سلّم ، ثم سجد سجدتي السهو .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٣ ص ٣٢٣) فقال : حدثنا أحمد بن محمد ابن ثابت أخبرنا أبو أسامة (ح)أخبرنا محمد بن العلاء أنبأنا أبو أسامة أخبرني عبيد الله ، به .

(١) وقد وردت أدلة أخرى بسجود السهو قبل التسليم في الصحيحين وغيرهما ؛ فسجود السهو جائز قبل التسليم وبعده .

من سها عن التشهد الأوسط جبره بسجود السهو

قال ابن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٥) :

حدثنا شبابة حدثنا ليث بن سعد عن يزيد أن عبد الرحمن بن شماسة حدثه أن عقبة بن عامر قام في صلاة وعليه جلوس ، فقال الناس : سبحان الله ، فعرف الذي يريدون ، فلما أن صلى ؛ سجد سجدتين وهو جالس ، ثم قال : إني سمعت قولكم ، وهذه سنة .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه ابن حبان (جـ ٥ ص ٢٦٧) فقال : أخبرنا محمد بن عبد الله ابن الجنيد قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا بكر بن مضر عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة قال: صلى عقبة بن عامر فقام وعليه جلوس، فقال الناس ورآءه : سبحان الله ، فلم يجلس ، فلما فرغ من صلاته ؛ سجد سجدتين وهو جالس ، فقال : إني سمعتكم تقولون : سبحان الله ، كيما أجلس، وليس تلك سنة ، إنما السنة التي صنعته[1]. وأخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٣٢٥).

وقال الحافظ بن حجر في المطالب العالية (جـ ٤ ص ١٤٤٦) بتحقيق هياء بنت حمود حفظها الله: وقال ابن أبي عمر: حدثنا المقرىء ثنا حيوة أخبرني يزيد بن أبي حبيب حدثني عبد الرحمن بن شماسة قال : صلى عمرو بن العاص رضى الله عنه بالناس فقام عن تشهده ، فصاح به الناس فقالوا : سبحان الله ، سبحان الله، فصلى كما هو، فلما أتم صلاته سجد سجدتين، ثم قال : أيها الناس ، إنه لم يخف عليّ الذي أردتم ، ولم يمنعني من الجلوس إلا الذي صنعت من السنة . هذا حديث صحيح .

والمقرىء : هو عبد الله بن يزيد من مشايخ البخاري .

---

(١) في المستدرك : الذي صنعت ، وهو أقرب ليعود العائد إلى الموصول مناسبًا .

فيمن ترك ركعة من الصلاة

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٦٦) :

حدثنا زهير حدثنا سعيد بن عامر عن همام عن عطاء أن ابن الزبير صلى المغرب فسلم في ركعتين ، ثم قام ليستلم الركن ، فسبح به القوم ، فرجع فصلى ركعة . قال : فأتيت ابن عباس فأخبرته بذلك فقال : ما أماط عن سنة نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه عبد الرزاق (جـ ٢ ص ٣١٢) فقال رحمه الله: عن ابن جريج قال : قال عطاء : صلى بنا ابن الزبير ذات يوم المغرب، فقلت: وحضرت ذلك ؟ قال: نعم فسلم في ركعتين ، قال الناس: سبحان الله ، سبحان الله، فقام فصلى الثالثة، فلما سلم سجد سجدتي السهو، وسجدهما الناس معه ، قال : فدخل أصحاب لنا على ابن عباس ، فذكر له بعضهم ذلك كأنه يريد أن يعيب بذلك ابن الزبير ، فقال ابن عباس : أصاب وأصابوا .

الإمام ينحرف يمينًا أو شمالًا، أو يوجه إلى المأمومين بعد التسليم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٢٢) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن سفيان حدثني يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه قال : صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فكان إذا انصرف انحرف .

هذا حديث صحيح ، وجابر بن يزيد ما روى عنه إلّا يعلى بن عطاء ، ولكن وثقه النسائيّ ، كما في تهذيب الكمال .

الحديث رواه النسائيّ (جـ ٢ ص ٦٧) .

سجود التلاوة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٢٨٥) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا ابن وهب أخبرني عمرو - يعني: ابن الحارث - عن ابن[١] أبي هلال عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح عن أبي سعيد الخدري أنه قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو على المنبر صٓ ، فلما بلغ السجدة ، نزل فسجد وسجد الناس معه ، فلما كان يوم آخر قرأها فلما بلغ السجدة تشزن الناس للسجود ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله سلم : « إنما هي توبة نبي ، ولكني رأيتكم تشزنتم للسجود ، فنزل فسجد فسجدوا » . هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

شرعية صلاة الضحى

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٤٨) :

حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي قال : أخبرنا أبي أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ابن عرق أخبرنا عبد الله بن بسر قال: كان للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قصعة يحملها أربعة رجال ؛ يقال لها : الغراء ، فلما أضحوا وسجدوا الضحى أتي بتلك القصعة - يعني : وقد ثرد فيها - فالتفوا عليها ، فلما كثروا ؛ جثا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال أعرابي : ما هذه الجلسة ؟ قال النبي صلى الله عليه وعلى وآله وسلم : « إن الله تعالى جعلني عبدًا كريما ، ولم يجعلني جبارا عنيدا » ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كلوا من حواليها ودعوا ذروتها ؛ يبارك فيها » .

هذا حديث حسن مسلسل بالحمصيين .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ١٠٩٠) فقال :

حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي ثنا عبد الله بن بسر أن رسول الله صلى الله

(١) هو : سعيد .

عليه وعلى آله وسلم أتي بقصعة ، فقال رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كلوا من جوانبها ، وذروا ذروتها ؛ يبارك فيها » .

وأخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ١٠٨٦) فقال :

حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا أبي أنبأنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق ثنا عبد الله بن بسر قال : أهديت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم شاة فجثا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ركبتيه يأكل ، فقال أعرابي : ما هذه الجلسة ؟ فقال : « إن الله جعلني عبدا كريما ، ولم يجعلني جبارا عنيدا » . اهـ .

فضل ركعتي الضحى

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٤) :

ثنا زيد حدثني حسين حدثني عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « في الإنسان ستون وثلاثمائة مفصل ، فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منها صدقة » قالوا : فمن الذي يطيق ذلك يا رسول الله ؟ قال: «النخاعة في المسجد تدفنها، أو الشيء تنحيه عن الطريق ، فإن لم تقدر فركعتا الضحى تجزىء عنك » .

الحديث أخرجه أيضا أحمد (جـ ٥ ص ٣٥٩) فقال : ثنا علي بن الحسن ابن شقيق أنا الحسين بن واقد ، فذكره .

وأخرجه أبو داود (جـ ١٤ ص ١٥٥) فقال : حدثنا أحمد بن محمد المروزي حدثني علي بن حسين حدثني أبي ، فذكره .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (جـ ٢ ص ٨٢٢) فقال رحمه الله : حدثنا هارون بن عبد الله ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد ، به.

قول أبي هريرة: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي الضحى إلّا مرة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٤٦) :

ثنا وكيع قال: ثنا سفيان عن عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه عن أبي هريرة قال : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى الضحى قط إلّا مرة . هذا حديث حسن .

هذا الحديث مشكل حيث إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد رغب في صلاة الضحى ، وقال فيما يرويه عن ربه : « يابن آدم ، تقرب إليَّ بأربع ركعات في أول النهار ؛ أكفك آخره » .

فضل الصلاة بين مغرب وعشاء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠٤) :

حدثنا محمد بن المثنى أخبرنا يحيى بن سعيد وابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس في قوله : ﴿ **كانوا قليلًا من الليل ما يهجعون** ﴾ قال : كانوا يصلون فيما بين المغرب والعشاء .

زاد في حديث يحيى ، وكذلك : تتجافى جنوبهم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠٣) :

حدثنا أبو كامل قال : أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا سعيد عن قتادة عن أنس ابن مالك في هذه الآية : ﴿ **تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون** ﴾ قال : كانوا يتيقظون ما بين المغرب والعشاء يصلون.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى (ج ٩ ص ٥٥) :

حدثنا عبد الله بن أبي زياد. أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك عن هذه الآية ﴿ **تتجافى جنوبهم عن المضاجع** ﴾ نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة . هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه .

فضل صلاة التسبيح

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ١٧٦) :

حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري أخبرنا موسى بن عبد العزيز أخبرنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال للعباس بن عبد المطلب : « يا عباس، يا عماه، ألا أعطيك، ألا أمنحك ، ألا أحبوك ، ألا أفعل بك عشر خصال ، إذا أنت فعلت ذلك ؛ غفر الله لك ذنبك أوله وآخره ، قديمه وحديثه ، خطأه وعمده ، صغيره وكبيره ، سره وعلانيته، عشر خصال، أن تصلي أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم قلت: سبحان الله، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر خمسَ عشرةَ مرة ، ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشرا ، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا ، ثم تهوي ساجدا ، فتقولها وأنت ساجد عشرا ، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا ، ثم تسجد فتقولها عشرا ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا ، فذلك خمس وسبعون ، في كل ركعة تفعل ذلك ، في أربع ركعات ، إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل ، فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة ، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة ، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة ». هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجة (ج ١ ص ٤٤٣) .

فضل صلاة أربع ركعات قبل العصر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ١٤٩) :

حدثنا أحمد بن إبراهيم أخبرنا أبو داود أخبرنا محمد بن مهران حدثني جدي أبو المثنى عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا » .

هذا حديث حسن، ومحمد بن مهران هو: محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران بن المثنى. قال ابن معين والدارقطني : لا بأس به، كما في تهذيب التهذيب.

وأبو المثنى هو : مسلم بن المثنى ، ويقال : ابن مهران بن المثنى ، قال أبو زرعة : ثقة ، كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٥٠٥) وقال : هذا حديث حسن غريب .

أربع ركعات قبل الظهر

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٨٧) :

حدثنا أبو موسى محمّد بن المثنّى أخبرنا أبو داود الطيالسي أخبرنا محمد ابن مسلم بن أبي الوضّاح – هو: أبو سعيد المؤدّب – عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد عن عبد الله بن السائب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم كان يصلي أربعا بعد أن تزول الشمس قبل الظهر، فقال : « إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء ، وأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح » .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن السائب حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حسن على شرط مسلم .

الإكثار من التنفل في حدود الوارد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٢) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا الأزرق بن قيس عن يحيى بن يعمر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فإن أتمها ؛ كتبت له تامة ، وإن لم يكن أتمها قال : انظروا تجدون لعبدي من تطوع ، فأكملوا ما ضيع من فريضته، ثم الزكاة ، ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك » .

هذا حديث صحيح .

متى تقضى ركعتا الفجر

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (ج ١ ص ٣٦٥) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ويعقوب بن حميد بن كاسب قالا : ثنا مروان ابن معاوية عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نام عن ركعتي الفجر ، فقضاهما بعد ما طلعت الشمس .

هذا حديث حسن .

الأمر بالوتر

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٢٩١) :

حدثنا إبراهيم بن موسى أنبأنا عيسى عن زكرياء عن أبي إسحاق عن عاصم عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله سلم : « يا أهل القرآن ، أوتروا ، فإن الله وتر يحب الوتر » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٥٣٦) و(ص ٥٣٨) والنسائي (ج ٣ ص ٢٢٨)، وابن ماجة (ج ١ ص ٣٧٠) .

دليل من قال بوجوب الوتر

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٢٩٣) :

حدثنا ابن المثنى أخبرنا أبو إسحاق الطالقاني أخبرنا الفضل بن موسى عن عبد الله العتكي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا ، الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا ، الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا » .

هذا حديث حسن .

الدليل على أن الوتر ليس بواجب

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٦٧) .

ثنا أحمد بن عبد الملك ثنا نوح بن قيس الحداني ثنا خالد بن قيس عن قتادة عن أنس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، أخبرني بما افترض الله عليّ من الصلاة ؟ فقال : « افترض الله على عباده صلوات خمسا » قال : هل قبلهن أو بعدهن ؟ قال : « افترض الله على عباده صلوات خمسا » قالها ثلاثا ، قال : والذي بعثك بالحق لا أزيد فيهن شيئا ولا أنقص منهن شيئا ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دخل الجنة إن صدق » .

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٢٢٨) فقال : أخبرنا قتيبة قال:حدثنا نوح بن قيس به .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

ماذا يقرأ في الوتر

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (ج ٥ ص ١٢٣) :

ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو حفص الأبار عن الأعمش عن طلحة وزبيد عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يوتر بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى**﴾ ، و ﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾ ، و ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ .

حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن أبي عبيدة ثنا أبي عن الأعمش عن طلحة اليامي عن ذر عن أبي عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في الوتر : بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ ، و ﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾ ، و ﴿**قل هو الله أحد** ﴾ . فإذا سلم قال : « سبحان الملك القدوس » ثلاث مرات .

ثنا محمد بن عبد الرحيم البزاز ثنا أبو عمرو الضرير ثنا جرير بن حازم عن زبيد عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل وزبيد اليامي عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يقرأ في الوتر : بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾، و ﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾، و ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ فإذا سلم قال : « سبحان الملك القدوس ، سبحان الملك القدوس ، سبحان الملك القدوس » ورفع بها صوته .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وابن عبد الرحمن بن أبزى هو : سعيد كما جاء مصرحا به في المسند .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال : حدثني شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن زرارة قال حجاج في حديثه قال : سمعت زرارة عن عبد الرحمن ابن أبزى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يوتر بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٦) :

حدثنا بهز ثنا همام أنا قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في الوتر بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ ، و ﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾ ، و ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ وكان إذا سلم قال : « سبحان الملك القدوس » يطولها ثلاثا .

الوتـر كـم ركعـة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٢ ص ٥٤٤) :

حدثنا هنّاد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى ابن الجزار عن أم سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوتر بثلاث عشرة فلمّا كبر وضعف أوتر بسبع .

قال أبو عيسى : حديث أم سلمة حديث حسن .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ٢٤٣) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (ج ١ ص ٣٧٢) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسلّم في كل ثنتين، ويوتر بواحدة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٦) :

حدثنا أحمد بن صالح ومحمد بن سلمة المرادي قالا: أخبرنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس قال: قلت لعائشة: بكم كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوتر ؟ قالت: كان يوتر بأربع وثلاث وست وثلاث وثمان وثلاث ، ولم يكن يوتر بأنقص من سبع ولا بأكثر من ثلاث عشرة .

قال أبو داود : زاد أحمد بن صالح : ولم يكن يوتر بركعتين قبل الفجر . قلت : ما يوتر ؟ قالت : لم يكن يدع ذلك . ولم يذكر أحمد : وست وثلاث .

هذا حديث حسن على شرط مسلم ، وقد ذكر مسلم بعضه (جـ ١ ص ٢٤٩) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٩٦) :

حدثنا عبد الرحمن بن المبارك أخبرنا قريش بن حيان العجلي أخبرنا بكر ابن وائل عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الوتر حق على كل مسلم ، فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل ، ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل ، ومن أحب أن يوتر بواحدة فليفعل » .

هذا حديث حسن ورجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٢٣٨) .

وابن ماجة (جـ ١ ص ٣٧٦) فقال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ثنا الفريابي عن الأوزاعي عن الزهري ، به . وهو بسند ابن ماجة صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٩٨٧) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال : إذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حديثا فظنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم أهياه وأتقاه وأهداه، وخرج علي علينا حين ثوب المثوب فقال : أين السائل عن الوتر ؟ هذا

حين وتر حسن .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وقبله (٩٨٦) حدثنا يحيى بن سعيد عن مسعر حدثنا عمرو بن مرة به، وليس فيه ذكر الوتر .

وقد رواه ابن ماجة (جـ ١ ص ٩) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٢٧) :

حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة به . وقال عبد الله كما في زوائد المسند (١٠٨١) :

حدثنا عثمان حدثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة به . وقال عبد الله كما في زوائد المسند (١٠٩٢) :

حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب حدثنا جرير عن الأعمش عن عمرو ابن مرة ، به .

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (جـ ٢ ص ٨٧٨) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن بشار قال : ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن عمرو بن مرة ، به .

دعاء القنوت في الوتر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠٠) :

حدثنا قتيبة بن سعيد وأحمد بن جواس الحنفى قالا : أخبرنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء قال: قال الحسن بن علي: علمني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كلمات أقولهن في الوتر– قال ابن جواس فى قنوت الوتر –: « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، وأنه لا يذل من واليت ، ولا يعز من عاديت ، تباركت ربنا وتعاليت » .

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا زهير أخبرنا أبو إسحاق بإسناده ومعناه قال في آخره قال : هذا يقول في الوتر في القنوت ، ولم يذكر أقولهن في الوتر .

أبو الحوراء : ربيعة بن شيبان .

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٥٦٢) وقال :

هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي الحوراء السعدي ، واسمه : ربيعة بن شيبان، ولا نعرف عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في القنوت شيئا أحسن من هذا .

وأخرجه النسائي (ج ٣ ص ٢٤٨) . وابن ماجة (ج ١ ص ٣٧٢).

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٣) :

حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدي قال : قلت للحسن بن علي : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : أذكر أني أخذت تمرة من تمر الصدقة فألقيتها في فمي فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلعابها ، فألقاها في التمر ، فقال له رجل : ما عليك لو أكل هذه التمرة ؟! قال : « إنا لا نأكل الصدقة » قال : وكان يقول : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الصدق طمأنينة ، والكذب ريبة » قال : وكان يعلمنا هذا الدعاء: « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنه لا يذل من واليت » وربما قال : « تباركت ربنا وتعاليت » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٧) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال: سمعت بريد بن أبي مريم يحدث عن أبي الحوراء قال : قلت للحسن بن علي : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله سلم ؟ قال : أذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أني

أخذت تمرة من تمر الصدقة فجعلتها في فيّ قال : فنزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلعابها فجعلها في التمر ، فقيل : يا رسول الله ، ما كان عليك من هذه التمرة لهذا الصبي ؟! قال : « إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة » قال : وكان يقول : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة » قال : وكان يعلمنا هذا الدعاء : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت ».

قال شعبة : وأظنه قد قال هذه أيضا : « تباركت ربنا وتعاليت ».

قال شعبة : وقد حدثني من سمع هذا منه ، ثم إني سمعته حدث بهذا الحديث، فخرجه إلى المهدي بعد موت أبيه، فلم يشك في: «تباركت وتعاليت» فقلت لشعبة : إنك تشك فيه فقال : ليس فيه شك .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات ، وقد ألزم الدارقطني البخاريَّ ومسلما أن يخرجاه .

وأخرجه أبو يعلى (ج ١٢ ص ١٣٣) .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٥٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن هشام بن عمرو الفزاري عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول في آخر وتره: « اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك » .

قال أبو داود : هشام أقدم شيخ لحماد ، وبلغني عن يحيى بن معين أنه قال : لم يرو عنه غير حماد بن سلمة . هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح إلا هشام بن عمرو الفزاري ، وقد وثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم .

الحديث رواه الترمذي (ج ١٠ ص ١١) وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث حماد بن سلمة .

وأخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٢٣٨) .
وابن ماجة (جـ ١ ص ٣٧٣) .

القنوت في الفجر في غير النوازل بدعة

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٣٥) :
حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا يزيد بن هارون عن أبي مالك الأشجعي قال : قلت لأبي : يا أبت إنّك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلمّ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي بالكوفة نحوًا من خمس سنين أكانوا يقنتون ؟ قال : أي بني ، محدث .

حدثنا صالح بن عبد الله أخبرنا أبو عوانة عن أبي مالك الأشجعي بهذا الإسناد نحوه بمعناه .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .
الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٢٠٤) وابن ماجة (جـ ١ ص ٣٩٣).

جواز التنفل بعد الوتر في بعض الأحيان

قال الإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (جـ ١ ص ٤٥٢) رحمه الله:
أخبرنا مروان عن عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح عن شريح بن عبيد عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن هذا السهر جهد وثقل فإذا أوتر أحدكم فليركع ركعتين فإن قام من الليل وإلا كانتا له » .
ويقال : السفر ، وأنا أقول : السهر .
هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الدارقطني (جـ ٢ ص ٣٦) وفيه: « إن السفر جهد ».

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٦٠) :

ثنا عبد الصمد حدثني أبي ثنا عبد العزيز - يعني: ابن صهيب - عن أبي غالب عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصليهما بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيهما : ﴿ إذا زلزلت الأرض ﴾ ، و﴿ قل يأيها الكافرون ﴾ .

هذا حديث حسن .

متى يقضي الوتر من نسيه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠٩) :

حدثنا محمد بن عوف أخبرنا عثمان بن سعيد عن أبي غسان محمد بن مطرف المدني عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من نام عن وتره أو نسيه، فليصله إذا ذكره » .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٣١) :

أخبرنا يحيى بن حكيم قال : حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن إبراهيم ابن محمد بن المنتشر عن أبيه أنه كان في مسجد عمرو بن شرحبيل ، فأقيمت الصلاة فجعلوا ينتظرونه ، فجاء فقال : إني كنت أوتر ، قال : وسئل عبد الله هل بعد الأذان وتر ؟ قال : نعم ، وبعد الإقامة ، وحدث عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه نام عن الصلاة حتى طلعت الشمس ، ثم صلى .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا يحيى بن حكيم وقد قال أبو داود : كان حافظا متقنا كما في تهذيب التهذيب .

قيام الليل

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ١ ص ٤٢٩) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمّد قالا : ثنا وكيع ثنا مسعر عن أبي العلاء عن يحيى بن جعدة عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت: كنت أسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله سلم بالليل ، وأنا على عريشي .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات . وأبو العلاء هو : هلال بن خبّاب .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٠) :

حدثنا أحمد بن محمد - يعني: المروزي - أخبرنا وكيع عن مسعر عن سماك الحنفي عن ابن عباس قال : لما نزلت أول المزمل كانوا يقومون نحوًا من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل آخرها وكان بين أولها وآخرها سنة .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا أحمد بن محمد المروزي . أبو الحسن بن شبويه وهو ثقة .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٢) :

حدثنا محمد بن بشار أخبرنا أبو داود أخبرنا شعبة عن يزيد بن خمير قال: سمعت عبد الله بن أبي قيس يقول : قالت عائشة : لا تدع قيام الليل فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان لا يدعه وكان إذا مرض أو كسل؛ صلى قاعدا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام محمد بن نصر المروزي رحمه الله في قيام الليل (ص ١٢٩) :

حدثنا إسحاق أخبرنا المخزومي ثنا وهيب عن خالد الحذاء عن محمد بن عباد عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول في صلاة الليل في سجوده : « سبحانك لا إله إلا أنت » .

هذا حديث صحيح .

والمخزومي هو مغيرة بن سلمة ترجمته في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ١٠٥٢) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا معلى بن أسد العمي ثنا وهيب ، به .

قال الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ٢ ص ٥٢٨) :

حدثنا قتيبة أخبرنا الليث عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس قال: سألت عائشة كيف كان قراءة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالليل؟ فقالت: كل ذلك قد كان يفعل ربما أسر بالقراءة، وربما جهر، فقلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم ، وقد ذكر بعضه (جـ ١ ص ٢٤٩) .

والحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٢٢٤) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٩) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا إسحاق بن موسى قال : حدثني معن حدثني معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب قال : سمعت أبا أمامة يقول : حدثني عمرو بن عنبسة[1] أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن » .

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢١٣) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا عبد الرزاق أنبانا معمر عن إسماعيل بن أمية

(١) صوابه : عبسة .

عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال : اعتكف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المسجد ، فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشف الستر وقال : « ألا إن كلكم مناج ربه فلا يؤذين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة » أو قال : « في الصلاة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (ج ٢ ص ٦٦) فقال: أنا عبد الرزاق، أنا معمر ، به .

فضل قيام الليل

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (ج ٣ ص ١٧٠): حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا اجتهد لأحد في الدعاء قال : « جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار ، يقومون الليل ويصومون النهار ، ليسوا بأثمة ولا فجار » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ١٩٣) :

حدثنا ابن بشار أخبرنا يحيى أخبرنا ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فإن أبت ؛ نضح في وجهها الماء، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فإن أبى ؛ نضحت في وجهه الماء » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ٢٠٥). وابن ماجة (ج ١ ص ١٢٤)

الإخلاص في قيام الليل

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٧٣):

حدثنا سليمان حدثنا إسماعيل أخبرني عمرو - يعني: ابن أبي عمرو - عن[١] سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش، ورب قائم حظه من قيامه السهر».

هذا حديث حسن وسليمان هو : ابن حرب ، وإسماعيل هو: ابن جعفر.

وقد رواه ابن ماجة من حديث ابن المبارك عن أسامة بن زيد عن سعيد المقبري، واختلف على ابن المبارك في رفعه ووقفه كما في مصباح الزجاجة (ج ١ ص ٣٠١) وهذه الطريق ليست من طريق ابن المبارك فهي سالمة من العلة فيما أعلم . والله أعلم .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١١ ص ٤٢٩) فقال رحمه الله : حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا إسماعيل قال : أخبرني عمرو عن أبي سعيد عن أبي هريرة ، به .

البُكاء في قيام الليل

قال الإمام ابن حبان كما في الإحسان (جـ ٢ ص ٣٨٦) :

أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا يحيى ابن زكرياء عن إبراهيم بن سويد النخعي حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء قال : دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة فقالت لعبيد بن عمير : قد آن لك أن تزورنا ؟! فقال : أقول : يا أمه ، كما قال الأُوَّل : (زرغبا تزدد حبا) قال : فقالت : دعونا من رطانتكم هذه. قال ابن عمير: أخبرينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: فسكتت ثم قالت: لما كان ليلة من الليالي قال: « يا عائشة، ذريني أتعبد الليلة لربي » قلت: والله إني لأحب قربك،

(١) في المسند عن أبي سعيد .

وأحب ما سرك قالت : فقام فتطهر ثم قام يصلي ، قالت : فلم يزل يبكي حتى بلّ حجره ، قالت : ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بلّ لحيته ، قالت : ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بلّ الأرض ، فجاء بلال يؤذنه بالصلاة فلما رآه يبكي قال : يا رسول الله ، لِمَ تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم وما تأخر ؟ قال : « أفلا أكون عبدا شكورا لقد نزلت عليّ الليلة آية ويل لمن قرأها و لم يتفكر فيها: ﴿ **إن في خلق السموات والأرض** ... ﴾ » الآية كلها .

هذا حديث حسن ، وعمران بن موسى بن مجاشع ترجمه الذهبي في العبر ووصفه بأنه حافظ محدث جرجان . اهـ .

وفي تاريخ جرجان للسهميّ أن الإسماعيليّ وصفه بأنه صدوق محدث جرجان في زمانه (ص ٣٢٢ و ٣٢٣) .

كثرة صلاته صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٩) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا صالح بن مهران وكان ثقة قال : حدثنا النعمان بن عبد السلام عن سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي حتى تَزلَّع؛ يعني: تشقق قدماه .

هذا حديث حسن .

قيام الليل في رمضان جماعة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٠٣) :

أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا زيد بن الحباب قال : أخبرني معاوية ابن صالح قال: حدثني نعيم بن زياد أبو طلحة قال: سمعت النعمان بن بشير على منبر حمص يقول : قمنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في شهر

رمضان ليلة ثلاث وعشرين إلى ثلث الليل الأول ، ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين إلى نصف الليل ، ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين حتى ظننا أن لا ندرك الفلاح ، وكانوا يسمونه السحور .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٣٩٤) فقال رحمه الله : حدثنا زيد بن الحباب به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٤٨) :

حدثنا مسدد أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا داود بن أبي هند عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير عن أبي ذر قال : صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رمضان ، فلم يقم بنا شيئا من الشهر ، حتى بقي سبع ، فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل ، فلما كانت السادسة لم يقم بنا ، فلما كانت الخامسة ؛ قام بنا حتى ذهب شطر الليل ، فقلت : يا رسول الله ، لو نفلتنا قيام هذه الليلة قال : فقال : « إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة » قال: فلما كانت الرابعة لم يقم ، فلما كانت الثالثة جمع أهله ونساءه والناس فقام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح. قال: قلت : وما الفلاح ؟ قال : السحور ، ثم لم يقم بنا بقية الشهر .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٥٢١) وقال : هذا حديث حسن صحيح . والنسائي (جـ ٣ ص ٨٣ وص ٢٠٣)، وابن ماجة (جـ ١ ص ٤٣٠).

سؤال الله الرحمة والتعوذ في الصلاة ، وفي هذا رد على من منع الدعاء في الصلاة بغير القرآن

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٥) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا ابن وهب أخبرنا معاوية بن صالح عن عمرو

ابن قيس عن عاصم بن حميد عن عوف بن مالك الأشجعي قال : قمت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ ، قال : ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه : « سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة » ، ثم سجد بقدر قيامه ، ثم قال في سجوده مثل ذلك ، ثم قام فقرأ بآل عمران ثم قرأ سورة سورة .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١٩١ وص ٢٢٣) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٤) :

ثنا الحسن بن سوار قال : ثنا ليث عن معاوية عن عمرو بن قيس الكندي أنه سمع عاصم بن حميد يقول : سمعت عوف بن مالك يقول : قمت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فبدأ فاستاك، ثم توضأ ثم قام يصلي وقمت معه، فبدأ فاستفتح البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل ، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف يتعوذ ، ثم ركع فمكث راكعا بقدر قيامه ، يقول في ركوعه : « سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة » ثم قرأ آل عمران ثم سورة ففعل مثل ذلك .

هذا حديث حسن .

الصــلاة قائمًا وقاعــدا

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٣٧٨) :

حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأوبر عن أبي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي قائما وقاعدا وحافيا ومنتعلًا .

حدثنا حسين بن محمد حدثنا سفيان وزاد فيه: وينفتل عن يمينه وعن يساره.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٧) :

حدثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأوبر قال : أتى رجل أبا هريرة فقال : أنت الذي تنهى الناس أن يصلوا عليهم نعالهم ؟ قال : لا ولكن ورب هذه الحرمة ، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي إلى هذا المقام وعليه نعلاه ، وانصرف وهما عليه ونهى النبيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن صيام يوم الجمعة إلا أن يكون في أيام .

هذا حديث صحيح وأبو الأوبر هو : زياد الحارثي ، وقد وثقه ابن معين كما في تعجيل المنفعة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٥٨) : ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن رجل من بني الحارث أنه سمع أبا هريرة يقول : ما أنا أنهاكم أن تصوموا يوم الجمعة ، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تصوموا يوم الجمعة إلا أن تصوموا قبله » وما أنا أصلي في نعلين ، ولكن رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي في نعلين .

ثنا حجاج قال: ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن زياد الحارثي قال: سمعت رجلا يسأل أبا هريرة ، فذكر معناه .

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ١ ص ٤٦١) :

حدثني ابن أبي شيبة ثنا زيد بن حباب عن شداد بن سعيد الراسبي أبي طلحة قال : حدثني غيلان بن جرير عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يصلي قاعدا وقائما وهو يقرأ : ﴿ألهاكم التكاثر﴾ حتى ختمها .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ٢٧٧) .

قيام الليل في السفر

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٣) :

أخبرنا محمد بن سلمة قال : أنبأنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال : حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن رجلًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قلت وأنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : والله لأرقبن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لصلاة حتى أرى فعله ، فلما صلى العشاء وهي العتمة ، اضطجع هويا من الليل ، ثم استيقظ فنظر في الأفق فقال : ﴿ **ربنا ما خلقت هذا باطلًا** ﴾ - حتى بلغ - ﴿ **إنك لا تخلف الميعاد** ﴾ ثم أهوى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى فراشه فاستل منه سواكا ثم أفرغ في قدح من إداوة عنده ماء فاستن ، ثم قام فصلى حتى قلت: قد صلى قدر ما نام، ثم اضطجع حتى قلت: قد نام قدر ما صلى، ثم استيقظ كما فعل أول مرة ، وقال مثلما قال ، ففعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاث مرات قبل الفجر .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام النسائي بمعناه في : عمل اليوم والليلة (ص ٢٧٣) فقال : أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب قال:حدثنا الليث قال:حدثني خالد عن ابن أبي هلال عن الأعرج قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن عن رجل من الأنصار أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر فقال : لأنظرن كيف يصلي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فنام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ثم استيقظ ، فرفع رأسه إلى السماء فتلا أربع آيات من آخر سورة آل عمران ﴿ **إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب** ﴾ حتى مر بالأربع ، ثم أهوى يده في القرب، فأخذ سواكا؛ فاستن به، ثم توضأ، وصلى، ثم نام، ثم استيقظ، فصنع كصنيعه أول مرة ، ويزعمون أن التهجد الذي أمر الله عز وجل به .

الاقتصاد في قيام الليل

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٠٩) :

ثنا يحيى بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال : دخلت أنا ويحيى بن جعدة على رجل من الأنصار من أصحاب الرسول قال : ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مولاة لبني عبد المطلب فقال[1] : إنها تقوم الليل وتصوم النهار قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لكني أنا أنام وأصلي ، وأصوم وأفطر ، فمن اقتدى بي فهو مني ، ومن رغب عن سنتي فليس مني، إن لكل عمل شرة، ثم فترة، فمن كانت فترته إلى بدعة؛ فقد ضل ، ومن كانت فترته إلى سنة ؛ فقد اهتدى » .

هذا حديث صحيح .

فضل يوم الجمعة

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٢٨) :

حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا الصعق بن حزن حدثنا عبد الحكم البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتاني جبريل بمثل المرآة البيضاء فيها نكتة سوداء قلت: يا جبريل ما هذه ؟ قال: هذه الجمعة جعلها الله عيدا لك ولأمتك فأنتم قبل اليهود والنصارى ، فيها ساعة لا يوافقها عبد يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه وقال : قلت : ما هذه النكتة السوداء ؟ قال : هذا يوم القيامة تقوم يوم الجمعة ، ونحن ندعوه عندنا المزيد ، قال : قلت : ما يوم المزيد ؟ قال : إن الله جعل في الجنة واديا أفيح وجعل فيه كثبانا من المسك الأبيض فإذا كان يوم الجمعة ؛ ينزل الله فيه فوضعت فيه منابر من ذهب للأنبياء ، وكراسي من دُرٍّ للشهداء ، وينزلن الحور العين من الغرف ،

(١) كذا فقال ، ولعلها فقالوا .

فحمدوا الله ومجدوه ، قال : ثم يقول الله : اكسوا عبادي فيكسون ، ويقول : أطعموا عبادي فيطعمون ، ويقول : اسقوا عبادي فيسقون ، ويقول : طيبوا عبادي فيطيبون ، ثم يقول: ماذا تريدون ؟ فيقولون: ربنا رضوانك قال: يقول: رضيت عنكم، ثم يأمرهم فينطلقون وتصعد الحور العين الغرف وهي من زمردة خضراء ومن ياقوتة حمراء » .

هذا حديث حسن .

وجــوب الجمعــة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٦) :

حدثنا يزيد بن خالد الرملي أخبرنا المفضل – يعني: ابن فضالة – عن عياش ابن عباس عن بكير عن نافع عن ابن عمر عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «على كل محتلم رواح الجمعة وعلى كل من راح الجمعة الغسل».

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح إلا شيخ أبي داود وهو ثقة .

الحديث أخرج النسائي (جـ ٣ ص ٨٩) منه الجملة الأولى .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٠٨) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حمّاد بن سلمة عن عمّار بن أبي عمار قال : قرأ ابن عبّاس : ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا** ﴾ وعنده يهودي فقال : لو أنزلت هذه الآية علينا لاتخذنا يومها عيدا ، فقال ابن عبّاس : فإنها نزلت في يوم عيدين في يوم جمعة ويوم عرفة .

هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عباس .

من تكلم والإمام يخطب فليس له أجر الجمعة

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٣٠٨) :

حدثنا إبراهيم بن زياد ثنا أسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن

عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : خطبنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم الجمعة فذكر سورة فقال أبو ذر لأبي : متى أنزلت هذه السورة ؟ فأعرض عنه فلما انصرف قال : مالك من صلاتك إلا ما لغوت ، فسأل النبيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « صدق » .

قال البزار : رواه حماد وعبد الوهاب ، وحماد أفضل .

هذا حديث حسن .

حث الخطيب على الصدقة في خطبة الجمعة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٣) :

أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا ابن عجلان عن عياض عن أبي سعيد أن رجلًا دخل المسجد يوم الجمعة ، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فقال : «صلِّ ركعتين» ، ثم جاء الجمعة الثانية ، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فقال : « صلِّ ركعتين » ، ثم جاء الجمعة الثالثة ، فقال : «صلِّ ركعتين» ، ثم قال : « تصدقوا » فتصدقوا فأعطاه ثوبين، ثم قال : « تصدقوا » فطرح أحد ثوبيه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألم تروا إلى هذا أنه دخل المسجد بهيئة بذة فرجوت أن تفطنوا[1] له فتتصدقوا عليه فلم تفعلوا فقلت: تصدقوا فتصدقتم فأعطيته ثوبين ثم قلت : تصدقوا فطرح أحد ثوبيه ، خذ ثوبك » وانتهره . هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٣٠) فقال رحمه الله : حدثنا محمد ابن أبي عمر أخبرنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان ، به . وقال : حديث حسن صحيح. وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ٢٥) فقال : ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان ثنا عياض عن أبي سعيد، به. وأخرجه الحميدي (جـ ٢ ص ٣٢٦) فقال : ثنا سفيان قال : ثنا محمد بن عجلان قال : ثنا عياض بن عبد الله بن

---

(١) هذا ليس صارفا للأحاديث الدالة على وجوب تحية المسجد ، ولكن المقلد يتشبث بشبه ، أوهى من خيط العنكبوت .

سعد بن أبي سرح قال : رأيت أبا سعيد الخدري جاء ، ومروان بن الحكم يخطب يوم الجمعة فقام يصلي الركعتين ، فجاء إليه الأحراس ليجلسوه فأبى أن يجلس حتى صلى الركعتين ، فلما قضى الصلاة أتيناه ، فقلنا : يا أبا سعيد كاد هؤلاء أن يفعلوا بك ، فقال أبو سعيد : ما كنت لأدعهما لشيء بعد شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فذكر الحديث. وأخرجه أبو يعلى رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٧٩) فقال : حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى عن ابن عجلان أخبرنا عياض، فذكره.

ساعة الاستجابة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ١ ص ٣٦٠) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ثنا ابن أبي فديك عن الضّحاك ابن عثمان أبي النضر عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال : قلت – ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس – : إنّا لنجد في كتاب الله في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله فيها شيئا إلا قضى له حاجته . قال عبد الله : فأشار إليّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو بعض ساعة ، فقلت : صدقت أو بعض ساعة ، قلت : أي ساعة هي ؟ قال : آخر ساعات النهار ، قلت : إنها ليست ساعة صلاة ، قال : بلى ، إن العبد المؤمن إذا صلّى ، ثم جلس لا يحبسه إلا الصلاة فهو في الصلاة .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح .

التشهد في الخطبة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٨٥) :

حدثنا مسدد وموسى بن إسماعيل قالا : أخبرنا عبد الواحد بن زياد أخبرنا عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال : « كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٢٣٩) وقال : هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٩ ص ١١٥) فقال رحمه الله: يونس بن محمد قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا عاصم بن كليب ، به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٤٢) فقال رحمه الله : ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد قال : أنا عاصم بن كليب حدثني أبي قال : سمعت أبا هريرة .

كراهية تخطي رقاب الناس يوم الجمعة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٤٦٧) :

حدثنا هارون بن معروف أخبرنا بشر بن السري أخبرنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية[1] قال : كنا مع عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم الجمعة ، فجاء رجل يتخطى رقاب الناس ، فقال عبد الله ابن بسر : جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اجلس فقد آذيت » .

حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ١٠٣) .

---

(١) أبو الزاهرية : هو حدير بن كريب .

اتخاذ المنبر

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ١ ص ٤٥٤) :

حدثنا أبو بكر بن خلّاد الباهلي ثنا بهز بن أسد ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عبّاس وعن ثابت عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم كان يخطب إلى جذع ، فلما اتخذ المنبر ذهب إلى المنبر ، فحن الجذع، فأتاه فاحتضنه؛ فسكت، فقال: «ولو لم أحتضنه؛ لحن إلى يوم القيامة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ١٠ ص ١٠٠) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب إلى لزق جذع ، واتخذوا له منبرًا ، فخطب عليه ، فحنى الجذع حنين الناقة، فنزل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمسه؛ فسكت.

حديث أنس هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم .

وقال الإمام أحمد رحمه الله :

حدثنا عفان أخبرنا حماد عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يخطب إلى جذع قبل أن يتخذ المنبر ، فلما اتخذ المنبر وتحول إليه ؛ حنّ عليه ، فأتاه فاحتضنه ؛ فسكن ، قال : « ولو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة » .

حدثنا عفان حدثنا حماد عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وحماد هو : ابن سلمة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٠٠) :

حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن

ابن عباس ، وثابت البناني عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يخطب إلى جذع نخلة ، فلما اتخذ المنبر تحول إلى المنبر ؛ فحن الجذع حتى أتاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاحتضنه ؛ فسكن فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة » .

قال الدارمي رحمه الله (ج ١ ص ٣٢): أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف ثنا عمر بن يونس ثنا عكرمة بن عمار ثنا إسحاق بن أبي طلحة حدثنا أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقوم يوم الجمعة فيسند ظهره إلى جذع منصوب في المسجد ، فيخطب الناس ، فجاء رومي فقال : ألا أصنع لك شيئا تقعد عليه وكأنك قائم ؟ فصنع له منبرًا له درجتان ويقعد على الثالثة ، فلما قعد نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ذلك المنبر ؛ خار الجذع كخوار الثور - حتى ارتج المسجد - حزنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فتنزل إليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من المنبر فالتزمه وهو يخور ، فلما التزمه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ سكن ثم قال : « أما والذي نفس محمد بيده لو لم ألتزمه لما زال هكذا إلى يوم القيامة ؛ حزنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم » . فأمر به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدفن .

هذا حديث حسن .

مس الطيب والدهن يوم الجمعة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ١٧) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة أخبرنا عبد العزيز - يعني : ابن محمد - عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة أن ناسا من أهل العراق جاءوا فقالوا : يابن عباس أترى الغسل يوم الجمعة واجبا ؟ قال : لا ، ولكنه أطهر ، وخير لمن اغتسل ، ومن لم يغتسل ، فليس عليه بواجب ، وسأخبركم كيف بدأ الغسل : كان الناس

مجهودين يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم ، وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقف إنما هو عريش ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في يوم حار ، وعرق الناس في ذلك الصوف ، حتى ثارت منهم رياح آذى بذلك بعضهم بعضا ، فلما وجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تلك الريح قال : « أيها الناس إذا كان هذا اليوم ، فاغتسلوا ، وليمس أحدكم أفضل ما يجد من دهنه وطيبه » .

قال ابن عباس : ثم جاء الله تعالى ذكره بالخير ، ولبسوا غير الصوف ، وكفوا العمل ، ووسع مسجدهم ، وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضا من العرق .

هذا حديث حسن .

وهذا فهم ابن عباس لا يدفع به الأحاديث الصحيحة الصريحة في وجوب غسل يوم الجمعة .

القراءة في فجر يوم الجمعة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (ج ١ ص ٢٧٠) :

حدثنا إسحاق بن منصور أنبأنا إسحاق بن سليمان أنبأنا عمرو بن أبي قيس عن أبي فروة عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة : ﴿ **آلم تنزيل** ﴾ و ﴿ **هل أتى على الإنسان** ﴾ .

قال إسحاق : هكذا حدثنا عمرو بن عبد الله لا أشك فيه .

هذا حديث صحيح ، وأبو فروة هو: مسلم بن سالم النهدي، وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك .

القراءة في صلاة الجمعة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٤٧٤) :

حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن شعبة عن معبد بن خالد عن زيد ابن عقبة عن سمرة بن جندب : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة : بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ ، و ﴿ **هل أتاك حديث الغاشية** ﴾ .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا زيد بن عقبة .

وقد وثقه النسائي ، كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ١١٢) .

وقال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٤٧٤) :

حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن شعبة عن معبد بن خالد عن زيد ابن عقبة عن سمرة بن جندب: أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة بـ ﴿**سبح اسم ربك الأعلى**﴾ و ﴿**هل أتاك حديث الغاشية**﴾.

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ١١١) فقال رحمه الله :

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا خالد عن شعبة قال : أخبرني معبد بن خالد ، فذكره .

إطالة الصلاة وقصر الخطبة

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ١٠٨) :

أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن غزوان قال : أنبأنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد قال : حدثني يحيى بن عقيل قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يكثر الذكر ، ويقل اللغو ،

ويطيل الصلاة، ويقصر الخطبة، ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي له الحاجة .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢١٢) :

ثنا الحكم بن موسى قال عبد الله : وسمعته من الحكم حدثنا شهاب بن خراش حدثنا شعيب بن رزيق الطائفي قال : كنت جالسا عند رجل يقال له الحكم بن حزن الكلفي، وله صحبة من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: فأنشأ يحدثنا ، قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، سابع سبعة أو تاسع تسعة قال : فأذن لنا ، فدخلنا فقلنا : يا رسول الله ، أتيناك تدعو لنا بخير ، قال : فدعا لنا بخير ، وأمر بنا فأنزلنا وأمر لنا بشيء من تمر ، والشأن إذ ذاك دون ، قال : فلبثنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أياما شهدنا فيها الجمعة ، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم متوكئا على قوس ، أو قال : على عصا ، فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ، ثم قال : « أيها الناس إنكم لن تفعلوا ولن تطيقوا كل ما أمرتم به ولكن سددوا وأبشروا » .

ثنا سعيد بن منصور ثنا شهاب بن خراش بن حوشب ثنا شعيب بن رزيق الطائفي قال : جلست إلى رجل له صحبة من النبي يقال له الحكم بن حزن الكلفي فأنشأ يحدث ، فذكر معناه .

هذا حديث حسن ، وقد أخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٢٠٤) ، فقال رحمه الله : حدثنا الحكم بن موسى حدثنا شهاب بن خراش ، به .

من تصح منه الجمعة ولا تجب عليه

قال أبوداود رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٩٤) :

حدثنا عباس بن عبد العظيم حدثني إسحاق بن منصور أخبرنا هريم[1]

(١) هريم : هو ابن سفيان .

عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة إلا أربعة : عبد مملوك ، أو امرأة ، أو صبي ، أو مريض » .

قال أبو داود : طارق بن شهاب قد رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يسمع منه شيئا .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، مرسل صحابي مقبول ؛ لأن الصحابة كلهم عدول .

إذا اجتمع عيد وجمعة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٠٨) :

حدثنا محمد بن طريف البجلي أخبرنا أسباط[1] عن الأعمش عن عطاء بن أبي رباح قال : صلى بنا ابن الزبير في يوم عيد في يوم جمعة أول النهار، ثم رحنا إلى الجمعة فلم يخرج إلينا ، فصلينا وحدانا ، وكان ابن عباس بالطائف فلما قدم ذكرنا ذلك له ، فقال : أصاب السنة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وليس معناه أن ابن الزبير لم يصل ظهرا في بيته . والله أعلم .

كم يصلى بعد الجمعة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٨٠) :

حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة المروزي أنبأنا الفضل بن موسى عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء عن ابن عمر قال : كان إذا كان بمكة فصلى الجمعة تقدم فصلى ركعتين ، ثم تقدم فصلى أربعا، وإذا

(١) أسباط : هو ابن محمد .

كان بالمدينة صلى الجمعة، ثم رجع إلى بيته فصلى ركعتين، ولم يصل في المسجد، فقيل له: فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يفعل ذلك .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

والركعتان في البيت في الصحيح .

التبكير بصلاة العيد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٨٦) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا أبو المغيرة أخبرنا صفوان أخبرنا يزيد بن خمير الرحبي قال : خرج عبدالله بن بسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع الناس في يوم عيد فطر أو أضحى ، فأنكر إبطاء الإمام ، فقال : إنا كنا قد فرغنا ساعتنا هذه ، وذلك حين التسبيح(١) .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

صلاة العيد بالمصلى

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤١٤) :

حدثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا عبد الله بن وهب أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى العيد بالمصلّى مستترا بحربة .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

---

(١) أي حين يصلي صلاة الضحى .

ماذا يقرأ في العيدين

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧) : حدثنا محمد بن جعفر أنا شعبة ، وحجاج قال : حدثني شعبة قال : سمعت معبد بن خالد يحدث عن زيد ابن عقبة عن سمرة بن جندب : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في العيد بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ و ﴿ **هل أتاك حديث الغاشية** ﴾.

هذا حديث صحيح . وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢ ص ١٧٦) فقال:
حدثنا وكيع بن الجرّاح عن سفيان عن معبد[1] بن خالد به .
والبيهقي (ج ٣ ص ٢٩٤) فقال رحمه الله :
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عمر بن حفص ثنا المسعودي عن معبد بن خالد ، به .

لا يصلى قبل صلاة العيد ولا بعدها

قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٩٠) :
حدثنا الحسين بن حريث أبو عمّار أخبرنا وكيع عن أبان بن عبد الله البجلي عن أبي بكر بن حفص – وهو : ابن عمر بن سعد بن أبي وقاص ، عن ابن عمر أنه خرج يوم عيد ولم يصل قبلها ولا بعدها ، وذكر : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فعله .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا أبان بن عبد الله ، وهو حسن الحديث .

---

(١) في الأصل : سعيد بن خالد ، والصواب ما أثبتناه .

اللعب في العيد

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٢) :

ثنا عبد الصمد قال : ثنا حماد عن ثابت عن أنس قال : كانت الحبشة يزفنون بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرقصون ، ويقولون : محمد عبد صالح، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «ما يقولون ؟» قالوا : يقولون : محمد عبد صالح .

هذا حديث صحيح .

الاستسقاء خارج المسجد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠) :

حدثنا محمد بن سلمة المرادي أنبأنا ابن وهب عن حيوة وعمر بن مالك عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عمير مولى بني آبي اللحم : أنه رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستسقي عند أحجار الزيت قريبا من الزوراء قائما يدعو رافعا يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما رأسه .

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الشيخين إلا محمد بن سلمة الحراني فمن رجال مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ١٣٣) والنسائيّ (جـ ٣ ص ١٥٩)، وفي الحديث أمران :

أحدهما: جاء عن عمير عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن آبي اللحم عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهذا لا يضر لأن كليهما صحابي .

الثاني : أنه جاء عن يزيد عن محمد بن إبراهيم عن عمير ، وجاء عن يزيد عن عمير . قال الحافظ في تهذيب التهذيب : والصحيح أن بين يزيد وعمير محمد ابن إبراهيم .

الدعاء في صلاة الاستسقاء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٤) :
حدثنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن محمد بن إبراهيم أخبرني من رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو عند أحجار الزيت باسطا كفيه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

والصحابي المبهم هنا هو عمير مولى آبي اللحم .

رفع الأيدى في دعاء الاستسقاء

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٠٥) :
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان ثنا معتمر عن أبيه عن بركة عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة : النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم استسقى حتى رأيت (أو رؤي) بياض إبطيه

قال معتمر : أراه في الاستسقاء .

هذا حديث صحيح .

من أدعية الاستسقاء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠) :
حدثنا ابن أبي خلف[1] أخبرنا محمد بن عبيد أخبرنا مسعر عن يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله قال : أتت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بواكي فقال : « اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا نافعا غير ضار عاجلًا غير آجل » قال :

---

(١) هو : محمد بن أحمد بن أبي خلف .

فأطبقت عليهم السماء .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٣ ص ١٧٨٦) فقال رحمه الله :

حدثنا عبد الله بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن أبي خلف ، به .

ما جاء في الآيات

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٥) :

حدثنا ابن بشار أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا سفيان عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا رأى ناشئا في أفق السماء ترك العمل ، وإن كان في صلاة ، ثم يقول : « اللهم إني أعوذ بك من شرها » فإن مطر قال : « اللهم صيبا هنيئا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

بعض كيفيات صلاة الخوف

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ١٠٤) :

حدثنا سعيد بن منصور أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن أبي عياش الزرقي قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعسفان ، وعلى المشركين خالد بن الوليد ، فصلينا الظهر ، فقال المشركون : لقد أصبنا غرة ، لقد أصبنا غفلة ، لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة فنزلت آية القصر بين الظهر والعصر ، فلما حضرت العصر ، قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مستقبل القبلة ، والمشركون أمامه ، فصف خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صف وصف بعد ذلك الصف صف آخر ، فركع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وركعوا جميعا ، ثم سجد وسجد

الصف الذي يلونه، وقام الآخرون يحرسونهم، فلما صلى هؤلاء السجدتين وقاموا؛ سجد الآخرون الذين كانوا خلفهم ، ثم تأخر الصف الذي يليه إلى مقام الآخرين وتقدم الصف الأخير إلى مقام الصف الأول ، ثم ركع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وركعوا جميعا ، ثم سجد وسجد الصف الذي يليه ، وقام الآخرون يحرسونهم ، فلما جلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم والصف الذي يليه سجد الآخرون ، ثم جلسوا جميعا فسلم عليهم جميعا ، فصلاها بعسفان وصلاها يوم بني سليم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ١٧٦ و ١٧٧) .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ١٢٦) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا الأشعث عن الحسن عن أبي بكرة قال : صلى بنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصف بعضهم خلفه ، وبعضهم بإزاء العدو، فصلى بهم ركعتين ثم سلم، فانطلق الذين صلوا معه فوقفوا موقف أصحابهم ، ثم جاء أولئك فصلوا خلفه ، فصلى بهم ركعتين ثم سلم ، فكانت لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أربعا ولأصحابه ركعتين ركعتين.

وبذلك كان يفتي الحسن .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا الأشعث ، وهو : ابن عبد الله الحمراني ، وهو حسن الحديث .

الحديث رواه النسائي (ج ٣ ص ١٧٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٦٣) :

حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي بكر بن أبي الجهم بن صخير عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : صلى رسول الله صلى الله وعلى آله وسلم صلاة الخوف بذي قرد – أرض من أرض بني سليم – فصف الناس خلفه صفين : صف موازي العدو ، وصف خلفه ، فصلى بالصف الذي يليه ركعة ،

ثم نكص هؤلاء إلى مصاف هؤلاء وهؤلاء إلى مصاف هؤلاء فصلى بهم ركعة أخرى .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم . وأخرجه النسائي .

تـوديع المسـافر

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٦١) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا يحيى بن إسحاق السيلحيني أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن محمد بن كعب عن عبد الله الخطمي قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أراد أن يستودع الجيش قال: «أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم» .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

التعاون على الخير في السـفر

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٠٧) :

حدثنا محمد بن سليمان الأنباري أخبرنا عبيدة بن حميد عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله حدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أنه أراد أن يغزو قال : « يا معشر المهاجرين والأنصار إن من إخوانكم قوما ليس لهم مال ولا عشيرة ، فليضم أحدكم إليه الرجلين أو الثلاثة » فما لأحدنا من ظهر يحمله إلا عقبة كعقبة – يعني : أحدهم – قال : فضممت إلي اثنين أو ثلاثة ، قال : مالي إلا عقبة كعقبة أحد من حملي .

هذا حديث حسن ، ونبيح العنزي وثقه أبو زرعة ، وذكره علي بن المديني في جملة المجهولين الذين يروي عنهم الأسود بن قيس . والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن . والله أعلم .

خير الأصحاب لصاحبه

قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٧٥) :

حدثنا أحمد بن محمّد حدثنا عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح عن شرحبيل ابن شريك عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خير الأصحاب خيرهم لصاحبه ، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره » .

هذا حديث حسن غريب . وأبو عبد الرحمن الحبلي اسمه عبد الله بن يزيد .

الحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٢٨٤) فقال رحمه الله :

حدثنا عبد الله بن يزيد ثنا حيوة وابن لهيعة قالا : ثنا شرحبيل بن شريك به.

الرفق بالبهائم

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٢٠) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا مسكين – يعني : ابن بكير – أخبرنا محمد بن مهاجر عن ربيعة بن يزيد عن أبي كبشة السلولي عن سهل بن الحنظلية قال : مر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببعير قد لحق ظهره ببطنه قال : « اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة » .

هذا حديث حسن ، ورجاله رجال الصحيح ، وفي مسكين بن بكير كلام لا ينزل حديثه عن الحسن .

المسافر إذا عزم على السفر في رمضان يجوز أن يطعم قبل خروجه من البيت

قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٥١٢) :

حدثنا قتيبة قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر عن زيد بن أسلم عن محمد

ابن المنكدر عن محمد بن كعب أنه قال : أتيت أنس بن مالك في رمضان وهو يريد سفرا وقد رحلت له راحلته ولبس ثياب السفر ، فدعا بطعام فأكل فقلت له : سنّة ؟ قال : سنّة ، ثم ركب .

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال : حدثني زيد بن أسلم قال : حدثني محمد بن المنكدر عن محمد بن كعب قال : أتيت أنس من مالك في رمضان ، فذكره نحوه .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن . ومحمد بن جعفر هو : ابن أبي كثير مدني ثقة . وعبد الله بن جعفر هو ابن نجيح ، والد علي بن المديني ؛ وكان يحيى ابن معين يضعّفه .

قال أبو عبد الرحمن : الحديث من طريق محمد بن جعفر صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

دعاء السفر

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٣٦٧) :

أخبرنا محمد بن نصر حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر عن سليمان عن أبي سهيل بن مالك عن أبيه : أنه كان يسمع قراءة عمر بن الخطاب وهو يؤم الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من دار أبي جهم . وقال كعب الأحبار : والذي فلق البحر لموسى لأن[1] صهيبا حدثني أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: « اللهم رب السماوات السبع وما أظللن ، ورب الأرضين السبع وما أقللن ، ورب الشياطين وما أضللن ، ورب الرياح وما ذرين ، فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها ، وشر ما فيها » ، وحلف كعب بالذي فلق البحر لموسى لأنها كانت دعوات داود حين يرى العدو .

---

(١) كذا ، وفي تحفة الأشراف : أن صهيبا ، وهو الأقرب .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن نصر الفراء النيسابوري ، وقد وثقه النسائي وروى عنه جماعة .

إسراع المسافر السير

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٢٦٣) : حدثنا محمد بن معمر ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال : شكا ناس إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعا لهم وقال : « عليكم بالنسلان »[1] ، فانتسلنا فوجدناه أخف علينا .

قال البزار : لا يروى هذا إلّا عن جابر بهذا الإسناد .

هذا حديث حسن ، وروح هو : ابن عبادة .

الحديث أخرجه الحاكم (ج ١ ص ٤٤٣) و (ج ٢ ص ١٠١) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

القصر في السفر

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٢٤١) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي السفر عن سعيد بن شفي عن ابن عباس قال جعل الناس يسألونه عن الصلاة في السفر ، فقال : كان رسول الله صلى الله وعليه وعلى آله وسلم إذا خرج من أهله ، لم يصل إلّا ركعتين حتى رجع إلى أهله .

ثنا أسود ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن شفي قال : كنت عند ابن عباس،فذكر الحديث .

---

(١) في النهاية في مادة (نسل) فيه : أنهم شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الضعف ،فقال : « عليكم بالنسل » ، وفي رواية : شكوا إليه الإعياء ، فقال : « عليكم بالنسلان » . أي : الإسراع في المشي ، و قد نسل ينسل نسلا ونسلانا .اهـ .

الحديث من طريق شعبة صحيح ، وقد أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (ج ١ ص ٥٩٠) فقال رحمه الله : حدثنا سليمان بن داود عن شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت أبا السفر يحدث عن سعيد بن شفي عن ابن عباس ، فذكر الحديث .

قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ١٠٩) :

حدثنا قتيبة أخبرنا هشيم عن منصور بن زاذان عن ابن سيرين عن ابن عبّاس : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج من المدينة إلى مكّة لا يخاف إلا رب العالمين ، فصلى ركعتين .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ١١٧) .

المسح على الخفين في السفر

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ١٨٤) :

حدثنا محمّد بن بشّار وبشر بن هلال الصواف قالا : حدثنا عبد الوهاب ابن عبد المجيد قال : ثنا المهاجر أبو مخلد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم أنه رخّص للمسافر إذا توضأ ولبس خفيه، ثم أحدث وضوءًا أن يمسح ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة .

هذا حديث حسن ، ومهاجر هو : ابن مخلد أبو مخلد مختلف فيه ، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن .

التخفيف في صلاة الفجر في السفر وفضل قراءة المعوذتين

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ١٥٨) :

أخبرنا موسى بن حزام وهارون بن عبد الله واللفظ له قالا : حدثنا أبو أسامة

قال : أخبرني سفيان عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عقبة بن عامر : أنه سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن المعوذتين قال عقبة : فأمنا بهما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في صلاة الفجر .

هذا حديث حسن .

وأخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٥٢) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٥٥) :

ثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة وابن لهيعة قالا : سمعنا يزيد بن أبي حبيب يقول: حدثني أبو عمران[1] أنه سمع عقبة بن عامر يقول : تعلقت بقدمي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : يا رسول الله ، أقرئني سورة هود وسورة يوسف ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا عقبة بن عامر إنك لم تقرأ سورة أحب إلى الله عز وجل ولا أبلغ عنده من ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ .

قال يزيد: لم يكن أبو عمران يدعها، وكان لا يزال يقرؤها في صلاة المغرب.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ص ١٥٩) : ثنا حجاج ثنا ليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي عمران ، به .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٥٤) .

أخبرنا قتيبة قال : حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عمران أسلم عن عقبة بن عامر قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو راكب ، فوضعت يدي على قدمه فقلت: أقرئني سورة هود أقرئني سورة يوسف قال: «لن تقرأ شيئا أبلغ عند الله عز وجل من: ﴿**قل أعوذ برب الفلق**﴾».

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٨) :

ثنا عفان ثنا شعبة عن الجريري عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن رجل

---

(١) هو : أسلم بن يزيد .

من قومه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر به فقال : « اقرأ بهما في صلاتك بالمعوذتين » .

ثنا إسماعيل أنا الجريري عن أبي العلاء قال : قال رجل : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في السفر والناس يعتقبون ، وفي الظهر قلة ، فحانت نزلة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونزلتي ، فلحقني من بعدي ، فضرب منكبي فقال : « ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ » فقلت : ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ ، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقرأتها معه ، ثم قال : « ﴿ **قل أعوذ برب الناس** ﴾ » فقرأها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقرأتها معه ، فقال : « إذا صليت فاقرأ بهما » .

هذا حديث صحيح ، والجريري هو : سعيد بن إياس أبو مسعود اختلط بآخره ، ولكن شعبة وإسماعيل بن علية ممن روى عنه قبل الاختلاط .

المسافر يقصر الصلاة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٥) .

حدثنا شيبان بن فروخ : أخبرنا أبو هلال الراسبي أخبرنا ابن سوادة القشيري عن أنس بن مالك رجل من بني عبد الله بن كعب إخوة بني قشير : أغارت علينا خيل لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فانتهيت – أو قال: فانطلقت – إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يأكل فقال : « اجلس فأصب من طعامنا هذا » ، فقلت : إني صائم ، قال : « اجلس أحدثك عن الصلاة وعن الصيام ، إن الله وضع شطر الصلاة – أو نصف الصلاة – والصوم عن المسافر ، وعن المرضع» أو « الحبلى » والله لقد قالهما جميعا أو أحدهما ، قال : فتلهفت نفسي أن لا أكون أكلت من طعام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن ، وأبو هلال الراسبي هو : محمد بن سليم .

وابن سوادة هو : عبد الله بن سوادة كما جاء مصرحا به في الترمذي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٤٠١) وقال : حديث حسن .
وأخرجه النسائي (جـ ٤ ص ١٩٠) .
وابن ماجه (جـ ١ ص ٥٣٣) .

إذا ناموا في سفر عن صلاة الفجر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٨١) :
ثنا عبد الصمد وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر ، قال : « من يكلؤنا الليلة لا نرقد عن صلاة الفجر ؟ » فقال بلال : أنا ، فاستقبل مطلع الشمس ؛ فضرب على آذانهم ، فما أيقظهم إلا حرّ الشمس ، فقاموا فأدوها[1] ثم توضئوا ، فأذن بلال ، فصلوا الركعتين، ثم صلوا الفجر.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وقد أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٢٩٨) فقال : أخبرنا أبو عاصم خشيش بن أصرم قال : حدثنا يحيى بن حسان قال : حدثنا حماد بن سلمة به .
وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٥٤) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري .

تخفيف الصلاة في السفر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٨) :
ثنا عفان ثنا شعبة عن الجريري عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن رجل من قومه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر به فقال : « اقرأ بهما في صلاتك بالمعوذتين » .
ثنا إسماعيل أنا الجريري عن أبي العلاء قال : قال رجل : كنا مع رسول الله

---

(١) كذا ، وفي النسائي (جـ ١ ص ٢٩٨) : فقاموا فقالوا : توضئوا .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم في السفر والناس يعتقبون وفي الظهر قلة ، فحانت نزلة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونزلتي ، فلحقني من بعدي فضرب منكبي فقال : « ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ » ، فقلت : ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ ، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقرأتها معه ، ثم قال : « ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ » ، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقرأتها معه ، فقال : « إذا صليت فاقرأ بهما » .

هذا حديث صحيح والجريري هو : سعيد بن إياس أبو مسعود اختلط بآخره ، ولكن شعبة وإسماعيل بن علية ممن روى عنه قبل الاختلاط .

يستقبل بناقته القبلة ثم يكبر

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٩٢) :
حدثنا مسدد أخبرنا ربعي بن عبد الله بن الجارود حدثني عمرو بن أبي الحجاج حدثني الجارود بن أبي سبرة حدثني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا سافر فأراد أن يتطوع ، استقبل بناقته القبلة[1] ، فكبر ثم صلى حيث وجهه ركابه .

هذا حديث حسن .

تنفل المسافر غير الراتبة

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٣) :
أخبرنا محمد بن سلمة قال : أنبأنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال: حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله

---

(١) وهذا في بعض الأحيان وإلا فالغالب أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يستقبل براحلته القبلة عند التكبير .

عليه وعلى آله وسلم قال : قلت وأنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : والله لأرقبن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لصلاة حتى أرى فعله، فلما صلى العشاء - وهي العتمة - اضطجع هويا من الليل ثم استيقظ، فنظر في الأفق فقال : «﴿ **ربنا ما خلقت هذا باطلا** ﴾ - حتى بلغ - ﴿ **إنك لا تخلف الميعاد** ﴾» ثم أهوى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى فراشه، فاستل منه سواكا ، ثم أفرغ في قدح من إداوة عنده ماء فاستن ، ثم قام فصلى حتى قلت: قد صلى قدر ما نام، ثم اضطجع حتى قلت: قد نام قدر ما صلى، ثم استيقظ كما فعل أول مرة ؛ وقال مثلما قال ، ففعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاث مرات قبل الفجر .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام النسائي بمعناه في عمل اليوم والليلة (ص ٢٧٣) فقال:

أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب قال : حدثنا الليث قال : حدثني خالد عن ابن أبي هلال عن الأعرج قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن عن رجل من الأنصار أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر فقال : لأنظرن كيف يصلي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فنام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم استيقظ ، فرفع رأسه إلى السماء فتلا أربع آيات من آخر سورة آل عمران : ﴿ **إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب** ﴾ حتى مر بالأربع ، ثم أهوى يده في القرب فأخذ سواكا فاستن به ، ثم توضأ وصلى ، ثم نام ، ثم استيقظ فصنع كصنيعه أول مرة ، ويزعمون أنه التهجد الذي أمر الله عز وجل به .

المسافر ينام عن صلاة الفجر

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨١) :

ثنا عبد الصمد وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

وسلم في سفر قال : « من يكلؤنا الليلة لا نرقد عن صلاة الفجر ؟ » فقال بلال : أنا، فاستقبل مطلع الشمس، فضرب على آذانهم ، فما أيقظهم إلّا حرّ الشمس ؛ فقاموا فأدوها[1] ثم توضئوا فأذن بلال ، فصلوا الركعتين ، ثم صلوا الفجر .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وقد أخرجه النسائيّ (جـ ١ ص ٢٩٨) فقال : أخبرنا أبو عاصم خشيش بن أصرم قال : حدثنا يحيى بن حسان قال : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٥٤) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري .

ليس من البر الصوم في السفر ، والصوم جائز إذا لم يضعفه عن لقاء العدو

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٥٣٢): حدثنا محمد ابن المصفّى الحمصي ثنا محمد بن حرب عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « ليس من البر الصيام في السفر » .

هـذا حديث حسـن ، رجاله رجال الصـحيح إلا ابن المصـفّى ؛ وهـو حسن الحديث .

الأضـحية في السـفر

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٧ ص ٢١٩) :

أخبرنا هناد بن السري في حديثه عن أبي الأحوص عن عاصم بن كليب عن أبيه قال : كنا في سفر فحضر الأضحى ، فجعل الرجل منا يشتري المسنة

---

(١) كذا ، وفي النسائيّ (ج ١ ص ٢٩٨) : فقاموا فقالوا : توضئوا .

بالجذعتين والثلاثة ، فقال لنا رجل من مزينة : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر فحضر هذا اليوم فجعل الرجل يطلب المسنة بالجذعتين والثلاثة ،فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الجذع يوفي مما يوفي منه الثني » .

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا خالد قال : حدثنا شعبة عن عاصم بن كليب قال : سمعت أبي يحدث عن رجل قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبل الأضحى بيومين نعطي الجذعتين بالثنية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الجذعة تجزىء ما تجزىء منه الثنية » .

كتـاب الجنـــائز

المريض يحسن الظن بالله

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٩١) :

ثنا الوليد بن مسلم قال : حدثني الوليد بن سليمان – يعني : ابن أبي السائب – قال : حدثني حيان أبو النضر قال : دخلت مع واثلة بن الأسقع على أبي الأسود الجرشي في مرضه الذي مات فيه ، فسلم عليه وجلس ، قال : فأخذ أبو الأسود يمين واثلة فمسح بها على عينيه ووجهه ؛ لبيعته بها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال له واثلة : واحدة أسألك عنها ؟ قال : وما هي ؟ قال : كيف ظنك بربك ؟ قال : فقال أبو الأسود : وأشار برأسه – أي : حسن – قال واثلة : أبشر ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قال الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي ، فليظن بي ما شاء » .

ثنا الوليد بن مسلم قال : حدثني سعيد بن عبد العزيز وهشام بن الغاز أنهما سمعاه من حيان أبي النضر يحدث به ولا يأتيان على حفظ الوليد من سليمان .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا حيان أبا النضر ، وترجمته في الجرح والتعديل ، وقد قال أبو حاتم : صالح ، ووثقه ابن معين .

وحيان أبو النضر لم يترجم له الحافظ في تعجيل المنفعة وهو مما يلزم إذ ليس موجودا في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٣٩٥) فقال رحمه الله : أخبرنا أبو النعمان ثنا عبد الله بن المبارك ثنا هشام بن الغاز ، به .

وأخرجه الحاكم (ج ٤ ص ٢٤٠) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

وقال ابن حبان رحمه الله كما في الإحسان (ج ٢ ص ٤٠١) :

أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال :

حدثنا شبابة قال: حدثنا هشام بن الغاز قال: حدثنا حيان أبو النضر عن واثلة ابن الأسقع قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «قال الله تبارك وتعالى: أنا عند ظن عبدي بي، فليظن بي ما شاء».

هذا حديث صحيح، وحيان أبو النضر ترجمه ابن أبي حاتم، ونقل عن أبيه أنه قال: صالح، وعن يحيى بن معين أنه قال: ثقة. اهـ.

وشيخ ابن حبان عمران بن موسى بن مجاشع وصفه الذهبي في العبر بأنه حافظ محدث جرجان. اهـ.

وقال السهمي في تاريخ جرجان إن الإسماعيلي وصفه بأنه صدوق، محدث جرجان في زمانه (ص ٣٢٢ و ٣٢٣).

وقال ابن حبان رحمه الله كما في الإحسان (جـ ١ ص ٤٠٧):

أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال: حدثنا عمرو[1] بن عثمان قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن المهاجر عن يزيد بن عبيدة عن حيان أبي النضر قال: خرجت عائدًا ليزيد بن الأسود فلقيت واثلة بن الأسقع وهو يريد عيادته، فدخلنا عليه؛ فلما رأى واثلة بسط يده وجعل يشير إليه؛ فأقبل واثلة حتى جلس، فأخذ يزيد بكفي واثلة فجعلهما على وجهه، فقال له واثلة: كيف ظنك بالله؟ قال: ظني بالله والله حسن قال: فأبشر؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «قال الله جل وعلا: أنا عند ظن عبدي بي؛ إن ظن خيرا وإن ظن شرا».

رجال السند معروفون إلا عمر بن محمد الهمداني؛ فما وجدت ترجمته، ولا يضر، فقد أخرجه الطبراني في الكبير (جـ ٢٢ ص ٨٧) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد بن خليد ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا محمد بن مهاجر عن يزيد ابن عبيدة عن حيان أبي النضر قال: لقيت واثلة بن الأسقع... فذكر الحديث المرفوع.

ورجال الطبراني معروفون إلا أحمد بن خليد؛ وقد ترجمه الذهبي في النبلاء

(١) هو: عمرو بن عثمان بن سعيد بن دينار القرشي الحمصي مترجم في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، وأبوه مترجم في تهذيب التهذيب.

(جـ ١٣ ص ٤٨٩) وقال : كان صاحب رحلة ومعرفة ، وطال عمره ، ثم قال : ما علمت به بأسا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٠) : ثنا سليمان ثنا شعبة ثنا قتادة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يقول الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا دعاني » .

هذا حديث صحيح ، وسليمان شيخ الإمام أحمد هو : سليمان بن داود أبو داود الطيالسي، كما ذكره بكنيته (جـ ٢ ص ٢٧٧) وهو من الأحاديث الكثيرة في المسند التي تكررت سندا ومتنا . والحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ١٢) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن قتادة سمع أنسا يحدث فذكره .وشيخ أبي يعلى هو : أحمد بن يعقوب الدورقي .

الأمـل والأجـل

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٨) :

ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا علي بن علي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم غرز بين يديه غرزا ، ثم غرز إلى جنبه آخر ، ثم غـرز الثالث فأبعده ، ثم قال : « هل تدرون ما هذا ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم قال: « هذا الإنسان، وهذا أجله ، وهذا أمله ، يتعاطى الأمل يختلجه دون ذلك » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا علي بن علي الرفاعي ، وقد وثقه ابن معين وأبو زرعة ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٢٧) : حدثنا سويد أخبرنا عبد الله عن حمّاد بن سلمة عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هذا ابن آدم وهذا أجله » ووضع يده عند قفاه ، ثم بسطها فقال : « وثم أمله وثم أمله » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤١٤) فقال : حدثنا إسحاق ابن منصور ثنا النضر بن شميل أنبأنا حمّاد بن سلمة عن عبد الله بن أبي بكر قال: سمعت أنس بن مالك يقول. فذكر الحديث. وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٣) فقال : ثنا يزيد أنا حمّاد بن سلمة ، فذكره .

عيادة المريض

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٦٥) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا حجاج بن محمد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن زيد بن أرقم قال : عادني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من وجع كان بعيني .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

الإكثار من ذكر الموت

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٩٤) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أكثروا ذكر هاذم اللذّات » يعني : الموت .

هذا حديث غريب حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٤ ص ٤). وابن ماجة (جـ ٢ ص ١٤٢٢).

المريض يتوب إلى الله

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤١٥): حدثنا

أبو مروان العثماني ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لو أن لابن آدم واديين من مال لأحب أن يكون معهما ثالث ، ولا يملأ نفسه إلا التراب ويتوب الله على من تاب » .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا مروان العثماني وهو : محمد بن عثمان ، وقد وثقه أبو حاتم .

الاهتمام بقضاء الدين

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦١) :

حدثنا محمد بن بكر حدثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري أخبرني عياض ابن عبد الله بن أبي سرح عن أبي هريرة قال : قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس فذكر الإيمان بالله والجهاد في سبيل الله من أفضل الأعمال عند الله قال : فقام رجل ، فقال : يا رسول الله ، أرأيت إن قتلت في سبيل الله وأنا صابر محتسب مقبلًا غير مدبر، كفر الله عني خطاياي؟ قال: « نعم »قال: فكيف قلت ؟ قال: فرد عليه القول كما قال قال: « نعم » قال : فكيف قلت ؟ قال : فرد عليه القول أيضا قال : يا رسول الله ، أرأيت إن قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلًا غير مدبر ، كفر الله عني خطاياي ؟ قال : « نعم إلا الدين فإن جبريل عليه السلام سارني بذلك » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

فضل الصبر على الأمراض والآلام والمصائب

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٣٤) :

حدثنا يوسف بن حماد المَعْني ويحيى بن درست قالا : ثنا حماد بن زيد عن عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص قال : قلت :

يا رسول الله ، أي الناس أشد بلاءً ؟ قال : « الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى العبد على حسب دينه ، فإن كان في دينه صلبا اشتد بلاؤه ، وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه ، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه من خطيئة » .

هذا حديث حسن ، وعاصم هو : ابن أبي النجود .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٧ ص ٧٨) فقال : حدثنا قتيبة أخبرنا شريك عن عاصم به ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

ورواه الدارمي (جـ ٢ ص ٤١٢) فقال : أخبرنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عاصم ، به .

قال الإمام أبو عبد الله ابن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣٤) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا ابن أبي فديك حدثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يوعك ، فوضعت يدي عليه ، فوجدت حرّه بين يدي فوق اللحاف فقلت : يا رسول الله ، ما أشدها عليك ، قال : « إنا كذلك يضعف لنا البلاء ، ويضعف لنا الأجر » قلت : يا رسول الله ، أي الناس أشد بلاءً ؟ قال : « الأنبياء » قلت : يا رسول الله ، ثم من ؟ قال : « ثم الصالحون ، إن كان أحدهم ليبتلى بالفقر حتى ما يجد أحدهم إلا العباءة يحويها ، وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٨٨) :

حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال : حدثنا سلم بن قتيبة قال : حدثنا يونس ابن أبي إسحاق قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : رمدت عيني ، فعادني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم قال : « يا زيد ، لو أن عينك لما بها كيف كنت تصنع » قال : كنت أصبر وأحتسب ، قال : « لو أن عينك لما بها ، ثم صبرت واحتسبت ، كان ثوابك الجنة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٣٧٥) فقال رحمه الله :

ثنا حجاج عن يونس بن أبي إسحاق وإسماعيل بن عمر قال : ثنا يونس ابن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن زيد[1] بن أرقم قال: أصابني رمد فعادني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال: فلما برئت خرجت، قال: فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أرأيت لو كان عيناك لما بهما ما كنت صانعا؟» قلت : لو كان عيناي لما بهما ، صبرت واحتسبت ، قال : «لو كانت عيناك لما بهما، ثم صبرت واحتسبت للقيت الله عز وجل ولا ذنب لك». قال إسماعيل : «ثم صبرت واحتسبت لأوجب الله تعالى لك الجنة » .

وأخرجه أبو داود مختصرا (جـ ٨ ص ٣٦٥) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا حجاج بن محمد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن زيد بن أرقم قال : عادني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من وجع كان بعيني .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨١) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رفعه إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يقول الله عز وجل : من أذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب ، لم أرض له ثوابا دون الجنّة » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٥٢) :

حدثنا يعقوب بن ماهان حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « يقول الله :

---

(١) في الأصل : يزيد ، والصواب ما أثبتناه .

إذا أخذت كريمتي عبدي فصبر واحتسب لم أرض له ثوابا دون الجنة » .

هذا حديث حسن .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨٠) : حدثنا محمد بن عبد الأعلى أخبرنا يزيد بن زريع عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة » .

هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ٣١٩) .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن، وهو بما بعده يرتقي إلى الصحة،

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٧٤) :

حدثنا موسى قال : حدثنا حمّاد ، وقال : أخبرنا عدي بن عدي عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وأهله وماله ، حتى يلقى الله عز وجل وما عليه خطيئة » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٤١) :

ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بها لمم ، فقالت : يا رسول الله ، ادع الله أن يشفيني ؟ قال : « إن شئت دعوت الله أن يشفيك ، وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك » . قالت : بل أصبر ولا حساب علي .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه هناد في الزهد (جـ ١ ص ٢٣٢) فقال رحمه الله : حدثنا عبدة بن محمد بن عمرو ، به .

المصائب مكفرات

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٥٥) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى (ح) وأخبرنا محمد بن بشار أخبرنا عثمان بن

عمر - قال أبو داود : وهذا لفظه - عن أبي عامر الخزاز عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله ، إني لأعلم أشد آية في كتاب الله . قال: « أية آية يا عائشة ؟ » قالت : قول الله تعالى : ﴿ **من يعمل سوءا يجز به** ﴾ قال : « أما علمت يا عائشة أن المسلم تصيبه النكبة أو الشوكة فيكافأ بأسوأ عمله ومن حوسب عذب » قالت: أليس الله يقول : ﴿ **فسوف يحاسب حسابا يسيرا** ﴾ قال : « ذاكم العرض يا عائشة ، من نوقش الحساب عذب » .

قال أبو داود : وهذا لفظ ابن بشار قال : أخبرنا ابن أبي مليكة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد أخرج البخاري ومسلم بعضه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤٧٣) :

ثنا يونس ثنا ليث عن يزيد - يعني : ابن الهاد - عن عمرو عن المقبري عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله عز وجل يقول : إن عبدي المؤمن عندي بمنزلة كل خير ، يحمدني وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وعمرو هو: ابن أبي عمرو.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧١٦) :

ثنا أبو سلمة أخبرنا عبد العزيز الأندراوردي عن عمرو بن أبي عمرو عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكره .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤٨) :

ثنا حسن وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن سنان بن ربيعة عن أنس قال عفان في حديثه قال : أنا أبو ربيعة قال : سمعت أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده قال الله: اكتب له صالح عمله الذي كان يعمله، فإن شفاه غسله وطهره، وإن قبضه غفر له ورحمه » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٣٨) :
ثنا حسن ثنا حماد بن سلمة ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٩٥) :
حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد حدثنا عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب النساء فقال لهن : « ما منكن امرأة يموت لها ثلاثة إلا أدخلها الله عز وجل الجنة » . فقالت أجلهن امرأة : يا رسول الله ، وصاحبة الاثنين ؟ قال : « وصاحبة الاثنين » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٠٦) :
ثنا محمد بن أبي عدي عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن إبراهيم عن محمود بن لبيد عن جابر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة » قال: قلنا: يا رسول الله، واثنان ؟ قال : « واثنان » ، قال محمود : فقلت لجابر : أراكم لو قلتم وواحد ؟ لقال : وواحد ، قال : وأنا والله أظن ذاك .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٥٢) :
حدثنا يعقوب بن ماهان حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يقول الله : إذا أخذت كريمتي عبدي فصبر واحتسب لم أرض له ثوابا دون الجنة » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد بن عمر بن أبي عاصم في كتاب السنة (جـ ٢ ص ٢٦٣) رحمه الله :

ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن

العلاء[1] وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر قالا : ثنا أبو سلام[2] الأسود قال : حدثني أبو سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « بخ بخ، ما أثقلهن في الميزان : لا إله إلّا الله، وسبحان الله ، والحمد لله ، والله أكبر ، والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه ».

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه ابن سعد (ج ٧ ص ٤٣٣) فقال رحمه الله :

أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر[3] .

وعبد الله بن العلاء بن زَبْر قالا : حدثنا أبو سلام الأسود قال : سمعت أبا سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم. قال ابن جابر في حديثه : ولقيته في مسجد الكوفة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « بخ بخ، لخمس ما أثقلهن في الميزان : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه » .

طريق أخرى إلى أبي سلّام :

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٤٣) :

ثنا عفّان ثنا أبان ثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد عن أبي سلام عن مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « بخ بخ ، خمس ما أثقلهن في الميزان : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله ، والحمد لله ، والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والده » وقال : « بخ

(١) في الأصل: عبد الله بن عبد الأعلى، والصواب ما أثبتناه، كما ستراه في طبقات ابن سعد.
(٢) هو : ممطور الحبشي .
(٣) عن عبد الله ، والصواب : وعبد الله .

بخ بخمس ؛ من لقي الله مستيقنا بهن دخل الجنة ، يؤمن بالله واليوم الآخر ، وبالجنة والنار ، والبعث بعد الموت ، والحساب » .

يحيى بن أبي كثير مدلس ولم يصرح بالتحديث ، فنحن نتوقف في الزيادة وهي من بعد قوله : « فيحتسبه والده » .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٢١) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما تعدون الرقوب فيكم ؟ » قالوا : الذي لا ولد له ، قال : « لا بل الذي لا فرط له » .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة كما في المطالب العالية (ج ٢ ص ٥٠١) بتحقيق الأخ باسم بن طاهر حفظه الله .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٣٣) :

حدثنا العبّاس بن محمد أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرىء أخبرنا حيوة ابن شريح حدثني أبو هانىء الخولاني أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبي أخبره عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا صلّى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة ، وهم أصحاب الصفة حتى تقول الأعراب : هؤلاء مجانين أو مجانون ، فإذا صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انصرف إليهم فقال : « لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة » . قال فضالة : أنا يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٧٧) :

حدثنا قرة بن حبيب قال : حدثنا إياس بن أبي تميمة عن عطاء بن أبي رباح

عن أبي هريرة قال : جاءت الحمى إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : ابعثني إلى آثر أهلك عندك ، فبعثها إلى الأنصار ، فبقيت عليهم ستة أيام ولياليهن ، فاشتد ذلك عليهم ، فأتاهم في ديارهم فشكوا ذلك إليه ، فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدخل دارًا دارًا ، وبيتًا بيتًا ، يدعو لهم بالعافية ، فلما رجع تبعته امرأة منهم فقالت : والذي بعثك بالحق ، إني لمن الأنصار ، وإن أبي لمن الأنصار ، فادع الله لي كما دعوت للأنصار قال: « ما شئت، إن شئت دعوت الله أن يعافيك ، وإن شئت صبرت ولك الجنة » قالت : بل أصبر ولا أجعل الجنة خطرا .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (ج ٢ ص ١٢١٠) :

حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ثنا ابن المبارك عن حرملة بن عمران قال: سمعت أبا عشانة المعافري قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن ، وأطعمهن وسقاهن ، وكساهن من جدته ، كن له حجابا من النار يوم القيامة ».

هذا حديث صحيح ، وأبو عشانة هو : حي بن يؤمن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٤ ص ١٥٤) فقال رحمه الله :

ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري ثنا حرملة بن عمران ، به .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٣ ص ٢٩٩) فقال رحمه الله :

حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حرملة بن عمران ، به .

قال النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٢٢) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا أبو إياس وهو معاوية بن قرة عن أبيه رضي الله عنه أن رجلًا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه ابن له فقال له : « أتحبه ؟ » فقال : أحبك الله كما أحبه فمات ففقده فسأل عنه ، فقال : « ما يسرك أن لا تأتي بابًا من أبواب الجنة إلا وجدته عنده يسعى يفتح لك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الشيخين .

الحديث أعاده النسائي (ص ١١٨) .
وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣٥) .
قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٣٤٤) :

حـدثنا إبراهيم بن الحسن المصيصي قال : أخبرنا حجاج - يعني : ابن محمد - قال : أخبرنا الليث بن سعد قال : حدثني معاوية بن صالح أن عبد الرحمن ابن جبير حدثه عن أبيه عن المقداد بن الأسود قال : ايم الله ، لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله سلم يقول : « إن السعيد لمن جنب الفتن ، إن السعيد لمن جنب الفتن ، إن السعيد لمن جنب الفتن ، ولمن ابتلي فصبر فواها » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم ، إلا إبراهيم بن الحسن ، وقد قال فيه أبو حاتم : صدوق ، ووثقه النسائي ، وقال في موضع آخر : ليس به بأس .

استطراد في الصبر

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٠١) :

حدثنا زيد بن أخزم ثنا بشر بن عمر ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من جرعة أعظم عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله » .

هذا حديث صحيح . رجاله رجال الصحيح ، والحسن قد سمع من عبد الله ابن عمر كما في تهذيب التهذيب عن الإمام أحمد رحمه الله .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ١٢٨) :
ثنا علي بن عاصم عن يونس ابن عبيد ، به .
ثم قال الإمام أحمد رحمه الله :
ثنا شجاع بن الوليد عن عمر بن محمد عن سالم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما تجرّع عبد جرعة أفضل عند الله

عز وجل من جرعة غيظ يكظمها لوجه الله تعالى » .

والحديث بسند الإمام أحمد الثاني على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦١) :

حدثنا محمد بن بكر حدثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري أخبرني عياض ابن عبد الله بن أبي سرح عن أبي هريرة قال : قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس فذكر الإيمان بالله ، والجهاد في سبيل الله من أفضل الأعمال عند الله، قال: فقام رجل، فقال: يا رسول الله، أرأيت إن قتلت في سبيل الله وأنا صابر محتسب مقبلا غير مدبر كفر الله عني خطاياي ؟ قال : « نعم » ، قال : فكيف قلت ؟ قال : فرد عليه القول كما قال : قال : « نعم » ، قال فكيف قلت ؟ قال: فرد عليه القول أيضا، قال: يا رسول الله، أرأيت إن قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر كفر الله عني خطاياي ؟ قال : « نعم ؛ إلّا الدين ، فإن جبريل عليه السلام سارني بذلك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٩) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا صالح بن مهران وكان ثقة قال : حدثنا النعمان بن عبد السلام عن سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي حتى تزلع – يعني : تشقق – قدماه .

هذا حديث حسن .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ١٧٣) :

حدثنا أبو حفص عمرو بن علي أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا شعبة عن عبّاس الجريري قال : سمعت أبا عثمان النهدي يحدّث عن أبي هريرة أنهم أصابهم جوع فأعطاهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تمرة تمرة .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٤٩) :

ثنا مرحوم ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: ركب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حمارا وأردفني خلفه وقال : « يا أباذر ، أرأيت إن أصاب الناس جوع شديد لا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك كيف تصنع ؟ » قال : الله ورسوله أعلم ، قال : « تعفف يا أباذر ، أرأيت إن أصاب الناس موت شديد يكون البيت فيه بالعبد – يعني : القبر – كيف تصنع ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : « اصبر » ، قال: « يا أباذر، أرأيت إن قتل الناس بعضهم بعضا – يعني : حتى تغرق حجارة الزيت من الدماء – كيف تصنع ؟ » قال : الله ورسوله أعلم ، قال : « اقعد في بيتك ، وأغلق عليك بابك » ، قال : فإن لم أترك ؟ قال : « فائت من أنت منهم ، فكن فيهم » قال: فآخذ سلاحي قال: « إذا تشاركهم فيما هم فيه ، ولكن إن خشيت أن يروعك شعاع السيف فألق طرف ردائك على وجهك حتى يبوء بإثمه وإثمك » .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (ص ٤٦٠) فقال : أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا مرحوم بن عبد العزيز ، به . ثم قال بعده : أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى أنبأنا عبد الله أنبأنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني، فذكر نحوه .

وأخرجه معمر بن راشد في الجامع (جـ ١١ ص ٣٥١) من مصنف عبد الرزاق فرواه معمر عن أبي عمران الجوني ، به .

وأخرجه أحمد أيضا (جـ ٥ ص ١٦٣) فقال: ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ثنا أبو عمران الجوني ، وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٥ ص ١٣) بسند الإمام أحمد هذا وذكر منه قصة اقتتال الناس .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٥٥٩) :

حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث أخبرنا الفضل بن موسى عن عيسى ابن عبيد عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال : حدثني أبي بن كعب قال : لمّا كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلا ، ومن المهاجرين ستة ؛ منهم حمزة فمثلوا بهم ، فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم ، قال : فلما كان يوم فتح مكّة ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ **وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين** ﴾ . فقال رجل : لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « كفوا عن القوم إلا أربعة » .

هذا حديث حسن غريب من حديث أبي بن كعب .

فضل الله على المريض

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٩٥) :

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عاصم بن أبي النجود عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به: اكتب له مثل عمله إذا كان طليقا حتى أطلقه أو أكفته إلي ».

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه معمر في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق(جـ ١١ ص ١٩٦).

من لم يمرض

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٦) :

ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال :

دخل أعرابي على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل أخذتك أم ملدم قط ؟ » قال : وما أم ملدم ؟ قال : « حر يكون بين الجلد واللحم » قال : ما وجدت هذا قط ، قال : « فهل أخذك هذا الصداع قط ؟ » قال : وما هذا الصداع ؟ قال : « عرق يضرب على الإنسان في رأسه » قال : ما وجدت هذا قط ، فلما ولى قال : « من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه هناد في الزهد (جـ ١ ص ٢٤٦) فقال رحمه الله : حدثنا عبدة عن محمد بن عمرو ، به .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٧٤) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن يونس قال : حدثنا أبو بكر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة .

الحرص على الموت بالمدينة

قال ابن حبان رحمه الله كما في موارد الظمآن (ص ٢٥٥) : حدثنا ابن قتيبة حدثنا حرملة حدثنا ابن وهب أنبأنا يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله عن الصميتة امرأة من بني ليث سمعها تحدث عن صفية بنت أبي عبيد أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « من استطاع منكم ألا يموت إلا بالمدينة فليمت بها فإنه من يمت بها يشفع له أويشهد له » .

الحديث على شرط مسلم وابن قتيبة شيخ ابن حبان هو محمد بن الحسن ابن قتيبة وصفه الذهبي في التذكرة بالثقة والحفظ .

وعزا الحافظ حديثها في الإصابة إلى النسائي وابن أبي عاصم .

تلقين المحتضر لا إله إلا الله

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٢) :

ثنا عبد الصمد ثنا ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخل على رجل من بني النجار يعوده فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا خال ، قل : لا إله إلا الله » فقال: أو خال أنا أو عم ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لا بل خال » فقال له: « قل لا إله إلا الله »[1] هو خير لي ؟ قال : « نعم » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد أيضا (جـ ٣ ص ١٥٤) ثنا حسن ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عاد رجلا من الأنصار فقال : « يا خال ، قل لا إله إلا الله » فقال : أخال أم عم ؟ فقال : « بل خال » قال : فخير لي أن أقول لا إله إلا الله ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم » .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٢٢٧) فقال رحمه الله :

حدثنا زهير حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عاد رجلًا من الأنصار فقال : « يا خال ، قل : لا إله إلا الله » فقال : خال أم عم ؟ قال : « بل خال » قال: خير لي أن أقولها ؟ قال : « نعم » .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٣٧٣) فقال :

حدثنا محمد بن معمر ثنا الحجاج بن منهال ثنا حماد عن ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عاد رجلًا من الأنصار فقال : « يا خال ، قل : لا إله إلا الله » فقال : خال أم عم ؟ قال : « بل خال » وقال : خير لي أن أقولها ؟ قال : « نعم » .

---

(١) الظاهر أنه سقط (قال) ، كما يفهم من الروايات الأخرى المشار إليها في التخريج .

قال النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٥) :

أخبرنا إبراهيم بن يعقوب قال: حدثني أحمد بن إسحاق قال: حدثنا وهيب قال : حدثنا منصور بن صفية عن أمه صفية بنت شيبة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لقنوا هلكاكم قول : لا إله إلا الله ».

هذا حديث صحيح .

شـدة المـوت على المـؤمن

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٦) :

أخبرنا محمد بن معمر قال : حدثنا يوسف بن يعقوب قال : حدثنا كهمس عن ابن بريدة عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « المؤمن يموت بعرق الجبين » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٨٦) :

حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا الربيع بن مسلم قال : حدثنا محمد ابن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قال الله تعالى للنفس : اخرجي ، قالت : لا أخرج إلا كارهة » .

هذا حديث صحيح .

الأعـمال بالخـواتيم

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٢٤) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عمرو بن الحمق الخزاعي أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله » قيل : وما استعمله ؟ قال :

« يفتح له عمل صالح بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٤٣٠) فقال رحمه الله:

حدثنا زيد بن الحباب العكلي ثنا معاوية بن صالح قال : أخبرني عبد الرحمن ابن جبير بن نفير عن أبيه قال : سمعت عمرو بن الحمق يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا أراد الله بعبد خيرا عسله » قيل : وما عسله ؟ قال: «يفتح له عملًا صالحا بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله».

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٥) وفيه: « إن الله إذا أراد بعبد خيرا عسله » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٠٧) :

ثنا سريج وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وإنه لمكتوب في الكتاب من أهل النار فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل النار ، فمات فدخل النار ، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه لمكتوب في الكتاب من أهل الجنة فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل الجنة فمات فدخلها » .

وقال رحمه الله (ص ١٠٨) ثنا سريج ثنا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه ، به .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٣ ص ٢٣٠) فقال رحمه الله :

حدثني عبد الله بن مسلمة قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن هشام ابن عروة به .

جواز الدعاء بالموت إذا خيفت الفتنة

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٥٧) :

حدثنا صالح بن محمد[1] البغدادي ثنا هارون بن معروف ثنا عبد الله بن وهب حتى عمرو بن الحارث عن عمارة بن غزية عن يحيى بن عروة عن أبيه عن الزبير أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم بارك لي في ديني الذي هو عصمة أمري وفي آخرتي التي فيها مصيري وفي دنياي التي فيها بلاغي، واجعل حياتي زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر ».

هذا حديث صحيح . وقول الدارقطني : لا يصح سماعه من أبيه يعني عروة فقد صححه غيره ففي تحفة الأشراف جملة من أحاديث عروة عن أبيه رواه البخاري ثم وجدت في (تأريخ البخاري) أن عروة سمع أباه .

مـوت الطاعـون شـهادة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٨١) :

ثنا يزيد ثنا مسلم بن عبيد أبو نصيرة قال : سمعت أبا عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتاني جبريل عليه السلام بالحمى والطاعون فأمسكت الحمى بالمدينة وأرسلت الطاعون إلى الشام ، فالطاعون شهادة لأمتي ورحمة لهم ورجس على الكافرين » .

هذا حديث صحيح .

أنـواع من القتل شـهادة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٢١) :

حدثنا هارون بن عبد الله أخبرنا أبو داود الطيالسي وسليمان بن داود

---

(١) قد تصحّف من محمد إلى معاذ ، والدليل على أنه تصحف قول الهيثمي في (المجمع) : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن جزرة ، وهو ثقة .

– يعني : أبا أيوب الهاشمي – عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون أهله ، أو دون دمه ، أو دون دينه ، فهو شهيد » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا أبا عبيدة وقد قال ابن معين إنه ثقة ، ونقل عن أبي حاتم أنه قال : منكر الحديث ، وقال في موضع آخر : صحيح الحديث كما في تهذيب التهذيب .

الحديث رواه الترمذي (ج ٤ ص ٦٨١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

الغـريق لـه أجـر شـهيدين

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ١٧٠) :

حدثنا محمد بن بكار العيشي أخبرنا مروان (ح) وأخبرنا عبد الوهاب ابن عبدالرحيم الجوبري الدمشقي المعنى قال : أخبرنا مروان قال : أخبرنا هلال ابن ميمون الرملي عن يعلى بن شداد عن أم حرام عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « المائد في البحر الذي يصيبه القيء له أجر شهيد ، والغرق له أجر شهيدين » .

هذا حديث حسن .

فضـل مـوت الشـهادة

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٦٠) :

أخبرنا سويد بن نصر قال : أنبأنا عبد الله عن ابن جريج قال : أخبرني عكرمة بن خالد أن ابن أبي عمار أخبره عن شداد بن الهاد أن رجلًا من الأعراب جاء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فآمن به واتبعه ثم قال : أهاجر معك ؟

فأوصى به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعض أصحابه فلما كانت غزوة غنم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سبيا فقسم وقسم له فأعطى أصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوه إليه فقال : ما هذا ؟ قالوا : قسم قسمه لك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخذه فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ما هذا ؟ قال : « قسمته لك » قال : ما على هذا اتبعتك ولكني اتبعتك على أن أرمى إلى هاهنا وأشار إلى حلقه بسهم فأموت فأدخل الجنة فقال: « إن تصدق الله يصدقك » فلبثوا قليلًا ثم نهضوا في قتال العدو فأتي به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحمل قد أصابه سهم حيث أشار فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم « أهو هو ؟ » قالوا: نعم قال: « صدق الله فصدقه » ثم كفنه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جبة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم قدمه فصلى عليه فكان فيما ظهر من صلاته : « اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا أنا شهيد على ذلك » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا سويد بن نصر وقد وثقه مسلمة كما في تهذيب التهذيب ، وابن أبي عمار اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار .

ما جاء في الوأد

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٧٨) :

ثنا ابن أبي عدي عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة ، عن سلمة ابن يزيد الجعفي قال : انطلقت أنا وأخي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: قلنا: يا رسول الله ، إن أمنا مليكة كانت تصل الرحم وتقري الضيف وتفعل وتفعل هلكت في الجاهلية فهل ذلك نافعها شيئا ؟ قال : « لا » ، قال : قلنا : فإنها كانت وأدت أختًا لنا في الجاهلية فهل ذلك نافعها شيئا ؟ قال : « الوائدة والموؤدة في النار إلا أن تدرك الوائدة الإسلام فيعفو الله عنها » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح وقد أخرجه أبو داود (جـ ١٢ ص ٤٩٢) من حديث عامر الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود وذكر البخاري الاختلاف فيه على علقمة في تاريخه (جـ ٤ ص ٧٢) والذي يظهر لي أن علقمة وهو : ابن قيس قد رواه عن ابن مسعود وعن سلمة بن يزيد الجعفي .

وحديث علقمة عن سلمة بن يزيد الجعفي من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

البعد عن أموال الناس وأعراضهم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٨) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال : سمعت عبد الرحمن بن العداء قال : سمعت أبا أمامة قال : توفي رجل فوجدوا في مئزره دينارًا أو دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كية أو كيتان » . عبد الرحمن الذي يشك .

ثنا روح ثنا شعبة عن عبد الرحمن من أهل حمص من بني العداء من كندة قال : سمعت أبا أمامة مثله .

هذا حديث صحيح وعبد الرحمن بن العداء ترجمته في تعجيل المنفعة وثقه ابن معين .

الاستعاذة من الموت في سبيل الله مدبرا ومن الموت لديغا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٩) :

حدثنا عبيد الله بن عمر أخبرني مكي بن إبراهيم أخبرنا عبد الله[1] بن سعيد عن صيفي مولى أفلح مولى أبي أيوب عن أبي اليسر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يدعو : « اللهم إني أعوذ بك من الهدم ، وأعوذ بك من التردي ، وأعوذ بك من الغرق ، والحرق ، والهرم ، وأعوذ بك أن يتخبطني

(١) عبد الله بن سعيد هو : ابن أبي هند .

الشيطان عند الموت ، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرا ، وأعوذ بك أن أموت لديغا » .

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي أنبأنا عيسى عن عبد الله بن سعيد حدثني مولى لأبي أيوب عن أبي اليسر زاد فيه (والغم) .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا صيفيا مولى أفلح وقد قال النسائي : لا بأس به .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٨٢) .

فضل من مات مرابطًا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٧٧) :

حدثنا سعيد بن منصور أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرنا أبو هانىء عن عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « كل الميت[1] يختم على عمله إلا المرابط فإنه ينمو له عمله إلى يوم القيامة ويأمن من فتان القبر » .

هذا حديث صحيح وعمرو بن مالك هو : الهمداني الجنبي ، وأبو هانىء هو : حميد بن هانىء .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٢٥٠) وزاد فيه: وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « المجاهد من جاهد نفسه » . ثم قال : حديث فضالة حديث حسن صحيح .

انقطاع العمل بالموت

قال الحاكم رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٦٠) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب

(١) في فيض القدير أن أبا زرعة قال : الصواب « كل ميت » ، قلت : وهو كما يقول =

أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من عمل يوم إلا وهو يختم عليه ولا ليلة إلا وهو يختم عليها ، حتى إذا حيل بين العبد وبين العمل قالت الحفظة : يا ربنا هذا عمل عبدك قبل أن يحال بينه وبين العمل وأنت أعلم به » .

قال عمرو : وحدثني عبد الكريم عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أول من يعلم بموت العبد الحافظ لأنه يعرج بعمله وينزل برزقه فإذا لم يخرج رزق علم أنه ميت .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٩٥) :

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عاصم بن أبي النجود عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به : اكتب له مثل عمله إذا كان طليقا حتى أطلقه أو أكفته إليّ » .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه معمر في الجامع كما في آخر مصنف عبدالرزاق (جـ ١١ ص ١٩٦) .

انتهاء أجل الميت والمقتول والموت بقدر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٩٧) :

ثنا زيد بن يحيى الدمشقي ثنا خالد بن صبيح المري قاضي البلقاء ثنا إسماعيل ابن عبيد الله أنه سمع أم الدرداء تحدث عن أبي الدرداء قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « فرغ الله إلى كل عبد من خمس من أجله،

= أبو زرعة عند الترمذي .

ورزقه ، وأثره وشقي أم سعيد » .

هذا حديث صحيح وخالد بن صبيح هو : خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (جـ ١ ص ١٣٣ و ١٣٤) من طرق إلى خالد بن يزيد بن صبيح ، به .

ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٢٢) بتحقيق وتعليق : إرشاد الحق الأثري :

حدثنا أبو خيثمة حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عبد الله ابن عبد الله بن الأصم عن يزيد بن الأصم قال : ثقلت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمكة وليس عندها من بني أخيها فقالت : أخرجوني من مكة فإني لا أموت بها إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبرني أني لا أموت بمكة فحملوها حتى أتوا بها سرف إلى الشجرة التي بنى بها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تحتها في موضع الفيئة قال: فماتت فلما وضعناها في لحدها أخذت ردائي فوضعتها تحت خدها في اللحد فأخذه ابن عباس فرمى به.

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه البخاري في التاريخ كما في البداية والنهاية (جـ ٦ ص ٢٥٦) فقال رحمه الله :

أنا موسى بن إسماعيل ثنا عبد الواحد بن زياد ، فذكره

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٥٩) :

حدثنا أحمد بن منيع وعلي بن حجر – المعنى واحد – قالا : حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم عن أيوب عن أبي المليح عن أبي عزّة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم: «إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة».

هذا حديث صحيح وأبو عزّة له صحبة اسمه يسار بن عبد .

قال أبو عبد الرحمن : هو على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

قال الإمام أبو عبد الله ماجة رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٢٤) :

حدثنا أحمد بن ثابت الجحدري وعمر بن شبة بن عبيدة قالا : ثنا عمر بن علي أخبرني إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم قال : « إذا كان أجل أحدكم بأرض أوثبته إليها الحاجة فإذا بلغ أقصى أثره قبضه الله سبحانه فتقول الأرض يوم القيامة : رب هذا ما استودعتني » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم رحمه الله في السنة (جـ ١ ص ١٧٣) فقال:

حدثنا محمد بن يحيى بن أخي حزم القطيعي حدثنا عمر بن علي عن إسماعيل ابن أبي خالد ، به .

وأخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٤١ ، ٤٢) من طريق عمر بن علي المقدمي عن إسماعيل به .

ومن طريق محمد بن خالد الوهبي عن إسماعيل ، بـه .

ومن طريق هشيم عن إسماعيل ، به .

ثم قال الحاكم : قد أسند هذا الحديث ثلاثة من الثقات عن إسماعيل ووقفه عنه سفيان بن عيينة فنحن على ما شرطنا من إخراج الزيادة من الثقة في الوصل والسند . اهـ

قال أبو عبد الرحمن : زيادة الثقة مقبولة بشروط ، كما ذكرت ذلك مبسوطًا في مقدمة الإلزامات والتتبع وقد توفرت الشروط هنا كما يقول الحاكم رحمه الله.

الحـزن لمـوت الأفاضـل

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٨٧) : حدثنا بشر بن هلال الصوّاف البصري أخبرنا جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس بن مالك قال : لمّا كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة أضاء منها كل شيء[1] ، فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء ، وما نفضنا عن رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلّم الأيدي وإنا لفي دفنه حتى أنكرنا قلوبنا .

هذا حديث صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ١ ص ٥٢٢) .

جـواز البكاء علـى الميت إذا لـم يصـحبه تسـخط

قال عبد الرزاق رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٦٣) :

عن ابن عيينة عن إسماعيل عن قيس عن ابن مسعود قال : لما قتل زيد ابن حارثة أبطأ أسامة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم يأته ، ثم جاءه بعد ذلك ، فقام بين يدي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدمعت عيناه ، فبكى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما نزفت عبرته ، قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لمَ أبطأت عنا ثم جئت تحزننا ؟ » قال : فلما كان الغد جاءه ، فلما رآه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مقبلًا قال : « إني للاقٍ منك اليوم ما لقيت منك أمس » فلما دنا ؛ دمعت عينه ، فبكى رسول الله

---

(١) الإضاءة : كناية عن الفرح والسرور الذي حصل للمسلمين عند دخول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، والظلام : كناية عن الحزن والقلق الذي حصل بسبب موت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٣٤٥) :

حدثنا عقبة بن مكرم وابن المثنى قالا : أخبرنا وهب بن جرير أخبرنا أبي قال : سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمهل آل جعفر ثلاثًا أن يأتيهم ، ثم أتاهم فقال: « لا تبكوا على أخي بعد اليوم » ثم قال : « ادعوا إلى بني أخي » فجيء بنا كأنا أفراخ فقال : « ادعوا إلي الحلاق » فأمره فحلق رءوسنا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

ما جاء في النياحة وأنها من أمور الجاهلية

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٧ ص ١٧) : حدثنا عبد الأعلى حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا هشيم سمعت عبد العزيز بن صهيب يحدث عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاث لا يزلن في أمتي حتى تقوم الساعة : النياحة والمفاخرة في الأنساب والأنواء » .

حدثنا نصر بن علي حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا هشيم عن عبد العزيز عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «ثلاث لن يزلن في أمتي » ، وذكر بنحوه .

هذا حديث صحيح .

غسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ثيابه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٦٧) :

ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت :

لما أرادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اختلفوا فيه فقالوا : والله مانرى[1] كيف نصنع ، أنجرد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما نجرد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه ؟ قالت : فلما اختلفوا أرسل الله عليهم السنةَ حتى والله ما من القوم من رجل إلّا ذقنه في صدره نائما ، ثم كلمهم من ناحية البيت لا يدرى من هو فقال : اغسلوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعليه ثيابه ، قالت : فثاروا إليه فغسلوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو في قميصه يفاض عليه الماء والسدر ويدلكه الرجال بالقميص ، وكانت تقول : لو استقبلت من الأمر ما استدبرت ، ما غسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا نساؤه .

هذا حديث حسن ، وقد أخرجه أبو داود (ج ٨ ص ١١٣) فقال : حدثنا النفيلي أخبرنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق ، به .

وأخرجه الحاكم (ج ٣ ص ٥٩) وقال : صحيح على شرط مسلم . هكذا قال الحاكم رحمه الله ، ومسلم لم يخرج لابن إسحاق إلا نحو خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات .

تجريد الميت عن ثيابه عند الغسل

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٦٧) :

ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : لما أرادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اختلفوا فيه فقالوا: والله ما نرى[1] كيف نصنع ؟ أنجرد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما نجرد موتانا ، أم نغسله وعليه ثيابه ؟ قالت : فلما اختلفوا أرسل الله عليه السِّنَةَ حتى والله ما من القوم من رجل إلا ذقنه في صدره نائمًا ، ثم كلمهم من ناحية البيت لا يدرى من هو ، فقال : اغسلوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعليه

(١) في سنن أبي داود : ما ندري كيف نصنع .

ثيابه ، قالت : فثاروا إليه فغسلوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو في قميصه ، يفاض عليه الماء والسدر ، ويدلكه الرجال بالقميص وكانت تقول : لو استقبلت من الأمر ما استدبرت ، ما غسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا نساؤه .

هذا حديث حسن وقد أخرجه أبو داود (ج ٨ ص ١١٣) فقال : حدثنا النفيلي أخبرنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق ، به .

وأخرجه الحاكم (ج ٣ ص ٥٩) وقال : صحيح على شرط مسلم هكذا قال الحاكم رحمه الله ، ومسلم لم يخرج لابن إسحاق إلا نحو خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات .

الكفن في الثياب البيض

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٦٢) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زهير أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم ، وكفنوا فيها موتاكم وإن خير أكحالكم الإثمد يجلو البصر وينبت الشعر » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٧٢) وقال: حديث حسن صحيح.

أخرج النسائي منه ما يتعلق بالإثمد ثم قال : عبد الله بن عثمان بن خثيم لين الحديث.

وأخرج ابن ماجة منه ما يتعلق بالإثمد (ج ٢ ص ١١٥٧) .

و(ج ٢ ص ١١٨١) ما يتعلق بالثياب .

فضل اتباع الجنائز

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٥) :

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا خالد قال : حدثنا أشعث عن الحسن عن عبد الله بن المغفل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من تبع جنازة حتى يفرغ منها ؛ له قيراطان ، فإن رجع قبل أن يفرغ منها ؛ فله قيراط » .

هذا حديث حسن إن كان أشعث هو : ابن عبد الله الحراني ، وصحيح إن كان أشعث هو : ابن عبد الملك الحمراني ، وكلاهما روى عنه خالد وهو : ابن الحارث ورويا عن الحسن ، وروى عن الحسن أيضًا أشعث بن سوار وأشعث ابن بزاز كما في الميزان .

الإسراع بالجنازة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٢) :

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا خالد قال: أنبأنا عيينة بن عبد الرحمن ابن يونس قال : حدثني أبي قال : شهدت جنازة عبد الرحمن بن سمرة وخرج زياد يمشي بين يدي السرير، فجعل رجال من أهل عبد الرحمن ومواليهم يستقبلون السرير ويمشون على أعقابهم، ويقولون: رويدًا رويدًا؛ بارك الله فيكم، فكانوا يدبون دبيبًا، حتى إذا كنا ببعض طريق المربد لحقنا أبو بكرة على بغلة، فلما رأى الذي يصنعون ؛ حمل عليهم ببغلته وأهوى إليهم بالسوط وقال : خلوا فوالذي أكرم وجه أبي القاسم صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإنا لنكاد نرمل بها رملًا فانبسط القوم .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه أبو داود (جـ ٨ ص ٤٧٠) من طريقين إلى عيينة بن عبد الرحمن وفي إحداهما أن المتوفى عثمان بن أبي العاص .

وهذا الحديث ذكره ابن أبي حاتم في العلل (جـ ١ ص ٣٧١) وذكر فيه من طريق شعبة عن عيينة بن عبد الرحمن به، وفيه أن الذي حمل عليهم بالسوط عثمان بن أبي العاص، ثم قال: سمعت أبي يقول: روى هذا الحديث هشيم ووكيع وأبو داود الطيالسي وسعدان بن يحيى عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه وقال فيه : فحمل عليهم أبو بكرة بدل عثمان بن أبي العاص وهذا أصح . اهـ .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦) :

ثنا يحيى عن عيينة ، ووكيع ثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال : لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإنا لنكاد أن نرمل بها .

قال وكيع : أن نرمل بالجنازة رملًا .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٧) : ثنا هشيم عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال : لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإنا لنرمل بالجنازة رملًا .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٨) : ثنا يحيى بن سعيد عن عيينة ثنا أبي قال :

خرجت في جنازة عبد الرحمن بن سمرة قال : فجعل رجال من أهله يستقبلون الجنازة ، فيمشون على أعقابهم ويقولون : رويدا بارك الله فيكم قال : فلحقنا أبو بكرة من طريق المربد فلما رأى أولئك وما يصنعون حمل عليهم ببغلته وأهوى عليهم بالسوط وقال : خلوا فوالذي كرم وجه أبي القاسم صلى الله عليه وعلى آله وسلم لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإنا لنكاد أن نرمل بها .

وقال يحيى مرة : لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

ما يقول الميت وهو على السرير

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٤٠) :

أخبرنا سويد بن نصر قال : أنبأنا عبد الله عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبد الرحمن بن مهران أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « إذا وضع الرجل الصالح على سريره قال : قدموني قدموني، وإذا وضع الرجل - يعني : السوء - على سريره قال : يا ويلي ، أين تذهبون بي » .

هذا حديث حسن .

القيام لجنازة غير المسلم وهكذا المسلم لأدلة أخر

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٥٠٨) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرت به جنازة يهودي فقام فقيل له: يا رسول الله، إنها جنازة يهودي ، فقال : « إن للموت فزعا » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤٩٢) .

فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهناد بن السري قالا : ثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو ، به .

وقال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (ج ١ ص ٤٩٢) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهناد بن السري قالا : ثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: مر على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم بجنازة فقام وقال : « قوموا فإن للموت فزعا » .

هذا حديث حسن .

الأمـر بتوسـيع اللحـد أو الشـق

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ١٨٠) :

حدثنا محمد بن العلاء أنبأنا ابن إدريس أنبأنا عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من الأنصار قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جنازة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو على القبر يوصي الحافر : « أوسع من قبل رجليه ،أوسع من قبل رأسه » ، فلما رجع استقبله داعي امرأة فجاء بالطعام ، فوضع يده ثم وضع القوم فأكلوا فنظر آباؤنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يلوك لقمة في فمه ثم قال : « أجد لحم شاة أخذت بغير إذن أهلها » فأرسلت المرأة قالت : يا رسول الله ، إني أرسلت إلى البقيع يشترى لي شاة فلم أجد فأرسلت إلى جار لي قد اشترى شاة أن أرسل إلي بثمنها فلم يوجد فأرسلت إلى امرأته فأرسلت إليّ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أطعميه الأسارى » .

هذا حديث حسن .

صـلاة الجنـازة أربـع تكبـيرات

قال الإمام البيهقي رحمه الله (ج ٤ ص ٤٨) :

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر حدثني الأوزاعي أخبرني ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري أن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يعود مرضى مساكين المسلمين وضعفائهم ويتبع جنائزهم ولا يصلي عليهم أحد غيره وأن امرأة مسكينة من أهل العوالي طال سقمها فكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسأل عنها من حضرها من جيرانها وأمرهم ألا يدفنوها إن حدث بها حدث فيصلي عليها فتوفيت تلك المرأة ليلًا واحتملوها فأتوا بها مع

الجنائز - أو قال : موضع الجنائز - عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليصلي عليها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما أمرهم فوجدوه قد نام بعد صلاة العشاء فكرهوا أن يهجدوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من نومه فصلوا عليها ثم انطلقوا بها ، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سأل عنها من حضره من جيرانها فأخبروه خبرها وأنهم كرهوا أن يهجدوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ولم فعلتم ؟ انطلقوا » فانطلقوا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى قاموا على قبرها فصفوا وراء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما يصف للصلاة على الجنازة فصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكبر أربعاً كما يكبر على الجنائز .

هذا حديث صحيح .

تكثير المصلين الموحدين على الجنازة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (ج ١ ص ٤٧٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبيد الله أنبأنا شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من صلى عليه مائة من المسلمين غفر له » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

إذا حضرت جنائز كان الذكر مما يلي الإمام

قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٤٨٢) :

ثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملي حدثنا ابن وهب عن ابن جريج عن يحيى بن صبيح قال : حدثني عمار مولى الحارث بن نوفل أنه شهد جنازة أم

كلثوم وابنها فجعل الغلام مما يلي الإمام فأنكرت ذلك وفي القوم : ابن عباس وأبو سعيد الخدري وأبو قتادة وأبو هريرة فقالوا : هذه السنة .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي(جـ ٤ ص ٧١).

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٧١) :

أخبرنامحمد بن رافع قال : أنبأنا عبد الرزاق قال : أنبأنا ابن جريج قال : سمعت نافعا يزعم أن ابن عمر صلى على تسع جنائز جميعا فجعل الرجال يلون الإمام والنساء يلين القبلة فصفهن صفا واحد ووضعت جنازة أم كلثوم بنت علي امرأة عمر بن الخطاب وابن لها يقال له : زيد، وضعا جميعا، والإمام يومئذ سعيد ابن العاص وفي الناس ابن عمر وأبو هريرة وأبو سعيد وأبو قتادة فوضع الغلام مما يلي الإمام فقال رجل : فأنكرت ذلك فنظرت إلى ابن عباس وأبي هريرة وأبي سعيد وأبي قتادة فقلت : ما هذا ؟

قالوا : هي السنة .

سنده صحيح، وأثر ابن عمر صحيح ولكنه موقوف عليه. وقول الصحابة الآخرين : هي السنة . من طريق مبهم ، لا ندري من هو الرجل .

قيام الإمام عند رأس الرجل ووسط المرأة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٨٤) :

حدثنا داود بن معاذ أخبرنا عبد الوارث عن نافع أبي غالب قال : كنت في سكة المربد فمرت جنازة ومعها ناس كثير ، قالوا : جنازة عبد الله بن عمير فتبعتها ، فإذا أنا برجل عليه كساء رقيق على بريذينته وعلى رأسه خرقة تقيه من الشمس ، فقلت : من هذا الدهقان ؟ قالوا : هذا أنس بن مالك ، فلما وضعت الجنازة قام أنس فصلى عليها وأنا خلفه لا يحول بيني وبينه شيء فقام عند رأسه فكبر أربع تكبيرات لم يطل و لم يسرع ثم ذهب يقعد فقالوا : يا أبا حمزة ، المرأة

الأنصارية فقربوها وعليها نعش أخضر فقام عند عجيزتها فصلى عليها نحو صلاته على الرجل ثم جلس فقال العلاء بن زياد : يا أبا حمزة ، هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي الجنازة كصلاتك يكبر عليها أربعًا ويقوم عند رأس الرجل وعجيزة المرأة قال : نعم . غزوت معه حنينا فخرج المشركون فحملوا علينا حتى رأينا وراء ظهورنا وفي القوم رجل يحمل علينا فيدقنا ويحطمنا فهزمهم الله وجعل يجاء بهم فيبايعونه على الإسلام وقال رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: إن علي نذر إن جاء الله بالرجل الذي كان منذ اليوم يحطمنا لأضربن عنقه . فسكت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجيء بالرجل فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : يا رسول الله ، تبت إلى الله ، فأمسك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يبايعه ليفي الآخر بنذره قال : فجعل الرجل يتصدى لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليأمره بقتله وجعل يهاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يقتله، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه لا يصنع شيئًا بايعه فقال الرجل : يا رسول الله ، نذري ؟ قال : « إني لم أمسك عنه منذ اليوم إلا لتوفي بنذرك » ، فقال : يا رسول الله ، ألا أومضت إلي فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنه ليس لنبي أن يومض » .

هذا حديث صحيح .

فضل الصلاة على الجنازة

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٧ ص ١٨٥) : حدثنا عمر بن شبة حدثنا أبو بكر بن مروان بن الحكم بن يزيد بن عمير الأُسيدي حدثنا عبد الوارث ابن سعيد عن شعيب بن الحبحاب عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من صلى على جنازة كتب له قيراط فإن انتظر حتى يقضى قضاها كتب له قيراطان » .

هذا حديث حسن . ورجاله معروفون إلا أبا بكر بن مروان بن الحكم ابن يزيد الأسيدي . وقد قال أبو حاتم : كتبت عنه وليس به بأس ، كما في الكنى في الجرح والتعديل (جـ ٩ ص ٣٤٥) .

الصلاة على القبر

قال الإمام البيهقي رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٨) :

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العلباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر حدثني الأوزعي أخبرني ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري أن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يعود مرضى مساكين المسلمين وضعفائهم ويتبع جنائزهم ولا يصلي عليهم أحد غيره وأن امرأة مسكينة من أهل العوالي طال سقمها ، فكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسأل عنها من حضرها من جيرانها وأمرهم ألا يدفنوها إن حدث بها حدث ، فيصلي عليها فتوفيت تلك المرأة ليلًا واحتملوها فأتوا بها مع الجنائز - أو قال : موضع الجنائز - عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليصلي عليها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما أمرهم ، فوجدوه قد نام بعد صلاة العشاء فكرهوا أن يهجدوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من نومه، فصلوا عليها، ثم انطلقوا بها، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سأل عنها من حضره من جيرانها فأخبروه خبرها وأنهم كرهوا أن يهجدوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لها ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ولم فعلتم ؟ انطلقوا » فانطلقوا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى قاموا على قبرها فصفوا وراء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما يصف للصلاة على الجنازة ، فصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكبر أربعا كما يكبر على الجنائز .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٤٤) :

ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز - يعني : محمد الدراوردي - عن محمد ابن زيد التيمي عن عبد الله بن عامر عن أبيه قال : مر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقبر ؟ فقال : « ما هذا القبر ؟ » قالوا : قبر فلانة ، قال : « أفلا آذنتموني ؟ » قالوا : كنت نائما فكرهنا أن نوقظك ، قال : « فلا تفعلوا فادعوني لجنائزكم » فصف عليها فصلى .

هذا حديث حسن .

لا يصلى على المنافق

قال البزار رحمه الله (ج ١ ص ٣٩١) في كشف الأستار :

حدثنا عبد الواحد بن غياث ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال : دعي عمر لجنازة فخرج فيها أو يريدها فتعلقت به فقلت : اجلس يا أمير المؤمنين ، فإنه من[1] أولئك ، فقال : نشدتك بالله : أنا منهم ؟ فقال : لا ، ولا أبرىء أحدًا بعدك .

هذا حديث حسن .

ترك الصلاة على من ارتكب المعاصي ؛ للزجر عن تلك المعصية وغالب العصاة من الموحدين تصلي عليهم

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٩) :

ثنا يعقوب ثنا أبي عن أبيه حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا دعي لجنازة سأل عنها فإن أثنى عليها خير ؟

(١) في الأصل : فإنه عن أولئك ، والصواب ما أثبتناه ، والمعنى أن هذا الميت من المنافقين الذين أخبرني بهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، والمنافق لا تصح عليه الصلاة؛ لأنا قد نهينا عن ذلك .

قام فصلى عليها، وإن أثنى عليها غير ذلك قال لأهلها: « شأنكم بها ». و لم يصل عليها.

ثنا أبو النضر ثنا إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه ، فذكر نحوه .

هذاحديث صحيح .

الحديث أخرجه عبد الله بن حميد في المنتخب (ج ١ ص ٢٠٩) .

لا يصلى على من عليه دين إلا أن يلتزم أحد به ، وقضاؤه على إمام المسلمين

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ١٧٩) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود أخبرنا شعبة عن عثمان بن عبد الله ابن موهب قال : سمعت عبد الله بن أبي قتادة يحدّث عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتي برجل ليصلي عليه ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صلوا على صاحبكم ؛ فإن عليه دينا » . قال أبو قتادة : هو عليّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بالوفاء » .

قال أبو عيسى : حديث أبي قتادة حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٤ ص ٦٥) و(ج ٧ ص ٣١٧) . وابن ماجه (ج ٢ ص ٨٠٤) .

وأحمد (ج ٥ ص ٣٠١ و ٣١١) . وعبد بن حميد في المنتخب (ج ١ ص ٢٠٦) .

سند آخر إلى عبد الله بن قتادة :

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٧) :

ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن

عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : أتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بجنازة ليصلي عليها ، فقال : « أعليه دين ؟ » قالوا : نعم ، ديناران ، قال : « أتركهما وفاء ؟ » قالوا : لا ، قال : « صلوا على صاحبكم » ، قال أبو قتادة : هما عليّ يا رسول الله ، فصلى عليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وقال رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٠٤) : ثنا يعلى بن عبيد ثنا محمد بن عمرو ، به .

الحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٢٠٦) فقال رحمه الله : أخبرنا يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو ، به .

قضاء إمام المسلمين الدين عن المدين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٧٤) :

ثنا عبد الله[1] بن يزيد ثنا سعيد - يعني : ابن أبي أيوب - قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من حمل من أمتي دينًا ، ثم جهد في قضائه ، فمات ولم يقضه - فأنا وليه » .

وقال رحمه الله (ص ١٥٤): ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء ثنا سعيد - يعني : ابن أبي أيوب - حدثني عقيل عن ابن شهاب ، فذكره .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٢٥٠) فقال رحمه الله : حدثنا هارون بن معروف حدثنا أبو عبد الرحمن ، به .

وأبو عبد الرحمن : هو عبد الله بن يزيد المقرىء .

---

(١) في الأصل : ثنا سعيد - يعني : ابن أبي أيوب - ثنا عبد الله بن يزيد . انقلب ، والصواب ما أثبتناه .

ما جاء في أنه لا يصلى على الطفل

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٧٦) :

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد أخبرنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت : مات إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو ابن ثمانية عشر شهرا ، فلم يصل عليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في المسند (جـ ٦ ص ٢٦٧) فقال : ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق ، به .

الصلاة على الغائب إذا لم يصل عليه ببلده

قال أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٩١) :

حدثنا محمد بن المثنّى ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن المثنى بن سعيد عن قتادة عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج بهم فقال : « صلّوا على أخ لكم مات بغير أرضكم » قالوا : من هو ؟ قال : « النجاشي » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

جواز الدفن ليلًا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٤٤) :

حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع أخبرنا أبو نعيم عن محمد بن مسلم عن عمرو ابن دينار قال : أخبرني جابر بن عبد الله – أو سمعت جابر بن عبد الله – قال :

رأى ناس نارًا في المقبرة ، فأتوها فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في القبر ، وإذا هو يقول : « ناولوني صاحبكم » فإذا الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر .

هذا حديث حسن .

« استغفروا لأخيكم »

قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٤١) :

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي حدثنا هشام عن عبد الله بن بحير بن ريسان عن هاني مولى عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا فرغ من دفن الميت ؛ وقف عليه فقال : « استغفروا لأخيكم واسألوا له بالتثبيت فإنه الآن يسأل » .

هذا حديث حسن .

أحدث الناس عهدًا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٨٧) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني أبي إسحاق بن يسار عن مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل عن مولاه عبد الله بن الحارث قال : اعتمرت مع علي بن أبي طالب في زمان عمر ، أو زمان عثمان ، فنزل على أخته أم هانىء بنت أبي طالب ، فلما فرغ من عمرته رجع فسكب له غسل ؛ فاغتسل ؛ فلما فرغ من غسله ، دخل عليه نفر من أهل العراق ، فقالوا : يا أبا حسن ، جئناك نسألك عن أمر نحب أن تخبرنا عنه ، قال : أظن المغيرة يحدثكم أنه كان أحدث الناس عهدًا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قالوا : أجل ، عن ذلك جئنا نسألك ، قال : أحدث الناس عهدًا

برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قثم بن العباس .

هذا حديث حسن .

دفـن الميت الكافـر

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧) :

حدثنا إبراهيم بن العباس حدثنا الحسن بن يزيد الأصم قال : سمعت السدي إسماعيل يذكره عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال : لما توفي أبو طالب أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : إن عمك الشيخ قد مات ، قال : « اذهب فواره ثم لا تحدث شيئًا حتى تأتيني » قال : فواريته ، ثم أتيته قال : « اذهب فاغتسل ، ثم لا تحدث شيئًا حتى تأتيني » قال: فاغتسلت ثم أتيته ، قال : فدعا لي بدعوات ، ما يسرني أن لي بها حمر النعم وسودها ، قال : وكان علي إذا غسل الميت اغتسل .

وقال الإمام عبد الله بن أحمد كما في زوائد المسند (١٠٧٤) :

حدثنا زكريا زحمويه وحدثنا محمد بن بكار وحدثنا إسماعيل أبو معمر وسريج بن يونس قالوا : حدثنا الحسن بن يزيد الأصم – قال أبو معمر : مولى قريش – قال : أخبرني السدي – وقال زحمويه في حديثه: قال: سمعت السدي – عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال : لما توفي أبو طالب أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : إن عمك الشيخ قد مات ، قال : « اذهب فواره ولا تحدث من أمره شيئًا حتى تأتيني » فواريته ثم أتيته ، فقال : « اذهب فاغتسل ولا تحدث شيئًا حتى تأتيني » فاغتسلت ثم أتيته ، فدعا لي بدعوات ما يسرني بهن حمر النعم وسودها .

وقال ابن بكار فى حديثه : قال السدي : وكان علي إذا غسل ميتا اغتسل .

هذا حديث حسن .

لا يقبر في المسجد ولا يبنى مسجد على قبور

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٦٩١) :

حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا إبراهيم بن ميمون حدثنا سعد بن سمرة بن جندب عن أبيه عن أبي عبيدة قال : آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أخرجوا يهود أهل الحجاز ، وأهل نجران من جزيرة العرب، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٦٩٤) :

حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا إبراهيم بن ميمون عن سعد بن سمرة عن سمرة بن جندب عن أبي عبيدة بن الجراح قال : كان آخر ما تكلم به نبي الله: « أن أخرجوا يهود الحجاز من جزيرة العرب ، واعلموا أن شرار الناس الذين يتخذون القبور مساجد » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

وقد أخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ١٧٧) فقال رحمه الله :

حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثني سعد بن سمرة بن جندب عن أبيه عن أبي عبيدة قال : آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أخرجوا يهود الحجاز ، وأهل نجران من جزيرة العرب ، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبورهم مساجد » .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ١٥٨) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد (ح) وحدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – وقال موسى في حديثه : فيما يحسب عمرو أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم – : « الأرض كلها مسجد إلا الحمام والمقبرة » .

هذا حديث صحيح ، ولا يضره إرسال الثوري له ، فقد وصله حماد بن سلمة كما ترى عند أبي داود وعند ابن ماجه .

وكذا عبد الواحد بن زياد عند أبي داود كما ترى، وعند أحمد (ج ٣ ص ٩٦)، وعند ابن حبان كما في موارد الظمآن (ص ١٠٤)، وعند الحاكم (ج ١ ص ٢٥١)، وكذا وصله عمارة بن غزية عند الحاكم والبيهقي (ج ٢ ص ٤٣٥) ، فيحمل على أن عمرو بن يحيى كان يحدث به على الوجهين ، وينتفي عنه الاضطراب الذي قاله الترمذي ، إذ من شرط الاضطراب تكافؤ الطرق ، وهنا الواصلون له أكثر ، وأما عبد العزيز بن محمد الدراوردي ومحمد بن إسحاق ، فقد اختلف عليهما في وصله وإرساله ، كما قاله الترمذي – رحمه الله – ولكنهما ليسا بالحافظين . هذا ومن رجح الإرسال ، فهو لم يستوعب طرقه كما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه : اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم ، وقال رحمه الله : إن سنده جيد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١٣ ص ٨٦) :

حدثنا سفيان عن حمزة بن المغيرة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اللهم لا تجعل قبري وثنا، لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » .

هذا حديث حسن .

عذاب القبر ونعيمه

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٣٩) :

ثنا يزيد بن هارون قال : أنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان عن عائشة قالت : جاءت يهودية فاستطعمت على بابي فقالت : أطعموني ، أعاذكم الله من فتنة الدجال ، ومن فتنة عذاب القبر ، قالت: فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقلت: يا رسول الله، ماتقول هذه اليهودية ؟ قال : « وما تقول ؟ » قلت : تقول : أعاذكم الله من فتنة الدجال ، ومن فتنة عذاب القبر ، قالت عائشة : فقام رسول الله صلى الله عليه

وعلى آله وسلم فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ، ومن فتنة عذاب القبر ، ثم قال : « أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته منه ، وسأحذركموه تحذيرًا لم يحذره نبي أمته ، إنه أعور والله عز وجل ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه : كافر يقرؤه كل مؤمن ، فأما فتنة القبر فبي تفتنون ، وعني تسألون ، فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ، ثم يقال له: فيم كنت ؟ فيقول: في الإسلام ، فيقال: ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول : محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جاءنا بالبينات من عند الله عز وجل فصدقناه ؛ فيفرج له فرجة قبل النار ، فينظر إليها يحطم بعضها بعضًا فيقال له : انظر إلى ما وقاك الله عز وجل ، ثم يفرج له فرجة إلى الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك منها ، ويقال : على اليقين كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله . وإذا كان الرجل السوء أجلس في قبره فزعا مشعوفًا فيقال له : فيم كنت ؟ فيقول : لا أدري ، فيقال : ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولًا فقلت كما قالوا ، فتفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها ، وما فيها ، فيقال له : انظر إلى ما صرف الله عز وجل عنك ، ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضًا ، ويقال له : هذا مقعدك منها كنت على الشك ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله، ثم يعذب » قال محمد بن عمرو: فحدثني سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الميت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل الصالح قالوا : اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، واخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح له ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان فيقال : مرحبًا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، ادخلي حميدة وأبشري ، ويقال : بروح وريحان ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل ، فإذا كان الرجل السوء قالوا : اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي منه ذميمة، وأبشري

بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج ، فما يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة فإنه لا يفتح لك أبواب السماء ، فترسل من السماء ثم تصير إلى القبر ، فيجلس الرجل الصالح فيقال له... ». ويرد مثلما في حديث عائشة سواء .

هذا حديث صحيح ، وحديث عائشة ، وكذا حديث أبي هريرة بعضهما في الصحيح من وجهين آخرين .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٢٣) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الميّت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل صالحا قالوا : اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، اخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء ، فيفتح لها فيقال : من هذا ؟ فيقولون : فلان ، فيقال : مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان ، فلان يزال يقال لها ذلك حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل .

وإذا كان الرجل السوء قال : اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي ذميمة وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فلا يفتح لها فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان ، فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة فإنها لا تفتح لك أبواب السماء ، فيرسل بها من السماء ثم تصير إلى القبر » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائيُّ في التفسير (جـ ٢ ص ١٧٧) فقال : أنا عمرو ابن سواد بن الأسود أنا ابن وهب أنا ابن أبي ذئب ، به .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ١٦ ص ٣١٣) فقال : حدثنا حسين بن محمد حدثنا ابن أبي ذئب ، به .

قال الإمام النسائيُّ رحمه الله (جـ ٤ ص ٨) :

أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال:حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة عن قسامة بن زهير عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا حضر المؤمن أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء ، فيقولون : اخرجي راضية مرضيا عنك، إلى روح الله وريحان ورب غير غضبان، فتخرج كأطيب ريح المسك ، حتى إنه ليناوله بعضهم بعضا ، حتى يأتون به باب السماء فيقولون : ما أطيب هذه الريح التي جاءتكم من الأرض ، فيأتون به أرواح المؤمنين ، فلهم أشد فرحًا به من أحدكم بغائبه ، يقدم عليه فيسألونه ، ماذا فعل فلان ؟ ماذا فعل فلان ؟ فيقولون : دعوه فإنه كان في غم الدنيا ، فإذا قال : أما أتاكم ؟ قالوا : ذهب به إلى أمه الهاوية ، وإن الكافر إذا احتضر أتته ملائكة العذاب بمسح فيقولون : اخرجي ساخطة مسخوطا عليك إلى عذاب الله عز وجل ، فتخرج كأنتن ريح جيفة ، حتى يأتون به باب الأرض ، فيقولون : ما أنتن هذه الريح ، حتى يأتون به أرواح الكفار » .

هذا حديث صحيح ، وقد رواه همام بن يحيى عن قتادة عن أبي الجوزاء أوس بن عبد الله عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما في تحفة الأشراف .

وهشام بن أبي عبد الله الدستوائيُّ أرجح من همام، فيعتبر همام شاذًا والله أعلم.

وقد ذكر ابن أبي حاتم حديث همام في العلل (جـ ١ ص ٣٥٣) فقال عن أبيه: إن رواية هشام أشبه ، لأن هشامًا أحفظ ، وقد تابع هشامًا القاسم بن الفضل .اهـ . بالمعنى .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٨٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير (ح) ، وأخبرنا هناد بن السري قال : أخبرنا أبو معاوية – وهذا لفظ هناد – عن الأعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء بن عازب قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جنازة رجل من الأنصار ، فانتهينا إلى القبر ، ولما يلحد ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجلسنا حوله ، كأنما على رؤوسنا الطير ، وفي يده عود ينكت به في الأرض فرفع رأسه فقال: «استعيذوا بالله من عذاب القبر» مرتين أوثلاثًا . زاد في حديث جرير هاهنا وقال : « إنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين ، حين يقال له : يا هذا ، من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ »، قال هناد : قال : « ويأتيه ملكان فيجلسانه ، فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله ، فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : ديني الإسلام فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ قال : فيقول : هو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيقولان : وما يدريك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت » زاد في حديث جرير : « فذلك قول الله تعالى : ﴿ **يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة** ﴾ الآية . ثم اتفقا ، قال : « فينادي منادٍ من السماء أن قد صدق عبدي ، فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا إلى الجنة ، قال : فيأتيه من روحها وطيبها ، قال : ويفتح له فيها مد بصره ، قال : وإن الكافر ... » فذكر موته ، : « وتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه ، فيقولان له : من ربك ؟ فيقول: هاه هاه لا أدري ، فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري ، فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول: هاه هاه لا أدري ، فينادي منادٍ من السماء: أن كذب؛ فافرشوه من النار ، وألبسوه من النار ، وافتحوا له بابا إلى النار ، قال : فيأتيه من حرها وسمومها قال : ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه » . زاد في حديث جرير قال : « ثم يقيض له أعمى أبكم ، معه مرزبة من حديد ، لو ضرب بها جبل ؛ لصار ترابًا ، قال : فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب إلا الثقلين ؛ فيصير ترابًا قال : ثم تعاد فيه الروح » .

حدثنا هناد بن السري أخبرنا عبد الله بن نمير أخبرنا الأعمش أخبرنا المنهال عن أبي عمر زاذان قال : سمعت البراء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكر نحوه .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ٣ ص ٣٨٠) :

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلي القبر ، ولما يلحد ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وجلسنا حوله ، كأنما على رؤوسنا الطير ، وفي يده عود ينكت به ، فرفع رأسه فقال : « استعيذوا بالله من عذاب القبر » ، – ثلاث مرات أو مرتين – ثم قال : « إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة ، نزل إليه من السماء ملائكة بيض الوجوه ، كأن وجوههم الشمس ، حتى يجلسون منه مد البصر ، معهم كفن من أكفان الجنة ، وحنوط من حنوط الجنة ، ثم يجيء ملك الموت فيقعد عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الطيبة، اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان، فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من فيّ السقاء ، فإذا أخذوها لم يدعوها في يده طرفة عين ، حتى يأخذوها ، فيجعلوها في ذلك الكفن وذلك الحنوط ، فيخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملك من الملائكة إلا قالوا : ما هذا الروح الطيب ؟ فيقولون : هذا فلان ابن فلان بأحسن أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا ، حتى ينتهون بها إلى السماء الدنيا، فيستفتح فيفتح لهم، فيستقبله من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها ، حتى ينتهي به إلى السماء السابعة، قال : فيقول الله : اكتبوا كتاب عبدي في عليين في السماء الرابعة ، وأعيدوه إلي الأرض فإني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى ، فتعاد روحه في جسده ، ويأتيه ملكان فيجلسانه ، فيقولان له: من ربك ؟ فيقول: ربي الله ، فيقولان له: ما دينك ؟ فيقول : ديني الإسلام فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : هو رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم فيقولان : ما عملك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله ، وآمنت به ، وصدقت به ، فينادي منادٍ من السماء : أن صدق عبدي ؛ فافرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا إلى الجنة ، فيأتيه من طيبها وروحها ، ويفسح له في قبره مد بصره ويأتيه رجل حسن الوجه ، حسن الثياب فيقول : أبشر بالذي يسرك ، هذا يومك الذي كنت توعد ، فيقول : ومن أنت فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير ، فيقول : أنا عملك الصالح ، فيقول : رب أقم الساعة ، أقم الساعة ، حتى أرجع إلى أهلي ومالي . وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح، حتى يجلسون منه مد البصر، ثم قال: ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول : يأيتها النفس الخبيثة ، اخرجي إلى سخط الله وغضبه ، قال : فتفرق في جسده، قال: فتخرج فينقطع معها العروق والعصب كما تنزع السفود من الصفوف المبلول ، فيأخذوها فإذا أخذوها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها ، فيجعلوها في تلك المسوح ، فيخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على ظهر الأرض فيصعدون بها ، فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا : ما هذا الروح الخبيث ؟ فيقولون : فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا ، حتى ينتهى بها إلى السماء الدنيا ، فيستفتحون فلا يفتح له ؛ ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ **لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سَم الخياط** ﴾ قال: « فيقول الله عز وجل : اكتبوا عبدي في سجين في الأرض السفلى ، وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى ، قال : فتطرح روحه طرحًا » قال : ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ **ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق** ﴾ قال : فتعاد روحه في جسده ويأتيه الملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ها ها لا أدري ، فيقولان له : وما دينك ؟ فيقول : ها ها لا أدري ، قال : فينادي مناد من السماء : افرشوا له من النار وألبسوه من النار ، وافتحوا له بابا إلى النار قال : فيأتيه من حرها وسمومها ، ويضيق عليه قبره حتى تختلف عليه أضلاعه ،

ويأتيه رجل قبيح الوجه ، وقبيح الثياب فيقول : أبشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول : من أنت فوجهك الـذي يجيء بالشر؟ فيقول: أنا عملك الخبيث، فيقول: رب لا تقم الساعة، رب لا تقم الساعة.

هذا حديث حسن .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٩٥) :

حدثنا هنّاد أخبرنا يحيى بن معين أخبرنا هشام بن يوسف أخبرنا عبد الله ابن بحير أنه سمع هانئا مولى عثمان قال : كان عثمان إذا وقف على قبر بكى ، حتى يبل لحيته فقيل: تذكر الجنة والنار فلا تبكي ، وتبكي من هذا ؟! فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن القبر أول منزل من منازل الآخرة ، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه ، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه ».

قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما رأيت منظرًا قط إلا والقبر أفظع منه » .

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هشام بن يوسف .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ١٤٢٦) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٥٠٠) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي أخبرنا الوليد (ح) ، وأخبرنا إبراهيم بن موسى الرازي أنبأنا الوليد – وحديث عبد الرحمن أتم – قال : أخبرنا مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن واثلة بن الأسقع قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على رجل من المسلمين، فسمعته يقول : « اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك ، فقه فتنة القبر » .

قال عبد الرحمن : « في ذمتك وحبل جوارك ، فقه من فتنة القبر ، وعذاب النار، وأنت أهل الوفاء والحق، اللهم فاغفر له وارحمه، إنك أنت الغفور الرحيم ».

قال عبد الرحمن : عن مروان بن جناح .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ١ ص ٤٨٠) .

من لا يعذب في قبره

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٩٨) :

أخبرنا محمد بن الأعلى قال: حدثنا خالد عن شعبة قال: أخبرني جامع بن شداد قال : سمعت عبد الله بن يسار قال : كنت جالسًا وسليمان بن صرد وخالد ابن عرفطة ، فذكرا أن رجلًا توفي – مات ببطنه – فإذا هما يشتهيان أن يكونا شهدا جنازته ، فقال أحدهما للآخر : ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من يقتله بطنه فلن يعذب في قبره ؟ » فقال الآخر : بلى .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الله بن يسار ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ١٧٢) من حديث أبي إسحاق السبيعي قال: قال سليمان بن صرد لخالد بن عرفطة، أو خالد لسليمان، فذكره.

ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب في هذا الباب ، وقد روي من غير هذا الوجه . اهـ .

ولم يصرح أبو إسحاق السبيعي بالسماع من سليمان بن صرد ، وقد قال البرديجي في المراسيل، قيل : إن أبا إسحاق لم يسمع من سليمان بن صرد . اهـ. من تهذيب التهذيب .

والمعتمد على السند الأول، وقد رواه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٢) ثنا حجاج ثنا شعبة عن جامع بن شداد قال : سمعت عبد الله بن يسار قال : كنت جالسًا مع سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة قال: فذكرا رجلاً مات من بطنه قال : فكأنما[1] اشتهيا أن يصليا عليه ، قال : فقال أحدهما للآخر : ألم يقل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من قتله بطنه فإنه لن يعذب في قبره ؟ » قال الآخر : بلى .

---

(١) كذا ، ولعله فكأنهما .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ١٧٧) :

حدثنا سعيد بن منصور أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرنا أبو هانىء عن عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « كل الميت يختم[1] على عمله إلا المرابط فإنه ينمو له عمله إلى يوم القيامة، ويؤمن من فتان القبر » .

هذا حديث صحيح ، وعمرو بن مالك هو : الهمداني الجنبي ، وأبو هانىء هو : حميد بن هانىء .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٢٥٠) وزاد فيه: وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « المجاهد من جاهد نفسه » ، ثم قال : حديث فضالة حديث حسن صحيح .

وضع جريدتين على قبر المعذب ، وهذا خاص بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٤١) :

ثنا محمد بن عبيد عن يزيد - يعني : ابن كيسان - عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : مر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على قبر فقال : « ائتوني بجريدتين » فجعل إحداهما عند رأسه ، والأخرى عند رجليه ، فقيل : يا نبي الله ، أينفعه ذلك ؟ قال : « لن يزال أن يخفف عنه بعض عذاب القبر ما كان فيهما ندو » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال أبو حاتم رحمه الله كما في الإحسان (ج ٣ ص ١٠٦) :

أخبرنا أبو عروبة قال : حدثنا محمد بن وهب أبو كريمة قال : حدثنا محمد

(١) في فيض القدير أن أبا رزعة قال : الصواب « كل ميت » . قلت : وهو كما يقول أبو زرعة عند الترمذي .

ابن سلمة عن أبي عبد الرحيم قال : حدثني زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة قال : كنا نمشي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمررنا على قبرين ، فقام فقمنا معه ، فجعل لونه يتغير حتى رَعَد كُمُّ قَمِيصِه فقلنا: مالك يا نبي الله ؟ قال: « ما تسمعون ما أسمع » قلنا : وما ذاك يا نبي الله ؟ قال : « هذان رجلان يعذبان في قبورهما عذابًا شديدًا في ذنب هين » قلنا : مم ذاك يا نبي الله ؟ قال: « كان أحدهما لا يستنزه من البول ، وكان الآخر يؤذي الناس بلسانه ويمشي بينهما بالنميمة » فدعا بجريدتين من جرائد النخل ، فجعل في كل قبر واحدة قلنا : وهل ينفعهما ذلك يا رسول الله ؟ قال : « نعم ، يخفف عنهما ماداما رطبتين » .

هذا حديث حسن ، وأبو عروبة هو : الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني ، وأبو عبد الرحيم هو : خالد بن يزيد ، ويقال: ابن أبي يزيد الحراني .

وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ٣ ص ٣٧٦) :

حدثنا محمد بن عبيد قال : ثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : مر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على قبر فوقف عليه فقال : « ائتوني بجريدتين » فجعل إحداهما عند رأسه ، والآخرى عند رجليه ، فقيل : يا رسول الله ، أينفعه ؟ فقال : « لعله يخفف عنه بعض عذاب القبر ، ما بقيت فيه ندوة » .

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٤٤١) عن محمد بن عبيد به ، فيرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره ، والحمد لله .

تحريم المشي بين القبور بالنعال

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٢٤) :

ثنا وكيع حدثني الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير عن بشير بن نهيك عن بشير بن الخصاصية – بشير رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – أنه

قال : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأى رجلًا يمشي في نعلين بين القبور ، فقال : « يا صاحب السبتيتين ، ألقهما » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ٣ ص ٣٩٦) فقال رحمه الله : حدثنا وكيع قال : ثنا الأسود بن شيبان ، به .

وأخرجه أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٤٩) فقال :

حدثنا سهل بن بكار أخبرنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير السدوسي عن بشير بن نهيك عن بشير مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – وكان اسمه في الجاهلية زحم بن معبد فهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « ما اسمك ؟ » قال : زحم ، قال : « بل أنت بشير » – قال : بينا أنا أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر بقبور المشركين ، فقال : « لقد سبق هؤلاء خيرًا كثيرًا » ثلاثًا ، ثم مر بقبور المسلمين فقال : « لقد أدرك هؤلاء خيرًا كثيرًا » وذكر بقية الحديث كما عند أحمد وابن أبي شيبة .

وأخرجه النسائي كما في عون المعبود وتحفة الأشراف .

وقال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٤٩) :

حدثنا سهل بن بكار أخبرنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير السدوسي عن بشير بن نهيك عن بشير مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – وكان اسمه في الجاهلية زحم بن معبد ، فهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: « ما اسمك ؟ » فقال: زحم. قال: « بل أنت بشير » – قال: بينما أنا أماشي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر بقبور المشركين فقال : « لقد سبق هؤلاء خيرًا كثيرًا » ثلاثًا ، ثم مر بقبور المسلمين ، فقال : « لقد أدرك هؤلاء خيرًا كثيرًا » ثم حانت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نظرة ، فإذا رجل يمشي في القبور عليه نعلان فقال: «يا صاحب السبتيتين، ويحك ألق سبتيتيك » فنظر الرجل، فلما عرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلعهما فرمى بهما.

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا خالد بن سمير ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٤ ص ٩٦) .

وابن ماجه (ج ١ ص ٤٩٩) وقال ابن ماجه عقبه : حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : كان عبد الله بن عثمان يقول : حديث جيد ، ورجل ثقة .

تحريم المشي والجلوس والتغوط في المقبرة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤٩٩) :

حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة ثنا المحاربي عن الليث بن سعد عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لأن أمشي على جمرة أو سيف أو أخصف نعلي برجلي ، أحب إلي من أن أمشي على قبر مسلم ، وما أبالي أوسط القبور قضيت حاجتي أو وسط السوق » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن إسماعيل بن سمرة، وقد قال أبو حاتم: صدوق ثقة، وقال النسائي: ثقة، كما في تهذيب التهذيب.

يحرم كسر عظم الميت

قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٢٤) :

حدثنا القعنبي أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن سعد – يعني : ابن سعيد – عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « كسر عظم الميت ككسره حيا » .

هذا حديث حسن .

وقد ذكره الحافظ الذهبي في الميزان في ترجمة عبد العزيز بن محمد ، يعني : أنه تفرد به .

ثم وجدت الحديث في مسند أحمد (جـ ٦ ص ٥٨) : ثنا ابن نمير ثنا سعد بن سعيد ، به .

لا يذكر الميت إلا بخير ، إلا لحاجة دينية ، كالجرح والتعديل

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٢) :

أخبرنا إبراهيم بن يعقوب قال : حدثنا أحمد بن إسحاق قال : حدثنا وهيب قال : حدثنا منصور بن عبد الرحمن عن أمه عن عائشة قالت : ذكر عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هالك بسوء فقال : « لا تذكروا هلكاكم إلا بخير » .

هذا حديث صحيح .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ١١٦) : حدثنا محمد بن غيلان حدثنا داود الحفري عن سفيان عن زياد بن علاقة قال : سمعت المغيرة بن شعبة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء » . وقد اختلف أصحاب سفيان في هذا الحديث فيروي بعضهم مثل رواية الحفري ، وروى بعضهم عن سفيان عن زياد بن علاقة قال : سمعت رجلًا يحدّث عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فقد تابع أبا داود الحفري، الذي تفرّد بالرواية له مسلم : وكيع وأبو نعيم ، وخالف الثلاثة عبد الرحمن بن مهدي كما في تحفة الأحوذي .

ذكر مساوىء الميت إن احتيج إلى ذلك

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٧٨) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر عن محمد بن عمرو عن

أبي سلمة عن أبي هريرة قال: مُرّ على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بجنازة، فأثني عليها خيرا في مناقب الخير ، فقال : « وجبت » ، ثم مروا عليه بأخرى فأثني عليها شرا في مناقب الشر، فقال: «وجبت، إنكم شهداء الله في الأرض».

هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ١٣ ص ٢٧٧) فقال : حدثنا يعلى ويزيد أخبرنا محمد بن عمرو ، به .

وأخرجه أبو داود (جـ ٩ ص ٥٥) فقال : حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن إبراهيم بن عامر بن سعد عن أبي هريرة بنحوه .

وأخرجه النسائي (جـ ٤ ص ٥٠) فقال : أخبرنا محمد بن بشّار قال : حدثنا هشام بن عبد الملك قال : حدثنا شعبة قال : سمعت إبراهيم بن عامر وجده أمية بن خلف قال : سمعت عامر بن سعد عن أبي هريرة بنحوه أيضا .

وعامر بن سعد هو : البجلي روى عنه ثلاثة ولم يوثقه معتبر ، فهو مستور الحال ، ولكنه متابع عند ابن ماجه والإمام أحمد كما ترى ، فيرتقي الحديث من الحسن إلى رتبة جيّد ، والله أعلم .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٣١) :

حدثنا الحسن بن عرفة ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالنَّباوة[1] – أو بالنباة – يقول: « يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار » قالوا: يا رسول الله ، بم ؟ قال : « بالثناء الحسن ، والثناء السيىء » .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد ، ولا نعلم رواه عن سعد إلا عامر ولا عنه إلا هاشم ولا عنه إلا شجاع ، ولم نسمعه إلا من ابن عرفة .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح .

---

(١) النَّباوة : اسم موضع بالطائف ، قاله ابن الأثير في (النهاية) .

الترخيص في زيارة القبور للرجال والنساء

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٥٠٠) :

حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا روح ثنا بسطام بن مسلم قال : سمعت أبا التيّاح قال : سمعت ابن أبي مليكة عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رخص في زيارة القبور .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا بسطام بن مسلم وقد وثّقه ابن معين وأبو زرعة كما في تهذيب التهذيب .

روح هو : ابن عبادة كما في ترجمة إبراهيم بن سعيد من تهذيب الكمال .

كتـــاب الصـــدقات

فضل الصدقة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٢١) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط[1] عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لكعب بن عجرة : « أعاذك الله من إمارة السفهاء » قال : وما إمارة السفهاء ؟ قال : « أمراء يكونون بعدي لا يقتدون بهديي ولايستنون بسنتي ، فمن صدقهم بكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم ؛ فأولئك ليسوا مني ، ولست منهم ، ولا يردوا على حوضي ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ، ولم يعنهم على ظلمهم ؛ فأولئك مني وأنا منهم ، وسيردوا على حوضي ، يا كعب بن عجرة ، الصوم جنة ، والصدقة تطفىء الخطيئة ، والصلاة قربان - أو قال : برهان - يا كعب بن عجرة ، إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت ، النار أولى به ، يا كعب بن عجرة ، الناس غاديان : فمبتاع نفسه فمعتقها وبائع نفسه فموبقها » .

هذا حديث حسن ، وإن كان ابن معين يقول : إن حديث عبد الرحمن ابن سابط مرسل ، كما في تهذيب التهذيب ، فقد أثبت له ابن أبي حاتم السماع من جابر ، والمثبت مقدم على النافي .

وابن خثيم هو : عبد الله بن عثمان بن خثيم حسن الحديث .

وأخرجه معمر في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (جـ ١١ ص ٣٤٥).

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣١٩) : حدثنا وهيب حدثنا عبد الله ابن عثمان بن خثيم ، به .

وقد وقع في هذا السند تخليط، ففيه: حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن وهيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، والصواب ما أثبتناه، فوهيب يرويه عن عبد الله

---

(١) في الأصل : عبد الرحمن بن ثابت ، والصواب ما أثبتناه .

ابن عثمان كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٤١) .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٤١) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن علي ثنا معلى بن أسد ثنا وهيب . به .

ثم قال : لانعلمه بهذا اللفظ عن جابر إلا بهذا الإسناد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٤٧) :

ثنا علي بن إسحاق أنا عبد الله بن المبارك أنا حرملة بن عمران أنه سمع يزيد ابن أبي حبيب يحدث أن أبا الخير حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كل امرىء في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس » أو قال : « يحكم بين الناس » .

قال يزيد : وكان أبو الخير لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء ولو كعكة ، أو بصلة ، أو كذا .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ٣٠١) فقال رحمه الله : حدثنا إبراهيم ابن الحجاج السامي حدثنا ابن المبارك ، به .

وأخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٤١٦) وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٢) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا الأزرق بن قيس عن يحيى بن يعمر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته، فإن أتمها؛ كتبت له تامة، وإن لم يكن أتمها؛ قال: انظروا تجدون لعبدي من تطوع فأكملوا ما ضيع من فريضته، ثم الزكاة، ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك ».

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٥٦) :

حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني أخبرنا الوليد أخبرنا ابن جابر عن زيد بن أرطاة الفزاري عن جبير بن نفير الحضرمي أنه سمع أبا الدرداء يقول : سمعت رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «أبغوني الضعفاء، فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم».

قال أبو داود : زيد بن أرطاة أخو عدي بن أرطاة .

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات، وأخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٣٥٧) فقال : حدثنا أحمد بن محمد حدثنا ابن المبارك حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به ، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٦ ص ٤٥) .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٨٦) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني أبو هانىء عن عمرو بن مالك الجنبي عن فضالة بن عبيد عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج ذات يوم على راحلته، وأصحابه معه بين يديه ، فقال معاذ بن جبل : يا نبي الله ، أتأذن لي في أن أتقدم إليك على طيبة نفس ؟ قال : « نعم » فاقترب معاذ إليه ، فسارا جميعًا فقال معاذ : بأبي أنت يا رسول الله أسأل الله أن يجعل يومنا قبل يومك، أرأيت إن كان شيء – ولا نرى شيئا إن شاء الله تعالى– فأي الأعمال نعملها بعدك ؟ فصمت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « الجهاد في سبيل الله » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم الشيء الجهاد، والذي بالناس أملك من ذلك فالصيام والصدقة » قال: «نعم الشيء الصيام والصدقة» فذكر معاذ كل خير يعمله ابن آدم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وعاد بالناس خير من ذلك » قال : فماذا بأبي أنت وأمي عاد بالناس خير من ذلك ؟ قال : فأشار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى فيه قال: «الصمت إلّا من خير» قال: وهل نؤاخذ بما تكلمت به ألسنتنا ؟ فضرب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فخذ معاذ ثم قال: « يا معاذ، ثكلتك أمك – أو ما شاء الله أن يقول له من ذلك – وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا ما نطقت به ألسنتهم ! فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليسكت عن شر ، قولوا خيرا تغنموا واسكتوا

عن شر تسلموا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

كذا قال : وهو صحيح ، لكنه ليس على شرطهما ؛ لأنهما لم يخرجا لعمرو ابن مالك الجنبي كما في الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤٦) :

حدثنا حسن ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلًا قال : يا رسول الله ، إن لفلان نخلة وأنا أقيم حائطي بها ، فأمره أن يعطيني حتى أقيم حائطي بها ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطها إياه بنخلة في الجنة » فأبى ، فأتاه أبو الدحداح ، فقال : بعني نخلتك بحائطي ، ففعل فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول الله، إني قد ابتعت النخلة بحائطي قال : فاجعلها له فقد أعطيتكها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كم من عذق راح لأبي الدحداح في الجنة » . قالها مرارًا . قال : فأتى امرأته ، فقال : يا أم الدحداح اخرجي من الحائط فقد بعته بنخلة في الجنة ، فقالت : ربح البيع ، أو كلمة تشبهها .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٢٠) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ١٦٨) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عائشة أنهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما بقي ؟» قالت: ما بقي منها إلا كتفها، قال: «بقي كلها غير كتفها».

هذا حديث صحيح . وأبو ميسرة الهمداني اسمه : عمرو بن شرحبيل .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ص ٧٢) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا الأزرق بن قيس عن يحيى بن يعمر عن

رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فإن أتمها ؛ كتبت له تامة ، وإن لم يكن أتمها قال : انظروا تجدون لعبدي من تطوع فأكملوا ما ضيع من فريضته ؟ ثم الزكاة ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٥ ص ١٩٦) :

حدثنا بهز وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن ملكا بباب من أبواب السماء يقول : من يقرض اليوم يجزى غدا ، وملكا بباب آخر يقول : اللهم أعط منفقًا خلفا ، وعجل لممسك تلفا ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة بلفظ : « ما من يوم يصبح العباد إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقًا خلفا ، ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكًا تلفا » .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ١١٦) :

حدثنا مسدد أخبرنا إسماعيل أنبأنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة أنها ذكرت عدة من مساكين .

قال أبو داود: وقال غيره: أو عدة من صدقة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطي ولا تحصي فيحصى عليك » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٧٣) قال رحمه الله : أخبرني محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب حدثني الليث قال : حدثنا خالد عن ابن أبي هلال عن أمية بن هند عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : كنا يوما في المسجد جلوسا ونفر من المهاجرين والأنصار فأرسلنا رجلا إلى عائشة ليستأذن لنا فدخلنا عليها قالت : دخل علي سائل مرة وعندي رسول الله صلى الله عليه

وعلى آله وسلم فأمرت له بشيء ثم دعوت به فنظرت إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أما تريدين ألا يدخل بيتك شيء ولا يخرج إلا بعلمك ؟» قلت : نعم ، قال : « مهلا يا عائشة ، لا تحصي فيحصي الله عليك » .

هذا السند فيه أمية بن هند ، روى عنه اثنان كما في تهذيب التهذيب و لم يوثقه معتبر ؛ فهو مستور الحال يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٦٦) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبيدة بن حميد التيمي حدثني أبو الزعراء عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن نضلة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الأيدي ثلاثة : فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى ، فأعط الفضل ، ولا تعجز عن نفسك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا الزعراء وهو عمرو ابن عمرو الجشمي، وقد وثقه أحمد وابن معين والنسائي، والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك .

الحديث أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (ج ١ ص ١٥٨) فقال رحمه الله: حدثنا الحسن بن محمد قال : ثنا عبيدة بن حميد،فذكره .

ثم قال رحمه الله : أبو الزعراء هذا عمرو بن عمرو ابن أخي أبي الأحوص ، وأبو الزعراء الكبير الذي يروي عن ابن مسعود اسمه عبد الله بن هانىء .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (ج ٤ ص ٤٠٨) ، ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٧٣) :

ثنا عبيدة بن حميد أبو عبد الرحمن التيمي ، قال : ثنا أبو الزعراء عن أبي الأحوص عن أبيه[1] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

---

(١) أبوه مالك .

« الأيدي ثلاثة : فيد الله العليا ، ويد المعطي التي تليها ، ويد السائل السفلى ، فأعط الفضل ولا تعجز عن نفسك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا الزعراء عمرو بن عمرو الجشمي ، وهو ثقة كما في تهذيب التهذيب عن أحمد ، وابن معين .

الصدقة ليست مختصة بالإعطاء

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله في المصنف (جـ ٨ ص ٥٤٩) :

محمد بن بشر قال : حدثنا عبد الجبار بن عباس عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « كل معروف صدقة » .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٣٠٧) فقال رحمه الله: ثنا محمد بن بشر به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (جـ ٤ ص ١٣٧) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر – وهو ابن أبي شيبة – محمد بن بشر ، به .

وهكذا هو في مصنف ابن أبي شيبة ، ليس فيه صيغة التحديث كما ترى ، وتقدر : عن أو حدثنا أو سمعت أو ما يصلح من صيغ التحديث اللائقة بابن أبي شيبة رحمه الله .

الحث على الصدقة

قال الإمام عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ٧٤) :

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي عن جدّي[1] عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله

---

(١) عن جدي زيادة من تحفة الأشراف ، وهو الصحيح .

عليه وعلى آله وسلم فحث عليه ، فقال رجل : عندي كذا وكذا ، قال : فما بقي في المجلس رجل إلا تصدّق عليه بما قل أو كثر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « من استن خيرا فاستن به ؛ كان له أجره كاملا ومن أجور من استن به ، ولا ينقص من أجورهم شيئا ؛ ومن استن سنة سيئة فاستن به؛ فعليه وزره كاملا ومن أوزار الذي استن به ولا ينقص من أوزارهم شيئا ».

حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٢٠) فقال : ثنا عبد الصمد ، به .

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٧٣) :

حدثنا مسدد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة قال : كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نسمى السماسرة فمر بنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمانا باسم هو أحسن منه فقال: «يا مشعر التجار، إن البيع يحضره اللغو والحلف، فشوبوه بالصدقة» . حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي وحامد بن يحيى وعبد الله بن محمد الزهري قالوا : أخبرنا سفيان عن جامع بن أبي راشد وعبد الملك بن أعين وعاصم عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة بمعناه قال : يحضره الكذب والحلف .

وقال عبد الله الزهري : « اللغو والكذب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها ، كما في الإلزامات (ص ١٤٠) .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٤ ص ٣٩٨)وقال : حديث قيس بن أبي غرزة حديث حسن صحيح ، رواه منصور والأعمش وحبيب بن أبي ثابت وغير واحد عن قيس ، ولا نعرف لقيس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم غير هذا .

ورواه النسائي (جـ ٧ ص ١٥ و ٢٤٧) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٢٥) .

وابن أبي شيبة (ج ٧ ص ٢١) .
وأحمد (ج ٤ ص ٦٠) .
قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٧٤) :
ثنا وكيع ثنا إسماعيل عن قيس عن دكين بن سعيد الخثعمي قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن أربعون وأربعمائة نسأله الطعام فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعمر : «قم فأعطهم» قال: يا رسول الله، ما عندي إلا ما يقيظني والصبية – قال وكيع : القيظ في كلام العرب : أربعة أشهر – قال : « قم فأعطهم » قال عمر : يا رسول الله ، سمعا وطاعة . قال : فقام عمر وقمنا معه فصعد بنا إلى غرفة له، فأخرج المفتاح من حجزته، ففتح الباب، قال دكين : فإذا في الغرفة من التمر شبيه بالفصيل الرابض قال : شأنكم.قال : فأخذ كل رجل منا حاجته ما شاء ، قال : ثم التفت وإني لمن آخرهم وكأنا لم نرزأ منه تمرة .

ثنا يعلى بن عبيد ثنا إسماعيل عن قيس عن دكين أبي سعيد المزني قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أربعين راكبا وأربعمائة نسأله الطعام فقال لعمر : « اذهب فأعطهم » فقال : يا رسول الله ، ما بقي إلا أصع من تمر ما أرى أن يقيظني ؟ قال : « اذهب فأعطهم » قال : سمعا وطاعة قال : فأخرج عمر المفتاح من حجزته ، ففتح الباب فإذا شبه الفصيل الرابض من تمر فقال : لتأخذوا ، فأخذ كل رجل منا ما أحب ، ثم التفت وأنا من آخر القوم ، وكأنا لم نرزأ تمرة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٩٥) فقال رحمه الله ثنا سفيان ثنا ابن أبي خالد ، به .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ١٠١) :
أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا عبد الصمد قال : حدثنا هشام عن قتادة عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحث في خطبته

على الصدقة ، وينهى عن المثلة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٥) :

ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان ثنا عياض عن أبي سعيد قال : دخل رجل المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المنبر فدعاه فأمره أن يصلي ركعتين ، ثم دخل الجمعة الثانية ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المنبر فدعاه فأمره ، ثم دخل الجمعة الثالثة فأمره أن يصلي ركعتين ، ثم قال : « تصدقوا » ففعلوا فأعطاه ثوبين مما تصدقوا ، ثم قال : « تصدقوا » فألقى أحد ثوبيه فانتهره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكره ما صنع، ثم قال : « انظروا إلى هذا ، فإنه دخل المسجد في هيئة بذة فدعوته فرجوت أن تعطوا له فتصدقوا عليه وتكسوه ، فلم تفعلوا فقلت : تصدقوا فأعطيته ثوبين مما تصدقوا، ثم قلت: تصدقوا فألقى أحد ثوبيه، خذ ثوبك » وانتهره.

هذا حديث حسن ، وليس صارفًا للأمر بالصلاة ركعتين،الدال على الوجوب ، والله أعلم .

والحديث أخرجه الحميدي (جـ ٢ ص ٣٢٦) فقال رحمه الله : ثنا سفيان قال : ثنا محمد بن عجلان . به .

على كل مفصل صدقة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٤) : ثنا زيد حدثني حسين حدثني عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « في الإنسان ستون وثلاثمائة مفصل فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منها صدقة » قالوا: فمن الذى يطيق ذلك يا رسول الله ؟ قال : « النخاعة في المسجد تدفنها ، أو الشيء تنحيه عن الطريق ، فإن لم تقدر فركعتا الضحى تجزئ عنك » .

الحديث أخرجه أيضا أحمد (جـ ٥ ص ٢٥٩) فقال : ثنا علي بن الحسن ابن شقيق ثنا الحسين بن واقد ، فذكره .

وأخرجه أبو داود (جـ ١٤ ص ١٥٥) فقال : حدثنا أحمد بن محمد المروزي حدثني علي بن حسين حدثني أبي ، فذكره .

هذا حديث صحيح ..

وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (جـ ٢ ص ٨٢٢) فقال رحمه الله : حدثنا هارون بن عبد الله ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد ، به .

فضل صدقة السر

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٨٠) :

أخبرنا محمد بن سلمة قال : حدثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن بحير[1] بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة، والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ١٥١) فقال : ثنا حماد بن خالد ثنا معاوية بن صالح عن بحير بن سعد، به. ثم قال الإمام أحمد : كان حماد بن خالد حافظًا ، وكان يحدثنا ، وكان يحفظ ، كتبت عنه أنا ويحيى بن معين .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ٣٧٨) فقال رحمه الله : حدثنا زهير حدثنا معن بن عيسى حدثنا معاوية بن صالح عن بحير بن سعد ، به .

(١) في الأصل يحيى بن سعيد، والصواب ما أثبتناه: بالباء الموحدة، وبعده حاء مهملة، ثم ياء مثناه من تحت ، ثم راء. وسعد بدون ياء قبل الدال .

ما جاء في جهد المقل

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٩٤) :

حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب الرملي قالا : أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة أنه قال : يا رسول الله ، أي الصدقة أفضل ؟ قال : « جهد المقل ، وابدأ بمن تعول » .

هذا حديث حسن ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا يحيى بن جعدة وقد وثقه أبوحاتم والنسائي .

من بدأ بالصدقة فاقتدى به غيره

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ٧٤) :

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي عن جدّي[1] عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحث عليه ، فقال رجل : عندي كذا وكذا ، قال : فما بقي في المجلس رجل إلا تصدّق عليه بما قل أو كثر، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « من استن خيرا فاستن به ، كان له أجره كاملا ومن أجور من استن به ولا ينقص من أجورهم شيئا ، ومن استن سنة سيئة فاستن به، فعليه وزره كاملا ومن أوزار الذي استن به، ولا ينقص من أوزارهم شيئا ».

حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٢٠) فقال : ثنا عبد الصمد ، به .

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين .

---

(١) عن جدي زيادة من تحفة الأشراف ، وهو الصحيح .

من تصــدق بجميع مالـه إذا كان واثقا بالله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٩٤) :

حدثنا أحمد بن صالح وعثمان بن أبي شيبة ، وهذا حديثه ، قالا : أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوما أن نتصدق فوافق ذلك مالا عندي فقلت : اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوما ، فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أبقيت لأهلك ؟ » فقلت : مثله ، قال : وأتى أبو بكر بكل ما عنده، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أبقيت لأهلك ؟ » قال : أبقيت لهم الله ورسوله ، قلت : لا أسابقك إلى شيء أبدا .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ١٦١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

ابـدأ بمـن تعـول

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٥ ص ٦١) :

أخبرنا يوسف بن عيسى قال: أنبأنا الفضل بن موسى قال: حدثنا يزيد – وهو ابن زياد بن أبي الجعد – عن جامع بن شداد عن طارق المحاربي قال : قدمنا المدينة فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائم على المنبر يخطب الناس وهو يقول: « يد المعطي العليا، وابدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأخاك، ثم أدناك أدناك » مختصر .

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري مسلما أن يخرجاها .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٣٠) :

ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أفضل الصدقة عن ظهر غنى ، وابدأ بمن تعول ، واليد العليا خير من اليد السفلى » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الصدقة عن ظهر غنى

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٩٢) :

حدثنا إسحاق بن إسماعيل أخبرنا سفيان عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله بن سعد سمع أبا سعيد الخدري يقول : دخل رجل المسجد فأمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الناس أن يطرحوا ثيابا فطرحوا فأمر له منها بثوبين ثم حث على الصدقة فجاء فطرح أحد الثوبين فصاح به وقال : « خذ ثوبك » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٦٣) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا ابن عجلان عن عياض عن أبي سعيد أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فقال : « صل ركعتين » ، ثم جاء الجمعة الثانية والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فقال : « صل ركعتين » ، ثم جاء الجمعة الثالثة فقال : « صل ركعتين » ثم قال : « تصدقوا » فتصدقوا فأعطاه ثوبين ، ثم قال : « تصدقوا » فطرح أحد ثوبيه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألم تروا إلى هذا إنه دخل المسجد بهيئة بذة فرجوت أن تفطنوا[1] له فتصدقوا عليه فلم تفعلوا فقلت : تصدقوا فتصدقتم فأعطيته ثوبين ثم قلت : تصدقوا فطرح

---

(١) هذا ليس صارفا للأحاديث الدالة على وجوب تحية المسجد ، ولكن المقلد يتشبث بشبه أوهى من خيط العنكبوت .

أحد ثوبيه، خذ ثوبك » وانتهره .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٣٠) فقال رحمه الله : حدثنا محمد ابن أبي عمر أخبرنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان به . وقال : حديث حسن صحيح . وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ٢٥) فقال : ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان ثنا عياض عن أبي سعيد به. وأخرجه الحميدي (جـ ٢ ص ٣٢٦) فقال : ثنا سفيان قال: ثنا محمد بن عجلان قال : ثنا عياض بن عبد الله بن سعد ابن أبي سرح قال : رأيت أبا سعيد الخدري جاء ومروان بن الحكم يخطب يوم الجمعة فقام يصلي الركعتين ، فجاء إليه الأحراس ليجلسوه فأبى أن يجلس حتى صلى الركعتين فلما قضى الصلاة أتيناه فقلنا : يا أبا سعيد ، كاد هؤلاء أن يفعلوا بك ، فقال أبو سعيد : ماكنت لأدعهما لشيء بعد شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكر الحديث . وأخرجه أبو يعلى رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٧٩) فقال : حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى عن ابن عجلان أخبرنا عياض ، فذكره .

صدقة المرأة على زوجها وعلى بني أخيها الأيتام

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٥٨٧):

حدثنا أبو بكر بن شيبة ثنا يحيى بن آدم ثنا حفص بن غياث عن هشام ابن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالصدقة فقالت زينب امرأة عبد الله : أيجزيني من الصدقة أن أتصدّق على زوجي ، وهو فقير وبني أخ لي أيتام ، وأنا أنفقت عليهم هكذا وهكذا وعلى كل حال ؟ قال : قال : « نعم » .

قال : وكانت صناع[1] اليدين .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

---

(١) أي : تصنع باليدين وتكتسب .

ما جاء في ذم التصدق من الردي؟

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٣٣٠) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي عن أبي مالك عن البراء : ﴿ **ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون** ﴾ قال : نزلت فينا معشر الأنصار ، كنا أصحاب نخل فكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته ، وكان الرجل يأتي بالقنو والقنوين فيعلقه في المسجد ، وكان أهل الصفة ليس لهم طعام ؛ فكان أحدهم إذا جاء أتى القنو فضربه بعصاه ، فيسقط البسر والتمر فيأكل ، وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنو فيه الشيص والحشف وبالقنو قد انسكر فيعلقه ؛ فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ **يأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه** ﴾ ، قال : « ولو أن أحدكم أهدي إليه مثلما أعطى؛ لم يأخذه إلا على إغماض أو حياء ». قال: فكنا بعد ذلك يأتي أحدنا بصالح ما عنده . هذا حديث حسن غريب . وأبو مالك هو الغفاريّ، ويقال : اسمه غزوان

وقد روى الثوري عن السدي شيئا من هذا .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٣ ص ٢٢٦) فقال رحمه الله : حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل ، به .

وهو حديث حسن .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (ج ٥ ص ٣٠) :

أخبرنا هارون بن زيد بن يزيد – يعني : ابن أبي الزرقاء – قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعث ساعيا فأتى رجلا فآتاه فصيلا مخلولا فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بعثنا مصدق الله ورسوله وإن فلانًا أعطاه فصيلا مخلولا . اللهم لا تبارك فيه ولا في إبله » فبلغ ذلك الرجل ؛ فجاء

بناقة حسناء فقال : أتوب إلى الله عز وجل وإلى نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وعليه وآله وسلم : « اللهم بارك فيه وفي إبله » .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه الطبراني في الدعاء (ج ٣ ص ١٧٠١) فقال رحمه الله :

حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال : بعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا على صدقة فجاء بفصيل مخلول سيء الحال مهزول ، فقال : هذا من صدقة فلان الفلاني ، فصعد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « إني بعثت رسولي على الصدقة ، فذهب إلى فلان ابن فلان، فجاء بهذا الفصيل المخلول، لا بارك الله له في إبله » فبلغ الرجل دعاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ فجاء بناقة كومًا يتلّها حتى انتهى إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فدفعها إليه ، فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « إن فلان بن فلان الفلاني بلغه دعاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ فجاء بهذه الناقة الكوما بارك الله فيه وفي إبله » .

تحريم السؤال لغير حاجة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤) :

ثنا أسود بن عامر ثنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال: قال عمر: يا رسول الله ، لقد سمعت فلانا وفلانا يحسنان الثناء ، يذكران أنك أعطيتهما دينارين . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لكن والله فلانًا ما هو كذلك ، لقد أعطيته من عشرة إلى مائة فما يقول ذاك، أما والله إن أحدكم ليخرج مسألته من عندي يتأبطها » – يعني : تكون تحت إبطه نارا – قال: قال عمر: يا رسول الله ، لم تعطيها إياهم ؟ قال : « فما أصنع ؟ يأبون إلا ذاك ويأبى الله لي البخل » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (ص ١٦) فقال: ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال: قال عمر: يا رسول الله، سمعت فلانا يقول خيرا ؛ ذكر أنك أعطيته دينارين . قال : « لكن فلان لا يقول ذلك ولا يثني به. لقد أعطيته ما بين العشرة إلى المائة » أو قال : « إلى المائتين » «وإن أحدهم ليسألني المسألة فأعطيها إياه فيخرج بها متأبطا، وما هي لهم إلا نار».

قال عمر: يا رسول الله، فلم تعطيهم ؟ قال: « إنهم يأبون إلّا أن يسألوني، ويأبى الله لي البخل » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٥) :

ثنا يحيى بن آدم ويحيى بن أبي بكير قالا : ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشيّ بن جنادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سأل من غير فقر ؛ فكأنما يأكل الجمر » .

ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشيّ بن جنادة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من سأل من غير فقر ... » فذكر مثله .

هذا حديث صحيح.

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا مسكين[1] أخبرنا محمد بن المهاجر عن ربيعة بن يزيد عن أبي كبشة السلولي أخبرنا سهل بن الحنظلية قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عيينة بن حصن والأقرع بن حابس فسألاه ؛ فأمر لهما بما سألا وأمر معاوية فكتب لهما بما سألا . فأما الأقرع فأخذ كتابه فلفه في عمامته وانطلق ، وأما عيينة فأخذ كتابه ، وأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مكانه فقال : يا محمد ، أتراني حاملا إلى قومي كتابا لا أدري ما فيه كصحيفة المتلمس ، فأخبر معاوية بقوله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سأل وعنده

(١) وهو : ابن بكير .

ما يغنيه ؛ فإنما يستكثر من النار » وقال النفيلي في موضع آخر: « من جمر جهنم » فقالوا : يا رسول الله ، وما يغنيه ؟ - وقال النفيلي في موضع آخر : وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسألة ؟ - قال : « قدر ما يغديه ويعشيه » . وقال النفيلي في موضع آخر : « أن يكون له شبع يوم وليلة » أو « ليلة ويوم » .

وكان حدثنا به مختصرا على هذه الألفاظ التي ذكرت .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٨٠) :

ثنا علي بن عبد الله حدثني الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثني ربيعة بن يزيد قال: حدثني أبو كبشة السلولي أنه سمع سهل بن الحنظلية الأنصاريّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن عيينة والأقرع سألا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئا ؛ فأمر معاوية أن يكتب به لهما ففعل ، وختمها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأمر بدفعه إليهما . فأما عيينة فقال : ما فيه ؟ قال : فيه الذي أمرت به ، فقبله وعقده في عمامته ، وكان أحكم الرجلين. وأما الأقرع فقال: أحمل صحيفة لا أدري ما فيها كصحيفة المتلمس ! فأخبر معاوية رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقولهما . وخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حاجة فمر ببعير مناخ على باب المسجد من أول النهار ، ثم مر به آخر النهار وهو على حاله فقال : « أين صاحب هذا البعير ؟ » فابتغي فلم يوجد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « اتقوا الله في هذه البهائم، ثم اركبوها صحاحا، واركبوها سمانا - كالمتسخط آنفا - إنه من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من نار جهنم » . قالوا : يا رسول الله ، وما يغنيه ؟ قال : « ما يغديه أو يعشيه » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤) :

حدثنا قتيبة بن سعيد وهشام بن عمار قالا : أخبرنا عبد الرحمن بن

أبي الرجال عن عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سأل وله قيمة أوقية ؛ فقد ألحف » فقلت : ناقتي الياقوتة هي خير من أوقية - قال : هشام : خير من أربعين درهما - فرجعت فلم أسأله شيئا .

زاد هشام في حديثه : وكانت الأوقية على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أربعين درهما .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الرحمن بن أبي الرجال ، وقد اختلف قول الأئمة فيه ، والظاهر أنه لا ينزل حديثه عن الحسن ، والله أعلم .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٩٨) .

قال الإمام الدارمي رحمه الله (جـ ١ ص ٤٧٤) :

أخبرنا محمد بن عبد الله الرقاشي ثنا يزيد - هو : ابن زريع - ثنا سعيد عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من سأل الناس مسألة وهو عنها غني كانت شينا في وجهه » .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٢٨١) .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في المطالب العالية (جـ ٣ ص ١٠٤٤) بتحقيق الأخ : باسم بن طاهر حفظه الله :

وقال أبو بكر : حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «إن الرجل يأتيني منكم فيسألني فأعطيه فينطلق وما يحمل في حضنه إلا النار».

صحيح .اهـ .

قال أبو عبد الرحمن : أبو بكر هو : عبد الله بن محمد بن أبي شيبة وسالم هو : ابن أبي الجعد .

فضل ترك السؤال

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٧) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا شعبة عن عاصم[(١)] عن أبي العالية عن ثوبان – قال : وكان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من يكفل لي ألا يسأل الناس شيئا وأتكفل له بالجنة » . فقال ثوبان : أنا ، فكان لا يسأل أحدا شيئا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائيّ (جـ ٥ ص ٩٦)

وابن ماجه (جـ ١ ص ٥٨٨)

أخرجا من طريق ابن أبي ذئب عن محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد عن ثوبان به .

سؤال السلطان

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٨) :

حدثنا حفص بن عمري أخبرنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن زيد بن عقبة الفزاريّ عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « المسائل كدوح ، يكدح بها الرجل وجهه ؛ فمن شاء أبقى على وجهه ومن شاء ترك إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان أو في أمر لا يجد منه بُدًّا » .

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا عقبة بن زيد الفزاريّ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٣٥٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (جـ ٥ ص ١٠٠) .

(١) عاصم بن سليمان الأحول ، وأبو العالية هو : رفيع بن مهران .

من غضب إذا لم يعط

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٣٨) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : خرجت أنا وتليد بن كلاب الليثيّ حتى أتينا عبد الله بن عمرو بن العاص وهو يطوف بالبيت معلقا نعليه بيده ، فقلنا له : هل حضرت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين يكلمه التميميّ يوم حنين ؟ قال: نعم، أقبل رجل من بني تميم يقال له: ذو الخويصرة ، فوقف على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يعطي الناس ، قال : يا محمد ، قد رأيت ما صنعت في هذا اليوم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أجل ، فكيف رأيت ؟ » قال : لم أرك عدلت . قال : فغضب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم قال: «ويحك إن لم يكن العدل عندي فعند من يكون ؟!» فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : يا رسول الله ، ألا أقتله ؟ قال : « لا ، دعوه ؛ فإنه سيكون له شيعة يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية ، ينظر في النصل فلا يوجد شيء ، ثم في القدح فلا يوجد شيء ، ثم في الفوق فلا يوجد شيء ، سبق الفرث والدم » .

قال أبو عبد الرحمن –هو : عبد الله بن أحمد – : أبو عبيدة هذا اسمه محمد ثقة، وأخوه سلمة بن محمد بن عمار لم يرو عنه إلا عليّ بن زيد ، ولا نعلم خبره ، ومقسم ليس به بأس .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٢) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد أنه قال : نزلت أنا وأهلي ببقيع الغرقد ، قال لي أهلي : اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسله لنا شيئا نأكله ، فجعلوا

يذكرون من حاجتهم ، فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوجدت عنده رجلا يسأله ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا أجد ما أعطيك » فتولى الرجل عنه وهو مغضب وهو يقول : لعمري ، إنك لتعطي من شئت ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يغضب عليَّ أن لا أجد ما أعطيه !. من سأل منكم وله أوقية ». والأوقية أربعون درهما. قال : فرجعت و لم أسأله . فقدم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعد ذلك شعير وزبيب ، فقسم لنا منه – أو كما قال – حتى أغنانا الله عز وجل .

قال أبو داود : هكذا رواه الثوريّ كما قال مالك .

« من سأل بالله فأعطوه »

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٨٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سأل بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئوا[1] به فادعوا له حتى تروا أنه قد كافأتموه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائيّ (جـ ٥ ص ٨٢) .

من أتاه مال من غير مسألة ولا إشراف نفس

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٢٠) :

ثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو الأسود عن بكير ابن عبد الله عن بسر بن سعيد عن خالد بن عديّ الجهنيّ قال : سمعت رسول الله

(١) حذفت النون لغير ناصب ولا جازم .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من بلغه معروف عن أخيه من غير مسألة ولا إشراف نفس ؛ فليقبله ولا يرده فإنما هو رزق ساقه الله عز وجل إليه » .

هذا حديث صحيح ، وأبو الأسود هو : محمد بن عبد الرحمن الملقب بيتيم عروة .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٢٢٦) .

ما جاء في ذم البخل والتحذير منه

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١١١) :

حدثنا عبد الله بن أبي الأسود قال : حدثنا حميد بن الأسود عن الحجاج الصواف قال : حدثني أبو الزبير قال : حدثنا جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سيدكم يا بني سلمة ؟ » قلنا : جد ابن قيس ، على أنا نبخله ، قال : « وأيّ داء أدوأ من البخل ؟ بل سيدكم عمرو بن الجموح » .

وكان عمرو على أصنامهم في الجاهلية ، وكان يولم عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا تزوج .

هذا حديث حسن .

وقال أبو دواد رحمه الله (جـ ٥ ص ١١٥) :

حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إياكم والشح ، فإنما هلك من كان قبلكم بالشح ؛ أمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا كثير الزبيديّ وقد وثقه النسائي .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٨٧) :

حدثنا عبد الله بن الجراح عن عبد الله بن يزيد عن موسى بن علي عن

أبيه عن عبد العزيز بن مروان قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « شر ما في رجل شح هالع وجبن خالع ».

هذا حديث حسن .

الحديث رواه الإمام أحمد (ج ٥ ص ١٥ و١٦٤) فقال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن موسى - يعني : ابن علي - عن أبيه ، به .

وأبو بكر بن أبي شيبة (ج ٩ ص ٩٨) فقال رحمه الله : الفضل بن دكين عن موسى بن علي ، به .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٩٤) :

حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب الرملي قالا : أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة أنه قال : يا رسول الله ، أي الصدقة أفضل ؟ قال : « جهد المقل ، وابدأ بمن تعول » .

هذا حديث حسن ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا يحيى بن جعدة ، وقد وثقه أبو حاتم والنسائي .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤) :

ثنا أسود بن عامر ثنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال عمر : يا رسول الله ، لقد سمعت فلانًا وفلانا يحسنان الثناء يذكران أنك أعطيتهما دينارين قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لكن والله فلانا ما هو كذلك ، لقد أعطيته من عشرة إلى مائة فما يقول ذاك أما والله إن أحدكم ليخرج مسألته من عندي يتأبطها » - يعني : تكون تحت إبطه نارا - قال : قال عمر : يا رسول الله ، لم تعطيها إياهم ؟ قال : « فما أصنع ؟ يأبون إلا ذاك ويأبى الله لي البخل » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (ص ١٦) فقال : ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال عمر: يا رسول الله، سمعت فلانا يقول خيرا ، ذكر أنك أعطيته دينارين ، قال : « لكن فلان لا يقول

ذلك ، لا ، ولا يثني به ، لقد أعطيته مابين العشرة إلى المائة – أو قال : إلى المائتين - وإن أحدهم ليسألني المسألة فأعطيها إياه ؛ فيخرج بها متأبطا وماهي لهم إلا نار ».

قال عمر : يا رسول الله ، فلمَ تعطيهم ؟قال: « إنهم يأبون إلّا أن يسألونّي ويأبى الله لي البخل » .

ذم الرجوع في الصدقة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٨١٠) :

حدثنا يزيد أخبرنا حسين بن ذكوان – يعني : المعلم – عن عمرو بن شعيب **عن طاوس أن ابن عمر وابن عباس رفعاه إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لا يحل لرجل أن يعطي العطية فيرجع فيها ؛ إلا الوالد فيما يعطي ولده ، ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها ؛ كمثل الكلب أكل حتى إذا شبع قاء ، ثم رجع في قيئه » .**

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٥٤٩٣) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا حسين المعلم ، به .

وأما حديث ابن عباس في البخاري ومسلم .

فضل إنظار المعسر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٠) :

ثنا عفان ثنا عبد الوارث ثنا محمد بن جحادة عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم يقول : « من أنظر معسرا ؛ فله بكل يوم مثله صدقة » قال: ثم سمعته يقول : « من أنظر معسرا فله بكل يوم مثليه صدقة » قلت : سمعتك يا رسول الله ، تقول : « من أنظر معسرا

فله بكل يوم مثله صدقة » ثم سمعتك تقول : « من أنظر معسرا فله بكل يوم مثليه صدقة » قال : « له بكل يوم صدقة قبل أن يحل الدين ، فإذا حل الدين ، فأنظره فله بكل يوم مثليه صدقة » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٢٩) وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه - كذا قال - وإنما هو على شرط مسلم ، فالبخاري لم يخرج لسليمان ابن بريدة .

من آتاه الله مالًا فلير أثـر نعمة الله عليه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٣٧) :

ثنا أبو أحمد قال: ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه مالك قال : قلت : يا رسول الله ، الرجل أمر به فلا يضيفني ولا يقريني فيمر بي فأجزيه ! قال : « لا ، بل أقره » قال : فرآني رث الهيئة فقال : « هل لك من مال ؟ » فقلت : قد أعطاني الله عز وجل من كل المال من الإبل والغنم قال : « فلير أثر نعمة الله عليك » .

حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وأبو إسحاق وإن كان مدلسا فقد رواه عنه شعبة ، وتابعه عليه عبد الملك بن عمير كما في مسند أحمد (جـ ٣ ص ٤٧٣) .

النفقـة في الحـج في سـبيل الله

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٨) :

حدثنا علي بن حرب ثنا محمد بن فضيل عن المختار بن فلفل عن طلق ابن حبيب عن أبي طليق قال : طلبت مني أم طليق جملًا تحج عليه ، فقلت : قد جعلته في سبيل الله ، فسألت رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم فقال :

«صدقت[1] لو أعطيتها؛ كان في سبيل الله، وإن عمرة في رمضان تعدل حجة».

هذا حديث حسن ، من أجل محمد بن فضيل ، لكنه قد توبع فيرتقي إلى الصحة ، والحمد لله .

قال الدولابي في الكنى(جـ ١ ص ٤١) :

حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال : حدثني عمر بن حفص قال : ثنا أبي قال : حدثني المختار بن فلفل قال : حدثني طلق بن حبيب البصري أن أبا طلق حدثهم أن امرأته أم طليق أتته فقالت له : حضر الحج يا أبا طليق ، وكان له جمل وناقة ، يحج على الناقة ويغزو على الجمل ، فسألته أن يعطيها الجمل تحج عليه ، قال : ألم تعلمي أني حبسته في سبيل الله ، قالت : إن الحج في سبيل الله فأعطنيه يرحمك الله ، قال : ما أريد أن أعطيك ، قالت : فأعطني ناقتك ، وحج أنت على الجمل ، قال : لا أوثرك بها على نفسي قالت : فأعطني من نفقتك ، قال : ما عندي فضل عني وعن عيالي ما أخرج به وما أنزل لكم ، قالت: إنك لو أعطيتني أخلفك الله ، قال : فلما أبيت عليها ، قالت : فإذا أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم فاقرئه مني السلام ، وأخبره بالذي قلت لك ، قال : فأتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم فأقرأته منها السلام ، وأخبرته بالذي قالت أم طليق قال : « صدقت أم طليق لو أعطيتها الجمل ؛ كان في سبيل الله ، ولو أعطيتها ناقتك كانت وكنت في سبيل الله ولو أعطيتها من نفقتك أخلفكها الله » قال : وإنها تسألك يا رسول الله ،ما يعدل ؟ قال: « عمرة في رمضان » .

وقال الطبراني رحمه الله في الكبير (جـ ٢٢ ص ٣٢٤) :

ثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح ثنا يوسف بن عدي ثنا عبد الرحيم ابن سليمان عن المختار بن فلفل ، به .

---

(١) هنا اختصار أو سقط يعلم من رواية الدولابي التي بعد هذه .

فضـــل إيتـــاء الـــزكاة

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٠) :

أخبرنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال قال : حدثنا محمد بن عيسى ابن القاسم بن سميع قال : حدثنا زيد بن واقد قال : حدثني بسر بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم : « من أقام الصلاة وآتى الزكاة ومات لايشرك بالله شيئا ؛ كان حقا على الله عز وجل أن يغفر له هاجر أو مات في مولده » فقلنا : يا رسول الله ، ألا نخبر بها الناس فيستبشروا بها ؟ فقال : « إن للجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والأرض أعدها الله للمجاهدين في سبيله ، ولولا أن أشق على المؤمنين ولا أجد ما أحملهم عليه ولا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا بعدي ما قعدت خلف سرية ولوددت أني أقتل ثم أحيا ثم أقتل » .

هذا حديث حسن .

قال الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ٣ ص ٢٣٨) :

حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكوفي أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا معاوية ابن صالح قال : حدثني سليم بن عامر قال : سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب في حجة الوداع فقال: «اتقوا الله ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا ذا أمركم ؛ تدخلوا جنة ربكم » قال : قلت لأبي أمامة : منذ كم سمعت هذا الحديث ؟ قال : وأنا ابن ثلاثين سنة .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥١) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني سليم بن عامر قال : سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس

في حجة الوداع وهو على الجدعاء واضع رجله في غراز الرحل يتطاول يقول : « ألا تسمعون ؟ » فقال رجل من آخر القوم : ما تقول؟ قال : « اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا ذا أمركم ، تدخلوا جنة ربكم » .

قلت له: فمذكم سمعت هذا الحديث يا أبا أمامة ؟ قال: وأنا ابن ثلاثين سنة.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٦٢): ثنا عبد الرحمن عن معاوية ابن صالح ، به .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام عبد الرزاق رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠٠) :

أخبرنا معمر عن سعيد الجريري عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير قال : جاءنا أعرابي ونحن بالمربد ، فقال : هل فيكم قارىء يقرأ هذه الرقعة ؟ قلنا : كلنا نقرأ قال : فاقرءوها لي قال : هذا كتاب كتبه لي محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لبني زهير بن أقيش، حي من عكل،إنكم إن شهدتم لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأخرجتم الخمس من الغنيمة وسهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصفيّه فإنكم آمنون بأمان الله قال:قلنا : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كتب لكم هذا الكتاب ؟ قال : نعم أتروني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وغضب فضرب بيده على الكتاب فأخذه قال: فاتبعناه فقلنا: حدثنا يا أبا عبد الله[(١)] عن شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : سمعته يقول : « إن مما يذهب كثيرا من وحر الصدر صوم شهر الصبر ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر » .

هذا حديث صحيح ، والجريري هو : سعيد بن إياس،مختلط ، ولكن معمرا روى عنه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات . ثم إنه قد توبع، قال

(١) كذا في الأصل ، ولعله : يا عبد الله ، لأنهم لا يعرفون اسمه ولا كنيته ، وقد قيل : إنه النمر بن تولب .

الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٤ ص ٣٤٢):حدثنا وكيع عن قرة بن خالد السدوسي عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، به .

وجـوب الـزكاة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣) :

ثنـا عفـان ثنـا حماد بن سلمة أنا أبو قزعة الباهلي عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : ما أتيتك حتى حلفت عدد أصابعي هذه ألا آتيك – أرانا عفان وطبق كفيه – فبالذي بعثك بالحق ما الذي بعثك به ؟ قال : « الإسلام » قال : وما الإسلام ؟ قال : « أن يسلم قلبك لله تعالى ، وأن توجه وجهك إلى الله تعالى ، وتصلي الصلاة المكتوبة ، وتؤدي الزكاة المفروضة ، أخوان نصيران لا يقبل الله عز وجل من أحد توبة أشرك بعد إسلامه » . قلت : ما حق زوجة أحدنا عليه ؟ قال : « تطعمها إذا طعمت ، وتكسوها إذا اكتسيت ، ولا تضرب الوجه ، ولا تقبح ، ولا تهجر ، إلا في البيت » قال: «تحشرون هاهنا» وأومأ بيده إلى نحو الشام «مشاة وركبانا وعلى وجوهكم تعرضون على الله تعالى، وعلى أفواهكم الفدام ، وأول ما يعرب عن أحدكم فخذه » وقال : « ما من مولى يأتي مولى له فيسأله من فضل عنده فيمنعه إلا جعله الله عليه شجاعا ينهسه قبل القضاء » قال عفان : يعني بالمولى: ابن عمه.

قال : وقال : « إن رجلا ممن كان قبلكم رغسه[1] الله تعالى مالا وولدا حتى ذهب عصر وجاء آخر فلما احتضر قال لولده: أي أب كنت لكم ؟ قالوا: خير أب فقال: هل أنتم مطيعي ، وإلا أخذت مالي منكم انظروا إذا أنا مت أن تحرقوني حتى تدعوني حمما ثم اهرسوني بالمهراس » وأدار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يديه حذاء ركبتيه ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا والله » ، وقال نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيده

(١) أكثر له منهما وبارك له فيهما، والرغس السعة في النعمة والبركة والنماء. اهـ. نهاية.

هكذا « ثم أذروني في يوم راح[1] لعلي أضل الله تعالى » كذا قال عفّان ، قال أبي : وقال أبو شبل عن حماد : « أضل الله ، ففعلوا والله ذاك ، فإذا هو قائم في قبضة الله تعالى فقال: يابن آدم ، ما حملك على ما فعلته ؟ قال : من مخافتك . قال : فتلافاه الله تعالى بها » .

هذا حديث صحيح . وأبو قزعة هو: سويد بن حجير .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٤٦) :

ثنا عبد الله بن الحارث حدثني شبل بن عباد .

وابن أبي بكير – يعني : يحيى بن أبي بكير – ثنا شبل بن عباد المعنى قال : سمعت أبا قزعة يحدث عن عمرو بن دينار يحدث عن حكيم بن معاوية البهزي عن أبيه أنه قال للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : إني حلفت هكذا ، ونشر أصابع يديه حتى تخبرني ما الذي بعثك الله تبارك وتعالى به ؟ قال : « بعثني الله تبارك وتعالى بالإسلام » قال : وما الإسلام ؟ قال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة أخوان نصيران لايقبل الله جل وعز من أحد توبة أشرك بعد إسلامه» قال : قلت : يا رسول الله ، ما حق زوج أحدنا عليه ؟ قال : « تطعمها إذا أكلت وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت » ثم قال : « هاهنا تحشرون هاهنا تحشرون هاهنا تحشرون – ثلاثا – ركبانا ومشاة وعلى وجوهكم توفون يوم القيامة سبعين أمة أنتم آخر الأمم وأكرمها على الله تبارك وتعالى ، تأتون يوم القيامة وعلى أفواهكم الفدام أول ما يعرب عن أحدكم فخذه » .

قال ابن أبي بكير: فأشار بيده إلى الشام فقال : « إلى هاهنا تحشرون » .

هذا حديث صحيح وأبو قزعة هو : سويد ابن حجير، وهذا من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها .

---

(١) في النهاية : يوم راح أي : ذو ريح ، كقولهم : رجل مال ، وقيل : يوم راح وليلة راحة إذا اشتدت الريح فيهما .

بعض الأنصبة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٠٢) :

ثنا علي بن إسحاق قال : أنا عبد الله قال : أنا معمر قال: حدثني سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ، ولا فيما دون خمس أواق صدقة ولا فيما دون خمس ذود صدقة » .

هذا حديث حسن ، وعبد الله هو : ابن المبارك .

وقال رحمه الله (ص ٤٠٣) ثنا عتاب قال: ثنا عبد الله قال: أنا معمر،به.

فضل العامل بالحق على الصدقة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٤٣) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر ابن قتادة الأنصاري عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج الأنصاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « العامل بالحق على الصدقة كالغازي في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته » .

هذا حديث حسن .

لا يتعدى على أصحاب الأموال في صدقاتها

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٠٤) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثنا سالم بن أبي أمية أبو النضر قال : جلس إلي شيخ من بني تميم في مسجد البصرة ومعه صحيفة له في يده قال : وفي زمان الحجاج فقال لي : يا عبد الله ، أترى هذا الكتاب مغنيا عني شيئا عند هذا السلطان قال : فقلت : وما هذا الكتاب ؟ قال : هذا كتاب من

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كتبه لنا ألّا يتعدى علينا في صدقاتنا فقلت : لا والله ما أظن أن يغني عنك شيئا وكيف كان شأن هذا الكتاب ؟ قال : قدمت المدينة مع أبي وأنا غلام شاب بإبل لنا نبيعها ، وكان أبي صديقا لطلحة بن عبيد الله التيمي فنزلنا عليه فقال له أبي : اخرج معي فبع لي إبلي هذه ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد نهى أن يبيع حاضر لباد ، ولكن سأخرج معك فأجلس وتعرض إبلك فإذا رضيت من رجل وفاء وصدقا ممن ساومك ؛ أمرتك ببيعه ، قال : فخرجنا إلى السوق فوقفنا ظهرنا ، وجلس طلحة قريبا فساومنا الرجل حتى إذا أعطانا ما نرضى ، قال له أبي : أبايعه ؟ قال : نعم رضيت لكم وفاءه فبايعوه فبايعناه ، فلما قبضنا مالنا ، وفرغنا من حاجتنا ، قال أبي : خذ لنا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كتابا ألّا يعتدى علينا في صدقاتنا قال: فقال: « هذا لكم ، ولكل مسلم » قال : على ذلك إني أحب أن يكون عندي من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كتاب فخرج بنا حتى جاء بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إن هذا الرجل من أهل البادية صديق لنا وقد أحب أن تكتب له كتابا لا يعتدى عليه في صدقته ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هذا له ولكل مسلم » قال : يا رسول الله ، إني قد أحب أن يكون عندي منك كتاب على ذلك . قال : فكتب لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هذا الكتاب .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ١٥) فقال رحمه الله : حدثنا القواريري حدثنا يزيد بن زريع حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا سالم أبو النضر ، به . وفيه أن الشيخ قال لسالم : فتراه نافعي عند صاحبكم هذا ؛ فقد والله تعدى علينا في صدقاتنا ؟! قال : قلت : لا أظن والله .

تصرف الصدقة في فقراء البلد التي تؤخذ منها

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩) :

حدثنا نصر بن علي أنبأنا أبي أنبأنا إبراهيم بن عطاء مولى عمران بن حصين عن أبيه أن زيادا أو بعض الأمراء بعث عمران بن حصين على الصدقة فلما رجع قال لعمران : أين المال ؟ قال : وللمال أرسلتني ؟! أخذناها من حيث كنا نأخذها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ووضعناها حيث كنا نضعها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن ، وإبراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة قال ابن معين : صالح .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٧٩) .

ما جاء في الكنز الذي لا تؤدى زكاته

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٦) :

ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن عبد الله بن الصامت أنه كان مع أبي ذر فخرج عطاؤه ومعه جارية له ، فجعلت تقضي حوائجه ، قال : ففضل معها سبع ، قال : فأمرها أن تشتري به فلوسًا ، قال : قلت له : لو ادخرته للحاجة تنوبك ! أو للضيف ينزل بك ؟ قال : إن خليلي عهد إليَّ أن أيما ذهب أو فضة أوكي عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله عز وجل .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٦٥) : ثنا يزيد أنا همام بن يحيى ، به .

ما جاء في الخرص

قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٢٨٠) :

حدثنا ابن أبي خلف أخبرنا محمد بن سابق عن إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر أنه قال : لما أفاء الله على رسوله خيبر ، فأقرهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما كانوا ، وجعلها بينه وبينهم ، فبعث عبد الله ابن رواحة فخرصها عليهم .

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الرزاق ومحمد بن بكر قالا : أنبأنا ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : خرصها ابن رواحة أربعين ألف وسق ، وزعم أن اليهود لما خيرهم ابن رواحة أخذوا التمر وعليهم عشرون ألف وسق .

هذا حديث حسن .

فائدة الزكاة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٨١) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا يحيى بن يعلى المحاربي أخبرنا أبي أخبرنا غيلان عن جعفر بن إياس عن مجاهد عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **والذين يكنزون الذهب والفضة** ﴾ قال : كبر ذلك على المسلمين ؛ فقال عمر : أنا أفرج عنكم ، فانطلق فقال : يا نبي الله ، إنه كبر على أصحابك هذه الآية ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب ما بقي من أموالكم ، وإنما فرض المواريث لتكون لمن بعدكم » قال : فكبر عمر ، ثم قال له : « ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء : المرأة الصالحة ؛ إذا نظر إليها سرته ، وإذا أمرها أطاعته ، وإذا غاب عنها حفظته » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

تحريم الصدقة على بني هاشم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٤) :

حدثنا مسدد أخبرنا عبد الوارث عن موسى بن سالم أخبرنا عبد الله بن عبيد الله قال : دخلت على ابن عباس في شباب من بني هاشم فقلنا لشاب منا : سل ابن عباس : أكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في الظهر والعصر ؟ فقال : لا . فقيل له : لعله كان يقرأ في نفسه ؟ فقال : خمشًا ! هذه شر من الأولى ، كان عبدا مأمورا بلغ ما أرسل به ، وما اختصنا دون الناس بشيء إلا بثلاث خصال : أمرنا أن نسبغ الوضوء ، وألّا نأكل الصدقة ، وألّا ننزي الحمار على الفرس .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٦ ص ٢٢٤) .

والترمذي (جـ ٥ ص ٣٥٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٣) :

حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدي قال : قلت للحسن بن عليّ : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : أذكر أني أخذت تمرة من تمر الصدقة ، فألقيتها في فمي ، فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلعابها ، فألقاها في التمر ، فقال له رجل : ما عليك لو أكل هذه التمرة ؟! قال : « إنا لا نأكل الصدقة » قال : وكان يقول : « دع مايريبك ، إلى ما لا يريبك ، فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة » قال : وكان يعلمنا هذا الدعاء : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنه لا يذل من واليت » ، وربما قال : « تباركت ربنا وتعاليت » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٧) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال : سمعت بريد بن أبي مريم يحدث .

عن أبي الحوراء قال : قلت للحسن بن علي : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : أذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أني أخذت تمرة من تمر الصدقة فجعلتها في فيّ قال : فنزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلعابها فجعلها في التمر ، فقيل : يا رسول الله ، ماكان عليك من هذه التمرة لهذا الصبي ؟ قال : « إنا آل محمد ، لا تحل لنا الصدقة » قال : وكان يقول : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ؛ فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة » . قال : وكان يعلمنا هذا الدعاء : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شرما قضيت ، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت » .

قال شعبة : وأظنه قد قال هذه أيضا : « تباركت ربنا وتعاليت » .

قال شعبة : وقد حدثني من سمع هذا منه ، ثم إني سمعته حدث بهذا الحديث فخرجه إلى المهدي بعد موت أبيه فلم يشك في « تباركت وتعاليت » فقلت لشعبة : إنك تشك فيه ؟ فقال : ليس فيه شك .

هذا حديث صحيح ، رجاله ثقات ، وقد ألزم الدارقطنيّ البخاريّ ومسلمًا أن يخرجاه .

وأخرجه أبو يعلى (ج ١٢ ص ١٣٣) .

قال الإمام أبو محمد الدارمي رحمه الله (ج ١ ص ٤٧٣) :

أخبرنا الأسود بن عامر ثنا زهير عن عبد الله بن عيسى عن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ليلى قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعنده الحسن بن علي ، فأخذ تمرة من تمر الصدقة ، فانتزعها منه وقال : « أما علمت أنه لا تحل لنا الصدقة ؟ » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب الكمال والخلاصة . وزهير هو ابن معاوية .

والحديث أخرجه أحمد (ج ٤ ص ٣٤٨) :

فقال : ثنا أسود بن عامر ثنا زهير عن عبد الله بن عيسى عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن[1] أبي ليلى : أنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلى بطنه الحسن أو الحسين - شك زهير - قال : فبال حتى رأيت بوله على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أساريع[2] قال : فوثبنا إليه، قال: فقال عليه الصلاة والسلام : « دعوا ابني » - أو « لا تفزعوا ابني » - ثم دعا بماء فصبه عليه ، قال : فأخذ تمرة من تمر الصدقة ، قال : فأدخلها في فيه ، فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فيه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله : ثنا حسن بن موسى ثنا زهير عن عبد الله ابن عيسى عن أبيه عن جده عن أبي ليلى فذكره بمثل ما عند الإمام أحمد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٤) :

ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين حدثني عبد الله بن بريدة قال : سمعت بريدة يقول : جاء سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب ، فوضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما هذا يا سلمان ؟ » قال : صدقة عليك وعلى أصحابك ، قال : « ارفعها ، فإنا لا نأكل الصدقة » فرفعها ، فجاء من الغد بمثله ، فوضعه بين يديه يحمله فقال : « ماهذا ياسلمان ؟ » فقال : هدية لك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « ابسطوا » . فنظر إلى الخاتم الذي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فآمن به ، وكان لليهود فاشتراه رسول الله بكذا وكذا درهما ، وعلى أن يغرس نخلا فيعمل سلمان فيها حتى يطعم ، قال : فغرس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم النخل إلا نخلة واحدة غرسها عمر فحملت النخل من عامها ولم تحمل النخلة . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما شأن

---

(١) هنا سقط، والصواب: عن أبيه عن أبي ليلى كما تقدم في سند الدارمي وكما سيأتي بعده.

(٢) أي : طرائق كما في (النهاية) .

هذه ؟ » قال عمر : أنا غرستها يا رسول الله ، قال : فنزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم غرسها فحملت من عامها .

الحديث أخرجه الترمذي رحمه الله في الشمائل (ص ١٦) فقال :

حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث حدثنا علي بن حسين بن واقد حدثني أبي .... فذكره .

هذا حديث صحيح ، وقوله في هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما قال له سلمان إنها صدقة فقال : « ارفعها » يخالف المشهور أنه قال لأصحابه : « كلوا » .

حديث مشكل

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٧١) :

حدثنا محمد بن عبيد المحاربي أخبرنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن حبيب ابن أبي ثابت عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال : بعثني أبي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في إبل أعطاها إياه من الصدقة .

حدثنا محمد بن العلاء وعثمان بن أبي شيبة قالا : أخبرنا محمد – هو : ابن أبي عبيدة – عن أبيه عن الأعمش عن سالم عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس نحوه . زاد أبي : أي يبدلها له .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا يضر الاختلاف على الأعمش، فيحمل على أنه سمع من حبيب ، وسالم هو : ابن أبي الجعد . والله أعلم .

الصدقة محرمة على بني هاشم ، فهل هذا قضاء لسلف كان استسلف من العباس ؟ أم هو من الخمس ؟ أم هو قبل تحريم الصدقة على بني هاشم ؟ راجع عون المعبود .

مولى القوم منهم

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٦٨) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي رافع عن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعث رجلا على الصدقة من بني مخزوم ، فقال لأبي رافع : فإنك تصيب منها. قال : حتى آتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأسأله ، فأتاه فسأله ، فقال : « مولى القوم من أنفسهم ، وإنا لا تحلّ لنا الصدقة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وابن أبي رافع هو : عبيد الله .

الحديث أخرجه الترمذيّ (ج ٣ ص ٣٢٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه النسائيّ (ج ٥ ص ١٠٧) .

كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٩) :

ثنا هشام بن سعيد قال : حدثني الحسن بن أيوب الحضرمي قال : حدثني عبد الله بن بسر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة .

هذا حديث حسن .

ومعنى لا يقبل الصدقة: لا يأكلها بل يعطيها أصحابه كما ثبت في أحاديث أخر.

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٨) :

ثنا عصام بن خالد ثنا الحسن بن أيوب الحضرمي قال : حدثني عبد الله ابن بسر قال : كانت أختي ربما بعثتني بالشيء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تطرفه إياه فيقبله مني .

هذا حديث حسن .

من قال إن زكاة الفطر قد نسخت والصحيح أنها لم تنسخ

قال الإمام النسائيُّ رحمه الله (ج ٥ ص ٤٩) :

أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : أنبأنا شعبة عن الحكم بن عتيبة عن القاسم بن مخيمرة عن عمرو بن شرحبيل عن قيس بن سعد بن عبادة قال : كنا نصوم عاشوراء ونؤدي زكاة الفطر ، فلما نزل رمضان ونزلت الزكاة لم نؤمر به ولم ننه عنه ، وكنا نفعله .

هذا حديث صحيح .

وقد خالف الحكم سلمة بن كهيل فرواه عن القاسم بن مخيمرة عن أبي عمار الهمدانيّ عن قيس بن سعد به عند النسائيّ وابن ماجة (ج ١ ص ٥٨٥) .

قال الإمام النسائي : والحكم أثبت من سلمة بن كهيل .

لا تحل الصدقة لغنيّ ولا لذي مرة سويّ

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٥) :

ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد ثنا عكرمة ثنا أبو زميل سماك حدثني رجل من بني هلال قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة[1] سوي » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤١) :

حدثنا مسدد أخبرنا عيسى بن يونس أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبرني رجلان أنهما أتيا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة ، فسألاه منها ، فرفع فينا البصر وخفضه فرآنا جلدين فقال : « إن شئتما أعطيتكما ، ولا حظ فيها لغني

---

(١) المرة : القوة والشدة . والسوي : الصحيح الأعضاء . اهـ . من النهاية .

ولا لقويّ مكتسب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائيّ (جـ ٥ ص ٩٩) .

وأحمد (جـ ٥ ص ٣٦٢) فقال : حدثنا عبد الله بن نمير عن هشام عن أبيه به .

الماعـــون

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٤) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا أبو عوانة عن عاصم بن أبي النجود عن شقيق عن عبد الله قال : كنا نعد الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عارية الدلو والقدر .

هذا حديث حسن .

كتاب الحج والعمرة

الحج الواجب في العمر مرة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٠٤) :

حدثنا عفان حدثنا سليمان بن كثير أبو داود الواسطي قال : سمعت ابن شهاب يحدث عن أبي سنان[١] عن ابن عباس قال : خطبنا – يعني رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم – فقال : « يأيها الناس ، كتب عليكم الحج » قال : فقام الأقرع بن حابس فقال: في كل عام يا رسول الله ؟ قال: « لو قلتها لوجبت، ولو وجبت لم تعملوا بها » – أو « لم تستطيعوا أن تعملوا بها » – « فمن زاد فهو تطوع » .

هذا حديث صحيح وإن كان من رواية سليمان بن كثير عن الزهري وفيها ضعف ، لكنه قد تابعه سفيان بن حسين عند أبي داود كما في تحفة الأشراف ، ورواية سفيان بن حسين عن الزهريّ أيضًا فيها ضعف لكنه قد تابعهما عبد الجليل ابن حميد عند النسائي كما في تحفة الأشراف ، وعبد الجليل قال النسائيّ : ليس به بأس ، ووثقه أحمد بن صالح كما في تهذيب التهذيب .

وجوب العمرة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٢٤٩) :

حدثنا حفص بن عمرو ومسلم بن إبراهيم بمعناه قالا : أخبرنا شعبة عن النعمان ابن سالم عن عمرو بن أوس عن أبي رزين – قال حفص في حديثه : رجل من بني عامر – أنه قال: يا رسول الله، إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن ؟ قال : « احجج عن أبيك ، واعتمر » .

(١) أبو سنان هو : يزيد بن أمية ، وثقه أبو زرعة كما في تهذيب التهذيب .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذيّ (ج ٣ ص ٦٧٧) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائيّ (ج ٥ ص ١١١) و (ص ١١٧) .

وابن ماجة (ج ٢ ص ٩٧٠) .

والحاكم (ج ١ ص ٤٨١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.اهـ. وأقول على شرط مسلم؛ لأن البخاريّ لم يخرج للنعمان بن سالم.

الحج عن المعضوب والميت

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٠) :

حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني وهناد بن السري – المعنى واحد – قال إسحاق : أخبرنا عبدة بن سليمان عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمع رجلا يقول : لبيك عن شبرمة قال : « من شبرمة ؟ » قال : أخ لي أو قريب لي . قال : « حججت عن نفسك ؟ » قال : لا . قال : «حج عن نفسك ، ثم حج عن شبرمة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وعزرة هو : ابن عبد الرحمن ، ويراجع الكلام على الحديث في التلخيص الحبير(ج ٢ ص ٢٢٣ و ٢٢٤) .

والحديث أخرجه ابن ماجة (ج ٢ ص ٩٦٩) .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٢٤٩) :

حدثنا حفص بن عمر ومسلم بن إبراهيم – بمعناه – قالا : أخبرنا شعبة عن النعمان بن سالم عن عمرو بن أوس عن أبي رزين – قال حفص في حديثه : رجل من بني عامر – أنه قال : يا رسول الله ، إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن ؟ قال : « احجج عن أبيك واعتمر » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٦٧٧) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٥ ص ١١١) و (ص ١١٧) .

وابن ماجة (جـ ٢ ص ٩٧٠) .

والحاكم (جـ ١ ص ٤٨١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.اهـ.وأقول: على شرط مسلم؛ لأن البخاري لم يخرج للنعمان بن سالم.

المتابعة بين الحج والعمرة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ١١٥) :

أخبرنا أبو داود قال : حدثنا أبو عتاب قال : حدثنا عزرة بن ثابت عن عمرو بن دينار قال : قال ابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد » .

هذاحديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا داود وهو : سليمان ابن سيف الحراني ، وقد لقب في تهذيب التهذيب بالحافظ .

وأبو عتاب هو سهل بن حماد العنقزي من رجال مسلم وأصحاب السنن .

قال الترمذى رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٣٨) :

حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو سعيد الأشج قال : أخبرنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن عاصم عن شقيق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة ، و ليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنّة » .

قال أبو عيسى : حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح غريب من

حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، وعاصم هو : ابن أبي النجود حسن الحديث .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ١١٥) ، وأحمد (جـ ١ ص ٣٨٧) ، وابن أبي شيبة (جـ ٤/١ ص ٧٦) .

وأبو يعلى (جـ ٨ ص ٣٨٩ و جـ ٩ ص ١٥٣) .

من يجزئه الحج والعمرة عن الجهاد

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ١١٣) :

أخبرني محمد بن عبد الله بن الحكم عن شعيب عن الليث قال : حدثنا خالد عن ابن أبي هلال عن يزيد بن عبد الله عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « جهاد الكبير والصغير والضعيف والمرأة : الحج والعمرة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وقد قال : ابن أبي حاتم : كتبت عنه وهو صدوق ثقه من فقهاء مصر من أصحاب مالك .

الغسل للمحرم

قال البزار رحمه الله في كشف الأستار (جـ ٢ ص ١١) :

حدثنا الفضل بن يعقوب الجزري ثنا سهل بن يوسف ثنا حميد عن بكر عن ابن عمر قال : من السنة أن يغتسل الرجل إذا أراد أن يحرم .

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا الفضل بن يعقوب الجزري، وقد قال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال الخطيب : كان صدوقا .اهـ . من تهذيب التهذيب .

وقد توبع الفضل بن يعقوب، تابعه محمد بن المثنى، قال: البيهقي رحمه الله (ج ٥ ص ٣٣) : وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي الحافظ ثنا عبدان الأهوازي ثنا محمد بن المثنى ثنا سهل بن يوسف . به .

فصح الحديث والحمد لله .

متى أهلَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالحج والعمرة

قال : الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ١٢٧) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا النضر – وهو : ابن شميل – قال : حدثنا أشعث – وهو : ابن عبد الملك عن الحسن عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى الظهر بالبيداء ثم ركب وصعد جبل البيداء ، فأهل بالحج والعمرة حين صلى الظهر .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو داود (ج ٥ ص ١٩٣) .

الإهلال بالحج

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٣١٧) :

ثنا عبد الله بن يزيد قال : حدثنا حيوة وابن لهيعة قالا : سمعنا يزيد بن أبي حبيب[1] يقول : حدثني أبو عمران[2] قال : قالت لي أم سلمة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يا آل محمد ، من حج منكم فليهلَّ في حجه » أو « في حجته » . شك أبو عبد الرحمن .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه أبو يعلى (ج ١٢ ص ٤٤٢) فقال رحمه الله :

---

(١) في الأصل : يزيد بن حبيب ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) هو أسلم بن يزيد التجيبي .

حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء حدثنا حيوة وابن لهيعة قالا : سمعنا يزيد بن أبي حبيب يقول : حدثني أبو عمران أنه حج مع مواليه ، فأتيت أم سلمة أم المؤمنين فقلت : يا أم المؤمنين إني لم أحج قط . فبأيهما أبدأ بالعمرة أم بالحج ؟ قالت : ابدأ بأيهما شئت[1] ، قال : ثم إني أتيت صفية أم المؤمنين ، فسألتها فقالت لي مثلما قالت أم سلمة ، قال : ثم جئت أم سلمة فأخبرتها بقول صفية ، فقالت أم سلمة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلي آله وسلم : « يا آل محمد ، من حج منكم فليهل بعمرة في حجه » أو « حجته » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٩٧) :

ثنا حجاج ثنا ليث بن سعد المصري قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي عمران أسلم أنه قال : حججت مع موالي ، فدخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم اعتمر[2] قبل أن أحج قالت : إن شئت اعتمر قبل أن تحج ، وإن شت بعد أن تحج . قال : فقلت : إنهم يقولون : من كان صرورة[3] فلا يصلح أن يعتمر قبل أن يحج . قال : فسألت أمهات المؤمنين فقلن مثلما قالت فرجعت إليها فأخبرتها بقولهن ، قال : فقالت : نعم وأشفيك ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أهلوا[4] يا آل محمد ، بعمرة في حج » .

هذا حديث صحيح .

---

(١) هذا إذا كنت ستسوق الهدي مع فضل الابتداء بالعمرة لحديث : « لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي ، ولجعلتها عمرة » . وإذا لم تسق الهدي فابدأ بالعمرة . فإن بدأت بالحج أو بهما جاهلا و لم تسق الهدي وجب عليها أن تحلل وأن تجعلها عمرة . راجع المحلى ، وحجة الوداع لابن حزم ، وزاد المعاد لابن القيم .

(٢) لعل هنا سقطا : فقلت .

(٣) الصرورة هو الذي لم يحج قط كما في النهاية .

(٤) هذا لمن ساق الهدي، وأما من لم يسق الهدي فليهل بعمرة، فإن أهل بهما أو بحج و لم يسق الهدي فليتحلل . راجع زاد المعاد .

إهلاله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالحج والعمرة

قال الإمام النسائيُّ رحمه الله (ج ٥ ص ١٢٧) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا النضر – وهو : ابن شميل – قال : حدثنا أشعث – وهو ابن عبد الملك – عن الحسن عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى الظهر بالبيداء ، ثم ركب وصعد جبل البيد فأهلَّ بالحج والعمرة حين صلى الظهر .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو داود (ج ٥ ص ١٩٣) .

قرانه صلى الله عليه وعلى آله وسلم بين الحج والعمرة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨٥) :

ثنا عبد الله بن عمران بن علي أبو محمد من أهل الري وكان أصله أصبهانيا، قال : حدثنا يحيى بن الضريس قال : ثنا عكرمة بن عمار عن هرماس قال : : كنت ردف أبي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على بعير ، وهو يقول : « لبيك بحجة وعمرة معا » .

هذا حديث حسن .

التمتع بالعمرة إلى الحج

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٥٥٦) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرني يعقوب بن إبراهيم بن سعد أخبرني أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله حدثه: أنه سمع رجلا من أهل الشام وهو يسأل عبد الله بن عمر عن التمتع بالعمرة إلى الحج ، فقال عبد الله

ابن عمر : هي حلال ، فقال الشامي : إن أباك قد نهى عنها ، قال عبد الله : أرأيت إن كان أبي نهى عنها، وصنعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أمْرَ أبي يتبع ، أم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال الرجل : بل أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال: لقد صنعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن صحيح .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٣٤١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو خيثمة حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني محمد بن مسلم . به .

نهي عمر عن المتعة استحسان منه

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٣) :

أخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : أنبأنا أبي قال : أنبأنا أبو حمزة عن مطرف عن سلمة بن كهيل عن طاوس عن ابن عباس قال : سمعت عمر يقول : والله ، إني لأنهاكم عن المتعة ، وإنها لفي كتاب الله ، ولقد فعلها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، يعني : العمرة في الحج .

الحديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن علي شيخ النسائي وهو ثقة .

وأبو حمزة هو : محمد بن ميمون السكري ، ومطرف هو : ابن طريف .

التواضع في الحج

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٠١٦) :

حدثنا هاشم حدثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه قال: صدرت مع ابن عمر

يوم الصدر ، فمرت بنا رفقة يمانية ، ورحالهم الأدم ، وخطم إبلهم الجرر ، فقال عبد الله بن عمر: من أحب أن ينظر إلى أشبه رفقة وردت الحج العام برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه إذ قدموا في حجة الوداع ؛ فلينظر إلى هذه الرفقة .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٣٣) :

حدثناأبو قطن وإسماعيل بن عمر قالا : حدثنا يونس عن مجاهد أبي الحجاج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله عز وجل يباهي الملائكة بأهل عرفات ، يقول : انظروا إلى عبادي شعثا غبرا » .

هذا حديث حسن .

الضماد للمحرمات

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٤٣٢) :

حدثنا نصر بن علي أخبرنا عبد الله بن داود عن عمر بن سويد عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت: كنا نغتسل وعلينا الضماد[(١)]، ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم محلات ومحرمات .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عمر بن سويد ، وقد وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

فضل التلبية

قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٥٦٤) :

حدثنا هنّاد أخبرنا إسماعيل بن عيّاش عن عمارة بن غزية عن أبي حازم

(١) في عون المعبود،والمراد بالضماد في هذ الحديث: ما يلطخ به الشعر مما يلبده ويسكنه من طيب وغيره . اهـ . المراد منه .

عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من مسلم يلبي إلا لبّى مَن عن يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مدر ، حتى ينقطع الأرض من هاهنا وهاهنا » .

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني وعبد الرحمن بن الأسود أبو عمرو البصري قال : أخبرنا عبيدة بن حميد عن عمارة بن غزية عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحو حديث إسماعيل بن عيّاش .

هذا حديث صحيح، وإسماعيل بن عيّاش روايته عن غير أهل بلده ضعيفة، لكنه قد تابعه عبيدة بن حميد، وعبيدة قد وثقه ابن معين، كما في تهذيب التهذيب.

والحديث أخرجه الحاكم (ج ١ ص ٤٥١) وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

التطيب قبل الإحرام ولا مانع من استدامته

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٢٧٦) :

حدثنا الحسين بن جنيد الدامغاني أخبرنا أبو أسامة أخبرني عمر بن سويد الثقفي حدثتني عائشة بنت طلحة أن عائشة أم المؤمنين حدثتها قالت : كنا نخرج مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى مكة فنضمد جباهنا بالمسك المطيب عند الإحرام ، فإذا عرقت إحدانا سال على وجهها ، فيراه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلا ينهاها .

هذا حديث صحيح .

يجوز للمحرمة أن تلبس الخفين

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٢٧٧) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا ابن أبي عدي عن محمد بن إسحاق قال : ذكرت لابن شهاب فقال : حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله - يعني : ابن

عمر – كان يصنع ذلك – يعني : بقطع الخفين للمرأة – ثم حدثته صفية بنت أبي عبيد أن عائشة رضي الله عنها حدثتها أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد كان رخص للنساء في الخفين ، فترك ذلك .

هذا حديث حسن ، وصفية بنت أبي عبيد الثقفي لم يوثقها معتبر ، ولكن قبول عبد الله بن عمر وعمله بروايتها يدل على أنها ثقة عنده .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٢٧٤) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا يعقوب أخبرنا أبي عن ابن إسحاق قال : فإن نافعا مولى عبدالله بن عمر حدثني عن عبدالله بن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نهى النساء في إحرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب » .

هذا حديث حسن .

وقد تركت شيئا من آخر الحديث لأنه مدرج .

ماذا يعمل بالهدي إذا عطب

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ١٨١) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن هشام عن أبيه عن ناجية الأسلمي أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعث معه بهدي فقال : « إن عطب منها شيء فانحره ، ثم اصبغ نعله في دمه ، ثم خل بينه وبين الناس » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٦٥٥) وقال : حديث ناجية حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجة (ج ٢ ص ١٠٣٦) .

والدارمي (ج ٢ ص ٩٠) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٥١٨) :

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا أبو التياح عن موسى بن سلمة قال : حججت أنا وسنان بن سلمة ومع سنان بدنة ، فأزحفت عليه فعي بشأنها فقلت : لئن قدمت مكة لأستبحثن عن هذا . قال : فلما قدمنا مكة قلت : انطلق بنا إلى ابن عباس ، فدخلنا عليه وعنده جارية وكان لي حاجتان ولصاحبي حاجة فقال : ألا أخليك ؟ قلت : لا . فقلت : كانت معي بدنة فأزحفت علينا ، فقلت : لئن قدمنا مكة لأستبحثن عن هذا ؟ فقال ابن عباس : بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالبدن مع فلان وأمره فيها بأمره فلما قفا رجع فقال : يا رسول الله ، ما أصنع بما أزحف عليّ منها ؟ فقال : « انحرها واصبغ نعلها في دمها واضربه على صفحتها ، ولا تأكل منها أنت ولا أحد من رفقتك » قال : فقلت له : أكون في هذه المغازي ، فأغنم فأعتق عن أمي ، أفيجزىء عنها أن أعتق ؟ فقال ابن عباس : أمرت امرأة سنان بن عبدالله الجهني أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن أمها توفيت ولم تحجج ، أيجزىء عنها أن تحج عنها ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أرأيت لو كان على أمها دين فقضته عنها ، أكان يجزىء عن أمها ؟ » قال : نعم قال : « فلتحج عن أمها » وسأله عن ماء البحر ؟ فقال : « ماء البحر طهور » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد أخرج منه قصة البدن (جـ٢ ص ٩٦٢) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

القارن يسوق الهدي

قال الإمام أحمد رحمه الله ٢٣٦٢) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد كان أهدى جمل أبي جهل الذي كان استلب يوم بدر ، في رأسه برة من

فضة عام الحديبية في هديه . وقال في موضع آخر : ليغيظ بذلك المشركين .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٦٦) :

حدثنا حسين حدثنا جرير بن حازم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهدى في بدنه بعيرا لأبي جهل في أنفه برة من فضة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . وحسين هو : ابن محمد المؤدب .

دم التمتع

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ١٧٣) :

حدثنا عمرو بن عثمان ومحمد بن مهران الرازي قالا : أخبرنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذبح عمن اعتمر من نسائه بقرة بينهن .

هذا حديث رجاله رجال الشيخين ، إلا عمرو بن عثمان ، وقد وثقه النسائي وهو مقرون بمحمد بن مهران ، وقد أخرجا له .

والوليد بن مسلم قد صرح بالتحديث عند ابن ماجة (جـ ٢ ص ١٠٤٧) .

البعير عن عشرة والبقرة عن سبعة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٢٢) :

حدثنا محمد بن عبد العزيز بن غزوان قال : حدثنا الفضل بن موسى عن حسين – يعني: ابن واقد – عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس قال: كنا

مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر فحضر النحر ، فأشركنا في البعير عن عشرة ، والبقرة عن سبعة .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٦٤٨) فقال : حدثنا الحسين بن حريث وغير واحد قالوا : أخبرنا الفضل بن موسى به . ثم قال : هذا حديث حسن . وهو حديث حسين بن واقد .

وأخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ١٠٤٧) .

الرمل بالبيت والاضطباع

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٣٦) :

حدثنا أبو سلمة أخبرنا حماد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه اعتمروا من الجعرانة ، فرملوا بالبيت وجعلوا أرديتهم تحت آباطهم قد قذفوها على عواتقهم اليسرى .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٤٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد أنبأنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه اعتمروا من الجعرانة فرملوا بالبيت ثلاثا ، ومشوا أربعا .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤٠) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الملك بن عمرو أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : فيم الرملان اليوم والكشف عن المناكب وقد أطأ الله الإسلام ونفى الكفر وأهله ؟ مع ذلك

لا ندع شيئا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجة (ج ٢ ص ٩٨٤) .

قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٥٩٦) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا قبيصة عن سفيان عن ابن جريج عن عبد الحميد عن ابن يعلى عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم طاف بالبيت مضطبعا وعليه برد .

قال أبو عيسى : حديث الثوري عن ابن جريج لا نعرفه إلا من حديثه ، وهو حديث حسن صحيح . وعبد الحميد هو : ابن جبير بن شيبة عن ابن يعلى عن أبيه وهو يعلى بن أمية .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط الشيخين ، وابن يعلى هو : صفوان كما في تحفة الأحوذي عن ابن عساكر .

الحديث أخرجه أبو داود (ج ٥ ص ٣٣٦) وعنده : (ببرد أخضر) ، وابن ماجة (ج ٢ ص ٩٨٤) ، والدارمي (ج ٢ ص ٦٥) .

لا يستلم إلا الحجر الأسود والركن اليماني

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٢١٠) :

حدثنا حسن بن موسى حدثنا أبو خيثمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل قال : رأيت معاوية يطوف بالبيت عن يساره عبد الله بن عباس ، وأنا أتلوهما في ظهورهما أسمع كلامهما فطفق معاوية يستلم ركن الحجر ، فقال له ابن عباس : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يستلم هذين الركنين، فيقول معاوية : دعني منك يابن عباس ، فإنه ليس منها شيء مهجور، فطفق ابن عباس لا يزيده كلما وضع يده على شيء من الركنين ، قال له ذلك .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٧٤) : حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر والثوري عن ابن خثيم به .

السعي السريع في الوادي الذي بين الصفا والمروة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٤٢) :

أخبرنا قتيبة قال : حدثنا حماد عن بديل عن المغيرة بن حكيم عن صفية بنت شيبة عن امرأة قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسعى في بطن المسيل ويقول : « لا يقطع الوادي إلا شدا » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥٩٨) :

حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي زياد القطواني حدثنا زيد بن الحباب أخبرني حرب أبو سفيان المنقري حدثنا محمد بن علي أبو جعفر حدثني عمي عن أبيه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسعى بين الصفا والمروة في المسعى كاشفا عن ثوبه قد بلغ إلى ركبتيه .

هذا حديث حسن . وعم محمد بن علي هو : محمد بن الحنفية ، وفي السند وهم بينه أحمد شاكر رحمه الله فقد يتوهم القارىء أنه من المسند مع أنه من زوائد عبد الله ، قال أحمد شاكر : فقد رواه الهيثمي في المجمع (جـ ٣ ص ٢٤٧) وعزاه إلى عبد الله بن أحمد .

ثم قال أحمد شاكر رحمه الله : والقطواني متأخر الوفاة عن الإمام أحمد ، والإمام أحمد يروي عن زيد بن الحباب مباشرة ، ولم يذكر ابن الجوزي القطواني من مشايخ الإمام أحمد .اهـ . مختصرًا .

وجوب التحلل على من لم يسق الهدي

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٣٣) :

حدثنا هناد بن السري أخبرنا ابن أبي زائدة حدثنا عبد العزيز بن عمر ابن عبد العزيز حدثني الربيع بن سبرة عن أبيه قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى إذا كنا بعسفان ، قال له سراقة بن مالك المدلجي : يا رسول الله ، اقض لنا قضاء قوم كأنما ولدوا اليوم ، فقال : « إن الله عز وجل قد أدخل عليكم في حجكم هذا عمرة ، فإذا قدمتم فمن تطوف بالبيت وبين الصفا والمروة ؛ فقد حل إلا من كان معه هدي » .

هـذا حـديث صـحيح على شـرط مسلم وقد أخرجه الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٢) فقـال : أخـبرنا جعفر بن عون ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز به .

المشي والسعي بين الصفا والمروة

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ٢ ص ٣٤) :

أنا عبد الرزاق أنا الثوري عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير قال : رأيت ابن عمر يمشي بين الصفا والمروة ثم قال : إن مشيت ؛ فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمشي ، وإن سعيت ؛ فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسعى .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٤٢) قال رحمه الله : أخبرنا محمد بن رافع قال : حدثنا عبدالرزاق به . وأحال على متن سابق نحوه .

وأخرجه أحمد (جـ ٢ ص ١٥١) فقال رحمه الله : ثنا عبد الرزاق أنا الثوري به .

من كسر أو عرج فقد حل وعليه الحج من قابل

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣١٣) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن حجاج الصواف حدثني يحيى بن أبي كثير عن عكرمة قال : سمعت الحجاج بن عمرو الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من كسر أو عرج، فقد حل وعليه حج من قابل ». قال عكرمة : فسألت ابن عباس وأبا هريرة عن ذلك ، فقالا : صدق .

حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني وسلمة قالا : أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن عبد الله بن رافع عن الحجاج بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من كسر أو عرج أو مرض » فذكر معناه .

قال سلمة بن شبيب : قال : أنبأنا معمر .

هذا حديث صحيح. ولا يضره أن عكرمة تارة يرويه عن الحجاج، وتارة يرويه بواسطة ؛ فيحتمل أنه رواه عن حجاج ، ثم ثبته فيه عبدالله بن رافع ويحتمل أنه رواه عن عبد الله بن رافع ثم تيسر له لقي حجاج بن عمرو فرواه عاليا . والله أعلم .

على أن البخاري يقول : رواية معمر ومعاوية بن سلام أصح ، يعني : التي فيها عبد الله بن رافع كما في الترمذي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٨) وقال : هذا حديث حسن .
وأخرجه النسائي (جـ ٥ ص ١٩٨) .
وابن ماجة (جـ ٢ ص ١٠٢٨) .

فضل الحجر الأسود

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٤) :

حدثنا قتيبة أخبرنا جرير عن ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الحجر : « والله ليبعثنه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به ؛ يشهد على من استلمه بحق » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله تعالى في مسنده (ج ٤ ص ٢٢٤) بتحقيق أحمد شاكر فقال :

حدثنا عفّان حدثنا حماد بن سلمة عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن سعيد ابن جبير عن ابن عبّاس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ليبعثن الله الحجر يوم القيامة وله عينان يبصر بهما ولسان ينطق به ؛ يشهد لمن استلمه بحق » .

وأخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٦٢) فقال رحمه الله : حدثنا حجّاج بن منهال وسليمان بن حرب قالا : حدثنا حمّاد بن سلمة به .

وأخرجه أبو يعلى : (ج ٤ ص ١٠٧) ، والحاكم (ج ١ ص ٤٥٧) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

ركعتا الطواف عند مقام إبراهيم عليه السلام

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٣) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا حاتم بن إسماعيل (ح) وحدثنا نصر بن عاصم أخبرنا يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرأ: ﴿ **واتخِذوا[1] من مقام إبراهيم مصلى** ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

---

(١) أي : بكسر الخاء على الأمر .

الطواف والصلاة في الحرم في أي ساعة

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٦٠٤) :

حدثنا أبو عمّار وعلي بن خشرم قالا: أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يا بني عبد مناف ، لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلّى أية ساعة شاء من ليل أو نهار » .

قال أبو عيسى : حديث جبير بن مطعم ، حديث حسن صحيح . وقد رواه عبد الله بن أبي نجيح عن عبدالله بن باباه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم ، وأبو الزبير مدلّس، ولكنه قد توبع كما ترى، وقد صرّح بالتحديث عند النسائي (جـ ١ ص ٢٨٤)، وأحمد (جـ ٤ ص ٨١) .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٥ ص ٣٤٥) والنسائي (جـ ١ص ٢٨٤) و(جـ ٥ ص ٢٢٣) .

وابن ماجة (جـ ١ ص ٣٤٨) .

من قال : إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يصل في البيت

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٩٥) :

حدثنا يونس بن محمد حدثنا حماد – يعني : ابن سلمة – عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن الفضل بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قام في الكعبة فسبح وكبر ، ودعا الله عز وجل واستغفر ، ولم يركع ولم يسجد .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه (ص ٢٤٣) فقال : حدثنا أبو كامل حدثنا حماد ، يعني : ابن سلمة به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٨٠١) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي نجيح عن عطاء بن أبي رباح - أو عن مجاهد بن جبر - عن عبد الله بن عباس حدثني أخي الفضل بن عباس وكان معه حين دخلها : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يصل في الكعبة ولكنه لما دخلها ؛ وقع ساجدا بين العمودين ، ثم جلس يدعو .

هذا حديث حسن ولا يضره تردد ابن أبي نجيح في شيخه ؛ إذ هو يتردد بين ثقتين كلاهما قد سمع من ابن عباس ، وهو يرتقي بما قبله إلى الصحة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٨١٩) :

حدثنا عبد الرزاق حدثنا ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار أن ابن عباس كان يخبر أن الفضل بن عباس أخبره أنه دخل مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم البيت وأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يصل في البيت حين دخله ؛ ولكنه لما خرج فنزل ركع ركعتين عند باب البيت .

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

ومما ينبغي أن يعلم : أن بلالا أثبت أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى في الكعبة . والمثبت مقدم على النافي .

قال البخاري رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٠) : قال الحميدي : هذا كما أخبر بلال أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى في الكعبة وقال الفضل: لم يصل، فأخذ الناس بشهادة بلال . اهـ .

من نذر أن يمشي إلى بيت الله يسقط المشي عنه ويهدي بدنة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٣٤) :

حدثنا بهز أخبرنا همام حدثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن عقبة بن عامر سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن أخته نذرت أن تمشي

إلى البيت وشكا إليه ضعفها، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله غني عن نذر أختك ، فلتركب ولتهد بدنة » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٣٩) :

حدثنا يزيد أخبرنا همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن عقبة بن عامر أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر : أن أخته نذرت أن تمشي إلى البيت ، قال : « مر أختك أن تركب ولتهد بدنة » .

يزيد هو : ابن هارون .

صلاة الظهر بمنى يوم التروية

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦١٣١) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني نافع عن عبدالله بن عمر أنه كان يحب إذا استطاع أن يصلي الظهر بمنى من يوم التروية ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى الظهر بمنى .

هذا حديث حسن .

متى يغدو من منى إلى عرفة ؟

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٣٩١) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا يعقوب أخبرنا أبي عن ابن إسحاق حدثني نافع عن ابن عمر قال : غدا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من منى حين صلى الصبح صبيحة يوم عرفة حتى أتى عرفة ، فنزل بنمرة وهي منزل الإمام الذي ينزل به بعرفة ، حتى إذا كان عند صلاة الظهر راح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مهجرا ، فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس ، ثم

راح فوقف على الموقف من عرفة

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٩) .

الـوقوف بعـرفة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٢٥) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان حدثني بكير بن عطاء عن عبد الر ابن يعمر الديلي قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بعرفة فجاء ناس أو نفر من أهل نجد ، فأمروا رجلا فنادى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : كيف الحج ؟ فأمر رجلا فنادى : « الحج الحج يوم عرفة ، من جاء قبل صلا الصبح من ليلة جمع فتم حجة ، أيام منى ثلاثة فمن تعجل في يومين فلا إثـم عليه ومن تأخر فلا إثـم عليه » . قال : ثم أردف رجـلا خلفه فجعل ينادي بذلك .

قال أبو داود: وكذلك رواه مهران عن سفيان فقال: «الحج الحج مرتين».

ورواه يحيى بن سعيد القطان عن سفيان قال : « الحج مرة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا بكير بن عطاء وهو ثقة ، قـد ألـزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاه كما في الإلزامات (ص ١٢٤).

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٦٣٣) و (ج ٨ ص ٣١٦) وقال: قال ابن أبي عمر: قال سفيان بن عيينة : وهذا أجود حديث رواه الثوري .

هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ٢٥٦ و ص ٢٦٥) .

وابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٠٣) وقال : قال محمد بن يحيى : ما أرى للثوري حديثًا أشرف منه .

وأخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٩٩) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٢٧) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن إسماعيل أخبرنا عامر أخبرني عروة بن مضرس الطائيّ قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالموقف - يعني : بجمع - قلت: جئت يا رسول الله من جبلي طيّ، أكللت مطيتي، وأتعبت نفسي، والله ما تركت من جبل إلا وقفت عليه ، فهل لي من حج ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أدرك معنا هذه الصلاة ، وأتى عرفات قبل ذلك ليلا أو نهارا ؛ فقد تم حجه وقضى تفثه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها، كما في الإلزامات (ص ١٠٦).

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٦٣٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائيّ (جـ ٥ ص ٢٦٣) .

وابن ماجة (جـ ٢ ص ١٠٠٤) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٩١) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا يعقوب أخبرنا أبي عن ابن إسحاق حدثني نافع عن ابن عمر قال : غدا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من منى حين صلى الصبح صبيحة يوم عرفة حتى أتى عرفة ، فنزل بنمرة وهي منزل الإمام الذي ينزل به بعرفة ، حتى إذا كان عند صلاة الظهر راح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مهجرًا ، فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس ، ثم راح فوقف على الموقف من عرفة .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٩) .

فضـــل يوم عــرفة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٨٩) :

حدثنا أزهر بن القاسم حدثنا المثنى - يعني : ابن سعيد - عن قتادة عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « إن الله عز وجل يباهي ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة ، فيقول : انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٠٨) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حمّاد بن سلمة عن عمّار بن أبي عمّار قال : قرأ ابن عبّاس : ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا** ﴾ وعنده يهودي فقال : لو أنزلت هذه الآية علينا لاتخذنا يومها عيدا ، فقال ابن عبّاس : فإنها نزلت في يوم عيدين ؛ في يوم جمعة ويوم عرفة .

هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عبّاس .

الخطبة يوم عــرفة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٩٥) :

حدثنا هناد بن السري وعثمان بن أبي شيبة قالا : أخبرنا وكيع عن عبد المجيد أبي عمرو حدثني العداء بن خالد بن هوذة .

قال هناد : عن عبد المجيد أبي عمرو حدثني خالد بن العداء بن هوذة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس يوم عرفة على بعير قائم في الركابين .

قال أبو داود : رواه ابن العلاء عن وكيع ، كما قال هناد .

حدثنا عباس بن عبد العظيم أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا عبد المجيد أبو عمرو عن العداء بن خالد بمعناه .

هذا حديث صحيح ولا يضر الاختلاف في اسم الصحابي .

وقال : ابن أبي عاصم رحمه الله في الآحاد والمثاني (ج ٣ ص ١٧٠) :

حدثنا محمد بن المثنى نا عثمان بن عمر بن فارس نا عبد المجيد صاحب الدقيق من أهل البصرة قال : : مررنا بالزجيج ، فدخلنا على رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من بنى عامر بن صعصعة ، يقال له : العداء ابن خالد بن هوذة فسلمنا عليه فرد علينا السلام ، فقال : من القوم ؟ قلنا : من أهل البصرة أتيناك نسلم عليك وتدعو لنا بدعوات ، فقال : فما فعل محمد ابن المهلب ؟ فقلنا : هو ذاك يدعو الناس إلى كتاب الله عز وجل وإلى سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : وما هو وذاك ؟ قلنا : فما تأمرنا ؟ أين نكون مع هؤلاء أو مع هؤلاء أو نقعد ؟ قال : أن تقعدوا تفلحوا وترشدوا ثلاثا ، ثم قال : حججت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حجة الوداع ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائما في الركابين ينادي يوم عرفة : « ألا إن دمائكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقونه ، ألا هل بلغت ؟ » قالوا : نعم قال : « اللهم اشهد اللهم اشهد » ثلاثا .

هذا حديث صحيح .

جواز التقدم من مزدلفة للضعفة والرمي قبل الفجر ثم الإفاضة بعده

قال : أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤١٦) :

حدثنا هارون بن عبدالله أخبرنا ابن أبي فديك عن الضحاك – يعني ابن : ابن عثمان – عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : أرسل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأم سلمة ليلة النحر ، فرمت الجمرة

قبل الفجر ثم مضت فأفاضت ، وكان ذلك اليوم ؛ اليوم الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، تعني عندها .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٨١١) :

حدثنا عفان حدثنا شعبة أخبرني مشاش عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس عن الفضل بن عباس قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ضعفة بني هاشم أمرهم : أن يتعجلوا من جمع بليل

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا مشاشا وقد وثقه أبو حاتم كما في تهذيب التهذيب .

من قال : لا يرمي الضعفة حتى تطلع الشمس

قال أبو داود رحمه (جـ ٥ ص ٤١٥) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا الوليد بن عقبة أخبرنا حمزة الزيات عن حبيب عن عطاء عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقدم ضعفاء أهله بغلس ويأمرهم ، يعني : لا يرمون الجمرة حتى تطلع الشمس .

هذا حديث حسن .

الدفع من مزدلفة إلى منى

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٠٢) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا يعقوب أخبرنا أبي عن أبي إسحاق حدثني إبراهيم بن عقبة عن كريب مولى عبد الله بن عباس عن أسامة قال : كنت رديف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما وقعت الشمس ؛ دفع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن . ولكنه مخالف لما جاء في حديث جابر في صحيح مسلم : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دفع قبل أن تطلع الشمس .

وحديث جابر أصح ؛ لأن في حفظ ابن إسحاق شيئا .

فضل يوم النحر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٤) :

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي أنبأنا عيسى ، وأخبرنا مسدد أخبرنا عيسى وهذا لفظ إبراهيم عن ثور عن راشد بن سعد عن عبد الله بن عامر بن لحي عن عبد الله بن قرط عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أعظم الأيام عند الله: يوم النحر ثم يوم القر » قال عيسى: قال ثور: وهو اليوم الثاني، وقال : قرب لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدنات خمس أو ست ، فطفقن يزدلفن إليه بأيتهن يبدأ ، فلما وجبت جنوبها قال : فتكلم بكلمة خفيفة لم أفهمها فقلت : ما قال؟ قال : « من شاء اقتطع » .

هذا حديث حسن . وثور هو : ابن يزيد .

وأخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٣٥٠) .

قال أبوداود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٢٠) :

حدثنا مؤمل بن الفضل أخبرنا الوليد أخبرنا هشام – يعني : ابن الغاز – أخبرنا نافع عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج ، فقال : « أي يوم هذا ؟ » قالوا : يوم النحر . قال : « هذا يوم الحج الأكبر » .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه البخاري تعليقا ، كما في عون المعبود .

الرمي بمثل حصى الخذف

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٦) :

حدثنا مسدد أخبرنا عبد الوارث عن حميد الأعرج عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عبد الرحمن بن معاذ التيمي قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن بمنى ففتحت أسماعنا حتى كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا ، فطفق يعلمهم مناسكهم حتى بلغ الجمار ، فوضع أصبعيه السبابتين في أذنيه ثم قال بحصى الخذف ثم أمر المهاجرين فنزلوا في مقدم المسجد وأمر الأنصار فنزلوا من وراء المسجد ، ثم نزل الناس بعد ذلك .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

تنتهي التلبية برمي جمرة العقبة

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٣٣٣) :

حدثنا محمد بن أبي عدي عن محمد بن إسحاق حدثني أبان بن صالح عن عكرمة قال : وقفت مع الحسين فلم أزل أسمعه يقول : لبيك حتى رمى الجمرة ، فقلت : يا أبا عبد الله ، ما هذا الإهلال قال : سمعت علي بن أبي طالب يهل حتى انتهى إلى الجمرة وحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهل حتى انتهى إليها .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى رحمه الله (جـ ١ ص ٢٧١) :

حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا يزيد بن زريع عن محمد بن إسحاق حدثني أبان بن صالح عن عكرمة قال : دفعت مع الحسين بن علي من المزدلفة فلم أزل أسمعه يقول : لبيك لبيك حتى انتهى إلى الجمرة ، فقلت له : ما هذا الإهلال يا أبا عبد الله ؟ فقال : سمعت أبي علي بن أبي طالب يهل حتى انتهى إلى الجمرة

وحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهل حتى انتهى إليها. قال: فرجعت إلى ابن عباس فأخبرته بقول حسين فقال : صدق ، قال : وأخبرني أخي الفضل بن عباس ؛ وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يهل حتى انتهى إلى الجمرة .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ص ٣٥٧) :

حدثني أبو بكر حدثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق حدثني أبان بن صالح عن عكرمة قال : دفعت مع حسين بن علي من المزدلفة فلم أزل أسمعه يقول: لبيك لبيك، حتى انتهى إلى الجمرة قلت له: ما هذا الإهلال يا أبا عبد الله ؟ قال : إني سمعت أبي علي بن أبي طالب يهل حتى إذا انتهى إلى الجمرة ، وحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهل حتى انتهى إليها .

هذا حديث حسن .

وأبو بكر هو : ابن أبي شيبة .

وحديث الفضل في الصحيح من غير هذا الوجه ، كما في تحفة الأشراف .

فضل الحلق

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٥) :

ثنا يحيى بن آدم وابن[1] أبي بكير قالا : ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال يحيى : وكان ممن شهد حجة الوداع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اللهم اغفر للمحلقين » قالوا : يا رسول الله ، والمقصرين ، قال : « اللهم اغفر للمحلقين » قالوا : يا رسول الله ، والمقصرين ، قال في الثالثة : والمقصرين .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ١/٤ ص ٢٢٨) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله قال : أخبرنا إسرائيل . به .

(١) في الأصل : أو ابن أبي بكير ، والصواب ما أثبتناه لما بعده قالا .

الخطبة يوم النحر

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤١٢) :

ثنا يحيى ثنا شعبة حدثني عمرو بن مرة قال : سمعت مرة قال : حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ناقة حمراء مخضرمة فقال: « أتدرون أي يومكم هذا ؟ » قال : قلنا : يوم النحر ، قال : « صدقتم يوم الحج الأكبر ، أتدرون أي شهركم هذا ؟ » قلنا : ذو الحجة ، قال : « صدقتم شهر الله الأصم ، أتدرون أي بلد بلدكم هذا ؟ » قال : قلنا : المشعر الحرام ، قال : « صدقتم » قال: « فإن دمائكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا » أو قال: « كحرمة يومكم هذا وشهركم هذا وبلدكم هذا، ألا وإني فرطكم على الحوض أنظركم وإني مكاثر بكم الأمم ، فلا تسودوا وجهي ، ألا وقد رأيتموني وسمعتم مني وستسألون عني ، فمن كذب علي فليتبوأ مقعده من النار ، ألا وإني مستنقذ رجالا أو إناثا ومستنقذ مني آخرون ، فأقول : يا رب أصحابي ، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٠) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبدالرزاق أنبأنا معمر عن حميد [1] الأعرج عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عبد الرحمن بن معاذ عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : خطب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الناس بمنى ونزلهم منازلهم فقال : « لينزل المهاجرون هاهنا » وأشار إلى ميمنة القبلة « والأنصار هاهنا » وأشار إلى ميسرة القبلة « ثم لينزل الناس حولهم » .

---

(١) حميد الأعرج : هو حميد بن قيس من رجال الجماعة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، والصحابي المبهم لا يضر على أن غير معمر يروونه عن حميد عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن معاذ عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدون ذكر الرجل ، كما في تهذيب التهذيب في ترجمة عبد الرحمن بن معاذ وهو أرجح .

وعبد الرحمن بن معاذ صحابي .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ٢٤٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٦٨) :

ثنا أبو سعيد وعفان قالا : ثنا ربيعة بن كلثوم حدثني أبي قال : سمعت أبا غادية يقول : بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال أبو سعيد : فقلت له: بيمينك ؟ قال : نعم قالا جميعا في الحديث : وخطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : يأيها الناس ، إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى يوم تلقون ربكم عز وجل ؛ كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت ؟ » قالوا : نعم قال : « اللهم اشهد » ثم قال: «ألا لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض » .

هذا حديث صحيح .

وأبو الغادية هذا هو : قاتل عمار بن ياسر رضي الله عنه ، فكان الناس يتعجبون من جرأته بعد روايته هذا الحديث . نسأل الله السلامة ونعوذ بالله من الفتن .

وقال عبدالله بن أحمد في زوائد المسند (ج ٤ ص ٧٦) :

حدثني أبو موسى العنزي محمد بن المثنى قال : حدثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن كلثوم بن جبر قال : كنا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر قال : فإذا عنده رجل يقال له : أبو الغادية ، استسقى ماءًا فأتي بإناء مفضض ، فأبى أن يشرب وذكر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكر هذا الحديث : « لا ترجعوا بعدي كفارا أو ضلالا » شك ابن أبي عدي « يضرب بعضكم رقاب بعض » فإذا رجل يسب فلانا فقلت : والله لئن أمكنني الله منك في كتيبة ، فلما كان يوم صفين إذا أنا به وعليه درع قال : ففطنت إلى

الفرجة في جربان الدرع ، فطعنته فقتلته فإذا هو : عمار بن ياسر . قال : قلت : وأي يد كفتاه يكره أن يشرب في إناء مفضض ، وقد قتل عمار بن ياسر ؟! .

وقال الإمام أحمد رحمه الله : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : ثنا ربيعة بن كلثوم قال : حدثني أبي عن أبي غادية الجهني قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : « يأيها الناس ، إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت ؟ » قالوا : نعم قال : « اللهم هل بلغت ؟ » .

ثنا عفان قال : حدثني ربيعة قال : حدثني أبي قال : سمعت أبا غادية الجهني قال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : « يأيها الناس ، إن دماءكم .... » فذكر مثله .

هذاحديث صحيح . رجاله رجال الصحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٣) :

حدثنا هارون بن عبد الله أخبرنا هشام بن عبد الملك أخبرنا عكرمة حدثني الهرماس بن زياد الباهلي قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس على ناقته العضباء يوم الأضحى بمنى .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

وأخرجه الإمام رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٨٥) فقال : ثنا يحيى بن سعيد عن عكرمة بن عمار به .

ثنا هاشم بن القاسم ثنا عكرمة بن عمار ، وهو : العجلي به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٨٥) :

ثنا عبد الله بن عمران بن علي أبو محمد من أهل الري ، وكان أصله أصبهانيا قال : حدثنا يحيى بن الضريس قال : ثنا عكرمة بن عمار عن هرماس قال : كنت ردف أبي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على بعير ، وهو يقول : « لبيك بحجة وعمرة معا » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٣) :

حدثنا مؤمل - يعني : ابن الفضل الحراني - أخبرنا الوليد أخبرنا ابن جابر أخبرنا سليم بن عامر الكلاعي سمعت أبا أمامة يقول : سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمنى يوم النحر .

هذا حديث صحيح . ورجاله ثقات .

التصــدق من الهـدي

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٤) :

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي أنبأنا عيسى ، وأخبرنا مسدد أخبرنا عيسى - وهذا لفظ إبراهيم - عن ثور عن راشد بن سعد عن عبد الله بن عامر بن لحي عن عبد الله بن قرط عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أعظم الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر » قال عيسى: قال ثور: وهو اليوم الثاني، وقال: قرب لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدنات خمس أو ست ، فطفقن يزدلفن إليه بأيتهن يبدأ، فلما وجبت جنوبها قال: فتكلم بكلمة خفيفة لم أفهمها، فقلت : ما قال ؟ قال : « من شاء اقتطع » .

هذا حديث حسن . وثور هو : ابن يزيد .

وأخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٣٥٠) .

تقديم السعي على الطواف جائز والأفضل تقديم الطواف ؛ لأنه فعله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٩٥) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الشيباني عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال : خرجت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حاجا ،

فكان الناس يأتونه فمن قائل : يا رسول الله ، سعيت قبل أن أطوف ؟ أو قدمت شيئا أو أخرت شيئا ؟ فكان يقول : « لا حرج لا حرج إلا على رجل اقترض عرض رجل مسلم ، وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها كما في الإلزامات (ص ١١٤) .

النساء يقصرن من رؤوسهن

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٥٨) :

حدثنا أبو يعقوب البغدادي ثقة أخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت : أخبرتني أم عثمان بنت أبي سفيان أن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس على النساء الحلق إنما على النساء التقيصر » .

هذا حديث صحيح . وأبو يعقوب هو : إسحاق بن أبي إسرائيل ، وأم عثمان بنت أبي سفيان صحابية ، كما في : الإصابة .

وقد أخرجه الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ٨٩) فقال : حدثنا علي بن عبد الله المديني ثنا ابن جريج أخبرني عبد الحميد بن جعفر به .

رمي الجمار من على الناقة

قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٦٤٦) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا مروان بن معاوية عن أيمن بن نابل عن قدامة ابن عبد الله قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرمي الجمار على ناقته ؛ ليس ضرب ولا طرد ولا إليك إليك .

قال أبو عيسى : حديث قدامة بن عبد الله حديث حسن صحيح . وإنما

يعرف هذا الحديث من هذا الوجه وهو حديث حسن صحيح . وأيمن بن نابل هو : ثقة عند أهل الحديث .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاريّ ومسلما أن يخرجاها كما في (ص ١٤٢) من الإلزامات .

والحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٢٧٠)، وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٠٩)، وأحمد (جـ ٣ ص ٤١٣) . وابن أبي شيبة (جـ ٤/١ ص ٢٤٦) .

الخطبة أيام التشريق

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ١ ص ٥٤٨) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد قالا : ثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن نافع بن جبير بن مطعم عن بشر بن سحيم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب أيام التشريق فقال : « لا يدخل الجنّة إلا نفس مسلمة ، وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . وحبيب بن أبي ثابت وإن كان مدلسا ، فقد رواه عنه شعبة عند الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٤١) وقد تابعه عمرو ابن دينار عند الإمام أحمد وعند النسائي (جـ ٨ ص ١٠٤) .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٤/٢ ص ٢٠) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤١١) :

ثنا إسماعيل ثنا سعيد الجريري عن أبي نضرة حدثني من سمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في وسط أيام التشريق فقال : « يأيها الناس ، ألا إن ربكم واحد ، وإن أباكم واحد ، ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ، ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى ، أبلغت ؟ » قالوا: أبلغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ثم قال: «أي يوم هذا ؟» قالوا : يوم حرام ، قال : « أي شهر هذا ؟ » قالوا : شهر حرام ، قال : « أي بلد هذا »

قالوا : بلد حرام ، قال : « إن الله قد حرّم بينكم دماءكم وأموالكم » قال : ولا أدري قال : « أو أعراضكم » أم لا ؟ « كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا أبلّغت ؟ » قالوا : أبلغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : « ليبلغ الشاهد الغائب » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣١) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا ابن المبارك عن إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن رجلين من بني بكر قالا : رأينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب بين أوسط أيام التشريق ونحن عند راحلته ، وهي خطبة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم التي خطب بمنى .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

لا يصوم أيام التشريق إلا من لم يجد الهدي

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٤٨) :

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا عبد الرحيم[1] بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيام منى أيام أكل وشرب » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١٠ ص ٣٢٠) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الرحمن عن محمد بن عمرو به .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٦٣) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا وهب أخبرنا موسى بن علي (ح) وأخبرنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا وكيع عن موسى بن علي والأخبار في حديث وهب قال:

(١) في الأصل عبد الرحمن، والصواب ما أثبتناه كما في (تحفة الأشراف) و(مصباح الزجاجة).

سمعت أبي أنه سمع عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق ؛ عيدنا أهل الإسلام وهي أيام أكل وشرب » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٤٨١) وقال: حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ٢٥٢) .

فتوى الإمام في مناسك الحج وغيرها

وقال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٠٩) :

حدثنا أبو النعمان قال : حدثنا أبو عوانة عن زياد بن علاقة عن أسامة ابن شريك قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجاءت الأعراب ناس كثير من هاهنا ومن هاهنا فسكت الناس لا يتكلمون غيرهم فقالوا : يا رسول الله ، أعلينا حرج في كذا وكذا في أشياء من أمور الناس لا بأس بها ، فقال : « يا عباد الله ، وضع الله الحرج إلا امرءا اقترض امرءًا ظلما ، فذاك الذي حرج وهلك » قالوا : يا رسول الله ، أنتداوى ؟ قال : « نعم يا عباد الله ، تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له شفاء غير داء واحد » قالوا : وما هو يا رسول الله ؟ قال : « الهرم » قالوا : يا رسول الله ، ما خير ما أعطي الإنسان ؟ قال : « خلق حسن » .

وقال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص١١٣٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهشام بن عمّار قالا : ثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال : شهدت الأعراب يسألون النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أعلينا حرج في كذا ؟ أعلينا حرج في كذا ؟ فقال لهم : « عباد الله ، وضع الله الحرج إلا من اقترض من عرض أخيه شيئا ، فذاك الذي حرج » فقالوا : يا رسول الله ، هل علينا جناح ألا نتداوى ؟ قال : « تداووا عباد الله ، فإن الله سبحانه لم يضع داء إلا وضع معه شفاء إلا الهرم »

قالوا : يا رسول الله ، ما خير ما أعطي العبد ؟ قال : « خلق حسن » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٣٠) :

حدثنا راشد بن سعيد الرملي ثنا الوليد بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : عرض لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل عند الجمرة الأولى . فقال : يا رسول الله ، أي الجهاد أفضل ؟فسكت عنه ، فلمّا رأى الجمرة الثانية سأله فسكت عنه ، فلما رمى جمرة العقبة وضع رجله في الغرز ليركب قال : « أين السائل ؟ » قال : أنا يا رسول الله ، قال : « كلمة حق عند سلطان جائر » .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٢٥١) : ثنا محمد بن الحسن بن آتس[1] ثنا جعفر – يعني : ابن سليمان – عن يعلى – يعني : ابن زياد – عن أبي غالب عن أبي أمامة (ح) وحدثنا روح ثنا حماد عن أبي غالب به .

التعجل والتأخر

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٥٢) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان حدثني بكير بن عطاء عن عبد الرحمن ابن يعمر الديلي قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بعرفة فجاء ناس أو نفر من أهل نجد فأمروا رجلا فنادى رسول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : كيف الحج ؟ فأمر رجلا فنادى : « الحج الحج يوم عرفة من جاء قبل صلاة الصبح من ليلة جمع فتم حجة ، أيام منى ثلاثة فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ، ومن تأخر فلا إثم عليه » . قال : ثم أردف رجلا خلفه

(١) في الأصل ابن أنس والصواب ما أثبتناه كما في تهذيب التهذيب .

فجعل ينادي بذلك .

قال أبو داود: وكذلك رواه مهران عن سفيان فقال: «الحج الحج» مرتين.

وراوه يحيى بن سعيد القطان عن سفيان قال : « الحج » مرة .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا بكير بن عطاء وهو ثقة وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاه كما في الإلزامات (ص ١٢٤) .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٦٣٣) و(ج ٨ ص ٣١٦) وقال: قال ابن أبي عمر:قال سفيان بن عيينة : وهذا أجود حديث رواه الثوري . هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ٢٥٦ و ص ٢٦٥) .

وابن ماجة (ج ٢ ص ١٠٠٣) وقال : قال محمد بن يحيى : ما أرى للثوري حديثا أشرف منه .

وأخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٩٩) .

خطبة فيها جُمل الإسـلام

قال الترمذي رحمه الله تعالى (ج ٣ ص ٢٣٨) :

حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكوفي أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا معاوية ابن صالح قال: حدثني سليم بن عامر قال: سمعت أبا أمامة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب في حجة الوداع فقال : « اتقوا الله ربكم وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا ذا أمركم تدخلوا جنة ربكم » قال : قلت لأبي أمامة : منذكم سمعت هذا الحديث ؟ قال : وأنا ابن ثلاثين سنة .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

خطبة في حجة الوداع أيضا

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٥) :

ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة حدثني أبو مالك الأشجعي حدثني نبيط ابن شريط قال : إني لرديف أبي في حجة الوداع إذ تكلم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقمت على حجز الراحلة فوضعت يدي على عاتق أبي فسمعته يقول : « أي يوم أحرم ؟ » قالوا : هذا اليوم . قال : « فأي بلد أحرم ؟ » قالوا : هذا البلد ، قال : « فأي شهر أحرم ؟ » قالوا : هذا الشهر . قال : « فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، هل بلغت ؟ » قالوا : نعم . قال : « اللهم اشهد اللهم اشهد » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه النسائي في الكبرى ، عن أيوب بن محمد الوزان عن مروان ابن معاوية الفزاري عن أبي مالك الأشجعي قال : حدثنا نبيط بن شريط فذكره. اهـ. من تحفة الأشراف .

قال الطبراني رحمه الله في المعجم الكبير (ج ٥ ص ٥) :

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو الربيع الزهراني حدثني يحيى ابن سعيد الأموي وثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي ثنا أبي ثنا مروان بن معاوية وثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يعلى بن عبيد قالوا : ثنا هلال ابن عامر المزني عن رافع بن عمرو بن المزني قال : أقبلت مع أبي وأنا غلام – قال يحيى بن سعيد في حديثه: وصيف أو فوق ذلك، وقال يعلى: خماسي أو سداسي – في حجة الوداع فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس على بغلة شهباء وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يعبر عنه والناس من بين جالس ، وقائم ، فجلس أبي وتخللت الركاب حتى أتيت البغلة فأخذته بركابه ، ووضعت يدي على ركبته فمسحت حتى الساق حتى بلغت بها القدم ثم أدخلت كفي

بين النعل والقدم ، فيخيل إلي الساعة أني أجد برد قدميه على كفي . واللفظ لحديث الأموي .

هذا حديث صحيح .

البقرة تجزىء عن الناقة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ٢ ص ١٠٤٧) :

حدثنا هناد بن السري ثنا أبو بكر بن عياش عن عمرو بن ميمون عن أبي حاضر الأزدي عن ابن عبّاس قال : قلّت الإبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأمرهم أن ينحروا البقر .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا حاضر وهو عثمان ابن حاضر وقد وثقه أبو زرعة كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٦٠٣) وأبو يعلى (جـ ٤ ص ٢٦٤) .

العمرة بعد الحج لمن لم يتمكن من أدائها قبل الحج أو معه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٨٩) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد عن أفلح عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت : أحرمت من التنعيم بعمرة فدخلت فقضيت عمرتي وانتظرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالأبطح حتى فرغت وأمر الناس بالرحيل قالت : وأتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم البيت فطاف به ثم خرج .

حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو بكر – يعني : الحنفي – أخبرنا أفلح عن القاسم عن عائشة قال : خرجت معه – تعني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم – في النفر الآخر فنزل المحصب .

قال أبو داود : ولم يذكر ابن بشار قصة بعثها إلى التنعيم في هذا الحديث.

قالت : ثم جئته بسحر فأذن في أصحابه بالرحيل ، فارتحل فمر بالبيت قبل صلاة الفجر ، فطاف به حين خرج ، ثم انصرف متوجهًا إلى المدينة .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

حديث مُخصَّص بأحاديث تدل على أن طوف الوداع يسقط عن الحائض والنفساء

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤١٦) :

ثنا بهز وعفان قالا : ثنا أبو عوانة عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن الحارث بن عبد الله بن أوس الثقفي قال :سألت عمر بن الخطاب عن المرأة تطوف بالبيت ، ثم تحيض قال : ليكن آخر عهدها الطواف بالبيت فقال الحارث: كذلك أفتاني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال عمر رضي الله عنه : أربت[1] عن يديك سألتني عن شيء سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لكيما[2] أخالف .

هذا حديث حسن على شرط مسلم ، وقد خالف الأحاديث الصحيحة التي تدل على أنه رخص للحائض في عدم طواف الوداع .

---

(١) في المسند : أديت ، والصواب ما أثبتناه كما في سنن أبي داود ، ومعنى أربت الدعاء عليه. قال في عون المعبود : أي : سقطت من أجل مكروه يصيب يديك من مكروه أو وجع .
أو سقطت من يديك أي : من جنايتهما ، قيل : هو كناية عن الخجالة ، والأظهر أنه دعاء عليه ، لكن ليس المقصود حقيقته وإنما المقصود نسبة الخطأ إليه .
قال في النهاية : أي : سقطت آرابك من اليدين خاصة . اهـ من عون المعبود .

(٢) في المسند : لكني ما أخالف والصواب ما أثبتناه كما في سنن أبي داود .

ذكـــر المحصـــب

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٣) :

حدثنا أبو عمار أخبرنا عيسى بن يونس عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : من حج البيت فليكن آخر عهده بالبيت إلا الحُيّض ورخص لهن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد (١٩٩٠) :

حدثنا يحيى عن ابن جريج حدثني الحسن بن مسلم عن طاوس قال: كنت مع ابن عباس فقال له زيد بن ثابت : أنت تفتي الحائض أن تصدر قبل أن يكون آخر عهدها بالبيت ؟ قال : نعم . قال : فلا تفت بذلك قال : أما لا فاسأل فلانة الأنصارية هل أمرها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بذلك؟ فرجع زيد إلى ابن عباس يضحك فقال : ما أرك إلا قد صدقت .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٨٩): حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج به .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وأصله في الصحيحين وإنما كتبته من أجل القصة الدائرة بين ابن عباس وزيد بن ثابت .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٠٢٠) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام عن عمار بن رزيق عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : ادلــج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلة النفر من البطحاء ادلاجًا

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

النفقة في الحج هي في سبيل الله

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٨) :

حدثنا علي بن حرب ثنا محمد بن فضيل عن المختار بن فلفل عن طلق ابن حبيب عن أبي طليق قال : طلبت مني أم طليق جملا تحج عليه فقلت : قد جعلته في سبيل الله ، فسألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « صدقت[1] لو أعطيتها كان في سبيل الله وإن عمرة في رمضان تعدل حجة » .

هذا حديث حسن من أجل محمد بن فضيل لكنه قد توبع فيرتقي إلى الصحة والحمد لله .

قال الدولابي في الكنى (جـ ١ ص ٤١) :

حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال : حدثني عمر بن حفص قال : ثنا أبي قال : حدثني المختار بن فلفل قال : حدثني طلق بن حبيب البصري أن أبا طلق حدثهم أن امرأته أم طليق أتته فقالت له : حضر الحج يا أبا طليق ، وكان له جمل وناقة، يحج على الناقة ويغزو على الجمل ، فسألته أن يعطيها الجمل تحج عليه، قال: ألم تعلمي أني حبسته في سبيل الله ؟ قالت: إن الحج في سبيل الله فأعطنيه يرحمك الله، قال : ما أريد أن أعطيك ، قالت : فاعطني ناقتك وحج أنت على الجمل ، قال: لا أوثرك بها على نفسي . قالت : فأعطني من نفقتك ، قال : ما عندي فضل عني وعن عيالي ما أخرج به وما أنزل لكم، قالت: إنك لو أعطيتني أخلفك الله، قال : فلما أبيت عليها ، قالت : فإذا أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقرئه مني السلام وأخبره بالذي قلت لك ، قال : فأتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقرأته منها السلام ، و أخبرته بالذي قالت أم طليق قال : « صدقت أم طليق لو أعطيتها الجمل كان في سبيل الله ولو أعطيتها ناقتك كانت وكنت في سبيل الله ولو أعطيتها من نفقتك أخلفكها الله » قال : وإنها

(١) هنا اختصار أو سقط يعلم من رواية الدولابي التي بعد هذه .

تسألك يا رسول الله ما يعدل ؟ قال : « عمرة في رمضان » .

وقال الطبراني رحمه الله في الكبير (جـ ٢٢ ص ٣٢٤) :

ثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح ثنا يوسف بن عدي ثنا عبد الرحيم ابن سليمان عن المختار بن فلفل به .

يسقط طواف الوداع عن الحائض والنفساء

قال الإمام أحمد (١٩٩٠) :

حدثنا يحيى عن ابن جريج حدثني الحسن بن مسلم عن طاوس قال : كنت مع ابن عباس فقال له زيد بن ثابت : أنت تفتي الحائض أن تصدر قبل أن يكون آخر عهدها بالبيت ؟ قال : نعم قال : فلا تفتي بذلك قال : أما لا فاسأل فلانة الأنصارية هل أمرها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بذلك ؟ فرجع زيد إلى ابن عباس يضحك فقال : ما أراك إلا قد صدقت .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٨٩) حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج به .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وأصله في الصحيحين ، وإنما كتبته من أجل القصة الدائرة بين ابن عباس وزيد ثابت .

التصدق وقت الحج

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤١) :

حدثنا مسدد أخبرنا عيسى بن يونس أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبرني رجلان أنهما أتيا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسألاه منها فرفع فينا البصر وخفضه

فرآنا جلدين فقال: « إن شئتما أعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائيّ (ج ٥ ص ٩٩) .

وأحمد (ج ٥ ص ٣٦٢) فقال : حدثنا عبدالله بن نمير عن هشام عن أبيه به .

جواز الاحتراف في الحج

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٨) :

حدثنا مسدد أخبرنا عبدالواحد بن زياد أخبرنا العلاء بن المسيب أخبرنا أبو أمامة التيمي قال : كنت رجلا أكرى في هذا الوجه ، وكان ناس يقولون : إنه ليس لك حج ؟ فلقيت ابن عمر فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، إني رجل أكرى في هذا الوجه وإن ناسا يقولون : إنه ليس لك حج ؟ فقال ابن عمر : أليس تحرم وتلبي وتطوف بالبيت وتفيض من عرفات وترمي الجمار ؟ قال : قلت : بلى ، قال : فإن لك حجا ، جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسأله عن مثل ما سألتني عنه ، فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم يجبه حتى نزلت هذه الآية : ﴿ **ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم** ﴾ فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقرأ عليه هذه الآية وقال : « لك حج » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أبا أمامة التيمي وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب .

من بعث بالهدي وهو مقيم ببلده

قال الإمام النسائيُّ رحمه الله (جـ ٥ ص ١٧٤) :

أخبرنا قتيبة قال : حدثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر أنهم كانوا إذا كانوا حاضرين مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالمدينة بعث بالهدي فمن شاء أحرم ومن شاء ترك .

هذا حديث حسن . وأخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ١٨٣) فقال رحمه الله : حدثنا كامل (وهو : ابن طلحة) حدثنا ليث به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٥٠) :

حدثنا حجين ويونس قالا : حدثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر أنهم كانوا إذا حضروا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالمدينة فبعث بالهدي فمن شاء منا أحرم ومن شاء ترك .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

وقد أخرجه النسائيُّ (جـ ٥ ص ١٧٤) فقال : أخبرنا قتيبة قال: حدثنا الليث به .

ما يجوز للمحرم قتله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٩) :

حدثنا علي بن بحر أخبرنا حاتم بن إسماعيل حدثني محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خمس قتلهن حلال في الحرم : الحية والعقرب والحدأة والفأر والكلب العقور » .

هذا حديث حسن .

تحريم الصيد الذي صيد للمحرم أو الذي اصطاده

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٥٢) :

ثنا يزيد بن هارون قال : أنا يحيى أن محمد بن إبراهيم التيمي أخبره أن عيسى بن طلحة بن عبيد الله أخبره أن عمير بن سلمة الضمري أخبره عن رجل من بهز أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يريد مكة حتى إذا كانوا في بعض وادي الروحاء وجد الناس حمار وحش عقيرا فذكروا للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أقروه حتى يأتي صاحبه » فأتى البهزي وكان صاحبه فقال: يا رسول الله، شأنكم بهذا الحمار ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبا بكر فقسمه في الرفاق وهم محرمون قال : ثم مررنا حتى إذا كنا بالأثاية[1] إذا نحن بظبي حاقف في ظل فيه سهم فأمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا أن يقف عنده حتى يجيز الناس .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٥ ص ١٨٢) فقال: أخبرنا محمد بن سلمة والحارث ابن مسكين قرأه عليه وأنا أسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن يحيى بن سعيد قال : أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث به .

وأخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٢٠٥) : فقال : أخبرنا قتيبة قال : أخبرنا بكر – هو : ابن مضر– عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة قال : بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بنحوه من مسند عمير بن سلمة .

وأكثر الرواة كما في الإصابة يجعلونه من مسند عمير بن سلمة ، قال الحافظ في الإصابة في ترجمة عمير بن سلمة بعد ذكره من حديث يزيد بن الهاد : عن

(١) الموضع المعروف بطريق الجحفة إلى مكة، وهي فعالة منه، وبعضهم يكسر همزتها. اهـ من النهاية

محمد بن إبراهيم التيمي عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة قال : بينا نحن نسير مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بنحو حديث النسائي (ج ٧ ص ٢٥٠) أي كون الحديث من مسند عمير بن سلمة قال الحافظ : وهكذا رواه يحيى بن سعيد من رواية حماد بن زيد وهشيم والليث عنه عن محمد بن إبراهيم .

وقال مالك: عن يحيى عن محمد عن عيسى[1] عن البهزي وتابعه أبو أويس وعبد الوهاب الثقفي وحماد بن سلمة وغيرهم عن يحيى فاختلف فيه على يحيى ولم يختلف فيه على يزيد وقد وافق يزيد عبد ربه بن سعيد أخو يحيى بن سعيد فرواه عن محمد بن إبراهيم وقال في روايته عن عيسى عن عمير: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو عمير: الصحيح أنه لعمر بن سلمة والبهزي كان صائد الحمار. انتهى.

ويحتمل أن يكون المراد بقوله عن البهزي أي عن قصة البهزي ولذلك نظائره ذكرها أبو عمر .اهـ . المراد من الإصابة .

جـزاء من قتل ضبعًا وهـو محرم

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٧٤) :

حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي قال : أخبرنا جرير بن حازم عن عبد الله ابن عبيد عن عبد الرحمن بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الضبع فقال : « هو صيد ويجعل فيه كبش إذا صاده المحرم » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٤٩٨) فقال : حدثنا أحمد بن منيع حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا ابن جريج عن عبد الله بن عبيد به .

وهو بسند الترمذي على شرط مسلم .

(١) في الإصابة عن محمد بن عيسى ، والصواب ما أثبتناه .

وأخرجه النسائيُّ (جـ ٥ ص ١٩١) و (جـ ٧ ص ٢٠٠) .
وابن ماجة (جـ ٢ ص ١٠٣٠) و (١٠٧٨) .
وأخرجه الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٠٢) قال: أخبرنا أبو نعيم ثنا جرير بن حازم به .
وقال رحمه الله : أخبرنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد ابن عمير به .
وأخرجه أحمد (جـ ٢ ص ٢٩٧) فقال رحمه الله : ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن إسماعيل بن أمية أخبرنى عبد الله بن عبيد بن عمير به .
وأخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ٩٦) فقال رحمه الله : حدثنا إسحاق حدثنا يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية به .
وأخرجه أيضا (جـ ٤ ص ١١٦) فقال رحمه الله : حدثنا شيبان حدثنا محمد بن خازم حدثنا عبد الله بن عبيد بن عمير .

حـــرمة مـــكة

قال الإمام النسائيُّ رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٠٦) :
أخبرنا عمران بن بكار قال : حدثنا بشر أخبرني أبي عن الزهري أخبرني سحيم أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يغزو هذا البيت جيش ، فيخسف بهم بالبيداء » .
أخبرنا محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي قال : حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال : حدثنا أبي عن مسعر قال : أخبرني طلحة بن مصرف عن أبي مسلم الأغر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تنتهي البعوث عن غزو هذا البيت حتى يخسف بجيش منهم » .
هذا حديث صحيح، وبشر في السند الأول هو: ابن شعيب بن أبي حمزة. وسحيم هو المدني لم يرو عنه إلا الزهري ولكنه متابع كما ترى .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٨٩٧) :

حدثنا يزيد أخبرنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان قال : سمعت أبا هريرة يخبر أبا قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : «يبايع لرجل ما بين الركن والمقام ، ولن يستحل البيت إلا أهله ، فإذا استحلوه فلا يسأل عن هلكة العرب ، ثم تأتي الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده أبدا وهم الذين يستخرجون كنزه » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٩٩) : حدثنا زيد بن الحباب حدثنا ابن أبي ذئب حدثني سعيد بن سمعان . به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٣٣) :

حدثنا أبو النضر عن ابن أبي ذئب وإسحاق بن سليمان قال : حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان قال : سمعت أبا هريرة يحدث أبا قتادة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : «يبايع لرجل بين الركن والمقام، ولن يستحل البيت إلا أهله ، فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ، ثم تأتي الحبشة فيخربونه خرابا لايعمر بعده أبدا ، وهم الذين يستخرجون كنزه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا سعيد بن سمعان وقد وثقه النسائي والدارقطني ، وضعفه الأزدي ولكن الأزدي يسرف في التجريح ، ثم هو متكلم فيه كما في ترجمته من الميزان وهو: أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي.

والحديث في مسند الطيالسي (ص ٣١٢) ، ومصنف ابن أبي شيبة (جـ ١٥ ص ٥٢).

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٤٧) :

حدثنا أبو النضر حدثني إسحاق بن سعيد حدثنا سعيد بن عمرو عن عبد الله بن عمرو قال : أشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يحلها ويحل به ، رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٤٣) :

حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا إسحاق - يعني ابن سعيد - حدثنا سعيد ابن عمرو قال : أتى عبد الله بن عمرو ابن الزبير وهو جالس في الحجر فقال : يابن الزبير : إياك والإلحاد في حرم الله فإني أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يحلها ويحل به ، رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها » .

قال : فانظر ألا تكون هو يابن عمرو ، فإنك قد قرأت الكتب ، وصحبت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فإني أشهدك أن هذا وجهي إلى الشام مجاهدا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٤٣) :

ثنا سفيان بن عيينة ثنا زكريا عن الشعبي عن الحارث بن مالك بن برصاء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تُغزى مكة بعدها أبدا » .

قال سفيان : الحارث خزاعي .

ثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا زكريا عن عامر عن الحارث بن مالك ابن برصاء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول يوم فتح مكة : « لا تغزى هذه بعدها أبدا إلى يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاري ومسلمًا أن يخرجاها .

والحديث رواه الترمذي (جـ ٥ ص ٢٣٥) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وهو حديث زكرياء بن أبي زائدة عن الشعبي لا نعرفه إلا من حديثه .

وأخرجه الحميدي (جـ ١ ص ٢٦٠) .

ما جاء في بناء الكعبة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٥٤) :

ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل

قال : لما بني البيت كان الناس ينقلون الحجارة والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ينقل معهم ، فأخذ الثوب فوضعه على عاتقه فنودي : لا تكشف عورتك ، فألقى الحجر ولبس ثوبه صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن ، وهو مرسل من مراسيل الصحابة ، فإن أبا الطفيل لم يكن ولد آنذاك .

وقال الإمام أحمد (ص ٤٥٥) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن أبي الطفيل ، وذكر بناء الكعبة في الجاهلية قال : فهدمتها قريش ، وجعلوا يبنونها بحجارة الوادي ، تحمله قريش على رقابها ، فرفعوها في السماء عشرين ذراعا ، فبينا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحمل حجارة من أجياد وعليه نمرة ، فضاقت عليه النمرة فذهب يضع النمرة على عاتقه فيرى عورته من صغر النمرة ، فنودي : يا محمد ، خمر عورتك ، فلم ير عريانًا بعد ذلك .

الحديث أخرجه عبد الرزاق (جـ ١ ص ٢٨٦) .

وقال الإمام إسحاق بن راهويه رحمه الله في مسنده (جـ ٣ ص ٩٩٣) :

أخبرنا عبد الرزاق نا معمر عن ابن خثيم عن أبي الطفيل قال : كانت الكعبة مبنية بالرضم ، ليس فيها مدر ، وكانت قدر ما يقتحمها العناق ، وكانت غير مسقفة، إنما كان توضع ثيابها عليها، ثم يسدل سدلا، وكان الركن موضوعا على سؤرها باديا، وكانت ذات ركنين كهيئة الحلقة، مربعة من جانب، ومدورة من جانب، فأقبلت سفينة من الروم حتى إذا كانوا قريبا من جدة ، انكسرت فخرجت قريش ليأخذوا الخشب ، وكانت السفينة تريد الحبشة ، فوجدوا فيها رجلا روميا فأخذوا الخشب فأعطاهم إياها ، وكان تاجرا ، فأقبلوا بالخشب و بالرجل الرومي الذي كان في السفينة ، فقالوا : نبني بهذا الخشب بيت ربنا ، فلما أرادوا هدمه فإذا هم بحية على سور البيت ، بيضاء البطن سوداء الظهر ، فجعلت كلما دنا أحد منهم إلى البيت ليهدمه أو يأخذ من حجارته ، فتحت فاها ، وسعت نحوه ، فخرجت قريش حتى أتوا المقام فعجوا إلى الله عز وجل فقالوا : ربنا لن تراع

إنما أردنا تشريف بيتك وتزيينه، فإن كان ذلك، وإلا فما بدا لك فافعل، فسمعوا جوابا في السماء فإذا هم بطائر أعظم من النسر أسود الظهر أبيض البطن والرجلين، ففرز بمخالبه في قفا الحية فانطلق بها يجرها ، ساقط ذنبها ، حتى انطلق بها نحو أجياد فهدمتها قريش وجعلوا يبنونها بحجارة الوادي ، وكانت قريش تحملها على رقابها ، فرفعوه في السماء عشرين ذراعا ، وكان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بينما هو يحمل حجارة، إذ سقط الحجر، وضاقت النمرة عليه، فذهب يضعها فبدت عورته، من صغر النمرة ، فنودي : يا محمد ، خمر عورتك ، وكان بين بنيانها وبين ما أنزل عليه الذكر خمس عشرة سنة ، فلما كان جيش الحصين بن نمير ، قدم تحريقها في زمن ابن الزبير : قال ابن الزبير : أخبرتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لولا حداثة عهد قومك بالكفر لهدمتها ؛ فإنهم تركوا منها سبعة أذرع في الحجر قصرت بهم النفقة والخشب » .

هذا حديث حسن ، وحديث عائشة في الصحيح .

فضل المسجد الحرام

قال الإمام أبو محمد عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ٣ ص ٢٦) :

حدثني أحمد بن يونس قال : حدثنا ليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا أو البيت العتيق » .

هذا حديث حسن .

تطهير البيت من أدناس الجاهلية

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٣٥) :

ثنا عبد الله بن الحارث عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يزعم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن الصور في البيت ،

ونهى الرجل أن يصنع ذلك ، وأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - زمن الفتح وهو بالبطحاء - أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها ، ولم يدخل البيت حتى محيت كل صورة فيه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٨٣) : ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر عمر بن الخطاب - يوم الفتح وهو البطحاء - أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها ، ولم يدخل البيت حتى محيت كل صورة فيه .

وقال رحمه الله (ج ٣ ص ٣٩٦) ثنا سليمان بن داود حدثنا عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير عن جابر قال : كان في الكعبة صور فأمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عمر بن الخطاب أن يمحوها ، فبل عمر ثوبا ومحاها به، فدخلها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وما فيها منها شيء.

ما كان عند البيت من الأصنام في الجاهلية

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٣ ص ٢٨٣) :

حدثنا بشر بن خالد العسكري ثنا أبو أسامة ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أسامة بن زيد عن أبيه زيد بن حارثة قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو مردفي في يوم حار من أيام مكة ، ومعنا شاة قد ذبحناها وأصلحناها فجعلناها في سفرة ، فلقيه زيد ابن عمرو بن نفيل فحيا كل واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا زيد - يعني ابن عمرو - مالي أرى قومك قد شنفوا لك ؟ » قال : والله يا محمد ، إن ذلك لغير ترة لي فيهم ، ولكن خرجت أطلب هذا الدين حتى أقدم على أحبار خيبر ، فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، فقلت : ما هذا بالدين الذي أبتغي ، فخرجت حتى أقدم على أحبار الشام فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، فقلت : ما هذا بالدين الذي أبتغي ، فقال رجل منهم : إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحدا يعبد الله به إلا شيخ بالجزيرة ،

فخرجت حتى أقدم عليه، فلما رآني قال: إن جميع من رأيت في ضلال، فمن أين أنت؟ فقلت: أنا من أهل بيت الله من أهل الشوك والقرظ، قال: إن الذي تطلب قد ظهر ببلادك، قد بعث نبي قد طلع نجمه، فلو أحس بشيء يا محمد، قال: فقرب إليه السفرة فقال: ما هذا؟ قال: شاة ذبحناها لنصب من هذه الأنصاب، فقال: ما كنت لآكل شيئا ذبح لغير الله وتفرقا، قال زيد بن حارثة: فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم البيت وأنا معه فطاف به، وكان عند البيت صنمان أحدهما من نحاس، يقال لأحدهما: يساف، وللآخر: نائلة، وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا تمسحهما فإنهما رجس» قال: فقلت في نفسي: لأمسحهما حتى أنظر ما يقول، فمسحتهما فقال: «يا زيد، ألم تنه؟» قال: وأنزل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ومات زيد بن عمرو، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يبعث أمة واحدة».

هذا حديث حسن. وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٣٧٢) بتحقيق: إرشاد الحق الأثري، فقال أبو يعلى رحمه الله: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد أملاه علينا من كتابه حدثنا محمد بن عمرو. به.

وأخرجه الحاكم (ج ٣ ص ٢١٦) وقال: هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه، كذا قال: ومسلم إنما روى لمحمد بن عمرو في المتابعات، كما في تهذيب التهذيب.

عمـــرة القضــــاء

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٠٢):

أخبرنا أبو عاصم خُشَيْش بن أصرم قال: حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول:

خلوا بني الكفار عن سبيله   اليوم نضربكم على تنزيله

وأخرج الحديث البيهقي (جـ ١٠ ص ٢٢٨) من الطريقين السابقين إلى أنس.
وابن حبان كما في الموارد (ص ٤٩٥) .
وفي هذا الحديث دليل على أنه يجوز للمحرم أن يقول الشعر بمكة .

فضل العمرة في رمضان

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٩٦) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد قالا : ثنا وكيع ثنا سفيان عن بيان وجابر عن الشعبي عن وهب بن حنبش قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عمرة في رمضان تعدل حجة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها ، وجابر هو : ابن يزيد الجعفي وهو كذّاب ، وهو مقرون ببيان بن بشر ، وهو من رجال الشيخين ، وعلي بن محمد شيخ ابن ماجة لم يرو له الشيخان لكنه مقرن كما ترى، وهو ثقة إن كان الطنافسي، وصدوق ربما أخطأ إن كان ابن أبي الخصيب كما في التقريب ، وكلاهما قد رويا عن وكيع .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٦٥) :

حدثنا مسدد أخبرنا عبد الوارث عن عامر الأحول عن بكر بن عبد الله عن ابن عباس قال : أراد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الحج ، فقالت امرأة لزوجها: أحججني مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على جملك، فقال : ما عندي ما أحجك عليه . فقالت : أحججني على جملك فلان ؟ قال : ذاك حبيس في سبيل الله عز وجل . فأتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن امرأتي تقرأ عليك السلام ورحمة الله ، وإنها سألتني الحج معك قالت : أحججني مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقلت: ما عندي ما أحجك عليه . فقالت : أحججني على جملك فلان ؟ فقلت : ذاك حبيس في سبيل الله عز وجل، قال: « أما إنك لو أحججتها عليه كان في سبيل الله » قال: أما وإنها أمرتني

أن أسألك ما يعدل حجة معك ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أقرئها السلام ورحمة الله وبركاته ، وأخبرها أنها تعدل حجة معي » يعني : عمرة في رمضان .

هذا حديث حسن وقد أخرج البخاري ومسلم بعضه .

وعامر هو : ابن عبد الواحد الأحول .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٢١١) :

حدثنا يونس حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال : اعتمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أربعا : عمرة من الحديبية ، وعمرة القضا في ذي القعدة من قابل ، وعمرة الثالثة من الجعرانة، والعمرة الرابعة التي مع حجته .

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح ، ولكن الإمام الترمذي رحمه الله بعد أن رواه من طريق داود بن عبد الرحمن العطار قال : حديث ابن عباس حديث غريب ، وروى ابن عيينة هذا الحديث عن عمرو بن دينار عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم اعتمر أربع عمر ، ولم يذكر فيه عن ابن عباس ، حدثنا بذلك سعيد بن عبد الرحمن المخزومي أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكر نحوه . اهـ .

وسفيان بن عيينة هو أثبت الناس في عمرو بن دينار ، فتكون رواية داود ابن عبد الرحمن شاذة . والله أعلم .

حرمة الشهر الحرام

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٣٤) :

ثنا حجين بن مثنى – أبو عمرو – ثنا ليث عن أبي الزبير عن جابر قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يغزو في الشهر الحرام إلا أن يغزى أو يغزوا ، فإذا حضر ذلك أقام حتى ينسلخ .

وقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٤٥) : ثنا إسحاق بن عيسى ثنا ليث بن سعد عن أبي الزبير . به .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

التزود من الهدي إلى البلد الذي يسكنه الحاج

قال الإمام أحمد رحمه رحمه الله (جـ ٣ ص ٨٥) :

ثنا يزيد بن أبي حكيم حدثني الحكم - يعني : ابن أبان - قال : سمعت عكرمة يقول: حدثني أبو سعيد الخدري قال: كنا نتزود من وشيق[1] الحج حتى يكاد يحول عليه الحول .

هذا حديث حسن .

باب ما يصنع الحاج إذا قدم بلـده

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٧٠) :

حدثنا محمد بن منصور الطوسي أخبرنا يعقوب أخبرنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين أقبل من حجته دخل المدينة ، فأناخ على باب مسجده ، ثم دخله فركع فيه ركعتين ، ثم انصرف إلى بيته ، قال نافع : فكان ابن عمر كذلك يصنع .

هذا حديث حسن .

(١) في النهاية : الوشيقة : أن يؤخذ اللحم فيغلي قليلا، ولا ينضج، ويحمل في الأسفار، وقيل : هي القديد ثم ذكر هذا الحديث .

وجوب صوم شهر رمضان

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥١) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني سليم بن عامر قال : سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس في حجة الوداع، وهو على الجدعاء، واضع رجله في غراز الرحل يتطاول يقول: « ألا تسمعون ؟ » فقال رجل من آخر القوم: ما تقول ؟ قال: « اعبدوا ربكم، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا ذا أمركم ؛ تدخلوا جنة ربكم » .

قلت له: فمذكم سمعت هذا الحديث يا أبا أمامة ؟ قال: وأنا ابن ثلاثين سنة.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٢): ثنا عبد الرحمن عن معاوية ابن صالح . به .

هذا حديث حسن .

قال الترمذي رحمه الله تعالى (ج ٣ ص ٢٣٨): حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكوفي أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا معاوية بن صالح قال : حدثني سليم بن عامر قال : سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب في حجة الوداع فقال : « اتقوا الله ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا ذا أمركم ؛ تدخلوا جنة ربكم » قال : قلت لأبي أمامة : منذكم سمعت هذا الحديث ؟ قال : وأنا ابن ثلاثين سنة.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

من جهل الصوم

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٤٤) :

حدثنا علي بن محمد ثنا أبو معاوية عن أبي مالك عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب ، حتى لا يدر ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة ، وليسرى على كتاب الله عز وجل في ليلة ؛ فلا يبقى في الأرض منه آية وتبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز، ويقولون: أدركنا آباءنا على هذه الكلمة : لا إله إلا الله ، فنحن نقولها » فقال له صلة : ما تغني عنهم لا إله إلا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة ؟ فأعرض عنه حذيفة ، ثم ردّها عليه ثلاثا ، كل ذلك يعرض عنه حذيفة ، ثم أقبل عليه في الثالثة فقال : يا صلة تنجيهم من النار ، ثلاثا .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ بن ماجة علي ابن محمد ، وهو الطنافسي وهو ثقة .

فضل الصوم

قال النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص١٦٧) :

أخبرنا قتيبة قال : حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هند أن مطرفا - رجلا من بني عامر بن صعصعة - حدثه أن عثمان بن أبي العاص دعا له بلبن ؛ ليسقيه ، فقال مطرف : إني صائم ، فقال عثمان : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الصيام جنة كجنة أحدكم من القتال » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ومطرف هو : ابن عبد الله ابن الشخير .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ١ ص ٥٢٥) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٢) :

ثنا حجاج قال : ثنا ليث بن سعد قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هند : أن مطرفا - من بني عامر بن صعصعة - حدثه أن عثمان ابن أبي العاص الثقفي دعا له بلبن ليسقيه، فقال مطرف: إني صائم، فقال عثمان: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال » وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « صيام حسن صيام ثلاثة أيام من الشهر » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، ومطرف هو : ابن عبد الله ابن الشخير .

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في(منتخب جـ ٣ ص ١٧٠): حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا اجتهد لأحد في الدعاء قال: « جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار يقومون الليل ويصومون النهار ليسوا بأثمة ولا فجّار » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٧٢) :

ثنا حسين بن علي عن زائدة عن سماك عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « مثل المجاهدين في سبيل الله كمثل الصائم نهاره القائم ليله حتى يرجع متى يرجع » .

هذا حديث حسن، وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٥٦)، وابن أبي شيبة (جـ ٥ ص ٢٨٦) فقال رحمه الله : حدثنا أبو الأحوص عن سماك . به .

قال الحاكم رحمه الله :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني أبو هانىء عن عمرو بن مالك الجنبي عن فضالة بن عبيد عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج

ذات يوم على راحلته وأصحابه معه بين يديه ، فقال معاذ بن جبل : يا نبي الله، أتأذن لي في أن أتقدم إليك على طيبة نفس ؟ قال: « نعم » فاقترب معاذ إليه ، فسارا جميعا ، فقال معاذ : بأبي أنت يا رسول الله ، أسأل الله أن يجعل يومنا قبل يومك، أرأيت إن كان شيء، ولا نرى شيئا إن شاء الله تعالى، فأي الأعمال نعملها بعدك ؟ فصمت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: « الجهاد في سبيل الله » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم الشيء الجهاد ، والذي بالناس أملك من ذلك فالصيام والصدقة » قال : « نعم الشيء الصيام والصدق » فذكر معاذ كل خير يعمله ابن آدم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « وعاد بالناس خير من ذلك » قال: فماذا بأبي أنت وأمي عاد بالناس خير من ذلك ؟ قال: فأشار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى فيه قال: « الصمت إلا من خير » قال: وهل نؤاخذ بما تكلمت به ألسنتنا ؟ فضرب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فخذ معاذ ، ثم قال : « يا معاذ، ثكلتك أمك » أو ما شاء الله أن يقول له من ذلك « وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا ما نطقت به ألسنتهم ، فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت عن شر، قولوا خيرا تغنموا، واسكتوا عن شر تسلموا ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

كذا قال وهو صحيح ، لكنه ليس على شرطهما ؛ لأنهما لم يخرجا لعمرو ابن مالك الجنبي كما في الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٤٨):

ثنا روح عن هشام عن همام عن واصل - مولى أبي عيينة - عن محمد ابن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال : أنشأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزوة ، فأتيته فقلت : يا رسول الله ، ادع الله لي بالشهادة ، فقال : « اللهم سلمهم وغنمهم » قال : فسلمنا وغنمنا ، قال : ثم أنشأ غزوا ثالثا ، فأتيته فقلت : يا رسول الله ، إني أتيتك مرتين قبل مرتي هذه فسألتك أن تدعو الله لي بالشهادة ، فدعوت الله عز وجل أن يسلمنا

ويغنمنا ؛ فسلمنا وغنمنا ، يا رسول الله ، فادع الله لي بالشهادة ، فقال : « اللهم سلمهم وغنمهم » قال : فسلمنا وغنمنا ، ثم أتيته فقلت : يا رسول الله ، مرني بعمل ، قال : « عليك بالصوم ؛ فإنه لا مثل له » قال : فما رؤي أبو أمامة ولا امرأته ولا خادمه إلا صياما ، قال : فكان إذا رؤي في دارهم دخان بالنهار قيل: اعتراهم ضعف ، نزل بهم نازل ، قال : فلبث بذلك ما شاء الله ، ثم أتيته فقلت: يا رسول الله، أمرتنا بالصيام فأرجو أن يكون قد بارك الله لنا فيه، يا رسول الله، فمرني بعمل آخر ، قال : « إعلم أنك لن تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة » .

ثنا روح ثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال : أنشأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزوا فأتيته ، فذكر معناه إلا أنه قال : مرني بعمل آخذه عنك ينفعني الله به قال : « عليك بالصوم » .

ثنا قطر بن حماد بن واقد ثنا مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، مثله أو نحوه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ص ٢٥٥) : ثنا بهز بن أسد وثنا مهدي ابن ميمون ، فذكره مطولا كالأول .

وقال (ص ٢٥٨) : ثنا يزيد ثنا مهدي بن ميمون ، فذكره .

هذا حديث صحيح، وله علة غير قادحة، فقد رواه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٢٤٩) فقال : ثنا عبد الصمد ثنا شعبة ثنا محمد بن أبي يعقوب الضبي قال : سمعت أبا نصر يحدث عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة ، فذكره .

وأخرجه النسائي (ج ٤ ص ١٦٥) من طريقين إلى شعبة بذكر واسطة بين محمد بن أبي يعقوب ورجاء بن حيوة فهذه علة ، لكنها غير قادحة ، لأن النسائي رحمه الله قد أخرجه قبل ، وفيه تصريح محمد بن أبي يعقوب بالإخبار من رجاء بن حيوة فعلى هذا فالحديث من المزيد في متصل الأسانيد .

فثبت الحديث والحمد لله .

وقال النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٥) :

أخبرنا عمرو بن علي عن عبد الرحمن قال : حدثنا مهدي بن ميمون قال: أخبرني محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب قال : أخبرني رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : مرني بأمر آخذه عنك ؟ قال : « عليك بالصوم ؛ فإنه لا مثل له » .

أخبرنا الربيع بن سليمان قال : أنبأنا ابن وهب قال : أخبرني جرير بن حازم أن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي حدثه عن رجاء بن حيوة قال: حدثنا أبو أمامة الباهلي قال : قلت : يا رسول الله ، مرني بأمر ينفعني الله به ، قال : « عليك بالصوم ؛ فإنه لا مثل له » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، ولا يضره أن النسائي رواه بعد عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن أبي مصر عن رجاء ، فإن محمد ابن عبد الله قد صرح بأن رجاء أخبره بذلك ، ولا نعلم أحدا قال : إن محمدا لم يسمع من رجاء . والله أعلم .

الصوم لرؤية الهلال

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٣٥) :

أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد بن جبير[1] عن ابن عباس قال : عجبت ممن يتقدم الشهر ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا ، فإن غُمَّ عليكم فأكملوا العدة ثلاثين » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ وهو ثقة .

(١) في الأصل : ابن حنين ، والصواب ما أثبتناه كما في تحفة الأشراف

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٦٨) :

حدثنا محمود بن خالد بن عبد الرحمن السمرقندي – وأنا لحديثه أتقن – قال : أخبرنا مروان – هو ابن محمد – عن عبد الله بن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن أبي بكر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال : تراءى الناس الهلال ، فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أني رأيته ، فصام وأمر الناس بصيامه .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٩) فقال رحمه الله : حدثنا مروان ابن محمد عن عبد الله بن وهب . به .

وأخرجه الدارقطني (جـ ٢ ص ١٥٦) وقال : تفرد به مروان بن محمد عن ابن وهب ، وهو ثقة .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤٥) :

حدثنا محمد بن الصباح أخبرنا جرير بن عبد الحميد الضبي عن منصور ابن المعتمر عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة » .

قال أبو داود : رواه سفيان وغيره عن منصور عن ربعي عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يسم حذيفة .

الحديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٤ ص ١٣٥) .

وقال الحافظ المزي في تحفة الأشراف : قال النسائي : لا أعلم أحدًا من أصحاب منصور قال في هذا الحديث : عن حذيفة غير جرير . اهـ .

قال أبو عبد الرحمن : ولا يضر إبهام الصحابي ؛ إذ الصحابة كلهم عدول.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٢٩) :

ثنا روح ثنا زكريا ثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه

فأفطروا فإن غُمَّ عليكم فعدوا ثلاثين يوما ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٤ ص ١٧٩) فقال رحمه الله : حدثنا أبو خيثمة حدثنا روح . به .

الشهر تسعة وعشرون يومًا وثلاثون يومًا

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (ج ٤ ص ١٣٨) :

أخبرنا عمرو بن يزيد - هو أبو يزيد الجرمي بصري - عن بهز قال: حدثنا شعبة عن سلمة عن أبي الحكم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتاني جبريل عليه السلام فقال : الشهر تسع وعشرون يومًا ».

أخبرنا محمد بن بشار عن محمد ، وذكر كلمة معناها ، حدثنا شعبة عن سلمة قال : سمعت أبا الحكم عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الشهر تسع وعشرون يومًا ».

هذا حديث حسن ، وأبو الحكم هو : عمران بن الحارث السلمي .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٢٩) :

ثنا روح ثنا زكريا ثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا ، فإن غُمَّ عليكم فعدوا ثلاثين يوما ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤٤) :

حدثنا أحمد بن حنبل حدثني عبد الرحمن بن مهدي حدثني معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس قال : سمعت عائشة رضي الله عنها تقول : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتحفظ من شعبان ما لا يتحفظ من غيره ، ثم يصوم لرؤية رمضان ، فإن غم عليه عد ثلاثين يوما ثم صام .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الصوم يوم يصوم معظم الناس

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٨٢) :

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا إبراهيم بن المنذر أخبرنا إسحاق بن جعفر ابن محمد قال : حدثني عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد عن المقبري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الصوم يوم تصومون ، والفطر يوم تفطرون ، والأضحى يوم تضحون » .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب حسن ، وفسّر بعض أهل العلم هذا الحديث فقال : إنما معنى هذا : الصوم والفطر مع الجماعة وعظم الناس .

من سمع النداء والإناء على يده فيجوز له أن يشرب منه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥١٠) :

ثنا روح ثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه » .

ثنا روح ثنا حماد عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، مثله وزاد فيه : وكان المؤذن يؤذن إذا بزغ الفجر .

وحماد - هو ابن سلمة - تارة يرويه عن محمد بن عمرو بن علقمة وأخرى عن عمار بن أبي عمار ، ولا مانع من أن يكون قد سمعه منهما .

وقال ابن جرير (جـ ٣ ص ٥٢٦) : حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوزي قال : حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة .به .

أحمد بن إسحاق الأهوازي ترجمته في تهذيب التهذيب: هو أحمد بن إسحاق ابن عيسى ، قال النسائي : صالح ، وقال أيضا : كتبنا عنه شيئا يسيرا، صدوق.

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٧٥) :

حدثنا عبد الأعلى بن حماد أخبرنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٤٢٦) فقال: حدثنا أبو النضر الفقيه قال : حدثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، به ، ثم قال : هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وكذا قال ، ومحمد بن عمرو لم يخرج له مسلم إلا في المتابعات

الإفطار على الرطب فإن لم يجد فحسوات من ماء

قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٣٨١) :

حدثنا محمد بن رافع أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يفطر قبل أن يصلي على رطبات ، فإن لم تكن رطبا فتميرات فإن لم تكن تميرات حسا حسوات من ماء .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط الشيخين .

إن لله عز وجل عند كل فطر عتقاء

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٦) :

ثنا ابن نمير ثنا الأعمش عن حسين الخراساني عن أبي غالب عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن لله عز وجل عند كل فطر عتقاء».

قال عبد الله: سمعت أبي يقول: حسين الخراساني هذا هو: حسين بن واقد.

وفي تهذيب التهذيب: الحسين بن المنذر الخراساني عن أبي غالب عن أبي أمامة وعنه الأعمش ، قال أبو داود ذا وهم ، هو حسين بن واقد .

الحديث حسن .

الترغيب في تعجيل الإفطار وكراهية تأخيره لما فيه من تشبه باليهود

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٨٠) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد عن محمد - يعني ابن عمرو - عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر ؛ لأن اليهود والنصارى يؤخرون » .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ١ ص ٥٤١) فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسـول الله صلى الله عليه وعلى آله وسـلم : « لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ؛ فإن اليهود يؤخرون » .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٣ ص ١٢) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بشر . به

الترهيب من الإفطار قبل تحلة الصوم

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٤٣٠) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا بشر بن بكر ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سليم بن عامر أبي يحيى الكلاعي قال : حدثني أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان ، فأخذا بضبعي ثيابي فأتيا بي جبلا وعرا، فقالا لي: اصعد، فقلت: إني لا أطيقه، فقالا: إنّا سنسهله لك، فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل إذا أنا بأصوات شديدة، فقلت: ما هذه الأصوات ؟ قالوا: هذا عوي أهل النار، ثم انطُلِقَ بي فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم، مشققة أشداقهم ، تسيل أشداقهم دما ، قال : قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وقال الحاكم رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٠٩) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر التنيسي ثنا عبد الرحمن بن زيد بن جابر عن سليم بن عامر الكلاعي حدثني أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذا بضبعي ، فأتيا بي جبلا وعرًا ، فقالا لي : اصعد ، فقلت : إني لا أطيق ، فقالا : إنا سنسهله لك ، فصعدت حتى كنت في سواء الجبل ، إذا أنا بأصوات شديدة ، قلت : ما هذه الأصوات ؟ قالوا : هذا هو عواء أهل النار ، ثم انطلقا بي فإذا بقوم معلقين بعراقيبهم ، مشققة أشداقهم ، تسيل أشداقهم دما ، فقلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم، ثم انطلقا بي فإذا بقوم أشد شيء انتفاخا، وأنتنه ريحا ، وأسوأه منظرا ، فقلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الزانون والزواني ، ثم انطلقا بي فإذا أنا بنساء تنهش ثديهن الحيات ، فقلت : ما بال هؤلاء ؟ فقال : هؤلاء اللواتي يمنعن أولادهن ألبانهن ، ثم انطلقا بي فإذا بغلمان يلعبون بين نهرين ، فقلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذراري المؤمنين ، ثم شرف لي شرف ، فإذا أنا بثلاثة نفر يشربون من خمر لهم قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء جعفر بن أبي طالب ، وزيد بن حارثة ، وعبد الله بن رواحة ، ثم شرف لي شرف آخر فإذا أنا بثلاثة نفر ، قلت : من هؤلاء ؟ قال : إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ينتظرونك » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه ، وقد احتج البخاري بجميع رواته غير سليم بن عامر ، وقد احتج به مسلم .

في السحور بركة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٤٥) :

أخبرنا إسحاق بن منصور قال : أنبأنا عبد الرحمن قال : حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي قال : سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : دخلت على النبي صلى الله

عليه وعلى آله وسلم وهو يتسحر فقال: «إنها بركة أعطاكم الله إياها؛ فلا تدعوه».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وعبد الله بن الحارث هو : الأنصاري أبو الوليد البصري .

من قدم من سفر وهو مفطر أمسك بقية يومه

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٢) :

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس أبو حصين قال : حدثنا عبثر قال: حدثنا حصين عن الشعبي عن محمد بن صيفي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - يوم عاشوراء - : « أمنكم أحد أكل اليوم ؟ » فقالوا : منا من صام ومنا من لم يصم ، قال : « فأتموا بقية يومكم ، وابعثوا إلى أهل العروض[1] فليتموا بقية يومهم » .

الحديث صحيح على شرط الشيخين بسند أحمد الآتي

أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٥٢) .

والإمام أحمد (جـ ٤ ص ٣٨٨) فقال : ثنا هشيم أنا حصين ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٦٦) :

ثنا هشام بن سعيد قال: أنا معاوية بن سلام قال: سمعت يحيى بن أبي كثير قال : أخبرني بعجة بن عبد الله أن أباه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لهم يوما: « هذا يوم عاشوراء فصوموا » فقال رجل من بني عمرو ابن عوف : يا رسول الله ، إني تركت قومي منهم صائم ، ومنهم مفطر ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «اذهب إليهم فمن كان مفطرا فليتم صومه».

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وقد أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (جـ ٥ ص ٢٣) فقال رحمه الله:

---

(١) العروض هنا من بأكناف المدينة .

قال يحيى بن صالح : حدثنا معاوية بن سلام عن أبي كثير ، وصوابه : عن يحيى بن أبي كثير عن بعجة بن عبد الله أن أباه أخبره ، فذكر الحديث .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ١ص ٤٩١) .

الترهيب من إفطار رمضان

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٥٣٠) :

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي أخبرنا ربعي بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « رغم أنف رجل ذُكِرْتُ عِندَهُ فلم يصل عليّ، ورغم أنف امرىء دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنّة » .

قال عبد الرحمن : وأظنه قال : « أو أحدهما » .

هذا الحديث حسن غريب من هذا الوجه .

الصائم لا يبالغ في الاستنشاق

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٩٣) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا يحيى بن سليم عن إسماعيل بن كثير عن عاصم ابن لقيط بن صبرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما » .

هذا حديث حسن ، وقد تقدم في الوضوء مطولا .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٤٩٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (جـ ١ ص ٦٦) .

أفطـر الحاجـم والمحجــوم

قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ٤٩٥) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا وهيب أخبرنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن شداد بن أوس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتى على رجل بالبقيع وهو يحتجم ، وهو آخذ بيدي - لثمان عشرة خلت من رمضان - فقال : أفطر الحاجم والمحجوم » .

قال أبو داود وروى خالد الحذاء عن أبي قلابة بإسناد أيوب ، مثله .

هذا حديث حسن ، وأبو الأشعث هو : شراحيل بن آده ، روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر ، لكن حديثه يتقوى بالذي بعده ، ولا يضر الاختلاف فيه على أبي قلابة ، فيحمل على أن له شيخين في هذا الحديث يرويه كل واحد منهما عن صحابي . والله أعلم .

وفي التلخيص الحبير (ج ٢ ص ١٩٣) : وصحح البخاري الطريقين تبعا لعلي بن المديني ، نقله الترمذي في العلل . اهـ .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ٤٩٣) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن هشام (ح) وحدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا حسن بن موسى أخبرنا شيبان جميعا عن يحيى عن أبي قلابة عن أبي أسماء - يعني الرحبي - عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أفطر الحاجم والمحجوم » .

وقال شيبان في حديثه : قال أخبرني أبو قلابة أن أبا أسماء حدثه أن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبره أنه سمع من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن رواه أبو أسماء الرحبي ، اسمه عمرو بن مرثد ، روى عنه جماعة ، ولم يوثقه معتبر ، لكن للحديث شاهد ، وهو الذي قبله .

من تعمـد القـيء أفطـر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٨) :

حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو أخبرنا عبد الوارث أخبرنا الحسين عن يحيى حدثني عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن يعيش بن الوليد بن هشام أن أباه حدثه حدثني معدان بن طلحة أن أبا الدرداء حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قاء فأفطر ، فلقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مسجد دمشق، فقلت له: إن أبا الدرداء حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قاء فأفطر ، قال : صدق وأنا صببت له وضوءه .

هذا حديث صحيح .

رواه الترمذي (جـ ١ ص ٢٨٦) ولفظه : قاء فأفطر ، فتوضأ ، لفظة : فتوضأ غير محفوظة كما في تحفة الأحوذي (ص ٢٨٨) .

ليس من البر الصيام في السفر

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٧٤) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا سفيان عن الزهري عن صفوان بن عبد الله عن أم الدرداء عن كعب بن عاصم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ليس من البر الصيام في السفر » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث رواه ابن ماجة (جـ ١ ص ٥٣٢)، وعبد الرزاق (جـ ٢ ص ٥٦٢)، والإمـام أحمد (جـ ٥ ص ٤٣٤) وعند الإمام أحمد : « ليس من امبر امصيام في امسفر » .

ومن طريقين آخرين « ليس من البر الصيام في السفر » . ومدار الحديث على الزهري رحمه الله .

وروايه: « ليس من امبر تصحيف كما في الكفاية للخطيب والتلخيص الحبير لابن حجر، بل قال الزهري: لم أسمعه أنا: « ليس من امبر امصيام في امسفر » كما عند الحميدي في مسنده (ج ٢ ص ٣٨١) فعلم من هذا أن الحديث لم يثبت.

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (ج ١ ص ٥٣٢) :

حدثنا محمد بن المصفّى الحمصي ثنا محمد بن حرب عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس من البر الصيام في السفر » .

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا ابن المصفّى وهو حسن الحديث.

المسافر يفطر ليتقوى للقاء العدو

قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ٤٨٢) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر الناس في سفره عام الفتح بالفطر ، وقال : « تقووا لعدوكم » وصام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال أبو بكر : قال الذي حدثني : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالعرج ، يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش أو من الحر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

يجوز للمسافر أن يصوم وإن شق عليه الصيام

قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ٤٨٢) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن سمي مولى أبي بكر بن

عبد الرحمن عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر الناس في سفره عام الفتح بالفطر ، وقال : « تقووا لعدوكم » وصام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال أبو بكر : قال الذي حدثني : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالعرج يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش أو من الحر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

من كان عازما على السفر فيجوز له أن يطعم وهو في بيته ؛ إذا كان على أهبة الاستعداد للسفر

قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٥١٢) :

حدثنا قتيبة قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر عن زيد بن أسلم عن محمد بن المنكدر عن محمد بن كعب أنه قال : أتيت أنس بن مالك في رمضان وهو يريد سفرا ، وقد رحلت له راحلته ، ولبس ثياب السفر ، فدعا بطعام فأكل ، فقلت له : سنّة ؟ قال : سنّة ، ثم ركب .

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال : حدثني زيد بن أسلم قال : حدثني محمد بن المنكدر عن محمد بن كعب قال : أتيت أنس بن مالك في رمضان ، فذكر نحوه .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، ومحمد بن جعفر هو : ابن أبي كثير مدني ثقة .

وعبد الله بن جعفر هو : ابن نجيح والد علي بن المديني ، وكان يحيى بن معين يضعّفه .

قال أبو عبد الرحمن : الحديث من طريق محمد بن جعفر صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

من قرن قربة بما ليس بقربة فليف بالقربة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٨) :

ثنا عبد الرزاق ثنا ابن جريج ومحمد بن بكر قال: أخبرني ابن جريج قال: أخبرني ابن طاوس عن أبيه عن أبي إسرائيل قال: دخل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم المسجد وأبو إسرائيل يصلي، فقيل للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: هو ذا يا رسول الله، لا يقعد، ولا يكلم الناس، ولا يستظل، وهو يريد الصيام، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ليقعد وليكلم الناس وليستظل وليصم».

هذا حديث صحيح ، وأصله في الصحيحين من حديث ابن عباس كما في الإصابة .

الإخـــلاص في الصـــوم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٧٣) :

حدثنا سليمان حدثنا إسماعيل أخبرني عمرو - يعني ابن أبي عمرو[1] - عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ، ورب قائم حظه من قيامه السهر » .

هذا حديث حسن، وسليمان هو: ابن حرب، وإسماعيل هو: ابن جعفر.

وقد رواه ابن ماجه من حديث ابن المبارك عن أسامة بن زيد عن سعيد المقبري ، واختلف على ابن المبارك في رفعه ووقفه كما في مصباح الزجاجة (جـ ١ ص ٣٠١)، وهذه الطريق ليست من طريق ابن المبارك، فهي سالمة من العلة فيما أعلم ، والله أعلم .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١١ ص ٤٢٩) فقال رحمه الله : حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا إسماعيل قال : أخبرني عمرو عن أبي سعيد عن أبي هريرة به .

---

(١) في المسند عن أبي سعيد .

النهي عن أن يقول: صمت رمضان كله، أو قمت رمضان كله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٧٠) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن المهلب بن أبي حبيبة أخبرنا الحسن عن أبي بكرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا يقولن أحدكم: إني صمت رمضان كله ، وقمته كله » .

فلا أدري أكره التزكية ، أو قال: لابد من نومة أو رقدة .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح ، إلا المهلب بن أبي حبيبة، وقد وثقه أحمد وأبو داود كما في تهذيب التهذيب.

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٤ ص ١٣٠) .

من مات وعليه صوم صام عنه وليه

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٣٥) :

حدثنا عمرو بن عون قال : أنبأنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن امرأة ركبت البحر ، فنذرت إن نجاها الله أن تصوم شهرا ، فنجاها الله فلم تصم حتى ماتت ، فجاءت ابنتها أو أختها إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأمرها أن تصوم عنها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

صيام عاشوراء

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٤) :

حدثنا ابن فضيل عن حصين عن الشعبي عن محمد بن صيفي قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - يوم عاشوراء - : « أمنكم أحد طعم اليوم ؟ » فقلنا : منا من طعم ، ومنا من لم يطعم ، قال : فقال : « أتموا بقية يومكم من كان طعم ومن لم يطعم ، وأرسلوا إلى أهل العروض فليتموا

بقية يومهم » يعني : أهل العروض من حول المدينة .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٨٨) فقال : ثنا هشيم أنا حصين، به .

وأخرجه النسائي (جـ ٤ ص ١٩٢) فقال رحمه الله : أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس أبو حصين قال: حدثنا عبثر قال: حدثنا حصين، به.

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٥٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، بسنده المتقدم .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٦٦) :

ثنا هشام بن سعيد قال: أنا معاوية بن سلام قال: سمعت يحيى بن أبي كثير قال : أخبرني بعجة بن عبد الله أن أباه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لهم يوما : « هذا يوم عاشوراء ، فصوموا » فقال رجل من بني عمرو بن عوف : يا رسول الله ، إني تركت قومي منهم صائم ومنهم مفطر فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «اذهب إليهم، فمن كان مفطرا فليتم صومه».

هذا حديث صحيح وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وقد أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (جـ ٥ ص ٢٣) فقال رحمه الله: قال يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام عن أبي كثير ، وصوابه : عن يحيى ابن أبي كثير عن بعجة بن عبد الله أن أباه أخبره ، فذكر الحديث .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٤٩١) .

صيامه صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٣٨) :

حدثنا صالح بن عبد الله أخبرنا حمّاد بن زيد عن أبي لبابة قال : قالت

عائشة: كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا ينام حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر.

هذا حديث حسن غريب، وأبو لبابة هذا شيخ بصري قد روى عنه حمّاد ابن زيد غير حديث ، ويقال : اسمه : مروان .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٢٢) فقال : ثنا عفّان ثنا حمّاد بن زيد قال: ثنا مروان – أبو لبابة ، من ي عقيل – عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصوم حتى نقول : ما يريد أن يفطر، ويفطر حتى نقول: ما يريد أن يصوم، وكان يقرأ كل ليلة بني إسرائيل والزمر.

هذا حديث صحيح، ومروان أبو لبابة وثّقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب.

صـــيام شـــعبان

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٣٤) :

حدثنا بندار أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن سالم ابن أبي الجعد عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت : ما رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان[1] ورمضان .

قال أبو عيسى : حديث أم سلمة حديث حسن .

قال أبو عبد الرحمن : بل صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٦ ص ٤٥٩) .

النهي عن صيام أيام التشـــريق

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص٦٣) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن يزيد بن الهاد عن أبي مرة

---

(١) أي : يصوم أكثر شعبان ، جمعا بينه وبين الأحاديث الناهية عن تقدّم رمضان بيوم أو يومين .

مولى أم هانىء أنه دخل مع عبد الله بن عمرو على أبيه عمرو بن العاص فقرب إليهما طعاما ، فقال : كل ، قال : إني صائم ، فقال عمرو : كل ، فهذه الأيام التي كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأمرنا بإفطارها ، وينهانا عن صيامها ، قال مالك : وهي أيام التشريق .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وأبو مرة : اسمه يزيد .

النهي عن صوم يوم الجمعة إلا أن يصوم يوما قبله أو يوما بعده

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٣٧٨) :

حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأوبر عن أبي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي قائما، وقاعدا، وحافيا، ومنتعلًا.

حدثنا حسين بن محمد حدثنا سفيان وزاد فيه : وينفتل عن يمينه وعن يساره .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٧) :

حدثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأوبر قال: أتى رجل أبا هريرة فقال : أنت الذي تنهى الناس أن يصلوا عليهم نعالهم ؟ قال : لا ، ولكن ورب هذه الحرمة لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي إلى هذا المقام وعليه نعلاه ، وانصرف وهما عليه ، ونهى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن صيام يوم الجمعة إلا أن يكون في أيام.

هذا حديث صحيح ، وأبو الأوبر هو : زياد الحارثي ، وقد وثقه ابن معين كما في تعجيل المنفعة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٥٨) :

ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن رجل من بني الحارث أنه سمع أبا هريرة يقول: ما أنا أنهاكم أن تصوموا يوم الجمعة، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « لا تصوموا يوم الجمعة إلا أن تصوموا قبله » وما أنا أصلي في نعلين ، ولكن رأيت رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم يصلي في نعلين .

ثنا حجاج قال: ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن زياد الحارثي قال: سمعت رجلا يسأل أبا هريرة ، فذكر معناه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٢٤) :

ثنا أبو الوليد وعفان قالا : ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط يقول : سمعت إياد بن لقيط يقول: سمعت ليلى امرأة بشير تقول: إن بشيرا سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أصوم يوم الجمعة ولا أكلم ذلك اليوم أحدًا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تصم يوم الجمعة إلا في أيام هو أحدها ، أو في شهر ، وأما ألا تكلم أحدا فلعمري لأن تكلم بمعروف وتنهى عن منكر خير من أن تسكت » .

هذا حديث صحيح .

لا تصوم امرأة تنفلا إلا بإذن زوجها

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٢٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال : جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن عنده فقالت : يا رسول الله ، إن زوجي صفوان بن المعطل يضربني إذا صليت ، ويفطرني إذا صمت ، ولا يصلي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس ، قال : وصفوان عنده ، قال : فسأله عما قالت ؟ فقال : يا رسول الله، أما قولها : يضربني إذا صليت، فإنها تقرأ بسورتين وقد نهيتها، قال: فقال: لو كانت سورة واحدة لكفت الناس. وأما قولها: يفطرني، فإنها تنطلق فتصوم وأنا رجل شاب فلا أصبر . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يومئذ : « لا تصوم امرأة إلا بإذن زوجها » . وأما قولها : إني لا أصلي حتى تطلع الشمس ، فإنا أهل بيت قد عرف لنا ذاك ، لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس . قال : « فإذا استيقظت فصل » .

قال أبو داود : رواه حماد – يعني ابن سلمة – عن حميد أو ثابت عن أبي المتوكل .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بالسند الأول ، وكون الأعمش لم يصرح بالتحديث لا يضر ؛ لأنه قد توبع كما ترى .

والحديث رواه أحمد (ج ٣ ص ٨٠) فقال : ثنا عثمان وهو : ابن أبي شيبة . به .

الذي يصوم الدهر لا صام ولا أفطر

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠٦) :

أخبرني عمرو بن هشام قال : حدثنا مخلد عن الأوزاعي عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أخبرني أبي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – وذكر عنده رجل يصوم الدهر – قال : « لا صام ولا أفطر » .

أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة عن قتادة قال: سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال في صوم الدهر : « لا صام ولا أفطر » .

هذا حديث صحيح بالسند الثاني على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٥٤٤) وهو سند ابن ماجه على شرط الشيخين .

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٣ ص ٧٨) .

وأخرجه الحاكم (ج ١ ص ٤٣٥) وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وهو كما قال .

يجوز للحبلى والمرضع أن تفطرا وتقضيان

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٥) :

حدثنا شيبان بن فروخ أخبرنا أبو هلال الراسبي أخبرنا ابن سوادة القشيري عن أنس بن مالك ، رجل من بني عبد الله بن كعب ، أخوة بني قشير : أغارت علينا خيل لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فانتهيت – أو قال: فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يأكل ، فقال : « اجلس فأصب من طعامنا هذا ؟ » فقلت : إني صائم ، قال : « اجلس أحدثك عن الصلاة ، وعن الصيام ، إن الله وضع شطر الصلاة أو نصف الصلاة والصوم عن المسافر ، وعن المرضع أو الحبلى » والله لقد قالهما جميعا أو أحدهما ، قال : فتلهفت نفسي ألا أكون أكلت من طعام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن ، وأبو هلال الراسبي هو : محمد بن سليم .

وابن سوادة هو : عبد الله بن سوادة ، كما جاء مصرحا به في الترمذي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٤٠١) وقال : حديث حسن .

وأخرجه النسائي (جـ ٤ ص ١٩٠) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٥٣٣) .

يجوز للصائم أن يقبل امرأته

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٢٤١) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن أيوب عن عبد الله بن شقيق عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصيب من الرؤوس وهو صائم .

هذا الحديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

ومعنى : « يصيب من الرؤوس » : كناية عن التقبيل .

فضل صوم ثلاثة أيام من كل شهر

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٥٦٧) :

حدثنا أبو كامل حدثنا حماد عن ثابت البناني عن أبي عثمان النهدي أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « صوم شهر الصبر ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ؛ صوم الدهر » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي (ج ٤ ص ٢١٨) فقال : أخبرنا زكرياء بن يحيى قال: حدثنا عبد الأعلى قال : حدثنا حماد بن سلمة به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٩) :

ثنا عفان قال : ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال في صيام ثلاثة أيام من الشهر: «صوم الدهر وإفطاره».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٣١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو الوليد ثنا شعبة ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٣٥) :

ثنا وهب ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال في صيام ثلاثة أيام من الشهر : « صوم الدهر وإفطاره » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٣١) فقال رحمه الله: حدثنا أبو الوليد ثنا شعبة . به .

والبزار كما في كشف الأستار (ج ١ ص ٤٩٥) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

(ح) وحدثنا عمرو بن علي ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا شعبة عن معاوية

ابن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر كله وإفطاره » .

قال البزار : لا نعلم له طريقا عن قرة إلا هذا .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤) :

ثنا وكيع ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر ، وإفطاره ».

هذا حديث صحيح .

وقال رحمه الله (ص ٣٥) : ثنا وهب ثنا شعبة ، به .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٢٢٥) :

أخبرنا عمرو بن علي حدثني سيف بن عبيد الله – من خيار الخلق – قال: حدثنا الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الصوم، فقال: « صم يوما من الشهر » فقلت: يا رسول الله ، زدني زدني ، قال : تقول : يا رسول الله ، زدني زدني يومين من كل شهر » قلت : يا رسول الله ، زدني زدني إني أجدني قويا ، فقال : « زدني زدني أجدني قويا » فسكت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ حتى ظننت أنه ليردني ، قال : « صم ثلاثة أيام من كل شهر » .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أنبأنا الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه أنه سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الصوم فقال : « صم يومًا من كل شهر » واستزاده فقال : بأبي أنت وأمي أجدني قويا فزاده قال : « صم يومين من كل شهر » فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، إني أجدني قويا، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إني أجدني قويا » فما كاد أن يزيده فلما ألح عليه ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صم ثلاثة أيام من كل شهر » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ١١٩) :

حدثنا أبو كامل أخبرنا أبو داود أخبرنا شيبان عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصوم ، يعني : من غرة كل شهر ثلاثة أيام .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٢) :

ثنا حجاج قال : ثنا ليث بن سعد قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هند أن مطرفا – من بني عامر بن صعصعة حدثه أن عثمان بن أبي العاص الثقفي دعا له بلبن ليسقيه فقال مطرف : إني صائم ، فقال عثمان : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال » وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « صيام حسن صيام ثلاثة أيام من الشهر » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، ومطرف هو : ابن عبد الله ابن الشخير .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٧) :

ثنا إسماعيل ثنا الجريري عن أبي العلاء بن الشخير قال : كنت مع مطرف في سوق الإبل، فجاء أعرابي معه قطعة أديم أو جراب، فقال: من يقرأ أو فيكم من يقرأ ؟ قلت : نعم ، فأخذته فإذا فيه : « بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، لبني زهير بن أقيش – حي من عكل – أنهم إن شهدوا أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا رسول الله ، وفارقوا المشركين ، وأقروا بالخمس في غنائمهم، وسهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصفيه، فإنهم آمنون بأمان الله ورسوله » فقال له بعض القوم : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئا تحدثناه ؟ قال: نعم، قالوا: فحدثنا رحمك الله، قال : سمعته يقول : « من سره أن يذهب كثير من وحر[1] صدره فليصم شهر

(١) في النهاية : وحر الصدر هو بالتحريك : غشه ووساوسه ، وقيل : الحقد والغيظ،=

الصبر أو ثلاثة أيام من كل شهر » فقال له القوم أو بعضهم: أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال : ألا أراكم تتهموني أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وقال إسماعيل مرة: تخافون والله، لا حدثتكم حديثا سائر اليوم ثم انطلق.

ثنا سفيان بن عيينة عن هارون بن رئاب عن ابن الشخير عن رجل من بني أقيش قال : معه كتاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : « صيام ثلاثة أيام من الشهر يذهب وحر الصدر » .

ثنا روح بن عبادة ثنا قرة بن خالد قال : سمعت يزيد بن عبد الله بن الشخير ، فذكر نحوه .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه أبو داود والنسائي ، والصحابي المبهم هو : النمر بن تولب كما في تحفة الأشراف .

صوم الإثنين والخميس

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٤٥٠) :

حدثنا أبو حفص عمرو بن علي الفلّاس أخبرنا عبد الله بن داود عن ثور ابن يزيد عن خالد بن معدان عن ربيعة الجرشي عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتحرّى صوم الإثنين والخميس .

قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث حسن غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هو كما قال ، وربيعة الجرشي مختلف في صحبته ، ولم أر ما يثبت صحبته ، لكن قد وثّقه الدارقطني .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٤ ص ٢٠٣) .

= وقيل : العداوة، وقيل : أشد الغضب .

صلاة التراويح في ليالي رمضان

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٠٣) :

أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا زيد بن الحباب قال : أخبرني معاوية ابن صالح قال : حدثني نعيم بن زياد أبو طلحة قال : سمعت النعمان بن بشير على منبر حمص يقول : قمنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين إلى ثلث الليل الأول ، ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين إلى نصف الليل، ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين حتى ظننا ألا ندرك الفلاح ، وكانوا يسمونه السحور .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٣٩٤) فقال رحمه الله : حدثنا زيد بن الحباب . به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٤٨) :

حدثنا مسدد أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا داود بن أبي هند عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير عن أبي ذر قال : صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رمضان فلم يقم بنا شيئا من الشهر ، حتى بقي سبع فقام بنا، حتى ذهب ثلث الليل، فلما كانت السادسة لم يقم بنا، فلما كانت الخامسة قام بنا ، حتى ذهب شطر الليل ، فقلت : يا رسول الله ، لو نفلتنا قيام هذه الليلة ، قال : فقال : « إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة » قال: فلما كانت الرابعة لم يقم، فلما كانت الثالثة جمع أهله ونساءه والناس فقام بنا ، حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح ، قال : قلت : وما الفلاح ؟ قال : السحور ، ثم لم يقم بنا بقية الشهر .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٥٢١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

والنسائي (جـ ٣ ص ٨٣ و ص ٢٠٣) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٤٣٠) .

ما جاء في قيام شـهر رمضـان

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٠) :

حدثنا أحمد بن محمد – يعني : المروزي – أخبرنا وكيع عن مسعر عن سماك الحنفي عن ابن عباس قال : لما نزلت أول المزمل كانوا يقومون نحوا من قيامهم في شهر رمضان ، حتى نزل آخرها ، وكان بين أولها وآخرها سنة .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أحمد بن محمد المروزي أبو الحسن بن شبُّويه وهو ثقة .

ما جـاء في ليلة القـدر

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٤١٧) :

حدثنا أبو معاوية ويعلى قالا: حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كم مضى من الشهر ؟ ». قـال : قلنا : مضت ثنتان وعشرون ، وبقي ثمان ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا ، بل مضت ثنتان وعشرون وبقي سبع ، اطلبوها الليلة » قال يعلى في حديثه : الشهر تسع وعشرون .

هـذا حـديث صـحيح على شـرط الشيخين ، وقد أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٣٠) فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية . به .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٠٧) :

حدثنا حميد بن مسعدة أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا عيينة بن عبد الرحمن قال: حدثني أبي قال: ذكرت ليلة القدر عند أبي بكرة ، فقال: ما أنا بملتمسها لشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا في العشر الأواخر، فإني سمعته يقول: « التمسوها في تسع يبقين، أو سبع يبقين، أو خمس يبقين، أو ثلاث، أو آخر ليلة ». قال: وكان أبو بكرة يصلي في العشرين من رمضان كصلاته في سائر السنة،

فإذا دخل العشر اجتهد .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، ووالد عيينة هو عبد الرحمن بن جوشن .

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٥١١) فقال رحمه الله : حدثنا وكيع قال : ثنا[1] عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة . به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٥) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا عاصم بن كليب قال: قال أبي : فحدثنا به ابن عباس قال: وما أعجبك من ذلك ؟ كان عمر إذا دعا الأشياخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم دعاني معهم ، فقال : لا تتكلم حتى يتكلموا، قال: فدعانا ذات يوم أو ذات ليلة فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال في ليلة القدر ما قد علمتم ؛ فالتمسوها في العشر الأواخر وترا ، ففي أي الوتر ترونها .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٥١٣ و جـ ٣ ص ٧٣) فقال رحمه الله : حدثنا ابن إدريس عن عاصم بن كليب . به .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله في المسند (جـ ١ ص ١٥٤) :

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابن فضيل عن عاصم عن أبيه عن ابن عباس عن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان » .

هذا حديث حسن . وعاصم هو : ابن كليب بن شهاب .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ص ١٥٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن إدريس عن عاصم بن كليب عن

---

(١) في الأصل ابن عيينة ، والصواب ما أثبتناه .

أبيه عن ابن عباس عن عمر قال : لقد علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « اطلبوها في العشر الأواخر وترا » .

وقال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ١ ص ٤٨٣) :

حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير ثنا عبد الله بن إدريس عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس عن عمر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكر ليلة القدر فقال : « التمسوها في العشر الأواخر ، وفي وتر منها » .

هذا حديث حسن ، وقد أخرجه أبو يعلى رحمه الله (ج ١ ص ١٥٤) فقال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابن فضيل عن عاصم عن أبيه عن ابن عباس عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان » .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٢٦٤) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا شعبة عن قتادة أنه سمع مطرفا عن معاوية بن أبي سفيان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ليلة القدر قال : « ليلة القدر ليلة سبع وعشرين » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٨٠٨) :

حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من كان متحريها فليتحرها ليلة سبع وعشرين » وقال : « تحروها ليلة سبع وعشرين » يعني : ليلة القدر .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٥٢٧) :

حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عكرمة عن عبد الله بن عباس أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا نبي الله ، إني شيخ كبير يشق علي القيام ؛ فأمرني بليلة ، لعل الله يوفقني فيها ليلة القدر ، قال : « عليك بالسابعة » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

قال الإمام البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٣٦) :

حدثنا علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل عن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله الفلتان بن عاصم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أريت ليلة القدر ثم أنسيتها ، وأريت مسيح الضلالة ، فإذا رجلان في أندر[1] فلان يتلاحيان فحجزت بينهما فأنسيتها ، فاطلبوها في العشر الأواخر ، فأمّا مسيح الضلالة فرجل أجلى الجبهة ممسوح العين اليسرى ، عريض النحر ، كأنه عبد العزى بن قطن » .

قال البزار : لا نعلم أحدا رواه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا الفلتان ، ولا له إلا هذا الطريق .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرج أوله ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٥١٤) فقال رحمه الله :

حدثنا ابن إدريس عن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله الفلتان بن عاصم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني رأيت ليلة القدر فأُنسيتها، فاطلبوها في العشر الأواخر وترا » .

الاعتكاف في العشر الأواخر في رمضان

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٣٥) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد أنبأنا ثابت عن أبي رافع عن أبي ابن كعب أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان ، فلم يعتكف عاما ، فلما كان في العام المقبل اعتكف عشرين ليلة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وحماد هو : ابن سلمة ، وأبو رافع هو : نفيع بن رافع الصائغ .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٦٢) :

(١) الأندر: البيدر: وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام بلغة الشام. اهـ. (من النهاية).

العمرة في رمضان تعدل حجة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٩٦) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد قالا: ثنا وكيع ثنا سفيان عن بيان وجابر عن الشعبي عن وهب بن خَنبَش قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عمرة في رمضان تعدل حجّة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها ، وجابر هو : ابن يزيد الجعفي وهو كذّاب ، وهو مقرون ببيان بن بشر ، وهو من رجال الشيخين ، وعلي بن محمد شيخ ابن ماجه لم يرو له الشيخان ، لكنه مقرون كما ترى ، وهو ثقة إن كان الطيالسي ، وصدوق ربما أخطأ كما في تقريب التهذيب إن كان القرشي ، وكلاهما قد رويا عن وكيع .

تصلى صلاة العيد في اليوم الثاني إذا لم يعلم بتمام الشهر في وقت الصلاة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ١٧) :

حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن جعفر بن أبي وحشية عن أبي عمير ابن أنس عن عمومة له من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن ركبا جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يشهدون أنهم رأوا الهلال بالأمس، فأمرهم أن يفطروا ، وإذا أصبحوا يغدوا إلى مصلاهم .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا عمير بن أنس ، وقد قال فيه ابن سعد : كان ثقة ، قليل الحديث كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ١٨٠) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٥٢٩) .

اللعب في عيد الفطر

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤١٣) :

حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو نعيم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر عن قيس بن سعد قال : ما كان شيء على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا وقد رأيته ، إلا شيء واحد ، فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقلس[1] له يوم الفطر .

قال أبو الحسن بن سلمة القطان : ثنا ابن ديزابل ثنا آدم ثنا شيبان عن جابر (ح) وحدثنا إبراهيم بن نصر ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن أبي إسحاق عن عامر نحوه .

هذا حديث صحيح بالسند الأول ، رجاله رجال الصحيح ، وفي السند الثاني فيه جابر بن يزيد الجعفي وهو كذّاب ، وبالسند الثالث فيه شريك بن عبد الله صدوق ساء حفظه لما ولي القضاء ، لكنه يصلح في الشواهد والمتابعات .

---

(١) في النهاية (المقلّسون) : هم الذين يلعبون بين يدي الأمير إذا وصل إلى البلد .

كتاب الدعوات والأذكار

ماذا يبدأ به قبل الدعاء

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٥٤) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الله بن يزيد أخبرنا حيوة أخبرني أبو هانىء حميد بن هانىء أن أبا علي عمرو بن مالك حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا يدعو في صلاته، لم يمجد الله، ولم يصل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عجل هذا » ثم دعاه فقال له أو لغيره « إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه والثناء عليه، ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم يدعو بعد بما شاء » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ،وعمرو هو : ابن مالك، وهو : الهمداني المرادي أبو علي الجنبي ، وقد وثقه ابن معين والدارقطني .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٤٥١) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

والنسائي (ج ٣ ص ٤٤) .

قال أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٦٨) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع ثنا أبو خزيمة عن أنس بن سيرين عن أنس ابن مالك قال : سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا يقول : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد ، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، المنان بديع السموات والأرض ، ذو الجلال والإكرام . فقال : « لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى ، وإذا دعي به أجاب » .

هذا حديث حسن .

وأبو خزيمة هو : العبدي البصري مختلف في اسمه كما في تهذيب التهذيب .

قال أبو حاتم : لا بأس به .

مـن أوقـات الإجابـة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٧٣) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا ابن وهب أخبرني عمرو – يعني: ابن الحارث – أن الجلاح مولى عبد العزيز حدثه أن أبا سلمة – يعني : ابن عبد الرحمن – حدثه عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « يوم الجمعة ثنتا عشرة – يريد الساعة – لا يوجد مسلم يسأل الله شيئا إلا آتاه الله عز وجل ، فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر » .

هـذا حديث حسـن ، رجاله رجال الصـحيح ، إلا الجلاح ، وقـد قال الدارقطني : لا بأس به .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٩٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٦٧٣) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا أبو إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا كان ثلث الليل الباقي يهبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا ، ثم تفتح أبواب السماء ، ثم يبسط يده فيقول : هل من سائل يعطى سؤله ؟ فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٩) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا إسحاق بن موسى قال : حـدثني معن حدثني معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب قال : سمعت أبا أمامة يقول: حدثني عمرو بن عنبسة[1] أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون

---

(١) صوابه : عبسـة .

ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن » .

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (ج ١ ص ٣٦٠) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ثنا ابن أبي فديك عن الضحّاك ابن عثمان أبي النضر عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال : قلت ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جالس : إنا لنجد في كتاب الله في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله فيها شيئا إلا قضى له حاجته . قال عبد الله: فأشار إلي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم «أو بعض ساعة»، فقلت : صدقت أو بعض ساعة ، قلت : أي ساعة هي ؟ قال : « آخر ساعات النهار » ، قلت : إنها ليست ساعة صلاة ، قال : « بلى إن العبد المؤمن إذا صلّى ثم جلس لا يحبسه إلا صلاة فهو في صلاة » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

إذا سألت فاسأل الله

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢١٩) :

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا ليث بن سعد وابن لهيعة عن قيس بن الحجاج قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا أبو الوليد أخبرنا ليث بن سعد ثنا قيس بن حجاج - المعنى واحد - عن حنش الصنعاني عن ابن عباس قال : كنت خلف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوما فقال: «يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفّت الصحف ».

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح لغيره ، رجاله رجال الصحيح إلا قيس بن الحجّاج ، وقد قال أبو حاتم : إنه صالح .

وأقول لفظة صالح لا يرتفع بها إلى الحسن ، ولكن الحديث له طرق أخرى إلى ابن عبّاس، كما أشار إليها الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم.

الله معك إذا دعوته معية حفظ وتأييد

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٠) :

ثنا سليمان ثنا شعبة ثنا قتادة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يقول الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا دعاني » .

هذا حديث صحيح ، وسليمان شيخ الإمام أحمد هو : سليمان بن داود أبو داود الطيالسي ، كما ذكره بكنيته (جـ ٢ ص ٢٧٧) . وهو من الأحاديث الكثيرة في المسند التي تكررت سندا ومتنا .

والحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ١٢) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن قتادة سمع أنسا يحدث ، فذكره. وشيخ أبي يعلى هو : أحمد بن يعقوب الدورقي .

جوامع الدعاء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥٥) :

حدثنا هارون بن عبد الله أخبرنا يزيد بن هارون عن الأسود بن شيبان عن أبي نوفل عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الدعـــاء هـــو العبـــادة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥٢) :

حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن منصور عن ذر[١] عن يسيع الحضرمي عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الدعاء هو العبادة ، قال ربكم ادعوني أستجب لكم » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا يسيعا الحضرمي ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٣٠٨) و (جـ ٩ ص ١٢١) و(جـ ٩ ص ٣١١) وقال في الثلاثة المواضع : حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٥٨) .

الدعاء مع إظهار الافتقار إلى الله

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٣٢) :

ثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحرك شفتيه أيام حنين بشيء لم يكن يفعله قبل ذلك، قال: فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن نبيا كان فيمن كان قبلكم أعجبته أمته فقال : لن يروم هؤلاء شيء ، فأوحى الله إليه أن خيرهم بين إحدى ثلاث: إما أن أسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم ، أو الجوع ، أو الموت قال : فقالوا : أما القتل أو الجوع فلا طاقة لنا به ، ولكن الموت » قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فمات في ثلاث سبعون ألفا » قال: فقال: « فأنا أقول الآن : اللهم بك أحاول وبك أصول وبك أقاتل » .

وقال (ص ٣٣٣): ثنا عفان من كتابه قال: ثنا سليمان – يعني: ابن المغيرة – قال: ثنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال: كان رسول الله صلى الله عليه

---

(١) ذر : هو ابن عبد الله المرهبي .

وعلى آله وسلم إذا صلى همس شيئا لا نفهمه، ولا يحدثنا به، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « فطنتم لي ؟ » قال قائل: نعم قال: « فإني قد ذكرت نبيًا من الأنبياء أعطي جنودا من قومه، فقال: من يكافي هؤلاء ؟ أو من يقوم لهؤلاء ؟ أو كلمة شبيهة بهذه – شك سليمان قال – فأوحى الله إليه: اختر لقومك بين إحدى ثلاث: إما أن أسلط عليهم عدوا من غيرهم، أو الجوع، أو الموت، قال: فاستشار قومه في ذلك، فقالوا: أنت نبي نكل ذلك إليك فخر لنا. قال: فقام إلى صلاته. قال: وكانوا يفزعون إذا فزعوا إلى الصلاة قال: فصلى، قال: أما عدو من غيرهم فلا، أو الجوع فلا، ولكن الموت، قال: فسلط عليهم الموت ثلاثة أيام؛ فمات منهم سبعون ألفا، فهمسي الذي ترون أني أقول: اللهم يارب بك أقاتل، وبك أصاول، ولا حول ولا قوة إلا بالله » .

ثنا عفان قال : ثنا حماد بن سلمة بهذا الحديث سواء ، بهذا الكلام كله وبهذا الإسناد ، ولم يقل : « كانوا إذا فزعوا فزعوا إلى الصلاة » .

ثنا عفان ثنا حماد – يعني : ابن سلمة – ثنا ثابت ، بنحو حديث وكيع المتقدم، وفيه: أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يوم حنين يحرك شفتيه بعد صلاة الفجر .

الإنكار على من دعا بدعاء فيه ضرر بغيره

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث حدثني أبي حدثني الجريري عن أبي عبد الله الجسري ثنا جندب قال : جاء أعرابي فأناخ راحلته ، ثم عقلها فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتى راحلته فأطلق عقالها ، ثم ركبها ، ثم نادى : اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا أحدا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما تقولون ، أهو أضل أم بعيره ؟ ألم تسمعوا ما قال ؟ » قالوا : بلى فقال : « لقد حظر رحمة واسعة إن الله خلق مائة رحمة فأنزل رحمة تعاطف بها الخلائق جنها وإنسها وبهائمها ، وعنده تسعة وتسعون ، تقولون أهو أضل أم بعيره ؟ » .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، والجريري وهو سعيد بن إياس اختلط بآخره ، لكن عبد الوارث سمع منه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

وأبو عبد الله الجسري اسمه : حَمْيَري بن بشير كما في تهذيب التهذيب ، وثقه ابن معين .

لا يستجاب دعاء من حق عليه العذاب

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٨١) :

ثنا عفان قال : ثنا سلام أبو المنذر عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن الحارث بن حسان قال : مررت بعجوز بالربذة منقطع بها من بني تميم ، قال : فقالت : أين تريدون ؟ قال : فقلت : نريد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قالت : فاحملوني معكم فإن لي إليه حاجة ، قال : فدخلت المسجد ، فإذا هو غاص بالناس ، وإذا راية سوداء تخفق ، فقلت : ما شأن الناس اليوم ؟ قالوا: هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها ، قال : فقلت : يا رسول الله ، إن رأيت أن تجعل للدهناء حجازا بيننا وبين بني تميم فافعل، فإنها كانت لنا مرة فاستوفزت العجوز وأخذتها الحمية ، فقالت : يا رسول الله ، أين تضطر مضرك ؟ قلت : يا رسول الله ، حملت هذه ولا أشعر أنها كائنة لي خصما، قال: قلت: أعوذ بالله أن أكون كما قال الأول، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وما قال الأول ؟ » قال : على الخبير سقطت - يقول سلام : هذا أحمق يقول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : على الخبير سقطت - قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هيه - يستطعمه الحديث - قال : إن عادا أرسلوا وافدهم قيلا ، فنزل على معاوية ابن بكر شهرا يسقيه الخمر ، وتغنيه الجرادتان ، فانطلق حتى أتى على جبال مهرة ، فقال : اللهم إني لم آت لأسير أفاديه ، ولا لمريض فأداويه ، فاسق عبدك ما كنت ساقيه، واسق معاوية بن بكر شهرا - يشكر له الخمر التي شربها عنده -

قال: فمرت سحابات سود فنودي: أن خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد أحدا ».

قال أبو وائل: فبلغني أن ما أرسل عليهم من الريح كقدر ما يجري في الخاتم.

ثنا زيد بن الحباب قال: حدثني أبو المنذر سلام بن سليمان النحوي قال: ثنا عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن الحارث[1] بن يزيد البكري قال: خرجت أشكو العلاء بن الحضرمي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فمررت بالربذة ، فإذا عجوز من بني تميم منقطع بها ، فقالت لي: يا عبد الله ، إن لي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حاجة ، فهل أنت مبلغي إليه ؟ قال: فحملتها ، فأتيت المدينة ، فإذا المسجد غاص بأهله ، وإذا راية سوداء تخفق، وبلال متقلد السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقلت : ما شأن الناس ؟ قالوا : يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها ، قال : فجلست ، قال : فدخل منزله ، أو قال : رحله ، فاستأذنت عليه ، فأذن لي فدخلت ، فسلمت ، فقال : « هل كان بينكم وبين تميم شيء ؟ » قال : فقلت : نعم ، وكانت لنا الدائرة عليهم ، ومررت بعجوز من بني تميم ، منقطع بها ، فسألتني أن أحملها إليك، وها هي بالباب، فأذن لها فدخلت، فقلت: يا رسول الله، إن رأيت أن تجعل بينا وبين بني تميم حاجزا فاجعل الدهناء فحميت العجوز واستوفزت ، قالت : يا رسول الله ، فإلى أين تضطر مضرك ؟ قال : قلت : إنما مثلي ما قال الأول : معزاء حملت حتفها ، حملت هذه ولا أشعر أنها كانت لي خصما، أعوذ بالله ورسوله أن أكون كوافد عاد، قال: « هيه وما وافد عاد ؟ » وهو أعلم بالحديث منه ، ولكن يستطعمه . قلت : إن عادا قحطوا ؛ فبعثوا وافدا لهم يقال به : قيل ، فمر بمعاوية بن بكر فأقام عنده شهرا ، يسقيه الخمر وتغنيه جاريتان ، يقال لهم : الجرادتان ، فلما مضى الشهر ، خرج جبال تهامة فنادى : اللهم إنك تعلم أني لم أجيء إلى مريض فأداويه ، ولا إلى أسير فأفاديه ، اللهم اسق عادا ما كنت تسقيه ، فمرت به سحابات سود ، فنودي منها : اختر فأومأ إلى سحابة منها ، سوداء ، فنودي : خذها رمادا رمددا لا تبقي من عاد أحد.

(١) هو الحارث بن حسان كما في الإصابة .

قال : فما بلغني أنه بعث عليهم من الريح إلا قدر ما يجري في خاتمي حتى هلكوا .

قال أبو وائل : وصدق ، قال : فكانت المرأة والرجل إذا بعثوا وافدا قالوا : لا تكن كوافد عاد .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ١٥٩) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن سلام عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن رجل من ربيعة قال : قدمت المدينة ، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكرت عنده وافد عاد ، فقلت : أعوذ بالله أن أكون مثل وافد عاد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وما وافد عاد ؟ » قال : فقلت : على الخبير بها سقطت . إن عادا لما أقحطت، بعثت قيلا فنزل على بكر بن معاوية ، فسقاه الخمر ، وغنته الجرادتان ، ثم خرج يريد جبال مهرة، فقال: اللهم إني لم آتك لمريض فأداويه، ولا لأسير فأفاديه فاسق عبدك ما كنت مسقيه ، واسق معه بكر بن معاوية – يشكر له الخمر الذي سقاه – فرفع له سحابات ، فقيل له : اختر إحداهن ، فاختار السوداء منهن ، فقيل له : خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد أحدا . وذكر أنه لم يرسل عليهم من الريح إلا قدر هذه الحلقة – يعني : حلقة الخاتم – ثم قرأ ﴿ **إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء أتت عليه** ﴾الآية .

وقد روى هذا الحديث غير واحد عن سلّام بن المنذر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن الحارث بن حسّان ويقال : الحارث بن زيد .

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا سلام بن سليمان النحوي أخبرنا عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن الحارث بن يزيد البكري قال : قدمت المدينة فدخلت المسجد ، فإذا هو غاصّ بالناس وإذا رايات سود تخفق ، وإذا بلال متقلّد السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قلت : ما شأن الناس ؟ قالوا : يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها ، فذكر

الحديث بطوله نحوا من حديث سفيان بن عيينة بمعناه .

ويقال له : الحارث بن حسان .

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن، ولا يضر الاختلاف في اسم صحابيه.

اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا

قال الإمام أحمد بن محمد بن السني رحمه الله (ص ١٧١) :

أخبرني محمد بن هارون بن المجدر حدثنا محمود بن غيلان ثنا أبو داود الطيالسي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا ، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا » .

هذا حديث صحيح ، وشيخ ابن السني ترجمه الخطيب في التاريخ (جـ ٣ ص ٣٥٧) وقال : وكان ثقة .

وقال السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ٩١): حديث « اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا ، وأنت إن شئت جعلت الحزن سهلا » العدني في مسنده من حديث بسر بن السري ، وابن حبان في صحيحه ، من حديث سهل بن حماد أبي عتاب الدلال ، والبيهقي ، ومن قبله الحاكم ، ومن طريقه الديلمي في مسنده ، من حديث عبيد الله بن موسى، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، والبيهقي في الدعوات، من طريق أبي داود الطيالسي كلهم عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رفعه بهذا ، وكذا رواه القعنبي عن حماد بن سلمة ، لكنه لم يذكر أنسا، ولفظه : « وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا » ولا يؤثر في وصله، وكذا أورده الضياء في المختارة ، وصححه غيره .اهـ .

الدعـاء في وقت الشـدة

قال الإمام أحمد رحمه الله (١١٦١) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت حارثة بن مضرب يحدث عن علي قال : لقد رأيتنا ليلة بدر وما منا إلا نائم ، إلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإنه كان يصلي إلى شجرة ، ويدعو حتى أصبح ، وما كان منا فارس يوم بدر غير المقداد بن الأسود .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا حارثة بن مضرب ، وقد قال الإمام أحمد: إنه حسن الحديث، ووثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب.

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١ ص ١٤٢) .

وقال محمد بن نصر رحمه الله في كتاب الصلاة (جـ ١ ص ٢٣١) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن أبي إسحاق سمع حارثة بن مضرب سمع عليًا يقول : لقد رأيتنا ليلة بدر وما فينا إلا نائم ، غير رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي ويدعو حتى أصبح .

هذا حديث صحيح .

رفع اليدين عند الدعـاء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠) :

حدثنا محمد بن سلمة المرادي أنبأنا ابن وهب عن حيوة وعمر بن مالك عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عمير مولى بني آبي اللحم أنه رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستسقي ، عند أحجار الزيت ، قريبا من الزوراء، قائما يدعو رافعا يديه قبل وجهه ، لا يجاوز بهما رأسه .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الشيخين ، إلا محمد بن سلمة الحراني فمن رجال مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ١٣٣)، والنسائي (ج ٣ ص ١٥٩)، وفي الحديث أمران :

أحدهما : جاء عن عمير عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن آبي اللحم عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهذا لا يضر لأن كليهما صحابي .

والثاني : أنه جاء عن يزيد عن محمد بن إبراهيم عن عمير وجاء عن يزيد عن عمير .

قال الحافظ في تهذيب التهذيب : والصحيح أن بين يزيد وعمير محمد ابن إبراهيم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٠١) :

ثنا يعقوب ثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني سعيد بن عبيد السباق عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه أسامة بن زيد قال : لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هبطت وهبط الناس معي إلى المدينة ، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد أصمت فلا يتكلم فجعل يرفع يديه إلى السماء ثم يصبها علي ، أعرف أنه يدعو لي .

هذا حديث حسن .

بسط الكف عند الدعاء

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٤) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن محمد بن إبراهيم أخبرني من رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو عند أحجار الزيت باسطا كفيه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

والصحابي المبهم هنا هو عمير مولى آبي اللحم .

الدعاء على إحدى ثلاث

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٨) :

ثنا أبو عامر ثنا علي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث : إما أن تعجل له دعوته ، وإما أن يدخرها له في الآخرة وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها » قالوا: إذًا نكثر قال: «الله أكثر».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي وهو : ابن علي الرفاعي ، وقد وثقه ابن معين وأبو زرعة كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب فقال رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٦): حدثني ابن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن علي بن علي ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٢٩٦) .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٠٢) فقال رحمه الله : حدثنا موسى بن هارون ثنا شيبان بن فروخ ثنا علي بن علي ، به .

حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا الحسن بن الربيع ثنا جعفر بن سليمان عن علي بن علي الرفاعي ، به .

من الدعوات الجامعة

قال الإمام الطبراني رحمه الله في الدعاء (جـ ٣ ص ١٤٤٧) :

حدثنا محمد بن الفضل السقطي ثنا سعيد بن سليمان (ح) وحدثنا عبيد ابن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قالا : ثنا أبو أسامة عم مسعر عن زياد بن علاقة عن عمه وهو: قطبة بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو بهؤلاء الكلمات : « اللهم جنبني منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء والأدواء » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام النسائيُ رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٥٤٧) :

أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور عن ربعي عن عمران عن أبيه قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا محمد ، عبد المطلب خير لقومك منك ؛ كان يطعمهم الكبد والسنام ، وأنت تنحرهم قال: فقال ما شاء الله ، فلما أراد أن ينصرف قال : ما أقول ؟ قال : « قل : اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشد أمري » ، فانطلق ولم يكن أسلم ثم أنه أسلم فقال: يا رسول الله ، إني كنت أتيتك فقلت: علمني فقلت : « قل اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري » فما أقول الآن حين أسلمت ؟ قال : « قل: اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري ، اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما عمدت وما علمت وما جهلت ».

أخبرنا أبو جعفر بن أبي سريج الرازي قال : أخبرني محمد بن سعيد ، وهو : ابن سابق القزويني ، قال : ثنا عمرو ، وهو ابن أبي قيس ، عن منصور عن ربعي بن حراش عن عمران بن حصين عن أبيه أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا محمد ، كان عبد المطلب خيرًا لقومك منك ، كان يطعمهم الكبد والسنام ، وأنت تنحرهم فقال له ما شاء الله أن يقول ، ثم قال له : « قل : اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشد أمري » قال : ثم أتاه وهو مسلم ، فقال : قلت لي ما قلت فكيف أقول الآن وأنا مسلم ؟ قال : « قل : اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت ، وما أخطأت وما عمدت وما جهلت ».

أخبرني زكريا بن يحيى قال : حدثنا عثمان، هو: ابن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر قال : حدثنا زكريا، هو: ابن أبي زائدة، قال: حدثنا منصور بن المعتمر قال : حدثني ربعي بن حراش عن عمران بن حصين قال : جاء حصين إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبل أن يسلم فقال: يا محمد، كان عبد المطلب خيرًا لقومك منك، كان يطعمهم الكبد والسنام، وأنت تنحرهم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما شاء الله أن يقول، ثم إن حصينًا قال: يا محمد،

ماذا تأمرني أن أقول ؟ قال : « تقول : اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي وأسألك أن تعزم لي على رشد أمري » ثم إن حصيناً أسلم بَعْدُ ثم أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إني كنت سألتك المرة الأولى ، وإني أقول الآن: ما تأمرني أن أقول ؟ قال: « قل: اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما جهلت وما علمت » .

هذا حديث صحيح .

قال ابن حبان رحمه الله كما في الإحسان (ج ٣ ص ٣٠٠) :

أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ بتستر قال : حدثنا أحمد بن منصور قال : حدثنا عبد الصمد بن النعمان قال : حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو يقول : « اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ، والبخل والهرم ، والقوة والغفلة ، والذلة والمسكنة ، وأعوذ بك من الفقر والكفر والشرك والنفاق والسمعة والرياء ، وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والبرص والجذام وسيىء الأسقام » .

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه الحاكم (ج١ ص ٣٣٠) فقال رحمه الله: أخبرنا عبدان بن يزيد الدقاق بهمذان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزل ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، به . ثم قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . اهـ .

وأخرجه الطبراني في الصغير (ج ١ ص ١١٤) فقال رحمه الله: حدثنا جعفر ابن محمد القلانسي الرملي حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني ، به . ثم قال : لم يروه بهذا التمام إلّا شيبان ، تفرد به آدم . اهـ .

كذا قال ، وأنت ترى أنه قد رواه ابن حبان من غير طريق آدم .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٨٨) :

حدثنا هناد أخبرنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سأل الله الجنة ثلاث مرات ، قالت الجنة : اللهم أدخله الجنة ، ومن استجار من

النار ثلاث مرات ، قالت النار : اللهم أجره من النار » .

هكذا روى يونس عن أبي إسحاق هذا الحديث عن بريد بن أبي مريم عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه، وقد روي عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أنس بن مالك قوله . اهـ .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٧٩) فقال رحمه الله : أخبرنا قتيبة قال : حدثنا أبو الأحوص ، به .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٥٣) فقال رحمه الله : حدثنا هناد ابن السري ثنا أبو الأحوص، به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١١٧) فقال رحمه الله : ثنا قران بن تمام عن يونس عن أبي إسحاق، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤١) :

ثنا يحيى بن آدم ثنا يونس بن أبي اسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما يسأل رجل مسلم الله الجنة ثلاثا ، إلا قالت الجنة : اللهم أدخله ، ولا استجار رجل مسلم من النار ثلاثا ، إلا قالت النار : اللهم أجره » .

هذا حديث صحيح، وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٥): ثنا أسود بن عامر ثنا يوسف يعني : ابن أبي اسحاق، به .

وقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٦٢) : ثنا أبو نعيم ثنا يونس، به .

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (جـ ٢ ص ٢٩٣) من حديث يونس ابن أبي اسحاق قال بريد بن أبي مريم به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٠ ص ٤٢١) فقال رحمه الله : حدثنا محمد ابن فضيل عن يونس بن عمرو عن يزيد بن أبي مريم ، به .

ويونس بن عمرو هو : يونس بن أبي إسحاق السبيعي إذ هو اسم أبي إسحاق .

فعلم بحمد الله صحة الحديث ، ولا يرد قول الترمذي أنه روي عن أبي إسحاق عن بريد عن أنس بن مالك قوله .

إذ قد صح الرفع من طريق أبي إسحاق ومن طريق يونس عن بريد ، ولا يضر أيضًا أن يونس رواه عن أبيه عن بريد ورواه عن بريد مباشرة ، فيونس قد شارك أباه في كثير من شيوخه . والله أعلم .

قال الإمام أحمد بن أبي عاصم النبيل رحمه الله (ج ١ ص ١٨٦) :

حدثنا عمرو بن عثمان ثنا أبي عن محمد بن مهاجر عن بن حلبس عن أم الدرداء أن فضالة بن عبيد كان يقول : اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء ، وبرد العيش بعد الموت ، ولذة النظر في وجهك ، والشوق إلى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنه مضلة ، وزعم أنها دعوات كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح رجاله ثقات .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٩٦٩) :

قرأت على أبي قرة الزبيدي موسى بن طارق عن موسى – يعني: ابن عقبة – عن أبي صالح السمان وعطاء بن يسار، أو عن أحدهما، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتحبون أن تجتهدوا في الدعاء ، قولوا : اللهم أعنا على شكرك وذكرك وحسن عبادتك » .

هذا حديث صحيح . ولا يضر شك موسى بن عقبة في شيخه : أهو أبو صالح وعطاء بن يسار أم أحدهما ؟ فكلاهما ثقة .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ٥٨) :

حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » .

قال البزار : لا نعلم يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٨٤) :

حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرىء أخبرنا حيوة بن شريح سمعنا عقبة بن مسلم يقول: حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخذ بيده وقال : « يا معاذ ، والله إني لأحبك فقال : أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » .

وأوصى بذلك معاذٌ الصنابحيَّ ، وأوصى به الصنابحي أبا عبد الرحمن .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عقبة بن مسلم وقد وثقه يعقوب بن سفيان .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٥٢) .

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٥٧) :

حدثنا صالح بن محمد[1] البغدادي ثنا هارون بن معروف ثنا عبد الله بن وهب حتى عمرو بن الحارث عن عمارة بن غزية عن يحيى بن عروة عن أبيه عن الزبير أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم بارك لي في ديني الذي هو عصمة أمري ، وفي آخرتي التي فيها مصيري ، وفي دنياي التي فيها بلاغي ، واجعل حياتي زيادة لي في كل خير ، واجعل الموت راحة لي من كل شر » .

هذا حديث صحيح . وقول الدارقطني: لا يصح سماعه من أبيه – يعني: عروة – فقد صححه غيره ، ففي تحفة الأشراف جملة من أحاديث عروة عن أبيه رواه البخاري ، ثم وجدت في تاريخ البخاري أن عروة سمع أباه .

---

(١) قد تصحّف من محمد إلى معاذ . والدليل على أنه تصحف قول الهيثمي في المجمع ، رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن جزرة ، وهو ثقة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢١٧) :

ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي العلاء عن عثمان بن أبي العاص وامرأة من قيس أنهما سمعا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال أحدهما : سمعته يقول : « اللهم اغفر لي ذنبي خطئي وعمدي ، اللهم إني أستهديك لأرشد أمري ، وأعوذ بك من شر نفسي » .

هذا حديث صحيح ، وسعيد الجريري وإن كان مختلطا ؛ فقد روى عنه حماد بن سلمة قبل الإختلاط كما في الكواكب النيرات .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٧٥) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن طليق بن قيس عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو: «رب أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر عليّ، وامكر لي ولا تمكر عليّ » واهدني ويسر هداي إلي ، وانصرني على من بغي علي ، اللهم اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا ، لك راهبا لك مطواعا إليك مخبتا - أو منيبا - رب تقبل توبتي واغسل حوبتي وأجب دعوتي وثبت حجتي ، واهد قلبي وسدد لساني واسلل سخيمة قلبي » .

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن سفيان قال : سمعت عمرو بن مرة بإسناده ومعناه .

قال : « ويسر الهدى إلي » ولم يقل : « هداي » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا طليق بن قيس وقد وثقه أبو زرعة والنسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٥٣٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٥٩) .

وأخرجه أحمد (ج ١ ص ٢٢٧) .
والبخاري في الأدب المفرد (ص ٢٣٢) .
وابن أبي شيبة (ج ١٠ ص ٢٨٠) .
قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٤١٤) :
حدثنا يحيى بن موسى البلخي أخبرنا وكيع (ح) وأخبرنا عثمان بن أبي شيبة المعنى أخبرنا ابن نمير قالا: أخبرنا عبادة بن مسلم الفزاري عن جبير بن أبي سليمان ابن جبير بن مطعم قال : سمعت ابن عمر يقول : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح : « اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي ، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي ، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي » .
قال أبو داود : قال : وكيع يعني : الخسف .
هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبادة بن مسلم الفزاري وجبير بن أبي سليمان وهما ثقة .
الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٨٢) وابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٧٣).

الطالب المقتصد

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٩) :
حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا حسين بن علي عن زائدة عن سليمان عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لرجل : « كيف تقول في الصلاة ؟ » قال : أتشهد وأقول : اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار . أما إني لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حولها ندندن » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وجهالة الصاحبي لا تضر ؛ لأن الصحابة كلهم عدول .

الحديث أخرجه ابن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٩٥) فقال : حدثنا يوسف بن موسى القطان ثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لرجل،... فذكر الحديث.

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن هشام بن عمرو الفزاري عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول في آخر وتره : « اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك » .

قال أبو داود : هشام أقدم شيخ لحماد ، وبلغني عن يحيى بن معين أنه قال : لم يرو عنه غير حماد بن سلمة .

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا هشام بن عمرو الفزاري وقد وثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم .

الحديث رواه الترمذي (جـ ١٠ ص ١١) وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث حماد بن سلمة .

وأخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٢٤٨) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٣٧٣) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٤١١) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أنبأنا حماد أخبرنا قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسيىء الأسقام » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (ج ٣ ص ١٧٠) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا اجتهد لأحد في الدعاء قال : « جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار ، يقومون الليل ويصومون النهار، ليسوا بأثمة ولا فجّار » .

هذا حديث صحيح .

من أشكلت عليه المسألة العلمية يقول : اللهم فهمنيها

قال ابن إسحاق كما في السيرة لابن هشام (ج ١ ص ٤٧٤) :

فحدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن أبيه عمر ابن الخطاب قال : اتعدت لما أردنا الهجرة إلى المدينة أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص بن وائل السهمي التناضب من أضاة بني غفار فوق سرف وقلنا : أينا لم يصبح عندها فقد حبس فليمض صاحباه ، قال : فأصبحت أنا وعياش بن أبي ربيعة عند التناضب ، وحبس عنا هشام وفتن فافتتن .

قال ابن إسحاق كما في السيرة (ج ١ ص ٤٧٥) : وحدثني نافع عن عبد الله بن عمر عن عمر في حديثه قال : فكنا نقول : ما الله بقابل ممن افتتن صرفا ولا عدلا ولا توبة ، قوم عرفوا الله ثم رجعوا إلى الكفر لبلاء أصابهم ، قال : وكانوا يقولون ذلك لأنفسهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة أنزل الله تعالى فيهم وفي قولنا وقولهم لأنفسهم : **﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعًا إنه هو الغفور الرحيم وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون ﴾** . قال عمر بن الخطاب : فكتبتها بيدي في صحيفة وبعثت بها إلى هشام بن العاص قال : فقال هشام بن العاص : فلما أتتني جعلت أقرؤها بذي طوى أصعد بها فيه وأصوب ولا أفهمها حتى قلت : اللهم فهمنيها ،

قال : فألقى الله تعالى في قلبي أنها إنما أنزلت فينا وفيما كنا نقول في أنفسنا ويقال فينا قال : فرجعت إلى بعيري فجلست عليه فلحقت برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بالمدينة .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٣٠٢) وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٤٣٥) ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، كذا قال ومسلم إنما روى لابن إسحاق قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات .

الدعاء لأولاد المتوفى

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥٠) :

حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال : سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جيشا استعمل عليهم زيد بن حارثة وقال : « فإن قتل زيد أو استشهد فأميركم جعفر ، فإن قتل أو استشهد فأميركم عبد الله بن رواحة » فلقوا العدو فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل ، ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل ، ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل ، ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله عليه وأتى خبرهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال : « إن إخوانكم لقوا العدو وإن زيدا أخذ الراية فقاتل حتى قتل – أو : استشهد – ثم أخذ الراية بعده جعفر بن أبي طالب فقاتل حتى قتل – أو : استشهد – ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل – أو : استشهد – ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ، ففتح الله عليه » فأمهل ثم أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم ثم أتاهم فقال : « لا تبكوا على أخي بعد اليوم ، ادعوا إلي ابن أخي » قال : فجيء بنا كأننا أفراخ فقال : « ادعوا لي الحلاق » فجيء بالحلاق فحلق رؤوسنا ثم قال: « أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب ، وأما عبد الله فشبيه خلقي وخلقي ، ثم أخذ بيدي

فأشالها فقال : « اللهم اخلف جعفرا في أهله ، وبارك لعبد الله في صفقة يمينه » قالها ثلاث مرات . قال : فجاءت أمنا فذكرت له يتمنا وجعلت تفرح له فقال : « العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

طلب الدعاء من الرجل الصالح

قال الإمام أحمد رحمة الله (ج ٤ ص ٢١٢) :

ثنا الحكم بن موسى قال : عبد الله وسمعته من الحكم حدثنا شهاب بن خراش حدثنا شعيب بن رزيق الطائفي قال : كنت جالسا عند رجل يقال له : الحكم بن حزن الكلفي وله صحبة من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: فأنشأ يحدثنا قال : قدمت على رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم سابع سبعة أو تاسع تسعة قال : فأذن لنا فدخلنا فقلنا : يا رسول الله، أتيناك تدعو لنا بخير. قال : فدعا لنا بخير وأمر بنا فأنزلنا وأمر لنا بشيء من تمر ، والشأن إذ ذاك دون. قال: فلبثنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أياما شهدنا فيها الجمعة، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم متوكئا على قوس – أو قال: على عصا – فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ثم قال : « أيها الناس ، إنكم لن تفعلوا ولن تطيقوا كل ما أمرتم به ولكن سددوا وأبشروا » .

ثنا سعيد بن منصور ثنا شهاب بن خراش بن حوشب ثنا شعيب بن رزيق الطائفي قال : جلست إلى رجل له صحبة من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقال له: الحكم بن حزن الكلفي فأنشأ يحدث فذكر معناه .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه أبو يعلى (ج ١٢ ص ٢٠٤) فقال رحمه الله : حدثنا الحكم بن موسى حدثنا شهاب بن خراش به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨١٩) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أري الأمم بالموسم فراثت عليه أمته .

قال : « فأريت أمتي فأعجبني كثرتهم قد ملئوا السهل والجبل ، فقيل لي : إن من هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ، هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون » . فقال عكاشة : يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا له ثم قام - يعني: آخر - فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم ؟ قال : « سبقك بها عكاشة » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد (٣٩٦٤) فقال : حدثنا عبد الصمد حدثنا همام قال: حدثنا عاصم به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٣٩) : حدثنا عفان وحسن بن موسى قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد (ص ٣١٤) فقال رحمه الله : حدثنا حجاج وآدم قالا : حدثنا حماد بن سلمة، به .

ثم قال : حدثنا موسى قال : حدثنا حماد وهمام عن عاصم ، به .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢١٨) و (ص ٢٣٣) والطيالسي (ص٤٧).

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٢) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا شعبة عن أبي جعفر عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عثمان بن حنيف أن رجلا ضرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ادع الله أن يعافيني قال : « إن شئت دعوت لك ، وإن شئت صبرت فهو خير لك » قال : فادعه ، قال : فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء : « اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة ، إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي ، اللهم فشفعه فيّ » .

هذا حديث حسن صحيح غريب . لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي جعفر ، وهو غير الخطمي .

قال أبو عبد الرحمن : كذا قال الترمذي رحمه الله : إنه غير الخطمي ،

وقد صرّح به عند الحاكم وغيره أنه الخطمي ، وكما قاله شيخ الإسلام في التوسل والوسيلة .

والحديث صحيح أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٤٤١) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٦) :

ثنا أبو سعيد ثنا شداد أبو طلحة ثنا عبيد الله بن أبي بكر عن أبيه عن جده قال : أتت الأنصار النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بجماعتهم فقالوا : إلى متى ننزع من هذه الآبار ؟ فلو أتينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعا الله لنا ففجر لنا من هذه الجبال عيونا ، فجاءوا بجماعتهم إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما رآهم قال : « مرحبا وأهلا لقد جاء بكم إلينا حاجة » قالوا : إي والله يا رسول الله، فقال : « إنكم لن تسألوني اليوم شيئا إلا أوتيتموه ولا أسأل الله شيئا إلا أعطانيه » فأقبل بعضهم على بعض فقالوا : الدنيا تريدون ، فاطلبوا الآخرة فقالوا : بجماعتهم : يا رسول الله ، ادعو الله لنا أن يغفر لنا ، فقال : « اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار » .

هذا حديث حسن .

وشداد هو : ابن سعيد أبو طلحة الراسبي مختلف فيه ، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن .

وأبو سعيد شيخ الإمام أحمد هو : مولى بني هاشم واسمه : عبد الرحمن ابن عبد الله .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٤١) :

ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بها لمم فقالت : يا رسول الله ، ادع الله أن يشفيني ؟ قال : « إن شئت دعوت الله أن يشفيك وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك » قالت : بل أصبر ولا حساب علي .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه هناد في الزهد (جـ ١ ص ٢٣٢) فقال رحمه الله: حدثنا

عبدة بن محمد بن عمرو ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥) :

ثنا روح ثنا قرة بن خالد قال: سمعت معاوية بن قرة يحدث عن أبيه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاستأذنته أن أدخل يدي في جربّانه[١] ليدعو لي فما منعه ، وأنا ألمسه أن دعا لي قال : فوجدت على نغض[٢] كتفه مثل السلعة[٣] .

هذا حديث صحيح .

قال : الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٤٨) :

ثنا روح عن هشام عن همام عن واصل مولى أبي عيينة عن محمد بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال : أنشأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزوة فأتيته فقلت : يا رسول الله ، ادع الله لي بالشهادة فقال : « اللهم سلمهم وغنمهم » قال : فسلمنا وغنمنا قال : ثم أنشأ غزوا ثانيا ، فأتيته فقلت: يا رسول الله، إني أتيتك مرتين قبل مرتي هذه فسألتك أن تدعو الله لي بالشهادة، فدعوت الله عز وجل أن يسلمنا ويغنمنا فسلمنا وغنمنا يا رسول الله، فادع الله لي بالشهادة فقال : « اللهم سلمهم وغنمهم » ، قال : فسلمنا وغنمنا ثم أتيته فقلت : يا رسول الله ، مرني بعمل قال : « عليك بالصوم فإنه لا مثل له » قال : فما رُئي أبو أمامة ولا أمرأته ولا خادمه إلا صياماً . قال : فكان إذا رُئي في دارهم دخان بالنهار قيل : اعتراهم ضيف نزل بهم نازل قال : فلبثت بذلك ما شاء الله ثم أتيته فقلت : يا رسول الله ، أمرتنا بالصيام فأرجو أن يكون قد بارك الله لنا فيه . يا رسول الله ، فمرني بعمل آخر قال : « اعلم أنك لن تسجد لله سجدة ؛ إلا رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة » .

---

(١) في النهاية : الجُربّان : بالضم وتشديد الباء ، جيب القميص والألف والنون زائدتان .

(٢) في النهاية : النُغض : بضم النون ، والنَغض : بفتح النون والناغض أعلى الكتف ، وقيل: هو : العظم الرقيق الذي على طرفه .

(٣) في النهاية : هي غدة تظهر بين الجلد واللحم ، إذا غُمزت باليد تحركت .

ثنا روح ثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال : أنشأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزوًا فأتيته ، فذكر معناه إلا أنه قال : مرني بعمل آخذه عنك ينفعني الله به قال : « عليك بالصوم » .

ثنا فطر بن حماد بن واقد ثنا مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله أو نحوه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ص ٢٥٥أ): ثنا بهز بن أسد وثنا مهدي بن ميمون ، فذكره مطولا كالأول وقال (ص ٢٥٨) : ثنا يزيد ثنا مهدي بن ميمون ، فذكره .

هذا حديث صحيح. وله علة غير قادحة فقد رواه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٢٤٩) فقال : ثنا عبد الصمد ثنا شعبة ثنا محمد بن أبي يعقوب الضبي قال : سمعت أبا نصر يحدث عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة ، فذكره .

وأخرجه النسائي (ج ٤ ص ١٦٥) من طريقين إلى شعبة بذكر واسطة بين محمد بن أبي يعقوب ورجاء بن حيوة فهذه علة لكنها غير قادحة؛ لأن النسائي رحمه الله قد أخرجه قبل ، وفيه تصريح محمد بن أبي يعقوب بالإخبار من رجاء ابن حيوة ، فعلى هذا فالحديث من المزيد في متصل الأسانيد ؛ فثبت الحديث والحمد لله .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٨٤) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن وإسحاق بن منصور قالا : أخبرنا محمد ابن يوسف عن إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمر عن زر بن حبيش عن حذيفة قال : سألتني أمي : متى عهدك ؟ تعني بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : ما لي به عهد منذ كذا وكذا ، فنالت مني فقلت لها : دعيني آتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك ، فأتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصلّيت معه المغرب

فصلّى حتى صلى العشاء ، ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال : « من هذا ، حذيفة ؟ » قلت : نعم ، قال : « ما حاجتك غفر الله لك ولأمك ؟ قال : إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلّم عليّ ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٥ ص ٣٩١) فقال : ثنا حسين بن محمد ثنا إسرائيل ، به .

قال : البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٧٧) :

حدثنا قرة بن حبيب قال: حدثنا إياس بن أبي تميمة عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال: جاءت الحمى إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت: ابعثني إلى آثر أهلك عندك ، فبعثها إلى الأنصار فبقيت عليهم ستة أيام ولياليهن فاشتد ذلك عليهم ، فأتاهم في ديارهم فشكوا ذلك إليه ، فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدخل دارا دارا وبيتا بيتا يدعو لهم بالعافية، فلما رجع تبعته امرأة منهم فقالت : والذي بعثك بالحق إني لمن الأنصار وإن أبي لمن الأنصار ، فادع الله لي كما دعوت للأنصار قال : « ما شئت إن شئت دعوت الله أن يعافيك وإن شئت صبرت ولك الجنة » قالت : بل أصبر ولا أجعل الجنة خطرا .

هذا حديث صحيح .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبي زيد عمرو بن أخطب

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٠٢) :

حدثنا محمد بن بشار أخبرنا أبو عاصم أخبرنا عزرة بن ثابت أخبرنا علباء ابن أحمر أخبرنا أبو زيد بن أخطب قال : : مسح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يده على وجهي ودعا لي .

قال عزرة : إنه عاش مائة وعشرين سنة وليس في رأسه إلا شعيرات بيض .
هذا حديث حسن غريب . وأبو زيد اسمه : عمرو بن أخطب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٧) :
ثنا حرمي بن عمارة ثنا عزرة بن ثابت الأنصاري ثنا علباء بن أحمر ثنا أبو زيد الأنصاري قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ادن مني » قال : فمسح بيده على رأسه ولحيته قال : ثم قال : « اللهم جمله وأدم جماله » .

قال: « فلقد بلغ بضعا ومائة سنة، وما في رأسه ولحيته بياض إلا نبذ يسير ولقد كان منبسط الوجه ، ولم ينقبض وجهه حتى مات .
هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤١) :
ثنا أبو عاصم ثنا عزرة بن ثابت ثنا علباء بن أحمر ثنا أبو زيد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مسح وجهه ودعا له بالجمال .
قال : وأخبرني غير واحد أنه بلغ بضعا ومائة سنة أسود الرأس واللحية ؛ إلا نبذ شعر بيض في رأسه .
هذا حديث صحيح. وقد أخرج المرفوع منه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٢٤٠).

وقال الطبراني رحمه الله في الكبير (جـ ١٧ ص ٢٧) ، وفي الدعاء (جـ ٣ ص ١٦٦٦) :
ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا قرة بن خالد ثنا أنس بن سيرين أن أبا زيد بن أخطب رضي الله عنه قال: انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال لي : « جملك الله » فكان شيخا كبيرا جميلا .
هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي بن عبد العزيز وهو : البغوي، ثقة .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأحمس

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣١٥) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن مخارق عن طارق بن شهاب قال : قدم وفد بجيلة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « اكسوا البجليين وابدءوا بالأحمسيين » قال: فتخلف رجل من قيس قال : حتى أنظر ما يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فدعا لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خمس مرات : « اللهم صل عليهم » أو « اللهم بارك فيهم » مخارق الذي يشك .

ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله ثنا سفيان عن مخارق عن طارق قال : قدم وفد أحمس ووفد قيس على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ابدءوا بالأحمسيين قبل القيسيين » ثم دعا لأحمس فقال : « اللهمَّ بارك في أحمس وخيلها ورجالها » سبع مرات .

هذا حديث صحيح .

ومخارق هو : ابن خليفة بن جابر ، ويقال : مخارق بن عبد الله ، ويقال : ابن عبد الرحمن الأحمسي أبو سعيد ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٤ ص ٦٠) :

حدثنا ابن أبي سمينة حدثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال : قال أبي عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال : أمر أبي بخزيرة فصنعت ، ثم أمرني فأتيت بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فأتيته وهو في منزله قال : فقال لي : « ماذا معك يا جابر ؟ ألحم ذي ؟ » قال : قلت : لا ، قال : فأتيت أبي ، فقال لي : هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قلت : نعم ، قال : فهلا[1] سمعته يقول شيئا ؟ قال : قلت : نعم ، قال لي :

(١) كذا ، وفي تهذيب الكمال في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد : [هل] ، على الاستفهام، وفي عمل اليوم والليلة لابن السني (ص ١٣٧): [فهل]، وهو الصحيح.

« ماذا معك يا جابر ، ألحم ذي ؟ » قال : لعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يكون اشتهى ؛ فأمر بشاة لنا داجن فذبحت ، ثم أمر بها فشويت ثم أمرني فأتيت بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال لي : « ماذا معك يا جابر ؟ » فأخبرته فقال : « جزى الأنصار عنا خيراً ولا سيما عبد الله بن حرام وسعد بن عبادة » .

حدثنا أحمد بن الدورقي حدثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال : قال أبي عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال : أمر أبي بخزيرة فصنعت ثم أمرني فأتيت بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكر نحوه .

هذا حديث صحيح . وابن أبي سمينة هو : محمد بن يحيى كما جاء مصرحا به عند ابن السُّني (ص ١٣٧) وفي تهذيب الكمال في ترجمة إبراهيم بن حبيب ابن الشهيد .

الحديث أخرجه ابن السني (ص ١٣٧) فقال : أخبرنا أبو يعلى حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة ، به .

وأخرجه الحاكم (ج ٤ ص ١١١) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت عليه الذهبي . وأخرجه النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان عن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، به . وأخرجه المزي في تهذيب الكمال في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد .

اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون

قال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في الإحسان (ج ٣ ص ٢٥٤) :

أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون».

هذا حديث حسن .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لقريش

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٠٨) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا أبو يحيى الحماني عن الأعمش عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اللهم أذقت أول قريش نكالا ، فأذق آخرهم نوالا » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

حدثنا عبد الوهاب الورّاق حدثني يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش، نحوه.

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن على شرط الشيخين .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لسعد بن أبي وقاص

قال الإمام البزار كما في كشف الأستار (ج ٣ ص ٢٠٧) :

حدثنا محمد بن معمر ورجاء بن محمد قالا : ثنا جعفر بن عون عن إسماعيل عن قيس عن سعد قال : سمعني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا أدعو فقال : « اللهم استجب له إذا دعاك » .

قال البزار : تفرد بهذا الإسناد جعفر بن عون .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعلي بن أبي طالب

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧) :

حدثنا إبراهيم بن أبي العباس حدثنا الحسن بن يزيد الأصم قال : سمعت السدي إسماعيل يذكره عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال : لما توفي أبو طالب أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : إن عمك الشيخ

قد مات قال : « اذهب فواره ثم لا تحدث شيئا حتى تأتيني » قال : فواريته ثم أتيته قال : « اذهب فاغتسل ثم لا تحدث شيئًا حتى تأتيني » قال : فاغتسلت ثم أتيته قال : فدعا لي بدعوات ما يسرني أن لي بها حمر النعم وسودها . قال : وكان علي إذا غسل الميت اغتسل .

وقال الإمام عبد الله بن أحمد كما في زوائد المسند (١٠٧٤) : حدثنا زكريا زحمويه وحدثنا محمد بن بكار وحدثنا إسماعيل أبو معمر وسريج بن يونس قالوا: حدثنا الحسن بن يزيد الأصم – قال أبو معمر: مولى قريش – قال: أخبرني السدي.وقال زحمويه في حديثه: قال: سمعت السدي عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال: لما توفي أبو طالب أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت: إن عمك الشيخ قد مات قال: « اذهب فواره ولا تحدث من أمره شيئا حتى تأتيني » فواريته ثم أتيته فقال : « اذهب فاغتسل ولا تحدث شيئا حتى تأتيني » فاغتسلت ثم أتيته فدعا لي بدعوات ما يسرني بهن حمر النعم وسودها .

وقال ابن بكار في حديثه : قال السدي : وكان علي إذا غسل ميتا اغتسل .

هذا حديث حسن .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لقرة بن إياس

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٣٦) :

ثنا وكيع عن شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال : مسح النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على رأسي .

حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

ورواه أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٣٥) فقال : ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن أبي إياس عن أبيه أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعا له ومسح رأسه .

حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لمن تزوج

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٦٦) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا عبد العزيز – يعني : ابن محمد – عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا رفَّأ الإنسان، إذا تزوج قال : « بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٢١٣) وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٦١٤) .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص٣٨١) فقال : حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد، به. ثم قال : حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن محمد ، به .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعبد الله بن عباس

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٦١) :

حدثنا عبد الله بن بكر حدثنا حاتم بن أبي صغيرة أبو يونس عن عمرو ابن دينار أن كريبا أخبره أن ابن عباس قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من آخر الليل فصليت خلفه فأخذ بيدي فجرني فجعلني حذاءه، فلما أقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على صلاته خنست ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال انصرف قال لي : « ما شأني أجعلك حذائي فتخنس » فقلت : يا رسول الله ، أو ينبغي لأحد أن يكون حذاءك وأنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : فأعجبته فدعا الله أن يزيدني علما وفهما قال : ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نام حتى سمعته ينفخ، ثم أتاه بلال فقال: يا رسول الله، الصلاة فقام فصلى ما أعاد وضوءا.

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لابن مسعود

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٨) :

حدثنا أبو بكر بن عياش حدثني عاصم عن زر عن ابن مسعود قال : كنت أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط فمر بي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر فقال : « يا غلام ، هل من لبن ؟ » قال : قلت : نعم ، ولكني مؤتمن قال : « فهل من شاة لم ينزل عليها الفحل » فأتيته بشاة فمسح ضرعها ؛ فنزل لبن فحلبه في إناء فشرب وسقي أبا بكر ثم قال للضرع : « اقلص » فقلص قال: ثم أتيته بعد هذا فقلت: يا رسول الله ، علمني من هذا القول قال: فمسح رأسي وقال : « يرحمك الله فأنك غليم معلم » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٩) :

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بإسناده. قال: فأتاه أبو بكر بصخرة منقورة فاحتلب فيها فشرب وشرب أبو بكر وشربت قال : ثم أتيته بعد ذلك قلت : علمني من هذا القرآن قال : « إنك غلام معلم » قال : فأخذت من فيه سبعين سورة .

هذا حديث حسن .

وقال (٤٤١٢) : حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال : كنت غلاما يافعا أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط فجاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وقد فرا من المشركين فقالا : « يا غلام ، هل عندك من لبن تسقينا .. » فذكره .

وفي آخره : فأخذت من فيه سبعين سورة لا ينازعني فيها أحد .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٤٠٢) والطيالسي (٤٧) وأبو بكر ابن أبي شيبة (جـ ٧ ص ٥١) .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم
لمن حفظ حديثه ثم بلغه كما حفظه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٩٤) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن شعبة حدثني عمر بن سليمان من ولد عمر ابن الخطاب عن عبد الرحمن بن أبان عن أبيه عن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه ».

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٤١٥) وقال : حديث زيد بن ثابت حديث حسن .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لمن صلى قبل العصر أربعا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ١٤٩) :

حدثنا أحمد بن إبراهيم أخبرنا أبو داود أخبرنا محمد بن مهران حدثني جدي أبو المثنى عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا » .

هذا حديث حسن . ومحمد بن مهران هو : محمد بن إبراهيم بن مسلم ابن مهران بن المثنى. قال ابن معين والدارقطني: لا بأس به كما في تهذيب التهذيب.

وأبو المثنى هو: مسلم بن المثنى ويقال: ابن مهران بن المثنى قال أبو زرعة: ثقة كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٥٠٥) وقال : هذا حديث حسن غريب .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم للرجل الذي يقوم ويصلي ويوقظ امرأته أو العكس

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٣) :

حدثنا ابن بشار أخبرنا يحيى أخبرنا ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته، فإن أبت؛ نضح في وجهها الماء، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فإن أبى، نضحت في وجهه الماء ».

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٢٠٥). وابن ماجة (جـ ١ ص ٤٢٤).

ومنه قوله: « صلى الله عليك وعلى زوجك »

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٩٣) :

حدثنا محمد بن عيسى أخبرنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله أن امرأة قالت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: صل عليّ وعلى زوجي ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صلى الله عليك وعلى زوجك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح، إلا نبيحًا العنزي، وقد وثقه أبو زرعة .

ومنه دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لحسن وحسين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص٣٦٩) :

ثنا سليمان بن داود ثنا إسماعيل – يعني: ابن جعفر – أخبرني محمد – يعني:

ابن أبي حرملة – عن عطاء أن رجلا أخبره أنه رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضم إليه حسنا وحسينا يقول : « اللهم إني أحبهما فأحبهما » .

هذا حديث صحيح . وعطاء هو : ابن يسار .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم للمجاهدين

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٢٦٦) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني ثور بن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس قال : مشى معهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى بقيع الغرقد ، ثم وجههم وقال : « انطلقوا على اسم الله » وقال : « اللهم أعنهم » يعني : النفر الذين وجههم إلى كعب بن الأشرف .

هذا حديث حسن .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأهل المدينة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٤١٣) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عمرو بن سليم عن عاصم بن عمرو عن علي بن أبي طالب قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى إذا كان بحرة السقيا التي كانت لسعد ابن أبي وقاص، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «ائتوني بوضوء» فتوضأ ثم قام فاستقبل القبلة فقال : « اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك ، ودعا لأهل مكة بالبركة وأنا عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثلي ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا عاصم ابن عمرو وقد وثّقه النسائيّ .

الدعاء للمحسن الذي لا تستطاع مكافأته

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٨٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سأل بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئوا[1] به فادعوا له حتى تروا أنه قد كافأتموه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٨٢) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٦٦) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن ثابت عن أنس أن المهاجرين قالوا : يا رسول الله ، ذهبت الأنصار بالأجر كله قال: « لا، ما دعوتم الله لهم وأثنيتم عليهم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

دعاء دخول القرية

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٣٦٧) :

أخبرنا محمد بن نصر حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر عن سليمان عن أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه كان يسمع قراءة عمر بن الخطاب وهو يؤم الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من دار أبي جهم . وقال كعب الأحبار : والذي فلق البحر لموسى لأن[2] صهيبا حدثني أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها : « اللهم رب السمٰوات السبع وما أظللن ، ورب الأرضين السبع وما أقللن ، ورب الشياطين وما أضللن ، ورب الرياح وما ذرين، فإنا نسألك

---

(١) حذفت النون لغير ناصب ولا جازم .

(٢) كذا ، وفي تحفة الأشراف : [أن صهيباً] ، وهو الأقرب .

خير هذه القرية وخير أهلها ، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها » وحلف كعب بالذي فلق البحر لموسى ؛ لأنها كانت دعوات داود حين يرى العدو .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا محمد بن نصر الفراء النيسابوري وقد وثقه النسائي وروى عنه جماعة .

الإشارة عند الدعاء بأصبع واحدة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٥٤٤) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا صفوان بن عيسى أخبرنا محمد بن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلا كان يدعو بأصبعين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أحّد أحّد » .

هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه النسائي (ج ٣ ص ٣٨) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٢٠) : ثنا عبد الله بن محمّد ابن أحمد – قال عبد الله بن أحمد : وسمعته أنا منه – ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرّ بسعد وهو يدعو فقال : « أحّد أحّد » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وعبد الله بن محمد هو : ابن أبي شيبة، وزيادة أحمد في نسبه خطأ مطبعي ، أو من الناسخين إذ هو : عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنّف (ج ١ ص ٣٨١) : فقال رحمه الله : حدثنا حفص بن غياث ، به .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (ج ٢ ص ٨٨٧) فقال رحمه الله : حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، به .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٦٦) :

حدثنا زهير بن حرب أخبرنا أبو معاوية أخبرنا الأعمش عن أبي صالح عن

سعد بن أبي وقاص قال : مر عليّ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا أدعو بأصبعيّ ، فقال : « أحّد أحّد » وأشار بالسبابة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٣٨) .

تكرير الدعاء والاستغفار ثلاثا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٨٥) :

حدثنا أحمد[1] بن علي بن سويد السدوسي أخبرنا أبو داود عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يعجبه أن يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أحمد (جـ ١ ص ٣٣٤) فقال رحمه الله : ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل .

وأبو أحمد ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال أبو أحمد : عن ابن مسعود فذكره .

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٣١) فقال رحمه الله : أخبرنا محمد بن عبد الله حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود ، به .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٠٧) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن عبد الله ثنا عبد الله بن رجاء أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو ابن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، به .

الدعاء للميت بعد الدفن

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٤١) :

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي حدثنا هشام عن عبد الله بن بحير بن ريسان

(١) هو : أحمد بن عبد الله بن علي

عن هانئ مولى عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال : « استغفروا لأخيكم واسألوا له بالتثبيت ، فإنه الآن يسأل » .

هذا حديث حسن .

الدعاء للمسافر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٦١) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا يحيى بن إسحاق السيلحيني أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن محمد بن كعب عن عبد الله الخطمي قال كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أراد أن يستودع الجيش قال : « استودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الدعاء أن الله يرخص الأسعار

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٣١٩) :

حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي أن سليمان بن بلال حدثهم قال : حدثني العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رجلا جاء فقال: يا رسول الله، سعر ، فقال : « بل ادعوا » ثم جاء رجل فقال : يا رسول الله ، سعر ، فقال : « بل الله يخفض ويرفع وإني لأرجو أن ألقى الله وليس لأحد عندي مظلمة » .

حديث حسن على شرط مسلم ، إلا محمد بن عثمان وهو : أبو الجماهر وهو ثقة .

الدعاء بحسن الخُلُق

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٨) :

ثنا أسود ثنا إسرائيل عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن الحارث عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « اللهم أحسنتَ خَلْقي ، فأحسن خُلُقي » .

هذا حديث صحيح .

الدعاء إذا هاجت الريح

قال الطبراني رحمه الله في الدعاء (جـ ٢ ص ١٢٥٤) :

حدثنا معاذ بن المثنى ثنا علي بن المديني (ح) وثنا عبد الله بن أحمد حنبل حدثني أبي قالا : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا المثنى بن سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا هاجت ريح شديدة قال : « اللهم إني أسألك من خير ما أمرت به ، وأعوذ بك من شر ما أمرت به » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٥) :

حدثنا ابن بشار أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا سفيان عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا رأى ناشئا في أفق السماء ، ترك العمل وإن كان في صلاة ثم يقول: « اللهم إني أعوذ بك من شرها » فإن مطر قال: « اللهم صيبا هنيئا » .

الدعاء للمريض

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٨٩) :

حدثنا أحمد بن عيسى قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو عن عبد ربه بن سعيد قال : حدثني المنهال بن عمرو بن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا عاد المريض ؛ جلس عند رأسه ثم قال سبع مرار : « أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك » ، فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه .

هذا حديث حسن .

دعاء الولد للوالد

قال البزار رحمه الله في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٣٩) :

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي ثنا حماد ابن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إن الله تبارك وتعالى ليرفع للرجل الدرجة فيقول: أنى لي هذه ؟ فيقول : بدعاء ولدك لك » .

قال البزار : لا نعلمه رواه بهذا الإسناد إلا حماد .

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن، وعاصم هو: ابن أبي النجود.

ثلاثة لا ترد دعوتهم

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى (جـ ١ ص ٥٥٧) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سعدان الجهني عن سعد أبي مجاهد الطائيّ – وكان ثقة – عن أبي مدلة – وكان ثقة – عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاثة لا ترد دعوتهم : الإمام العادل ، والصائم حتى

يفطر، ودعوة المظلوم يرفعها الله دون الغمام يوم القيامة، وتفتح لها أبواب السماء ويقول : بعزتي لأنصرنك ولو بعد حين » .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٠٤ - ٣٠٥) قال :

ثنا أبو كامل وأبو النضر قالا : ثنا زهير ثنا سعدان الطائي . قال أبو النضر : سعد أبو مجاهد، ثنا أبو المدلة مولى أم المؤمنين سمع أبا هريرة يقول: قلنا يا رسول الله، إنا إذا رأيناك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة، وإذا فارقناك أعجبتنا الدنيا وشممنا النساء والأولاد ؟ قال : « لو تكونون » أو قال : « لو أنكم تكونون على كل حال على الحال التي أنتم عليها عندي لصافحتكم الملائكة بأكفهم ولزارتكم في بيوتكم، ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم » قال : قلنا : يا رسول الله ، حدثنا عن الجنة ما بناؤها ؟ قال: « لبنة ذهب ولبنة فضة، وملاطها المسك الأذفر، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت ، وترابها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت ، لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه ، ثلاثة لا ترد دعوتهم : الإمام العادل ، والصائم حتى يفطر ، ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح لها أبواب السماء ، ويقول الرب عز وجل : وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٠٩) :

ثنا يزيد أنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة، فيقول: يارب ، أنى لي هذه ؟ فيقول: باستغفار ولدك لك » .

هذا حديث حسن .

دعاء موسى وعيسى عليهما السلام للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال عبد الله بن أحمد في السنة (جـ ٢ ص ٤٥٨) :

حدثنا شيبان أبو محمد الأبلي ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو جمرة عن إبراهيم عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتيت بالبراق فركبت خلف جبريل عليه السلام فسار بنا ، فأتيت على رجل قائم يصلي فقال : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرحب بي ودعا لي بالبركة . فقال : سل لأمتك اليسر فقلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك عيسى عليه السلام ، قال : ثم سرنا فسمعت صوتا » . وقرىء على شيبان قال : « وَتَذَمُّرًا » قال : نعم ، إلى هاهنا قرىء على شيبان . ثم حدثنا شيبان ببقية الحديث . قال : « فأتيت على رجل قال : من هذا معك يا جبريل ؟ قال: هذا أخوك محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: فرحب بي ودعا لي بالبركة ، وقال : سل لأمتك اليسر . فقلت : من هذا يا جبريل ؟ قال: هذا أخوك موسى عليه السلام ». ثم قرىء على شيبان « فقلت: على من كان صوته وتذمره ؟ ، فقال : على ربه عز وجل يتذمر ، قال : نعم إنه يعرف ذلك منه » .

إلى هنا قرىء على شيبان ، وقال شيبان : كذا سمعته .

هذا حديث حسن . وأبو جمرة هو : نصر بن عمران .

دعاء المسلمين بعضهم لبعض

قال معمر بن راشد رحمه الله في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (جـ ١١ ص ٢٠٠) :

عن الأشعث بن عبد الله عن أنس بن مالك قال : مر رجل بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعنده ناس فقال رجل ممن عنده : إني لأحب هذا لله ،

فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعلمته ؟ » قال : لا . قال : « فقم إليه فأعلمه » . فقام إليه فأعلمه فقال : أحبك الله الذي أحببتني له ، قال : ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره بما قال ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤٠) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثني ثابت البناني حدثني أنس ابن مالك قال : كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ مر رجل فقال رجل من القوم : يا رسول الله ، إني لأحب هذا الرجل قال : « هل أعلمته ذلك ؟ » قال: لا . فقال: « قم فأعلمه » فقام إليه فقال: يا هذا، والله إني لأحبك قال : أحبك الذي أحببتني له .

هذا حديث حسن .

من سأل الله القتل في سبيله صادقا

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٤) :

حدثنا أحمد بن منيع حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج عن سليمان ابن موسى عن مالك بن يخامر السكسكي عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « من سأل الله القتل في سبيله صادقا من قلبه ؛ أعطاه الله أجر الشهيد » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط البخاري .

من سأل الله حكما يصادف حكمه

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (ج٢ ص ٣٤) :

أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثنا أبو مسهر قال : حدثنا سعيد بن

عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني[1] عن ابن الديلمي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أن سليمان ابن داود صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما بنى بيت المقدس سأل الله عز وجل خلالاً ثلاثة: سأل الله عز وجل حكما يصادف حكمة فأوتيه ، وسأل الله عز وجل ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأوتيه ، وسأل الله عز وجل حين فرغ من بناء المسجد ألا يأتيه أحد لا ينهزه إلا الصلاة فيه أن يخرجه من خطيئته كيوم ولدته أمه .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

من عثر فقال : بسم الله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٢٧) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد - يعني: ابن عبد الله - عن خالد - يعني: الحذاء - عن أبي تميمة عن أبي المليح عن رجل قال : كنت رديف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فعثرت دابته ، فقلت : تعس الشيطان فقال : « لا تقل: تعس الشيطان فإنك إذا قلت ذلك ، تعاظم حتى يكون مثل البيت ويقول : بقوتي ، ولكن قل : بسم الله فإنك إذا قلت ذلك ، تصاغر حتى يكون مثل الذباب » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وأبو تميمة هو : طريف ابن مجالد الهجيمي .

دعاء الفرس لصاحبه المحسن إليه

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص٢٢٣) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : أنبأنا يحيى قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن خديج عن

(١) أبو إدريس هو : عائذ الله ، وابن الديلمي هو : عبد الله بن فيروز .

أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من فرس عربي إلا يؤذن له عند كل سحر بدعوتين : اللهم خولتني من خولتني من بني آدم وجعلتني له، فاجعلني أحب أهله وماله إليه » أو « من أحب ماله وأهله إليه ».

هذا حديث حسن .

من دعا عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو لا يستحق الدعاء عليه

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤١) :

ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد حدثني ثابت البناني حدثني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم دفع إلى حفصة رجلا فقال : « احتفظي به » قال : فغفلت حفصة ، ومضى الرجل فدخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال: « يا حفصة، ما فعل الرجل ؟ » قالت : غفلت عنه يا رسول الله، فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « قطع الله يدك » فرفعت يديها هكذا فدخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « ما شأنك يا حفصة ؟ » فقالت : يا رسول الله ، قلت قبل لي كذا وكذا فقال لها : « ضعي يديك فإني سألت الله عز وجل أيما إنسان من أمتي دعوت الله عز وجل عليه أن يجعلها له مغفرة » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٥٢) :

ثنا يحيى عن ابن أبي ذئب قال : حدثني محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان مولى عائشة عن عائشة قالت : دخل عليّ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأسير فلهوت عنه ، فذهب فجاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « ما فعل الأسير ؟ » قالت : لهوت عنه مع النسوة، فخرج فقال: « ما لك قطع الله يدك - أو - يديك » فخرج فآذن به الناس فطلبوه فجاءوا به، فدخل علي وأنا أقلب

يدي فقال : « ما لك أجننت ؟ » قلت : دعوت عليّ فأنا أقلب يدي أنظر أيهما يقطعان ، فحمد الله وأثنى عليه ورفع يديه مدا وقال : « اللهم إني بشر أغضب كما يغضب البشر ؛ فأيما مؤمن أو مؤمنة دعوت عليه فاجعله له زكاة وطهورا » .

هذا حديث صحيح .

وقد تقدم في مسند أنس أنه وقع لحفصة مثلما وقع لعائشة ، فالظاهر أن القصة تعددت ؛ لأن مخرج الحديث ليس بواحد .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٤١٣) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زائدة بن قدامة الثقفي أخبرنا عمر بن قيس الماصر عن عمرو بن أبي قرة قال : كان حذيفة بالمدائن فكان يذكر أشياء قالها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأناس من أصحابه في الغضب ، فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فيأتون سلمان فيذكرون له قول حذيفة ، فيقول سلمان : حذيفة أعلم بما يقول فيرجعون إلى حذيفة فيقولون له : قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك ، فأتى حذيفة سلمان وهو في مبقله فقال : فقال : يا سلمان ، ما يمنعك أن تصدقني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال سلمان : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يغضب فيقول في الغضب لناس من أصحابه ويرضى فيقول في الرضا لناس من أصحابه ، أما تنتهي حتى تورث رجالا حب رجال ورجالا بغض رجال وحتى توقع اختلافا وفرقة ، ولقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أيما رجل من أمتي سببته أو لعنته لعنة في غضبي فإنما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون، وإنما بعثني رحمة للعالمين فاجعلها عليهم صلاة يوم القيامة ». والله لتنتهين أو لأكتبن إلى عمر .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٩١) ، وأحمد (ج ٥ ص ٤٣٧ و ٤٣٩) .

ما جاء في الرقى المشروعة

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٥٥٩) :

أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال : حدثنا خالد عن شعبة عن سماك عن محمد ابن حاطب قال : تناولت قدرا فأصاب كفي من مائها ، فاحترق ظهر كفي فانطلقت بي أمي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أذهب البأس رب الناس - وأحسبه قال : - واشف أنت الشافي » ويتفل .

خالفه زكريا بن أبي زائدة ومسعر :

أخبرنا عبدة بن عبد الله عن محمد بن بشر قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدرا كانت لي ، فاحترقت يدي فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس فقالت له : يا رسول الله ، فقال : « لبيك وسعديك » ، ثم أدنتني منه فجعل يتفل ويتكلم بكلام ما أدري ما هو ، فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول ؟ قالت : كان يقول : « أذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت » .

أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا جعفر بن عون قال : قال مسعر : أخبرنا سماك عن محمد بن حاطب قال : صنعت أمي مرقة فأهراقت على يدي ، فذهبت بي أمي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال كلاما لم أحفظه، فسألتها عنه في إمارة عثمان ما قال ؟ فقالت : « أذهب البأس رب الناس واشف أنتَ الشافي » .

هذا حديث حسن . ولا تضر المخالفة هنا إذ رواية زكريا ومسعر مفصلة للسماع ورواية شعبة مرسلة ؛ أي أن محمد بن حاطب أرسله ولم يقل أنه سأل أمه . والله أعلم .

وفي رواية مسعر بها فإنه قال: أخبرنا، ولم ندر من أخبره ، ولا يضر إذ هو في المتابعات .

والحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٢٥٩) من حديث إسرائيل عن سماك به. ومن حديث شريك عن سماك به. ومن حديث شعبة عن سماك به .

وقال الإمام النسائيّ رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٢٢٥) :

حدثنا عبدة بن عبد الله الصفار عن محمد بن بشر قال : حدثنا زكريا ابن أبي زائدة قال : حدثني سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدرا كان لي فاحترقت يدي ، فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس في الجبانة فقالت له : يا رسول الله ، قال : « لبيك وسعديك » ثم أدنتني منه فجعل يتفل ويتكلم بكلام ما أدري ما هو فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول ؟ قالت: كان يقول: « أذهب البأس رب الناس ، اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت » .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٥٩) فقال : حدثنا أبو أحمد ثنا إسرائيل عن سماك به. ثم قال رحمه الله: ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب ، به .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

وأخرجه الإمام النسائيّ أيضا في عمل اليوم والليلة (ص ٥٦٠) من حديث مسعر أخبرنا سماك ، به .

وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣١٥) :

حدثنا محمد بن بشر العبدي حدثنا زكرياء بن أبي زائدة حدثنا سماك عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدرا لنا فاحترقت يدي ، فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس في الجبانة فقالت له : يا رسول الله ، قال : « لبيك وسعديك » ثم أدنتني منه فجعل ينفث ويتكلم لا أدري ما هو ، فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول ؟ قالت : كان يقول : « أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٥٩) :

ثنا أبو أحمد ثنا إسرائيل عن سماك عن محمد بن حاطب قال: تناولت قدرا لأمي ، فاحترقت يدي فذهبت بي أمي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

فجعل يمسح يدي ولا أدري ما يقول، أنا أصغر من ذاك، فسألت أمي فقالت : كان يقول: «أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك».

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال: وقعت القدر على يدي ؛ فاحترقت يدي فانطلق بي أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان يتفل فيها ويقول : « أذهب البأس رب الناس » وأحسبه قال : « واشفه إنك أنت الشافي » .

هذا حديث حسن . ولا يضر الاختلاف أذهب به أبوه أو أمه ؟ فيحتمل أنهما ذهبا به جميعا ، والله أعلم .

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٨٩) :

حدثنا أحمد بن عيسى قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو عن عبد ربه بن سعيد قال : حدثني المنهال بن عمرو بن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال سبع مرار : « أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك » ، فإن كان في أجله تأخير ؛ عوفي من وجعه .

هذا حديث حسن .

« إذا تمنى أحدكم فليستكثر »

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ٣ ص ٢٢٨) :

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا تمنى أحدكم فليستكثر ؛ فإنما يسأل ربه عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

ما يقال عند الرياح

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٣) :

حدثنا أحمد بن محمد المروزي وسلمة - يعني : ابن شبيب - قالا : أخبرنا عبد الرازق أنبأنا معمر عن الزهري حدثني ثابت بن قيس أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الريح من روح الله » قال سلمة : « فروح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب ، فإذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا ثابت بن قيس وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٢٨) فقال : حدثنا أبو بكر ثنا يحيى بن سعيد عن الأوزاعي عن الزهري ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٠ ص ٢١٦) حدثنا يحيى بن سعيد القطان به.

ورواه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٤٠٨) فقال : ثنا محمد بن مصعب قال : ثنا الأوزاعي عن الزهري به . وهو في جامع معمر (جـ ١١ ص ٨٩) من مصنف عبد الرزاق .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ١٢٥٥ و ١٢٥٦) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٢٧) :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد أخبرنا محمد بن فضيل أخبرنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا : اللهم إنّا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، وقد وثّقه النسائيّ والدارقطني .

قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :
« لولا دعوة أخي سليمان »

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٣ ص ١٣١) :

حدثنا عبد الله بن جعفر البرمكي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إن الشيطان عرض لي ، فجعل يلقي عليّ شرر النار ، فلولا دعوة أخي سليمان لأخذته ».

وقال البزار : لا نعلم أحدا رواه عن سماك إلا إسرائيل .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن . رجاله رجال الصحيح .

الدعاء في الكعبة

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٩٥) :

حدثنا يونس بن محمد حدثنا حماد - يعني : ابن سلمة - عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن الفضل بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قام في الكعبة فسبح وكبر ودعا الله عز وجل واستغفر ولم يركع ولم يسجد .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه (ص ٢٤٣) فقال : حدثنا أبو كامل حدثنا حماد - يعني : ابن سلمة - به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٨٠١) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي نجيح

عن عطاء بن أبي رباح أو عن مجاهد بن جبر عن عبد الله بن عباس حدثني أخي الفضل بن عباس – وكان معه حين دخلها – أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يصل في الكعبة ولكنه لما دخلها وقع ساجدا بين العمودين ثم جلس يدعو.

هذا حديث حسن . ولا يضره تردد ابن أبي نجيح في شيخه، إذ هو يتردد بين ثقتين كلاهما قد سمع من ابن عباس ، وهو يرتقي بما قبله إلى الصحة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٨١٩) :

حدثنا عبد الرزاق حدثنا ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار أن ابن عباس كان يخبر أن الفضل بن عباس أخبره أنه دخل مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم البيت وأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يصل في البيت حين دخله ، ولكنه لما خرج فنزل ركع ركعتين عند باب البيت .

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

ومما ينبغي أن يعلم: أن بلالا أثبت أن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم صلى في الكعبة . والمثبت مقدم على النافي .

قال البخاري رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٠) : قال الحميدي : هذا كما أخبر بلال أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى في الكعبة وقال الفضل: لم يصل، فأخذ الناس بشهادة بلال .اهـ .

« اللهم لا مانع لما أعطيت »

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٩٥) :

ثنا ابن نمير ويعلى قالا : ثنا عثمان بن حكيم وأبو بدر عن عثمان بن حكيم عن محمد بن كعب القرظي عن معاوية قال يعلى في حديثه : سمعت معاوية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول على هذه الأعواد: « اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ، من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين » .

هذا حديث صحيح وآخره متفق عليه .

وأبو بدر هو : شجاع بن الوليد .

قوله تعالى :
﴿ والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين ﴾

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢) :

ثنا يعمر بن بشر ثنا عبد الله – يعني : ابن المبارك – أنا صفوان بن عمرو حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوما فمر به رجل فقال : طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، والله لوددنا أنا رأينا ما رأيت وشهدنا ما شهدت ، فاستغضب فجعلت أعجب ، ما قال إلا خيرا ، ثم أقبل إليه فقال : ما يحمل الرجل على أن يتمنى محضرا غيبه الله عنه لا يدري لو شهده كيف يكون ، والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقوام أكبهم الله على مناخرهم في جهنم؛ لم يجيبوه ولم يصدقوه ، أولا تحمدون الله إذ أخرجكم لا تعرفون إلا ربكم مصدقين لما جاء به نبيكم قد كفيتم البلاء بغيركم ، والله لقد بعث الله النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على أشد حال بعث عليها فيه نبي من الأنبياء على فترة وجاهلية ما يرون أن دينا أفضل من عبادة الأوثان ، فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل وفرق بين الوالد وولده حتى إن كان الرجل ليرى والده وولده أو أخاه كافرا وقد فتح الله قفل قلبه للأيمان يعلم إنه إن هلك دخل النار فلا تقر عينه وهو يعلم أن حبيبه في النار وإنها للتي قال الله عز وجل: **﴿ والذين**[1] **يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين ﴾** .

هذا حديث صحيح . ويعمر بن بشر ترجمته في تعجيل المنفعة ، روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر فهو مستور الحال لكنه قد توبع،قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ج ١ ص ١٦٩) مع فضل الله الصمد : حدثنا بشر بن محمد قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرني صفوان بن عمرو ، به .

(١) في المسند : الذي يقولون ، والمثبت هو التلاوة ، وأيضًا في الأدب المفرد .

الدعاء على من باع أو ابتاع في المسجد أو نشد ضالة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٥٠) :

حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا حازم حدثنا عبد العزيز بن محمد قال: أخبرني يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد ؛ فقولوا : لا أربح الله تجارتك ، وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالّة فقولوا : لا رد الله عليك » .

حديث أبي هريرة حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن غريب كما يقول الترمذي رحمه الله . وقد أخرج مسلم منه الشطر الثاني (جـ ١ ص ٣٩٧) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

« اللهم اسقنا غيثا مغيثا »

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠) :

حدثنا ابن أبي خلف[1] أخبرنا محمد بن عبيد أخبرنا مسعر عن يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله قال: أتت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بواكي فقال: « اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا ، نافعا غير ضار عاجلا غير آجل » قال : فأطبقت عليهم السماء .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٣ ص ١٧٨٦) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن أبي خلف ، به .

---

(١) هو : محمد بن أحمد بن أبي خلف .

فضل الذكر

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٣١٧) :

حدثنا الحسين بن حريث أخبرنا الفضل بن موسى عن عبد الله بن سعيد — هو ابن أبي هند — عن زياد مولى بن عيّاش عن أبي بحرية عن أبي الدرداء قال: قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « ذكر الله » .

قال معاذ بن جبل : ما شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله .

وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عبد الله بن سعيد مثل هذا بهذا الإسناد. وروى بعضهم عنه فأرسله .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا بحرية عبد الله بن قيس وقد وثقه ابن معين .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٤٥) ، وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ١٩٥) فقال : ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن سعيد ، به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٣١٤) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا زيد بن حباب عن معاوية بن صالح عن عمرو ابن قيس عن عبد الله بن بسر أن رجلا قال : يا رسول الله ، إن شرائع الإسلام قد كثرت علي ، فأخبرني بشيء أتشبث به ، قال : « لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٤٦) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٦٢) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن

سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر إلا تبشبش الله له كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم » .

هذا حديث على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٣٢٨) فقال : ثنا أبو النضر وابن[1] أبي بكر عن ابن أبي ذئب ، به .

وقال (ص ٤٥٣) : ثنا حجاج قال : أنا ابن أبي ذئب، به. وأخرجه الحاكم (ج ١ ص ٢١٣) وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

وقد خالف ابن أبي ذئب الليث بن سعد فزاد فيه رجلا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٢٠٧) : ثنا هاشم بن القاسم ثنا ليث حدثني سعيد - يعني : المقبري - عن أبي عبيدة عن سعيد بن يسار أنه سمع أبا هريرة يقول : « لا يتوضأ أحد فيحسن وضوءه ويسبغه ثم يأتي المسجد لا يريد إلا الصلاة إلا تبشبش الله به كما يتبشبش أهل الغائب بطلعته » .

وقال رحمه الله (ص ٣٤٠) : ثنا يونس وحجّاج قالا : ثنا ليث، به. وأبو عبيدة هذا أظنّه ابن عبد الله بن مسعود فإن هذه طبقته . وأشار إليه الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٢١٣)

أما الحديث فصحيح ؛ لأن سعيد بن أبي سعيد قد سمع من سليمان بن يسار ، والليث وابن أبي ذئب هما أثبت في سعيد بن أبي سعيد فيحمل الحديث أنه جاء على الوجهين ، والله أعلم .

فضل الذكر في جوف الليل

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٩) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا إسحاق بن موسى قال : حدثني

---

(١) لا أدري من هو ابن أبي بكر ، ولا يضر ؛ فهو مقرون بأبي النضر هاشم بن القاسم ، وهو ثقة ثبت ، كما في التقريب .

معن حدثني معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب قال: سمعت أبا أمامة يقول : حدثني عمرو بن عنبسة[1] أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن » .

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

إكثاره صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الاستغفار وطلب التوبة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٧٩) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا أبو أسامة عن مالك بن مغول عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر قال : إنا كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المجلس الواحد مائة مرة : « رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٣٩٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٥٣) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ١٠٨) :

أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن غزوان قال : أنبأنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد قال : حدثني يحيى بن عقيل قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين ، فيقضي له الحاجة .

هذا حديث حسن .

---

(١) صوابه : عَبَسَة .

فضل الذكر بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٠٢) :

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد السلام - يعني : ابن مطهر أبو مظفر - أخبرنا موسى بن خلف العمي عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتى مطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل ، ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا موسى بن خلف وهو حسن الحديث .

الإكثار من ذكر الله في أيام التشريق

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٩) :

حدثنا مسدد أخبرنا يزيد بن زريع حدثنا خالد الحذاء عن أبي المليح عن نبيشة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنا كنا نهيناكم عن لحومها أن تأكلوها فوق ثلاث لكي تسعكم فقد جاء بالسعة فكلوا وادخروا واتجروا، ألا وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرج مسلم بعضه من قوله : « ألا وإن هذه الأيام » إلى آخره .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١٧٠) .

وابن ماجة (جـ ٢ ص ١٠٥٥) .

رفع الصوت بالذكر بحيث لا يشغل الذاكرين ولا المصلين

قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٤٤٤) :

حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع أخبرنا أبو نعيم عن محمد بن مسلم عن عمرو ابن دينار قال : أخبرني جابر بن عبد الله أو سمعت جابر بن عبد الله قال : رأى ناس نارا في المقبرة فأتوها فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في القبر، وإذا هو يقول: «ناولوني صاحبكم» فإذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر.

هذا حديث حسن .

« اللهم لا تخزني يوم القيامة »

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٤) :

ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ثنا ابن المبارك عن يحيى بن حسان عن رجل من بني كنانة قال : صليت خلف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عام الفتح فسمعته يقول : « اللهم لا تخزني يوم القيامة » . قال ابن المبارك : يحيى ابن حسان من أهل بيت المقدس وكان شيخا كبيرا حسن الفهم .

هذا حديث صحيح .

ما يقال بعد الأكل والشرب

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٣٠) :

حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل القرشي عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي أيوب الأنصاري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أكل أو شرب قال : « الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا » .

هذا حديث صحيح . على شرط البخاري وهو مسلسل المصريين ، وأبو عقيل هو : زهرة بن معبد ، سكن مصر .

« ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام »

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٧٧) :

ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن حسان من أهل بيت المقدس وكان شيخا كبيرا حسن الفهم عن ربيعة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام ».

هذا حديث صحيح . قال الحافظ في تهذيب التهذيب : وقد صرح يحيى ابن حسان بسماعه ، والحديث أخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ٢٢٣) فقال : أنا أبو علي محمد بن يحيى قال : نا عبد الله بن عثمان قال : أنا عبد الله قال يحيى بن حسان : عن ربيعة بن عامر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ألظوا بذي الجلال والإكرام » .

« يا حي يا قيوم »

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٣٩٧) :

أخبرنا محمد بن عقيل قال: أخبرني حفص قال: حدثني إبراهيم عن الحجاج ابن الحجاج عن قتادة عن أنس بن مالك أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو : « يا حي يا قيوم » .

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا المعتمر عن أبيه عن أنس قال : كان من دعاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أي : يا حي يا قيوم .

هذا حديث صحيح بالسند الأول ،محمد بن عقيل وثقه النسائي . وحفص هو : ابن عبد الله بن راشد السلمي من رجال البخاري . وإبراهيم : هو ابن طهمان من رجال الجماعة ، وحجاج بن حجاج : هو الباهلي البصري الأحول من رجال الشيخين . وقتادة هو : ابن دعامة حافظ كبير القدر لكنه مدلس ولم يصرّح بالتحديث ولكنه متابع كما ترى في السند الثاني . وأما السند الثاني فرجاله ثقات معروفون .

والحديث بالسند المتقدم رواه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٢٣) فقال رحمه الله : حدثنا موسى بن هارون ثنا أحمد بن حفص حدثني أبي ثنا إبراهيم ابن طهمان ، به .

كفـارة المجلس

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٢٧٣) :

أخبرنا محمد بن سهل بن عسكر قال : حدثنا ابن أبي مريم قال : أخبرنا خلاد بن سليمان أبو سليمان قال : حدثني خالد بن أبي عمران عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: ما جلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مجلسا ولا تلا قرآنا ، ولا صلّى صلاة ، إلا ختم ذلك بكلمات ، قالت : فقلت : يا رسول الله، أراك ما تجلس مجلسا ولا تتلو قرآنا ولا تصلى صلاة إلا ختمت بهولاء الكلمات قال : « نعم من قال خيرا ختم له طابع على ذلك الخير ، ومن قال شرا كن له كفارة: سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ».

و (ص ٣٠٩) فقال : أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أخبرنا أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة أنا خلاد بن سليمان به . الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٧٧) فقال : ثنا أبو سلمة ثنا خلاد[1] بن سليمان الحضرمي عن خالد بن أبي عمران عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا جلس مجلسا أو صلى ، تكلم بكلمات فسألته عائشة عن الكلمات فقال: « إن تكلم بخير كان طابعا عليهن إلي يوم القيامة وإن تكلم بغير ذلك كان كفارة : سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك » .

هذا حديث صحيح . رجاله رجال الصحيح ؛ إلا خلاد بن سليمان وقد وثقه علي بن الحسين بن الجنيد كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٥٠) :

ثنا يونس ثنا ليث عن يزيد – يعني : ابن الهاد – عن إسماعيل بن عبد الله

---

(١) في الأصل : خالد ، والصواب ما أثبتناه .

ابن جعفر قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من إنسان يكون في مجلس فيقول حين يريد أن يقوم : سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ؛ إلا غفر له ما كان في ذلك المجلس » .

فحدثت هذا الحديث يزيد بن خصيفة قال : هكذا حدثني السائب بن يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح والقائل : فحدثت هذا الحديث يزيد بن خصيفة هو: إسماعيل بن عبد الله بن جعفر إذ يزيد من شيوخه كما في تهذيب الكمال في ترجمة إسماعيل .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٠٤) :

حدثنا محمد بن حاتم الجرجرائي وعثمان بن أبي شيبة المعنى أن عبدة بن سليمان أخبرهم عن الحجاج بن دينار عن أبي هاشم عن أبي العالية عن أبي برزة الأسلمي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول بآخره إذا أراد أن يقوم من المجلس : « سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك » . فقال رجل : يا رسول الله ، إنك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى . قال : « كفارة لما يكون في المجلس » .

هذا حديث حسن . رجاله رجال الصحيح ؛ إلا الحجاج بن دينار وهو حسن الحديث .

وأبو هاشم هو : الرماني . وأبو العالية هو : الرياحي .

الحديث أخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٣٦٧) فقال رحمه الله : حدثنا يعلى ابن عبيد ثنا حجاج - يعني : ابن دينار - به .

الترهيب من عدم الذكر في المجلس

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٠٢) :

حدثنا محمد بن الصباح البزاز أخبرنا إسماعيل بن زكرياء عن سهيل بن

أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه ؛ إلا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم[1] حسرة » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٣١٣) :

أخبرني زكريا بن يحيي حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو عامر حدثنا شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من قوم يجلسون مجلسا لا يذكرون الله فيه ؛ إلا كانت عليهم حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنة » .

هذا حديث صحيح ، وقد اختلف فيه على أبي صالح فتارة يرويه عن أبي هريرة كما عند أبي داود (جـ ١٣ ص ٢٠٢) وأخري عن أبي سعيد الخدري مرفوعا، وأخرى موقوفا عند النسائيّ في عمل اليوم والليلة، ولا يضر إن شاء الله، فيحمل على أن أبا صالح روى عن أبي سعيد وأبي هريرة ، وأما رواية الوقف عن أبي سعيد فإن رواية الرفع أرجح . والله أعلم .

من أذكار الصباح والمساء وعند النوم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٤٠٦) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا وهيب أخبرنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يقول إذا أصبح : « اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور » وإذا أمسي قال : « اللهم بك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٩ ص ٢٦٦) : حدثنا حسن حدثنا حماد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه

(١) في نسخة : « عليهم » .

وعلى آله وسلم كان يقول إذا أصبح : « اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٣٣٥) وقال : هذا حديث حسن ، ولعله أراد لغيره فإنه بسنده من طريق عبد الله بن جعفر والد على بن المديني وهو ضعيف .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٣٧٢) بلفظ الأمر : « إذا أصبحتم فقولوا » إلخ .

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٣٨٢) :

أخبرنا معاوية بن صالح حدثنا منصور - هو ابن أبي مزاحم - حدثنا أبو المحياة يحيى بن يعلى عن منصور عن مالك بن الحارث عن أبي زرعة بن عمرو ابن جرير البجلي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا أصبح أحدكم فليقل : أصبحت أثنى عليك حمدا ، وأشهد أن لا إله إلا الله ثلاثا ، وإذا أمسى فليقل مثل ذلك » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ النسائي معاوية بن صالح وقد قال : لا بأس به . وقال مسلم : أرجو أن يكون صدوقا ، كما في تهذيب التهذيب .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٤٠٦) :

حدثنا مسدد أخبرنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق قال : يا رسول الله ، مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت قال : « قل : اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه » قال : « قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا عمرو بن عاصم وقد وثقه أحمد .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٣٣٥) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه أحمد (ج ١ ص ٩ و ١٠) . والطيالسي (ج ١ ص ٤) .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٤٣١) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة أخبرنا أبو مودود عمن سمع أبان بن عثمان يقول: سمعت عثمان – يعني : ابن عفان – يقول : سمعت رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من قال: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات؛ لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح، ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات ؛ لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي » قال : فأصاب أبان بن عثمان الفالج فجعل الرجل الذي سمع منه الحديث ينظر إليه ، فقال له : ما لك تنظر إلي ؟ فو الله ما كذبت على عثمان ولا كذب عثمان على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولكن اليوم الذي أصابني فيه ما أصابني غضبت فنسيت أن أقولها .

حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي أخبرنا أنس بن عياض حدثني أبو مودود عن محمد بن كعب عن أبان بن عثمان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه . لم يذكر قصة الفالج .

هذا حديث صحيح. رجاله رجال الصحيح؛ إلا أبا مودود وهو عبد العزيز ابن أبي سليمان وقد وثقه أحمد وابن معين وأبو داود ولا يضر الحديث إبهام شيخ أبي مودود في السند الأول فقد عرف من السند الثاني أنه محمد بن كعب القرظي .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٣٣١) وقال : حديث حسن غريب صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٧٣) أخرجاه من طريق ابن أبي الزناد عن أبيه عن أبان ، به .

وكذا أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٣٠) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٩٣) :

حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري أخبرنا الأحوص - يعني: ابن جواب - أخبرنا عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن الحارث وأبي ميسرة عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يقول عند مضجعه : « اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم ، وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته ، اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم ، اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم ، والحارث هو : ابن عبد الله الأعور وقد كذبه الشعبي لكنه هنا مقرون بأبي ميسرة وهو : عمرو بن شرحبيل وقد احتج به الشيخان .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٩٦) :

حدثنا علي بن مسلم أخبرنا عبد الصمد حدثني أبي حدثني حسين عن ابن بريدة عن ابن عمر أنه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول إذا أخذ مضجعه : « الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعمني وسقاني والذي منَّ عليَّ فأفضل ، والذي أعطاني فأجزل ، الحمد لله على كل حال ، اللهم رب كل شيء ومليكه وإله كل شيء أعوذ بك من النار » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٨ ص ١٨٥) فقال : حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا حسين يعني : المعلم به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ١٣٠) فقال : حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الصمد قال : حدثني أبي حدثنا حسين به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٣٤٢) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا أراد

أن ينام وضع يده تحت رأسه ثم قال : « اللهم قني عذابك يوم تجمع – أو – تبعث عبادك » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن: إن توبع ابن أبي عمر فهو صحيح، وإلا فهو حسن.

كلمات إذا قالهن في مرض موت ثم مات، دخل الجنة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٤٦) :

حدثنا أبو بكر حدثنا الحسين بن علي عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم أنه شهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا قال العبد : لا إله إلا الله والله أكبر ». قال: « يقول الله عز وجل: صدق عبدي لا إله إلا أنا وأنا أكبر، وإذا قال العبد: لا إله إلا الله وحده قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا وحدي ، وإذا قال : لا إله إلا الله لا شريك له قال: صدق عبدي لا إله إلا أنا ولا شريك لي ، وإذا قال: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد وإذا قال : لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ، قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي » .

قال أبو إسحاق: ثم قال الأغر شيئا لم أفهمه، قال: فقلت لأبي جعفر(1): ما قال ؟ فقال : « من رزقهن عند موته لم تمسه النار » .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١١ ص ١٤) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان حدثنا حسين بن علي به . وقال أبو يعلى رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٦) : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا النضر بن شميل حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت الأغر قال : سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله تبارك وتعالى يصدق العبد

---

(١) أبو جعفر هو : محمد بن علي بن الحسين ، الملقب بالباقر .

في خمس يقولهن : إذا قال : لا إله إلا الله لا شريك له قال : صدق عبدي وإذا قال : لا إله إلا الله والله أكبر قال : صدق عبدي وإذا قال : لا إله إلا الله والحمد لله قال : صدق عبدي ، وإذا قال : لا إله إلا الله له الملك وله الحمد قال : صدق عبدي » .

قال أبو إسحاق : وحدثني أبو جعفر عن الأغر عن أبي هريرة قال : « إذا قالهن في مرضه ثم مات لم يدخل النار » . هذا حديث صحيح

فضل لا حول ولا قوة إلا بالله

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٢) :

ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن طلق بن حبيب عن بشير ابن كعب العدوي عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل لك في كنز من كنوز الجنة ؟ » قلت : نعم قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٧٢) ثنا عفان ثنا أبو عوانة به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٩) :

ثنا عفان ثنا سلام أبو المنذر عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : أمرني خليلي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسبع أمرني : بحب المساكين والدنو منهم ، وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقي ، وأمرني أن أصل الرحم وإن أدبرت ، وأمرني ألا أسأل أحدا شيئا ، وأمرني أن أقول بالحق وإن كان مرا ، وأمرني ألا أخاف في الله لومة لائم ، وأمرني أن أكثر من : لا حول ولا قوة إلا بالله فإنهن من كنز تحت العرش .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧١) :

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن كميل بن زياد عن

أبي هريرة قال : كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نخل لبعض أهل المدينة ، فقال : « يا أبا هريرة ، هلك المكثرون إلا من قال : هكذا وهكذا وهكذا » ثلاث مرات حثا بكفه عن يمينه وعن يساره وبين يديه « وقليل ما هم ؟ » ثم مشى ساعة ، فقال : « يا أبا هريرة ، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ » فقلت : بلى يا رسول الله قال : « قل: لا حول ولا قوة إلا بالله ولا ملجأ من الله إلا إليه » ثم مشى ساعة ، فقال : « يا أبا هريرة ، هل تدري ما حق الناس على الله ، وما حق الله على الناس ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم . قال : « فإن حق الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فإذا فعلوا ذلك فحق عليه ألا يعذبهم » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٥) :

ثنا يحيى بن آدم ثنا عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن كميل بن زياد، به مثله .

هذا حديث صحيح . رجاله رجال الصحيح ؛ إلا كميل بن زياد وقد وثقه ابن معين وابن سعد ، وقال ابن عمار : رافضي وهو ثقة من أصحاب علي ، وذكره ابن حبان في الضعفاء .اهـ مختصرا من تهذيب التهذيب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٠): ثنا سليمان بن داود أنا شعبة عن عبد الرحمن بن عابس قال : سمعت كميل بن زياد يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ » قلت : بلى قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » قال : أحسبه قال : « يقول الله عز وجل : أسلم عبدي واستسلم » .

وقال النسائي في اليوم والليلة (ص ٢٩٥): أخبرنا القاسم بن زكرياء بن دينار وأحمد بن سليمان قالا : حدثنا عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن كميل بن زياد النخعي عن أبي هريرة قال : بينا أنا أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يا أبا هريرة ، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله ولا منجاء من الله إلا إليه » .

يذكر الله بالتكبير إذا رأى ما يعجبه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ١٥) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة وابن قدامة بن أعين قالا: حدثنا جرير عن منصور عن ذر عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إن أحدنا يجد في نفسه - يعرض بالشيء - لأن يكون حَمَمَةً أحب إليه من أن يتكلم به ، فقال : « الله أكبر الله أكبر الله أكبر الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة » .

قال ابن قدامة : « رد أمره » مكان « رد كيده » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي في اليوم والليلة (ص ٤٢١) فقال رحمه الله : أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن منصور والأعمش عن ذر عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس به .

وقال رحمه الله: أخبرنا محمود بن غيلان قال: أخبرنا أبو داود قال: أخبرنا شعبة عن منصور والأعمش سمع ذر بن عبد الله بن شداد عن ابن عباس به .

وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ٢٣٥) فقال رحمه الله : ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن ذر بن عبد الله الهمداني به .

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في الصلاة من طريق جرير عن منصور به . ومن طريق سفيان وهو : الثوري عن منصور به . ومن طريق شعبة عن منصور وسليمان به .

فضل لا إله إلا الله

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٩) :

حدثنا الحسين بن علي بن زيد الصدائي البغدادي أخبرنا الوليد بن القاسم الهمداني عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما قال عبد : لا إله إلا الله قط مخلصا ؛ إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ما اجتنبت الكبائر » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٩٥) :

حدثنا سويد بن نصر أخبرنا ابن المبارك عن ليث بن سعد حدثني عامر ابن يحيى عن أبي عبد الرحمن المعافري ثم الحبلي قال : سمعت عبد الله بن عمرو ابن العاص يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « إن الله سيخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة ، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا ، كل سجل مثل مد البصر ثم يقول : أتنكر من هذا شيئا ؟ أظلمك كتبتي الحافظون ؟ يقول : لا يا رب ، فيقول : أفلك عذر ؟ فيقول : لا يا رب ، فيقول : بلى إن لك عندنا حسنة وإنه لا ظلم عليك اليوم ، فتخرج بطاقة فيها : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، فيقول : أحضر وزنك ، فيقول : يا رب ، ما هذه البطاقة مع هذه السجلات ؟ فقال : فإنك لا تظلم، قال: فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء » .

هذا حديث حسن غريب .

حدثنا قتيبة أخبرنا ابن لهيعة عن عامر بن يحيى بهذا الإسناد نحوه بمعناه ، والبطاقة : القطعة .

هذا حديث صحيح .

والحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٣٧) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٣) :

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن الصقعب بن زهير عن زيد بن أسلم قال حماد : أظنه[1] عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجاءه رجل من أهل

(١) لا يضر هذا الظن ، فسيأتي من حديث الصقعب بن زهير بالجزم .

البادية عليه جبة سيجان مزرورة بالديباج فقال : ألا إن صاحبكم هذا قد وضع كل فارس بن فارس، قال: يريد أن يضع كل فارس بن فارس ويرفع كل راع ابن راع ، قال : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمجامع جبته وقال: « ألا أرى عليك لباس من لايعقل » ثم قال: « إن نبي الله نوحا صلى الله عليه وسلم ، لما حضرته الوفاة قال لابنه : إني قاص عليك الوصية ؛ آمرك باثنتين وأنهاك عن اثنتين : آمرك بلا إله إلا الله فإن السموات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا إله إلا الله في كفة؛ رجحت بهن لا إله إلا الله، ولو أن السموات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة قصمتهن لا إله إلا الله، وسبحان الله وبحمده فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق ، وأنهاك عن الشرك والكبر » قال: قلت: أو قيل: يا رسول الله ، هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر ؟ قال: أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان لهما شراكان حسنان ؟ قال : « لا » قال: أن يكون لأحدنا حلة يلبسها ؟ قال : « لا » قال : الكبر هو أن يكون لأحدنا دابة يركبها ؟ قال : « لا » قال : أفهو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه ؟ قال: « لا » قيل: يا رسول الله، فما الكبر ؟ قال: « سفه الحق وغمص الناس ».

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠١) : حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي حدثنا الصقعب بن زهير يحدث عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار به مختصرا.

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٠) :

حدثنا عفان حدثنا حماد – يعني : ابن سلمة – عن ثابت عن أبي أيوب أن نوفا وعبد الله بن عمرو – يعني : ابن العاص – اجتمعا فقال نوف : لو أن السموات والأرض وما فيها وضع في كفة الميزان ، ووضعت لا إله إلا الله في الكفة الأخرى ؛ لرجحت بهن ، ولو أن السموات والأرض وما فيهن كن طبقا من حديد فقال رجل : لا إله إلا الله لخرقتهن حتى تنتهي إلى الله عز وجل .

فقال عبد الله بن عمرو : صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المغرب فعقب من عقب ورجع من رجع ، فجاء صلى الله عليه وعلى آله

وسلم وقد كاد يحسر ثيابه عن ركبتيه فقال : « أبشروا معشر المسلمين هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء يباهي به الملائكة يقول: هؤلاء عبادي قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٢) : حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي أيوب الأزدي عن نوف وعبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله . وزاد : وإن كاد يحسر ثوبه عن ركبتيه وقد حفزه النفس .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

فضــل الاستغفار

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٢٥٣) :

حدثنا قتيبة أخبرنا الليث عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إن العبد إذا أخطأ خطيئة ، نكتت في قلبه نكتة سوداء ، فإذا هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه ، وإن عاد ؛ زيد فيها حتي تعلو قلبه وهو الران الذي ذكر الله: **﴿ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴾** » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤١٨) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٩٣٩) :

حدثنا صفوان بن عيسي أخبرنا محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن المؤمن إذا أذنب ؛ كانت نكتة سوداء في قلبه ، فإن تاب ونزع واستغفر؛ صقل قلبه وإن زاد زادت حتى يعلو قلبه ذاك الرين الذي ذكر الله عز وجل

في القرآن : ﴿ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴾ » .

هذا حديث حسن .

أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٢٥٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٥٤) :

حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق سمعت عبد الله بن بسر يقول : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا » .

هذا حديث صحيح . ورجاله حمصيون ثقات .

الحديث أخرجه النسائيُّ في عمل اليوم والليلة (ص ٣٣٠) .

فضل التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل

قال الإمام النسائيُّ رحمه الله (جـ ٣ ص ٧٦) :

أخبرنا موسى بن حزام الترمذي قال : حدثنا يحيى بن آدم عن ابن إدريس عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن كثير بن أفلح عن زيد بن ثابت قال: أمروا أن يسبحوا دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ويحمدوا ثلاثا وثلاثين ويكبروا أربعا وثلاثين ، فأوتي رجل من الأنصار في منامه فقيل له : أمركم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن تسبحوا دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمدوا ثلاثا وثلاثين وتكبروا أربعا وثلاثين ؟ قال : نعم قال : فاجعلوها خمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل ، فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر ذلك له فقال : « اجعلوها كذلك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا كثير بن أفلح وقد وثقه النسائيُّ .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٤٧٩) بتحقيق إبراهيم عطوة فقال الترمذي رحمه الله : حدثنا يحيى بن خلف حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان ، به .

ثم قال الترمذي : هذا حديث صحيح

وأخرجه ابن خزيمة رحمه الله (جـ ١ ص ٣٧٠) فقال رحمه الله : نا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا هشام بن حسان به (ح) وحدثنا الحسين بن الحسن أخبرنا الثقفي حدثنا هشام ، به .

وأخرجه أحمد (جـ ٥ ص ١٨٤) .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ١١٣٥) .

والحاكم (جـ ١ ص ٢٥٣) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه بهذا اللفظ ، وإنما اتفقا على حديث سُمَي عن أبي صالح عن أبي هريرة : ذهب أهل الدثور بالأجور، وليس فيها الرؤيا وهذه الزيادة .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٤٨٥) :

أخبرنا محمد بن علي بن حسن بن شقيق قال : أبي أخبرنا ، قال : أخبرنا أبو حمزة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خير الكلام أربع لا تبالي بأيتهن بدأت : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ النسائيّ وقد وثقه، ووصفه الحاكم بأنه محدّث مرو ، وأبو حمزة هو : السكري محمد بن مطرف .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله في : عمل اليوم والليلة (ص ٤٨٥) :

أخبرنا علي بن المنذر قال : حدثنا ابن فضيل قال : حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أحب الكلام إلى الله أربع لا يضرك بأيهن بدأت : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي بن المنذر وقد قال أبو حاتم: إنه صدوق ثقة. وإبهام الصحابي لا يضر على أن الظاهر أنه أبو هريرة كما في الحديث المتقدم .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٤٨٥) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن إسرائيل عن ضرار بن مرة عن أبي صالح الحنفي عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إن الله اصطفى من الكلام أربعا: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، فمن قال : سبحان الله ، كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ، ومن قال : الله أكبر فمثل ذلك ، ومن قال : لا إله إلا الله فمثل ذلك ، ومن قال : الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه ؛ كتب له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وأبو صالح الحنفي اسمه: عبد الرحمن ابن قيس .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٠٢) فقال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا إسرائيل به . و (ص ٣١٠) : فقال : ثنا عبد الرزاق أنا إسرائيل عن أبي سنان به ، وأبو سنان هو : ضرار بن مرة .

وأخرجه (جـ ٣ ص ٣٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدي به . و (ص ٣٧) من طريق عبد الرزاق به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٥٢) :

حدثنا أبو بشر بكر بن خلف حدثني يحيى بن سعيد عن موسى بن أبي عيسى الطحّان[1] عن عون بن عبد الله عن أبيه أو عن أخيه عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « إن مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتهليل والتحميد ينعطفن حول العرش ، لهن دوي كدوي النحل تذكّر بصاحبها ، أما يحب أحدكم أن يكون له أو لا يزال له من يذكّر به » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا بكر بن خلف ، وقد

---

(١) كذا [الطحّان] في ابن ماجه ، وفي تهذيب الكمال ، وتهذيب التهذيب ، والتقريب ، والخلاصة : [الحنّاط] ، وجاء ضبطه في تقريب التهذيب ، فالظاهر أن الحنّاط هو الصواب . والله أعلم .

قال أبو حاتم : ثقة كما في تهذيب التهذيب .

ولا يضر تردد عون أهو عن أبيه أم عن أخيه ؟ فكلاهما ثقة ، فأبوه هو : عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وأخوه هو : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة .

قال الإمام أحمد بن عمر بن أبي عاصم في كتاب السنة (ج ٢ ص ٢٦٣) رحمه الله :

ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء[١] وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر قالا : ثنا أبو سلام[٢] الأسود قال : حدثني أبو سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « بخ بخ ما أثقلهن في الميزان : لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه ».

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه ابن سعد (ج ٧ص ٤٣٣) فقال رحمه الله : أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر[٣] عن عبد الله بن العلاء بن زبر قالا : حدثنا أبو سلام الأسود قال : سمعت أبا سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ابن جابر في حديثه : ولقيته في مسجد الكوفة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « بخ بخ لخمس ما أثقلهن في الميزان : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه » .

طريق أخرى إلى أبي سلام :

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٤٣) : ثنا عفّان ثنا أبان ثنا يحيى

---

(١) في الأصل: عبد الله بن عبد الأعلى، والصواب ما أثبتناه، كما ستراه في طبقات ابن سعد.

(٢) هو : ممطور الحبشي .

(٣) عن عبد الله ، والصواب : وعبد الله .

ابن أبي كثير عن زيد عن أبي سلام عن مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « بخ بخ خمس ما أثقلهن في الميزان : لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والده » وقال: « بخ بخ بخمس من لقي الله مستيقنا بهن؛ دخل الجنة: يؤمن بالله واليوم الآخر وبالجنة والنار والبعث بعد الموت والحساب ».

يحيى بن أبي كثير مدلّس ولم يصرح بالتحديث ، فنحن نتوقف في الزيادة وهي من بعد قوله : « فيحتسبه والده » .

« سبحانك لا إله إلا أنت »

قال الإمام محمد بن نصر المروزي رحمه الله في قيام الليل (ص ١٢٩):

حدثنا إسحاق أخبرنا المخزومي ثنا وهيب عن خالد الحذاء عن محمد بن عباد عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول في صلاة الليل في سجوده : « سبحانك لا إله إلا أنت » .

هذا حديث صحيح .

والمخزومي هو : مغيرة بن سلمة ترجمته في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ١٠٥٢) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا معلى بن أسد العمي ثنا وهيب ، به .

« سبحان الملك القدوس »

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٠٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل وزبيد اليامي عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يقرأ في الوتر بـ: ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ و﴿ قل يأيها الكافرون ﴾، و﴿ قل هو الله أحد ﴾ فإذا سلم قال : « سبحان الملك القدوس سبحان الملك

القدوس سبحان الملك القدوس » ورفع بها صوته .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وابن عبد الرحمن بن أبزى هو : سعيد كما جاء مصرحا به في المسند .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٠٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال : حدثني شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن زرارة قال حجاج في حديثه: قال : سمعت زرارة عن عبد الرحمن ابن أبزى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يوتر بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٠٦) : حدثنا بهز ثنا همام أنا قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في الوتر بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ ، و﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾ ، و﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ وكان إذا سلم قال : « سبحان الملك القدوس » يطولها ثلاثا .

الاستعاذة من أربع خصال سيئة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٦٣) :

حدثنا قتيبة قال : حدثنا خلف عن حفص عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يدعو بهذه الدعوات : « اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ودعاء لا يسمع ، ونفس لا تشبع » ثم يقول : « اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع » .

حفص هو : ابن أخي أنس ، وخلف بن خليفة .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٨٣) فقال : ثنا عفان ثنا خلف بن خليفة عن حفص بن عمر عن أنس ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٩٢) : ثنا بهز وثنا أبو كامل قالا : ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من قول لا يسمع ، وعمل لا يرفع ، وقلب لا يخشع ، وعلم لا ينفع » .

وقال أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٥٥) : ثنا حسن بن موسى ثنا حماد ابن سلمة عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، وعمل لا يرفع ، وقلب لا يخشع ، وقول لا يسمع » .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٥ ص ٢٣٢) فقال رحمه الله : حدثنا أبو نصر التمار حدثنا حماد به . ثم قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج حدثنا حماد ، به .

طريق ثالثة إلى أنس :

قال الإمام محمد بن حبان أبو حاتم رحمه الله (ج ٦ ص ٧٨) : أخبرنا عبد الله بن محمد بن موسى بعسكر مكرم قال: حدثنا هريم بن عبد الأعلى قال: حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يقول : حدثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع ، وأعوذ بك من قلب لا يخشع » .

هذا حديث صحيح ، وعبد الله بن محمد بن موسى هو الملقب بعبدان الأهوازي ترجمته في تاريخ بغداد (ج ٩ ص ٣٧٨) قال الخطيب : كان أحد الحفاظ الأثبات .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ٢٥٤) :

أخبرنا يزيد بن سنان قال : حدثنا عبد الرحمن قال : أنبأنا سفيان عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يتعوذ من أربع : من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع ، ونفس لا تشبع .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا يزيد بن سنان وقد قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه وهو صدوق ثقة ، ووثقه النسائي .

وأبو سنان: هو ضرار بن مرة .

الاستعاذة من الفقر والظلم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد أنبأنا إسحاق[1] بن عبد الله عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة، وأعوذ بك من أن أَظْلِم أو أُظْلَم».

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٦١) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٦٣) .

والبخاري في الأدب المفرد (ص ٢٣٦) .

والطبراني في الدعاء (جـ ٣ ص ١٤٢٦) .

الاستعاذة من فتنة الدجال ومن عذاب القبر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٣٩) :

ثنا يزيد بن هارون قال : أنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان عن عائشة قالت : جاءت يهودية فاستطعمت على بابي فقالت : أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ، ومن فتنة عذاب القبر . قالت : فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت: يا رسول الله، ما تقول هذه اليهودية ؟ قال : « وما تقول ؟ » قلت : تقول : أعاذكم الله من فتنة الدجال ، ومن فتنة عذاب القبر . قالت عائشة : فقام رسول الله صلى الله

(١) هو : إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة .

عليه وعلى آله وسلم فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ، ومن فتنة عذاب القبر، ثم قال: « أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته منه وسأحذركموه تحذيرا لم يحذره نبي أمته ، إنه أعور والله عز وجل ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن، فأما فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسألون، فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ، ثم يقال له : فيم كنت ؟ فيقول: في الإسلام . فيقال : ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جاءنا بالبينات من عند الله عز وجل ، فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار ، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا فيقال له : انظر إلى ما وقاك الله عز وجل ، ثم يفرج له فرجة إلى الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك منها . ويقال : على اليقين كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله . وإذا كان الرجل السوء أجلس في قبره فزعا مشعوفا فيقال له : فيم كنت ؟ فيقول : لا أدري فيقال : ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا ، فتفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له : انظر إلى ما صرف الله عز وجل عنك ، ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا ويقال له : هذا مقعدك منها كنت على الشك ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله ، ثم يعذب » قال محمد بن عمرو : فحدثني سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل الصالح قالوا : اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، واخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح له فيقال : من هذا؟ فيقال : فلان فيقال : مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وأبشري ويقال : بروح وريحان ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل ، فإذا كان الرجل السوء قالوا : اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي منه ذميمة وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج

فما يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها فيقال : من هذا؟ فيقال : فلان فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة فإنه لا يفتح لك أبواب السماء ، فترسل من السماء ثم تصير إلى القبر، فيجلس الرجل الصالح فيقال له ... » ويرد مثلما في حديث عائشة سواء.

هذا حديث صحيح ، وحديث عائشة وكذا حديث أبي هريرة بعضهما في الصحيح من وجهين آخرين .

الاستعاذة من بعض الآفات

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٤١١) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أنبأنا حماد أخبرنا قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسيىء الأسقام » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الاستعاذة من شر بعض الجوارح

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٤٠٨) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا محمد بن عبد الله بن الزبير (ح) وحدثنا أحمد أخبرنا وكيع المعنى عن سعد بن أوس عن بلال العبسي عن شتير بن شكل عن أبيه – قال في حديث أبي أحمد: شكل بن حميد – قال: قلت: يا رسول الله، علمني دعاء . قال: « قل: اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيي » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا سعد بن أوس وهو العبسي. وبلال هو: ابن يحيى العبسي ، وقد قال ابن معين : ليس بهما بأس .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٤٦٤) وقال : هذا حديث حسن ، غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث سعد بن أوس عن بلال بن يحيى.

وأخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٥٥) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٢٩) :

ثنا وكيع قال : حدثني سعد بن أوس عن بلال بن يحيى شيخ لهم عن شُتَير بن شَكَل عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله ، علمني دعاء أنتفع به قال : « قل : اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي وبصري وقلبي ومنيّي » .

حدثنا أحمد ثنا سعد بن أوس عن بلال العبسي عن شتير بن شكل عن أبيه شكل بن حميد قال: أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فذكر الحديث.

هذا حديث حسن .

استعاذات أخر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٢) :

حدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح قال : لقيت عقبة بن مسلم فقلت له : بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان إذا دخل المسجد قال: « أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم » . قال : أقط ؟ قلت : نعم قال : فإذا قال ذلك قال الشيطان : حفظ مني سائر اليوم .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٥٣) .

قال ابن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٥٤) :

حدثنا محمد بن بشّار ثنا أبو بكر الحنفي ثنا الضحّاك بن عثمان ثني سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا

دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليسلم على النبي وليقل: اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم».

هذا حديث حسن.

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٧):

أخبرنا أبو داود قال: حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا زهير قال. حدثنا أبو إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: كنا نذكر بعض الأمر وأنا حديث عهد بالجاهلية فحلفت باللات والعزى، فقال لي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: بئسما قلت ائت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره فإنا لا نراك إلا قد كفرت. فأتيته فأخبرته فقال لي: «قل: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ثلاث مرات، وتعوذ بالله من الشيطان ثلاث مرات، واتفل عن يسارك ثلاث مرات ولا تعد له».

أخبرنا عبد الحميد بن محمد قال: حدثنا خالد قال: حدثنا يونس بن إسحاق عن أبيه قال: حدثني مصعب بن سعد عن أبيه قال: حلفت باللات والعزى فقال لي أصحابي: بئسما قلت، قلت هجرا، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكرت ذلك له فقال: «قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وانفث عن يسارك ثلاثا، وتعوذ بالله من الشيطان ثم لا تعد».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٦٧٨) فقال: حدثنا علي بن محمد والحسن بن علي الخلال قالا: ثنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد، به.

وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ١٨٣ و ١٨٦) وأبو يعلى (جـ ٢ ص ٧٤).

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٣٠٢):

حدثنا محمد بن المثنى أخبرنا عبد الملك بن عمر عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن

عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نظر إلى القمر فقال : « يا عائشة، استعيذي بالله من شر هذا فإن هذا هو الغاسق إذا وقب » .

هذا حديث حسن صحيح

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا الحارث بن عبد الرحمن ، وقد قال النسائي : ليس به بأس ، وقال أحمد بن حنبل : لا أرى به بأسا .

كراهيته صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يذكر الله على غير طهارة

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٣٤) :

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن حضين بن المنذر أبي ساسان عن المهاجر بن قنفذ أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يبول فسلم عليه ، فلم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر إليه فقال : « إني كرهت أن أذكر الله تعالى ذكره ، إلا على طهر » أو قال : « على طهارة » .

حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٣٧). وابن ماجه (جـ ١ ص ١٢٦).

التوسل وأنواعه الثلاثة المشروعة

قال الإمام الطبراني رحمه الله في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٦٥) :

حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل السراج وعبيد بن غنام قالا : ثنا محمد ابن عبد الله بن نمير ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن ثنا أبي عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عمرو بن شرحبيل عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كان ثلاثة نفر يمشون في غب السماء إذ مروا بغار فقالوا: لو أوينا إلى هذا الغار، فأووا إليه فبينما هم فيه إذ وقع حجر من الجبل مما يهبط من خشية الله عز وجل ، حتى إذا سد الغار فقال بعضهم لبعض : إنكم لن تجدوا شيئا خيرا من أن يدعو كل امرىء منكم بخير عمل عمله قط ، فقال أحدهم : اللهم كنت رجلا زراعا وكان لي أجراء وكان فيهم رجل يعمل بعمل رجلين فأعطيته أجره كما أعطيت الأجراء فقال : أعمل عمل رجلين وتعطيني أجر رجل واحد ؟ فانطلق وغضب وترك أجره عندي فبذرته على حدة ، فأضعف ثم بذرته فأضعف حتى كثر الطعام فكان أكداسا ، فاحتاج الرجل فأتاني يسألني أجره فقلت : انطلق إلى تلك الأكداس فإنها أجرك فقال : تكلمني وتسخر بي ؟ قلت : ما أسخر بك ، فانطلق فأخذها ، اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء وجهك فاكشفه عنا ، فقال الحجر : قض ، فأبصروا الضوء ، فقال الآخر : اللهم راودت امرأة عن نفسها وأعطيتها مائة دينار فلما أمكنتني من نفسها ؛ بكت فقلت : ما يبكيك ؟ قالت : فعلت هذا من الحاجة، فقلت: انطلقي ولك المائة فتركتها ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء وجهك فاكشفه عنا ، فقال الحجر : قض ، فانفرجت منه فرجة عظيمة ، فقال الآخر : اللهم كان لي أبوان كبيران وكان لي غنم ، فكنت آتيهما بلبن كل ليلة فأبطأت عنهما ذات ليلة حتى ناما ، فجئت فوجدتهما نائمين فكرهت أن أوقظهما وكرهت أن أنطلق فيستيقظان ، فقمت بالإناء على رؤوسهما حتى أصبحت ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء وجهك فاكشفه ، فقال الحجر : قض ، فانكشف عنهم فخرجوا يمشون » .

هذا حديث صحيح .

محمد بن عبدوس بن كامل السراج قال الخطيب في التاريخ (ج ٢ ص ٣٨٢): وكان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث ، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه ، وكان كالأخ لعبد الله بن أحمد بن حنبل .

وساق الخطيب بسنده إلى أحمد بن كامل أنه قال فيه : وكان حسن الحديث كثيره ثبتًا لا أعلمه غير شيبة ، وأما عبيد بن غنام فترجمه الذهبي في السير (جـ ١٣ ص ٥٥٨) وقال : كان مكثرًا عن ابن أبي شيبة ، إلى أن قال : وتآليف أبي نعيم مشحونة بحديث ابن غنام وهو ثقة .

وأما محمد بن عبد الله بن نمير فإمام من أئمة الجرح والتعديل ، له ترجمة في مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم . ومحمد بن أبي عبيدة وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب ، ووالده اسمه : عبد الملك بن معن وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب .

طريق أخرى إلى النعمان بن بشير :

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٧٤) :

ثنا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه حدثني عبد الصمد – يعني: ابن معقل – قال : سمعت وهبا يقول : حدثني النعمان بن بشير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يذكر الرقيم فقال : « إن ثلاثة كانوا في كهف فوقع الجبل على باب الكهف ؛ فأوصد عليهم قال قائل منهم: تذاكروا أيكم عمل حسنة لعل الله عز وجل برحمته يرحمنا ، فقال رجل منهم : قد عملت حسنة مرة كان لي أجراء يعملون فجاءني عمال لي فاستأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم ، فجاءني رجل ذات يوم وسط النهار فاستأجرته بشطر أصحابه فعمل في بقية نهاره كما عمل كل رجل منهم في نهاره كله ، فرأيت علي في الذمام ألا أنقصه مما استأجرت به أصحابه لما جهد في عمله ، فقال رجل منهم : أتعطي هذا مثلما أعطيتني ولم يعمل إلا نصف نهار ؟ فقلت: يا عبد الله، لم أبخسك شيئا من شرطك وإنما هو مالي أحكم فيه ما شئت ، قال : فغضب وذهب وترك أجره قال : فوضعت حقه في جانب من البيت ما شاء الله ثم مرت بي بعد ذلك بقر فاشتريت به فصيلة من البقر ، فبلغت ما شاء الله فمر بي بعد حين شيخًا ضعيفًا لا أعرفه فقال : إن لي عندك حقا فذكرنيه حتى عرفته ، فقلت : إياك أبغي هذا حقك فعرضتها عليه جميعها فقال : يا عبد الله ، لا تسخر بي إن لم تصدق عليّ فأعطني

حقي ، قال : والله لا أسخر بك إنها لحقك ما لي منها شيء، فدفعتها إليه جميعا ، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا ، قال : فانصدع الجبل حتى رأوا منه وأبصروا ، قال الآخر: قد عملت حسنة مرة، كان لي فضل فأصابت الناس شدة فجاءتني امرأة تطلب مني معروفا قال : فقلت : والله ما هو دون نفسك فأبت علي فذهبت ثم رجعت ، فذكرتني بالله فأبيت عليها وقلت : لا والله ما هو دون نفسك فأبت علي وذهبت فذكرت لزوجها فقال لها : أعطيه نفسك وأغني عيالك ، فرجعت إلي فناشدتني بالله فأبيت عليها وقلت : والله ما هو دون نفسك ، فلما رأت ذلك أسلمت إلي نفسها فلما تكشفتها وهممت بها ؛ ارتعدت من تحتي فقلت لها: ما شأنك ؟ قالت: أخاف الله رب العالمين ، قلت لها : خفتيه في الشدة و لم أخفه في الرخاء ، فتركتها وأعطيتها ما يحق علي بما تكشفتها ، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا ، قال : فانصدع حتى عرفوا وتبين لهم ، قال الآخر : عملت حسنة مرة ، كان لي أبوان شيخان كبيران وكانت لي غنم فكنت أطعم أبويَّ وأسقيهما ، ثم رجعت إلى غنمي قال : فأصابني يوما غيث حبسني فلم أبرح حتى أمسيت ، فأتيت أهلي وأخذت محلبي فحلبت وغنمي قائمة فمضيت إلى أبويَّ فوجدتهما قد ناما فشق علي أن أوقظهما وشق علي أن أترك غنمي فما برحت جالسا ومحلبي على يدي حتى أيقظهما الصبح فسقيتهما ، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا » قال النعمان : لكأني أسمع هذه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قال الجبل : طاق ، ففرج الله عنهم فخرجوا » .

وهذا أيضا سنده صحيح ، وعبد الصمد وثقه أحمد بن حنبل كما في تهذيب التهذيب .

وإسماعيل وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب أيضا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤٢) :

حدثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أن ثلاثة نفر فيما سلف من الناس انطلقوا يرتادون

لأهلهم ، فأخذتهم السماء فدخلوا غارا فسقط عليهم حجر متجاف حتي ما يرون منه حصاصة فقال بعضهم لبعض : قد وقع الحجر وعفى الأثر ولا يعلم بمكانكم إلا الله ، فادعوا الله بأوثق أعمالكم ، قال : فقال رجل منهم : اللهم إن كنت تعلم أنه قد كان لي والدان فكنت أحلب لهما في إنائهما فآتيهما فإذا وجدتهما راقدين قمت على رؤوسهما ؛ كراهة أن أرد سنتهما في رؤوسهما حتى يستيقظا متى استيقظا اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك ؛ رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا ، فزال ثلث الحجر . وقال الآخر : اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت أجيرا على عمل يعمله فأتاني يطلب أجره وأنا غضبان ؛ فزبرته فانطلق فترك أجره ذلك فجمعته وثمرته حتى كان منه كل المال ، فأتاني يطلب أجره فدفعت إليه ذلك كله ولو شئت لم أعطه إلا أجره الأول اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك ؛ رجاء رحمتك ومخافه عذابك ففرج عنا ، قال : فزال ثلثا الحجر . وقال الثالث : اللهم إن كنت تعلم أنه أعجبته امرأة فجعل لها جعلا فلما قدر عليها وفر لها نفسها وسلم لها جعلها اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك ؛ رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا ، فزال الحجر وخرجوا معانيق يتماشون ؛ قال أبو عبيد بن عبد الله : حدثنا أبو بحر ثنا أبو عوانة عن قتادة قال عبد الله : عن أنس فذكر نحوه .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٦٨) فقال رحمه الله : حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا أبو عوانة ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٠) :

ثنا وكيع ثني عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : جاءت أم سليم إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : يا رسول الله ، علمني كلمات أدعو بهن قال: « تسبحين الله عز وجل عشرا، وتحمدينه عشرا، وتكبرينه عشرا، ثم سلي حاجتك فإنه يقول: قد فعلت ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

وقد أخرجه الترمذي والنسائي كما في تحفة الأشراف .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٢ ص ٥٩٦) :

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا عكرمة ابن عمار قال : حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن أم سليم غدت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : علمني كلمات أقولهن في صلاتي فقال: « كبري الله عشرا، وسبحي الله عشرا، واحمديه عشرا، ثم سلي ما شئت يقول : نعم نعم » .

قال أبو عيسى : حديث أنس حديث حسن غريب .

قال أبو عبدالرحمن : هو حديث حسن ، ورجاله رجال الصحيح .

وقد أخرجه الحاكم (ج ١ ص ٢٥٥) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن حمشاد العدل ثنا إسماعيل بن قتيبة حدثنا محمد بن مقاتل المروزي حدثنا ابن المبارك ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة . قال أبو معاوية : وحدثنا الأعمش عن خيثمة عن قيس ابن مروان أنه أتى عمر فقال : جئت يا أمير المؤمنين من الكوفة وتركت بها رجلا يملي المصاحف عن ظهر قلبه فغضب وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبتي الرحل فقال : ومن هو ويحك ؟ قال : عبد الله بن مسعود فما زال يطفأ ويسر عنه الغضب حتى عاد إلى حاله التي كان عليها ، ثم قال : ويحك والله ما أعلمه بقي من الناس أحد هو أحق بذلك منه ، وسأحدثك عن ذلك كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذلك في الأمر من أمر المسلمين وإنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وخرجنا معه فإذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستمع قراءته ، فلما كدنا أن نعرفه قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد » قال: ثم جلس الرجل يدعو فجعل رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم يقول : « سل تعطه سل تعطه » قال عمر : قلت : والله لأغدون إليه فلأبشرنه قال : فغدوت ؛ لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبقني إليه فبشره ، ولا الله ما سبقته إلى خير قط إلا وسبقني إليه .

هذا حديث صحيح وقيس بن مروان مستور الحال ، ولكنه تابعه علقمة ابن قيس كما ترى في السند، فالحديث صحيح والحمد لله . وقد ذكر الحافظ رحمه الله في النكت الظراف في ترجمة قيس بن مروان أن الحسن بن عبيد الله أدخل ابن علقمة بن قيس وعمر قرثعا الضبي وشيخه قال : فذكرها الترمذي في العلل المفرد وقال : إن البخاري حكم بحديث الحسن بن عبيد الله على حديث الأعمش قال : كأنه من أجل زيادة القرثع . قلت : وشيخه .

ثم قال الحافظ: إن الدارقطني ذكره في العلل، ثم قال: وقد ضبطه الأعمش وحديثه الصواب ، ولا يقاس الحسن بن عبيد الله على الأعمش . اهـ . مختصرا .

قال أبو عبد الرحمن: وما ذكره الدارقطني هو الصواب، لاسيما والراوي عن الأعمش أبو معاوية وهو من أثبت الناس في الأعمش ، وكذا رواه سفيان الثوري كما في تحفة الأشراف وهو حافظ كبير ، ولو غلط الأعمش لنبه سفيان كما مر بي في حديث في التتبع . والله أعلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١ ص ٢٦) فقال رحمه الله: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة حدثنا عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله ، به .

وقال رحمه الله : حدثنا أبو كريب حدثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٠٥) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا يحيى بن آدم أخبرنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : كنت أصلي والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمر معه ، فلما جلست بدأت بالثناء على الله ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم ، ثم دعوت لنفسي ، فقال النبي صلى الله

عليه وعلى آله وسلم : « سل تعطه سل تعطه » .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، وعاصم هو: ابن أبي النجود .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠١) :

ثنا هارون قال : ثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا عشانة حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول : لا أقول اليوم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما لم يقل ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من كذب عليّ مالم أقل فليتبوأ بيتا من جهنم » وسمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « رجلان من أمتي يقوم أحدهما الليل يعالج نفسه إلى الطهور وعليه عقدة فيتوضأ فإذا وضأ يديه ؛ انحلت عقدة وإذا وضأ وجهه انحلت عقدة وإذا مسح رأسه انحلت عقدة وإذا وضأ رجليه انحلت عقدة ، فيقول الله عز وجل للذين وراء الحجاب: انظروا إلى عبدي هذا، يعالج نفسه يسألني ، ما سألني عبدي فهو له » .

هذا حديث صحيح ، وأبو عشانة هو : حي بن يؤمن .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٥٤) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الله بن يزيد أخبرنا حيوة أخبرني أبو هانىء حميد بن هانىء أن أبا علي عمرو بن مالك حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا يدعو في صلاته لم يمجد الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عجل هذا » ، ثم دعاه فقال له أو لغيره : « إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه والثناء عليه ، ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم يدعو بَعْدُ بما شاء ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وهو عمرو بن مالك وهو الهمداني المرادي أبو علي الجنبي وقد وثقه ابن معين والدارقطني

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٤٥١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

والنسائي (جـ ٣ ص ٤٤) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٦٢) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن مالك بن مغول أخبرنا عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمع رجلا يقول : اللهم إني أسألك أني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد . فقال : « لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به ؛ أعطى وإذا دعي به أجاب » .

حدثنا عبد الرحمن بن خالد الرقي أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا مالك بن مغول بهذا الحديث قال فيه : « لقد سأل الله باسمه الأعظم » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٤٤٥) وقال: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٦٧) .

وأحمد (جـ ٥ ص ٣٦٠) فقال رحمه الله: ثنا وكيع عن مالك بن مغول به.

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٢) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا شعبة عن أبي جعفر عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عثمان بن حنيف أن رجلا ضرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ادع الله أن يعافيني قال : « إن شئت دعوت لك وإن شئت صبرت فهو خير لك » قال : فادعه ، قال : فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء: « اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضي لي اللهم فشفعه فيّ ».

هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي جعفر وهو غير الخطمي .

قال أبو عبد الرحمن : كذا قال الترمذي رحمه الله: إنه غير الخطمي ، وقد صرّح به عند الحاكم وغيره أنه الخطمي وكما قاله شيخ الإسلام في التوسل والوسيلة.

والحديث صحيح أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٤٤١) .

الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٥٣٠) :

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي أخبرنا ربعي بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليّ، ورغم أنف امرىء دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنّة » .

قال عبد الرحمن : وأظنه قال : « أو أحدهما » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

وقال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في الإحسان (جـ ٣ ص ١٨٨) :

أخبرنا أبو يعلى قال : أخبرنا أبو معمر قال : حدثنا حفص بن غياث عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صعد المنبر فقال : « آمين آمين آمين » قيل : يا رسول الله ، إنك حين صعدت المنبر قلت : « آمين آمين آمين » فقال : « إن جبريل أتاني فقال : من أدرك شهر رمضان و لم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل : آمين فقلت: آمين، ومن أدرك[1] أبويه أو أحدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فأبعده الله قل : آمين ، فقلت : آمين. ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل : آمين . فقلت : آمين » .

هذا حديث حسن وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٢٥) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن عبيد الله قال : حدثنا ابن أبي حازم عن كثير عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة ، فذكره بنحوه .

كثير هو : ابن زيد ، والحديث يرتقي إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

---

(١) أخرج منه مسلم ما يتعلق بالأبوين (جـ٤ ص ١٩٧٨) .

قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٢٢٤) :

حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم سمعت أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من صلى عليّ واحدة ؛ صلى الله عليه عشرا وحط عنه عشر خطيئات » .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في المسند (ج ٣ ص ٢٦١) بهذا السند ، وأخرجه (ج ٣ ص ١٠٢) فقال رحمه الله : ثنا محمد بن فضيل ثنا يونس بن عمرو - يعني : ابن أبي إسحاق - عن بريد بن أبي مريم عن أنس ابن مالك ، به .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٥٠) :

أخبرنا إسحاق بن منصور قال : حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا يونس ابن أبي إسحاق عن بريد بن مريم قال: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من صلى عليّ صلاة واحدة ؛ صلى الله عليه عشر صلوت، وحطت عنه عشر خطيئات ، ورفعت له عشر درجات » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا محمد بن بشر قال : حدثنا مجمع ابن يحيى عن عثمان[1] بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: قلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليك ؟ قال : « قولوا : اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد » .

أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال : حدثنا عمي قال : حدثنا شريك عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه أن رجلا أتى نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : كيف نصلي عليك يا نبي الله ؟ قال : « قولوا : اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك

(١) هو : عثمان بن عبد الله بن موهب .

حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ١٦٢) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن بشر ثنا مجمع بن يحيى الأنصاري ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ص ٢١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر ، به .

وقال (ص ٢٢): حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن بشر، به.

□ الفهـرس □

مطابع ابن تيمية بالقاهرة
هاتف ٨٦٤٢٦٠ / ٣٣٤٦٤٨ / ٠١١